

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي (قدس الله سره)

الكتاب الثاني عشر

تاريخ الإمام الرضا والإمام الجواد والإمام الهادي والإمام العسكري عليهم السلام

وأحوالهم ومعجزاتهم

طبعة مصححة ومرتبة على حسب ترتيب المصنف

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي (قدس الله سره)

الكتاب الثاني عشر

تاريخ الإمام الرضا والإمام الجواد والإمام الهادي والإمام العسكري عليهم السلام

وأحوالهم ومعجزاتهم

طبعة مصححة ومرتبة على حسب ترتيب المصنف





ایران قم المقدسه ارم ٤ پلاك ١٣٥

٠٠٩٨٢٥١ ٢٩٣٦٣٥٢ ـ ٠٠٩٨٢٥١ ٧٧١٩٦٥٧

مجلسی، محمدباقربن محمد تقی، ١٠٣٧ـ ١١١١ق.
[بحار الانوار]
بحار الانوار الجامعة الدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام /تألیف محمدباقر مجلسی؛ تحقیق مؤسسه احياء الكتب الاسلاميه. ـ قم: نوروحی، ١٤٣٠ق. = ١٣٨٨. ج ١٢
ـ (دوره) ISBN 978 - 964 - 2592 - 36 - 4
ـ (شابک) ISBN 978 - 964 - 2592 - 62 - 3
فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیپا
کتابنامه. مندرجات: ج ١٢ . تاریخ امام رضا و جواد و هادی و عسکری.
١. احادیث شیعه ـ قرن ١٢ ق. الف. موسسه احياء الكتب الاسلاميه.
ب. عنوان
BP ١٣٦/ ٣م ٣ب ١٣٨٨ ٢٩٧/٢١٢

◆ بحار الانوار ج ١٢	
◇ تأليف علامه مجلسي	
◆ انتشارات نوروحی	
◇ چاپخانه دفتر تبليغات	
◆ چاپ اول ١٣٨٨	٢٠٠٠ عدد
◇ قيمت دوره	٣٣٠/٠٠٠ تومان
◆ شابك دوره	٩٧٨ـ٩٦٤ـ٢٥٩٢ـ٣٦ـ٤
◇ شابك	٩٧٨ـ٩٦٤ـ٢٥٩٢ـ٦٢ـ٣
◆ صفحه آرا	جواد رحمتی
◇ ناظر چاپ	روح الله گلستانی



إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟

مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

١/٤٩ الحمد لله الذي زين الدين بالشمس و القمر محمد و علي خير البشر و بالنجوم الباهرة من آلهما أحد عشر صلوات الله عليهم ما لاح نجم و ظهر و لعنة الله على من تولى عنهم و كفر.

أما بعد: فهذا هو المجلد الثاني عشر كتاب **تاريخ علي بن موسى الرضا و محمد بن علي الجواد و علي بن محمد الهادي و الحسن بن علي العسكري** عليهم السلام من كتاب بحار الأنوار مما ألفه الخاطئ الخاسر محمد المدعو بباقر ابن النحرير الماهر محمد التقي حشرهما الله مع مواليهما في اليوم الآخر.

أبواب تاريخ الإمام المرتجى و السيد المرتضى ثامن أئمة الهدى أبي الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه و على آبائه و أولاده أعلام الورى

باب ١ ولادته و ألقابه و كناه و نقش خاتمه و أحوال أمه صلوات الله عليه

٢/٤٩

١ـكا: [الكافي] علي عن أبيه عن يونس عن الرضاعليه السلام قال قال نقش خاتمي مٰا شٰاءَ اللّٰهُ لٰا قُوَّةَ إِلّٰا بِاللّٰهِ. سهل عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عنه‌عليه السلام مثله.(١)

٢ـكا: [الكافي] ولدعليه السلام سنة ثمان و أربعين و مائة و قبض‌عليه السلام في صفر من سنة ثلاث و مائتين و هو ابن خمس و خمسين سنة و قد اختلف في تاريخه إلا أن هذا التاريخ هو الأقصد إن شاء الله و أمه أم ولد يقال لها أم البنين.(٢)

٣ـكشف: [كشف الغمة] قال كمال الدين بن طلحة أما ولادته‌عليه السلام ففي حادي عشر ذي الحجة سنة ثلاث و خمسين و مائة للهجرة بعد وفاة جده أبي عبد الله‌عليه السلام بخمس سنين و أمه أم ولد تسمى الخيزران المرسية و قيل شقراء النوبية و اسمها أروى و شقراء لقب لها و كنيته أبو الحسن و ألقابه الرضا و الصابر و الرضي و الوفي و أشهرها الرضا.(٣)

٣/٤٩

وأما عمره فإنه مات في سنة مائتين و ثلاث و قيل مائتين و سنتين من الهجرة في خلافة المأمون فيكون عمره تسعا و أربعين سنة و قبره بطوس من خراسان بالمشهد المعروف به‌عليه السلام.

و كان مدة بقائه مع أبيه موسى‌عليه السلام أربعا و عشرين سنة و أشهرا و بقائه بعد أبيه خمسا و عشرين سنة.

و قال الحافظ عبد العزيز مولده‌عليه السلام سنة ثلاث و خمسين و مائة و توفي في خلافة المأمون بطوس و قبره هناك سنة مائتين و ستة أمه سكينة النوبية و يقال ولد بالمدينة سنة ثمان و أربعين و مائة و قبض بطوس في سنة ثلاث و مائتين و هو يومئذ ابن خمس و خمسين سنة و أمه أم ولد اسمها أم البنين.(٤)

٤ـعم: [إعلام الورى] ولدعليه السلام بالمدينة سنة ثمان و أربعين و مائة من الهجرة و يقال إنه ولد لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة يوم الجمعة سنة ثلاث و خمسين و مائة بعد وفاة أبي عبد الله‌عليه السلام بخمس سنين.(٥) و قيل يوم الخميس و أمه أم ولد يقال لها أم البنين و اسمها نجمة و يقال سكن النوبية و يقال تكتم و قبض‌عليه السلام بطوس من خراسان في قرية يقال لها سناباد في آخر صفر و قيل إنه توفي في شهر رمضان لسبع بقين منه يوم الجمعة من سنة

---

(١) الكافي، ج ٦ ص ٤٧٣، باب «نقش الخواتيم» حديث ٥. (٢) الكافي ج ١ ص ٤٨٦ باب «مولد أبي الحسن الرضاعليه السلام».
(٣) كشف الغمة ج ٣ ص ٢٥٩ «ذكر الإمام الثامن علي بن موسى الرضاعليه السلام».
(٤) كشف الغمة ج ٢ ص ٢٦٧ فصل «في أولاده و عمره‌عليه السلام». (٥) في المصدر أضافة: «رواه الشيخ أبو جعفر بن بابويه».

ثلاث و مائتين و له يومئذ خمس و خمسون سنة و كانت مدة إمامته و خلافته لأبيه عشرين سنة.

و كانت في أيام إمامته بقية ملك الرشيد و ملك محمد الأمين بعده ثلاث سنين و خمسة و عشرين يوما ثم خلع الأمين و أجلس عمه إبراهيم بن المهدي المعروف بابن شكلة أربعة عشر يوما ثم أخرج محمد ثانية و بويع له و بقي بعد ذلك سنة و سبعة أشهر و قتله طاهر بن الحسين ثم ملك المأمون عبد الله بن هارون[١] بعده عشرين سنة و استشهدعليه السلام في أيام ملكه.[٢]

٤/٤٩

٥-ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] أبي و ابن المتوكل و ماجيلويه و أحمد بن علي بن إبراهيم و ابن ناتانة و الهمداني و المكتب و الوراق جميعا عن علي عن أبيه عن البزنطي قال قلت لأبي جعفر محمد بن علي بن موسىعليه السلام إن قوما من مخالفيكم يزعمون أن أباك إنما سماه المأمون الرضا لما رضيه لولاية عهده فقالعليه السلام كذبوا و الله و فجروا بل الله تبارك و تعالى سماه بالرضاعليه السلام لأنه كان رضي لله عز و جل في سمائه و رضي لرسوله و الأئمة بعده صلوات الله عليهم في أرضه قال فقلت له ألم يكن كل واحد من آبائك الماضينعليهم السلام رضي لله عز و جل و لرسوله و الأئمة بعدهعليهم السلام فقال بلى فقلت فلم سمي أبوكعليه السلام من بينهم الرضا قال لأنه رضي به المخالفون من أعدائه كما رضي به الموافقون من أوليائه و لم يكن ذلك لأحد من آبائهعليهم السلام فلذلك سمي من بينهم الرضاعليه السلام.[٣]

ع: [علل الشرائع] أحمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه عن جده مثله.[٤]

مع: [معاني الأخبار] مرسلا مثله.[٥]

٦-ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] الدقاق عن الأسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن سليمان بن حفص قال كان موسى بن جعفرعليه السلام يسمي ولده علياعليه السلام الرضا و كان يقول ادعوا لي ولدي الرضا و قلت لولدي الرضا و قال لي ولدي الرضا و إذا خاطبه قال يا أبا الحسن.[٦]

٥/٤٩

٧-ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] البيهقي عن الصولي عن عون بن محمد الكندي قال سمعت أبا الحسن علي بن ميثم يقول ما رأيت أحدا قط أعرف بأمر الأئمةعليهم السلام و أخبارهم ومناكحهم منه قال اشترت حميدة المصفاة و هي أم أبي الحسن موسى بن جعفر و كانت من أشراف العجم جارية مولدة و اسمها تكتم و كانت من أفضل النساء في عقلها و دينها و إعظامها لمولاتها حميدة المصفاة حتى أنها ما جلست بين يديها منذ ملكتها إجلالا لها فقالت لابنها موسىعليه السلام يا بني إن تكتم جارية ما رأيت جارية قط أفضل منها و لست أشك أن الله تعالى سيطهر نسلها إن كان لها نسل و قد وهبتها لك فاستوص بها خيرا فلما ولدت له الرضاعليه السلام سماها الطاهرة قال فكان الرضاعليه السلام يرتضع كثيرا و كان تام الخلق فقالت أعينوني بمرضعة فقيل لها أنقص الدر فقالت لا أكذب و الله ما نقص و لكن علي ورد من صلاتي و تسبيحي و قد نقص منذ ولدت قال الحاكم أبو علي قال الصولي و الدليل على أن اسمها تكتم قول الشاعر يمدح الرضاعليه السلام.

ألا إن خير الناس نفسا و والدا	و رهطا و أجدادا علي المعظم
أتتنا به للعلم و الحلم ثامنا	إماما يؤدي حجة الله تكتم

و قد نسب قوم هذا الشعر إلى عم أبي إبراهيم بن العباس و لم أروه له و ما لم يقع لي رواية[٧] و سماعا فإني لا أحققه و لا أبطله بل الذي لا أشك فيه أنه لعم أبي إبراهيم بن العباس.

كفى بفعال امرئ عالم	على أهله عادلا شاهدا
أرى لهم طارفا مونقا	و لا يشبه الطارف التالدا
يمن عليكم بأموالكم	و تعطون من مائة واحدا

(١) في المصدر اضافة: «الخلاقة».
(٢) اعلام الورى ج ٢ ص ٤٠ ـ ٤٢.
(٣) عيون الأخبار ج ١ ص ١٣.
(٤) علل الشرائع ج ١ ص ٢٣٦ باب ١٧٢ حديث ١.
(٥) معاني الاخبار ص ٦٥ باب «معاني أسماء محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمهعليهم السلام» حديث ١٧.
(٦) عيون الأخبار ج ١ ص ١٣ و ١٤.
(٧) في المصدر: «لي به رواية».

فلا يحمد اللّه مستبصر[1] يكون لأعدائكم حامدا
فضلت قسيمك في قعدد كما فضل الوالد الوالدا

٦/٤٩ قال الصولي وجدت هذه الأبيات بخط أبي على ظهر دفتر له يقول فيه أنشدني أخي لعمه في علي يعني الرضاعليه السلام تعليق متوق فنظرت فإذا هو بقسيمه في القعدد المأمون لأن عبد المطلب هو الثامن من آبائهما جميعا و تكتم من أسماء نساء العرب قد جاءت في الأشعار كثيرا منها في شعر[2].

طاف الخيالان فهاجا سقما خيال تكنى و خيال تكتما

قال الصولي و كانت لإبراهيم بن العباس الصولي عم أبي في الرضاعليه السلام مدائح كثيرة أظهرها ثم اضطر إلى أن سترها و تتبعها فأخذها من كل مكان و قد روى قوم أن أم الرضاعليه السلام تسمى سكن النوبية[3] وسميت نجمة و سميت سمان و تكنى أم البنين.[4]

بيان: قال الجزري في حديث شريح إن رجلا اشترى جارية و شرطوا أنها مولدة فوجدها تليدة المولدة التي ولدت بين العرب[5] و نشأت مع أولادهم و تأدبت بآدابهم و التليدة التي ولدت ببلاد العجم و حملت و نشأت ببلاد العرب انتهى.

قوله و كان تام الخلق لعل المراد به هنا عظم الجثة و قوله تكتم فاعل أتتنا و الطارف المستحدث خلاف التالد و المراد بالطارف الرضاعليه السلام و بالتالد المأمون.

قوله يمن عليكم على البناء للمجهول و الخطاب للرضا و كذا قوله تعطون على بناء المجهول أي يمن المخالفون عليكم من أموالكم التي في أيديهم من مائة واحدا أي قليلا من كثير و قال الجوهري رجل قعدد و قعدد إذا كان قريب الآباء إلى الجد الأكبر و كان يقال لعبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس قعدد بني هاشم[6] و قال الفيروزآبادي قعيد النسب و قعدد و قعدد و أقعد و قعدود قريب الآباء من الجد الأكبر و القعدد البعيد الآباء منه ضد[7] أي فضلت المأمون الذي هو قسيمك في قرب الانتساب إلى عبد المطلب و شريكك فيه كما فضل والدك والده أي كل من آبائك آباءه.

٧/٤٩ قوله تعليق متوق من التوقي أي وجدت في تلك الورقة تعليقا أي حاشية علقها عليها مغشوشة لم يوضحها نقية ففسر فيها قسيمه في القعدد بالمأمون والأصوب فقسيمه كما في بعض النسخ و على ما في أكثر النسخ الحمل على المجاز و صحح الفيروزآبادي تكنى و تكتم على بناء المجهول و قال كل منهما اسم لامرأة.[8]

٨ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] تميم القرشي عن أبيه عن أحمد الأنصاري عن علي بن ميثم عن أبيه قال لما اشترت حميدة أم موسى بن جعفرعليه السلام أم الرضاعليه السلام نجمة ذكرت حميدة أنها رأت في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لها يا حميدة هي نجمة لابنك موسى فإنه سيولد له منها خير أهل الأرض فوهبتها له فلما ولدت له الرضاعليه السلام سماها الطاهرة و كانت لها أسماء منها نجمة و أروى و سكن و سمان و تكتم و هو آخر أساميها.

قال علي بن ميثم سمعت أبي يقول سمعت أمي تقول كانت نجمة بكرا لما اشترتها حميدة.[9]

٩ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] البيهقي عن الصولي قال أبو الحسن الرضاعليه السلام هو علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالبعليه السلام و أمه أم ولد تسمى تكتم عليه استقر اسمها حين ملكها أبو الحسن موسىعليه السلام.

---

(١) في المصدر: «مستبصراً».
(٢) في المصدر: «قولهم».
(٣) في المصدر إضافة: «وسميت أروى».
(٤) عيون الأخبار ج ١ ص ١٤ ـ ١٦.
(٥) النهاية ج ٥ ص ٢٢٥.
(٦) الصحاح، ج ٢ ص ٥٢٦ ـ ٥٢٧.
(٧) القاموس المحيط ج ١ ص ٣٤٠.
(٨) القاموس المحيط ج ٤ ص ١٧١ و ص ٣٨٦.
(٩) عيون أخبار الرضا ج١ ص ١٦ ـ ١٧.

١٠ـن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] نقش خاتمه عليه السلام[1] ولي الله.[2]

١١ـن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن يعقوب بن إسحاق عن أبي زكريا الواسطي عن هشام بن أحمد[3] و حدثني ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن محمد بن خالد عن هشام بن أحمد قال قال أبو الحسن الأول عليه السلام هل علمت أحدا من أهل المغرب قدم قلت لا قال بلى قد قدم رجل[4] فانطلق بنا إليه فركب و ركبنا معه حتى انتهينا إلى الرجل فإذا رجل من أهل المغرب معه رقيق فقال له اعرض علينا فعرض علينا تسع جوار كل ذلك يقول أبو الحسن عليه السلام لا حاجة لي فيها ثم قال له اعرض علينا قال ما عندي شيء فقال بلى اعرض علينا قال لا و الله ما عندي إلا جارية مريضة فقال له ما عليك أن تعرضها فأبى عليه ثم انصرف ثم إنه أرسلني من الغد إليه فقال لي قل له كم غايتك فيها فإذا قال كذا و كذا فقل قد أخذتها.

فأتيته فقال ما أريد أن أنقصها من كذا و كذا قلت قد أخذتها و هو لك فقال هي لك و لكن من الرجل الذي كان معك بالأمس فقلت رجل من بني هاشم فقال من أي بني هاشم[5] فقلت ما عندي أكثر من هذا فقال أخبرك عن هذه الوصيفة إني اشتريتها من أقصى المغرب[6] فلقيتني امرأة من أهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة معك فقلت اشتريتها لنفسي فقالت ما ينبغي أن تكون هذه الوصيفة عند مثلك إن هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض فلا تلبث عنده إلا قليلا حتى تلد منه غلاما يدين له شرق الأرض و غربها قال فأتيته بها فلم تلبث عنده إلا قليلا حتى ولدت علياعليه السلام.[7]

يج: [الخرائج و الجرائح] عن هشام بن الأحمر مثله.[8]

شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن أحمر مثله.[9]

١٢ـكشف: [كشف الغمة] قال ابن الخشاب بهذا الإسناد عن محمد بن سنان توفي عليه السلام و له تسع و أربعون سنة و أشهر في سنة مائتي سنة و ستة من الهجرة فكان مولده سنة مائة و ثلاث و خمسين من الهجرة بعد مضي أبي عبد الله بخمس سنين و أقام مع أبيه خمسا و عشرين سنة إلا شهرين و كان عمره تسعا و أربعين سنة و أشهرا قبره بطوس بمدينة خراسان أمه الخيزران المرسية أم ولد و يقال شقراء النوبية و تسمى أروى أم البنين يكنى بأبي الحسن و لقبه الرضا و الصابر و الرضي و الوفي.[10]

١٣ـن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] كان يقال له عليه السلام الرضا و الصادق و الصابر و الفاضل و قرة أعين المؤمنين و غيظ الملحدين.[11]

أقول: قاله في آخر خبر هرثمة بن أعين في وفاته عليه السلام و الظاهر أنه من كلام الصدوق رحمه الله و قد مضى في نقش خاتم أبيه عليه السلام أنه كان يتختم بخاتم أبيه و أنه كان نقشه حَسْبِيَ اللّٰهُ.

١٤ـن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] تميم القرشي عن أبيه عن أحمد الأنصاري عن علي بن ميثم عن أبيه قال سمعت أمي تقول سمعت نجمة أم الرضاعليه السلام تقول لما حملت بابني علي لم أشعر بثقل الحمل و كنت أسمع في منامي تسبيحا و تهليلا و تمجيدا من بطني فيفزعني ذلك و يهولني فإذا انتبهت لم أسمع شيئا فلما وضعته وقع على الأرض واضعا يده على الأرض رافعا رأسه إلى السماء يحرك شفتيه كأنه يتكلم فدخل إلي أبوه موسى بن جعفرعليه السلام فقال لي هنيئا لك

(١) عيون أخبار الرضا ج ١ ص ١٤.
(٢) عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٥٦، وفيه: «حسبي الله» بدل «ولي الله».
(٣) عبارة: «و حدّثني ما جيلوية» حتى «عن هشام بن أحمد» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر إضافة: «أحمر».
(٥) في المصدر إضافة: «فقلت له: من نقبائهم، فقال: أريد أكثر منه».
(٦) في المصدر: «أقصى بلاد المغرب».
(٧) عيون أخبار الرضا ج ١ ص ١٧ ـ ١٨.
(٨) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٥٣ فصل «في إعلام الإمام موسى بن جعفرعليه السلام» رقم ٦.
(٩) الارشاد للمفيد ج ٢ ص ٢٥٤.
(١٠) كشف الغمة ج ٢ ص ٢٤ فصل «في وفاته عليه السلام».
(١١) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٠.

يا نجمة كرامة ربك فناولته إياه في خرقة بيضاء فأذن في أذنه اليمنى و أقام في اليسرى و دعا بماء الفرات فحنكه به ثم رده إلي و قال خذيه فإنه بقية الله تعالى في أرضه.[١]

١٥ـن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] الطالقاني عن الحسن بن علي بن زكريا عن محمد بن خليلان عن أبيه عن جده عن أبيه عن عتاب[٢] بن أسيد قال سمعت جماعة من أهل المدينة يقولون ولد الرضا علي بن موسىعليه السلام بالمدينة يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة ثلاث و خمسين و مائة من الهجرة بعد وفاة أبي عبد اللهعليه السلام بخمس سنين الخبر.[٣]

١٦ـكف: [المصباح للكفعمي] ولدعليه السلام بالمدينة يوم الخميس حادي عشر ذي القعدة سنة ثمان و أربعين و مائة.[٤]

١٧ـضه: [روضة الواعظين] كان مولده[٥] يوم الجمعة و في رواية أخرى يوم الخميس لإحدى عشر ليلة خلت من ذي القعدة سنة ثمان و أربعين و مائة.[٦]

١٨ـالدروس: ولد بالمدينة سنة ثمان و أربعين و مائة و قيل يوم الخميس حادي عشر ذي القعدة.[٧]

١٩ـ تاريخ الغفاري: ولدعليه السلام يوم الجمعة الحادي عشر من شهر ذي القعدة.[٨]

٢٠ـشا: [الإرشاد] كان مولد الرضاعليه السلام بالمدينة سنة ثمان و أربعين و مائة.[٩]

٢١ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالبعليه السلام يكنى أبو الحسن و الخاص أبو علي.

و ألقابه سراج الله و نور الهدى و قرة عين المؤمنين و مكيدة الملحدين كفو الملك و كافي الخلق و رب السرير و رئاب[١٠] التدبير و الفاضل و الصابر و الوفي و الصديق و الرضي.

قال أحمد البزنطي و إنما سمي الرضا لأنه كان رضي لله تعالى في سمائه و رضي لرسوله و الأئمةعليهم السلام بعده في أرضه و قيل لأنه رضي به المخالف و المؤالف و قيل لأنه رضي به المأمون و أمه أم ولد يقال لها سكن النوبية و يقال خيزران المرسية و يقال نجمة رواه ميثم و يقال صقر و تسمى أروى أم البنين و لما ولدت الرضا سماها الطاهرة.

و ولد يوم الجمعة بالمدينة و قيل يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة ثلاث و خمسين و مائة بعد وفاة الصادقعليه السلام بخمس سنين رواه ابن بابويه و قيل سنة إحدى و خمسين و مائة.

فكان في سني إمامته بقية ملك الرشيد ثم ملك الأمين ثلاث سنين و ثمانية عشر يوما و ملك المأمون عشرين سنة و ثلاثة و عشرين يوما و أخذ البيعة في ملكه للرضاعليه السلام بعهد المسلمين من غير رضا في الخامس من شهر رمضان سنة إحدى و مائتين و زوجه ابنته أم حبيب في أول سنة اثنين و مائتين و قيل سنة ثلاث و هو يومئذ ابن خمس و خمسين سنة و ذكر ابن همام تسعة و أربعين سنة و ستة أشهر و قيل و أربعة أشهر و قام بالأمر و له تسع و عشرون سنة و شهران.

و عاش مع أبيه تسع و عشرين سنة و أشهرا و بعد أبيه أيام إمامته عشرين سنة و ولده محمد الإمام فقط و مشهده بطوس و خراسان في القبة التي فيها هارون إلى جانبه مما يلي القبلة و هي دار حميد بن قحطبة الطائي في قرية يقال لها سناباد من رستاق نوقان.[١١]

بيان: الرئاب كشداد المصلح و سيأتي بعض أخبار ولادته في باب شهادتهعليه السلام.

---

(١) عيون أخبار الرضا ج ١ ص ٢٠.
(٢) في المصدر: «عن غياث» بدل «عن عتّاب».
(٣) عيون أخبار الرضا ج ١ ص ١٨.
(٤) مصباح الكفعمي ص ٥٢٣، الجدول.
(٥) في المصدر إضافة: «بالمدينة».
(٦) روضة الواعظين ج ١ ص ٢٣٦.
(٧) الدروس الشرعية ج ٢ ص ١٤.
(٨) لم نعثر على تاريخ الغفاري هذا.
(٩) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢٤٧.
(١٠) في المصدر: «رئاب».
(١١) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٦٦ ـ ٣٦٧ فصل «في المفردات».



باب ٢ النصوص على الخصوص عليه صلوات الله عليه

١ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبي و ابن الوليد و ابن المتوكل و العطار و ماجيلويه جميعا عن محمد العطار عن الأشعري عن عبد الله بن محمد الشامي عن الخشاب عن ابن أسباط عن الحسين مولى أبي عبد الله عن أبي الحكم عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري عن يزيد بن سليط الزيدي قال لقيت موسى بن جعفر عليه السلام فقلت أخبرني عن الإمام بعدك بمثل ما أخبر به أبوك[١] قال فقال كان أبي في زمن ليس هذا مثله قال يزيد فقلت من يرض منك بهذا فعليه لعنة الله قال فضحك ثم قال أخبرك يا أبا عمارة أني خرجت من منزلي فأوصيت في الظاهر إلى بني و أشركتهم مع علي ابني و أفردته بوصيتي في الباطن.

١٢/٤٩ ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام و أمير المؤمنين عليه السلام معه و معه خاتم و سيف و عصا و كتاب و عمامة فقلت له ما هذا فقال أما العمامة فسلطان الله عز و جل و أما السيف فعزة الله عز و جل و أما الكتاب فنور الله عز و جل و أما العصا فقوة الله عز و جل و أما الخاتم فجامع هذه الأمور ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله و الأمر يخرج إلى علي ابنك.

قال ثم قال يا يزيد إنها وديعة عندك فلا تخبر بها إلا عاقلا أو عبدا امتحن الله قلبه للإيمان أو صادقا و لا تكفر نعم الله تعالى و إن سئلت عن الشهادة فأدها فإن الله تبارك و تعالى يقول ﴿إِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمٰانٰاتِ إِلىٰ أَهْلِهٰا﴾[٢] و قال عز و جل ﴿وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهٰادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللّٰهِ﴾[٣] فقلت و الله ما كنت لأفعل هذا أبدا قال ثم قال أبو الحسن عليه السلام ثم وصفه لي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال علي ابنك الذي ينظر بنور الله و يسمع بتفهيمه و ينطق بحكمته ـ يصيب و لا يخطئ و يعلم و لا يجهل قد ملئ حلما[٤] و علما و ما أقل مقامك معه إنما هو شيء كأن لم يكن فإذا رجعت من سفرك فأصلح أمرك و أفرغ مما أردت فإنك منتقل عنه و مجاور غيره فاجمع ولدك و أشهد الله عليهم جميعا وَ كَفىٰ بِاللّٰهِ شَهِيداً.

ثم قال يا يزيد إني أوخذ في هذه السنة و علي ابني سمي علي بن أبي طالب عليه السلام و سمي علي بن الحسين عليه السلام أعطي فهم الأول و علمه و بصره[٥] و رداءه و ليس له أن يتكلم إلا بعد هارون بأربع سنين فإذا مضت أربع سنين فسله عما شئت يجبك إن شاء الله تعالى.[٦]

عم: [إعلام الورى] الكليني عن محمد بن علي عن أبي الحكم مثله.[٧]

١٣/٤٩ كتاب الإمامة و التبصرة لعلي بن بابويه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن عبد الله بن محمد الشامي مثله.[٨]

بيان: سيأتي تمام الخبر في باب النصوص على الجواد عليه السلام قوله فهم الأول أي أمير المؤمنين عليه السلام و لعل المراد بالرداء الأخلاق الحسنة لاشتمالها على صاحبها كما قال تعالى الكبرياء ردائي.

٢ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبي عن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن الخشاب عن محمد بن الأصبغ عن أحمد بن الحسن الميثمي و كان واقفيا قال حدثني محمد بن إسماعيل بن الفضل الهاشمي قال دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام و قد اشتكى شكاية شديدة و قلت له إن كان ما أسأل الله أن لا يريناه فإلى من قال إلى علي ابني و كتابه كتابي و هو وصيي و خليفتي من بعدي.[٩]

---

(١) في المصدر: «ما أخبرني به أبوك».
(٢) سورة النساء، آية: ١٤٠.
(٣) سورة البقرة، آية: ١٤٠.
(٤) في المصدر: «حكماً بدل «حلماً».
(٥) في المصدر: «ونصره» بدل «وبصره».
(٦) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٣ ـ ٢٦.
(٧) إعلام الورى ج ٢ ص ٤٧ ـ ٥٠.
(٨) الامامة و التبصرة ص ٧٧ ـ ٨١ باب ١٧ حديث ٦٨.
(٩) عيون الاخبار ج ١ ص ٢٠.

٣ـن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابن الوليد عن الصفار و سعد معا عن الأشعري عن الحسن بن علي بن يقطين عن أخيه الحسين عن أبيه علي بن يقطين قال كنت عند أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام و عنده علي ابنه عليه السلام و قال يا علي هذا ابني سيد ولدي و قد نحلته كنيتي قال فضرب هشام يعني ابن سالم يده على جبهته فقال إنا لله نعي و الله إليك نفسه.[١]

٤ـن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابن الوليد عن الصفار عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب و عثمان بن عيسى عن حسين بن نعيم الصحاف قال كنت أنا و هشام بن الحكم و علي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين كنت عند العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام جالسا فدخل عليه ابنه الرضا عليه السلام فقال يا علي هذا سيد ولدي و قد نحلته كنيتي فضرب هشام براحته جبهته ثم قال ويحك كيف قلت فقال علي بن يقطين سمعت و الله منه كما قلت لك فقال هشام أخبرك و الله إن الأمر فيه من بعده.[٢]

١٤/٤٩ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] الكليني عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم مثله.[٣]

شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني مثله.[٤]

عم: [إعلام الورى] عن الكليني مثله[٥]

٥ـن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد عن داود بن زربي عن علي بن يقطين قال قال موسى بن جعفر عليه السلام ابتداء منه هذا أفقه ولدي و أشار بيده إلى الرضا عليه السلام و قد نحلته كنيتي.[٦]

٦ـن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبي عن الحسن بن عبد الله بن محمد[٧] بن عيسى عن أبيه عن الخشاب عن محمد بن الأصبغ عن أبيه عن غنام بن القاسم قال قال [لي][٨] منصور بن يونس بزرج دخلت على أبي الحسن يعني موسى بن جعفر عليه السلام يوما فقال لي يا منصور أما علمت ما أحدثت في يومي هذا قلت لا قال قد صيرت عليا ابني وصيي[٩] و الخلف من بعدي فأدخل عليه و هنئه بذلك و أعلمه أني أمرتك بهذا.

قال فدخلت عليه فهنأته بذلك و أعلمته أن أباه أمرني بذلك ثم جحد منصور بعد ذلك فأخذ الأموال التي كانت في يده و كسرها.[١٠]

كش: [رجال الكشي] حمدويه عن الخشاب مثله.[١١]

بيان: كسر الأموال كناية عن التصرف فيها و بذلها من غير مبالاة قال الفيروزآبادي كسر الرجل قل تعاهده لماله.[١٢]

١٥/٤٩ ٧ـن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الحجال عن محمد بن سنان عن داود الرقي قال قلت لأبي إبراهيم عليه السلام جعلت فداك قد كبر سني فحدثني من الإمام بعدك قال فأشار إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام و قال هذا صاحبكم من بعدي.[١٣]

٨ـن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الحجال و البزنطي معا عن أبي علي الخزاز عن داود الرقي قال قلت لأبي إبراهيم عليه السلام إني قد كبرت و خفت أن يحدث بي حدث و لا ألقاك فأخبرني من الإمام من بعدك فقال ابني علي.[١٤]

---

(١) عيون الاخبار ج ١ ص ٢١.
(٢) عيون الاخبار ج ١ ص ٢١.
(٣) الغيبة للطوسي ص ٣٥.
(٤) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢٤٩.
(٥) إعلام الورى ج ٢ ص ٤٣.
(٦) عيون الاخبار ج ١ ص ٢٢.
(٧) في المصدر: «عن الحسن بن محمد بن عبدالله» بدل «عن الحسن بن عبدالله بن محمد».
(٨) من المصدر.
(٩) في المصدر إضافة: «و أشار بيده اي الرضا عليه السلام و قد نحلته كنيتي».
(١٠) عيون الاخبار ج ١ ص ٢٢.
(١١) اختيار رجال الكشي ص ٤٦٨ رقم ٨٩٣.
(١٢) القاموس المحيط ج ٢ ص ٢٣١.
(١٣) عيون الاخبار ج ١ ص ٢٣.
(١٤) عيون الاخبار ج ١ ص ٢٣.

٩ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] الهمداني عن علي عن أبيه عن محمد البرقي عن سليمان المروزي قال دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفرعليه السلام و أنا أريد أن أسأله عن الحجة على الناس بعده فابتدأني و قال يا سليمان إن عليا ابني و وصيي و الحجة على الناس بعدي و هو أفضل ولدي فإن بقيت بعدي فاشهد له بذلك عند شيعتي و أهل ولايتي و المستخبرين عن خليفتي من بعدي.[١]

١٠ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الحجال عن زكريا[٢] بن آدم عن علي بن عبد الله الهاشمي قال كنا عند القبر نحو ستين رجلا منا و من موالينا إذ أقبل أبو إبراهيم موسى بن جعفرعليه السلام و يد علي ابنه عليه السلام في يده فقال أتدرون من أنا قلنا أنت سيدنا و كبيرنا قال سموني و انسبوني فقلنا أنت موسى بن جعفر فقال من هذا معي قلنا هو علي بن موسى بن جعفر قال فاشهدوا أنه وكيلي في حياتي و وصيي بعد موتي.[٣]

١١ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن مرحوم قال خرجت من البصرة أريد المدينة فلما صرت في بعض الطريق لقيت أبا إبراهيم عليه السلام و هو يذهب به إلى البصرة فأرسل إلي فدخلت عليه فدفع إلي كتبا و أمرني أن أوصلها بالمدينة فقلت إلى من أدفعها جعلت فداك قال إلى ابني علي فإنه وصيي و القيم بأمري و خير بني.[٤]

١٢ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن الفضيل عن عبد الله بن الحارث و أمه من ولد جعفر بن أبي طالب قال بعث إلينا أبو إبراهيم عليه السلام فجمعنا ثم قال أتدرون لم جمعتكم قلنا لا قال اشهدوا أن عليا ابني هذا وصيي و القيم بأمري و خليفتي من بعدي من كان له عندي دين فليأخذه من ابني هذا و من كانت له عندي عدة فليستنجزها منه و من لم يكن له بد من لقائي فلا يلقني إلا بكتابه.[٥]

شا: [الإرشاد] عم: [إعلام الورى] غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] الكليني عن أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن المخزومي و كانت أمه من ولد جعفر بن أبي طالب مثله.[٦]

بيان: الضمير في قوله بكتابه راجع إلى علي عليه السلام و يحتمل رجوعه إلى الموصول.

١٣ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن يوسف بن السخت عن علي بن القاسم العريضي عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن حيدر بن أيوب عن محمد بن زيد الهاشمي أنه قال الآن يتخذ الشيعة علي بن موسى عليه السلام إماما قلت و كيف ذاك قال دعاه أبو الحسن موسى بن جعفرعليه السلام فأوصى إليه.[٧]

١٤ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن حيدر بن أيوب قال كنا بالمدينة في موضع يعرف بالقبا فيه محمد بن زيد بن علي فجاء بعد الوقت الذي كان يجيئنا فيه فقلنا له جعلنا[٨] فداك ما حبسك قال دعانا أبو إبراهيم عليه السلام اليوم سبعة عشر رجلا من ولد علي و فاطمة صلوات الله عليهما فأشهدنا لعلي ابنه بالوصية و الوكالة في حياته و بعد موته و أن أمره جائز عليه و له.

ثم قال محمد بن زيد و الله يا حيدر لقد عقد له الإمامة اليوم و ليقولن الشيعة به من بعده قال حيدر قلت بل يبقيه الله و أي شيء هذا قال يا حيدر إذا أوصى إليه فقد عقد له الإمامة قال علي بن الحكم مات حيدر و هو شاك.[٩]

١٥ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن محمد بن خلف عن يونس عن أسد بن أبي العلا عن عبد الصمد بن بشير و خلف بن حماد عن عبد الرحمن بن الحجاج قال أوصى أبو الحسن موسى بن جعفرعليه السلام إلى ابنه علي عليه السلام و كتب له كتابا أشهد فيه ستين رجلا من وجوه أهل المدينة.[١٠]

١٦ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] الهمداني عن علي عن أبيه عن ابن مرار و صالح بن السندي عن يونس عن

---

(١) عيون الاخبار ج ١ ص ٢٦.
(٢) في المصدر: «عن سعد بن زكريا».
(٣) عيون الاخبار ج ١ ص ٢٦.
(٤) عيون الاخبار ج ١ ص ٢٧.
(٥) عيون الاخبار ج ١ ص ٢٧.
(٦) الارشاد للمفيد ج ٢ ص ٢٥٠، و إعلام الورى ج ٢ ص ٤٥، و الغيبة للطوسي ص ٣٧.
(٧) عيون الاخبار ج ١ ص ٢٧ ـ ٢٨.
(٨) في المصدر إضافة: «الله».
(٩) عيون الاخبار ج ١ ص ٢٨.
(١٠) عيون الاخبار ج ١ ص ٢٨.

حسين بن بشير قال أقام لنا أبو الحسن موسى بن جعفرعليه السلام ابنه علياعليه السلام كما أقام رسول اللهصلى الله عليه وآله علياعليه السلام يوم غدير خم فقال يا أهل المدينة أو قال يا أهل المسجد هذا وصيي من بعدي.[1]

۱۷ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز قال خرجنا إلى مكة و معنا علي بن أبي حمزة و معه مال و متاع فقلنا ما هذا قال للعبد الصالح أمرني أن أحمله إلى علي ابنهعليه السلام و قد أوصى إليه.

قال الصدوق رحمه الله إن علي بن أبي حمزة أنكر ذلك بعد وفاة موسى بن جعفرعليه السلام و حبس المال عن الرضاعليه السلام.[2]

۱۸/۴۹

۱۸ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] الوراق عن سعد عن اليقطيني عن يونس عن صفوان بن يحيى عن أبي أيوب الخزاز عن سلمة بن محرز قال قلت لأبي عبد اللهعليه السلام إن رجلا من العجلية قال لي كم عسى أن يبقى لكم هذا الشيخ إنما هو سنة أو سنتين حتى يهلك ثم تصيرون ليس لكم أحد تنظرون إليه فقال أبو عبد اللهعليه السلام ألا قلت له هذا موسى بن جعفر قد أدرك ما يدرك الرجال و قد اشترينا له جارية تباح له فكأنك به إن شاء الله و قد ولد له فقيه خلف.[3]

۱۹ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن يوسف بن السخت عن علي بن القاسم عن أبيه عن جعفر بن خلف عن إسماعيل بن الخطاب قال كان أبو الحسنعليه السلام يبتدئ بالثناء على ابنه[4] عليعليه السلام و يطريه و يذكر من فضله و بره ما لا يذكر من غيره كأنه يريد أن يدل عليه.[5]

۲۰ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] أبي عن سعد عن اليقطيني عن يونس عن جعفر بن خلف قال سمعت أبا الحسن موسى بن جعفرعليه السلام يقول سعد امرؤ لم يمت حتى يرى منه خلفا و قد أراني الله من ابني هذا خلفا و أشار إليه يعني إلى الرضاعليه السلام.[6]

كش: [رجال الكشي] جعفر بن أحمد عن يونس مثله.[7]

۱۹/۴۹

۲۱ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الحجال عن البزنطي و محمد بن سنان[8] و علي بن الحكم عن الحسين بن المختار قال خرجت إلينا ألواح من أبي إبراهيم موسىعليه السلام و هو في الحبس فإذا فيها مكتوب عهدي إلى أكبر ولدي.[9]

۲۲ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] أبي عن سعد عن اليقطيني عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن المختار قال لما مر بنا أبو الحسنعليه السلام بالبصرة خرجت إلينا منه ألواح مكتوب فيها بالعرض عهدي إلى أكبر ولدي.[10]

۲۳ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] بالإسناد عن اليقطيني عن زياد بن مروان القندي قال دخلت على أبي إبراهيمعليه السلام و عنده علي ابنه فقال لي يا زياد هذا كتابه كتابي و كلامه كلامي و رسوله رسولي و ما قال فالقول قوله.[11]

شا: [الإرشاد] عم: [إعلام الورى] غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] الكليني عن أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن زياد مثله[12].

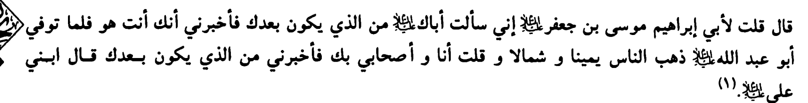
قال الصدوق رحمه الله إن زياد بن مروان روى هذا الحديث ثم أنكره بعد مضي موسىعليه السلام و قال بالوقف و حبس ما كان عنده من مال موسى بن جعفرعليه السلام.

۲۰/۴۹

۲۴ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] بالإسناد عن اليقطيني عن الحجال عن سعيد بن أبي الجهم عن نصر بن قابوس

---

(۱) عيون الاخبار ج ۱ ص ۲۹.
(۲) عيون الاخبار ج ۱ ص ۲۹.
(۳) عيون الاخبار ج ۱ ص ۲۹ ـ ۳۰.
(٤) في المصدر: «أبيه» بدل «ابنه».
(٥) عيون الاخبار ج ۱ ص ۳۰.
(٦) عيون الاخبار ج ۱ ص ۳۰.
(۷) اختيار رجال الكشي ص ٤۷۷ رقم ۹۰٥.
(۸) في المصدر إضافة: «و علي بن سنان».
(۹) عيون الأخبار ج ۱ ص ۳۰.
(۱۰) عيون الأخبار ج ۱ ص ۳۰.
(۱۱) عيون الأخبار ج ۱ ص ۳۱.
(۱۲) الارشاد للمفيد ج ۲ ص ۲٥۰، اعلام الورى ج ۲ ص ٤٥ و الغيبة للطوسي ص ۳۷.



قال قلت لأبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام إني سألت أباك عليه السلام من الذي يكون بعدك فأخبرني أنك أنت هو فلما توفي أبو عبد الله عليه السلام ذهب الناس يمينا و شمالا و قلت أنا و أصحابي بك فأخبرني من الذي يكون بعدك قال ابني علي عليه السلام.[1]

كش: [رجال الكشي] حمدويه عن الحسن بن موسى عن البزنطي عن سعيد مثله.[2]

٢٥-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابن الوليد عن الصفار عن الخشاب عن نعيم بن قابوس قال قال أبو الحسن عليه السلام علي ابني أكبر ولدي و أسمعهم لقولي و أطوعهم لأمري ينظر معي في كتاب[3] الجفر و الجامعة و ليس ينظر فيه إلا نبي أو وصي نبي.[4]

ير: [بصائر الدرجات] عبد الله بن محمد عن الخشاب مثله.[5]

٢١/٤٩

٢٦-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن عبد الله بن عبد الرحمن عن المفضل بن عمر قال دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام و علي ابنه عليه السلام في حجره و هو يقبله و يمص لسانه و يضعه على عاتقه و يضمه إليه و يقول بأبي أنت ما أطيب ريحك و أطهر خلقك و أبين فضلك قلت جعلت فداك لقد وقع في قلبي لهذا الغلام من المودة ما لم يقع لأحد إلا لك فقال لي يا مفضل هو مني بمنزلتي من أبي عليه السلام ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللّٰهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ قال قلت هو صاحب هذا الأمر من بعدك قال نعم من أطاعه رشد و من عصاه كفر.[6]

٢٧-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الهمداني عن علي عن أبيه عن محمد بن سنان قال دخلت على أبي الحسن عليه السلام قبل أن يحمل إلى العراق بسنة و علي ابنه عليه السلام بين يديه فقال لي يا محمد قلت لبيك قال إنه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع منها ثم أطرق و نكت بيده في الأرض و رفع رأسه إلي و هو يقول ﴿يُضِلُّ اللّٰهُ الظّٰالِمِينَ وَ يَفْعَلُ اللّٰهُ مٰا يَشٰاءُ﴾[7] قلت و ما ذاك جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه و جحد إمامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن أبي طالب عليه السلام حقه و جحد إمامته من بعد محمد صلى الله عليه و آله فعلمت أنه قد نعى إلي نفسه و دل على ابنه.

فقلت و الله لئن مد الله في عمري لأسلمن إليه حقه و لأقرن له بالإمامة و أشهد أنه من بعدك حجة الله على خلقه و الداعي إلى دينه فقال لي يا محمد يمد الله في عمرك و تدعو إلى إمامته و إمامة من يقوم مقامه من بعده قلت من ذاك جعلت فداك قال محمد ابنه قال قلت فالرضا و التسليم قال نعم كذلك وجدتك في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام أما إنك في شيعتنا أبين من البرق في الليلة الظلماء.

ثم قال يا محمد إن المفضل كان أنسي و مستراحي و أنت أنسهما و مستراحهما حرام على النار أن تمسك أبدا.[8]

غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] الكليني عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن علي بن عبد الله[9] عن ابن سنان مثله إلى قوله و التسليم.[10]

٢٢/٤٩

شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني مثله[11].

عم: [إعلام الورى] عن الكليني مثله[12].

٢٨-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن يوسف بن السخت عن علي بن القاسم العريضي الحسيني عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن إسحاق و علي ابني أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام أنهما دخلا على عبد الرحمن بن أسلم بمكة في السنة التي أخذ فيها موسى بن جعفر عليه السلام و معهما

---

(١) عيون الأخبار ج ١ ص ٣١.
(٢) اختيار رجال الكشي ص ٤٥١ رقم ٨٤٩.
(٣) في المصدر: «كتابي» بدل «كتاب».
(٤) عيون الأخبار ج ١ ص ٣١.
(٥) بصائر الدرجات ص ١٧٨ - ١٧٩ جزء ٣ باب ١٤ حديث ٢٤.
(٦) عيون الأخبار ج ١ ص ٣٢.
(٧) سورة ابراهيم، آية: ٢٧.
(٨) عيون الأخبار ج ١ ص ٣٢ - ٣٣.
(٩) في المصدر إضافة: «و عبيدالله بن المرزبان».
(١٠) الغيبة للطوسي ص ٣٢.
(١١) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢٥٢.
(١٢) اعلام الورى ج ٢ ص ٥١.

كتاب أبي الحسنعليه السلام بخطه فيه حوائج قد أمر بها فقالا إنه قد أمر بهذه الحوائج من هذا الوجه فإن كان من أمره شيء فادفعه إلى ابنه عليعليه السلام فإنه خليفته و القيم بأمره و كان هذا بعد النفر بيوم بعد ما أخذ أبو الحسنعليه السلام بنحو من خمسين يوما و أشهد إسحاق و علي ابنا أبي عبد اللهالحسين بن أحمد المنقري و إسماعيل بن عمر و حسان بن معاوية و الحسين بن محمد صاحب الختم على شهادتهما أن أبا الحسن علي بن موسىعليه السلام وصي أبيهعليه السلام و خليفته فشهد اثنان بهذه الشهادة و اثنان قالا خليفته و وكيله فقبلت شهادتهم عند حفص بن غياث القاضي.[١]

٢٣/٤٩ ٢٩ـن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] الهمداني عن علي عن أبيه عن بكر بن صالح قال قلت لإبراهيم بن أبي الحسن موسى بن جعفرعليه السلام ما قولك في أبيك قال هو حي قلت فما قولك في أخيك أبي الحسن قال ثقة صدوق قلت فإنه يقول إن أباك قد مضى قال هو أعلم و ما يقول فأعدت عليه فأعاد علي قلت فأوصى أبوك قال نعم قلت إلى من أوصى قال إلى خمسة منا و جعل علياعليه السلام المقدم علينا.[٢]

٣٠ـن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] أبي عن سعد عن اليقطيني عن داود بن زربي[٣] قال كان لأبي الحسن موسى بن جعفرعليه السلام عندي مال فبعث فأخذ بعضه و ترك عندي بعضه و قال من جاءك بعدي يطلب ما بقي عندك فإنه صاحبك فلما مضىعليه السلام أرسل إلى علي ابنهعليه السلام ابعث إلي بالذي عندك و هو كذا و كذا فبعثت إليه ما كان له عندي.[٤]

٣١ـير: [بصائر الدرجات] إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن خالد بن حماد عن الحسين بن نعيم عن علي بن يقطين قال قال لي أبو الحسنعليه السلام يا علي هذا أفقه ولدي و قد نحلته كنيتي و أشار بيده إلى علي ابنه.[٥]

٣٢ـير: [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن أنس بن محرز عن علي بن يقطين قال سمعته يقول إن ابني عليا سيد ولدي و قد نحلته كنيتي.[٦]

٣٣ـير: [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن ابن محبوب و عثمان بن عيسى عن الحسين بن نعيم عن علي بن يقطين قال كنت جالسا عند أبي إبراهيمعليه السلام فدخل عليه علي ابنه فقال هذا سيد ولدي و قد نحلته كنيتي[٧].

٣٤ـشا: [الإرشاد] عم: [إعلام الورى] غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] الكليني عن أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن سنان و إسماعيل بن عباد معا عن داود الرقي قال قلت لأبي إبراهيمعليه السلام جعلت فداك إني قد كبرت سني فخذ بيدي و أنقذني من النار من صاحبنا بعدك فأشار إلى ابنه أبي الحسنعليه السلام فقال هذا صاحبكم من بعدي[٨].

٢٤/٤٩ ٣٥ـشا: [الإرشاد] عم: [إعلام الورى] غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن أحمد بن محمد بن عبيد الله[٩] عن الحسن[١٠] بن أبي عمير عن محمد بن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي الحسن الأولعليه السلام ألا تدلني على من آخذ منه ديني فقال هذا ابني علي إن أبي أخذ بيدي فأدخلني إلى قبر رسول اللهصلى الله عليه وآله و قال يا بني إن الله قال ﴿إني جاعلك خليفة في الأرض خليفة﴾[١١] و إن الله إذا قال قولا وفى به.[١٢]

٣٦ـشا: [الإرشاد] عم: [إعلام الورى] غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] الكليني عن عدة من أصحابه عن ابن عيسى عن معاوية بن حكيم عن نعيم القابوسي عن أبي الحسن موسىعليه السلام قال ابني علي أكبر ولدي و أبرهم[١٣] عندي و أحبهم إلي هو ينظر معي في الجفر و لم ينظر فيه إلا نبي أو وصي نبي.[١٤]

٣٧ـشا: [الإرشاد] عم: [إعلام الورى] غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] الكليني عن أحمد بن مهران عن محمد بن

---

(١) عيون الأخبار ج ١ ص ٣٩.
(٢) عيون الأخبار ج ١ ص ٣٩ ـ ٤٠.
(٣) في المصدر: «عن داود بن زربن».
(٤) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢١٩.
(٥) بصائر الدرجات ص ١٨٤ جزء ٤ باب ١ حديث ٧.
(٦) بصائر الدرجات ص ١٨٤ جزء ٤ باب ١ حديث ٨.
(٧) بصائر الدرجات ص ١٨٤ جزء ٤ باب ١ حديث ٩.
(٨) الغيبة للطوسي ص ٣٤ و الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢٤٨ و اعلام الورى ج ٢ ص ٤٤.
(٩) في الإرشاد و الغيبة: «أحمد بن محمد بن عبدالله».
(١٠) في اعلام الورى: «عن الحسن عن» بدل «عن الحسن».
(١١) سورة البقرة، آية: ٣٠.
(١٢) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢٤٨ و اعلام الورى ج ٢ ص ٤٤، الغيبة للطوسي ص ٣٤.
(١٣) في اعلام الورى و الإرشاد و الغيبة: «و آثرهم».
(١٤) الغيبد للطوسي ص ٣٦، الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢٤٩ و اعلام الورى ج ٢ ص ٤٤.

علي عن محمد بن سنان و علي بن الحكم معا عن الحسين بن المختار قال خرجت إلينا ألواح من أبي الحسن موسى عليه السلام و هو في الحبس عهدي إلى أكبر ولدي أن يفعل كذا و فلان لا تنله شيئا حتى ألقاك[1] أو يقضي الله علي الموت.[2]

٣٨ـ شا: [الإرشاد] عم: [إعلام الورى] غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] بهذا الإسناد عن محمد بن علي عن أبي علي الخزاز عن داود بن سليمان قال قلت لأبي إبراهيم عليه السلام إني أخاف أن يحدث حدث ولا ألقاك فأخبرني عن[3] الإمام بعدك فقال ابني فلان[4] يعني أبا الحسن عليه السلام.[5]

٢٥/٤٩ ٣٩ـ شا: [الإرشاد] عم: [إعلام الورى] غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] بهذا الإسناد عن محمد بن علي عن سعيد بن أبي الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لأبي إبراهيم عليه السلام إني سألت أباك من الذي يكون بعدك[6] فأخبرني أنك أنت هو فلما توفي أبو عبد الله ذهب الناس يمينا و شمالا و قلت بك أنا[7] و أصحابي فأخبرني من الذي يكون من بعدك من ولدك قال ابني فلان.[8]

٤٠ـ شا: [الإرشاد] عم: [إعلام الورى] غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] بهذا الإسناد عن محمد بن علي عن الضحاك بن الأشعث عن داود بن زربي قال جئت إلى أبي إبراهيم بمال قال فأخذ بعضه و ترك بعضه فقلت أصلحك الله لأي شيء تركته عندي فقال إن صاحب هذا الأمر يطلبه منك فلما جاء نعيه بعث إلي أبو الحسن الرضا عليه السلام فسألني ذلك المال فدفعته إليه.[9]

كش: [رجال الكشي] حمدويه عن الحسن بن موسى عن أحمد بن محمد عن بعض أصحابه عن علي بن عقبة أو غيره عن الضحاك مثله.[10]

٤١ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] روى أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي عن سعد عن جماعة من أصحابنا منهم ابن أبي الخطاب و الخشاب و اليقطيني عن محمد بن سنان عن الحسن بن الحسن في حديث له قال قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام أسألك فقال سل إمامك فقلت من تعني فإني لا أعرف إماما غيرك قال هو علي ابني قد نحلته كنيتي قلت سيدي أنقذني من النار فإن أبا عبد الله قال إنك القائم بهذا الأمر قال أو لم أكن قائما ثم قال يا حسن ما من إمام يكون قائما في أمة إلا و هو قائمهم فإذا مضى عنهم فالذي يليه هو القائم و الحجة حتى يغيب عنهم فكلنا قائم فاصرف جميع ما كنت تعاملني به إلى ابني علي و الله و الله ما أنا فعلت ذاك به بل الله فعل به ذاك حبا.[11]

٢٦/٤٩ ٤٢ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] أحمد بن إدريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن محمد بن سنان و صفوان و عثمان بن عيسى عن موسى بن بكر قال كنت عند أبي إبراهيم فقال لي إن جعفرا عليه السلام كان يقول سعد امرؤ لم يمت حتى يرى خلفه من نفسه ثم أومأ بيده إلى ابنه علي فقال هذا و قد أراني الله خلفي من نفسي.[12]

٤٣ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] الكليني عن سعد عن اليقطيني عن علي بن الحكم و علي بن الحسن بن نافع عن هارون بن خارجة قال قال لي هارون بن سعد العجلي قد مات إسماعيل الذي كنتم تمدون إليه أعناقكم و جعفر شيخ كبير يموت غدا أو بعد غد فتبقون بلا إمام فلم أدر ما أقول فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام بمقالته فقال هيهات هيهات أبى الله و الله أن ينقطع هذا الأمر حتى ينقطع الليل و النهار فإذا رأيته فقل له هذا موسى بن جعفر يكبر و نزوجه و يولد له فيكون خلفا إن شاء الله.[13]

---

(١) في اعلام الورى: «ألقاه».
(٢) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢٥٠ و الغيبة للطوسي ص ٣٦ و اعلام الورى ج ٢ ص ٤٦.
(٣) في الاعلام و الإرشاد: «من» بدل «عن».
(٤) في اعلام الورى: «علي» بين معقوفتين بدل «فلان».
(٥) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢٥١ و إعلام الورى ج ٢ ص ٤٦. والغيبة للطوسي ص ٣٨.
(٦) في الإرشاد: «من بعدك».
(٧) في اعلام الورى: «أنا بك» بدل «بك أنا».
(٨) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ٢٥١ و الغيبة للطوسي ص ٣٨، و اعلام الورى ج ٢ ص ٣٨، و اعلام الورى ج ٢ ص ٤٦ و فيه إضافة: «يعني علياً».
(٩) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢٥٢ و الغيبة للطوسي ص ٣٩، و اعلام الورى ج ٢ ص ٤٧.
(١٠) اختيار رجال الكشي ص ٣١٣ رقم ٥٦٥.
(١١) الغيبة للطوسي ص ٤٠ ـ ٤١.
(١٢) الغيبة للطوسي ص ٤١.
(١٣) الغيبة للطوسي ص ٤١ ـ ٤٢.

ك: [إكمال الدين] أبي عن سعد مثله.[1]

٤٤ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] في خبر آخر قال أبو عبد الله عليه السلام في حديث طويل يظهر صاحبنا و هو من صلب هذا و أومأ بيده إلى موسى بن جعفر عليه السلام فيملؤها عدلا كما ملئت جورا و ظلما و يصفو له الدنيا[2].

٢٧/٤٩ ٤٥ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] أيوب بن نوح عن ابن فضال قال سمعت علي بن جعفر يقول كنت عند أخي موسى بن جعفر فكان و الله حجة في الأرض بعد أبي عليه السلام إذ طلع ابنه علي فقال لي يا علي هذا صاحبك و هو مني بمنزلتي من أبي فثبتك الله على دينه فبكيت و قلت في نفسي نعى و الله إلي نفسه فقال يا علي لا بد من أن يمضي مقادير الله في و لي برسول الله أسوة و بأمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين و كان هذا قبل أن يحمله هارون الرشيد في المرة الثانية بثلاثة أيام تمام الخبر.[3]

٤٦ـ شي: [تفسير العياشي] عن علي بن أبي حمزة قال قلت لأبي الحسن عليه السلام إن أباك أخبرنا بالخلف من بعده فلو خبرتنا به قال فأخذ بيدي فهزها ثم قال ﴿مٰا كٰانَ اللّٰهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَدٰاهُمْ حَتّٰى يُبَيِّنَ لَهُمْ مٰا يَتَّقُونَ﴾[4] قال فخفقت فقال لي مه لا تعود عينيك كثرة النوم فإنها أقل شيء في الجسد شكرا.[5]

بيان: لعله عليه السلام بين له أن الله سيظهر لكم الإمام بعدي و يبين و لا يدعكم في ضلالة.

٤٧ـ كش: [رجال الكشي] حمدويه عن الحسين[6] بن موسى عن سليمان الصيدي عن نصر بن قابوس قال كنت عند أبي الحسن في منزله فأخذ بيدي فوقفني على بيت من الدار فدفع الباب فإذا علي ابنه و في يده كتاب ينظر فيه فقال لي يا نصر تعرف هذا قلت نعم هذا علي ابنك قال يا نصر أتدري ما هذا الكتاب الذي في يده ينظر فيه فقلت لا قال هذا الجفر الذي لا ينظر فيه إلا نبي أو وصي نبي قال الحسن بن موسى فلعمري ما شك نصر و لا ارتاب حتى أتاه وفاة أبي الحسن عليه السلام.[7]

٢٨/٤٩ ٤٨ـ كش: [رجال الكشي] حمدويه عن الحسن بن موسى قال كان نشيط و خالد يخدمان أبا الحسن عليه السلام قال فذكر الحسن عن يحيى بن إبراهيم عن نشيط عن خالد الجوان قال لما اختلف الناس في أمر أبي الحسن عليه السلام قلت لخالد أ ما ترى ما قد وقعنا فيه من اختلاف الناس فقال لي خالد قال لي أبو الحسن عهدي إلى ابني علي أكبر ولدي و خيرهم و أفضلهم.[8]

٤٩ـ ضه: [روضة الواعظين] أبو المفضل الشيباني عن علي بن الحسين عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن داود بن[9] فرقد قال قلت لأبي إبراهيم عليه السلام جعلت فداك قد كبر سني فحدثني عن الباب فأشار إلى أبي الحسن عليه السلام و قال هذا صاحبكم من بعدي[10].

أقول: قد سبق بعض النصوص في باب النص على الكاظم عليه السلام و بعضها في باب وصيته عليه السلام.

باب ٣ معجزاته و غرائب شأنه صلوات الله عليه

٢٩/٤٩ ١ـ ب: [قرب الإسناد] الريان بن الصلت قال كنت بباب الرضا عليه السلام بخراسان فقلت لمعمر إن رأيت أن تسأل سيدي أن يكسوني ثوبا من ثيابه و يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه فأخبرني معمر أنه دخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام من فوره ذلك قال فابتدأني أبو الحسن فقال يا معمر لا يريد الريان أن نكسوه من ثيابنا أو نهب له من

(١) كمال الدين ج٢ ص ٦٥٧ باب ٥٨ حديث ٢.
(٢) الغيبة للطوسي ص ٤٢.
(٣) الغيبة للطوسي ص ٤٢.
(٤) سورة التوبة، آية: ١١٥.
(٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ١١٥.
(٦) في المصدر: «عن الحسن» بدل «عن الحسين».
(٧) اختيار رجال الكشي ص ٤٥٠ رقم ٨٤٨.
(٨) اختيار رجال الكشي ص ٤٥٢ رقم ٨٥٥.
(٩) في المصدر: «داود الرقي» بدل «داود بن فرقد».
(١٠) روضة الواعظين ج١ ص٢٢٢، مرسلاً مع اختلاف.

دراهمنا قال فقلت له سبحان الله هذا كان قوله لي الساعة بالباب قال فضحك ثم قال إن المؤمن موفق قل له فليجئني فأدخلني عليه فسلمت فرد علي السلام و دعا لي بثوبين من ثيابه فدفعهما إلي فلما قمت وضع في يدي ثلاثين درهما[1].

كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن معمر بن خلاد مثله[2].

كش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن علي بن الحسن عن معمر مثله[3].

بيان: المؤمن موفق أي يسر الله لريان بأن ألهمني حاجته أو وفقني الله لقضاء حاجته بذلك.

٢ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الهمداني عن علي عن أبيه عن عبد الله بن محمد الهاشمي قال دخلت على المأمون يوما فأجلسني و أخرج من كان عنده ثم دعا بالطعام فطعمنا ثم طيبنا ثم أمر بستارة فضربت ثم أقبل على بعض من كان في الستارة فقال بالله لما رثيت لنا من بطوس فأخذت تقول:

سقيا لطوس[4] و من أضحى بها قطنا ... من عترة المصطفى أبقى لنا حزنا

قال ثم بكى فقال لي يا عبد الله أيلومني أهل بيتي و أهل بيتك أن نصبت أبا الحسن الرضا عليه السلام علما فو الله لأحدثنك بحديث تتعجب منه جئته يوما فقلت له جعلت فداك إن آباءك موسى و جعفرا و محمدا و علي بن الحسين عليه السلام كان عندهم علم ما كان و ما هو كائن إلى يوم القيامة و أنت وصي القوم و وارثهم و عندك علمهم و قد بدت لي إليك حاجة قال هاتها فقلت هذه الزاهرية حظيتي و لا أقدم عليها أحدا من جواري و قد حملت غير مرة و أسقطت و هي الآن حامل فدلني على ما تتعالج به فتسلم فقال لا تخف من إسقاطها فإنها تسلم و تلد غلاما أشبه الناس بأمة و تكون له خنصر زائدة في يده اليمنى ليست بالمدلاة و في رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة فقلت في نفسي أشهد أَنَّ اللّٰهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فولدت الزاهرية غلاما أشبه الناس بأمه في يده اليمنى خنصر زائدة ليست بالمدلاة و في رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة على ما كان وصفه لي الرضا عليه السلام فمن يلومني على نصبي إياه علما و الحديث فيه زيادة حذفناها و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.[5]

بيان: قطنا أي مقيما و قال الجوهري حظيت المرأة عند زوجها حظوة و حظوة بالكسر و الضم و حظة أيضا و هي حظيتي و إحدى حظاياي.[6]

٣ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الهمداني عن علي عن أبيه عن عمير بن بريد قال كنت عند أبي الحسن الرضا فذكر محمد بن جعفر فقال إني جعلت على نفسي أن لا يظلني و إياه سقف بيت فقلت في نفسي هذا يأمرنا بالبر و الصلة و يقول هذا لعمه فنظر إلي فقال هذا من البر و الصلة إنه متى يأتيني و يدخل علي و يقول في فيصدقه الناس و إذا لم يدخل علي و لم أدخل عليه لم يقبل قوله إذا قال.[7]

٤ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبي عن سعد عن اليقطيني قال إن محمد بن عبد الله الطاهري كتب إلى الرضا عليه السلام يشكو عمه بعمل السلطان و التلبس به و أمر وصيته في يديه فكتب عليه السلام أما الوصية فقد كفيت أمرها فاغتم الرجل فظن[8] أنها تؤخذ منه فمات بعد ذلك بعشرين يوما.[9]

٥ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن الحسن بن زعلان[10] عن محمد بن عبيد الله القمي قال كنت عند الرضا عليه السلام و في[11] عطش شديد فكرهت أن أستسقي فدعا بماء و ذاقه و ناولني فقال يا محمد اشرب فإنه بارد فشربت.[12]

---

(١) قرب الاسناد ص ٣٤٢ ـ ٣٤٣ حديث ١٢٥١.
(٢) كشف الغمة ج ٢ ص ٢٩٩ فصل «في اثبات امامته عليه السلام».
(٣) اختيار رجال الكشي ص ٥٤٦، رقم ١٠٣٥.
(٤) في المصدر: «بطوس» بدل «لطوس».
(٥) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٢٤.
(٦) الصحاح ج ٤ ص ٢٣١٦.
(٧) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٠٤.
(٨) في المصدر: «وظن».
(٩) عيون الاخبار ج٢ ص ٢٠٤.
(١٠) في المصدر: «علاّن» بدل «زعلان».
(١١) في المصدر: «وبي» بدل «وفي».
(١٢) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٠٤.

ير: [بصائر الدرجات] ابن عيسى مثله.[١]

٦ـن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] ماجيلويه عن محمد العطار عن الأشعري عن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن هارون بن الحارث[٢] عن محمد بن داود قال كنت أنا و أخي عند الرضاعليه السلام فأتاه من أخبره أنه قد ربط ذقن محمد بن جعفر فمضى أبو الحسنعليه السلام و مضينا معه و إذا لحياه قد ربطا و إذا إسحاق بن جعفر و ولده و جماعة آل أبي طالبعليه السلام يبكون فجلس أبو الحسنعليه السلام عند رأسه و نظر في وجهه فتبسم فنقم من كان في المجلس عليه فقال بعضهم إنما تبسم شامتا بعمه قال و خرج ليصلي في المسجد فقلنا له جعلنا فداك قد سمعنا فيك من هؤلاء ما نكره حين تبسمت فقال أبو الحسنإنما تعجبت من بكاء إسحاق و هو و الله يموت قبله و يبكيه محمد قال فبرأ محمد و مات إسحاق.[٣]

٣٢/٤٩ نجم: [كتاب النجوم] بإسنادنا إلى محمد بن جرير الطبري بإسناده إلى أبي الحسن بن موسىعليه السلام مثله.[٤]

بيان: فنقم أي كره و عاب.

٧ـن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن علي الحذاء قال حدثنا يحيى بن محمد بن جعفر قال مرض أبي مرضا شديدا فأتاه أبو الحسن الرضاعليه السلام يعوده و عمي إسحاق جالس يبكي قد جزع عليه جزعا شديدا قال يحيى فالتفت إلي أبو الحسنعليه السلام فقال ما يبكي عمك قلت يخاف عليه ما ترى قال فالتفت إلي أبو الحسنعليه السلام فقال لا تغمن[٥] فإن إسحاق سيموت قبله قال يحيى فبرأ أبي محمد و مات إسحاق.[٦]

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] مرسلا مثله.[٧]

٨ـن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] الوراق[٨] عن ابن أبي الخطاب عن إسحاق بن موسى قال لما خرج عمي محمد بن جعفر بمكة و دعا إلى نفسه و دعي بأمير المؤمنين و بويع له بالخلافة دخل عليه الرضاعليه السلام و أنا معه فقال له يا عم لا تكذب أباك و لا أخاك فإن هذا الأمر لا يتم ثم خرج و خرجت معه إلى المدينة فلم يلبث إلا قليلا حتى قدم الجلودي فلقيه فهزمه ثم استأمن إليه فلبس السواد و صعد المنبر فخلع نفسه و قال إن هذا الأمر للمأمون و ليس لي فيه حق ثم أخرج إلى خراسان فمات بجرجان[٩].

٣٣/٤٩ كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري مرسلا مثله و فيه فمات بمرو[١٠].

٩ـن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] ابن إدريس عن أبيه عن ابن أبي الخطاب عن معمر بن خلاد قال قال لي الريان بن الصلت بمرو و قد كان الفضل بن سهل بعثه إلى بعض كور خراسان فقال لي أحب أن تستأذن لي على أبي الحسنعليه السلام فأسلم عليه و أحب أن يكسوني من ثيابه و أن يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه فدخلت على الرضاعليه السلام فقال لي مبتدئا إن الريان بن الصلت يريد الدخول علينا و الكسوة من ثيابنا و العطية من دراهمنا فأذنت له فدخل و سلم فأعطاه ثوبين و ثلاثين درهما من الدراهم المضروبة باسمه.[١١]

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن معمر مثله.[١٢]

١٠ـكش: [رجال الكشي] طاهر بن عيسى عن جبرئيل بن أحمد[١٣] عن علي بن محمد بن شجاع عن ابن أبي الخطاب مثله.[١٤]

١١ـن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] علي بن أحمد بن عبد الله البرقي عن أبيه و علي بن محمد ماجيلويه معا عن

---

(١) بصائر الدرجات ص ٢٥٩ جزء ٥ باب ١٠ حديث ١٦.
(٢) في المصدر: «الحارثي» بدل «الحارث».
(٣) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٠٦.
(٤) فرج المهموم ص ٢٣١.
(٥) في المصدر: «لا تغتمنّ».
(٦) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٠٦.
(٧) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٤٠ فصل «في إنباء الإمام الرضاعليه السلام بالمغيبات».
(٨) في المصدر اضافة: «عن سعد بن عبدالله».
(٩) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٠٧.
(١٠) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٠٠ فصل «في اثبات امامته عليه السلام».
(١١) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٠٨.
(١٢) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٤٠ فصل «في انباء الإمام الرضاعليه السلام بالمغيبات».
(١٣) في المصدر: «عن جعفر بن أحمد» بدل «عن جبرائيل بن أحمد».
(١٤) اختيار رجال الكشي، ص ٥٤٧ رقم ١٠٣٦.



البرقي عن أبيه عن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد قال كنا حول أبي الحسن الرضا و نحن شبان من بني هاشم إذ مر علينا جعفر بن عمر العلوي و هو رث الهيئة فنظر بعضنا إلى بعض و ضحكنا من هيئة جعفر بن عمر فقال الرضاعليه السلام لترونه عن قريب كثير المال كثير التبع فما مضى إلا شهر أو نحوه حتى ولي المدينة و حسنت حاله فكان يمر بنا و معه الخصيان و الحشم و جعفر هذا هو جعفر بن عمر بن الحسين[1] بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالبعليه السلام.[2]

٣٤/٤٩ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن الحسين مثله.[3]

١٢ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] أبي عن سعد عن اليقطيني عن الحسين بن بشار قال قال الرضاعليه السلام إن عبد الله يقتل محمدا فقلت له و عبد الله بن هارون يقتل محمد بن هارون فقال لي نعم عبد الله الذي بخراسان يقتل محمد بن زبيدة الذي هو ببغداد فقتله.[4]

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن الحسين مثله و ذكر بعده و كانعليه السلام يتمثل:

و إن الضغن بعد الضغن يغشو[5] ... عليك و يخرج الداء الدفينا[6]

١٣ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] حمزة العلوي[7] عن اليقطيني عن ابن أبي نجران و صفوان قالا حدثنا الحسين بن قياما و كان من رؤساء الواقفة فسألنا أن نستأذن له على الرضاعليه السلام ففعلنا فلما صار بين يديه قال له أنت إمام قال نعم قال إني أشهد الله أنك لست بإمام قال فنكت طويلا في الأرض منكس الرأس ثم رفع رأسه إليه فقال له ما علمك أني لست بإمام قال لأنا روينا[8] عن أبي عبد اللهعليه السلام أن الإمام لا يكون عقيما و أنت قد بلغت هذا السن و ليس لك ولد قال فنكس رأسه أطول من المرة الأولى ثم رفع رأسه فقال أشهد الله أنه لا تمضي الأيام و الليالي حتى يرزقني الله ولدا مني قال عبد الرحمن بن أبي نجران فعددنا الشهور من الوقت الذي قال فوهب الله له أبا جعفرعليه السلام في أقل من سنة قال و كان الحسين بن قياما هذا واقفا في الطواف فنظر إليه أبو الحسن الأولعليه السلام فقال له ما لك حيرك الله فوقف عليه بعد الدعوة.[9]

١٤ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] أبي عن سعد عن اليقطيني عن محمد بن أبي يعقوب عن موسى بن هارون قال رأيت الرضاعليه السلام و قد نظر إلى هرثمة بالمدينة فقال كأني به و قد حمل إلى هارون فضربت عنقه فكان كما قال.[10]

٣٥/٤٩ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن موسى مثله.[11]

كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن موسى مثله و فيه و قد حمل إلى مرو.[12]

١٥ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] الهمداني عن علي بن إبراهيم عن اليقطيني عن أبي حبيب النباجي[13] أنه قال رأيت رسول اللهصلى الله عليه وآله في المنام و قد وافى النباج و نزل بها في المسجد الذي ينزله الحاج في كل سنة و كأني مضيت إليه و سلمت عليه و وقفت بين يديه و وجدت عنده طبقا من خوص نخل المدينة فيه تمر صيحاني فكأنه قبض قبضة من ذلك التمر فناولني فعددته فكان ثمانية عشر تمرة فتأولت أني أعيش بعدد كل تمرة سنة فلما كان بعد عشرين يوما كنت في أرض بين يدي تعمر للزراعة حتى جاءني من أخبرني بقدوم أبي الحسن الرضاعليه السلام من المدينة و نزوله ذلك المسجد و رأيت الناس يسعون إليه فمضيت نحوه فإذا هو جالس في الموضع الذي كنت رأيت فيه النبيصلى الله عليه وآله و تحته حصير مثل ما كان تحته و بين يديه طبق خوص فيه تمر صيحاني فسلمت عليه فرد السلام علي و

(١) في المصدر: «الحسن» بدل «الحسين».
(٢) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٠٨ ـ ٢٠٩.
(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٣٥ فصل «في إنباء الإمام الرضاعليه السلام بالمغيبات».
(٤) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٠٩.
(٥) في المصدر: «يفشو» بدل «يغشو».
(٦) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٣٥ فصل «في إنباء الإمام الرضاعليه السلام بالمغيبات».
(٧) في المصدر إضافة: «عن إبراهيم بن هاشم».
(٨) في المصدر: «قال له: انا قد روينا».
(٩) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٠٩ ـ ٢١٠.
(١٠) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢١٠.
(١١) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٣٥ فصل «في انباء الإمام الرضاعليه السلام بالمغيبات».
(١٢) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٠٤ و فيه: «موسى بن مهران» بدل «موسى بن هارون».
(١٣) في المصدر: «البناجي» بدل «النباجي».

استدناني فناولني قبضة من ذلك التمر فعددته فإذا عدده مثل ذلك العدد الذي ناولني رسول اللهﷺ فقلت له زدني منه يا ابن رسول الله فقال لو زادك رسول اللهﷺ لزدناك.[١]

عم: [إعلام الورى] مما روت العامة ما رواه أبو عبد الله الحافظ بإسناده عن محمد بن عيسى عن أبي حبيب النباجي و ذكر مثله.[٢]

٣٦/٤٩ ١٦ـن: [عيون أخبار الرضاؑ] الهمداني عن علي بن إبراهيم عن الريان بن الصلت قال لما أردت الخروج إلى العراق عزمت على توديع الرضاؑ فقلت في نفسي إذا ودعته سألته قميصا من ثياب جسده لأكفن به و دراهم من ماله أصوغ بها لبناتي خواتيم فلما ودعته شغلني البكاء و الأسى على فراقه عن مسألته ذلك فلما خرجت من بين يديه صاح بي يا ريان ارجع فرجعت فقال لي أما تحب أن أدفع إليك قميصا من ثياب جسدي تكفن فيه إذا فني أجلك أو ما تحب أن أدفع إليك دراهم تصوغ بها لبناتك خواتيم فقلت يا سيدي قد كان في نفسي أن أسألك ذلك فمنعني الغم بفراقك فرفعؑ الوسادة و أخرج قميصا فدفعه إلي و رفع جانب المصلى فأخرج دراهم فدفعها إلي فعددتها فكانت ثلاثين درهما.[٣]

١٧ـن: [عيون أخبار الرضاؑ] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن البزنطي قال كنت شاكا في أبي الحسن الرضا صلوات الله و سلامه عليه فكتبت إليه كتابا أسأله فيه الإذن عليه و قد أضمرت في نفسي أن أسأله إذا دخلت عليه عن ثلاث آيات قد عقدت قلبي عليها قال فأتاني جواب ما كتبت به إليه عافانا الله و إياك أما ما طلبت من الإذن علي فإن الدخول علي صعب و هؤلاء قد ضيقوا علي ذلك فلست تقدر عليه الآن و سيكون إن شاء الله و كتبؑ بجواب ما أردت أن أسأله عن الآيات الثلاث في الكتاب و لا و الله ما ذكرت له منهن شيئا و لقد بقيت متعجبا لما ذكر ما[٤] في الكتاب و لم أدر أنه جوابي إلا بعد ذلك فوقفت على معنى ما كتب بهؑ.[٥]

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] البزنطي مثله.[٦]

٣٧/٤٩ ١٨ـن: [عيون أخبار الرضاؑ] ابن الوليد عن الصفار عن أبي عيسى عن البزنطي قال بعث الرضاؑ إلي بحمار فركبته و أتيته و أقمت عنده بالليل إلى أن مضى منه ما شاء الله فلما أراد أن ينهض قال لا أراك أن تقدر على الرجوع إلى المدينة قلت أجل جعلت فداك قال فبت عندنا الليلة و اغد على بركة الله عز و جل قلت أفعل جعلت فداك فقال يا جارية افرشي له فراشي و اطرحي عليه ملحفتي التي أنام فيها و ضعي تحت رأسه مخادي[٧] قال قلت في نفسي من أصاب ما أصبت في ليلتي هذه لقد جعل الله لي من المنزلة عنده و أعطاني من الفخر ما لم يعطه أحدا من أصحابنا بعث إلي بحماره فركبته و فرش لي فراشه و بت في ملحفته و وضعت لي مخاده[٨] ما أصاب مثل هذا أحد من أصحابنا قال و هو قاعد معي و أنا أحدث في نفسي فقالؑ يا أحمد إن أمير المؤمنين أتى زيد بن صوحان في مرضه يعوده فافتخر على الناس بذلك فلا تذهبن نفسك إلى الفخر و تذلل لله عز و جل و اعتمد على يده فقامؑ[٩].

١٩ـن: [عيون أخبار الرضاؑ] المكتب عن علي عن أبيه عن يحيى بن بشار قال دخلت على الرضاؑ بعد مضي أبيهؑ فجعلت أستفهمه بعض ما كلمني به فقال لي نعم يا سماع فقلت جعلت فداك كنت و الله ألقب بهذا في صباي و أنا في الكتاب قال فتبسم في وجهي.[١٠]

٢٠ـن: [عيون أخبار الرضاؑ] جعفر بن نعيم عن أحمد بن إدريس عن ابن هاشم عن محمد بن حفص قال حدثني مولى العبد الصالح أبي الحسن موسى بن جعفرؑ قال كنت و جماعة مع الرضاؑ في مفازة فأصابنا عطش شديد و دوابنا حتى خفنا على أنفسنا فقال لنا الرضاؑ ائتوا موضعا وصفه لنا فإنكم تصيبون الماء فيه قال فأتينا الموضع فأصبنا الماء و سقينا دوابنا حتى رويت و روينا و من معنا من القافلة ثم رحلنا فأمرناؑ بطلب العين فطلبناها فما

---

(١) عيون الاخبار الرضاؑ ج ٢ ص ٢١٠.
(٢) اعلام الورى ج ٢ ص ٥٤.
(٣) عيون الاخبار الرضاؑ ج ٢ ص ٢١١ ـ ٢١٢.
(٤) في المصدر: «لما ذكرها» بدل «لما ذكر ما».
(٥) عيون الاخبار الرضاؑ ج ٢ ص ٢١٢.
(٦) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٣٦ فصل في إنباء الإمام الرضاؑ بالمغيبات.
(٧) في المصدر: «مخدتي».
(٨) في المصدر: «مخدته».
(٩) عيون الاخبار الرضاؑ ج ٢ ص ٢١٢ ـ ٢١٣.
(١٠) عيون الاخبار الرضاؑ ج ٢ ص ٢١٤.

أصبنا إلا بعر الإبل و لم نجد للعين أثرا فذكرت ذلك لرجل من ولد قنبر كان يزعم أن له مائة و عشرين سنة فأخبرني القنبري بمثل هذا الحديث سواء قال كنت أنا أيضا معه في خدمته و أخبرني القنبري أنه كان في ذلك مصعدا إلى خراسان.(١)

٢١-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] محمد بن أحمد السناني و غير واحد من المشايخ عن الأسدي عن سعد بن مالك عن أبي حمزة عن ابن أبي كثير قال لما توفي موسى عليه السلام وقف الناس في أمره فحججت في تلك السنة فإذا أنا بالرضا عليه السلام فأضمرت في قلبي أمرا فقلت ﴿أَبَشَراً مِنّا واحِداً نَتَّبِعُهُ﴾(٢) الآية فمر عليه السلام كالبرق الخاطف علي فقال أنا و الله البشر الذي يجب عليك أن تتبعني فقلت معذرة إلى الله و إليك فقال مغفور لك.(٣)

٢٢-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الوراق عن ابن بطة عن الصفار عن محمد بن عبد الرحمن الهمداني قال حدثني أبو محمد الغفاري قال لزمني دين ثقيل فقلت ما للقضاء(٤) غير سيدي و مولاي أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام فلما أصبحت أتيت منزله فاستأذنت فأذن لي فلما دخلت قال لي ابتداء يا با محمد قد عرفنا حاجتك و علينا قضاء دينك فلما أمسينا أتى بطعام للإفطار فأكلنا فقال يا با محمد تبيت أو تنصرف فقلت يا سيدي إن قضيت حاجتي فالانصراف أحب إلي قال فتناول عليه السلام من تحت البساط قبضة فدفعها إلي فخرجت فدنوت من السراج فإذا هي دنانير حمر و صفر فأول دينار وقع بيدي و رأيت نقشه كان عليه يا با محمد الدنانير خمسون ستة و عشرون منها لقضاء دينك و أربعة و عشرون لنفقة عيالك فلما أصبحت فتشت الدنانير فلم أجد ذلك الدينار و إذا هي لا ينقص شيئا.(٥)

يج: [الخرائج و الجرائح] محمد بن عبد الرحمن مثله.(٦)

٢٣-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الفامي عن ابن بطة عن الصفار عن اليقطيني عن الحسن بن موسى بن عمر بن بزيع قال كان عندي جاريتان حاملتان فكتبت إلى الرضا عليه السلام أعلمه ذلك و أسأله أن يدعو الله أن يجعل ما في بطونهما ذكرين و أن يهب لي ذلك قال فوقع عليه السلام أفعل إن شاء الله ثم ابتدأني عليه السلام بكتاب مفرد نسخته بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ عافانا الله و إياك بأحسن عافية في الدنيا و الآخرة برحمته الأمور بيد الله عز و جل يمضي فيها مقاديره على ما يحب يولد لك غلام و جارية إن شاء الله فسم الغلام محمدا و الجارية فاطمة على بركة الله عز و جل قال فولد لي غلام و جارية على ما قال عليه السلام.(٧)

نجم: [كتاب النجوم] بإسنادنا إلى الحميري و في كتاب الدلائل الحميري بإسناده إلى عمر بن بزيع مثله.(٨)

٢٤-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] علي بن الحسين بن شاذويه عن محمد الحميري عن أبيه عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن علي بن فضال قال قال لنا عبد الله بن المغيرة كنت واقفيا و حججت على ذلك فلما صرت بمكة اختلج في صدري شيء فتعلقت بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمت طلبتي و إرادتي فأرشدني إلى خير الأديان فوقع في نفسي أن آتي الرضا عليه السلام فأتيت المدينة فوقفت ببابه فقلت للغلام قل لمولاك رجل من أهل العراق بالباب فسمعت نداءه عليه السلام و هو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر إلي قال قد أجاب الله دعوتك و هداك لدينه فقلت أشهد أنك حجة الله و أمين الله على خلقه.(٩)

يج: [الخرائج و الجرائح] ابن فضال عن ابن المغيرة مثله.(١٠)

كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن ابن المغيرة مثله(١١).

---

(١) عيون الاخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢١٧.
(٢) سورة القمر، آية: ٢٤.
(٣) عيون الاخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢١٧ و فيه إضافة: «وحدّثني بهذا الحديث غير واحد من المشايخ عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي بهذا الاسناد».
(٤) في المصدر: «لقضاء ديني» بدل «للقضاء».
(٥) عيون الاخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢١٨.
(٦) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٣٩ فصل في معجزات الإمام المظلوم علي بن موسىٰ الرضا عليه السلام رقم ٣.
(٧) عيون الاخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢١٨ - ٢١٩.
(٨) فرج المهموم ص ٢٣٢.
(٩) عيون الاخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢١٩.
(١٠) الخرائج والجرائح ج ١ ص ٣٦٠، فصل في معجزات الإمام المظلوم علي بن موسى الرضا عليه السلام رقم ٣.
(١١) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٠ فصل «في اثبات إمامته عليه السلام».

ختص: [الإختصاص] ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن فضال مثله.[1]

٢٥ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] ابن الوليد عن الصفار عن اليقطيني عن الوشاء قال سألني العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث أن أسأل الرضاعليه السلام أن يخرق[2] كتبه إذا قرأها مخافة أن يقع في يد غيره قال الوشاء فابتدأنيعليه السلام بكتاب قبل أن أسأله أن يخرق كتبه فيه أعلم صاحبك أني إذا قرأت كتبه إلي حرقتها.[3]

كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن الوشاء مثله[4].

٢٦ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن البزنطي قال هويت[5] في نفسي إذا دخلت على أبي الحسن الرضاعليه السلام أن أسأله كم أتى عليك من السن فلما دخلت عليه و جلست بين يديه جعل ينظر إلي و يتفرس في وجهي ثم قال كم أتى لك فقلت جعلت فداك كذا و كذا قال فأنا أكبر منك قد أتى علي اثنان و أربعون سنة فقلت جعلت فداك قد و الله أردت أن أسألك عن هذا فقال قد أخبرتك.[6]

٢٧ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] الهمداني عن علي بن إبراهيم عن اليقطيني عن فيض بن مالك قال حدثني زروان المدائني بأنه دخل على أبي الحسن الرضاعليه السلام يريد أن يسأله عن عبد الله بن جعفر قال فأخذ بيدي فوضعها على صدره[7] قبل أن أذكر له شيئا مما أردت ثم قال لي يا محمد بن آدم إن عبد الله لم يكن إماما فأخبرني بما أردت أن أسأله قبل أن أسأله.[8]

كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن زروان مثله.[9]

٢٨ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] ماجيلويه عن علي بن إبراهيم عن اليقطيني قال سمعت هشام العباسي يقول دخلت على أبي الحسن الرضاعليه السلام و أنا أريد أن أسأله أن يعوذني لصداع أصابني و أن يهب لي ثوبين من ثيابه أحرم فيهما فلما دخلت سألت عن مسائل فأجابني و نسيت حوائجي فلما قمت لأخرج و أردت أن أودعه قال لي اجلس فجلست بين يديه فوضع يده على رأسي و عوذني ثم دعا[10] بثوبين من ثيابه فدفعهما إلي و قال لي أحرم فيهما.

قال العباسي و طلبت بمكة ثوبين سعيديين أهديهما لابني فلم أصب بمكة فيها شيئا على[11] ما أردت فمررت بالمدينة في منصرفي فدخلت على أبي الحسن الرضاعليه السلام فلما ودعته و أردت الخروج دعا بثوبين سعيديين على عمل الوشي[12] الذي كنت طلبته فدفعهما إلي.[13]

يج: [الخرائج و الجرائح] اليقطيني مثله.[14]

كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن العباسي قال طلبت بمكة و ذكر مثله.[15]

٢٩ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] ابن إدريس عن أبيه عن أحمد بن محمد عن الحسين بن موسى قال خرجنا مع أبي الحسن الرضاعليه السلام إلى بعض أملاكه في يوم لا سحاب فيه فلما برزنا قال حملتم معكم المماطر قلنا لا و ما حاجتنا إلى المطر و ليس سحاب و لا نتخوف المطر فقال لكني حملته و ستمطرون قال فما مضينا إلا يسيرا حتى ارتفعت سحابة و مطرنا حتى أهمتنا أنفسنا منها[16] فما بقي منا أحد إلا ابتل.[17]

يج: [الخرائج و الجرائح] محمد البرقي عن الحسين بن موسى مثله[18].

---

(١) الاختصاص ص ٨٤.
(٢) في المصدر: «يحرق» بدل «يخرق» و كذا في ما بعد.
(٣) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ٢١٩ و فيه: «حرقتها».
(٤) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٠٢ فصل في إثبات امامتهعليه السلام».
(٥) في المصدر: «تمنيت» بدل «هويت».
(٦) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ٢٢٠.
(٧) في المصدر: «صدري».
(٨) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ٢٢٠.
(٩) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٠٢ فصل «في اثبات إمامتهعليه السلام». فيه «عن ذروان».
(١٠) في المصدر: «ثم دعا لي».
(١١) في المصدر إضافة «نحو».
(١٢) في المصدر: «الموشى» بدل «الوشي».
(١٣) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ٢٢٠ ـ ٢٢١.
(١٤) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٥٦ فصل «فيمعجزات الإمام الرضاعليه السلام» رقم ٩.
(١٥) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٠٣ فصل «في إثبات أمامتهعليه السلام».
(١٦) كلمة: «منها» ليست في المصدر.
(١٧) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ٢٢١.
(١٨) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٥٧ فصل «في معجزات الإمام الرضاعليه السلام» رقم ١٠ و فيه: «عن الحسن بن موسى».



كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن الحسن بن موسى مثله.(١)

٤٢/٤٩

٣٠-ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] العطار عن أبيه عن محمد بن عيسى عن موسى بن مهران أنه كتب إلى الرضاعليه السلام يسأله أن يدعو الله لابن له فكتب‌عليه السلام إليه وهب الله لك ذكرا صالحا فمات ابنه ذلك و ولد له ابن.(٢)

٣١-ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] الوراق عن سعد عن النهدي عن محمد بن الفضيل قال نزلت ببطن مر فأصابني العرق المديني في جنبي و في رجلي فدخلت على الرضاعليه السلام بالمدينة فقال ما لي أراك متوجعا فقلت إني لما أتيت بطن مر أصابني العرق المديني في جنبي و في رجلي فأشارعليه السلام إلى الذي في جنبي تحت الابط فتكلم بكلام و تفل عليه ثم قال‌عليه السلام ليس عليك بأس من هذا و نظر إلى الذي في رجلي فقال قال أبو جعفرعليه السلام من بلي من شيعتنا ببلاء فصبر كتب الله عز و جل له مثل أجر ألف شهيد فقلت في نفسي لا أبرأ و الله من رجلي أبدا قال الهيثم فما زال يعرج منها حتى مات.(٣)

بيان: قال الجوهري عرج إذا أصابه شيء في رجله فخمع و مشى مشية العرجان و ليس بخلقة فإذا كان ذلك خلقة قلت عرج بالكسر.(٤)

٣٢-ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] أبي عن سعد عن اليقطيني عن أبي الحسن بن راشد قال قدمت على أحمال فأتاني رسول الرضاعليه السلام قبل أن أنظر في الكتب أو أوجه بها إليه فقال لي يقول الرضاعليه السلام سرح إلي بدفتر و لم يكن لي في منزلي دفتر أصلا قال فقلت و أطلب ما لا أعرف بالتصديق له فلم أجد شيئا و لم أقع على شيء فلما ولى الرسول قلت مكانك فحللت بعض الأحمال فتلقاني دفتر لم أكن علمت به إلا أني علمت أنه لم يطلب إلا الحق فوجهت به إليه(٥).

٤٣/٤٩

٣٣-ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] ابن الوليد عن الصفار عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن محمد بن الوليد بن يزيد الكرماني عن أبي محمد المصري قال قدم أبو الحسن الرضاعليه السلام فكتبت إليه أسأله الإذن في الخروج إلى مصر أتجر إليها فكتب إلي أقم ما شاء الله فأقمت سنتين ثم قدم الثالثة فكتبت إليه أستأذنه فكتب إلي اخرج مباركا لك صنع الله لك فإن الأمر يتغير قال فخرجت فأصبت بها خيرا و وقع الهرج ببغداد فسلمت عن تلك الفتنة(٦).

٣٤-ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] العطار عن أبيه عن محمد بن إسحاق الكوفي عن عمه أحمد بن عبد الله بن حارثة الكرخي قال كان لا يعيش لي ولد و توفي لي بضعة عشر من الولد فحججت و دخلت على أبي الحسن الرضاعليه السلام فخرج إلي و هو متأزر(٧) بإزار مورد فسلمت عليه و قبلت يده و سألته عن مسائل ثم شكوت إليه بعد ذلك ما ألقى من قلة بقاء الولد فأطرق طويلا و دعا مليا ثم قال لي إني لأرجو أن تنصرف و لك حمل و أن يولد لك ولد بعد ولد و تمتع بهما أيام حياتك فإن الله تعالى إذا أراد أن يستجيب الدعاء فعل وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

قال فانصرفت من الحج إلى منزلي فأصبت أهلي ابنة خالي حاملا فولدت لي غلاما سميته إبراهيم ثم حملت بعد ذلك فولدت غلاما سميته محمدا و كنيته بأبي الحسن فعاش إبراهيم نيفا و ثلاثين سنة و عاش أبو الحسن أربعا و عشرين سنة ثم إنهما اعتلا جميعا و خرجت حاجا و انصرفت و هما عليلان فمكثا بعد قدومي شهرين ثم توفي إبراهيم في أول الشهر و توفي محمد في آخر الشهر ثم مات بعدهما بسنة و نصف و لم يكن يعيش له قبل ذلك ولد إلا شهرا(٨).

٣٥-ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن سعد بن سعد عن الرضاعليه السلام أنه نظر إلى رجل فقال يا عبد الله أوص بما تريد و استعد لما لا بد منه فكان ما قد قال فمات بعده بثلاثة أيام.(٩)

٤٤/٤٩

٣٦-ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن الوشاء عن مسافر قال كنت مع

---

(١) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٠٣ - ٣٠٤ فصل «في اثبات امامته‌عليه السلام».
(٢) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ٢٢١.
(٣) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ٢٢١.
(٤) الصحاح ج ١ ص ٣٢٨.
(٥) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ٢٢١ - ٢٢٢.
(٦) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ٢٢٢.
(٧) في المصدر: «متزر».
(٨) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ٢٢١ و فيه «أشهر» بدل «شهراً».
(٩) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ٢٢٣.

الرضاعليه السلام بمنى فمر يحيى بن خالد مع قوم من آل برمك فقال مساكين هؤلاء لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة ثم قال هاه و أعجب من هذا هارون و أنا كهاتين و ضم بإصبعيه قال مسافر فو الله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه.(١)

ير: [بصائر الدرجات] ابن يزيد عن الوشاء عن مسافر مثله.(٢)

شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن مسافر مثله.(٣)

٣٧ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] أبي عن سعد عن صالح بن أبي حماد عن الحسن بن علي الوشاء قال كنت كتبت معي مسائل كثيرة قبل أن أقطع على أبي الحسنعليه السلام و جمعتها في كتاب مما روي عن آبائهعليهم السلام و غير ذلك و أحببت أن أتثبت في أمره و أختبره فحملت الكتاب في كمي و صرت إلى منزله و أردت أن آخذ منه خلوة فأناوله الكتاب فجلست ناحية و أنا متفكر في طلب الإذن عليه و بالباب جماعة جلوس يتحدثون فبينا أنا كذلك في الفكرة و الاحتيال في الدخول عليه إذا أنا بغلام قد خرج من الدار في يده كتاب فنادى أيكم الحسن بن علي الوشاء ابن ابنة إلياس البغدادي فقمت إليه و قلت أنا الحسن بن علي الوشاء فما حاجتك قال هذا الكتاب أمرت بدفعه إليك فهاك خذه فأخذته و تنحيت ناحية فقرأته فإذا و الله فيه جواب مسألة مسألة فعند ذلك قطعت عليه و تركت الوقف.(٤)

٤٥/٤٩

٣٨ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] بهذا الإسناد عن الوشاء قال بعث إلي أبو الحسن الرضاعليه السلام غلامه و معه رقعة فيها ابعث إلي بثوب من ثياب موضع كذا و كذا من ضرب كذا فكتبت إليه و قلت للرسول ليس عندي ثوب بهذه الصفة و ما أعرف هذا الضرب من الثياب فأعاد الرسول إلي بل(٥) فاطلبه فأعدت إليه الرسول و قلت ليس عندي من هذا الضرب شيء فأعاد إلي الرسول اطلب فإن عندك منه قال الحسن بن علي الوشاء و قد كان أبضع معي(٦) رجل ثوبا منها و أمرني ببيعه و كنت قد نسيته فطلبت كل شيء كان معي فوجدته في سفط تحت الثياب كلها فحملته إليه.(٧)

كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن الوشاء مثله.(٨)

٣٩ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] الهمداني عن علي عن أبيه عن صفوان بن يحيى قال كنت عند أبي الحسن الرضاعليه السلام فدخل عليه الحسين بن خالد الصيرفي فقال له جعلت فداك إني أريد الخروج إلى الأعوض فقال حيثما ظفرت بالعافية فالزمه فلم يقنعه ذلك فخرج يريد الأعوض فقطع عليه الطريق و أخذ كل شيء كان معه من المال.(٩)

٤٠ـ ب: [قرب الإسناد] محمد بن عبد الحميد عن ابن فضال عن ابن الجهم قال كتب الرضاعليه السلام إلي بعد ما انصرفت من مكة في صفر يحدث إلى أربعة أشهر قبلكم حدث فكان من أمر محمد بن إبراهيم و أمر أهل بغداد و قتل أصحاب زهير و هزيمتهم قال و حدثني إبراهيم بن أبي إسرائيل(١٠) قال قال لي أبو الحسن أنا رأيت في المنام فقيل لي لا يولد لك ولد حتى تجوز الأربعين فإذا جزت الأربعين ولد لك من حائلة اللون خفيفة الثمن.(١١)

٤٦/٤٩

بيان: أمر محمد بن إبراهيم إشارة إلى محاربة جنود المأمون و الأمين و خلع الأمين و قتله و محمد بن إبراهيم بن الأغلب الإفريقي كان من أصحاب الأمين و زهير بن المسيب من أصحاب المأمون وهذا إشارة إلى ما كان في أول الأمر من غلبة الأمين.

٤١ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر قال استقبلت الرضاعليه السلام إلى القادسية فسلمت عليه فقال لي اكتر لي حجرة لها بابان باب إلى خان و باب إلى خارج فإنه أستر عليك قال و بعث إلي بزنفيلجة فيها دنانير صالحة و مصحف و كان يأتيني رسوله في حوائجه فاشترى له و كنت يوما وحدي ففتحت المصحف لأقرأ فيه فلما

---

(١) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ٢٢٥.
(٢) بصائر الدرجات ص ٥٠٤ جزء ١٠ باب ٩ حديث ١٤.
(٣) الارشاد للمفيد ج ٢ ص ٢٥٨.
(٤) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ٢٢٨.
(٥) في المصدر: «و قال» بدل «بل».
(٦) في المصدر: «منّي» بدل «معي».
(٧) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ٩.
(٨) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٠١ فصل «في إثبات امامته عليه السلام».
(٩) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ٢٢٩ ـ ٢٣٠.
(١٠) جاء في رجال الطوسي ص ٣٦٩: «إبراهيم بن اسرائيل» من اصحاب الرضاعليه السلام».
(١١) قرب الاسناد ص ٣٩٣ حديث ١٣٧٥ ـ ١٣٧٦.

نشرته نظرت في لم يكن[1] فإذا فيها أكثر مما في أيدينا أضعافه فقدمت على قراءتها فلم أعرف[2] شيئا فأخذت الدواة و القرطاس فأردت أن أكتبها لكي أسأل عنها فأتاني مسافر قبل أن أكتب منها شيئا معه منديل و خيط و خاتمة فقال مولاي يأمرك أن تضع المصحف في منديل و تختمه و تبعث إليه بالخاتم قال ففعلت.[3]

٤٢ـ ير: [بصائر الدرجات] معاوية بن حكيم عن سليمان بن جعفر الجعفري قال كنت عند أبي الحسن بالحمراء في مشربة مشرفة على البر و المائدة بين أيدينا إذ رفع رأسه فرأى رجلا مسرعا فرفع يده من الطعام فما لبث أن جاء فصعد إليه فقال البشرى جعلت فداك مات الزبيري فأطرق إلى الأرض و تغير لونه و اصفر وجهه ثم رفع رأسه فقال إني أصبته قد ارتكب في ليلته هذه ذنبا ليس بأكبر ذنوبه قال و الله مِمّٰا خَطِيئٰاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نٰاراً ثم مد يده فأكل فلم يلبث أن جاء رجل مولى له فقال له جعلت فداك مات الزبيري فقال و ما كان سبب موته فقال شرب الخمر البارحة فغرق فيه فمات.[4]

بيان: قال الجزري في حديث وحشي أنه مات غرقا في الخمر أي متناهيا في شربها و الإكثار منه مستعار من الغرق.[5]

٤٣ـ ير: [بصائر الدرجات] الهيثم النهدي عن محمد بن الفضيل الصيرفي قال دخلت على أبي الحسن الرضاؑ فسألته عن أشياء و أردت أن أسأله عن السلاح فأغفلته فخرجت و دخلت على أبي الحسين بن بشير فإذا غلامه و معه رقعته و فيها بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أنا بمنزلة أبي و وارثه و عندي ما كان عنده.[6]

يج: [الخرائج و الجرائح] محمد بن الفضيل مثله.[7]

٤٤ـ ير: [بصائر الدرجات] موسى بن عمر عن أحمد بن عمر الحلال قال سمعت الأخرس بمكة يذكر الرضاؑ فنال منه قال فدخلت مكة فاشتريت سكينا فرأيته فقلت و الله لأقتلنه إذا خرج من المسجد فأقمت على ذلك فما شعرت إلا برقعة أبي الحسنؑ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بحقي عليك لما كففت عن الأخرس فإن الله ثقتي و هو حسبي.[8]

٤٥ـ ختص: [الإختصاص] ير: [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن محمد بن حمزة بن القاسم عمن أخبره عن إبراهيم بن موسى قال ألححت على أبي الحسن الرضاؑ في شيء أطلبه منه و كان يعدني فخرج ذات يوم يستقبل والي المدينة و كنت معه فجاء إلى قرب قصر فلان فنزل في موضع تحت شجرات و نزلت معه أنا و ليس معنا ثالث فقلت جعلت فداك هذا العيد قد أظلنا و لا و الله ما أملك درهما فما سواه فحك بسوطه الأرض حكا شديدا ثم ضرب بيده فتناول بيده سبيكة ذهب فقال انتفع بها و اكتم ما رأيت.[9]

شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى مثله.[10]

٤٦ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] جعفر بن محمد بن مالك عن ابن أبي الخطاب عن ابن أبي عمير عن أحمد بن محمد بن أبي نصر و هو من آل مهران و كانوا يقولون بالوقف و كان على رأيهم فكاتب أبا الحسن الرضاؑ و تعنت في المسائل فقال كتبت إليه كتابا و أضمرت في نفسي أني متى دخلت عليه أسأله عن ثلاث مسائل من القرآن و هي قوله ﴿أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ﴾[11] و قوله ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللّٰهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلٰامِ﴾[12] و قوله ﴿إِنَّكَ لٰا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لٰكِنَّ اللّٰهَ يَهْدِي مَنْ يَشٰاءُ﴾[13] قال أحمد فأجابني عن كتابي و كتب في آخره الآيات التي

(١) سورة البينة، آية: ١.
(٢) في المصدر: «فلم أعرف منها».
(٣) بصائر الدرجات ص ٢٦٦ جزء ٥ باب ١١ حديث ٨.
(٤) بصائر الدرجات ص ٢٦٧ ـ ٢٦٨ جزء٥ باب ١١ حديث ١٢.
(٥) النهاية ج ٣ ص ٣١٦.
(٦) بصائر الدرجات ص ٢٧٢ جزء٥ باب ١٢ حديث ٥.
(٧) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٦٣ فصل «في اعلام الإمام الرضاؑ» رقم ٦.
(٨) بصائر الدرجات ص ٢٧٢ جزء ٥ باب ١٢ حديث ٦.
(٩) الاختصاص ص ٢٧٠ و بصائر الدرجات ص ٣٩٤ جزء ٨ باب ٢ حديث ٢.
(١٠) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢٥٧.
(١١) سورة الزخرف، آية: ٤٠.
(١٢) سورة الانعام، آية: ١٢٥.
(١٣) سورة القصص، آية: ٥٦.

أضمرتها في نفسي أن أسأله عنها و لم أذكرها في كتابي إليه فلما وصل الجواب نسيت ما كنت أضمرته فقلت أي شيء هذا من جوابي ثم ذكرت أنه ما أضمرته.(١)

يج: [الخرائج و الجرائح] البزنطي مثله.(٢)

٤٧- يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي هاشم الجعفري قال كنت في مجلس الرضاؑ فعطشت عطشا شديدا و تهيبته أن أستسقي في مجلسه فدعا بماء فشرب منه جرعة ثم قال يا أبا هاشم اشرب فإنه برد(٣) طيب فشربت ثم عطشت عطشة أخرى فنظر إلى الخادم و قال شربة من ماء سويق سكر(٤) قال له بل السويق و انثر عليه السكر بعد بله و قال اشرب يا أبا هاشم فإنه يقطع العطش.(٥)

٤٩/٤٩

٤٨- يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن البزنطي قال إني كنت من الواقفة على موسى بن جعفر و أشك في الرضاؑ فكتبت أسأله عن مسائل و نسيت ما كان أهم المسائل إلي فجاء الجواب من(٦) جميعها ثم قال و قد نسيت ما كان أهم المسائل عندك فاستبصرت ثم قلت له يا ابن رسول الله أشتهي أن تدعوني إلى دارك في أوقات تعلم أنه لا مفسدة لنا من الدخول عليكم من أيدي الأعداء قال ثم إنه(٧) بعث إلي مركوبا في آخر يوم فخرجت و صليت معه العشاءين و قعد يملي علي العلوم(٨) ابتداء و أسأله فيجيبني إلى أن مضى كثير من الليل ثم قال للغلام هات الثياب التي أنام فيها لينام أحمد البزنطي فيها.

قال: فخطر ببالي ليس في الدنيا من هو أحسن حالا مني بعث الإمام مركوبه إلي و جاء و قعد إلي ثم أمر لي بهذا الإكرام و كان قد اتكأ على يديه لينهض فجلس و قال يا أحمد لا تفخر على أصحابك بذلك فإن صعصعة بن صوحان مرض فعاده أمير المؤمنينؑ و أكرمه و وضع يده على جبهته و جعل يلاطفه فلما أراد النهوض قال يا صعصعة لا تفخر على إخوانك بما فعلت فإني إنما فعلت جميع ذلك لأنه كان تكليفا لي.(٩)

٤٩- يج: [الخرائج و الجرائح] عن إبراهيم بن موسى القزاز و كان يؤم في مسجد الرضا بخراسان قال ألححت على الرضاؑ في شيء طلبته منه فخرج يستقبل بعض الطالبيين و جاء وقت الصلاة فمال إلى قصر هناك فنزل تحت صخرة بقرب القصر و أنا معه و ليس معنا ثالث فقال أذن فقلت تنتظر(١٠) يلحق بنا أصحابنا فقال غفر الله لك لا تؤخرن صلاة عن أول وقتها إلى آخر وقتها من غير علة عليك ابدأ بأول الوقت فأذنت و صلينا.

فقلت يا ابن رسول الله قد طالت المدة في العدة التي وعدتنيها و أنا محتاج و أنت كثير الشغل و لا أظفر بمسألتك كل وقت قال فحك بسوطه الأرض حكا شديدا ثم ضرب بيده إلى موضع الحك فأخرج سبيكة ذهب فقال خذها بارك الله لك فيها و انتفع بها و اكتم ما رأيت قال فبورك لي فيها حتى اشتريت بخراسان ما كانت قيمته سبعين ألف دينارا فصرت أغنى الناس من أمثالي هناك.(١١)

٥٠/٤٩

٥٠- يج: [الخرائج و الجرائح] روى إسماعيل بن أبي الحسن قال كنت مع الرضاؑ و قد مال(١٢) بيده إلى الأرض(١٣) كأنه يكشف شيئا فظهرت سبائك ذهب ثم مسح بيده على الأرض فغابت فقلت في نفسي لو أعطاني واحدة منها قال لا إن هذا الأمر لم يأت وقته.(١٤)

بيان: يعني خروج خزائن الأرض و تصرفنا فيها إنما هو في زمن القائمؑ.

---

(١) الغيبة للطوسي ص ٧١ - ٧٢.
(٢) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٦٢ فصل «في اعلام الإمام الرضاؑ» رقم ٥.
(٣) في المصدر: «بارد».
(٤) في المصدر: «شربة من ماء وسويق و سكّر».
(٥) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٦٠ فصل «في اعلام الإمام الرضاؑ» رقم ٣.
(٦) في المصدر: «عن» بدل «من».
(٧) كلمة: «انّه» ليست في المصدر.
(٨) من المصدر: «يملي علي من العلوم».
(٩) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٦٢ فصل «في اعلام الإمام الرضاؑ»، رقم ٥.
(١٠) في المصدر: «تنتظر».
(١١) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٣٧ فصل «في معجزات الإمام الرضاؑ» رقم ٢.
(١٢) في المصدر: «قال».
(١٣) في المصدر: «على الارض».
(١٤) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٤٠ فصل «في معجزات الإمام الرضاؑ» رقم ٤.

٥١ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي إسماعيل السندي قال سمعت بالهند[١] أن لله في العرب حجة فخرجت منها في الطلب فدللت على الرضاؑ فقصدته فدخلت عليه و أنا لا أحسن من العربية كلمة فسلمت بالسندية فرد علي بلغتي فجعلت أكلمه بالسندية و هو يجيبني بالسندية فقلت له إني سمعت بالسند أن لله حجة في العرب فخرجت في الطلب فقال بلغتي نعم أنا هو ثم قال فسل عما تريد فسألته عما أردته فلما أردت القيام من عنده قلت إني لا أحسن العربية فادع الله أن يلهمنيها لأتكلم بها مع أهلها فمسح يده على شفتي فتكلمت بالعربية من وقتي.[٢]

٥٢ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روى محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يحيى قال زودتني جارية لي ثوبين ملحمين و سألتني أن أحرم فيهما فأمرت الغلام فوضعهما في العيبة فلما انتهيت إلى الوقت الذي ينبغي أن أحرم فيه دعوت بالثوبين لألبسهما ثم اختلج في صدري فقلت ما أظنه ينبغي لي أن ألبس ملحما و أنا محرم فتركتها و لبست غيرهما فلما صرت بمكة كتبت كتابا إلى أبي الحسن و بعثت إليه بأشياء كانت عندي و نسيت أن أكتب إليه أسأله عن المحرم هل يجوز له لبس الملحم فلم ألبث أن جاء الجواب بكل ما سألته عنه و في أسفل الكتاب لا بأس بالملحم أن يلبسه المحرم.[٣]

٥٣ـ يج: [الخرائج و الجرائح] قال علي بن الحسين بن يحيى كان لنا أخ يرى رأي الإرجاء يقال له عبد الله و كان يطعن علينا فكتبت إلى أبي الحسنؑ أشكوه إليه و أسأله الدعاء فكتب إلي سيرجع حاله إلى ما تحب و إنه لن يموت إلا على دين الله و سيولد من أم ولد له غلام.

قال علي بن الحسين بن يحيى فما مكثنا إلا أقل من سنة حتى رجع إلى الحق فهو اليوم خير أهل بيتي و ولد له بعد[٤] أبي الحسن من أم ولد تلك غلام.[٥]

٥٤ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي محمد المصري عن أبي محمد الرقي[٦] قال دخلت على الرضاؑ فسلمت عليه فأقبل يحدثني و يسألني إذ قال لي يا أبا محمد ما ابتلى الله عبدا مؤمنا ببلية فصبر عليها إلا كان له مثل أجر شهيد قال و لم يكن قبل ذلك في شيء من ذكر العلل و المرض و الوجع فأنكرت ذلك من قوله و قلت ما أخجل[٧] هذا فيما بيني و بين نفسي رجل أنا معه في حديث قد عنيت به إذ حدثني بالوجع في غير موضعه.

فودعته و خرجت من عنده فلحقت بأصحابي و قد رحلوا فاشتكيت رجلي من ليلتي فقلت هذا مما عبت[٨] فلما كان من الغد تورمت ثم أصبحت و قد اشتد الورم فذكرت قولهؑ فلما وصلت إلى المدينة جرى فيها القيح و صار جرحا عظيما لا أنام و لا أنتم[٩] فعلمت أنه حدث بهذا الحديث لهذا المعنى و بقيت بضعة عشر شهرا صاحب فراش قال الراوي ثم أفاق ثم نكس منهما و مات.[١٠]

٥٥ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أحمد بن عمرة[١١] قال خرجت إلى الرضا و امرأتي حبلى فقلت له إني قد خلفت أهلي و هي حامل فادع الله أن يجعله ذكرا فقال لي و هو ذكر فسمه عمر فقلت نويت أن أسميه عليا و أمرت الأهل به قالؑ سمه عمر فوردت الكوفة و قد ولد ابن لي و سمي عليا فسميته عمر فقال لي جيراني لا نصدق بعدها بشيء مما كان يحكى عنك فعلمت أنه كان أنظر إلي من نفسي[١٢].

(١) في المصدر: «بالسند».
(٢) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٤٠ فصل «في معجزات الإمام الرضاؑ».
(٣) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٥٧ ـ ٣٥٨ فصل «في معجزات الإمام الرضاؑ» رقم ١١.
(٤) في المصدر إضافه: «كتاب».
(٥) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٥٨ ـ ٣٥٩ فصل «في معجزات الإمام الرضاؑ» رقم ١٢.
(٦) في المصدر: «البرقي» بدل «الرقي».
(٧) في المصدر: «ما أمحل».
(٨) في المصدر: «تعنيت» بدل «عبت».
(٩) في المصدر: «ولا أنيم».
(١٠) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٦٠ فصل «في معجزات الإمام الرضاؑ» رقم ١٤.
(١١) في المصدر: «عمر» بدل «عمرة»، علماً بأن النجاشي ذكر «أحمد بن عمر بن أبي شعبة الحلبي» و «أحمد بن عمر الحلاّل» و صرح بأنهما رويا عن الرضاؑ. راجع رجال النجاشي ص ٩٨ ـ ٩٩.
(١٢) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٦١ فصل «في معجزات الإمام الرضاؑ» رقم ١٦.

٥١/٤٩

٥٢/٤٩

٥٦ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن بكر بن صالح قال أتيت الرضاعليه السلام و قلت امرأتي أخت محمد بن سنان بها حمل فادع الله أن يجعله ذكرا قال هما اثنان قلت في نفسي هما محمد و علي بعد انصرافي فدعاني و قال سم واحدا عليا و الأخرى أم عمر فقدمت الكوفة و قد ولد لي غلام و جارية في بطن فسميت كما أمرني فقلت لأمي ما معنى أم عمر فقالت إن أمي كانت تدعى أم عمر.(١)

٥٧ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن الوشاء عن مسافر قال قلت للرضاعليه السلام رأيت في النوم كأن وجه قفص وضع على الأرض فيه أربعون فرخا قال‌عليه السلام إن كنت صادقا(٢) خرج منا رجل فعاش أربعون يوما فخرج محمد بن إبراهيم طبا طبا فعاش أربعين يوما.(٣)

٥٨ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن الوشاء عن الرضاعليه السلام أنه قال بخراسان إني حيث أرادوا بي الخروج جمعت عيالي فأمرتهم أن يبكوا علي حتى أسمع ثم فرقت فيهم اثني عشر ألف دينار ثم قلت أما إني لا أرجع إلى عيالي أبدا.(٤)

٥٩ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن الوشاء قال لدغتني عقرب فأقبلت أقول يا رسول الله فأنكر السامع و تعجب من ذلك فقال له الرضاعليه السلام فو الله لقد رأى رسول الله قال و قد كنت رأيت في النوم رسول الله و لا و الله ما كنت أخبرت به أحدا.(٥)

٦٠ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن عبد الله بن شبرمة(٦) قال مر بنا الرضاعليه السلام فاختصمنا في إمامته فلما خرج خرجت أنا و تميم بن يعقوب السراج من أهل برمة(٧) و نحن مخالفون له نرى رأي الزيدية فلما صرنا في الصحراء و إذا نحن بضياء فأومأ أبو الحسن‌عليه السلام إلى خشف منها فإذا هو قد جاء حتى وقف بين يديه فأخذ أبو الحسن يمسح رأسه و رفعه(٨) إلى غلامه فجعل الخشف يضطرب لكي يرجع إلى مرعاه فكلمه الرضا بكلام لا نفهمه فسكن.

ثم قال يا عبد الله أو لم تؤمن قلت بلى يا سيدي أنت حجة الله على خلقه و أنا تائب إلى الله ثم قال للظبي اذهب(٩) فجاء الظبي و عيناه تدمعان فتمسح بأبي الحسن‌عليه السلام و رعى(١٠) فقال أبو الحسن‌عليه السلام تدري ما تقول قلنا الله و رسوله و ابن رسوله أعلم قال تقول دعوتني فرجوت أن تأكل من لحمي فأجبتك و أحزنتني حين أمرتني بالذهاب.(١١)

٦١ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روى إسماعيل بن مهران قال أتيت الرضاعليه السلام يوما أنا و أحمد البزنطي بالصرياء(١٢) و كنا تشاجرنا في سنه فقال أحمد إذا دخلنا عليه فاذكرني(١٣) حتى أسأله عن سنه فإني قد أردت ذلك غير مرة فأنسى فلما دخلنا عليه و سلمنا و جلسنا أقبل علي أحمد فكان أول ما قال يا أحمد كم أتى عليك من السنين قال تسع و ثلاثون فقال و لكن أنا قد أتت علي ثلاث و أربعون سنة.(١٤)

٦٢ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن الحسن بن علي الوشاء قال كنا عند رجل بمرو و كان معنا رجل واقفي فقلت له اتق الله قد كنت مثلك ثم نور الله قلبي فصم الأربعاء و الخميس و الجمعة و اغتسل و صل ركعتين و سل الله أن يريك في منامك ما تستدل على هذا الأمر فرجعت إلى البيت و قد سبقني كتاب أبي الحسن يأمرني فيه أن أدعو إلى هذا الأمر ذلك الرجل فانطلقت إليه و أخبرته و قلت احمد الله و استخر مائة مرة و قلت له إني وجدت كتاب

---

(١) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٦٢ فصل «في معجزات الإمام الرضاعليه السلام» رقم ١٧.

(٢) في المصدر: «إن كانت صادقة» بدل «إن كنت صادقاً».

(٣) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٦٣ فصل «في معجزات الإمام الرضاعليه السلام» رقم ١٨، وفيه: «محمد بن إبراهيم [ابن] طباطبا».

(٤) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٦٣ فصل «في معجزات الإمام الرضاعليه السلام» رقم ١٩.

(٥) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٦٤ فصل «في معجزات الإمام الرضاعليه السلام» رقم ٢٠.

(٦) في المصدر: «عبدالله بن سوقة».

(٧) في المصدر: «برقة» بدل «برمة».

(٨) في المصدر: «ودفعه» بدل «ورفعه».

(٩) في المصدر إضافة: «إلى مدعاك» بين معقوفتين.

(١٠) في المصدر: «ورغى».

(١١) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٦٤ ـ ٣٦٥ فصل «في معجزات الإمام الرضاعليه السلام» رقم ٢١.

(١٢) في المصدر: «بصريا».

(١٣) في المصدر: «فذكرني».

(١٤) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٦٥ فصل «في معجزات الإمام الرضاعليه السلام». رقم ٢٢.



أبي الحسن قد سبقني إلى الدار أن أقول لك ما كنا فيه و إني لأرجو أن ينور الله قلبك فافعل ما قلت لك من الصوم و الدعاء فأتاني يوم السبت في السحر فقال لي أشهد أنه الإمام المفترض الطاعة قلت و كيف ذلك قال أتاني أبو الحسن البارحة في النوم فقال يا إبراهيم و الله لترجعن إلى الحق و زعم أنه لم يطلع عليه إلا الله[1].

٦٣ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن الوشاء عن مسافر قال قال لي أبو الحسن عليه السلام يوما قم فانظر في تلك العين حيتان فنظرت فإذا فيها قلت نعم قال إني رأيت ذلك في النوم و رسول الله يقول لي يا علي ما عندنا خير لك فقبض بعد أيام.[2]

٦٤ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روى الحسن بن سعيد عن الفضل بن يونس قال خرجنا نريد مكة فنزلنا المدينة و بها هارون الرشيد يريد الحج فأتاني الرضا و عندي قوم من أصحابنا و قد حضر الغداء فدخل الغلام فقال بالباب رجل يكنى أبا الحسن يستأذن عليك فقلت إن كان الذي أعرف فأنت حر فخرجت فإذا أنا بالرضا عليه السلام فقلت انزل فنزل و دخل.

ثم قال عليه السلام بعد الطعام يا فضل إن أمير المؤمنين كتب للحسين بن زيد بعشرة آلاف دينار و كتب بها إليك فادفعها إلى الحسين قال قلت و الله ما لهم عندي قليل و لا كثير فإن أخرجتها عندي ذهبت فإن كان لك في ذلك رأي فعلت فقال يا فضل ادفعها إليه فإنه سيرجع إليك قبل أن تصير إلى منزلك فدفعتها إليه قال فرجعت إلي كما قال.[3]

٦٥ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أحمد بن عمر الحلال قال قلت لأبي الحسن الثاني عليه السلام جعلت فداك إني أخاف عليك من هذا صاحب الرقة قال ليس علي منه بأس إن لله بلادا تنبت الذهب قد حماها بأضعف خلقه بالذر فلو أرادتها الفيلة ما وصلت إليها قال الوشاء إني سألته عن هذه البلاد و قد سمعت الحديث قبل مسألتي فأخبرت أنه بين بلخ و التبت و أنها تنبت الذهب و فيها نمل كبار أشباه الكلاب على حلقها قليس[4] لا يمر بها الطير فضلا عن غيره تكمن بالليل في جحرها وتظهر بالنهار فربما غزوا الموضع على الدواب التي تقطع ثلاثين فرسخا في ليلة لا يعرف شيء من الدواب يصير صبرها فيوقرون أحمالهم و يخرجون فإذا النمل خرجت في الطلب فلا تلحق شيئا إلا قطعته تشبه بالريح من سرعتها و ربما شغلوهم[5] باللحم تتخذ لها[6] إذا لحقتهم يطرح لها في الطريق و إلا إن لحقتهم قطعتهم و دوابهم[7].

٦٦ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن صفوان بن يحيى قال كنت مع الرضا عليه السلام بالمدينة فمر مع قوم بقاعد فقال هذا إمام الرافضة فقلت له عليه السلام أما سمعت ما قال هذا القائد قال نعم إنه[8] مؤمن مستكمل الإيمان فلما كان بالليل دعا عليه فاحترق دكانه و نهب السراق ما بقي من متاعه فرأيت من الغد بين يدي أبي الحسن خاضعا مستكينا فأمر له بشيء ثم قال يا صفوان أما إنه مؤمن مستكمل الإيمان و ما يصلحه غير ما رأيت.[9]

٦٧ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن محمد بن زيد الرازي[10] قال كنت في خدمة الرضا عليه السلام لما جعله المأمون ولي عهده فأتاه رجل من الخوارج في كفه مدية مسمومة و قد قال لأصحابه و الله لآتين هذا الذي يزعم أنه ابن رسول الله و قد دخل لهذا الطاغية فيما دخل فأسأله عن حجته فإن كان له حجة و إلا أرحت الناس منه.

فأتاه و استأذن عليه فأذن له فقال له أبو الحسن أجيبك عن مسألتك على شريطة تفي لي بها فقال و ما هذه الشريطة قال إن أجبتك بجواب يقنعك و ترضاه تكسر الذي في كمك و ترمي به[11] فبقي الخارجي متحيرا و أخرج المدية و كسرها.

---

(١) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٦٦ فصل «في معجزات الإمام الرضا عليه السلام».رقم ٢٣.
(٢) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٦٦ فصل «في معجزات الإمام الرضا عليه السلام». رقم ٢٤.
(٣) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٦٨ فصل «في معجزات الإمام الرضا عليه السلام». رقم ٢٦.
(٤) في المصدر: «فليس» بدل «قليس».
(٥) في المصدر: «شغلوها».
(٦) في المصدر:«يتخذلها».
(٧) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٦٩ فصل «في معجزات الإمام الرضا عليه السلام».رقم ٢٧، وفيه: «في الطريق [فتشتغل به عنهم] فإن لحقتهم قطعتهم و دوابّهم».
(٨) في المصدر:«أما أنّه» بدل «إنّه».
(٩) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٧٠ فصل «في معجزات الإمام الرضا عليه السلام» رقم ٢٨.
(١٠) في المصدر:«الرازمي» بدل «الرازي».
(١١) في المصدر:«و ترمي بها» بدل و «ترمي به».

ثم قال أخبرني عن دخولك لهذا الطاغية فيما دخلت له و هم عندك كفار و أنت ابن رسول الله ما حملك على هذا فقال أبو الحسن أرأيتك[1] هؤلاء أكفر عندك أم عزيز مصر و أهل مملكته أليس هؤلاء على حال يزعمون أنهم موحدون و أولئك لم يوحدوا الله و لم يعرفوه يوسف بن يعقوب نبي ابن نبي قال[2] للعزيز وهو كافر ﴿اجْعَلْنِي عَلىٰ خَزائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾[3] و كان يجالس الفراعنة و أنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله أجبرني على هذا الأمر و أكرهني عليه فما الذي أنكرت و نقمت علي فقال لا عتب عليك إني أشهد أنك ابن نبي الله و أنك صادق.[4]

٥٦/٤٩ ٦٨ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن ريان بن الصلت قال دخلت على الرضا عليه السلام بخراسان و قلت في نفسي أسأله عن هذه الدنانير المضروبة باسمه فلما دخلت عليه قال لغلامه إن أبا محمد يشتهي من هذه الدنانير التي عليها اسمي فهلم بثلاثين منها فجاء بها الغلام فأخذتها ثم قلت في نفسي ليته كساني من بعض ما عليه فالتفت إلى غلامه و قال قل لهم لا تغسلوا ثيابي و تأتون بها كما هي فأتوا بقميص و سروال و نعل فدفعوها إلي[5].

٦٩ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أنه أنشد دعبل الخزاعي قصيدته فبعث إليه بدراهم رضوية فردها فقال خذها فإنك تحتاج إليها قال فانصرفت إلى البيت و قد سرق جميع مالي فكان الناس يأخذون درهما منها[6] و يعطوني دنانير فغنيت بها[7].

٧٠ـ شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه خرج من المدينة في السنة التي حج فيها هارون يريد الحج فانتهى إلى جبل عن يسار الطريق يقال له فارع فنظر إليه أبو الحسن عليه السلام ثم قال باني فارع[8] و هادمه يقطع إربا إربا فلم ندر ما معنى ذلك فلما بلغ هارون ذلك الموضع نزله و صعد يحيى بن جعفر الجبل و أمر أن يبنى له فيه مجلسا فلما رجع من مكة صعد إليه و أمر بهدمه فلما انصرف إلى العراق قطع جعفر بن يحيى إربا إربا[9].

٥٧/٤٩ **بيان:** الإرب بكسر الهمزة و سكون الراء العضو.

٧١ـ شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن المعلى بن محمد عن مسافر قال لما أراد هارون بن المسيب أن يواقع محمد بن جعفر قال أبو الحسن الرضا عليه السلام اذهب إليه و قل لا تخرج غدا فإنك إن خرجت غدا هزمت و قتل أصحابك و إن قال لك من أين علمت هذا فقل رأيت في النوم قال فأتيته فقلت له جعلت فداك لا تخرج غدا فإنك إن خرجت هزمت و قتل أصحابك فقال لي من أين علمت هذا قلت رأيت في النوم قال نام العبد فلم يغسل استه ثم خرج فانهزم و قتل أصحابه.[10]

٧٢ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] هارون بن موسى في خبر قال كنت مع أبي الحسن عليه السلام في مفازة فحمحم فرسه فخلى عنه عنانه فمر الفرس يتخطى إلى أن بال و راث و رجع فنظر إلي أبو الحسن و قال إنه لم يعط داود شيئا إلا و أعطي محمد و آل محمد أكثر منه.[11]

٧٣ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] سليمان الجعفري قال كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام و البيت مملوء من الناس يسألونه و هو يجيبهم فقلت في نفسي ينبغي أن يكونوا أنبياء فترك الناس ثم التفت إلي فقال يا سليمان إن الأئمة حلماء علماء يحسبهم الجاهل أنبياء و ليسوا أنبياء[12].

---

(١) في المصدر: «أرأيت». (٢) في المصدر: «يسأل العزيز» بدل «قال للعزيز».
(٣) سورة يوسف، آية: ٥٥.
(٤) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٧٦٦ ـ ٧٦٧ فصل «في الدلالات على صحة امامته الائمة الاثني عشر عليهم السلام» رقم ٨٦.
(٥) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٧٦٨ ـ ٧٦٩ فصل «في الدلالات على صحة إمامته الائمة عليهم السلام» رقم ٨٨.
(٦) في المصدر: «عني درهماً عليه اسم الرضا» بدل «درهماً منها».
(٧) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٧٦٩ ـ ٧٧٠ فصل «في الدلالات على صحة إمامة الائمة عليهم السلام» رقم ٨٩.
(٨) في المصدر: «يا فارع». (٩) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢٥٧.
(١٠) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢٦٧.
(١١) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٣٤ فصل «في إنباء الإمام الرضا عليه السلام بالمغيبات».
(١٢) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٣٤ فصل «في إنباء الإمام الرضا عليه السلام بالمغيبات».

٧٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] قال محمد بن عبد الله بن الأفطس دخلت على المأمون فقربني و حياني ثم قال رحم الله الرضا ما كان أعلمه لقد أخبرني بعجب سألته ليلة و قد بايع له الناس فقلت له جعلت فداك أرى لك أن تمضي إلى العراق و أكون خليفتك بخراسان فتبسم ثم قال لا لعمري و لكنه من دون خراسان قد جاءت[1] أن لنا هاهنا مسكنا و لست ببارح حتى يأتيني الموت و منها المحشر لا محالة فقلت له جعلت فداك و ما علمك بذلك قال علمي بمكاني كعلمي بمكانك قلت و أين مكاني أصلحك الله فقال لقد بعدت الشقة بيني و بينك أموت بالمشرق و تموت بالمغرب فجهدت الجهد كله و أطمعته في الخلافة فأبى.

٥٨/٤٩ الحسن بن علي الوشاء قال دعاني سيدي الرضا عليه السلام بمرو فقال يا حسن مات علي بن أبي حمزة البطائني في هذا اليوم و أدخل في قبره الساعة و دخلا عليه ملكا القبر فساءلاه من ربك فقال الله ثم قالا من نبيك فقال محمد فقالا من وليك فقال علي بن أبي طالب قالا ثم من قال الحسن قالا ثم من قال الحسين قالا ثم من قال علي بن الحسين قالا ثم من قال محمد بن علي قالا ثم من قال جعفر بن محمد قالا ثم من قال موسى بن جعفر قالا ثم من فلجلج فزجراه و قالا ثم من فسكت فقالا له أفموسى بن جعفر أمرك بهذا ثم ضرباه بمقمعة من نار فألهبا عليه قبره إلى يوم القيامة قال فخرجت من عند سيدي فورخت[2] ذلك اليوم فما مضت الأيام حتى وردت كتب الكوفيين بموت البطائني في ذلك اليوم و أنه أدخل قبره في تلك الساعة.

و في الروضة، قال عبد الله بن إبراهيم الغفاري في خبر طويل أنه ألح علي غريم لي و آذاني فلما مضى عني مررت من وجهي إلى صريا ليكلمه أبو الحسن عليه السلام في أمري فدخلت عليه فإذا المائدة بين يديه فقال لي كل فأكلت فلما رفعت المائدة أقبل يحادثني ثم قال ارفع ما تحت ذاك المصلى فإذا هي ثلاثمائة دينار و تزيد فإذا فيها دينار مكتوب عليه ثابت فيه لا إله إلا الله محمد رسول الله و علي أهل بيته من جانب و في الجانب الآخر أنا لم ننسك فخذ هذه الدنانير فاقض بها دينك و أنفق ما بقي على عيالك[3].

٥٩/٤٩ محمد بن سنان قيل للرضا عليه السلام إنك قد شهرت نفسك بهذا الأمر و جلست مجلس أبيك و سيف هارون يقطر الدم[4] فقال جوابي هذا ما قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن أخذ أبو جهل من رأسي شعرة فاشهدوا أنني لست بنبي و أنا أقول لكم إن أخذ هارون من رأسي شعرة فاشهدوا أنني لست بإمام.

مسافر قال كنت عند الرضا عليه السلام بمنى فمر يحيى بن خالد فغطى أنفه من الغبار فقال عليه السلام مساكين لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة ثم قال و أعجب من هذا هارون و أنا كهاتين و ضم[5] بين إصبعيه.

٧٥ـ عم: [إعلام الورى] قب: [المناقب لابن شهرآشوب] و مما روته العامة مما ذكره الحاكم أبو عبد الله الحافظ بإسناده عن سعد بن سعد أنه قال نظر الرضا عليه السلام إلى رجل فقال يا عبد الله أوص بما تريد و استعد لما لا بد منه فمات الرجل بعد ذلك بثلاثة أيام.[6]

٧٦ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الغفاري قال كان لرجل من آل أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه و آله علي حق فألح علي فأتيت الرضا عليه السلام و قلت يا ابن رسول الله إن لمولاك فلان علي حقا و قد شهرني فأمرني بالجلوس على الوسادة فلما أكلنا و فرغنا قال ارفع الوسادة و خذ ما تحتها فرفعتها فإذا دنانير فأخذتها فلما أتيت المنزل نظرت إلى الدنانير فإذا هي ثمانية و أربعون دينارا و فيها دينار يلوح منقوش عليه حق الرجل عليك ثمانية و عشرون دينارا و ما بقي فهو لك و لا و الله ما كنت عرفت ما له علي على التحديد[7].

أتى رجل من ولد الأنصار بحقة فضة مقفل عليها و قال لم يتحفك أحد بمثلها ففتحها و أخرج منها سبع شعرات

---

(١) في المصدر: «بدرجات» بدل «قد جاءت».   (٢) في المصدر: «فأرّخت».
(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٣٧ ـ ٣٣٨ فصل «في مغيباته عليه السلام».
(٤) في المصدر: «يقطر دماً».
(٥) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٣٩ ـ ٣٤٠ فصل «في إنباء الإمام الرضا عليه السلام بالمغيبات».
(٦) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٤١ فصل «في إنباء الإمام الرضا عليه السلام بالمغيبات» و اعلام الورى ج ٢ ص ٥٥.
(٧) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٤٥ فصل «في خرق العادات».

و قال هذا شعر النبيﷺ فميز الرضا؏ أربع طاقات منها و قال هذا شعره فقبل في ظاهره دون باطنه ثم إن الرضا؏ أخرجه من الشبهة بأن وضع الثلاثة على النار فاحترقت ثم وضع الأربعة فصارت كالذهب[1].

٦٠/٤٩ ولما نزل الرضا؏ في نيسابور بمحلة فوزا أمر ببناء حمام و حفر قناة و صنعة حوض فوقه مصلى فاغتسل من الحوض و صلى في المسجد فصار ذلك سنة فيقال گرمابه رضا و آب رضا و حوض كاهلان و معنى ذلك أن رجلا وضع هميانا على طاقه و اغتسل منه و قصد إلى مكة ناسيا فلما انصرف من الحج أتى الحوض للغسل فرآه مشدودا.

فسأل الناس عن ذلك فقالوا قد أوى فيه ثعبان و قام على طاقه ففتحه الرجل و دخل في الحوض و أخرج هميانه و هو يقول هذا من معجز الإمام فنظر بعضهم إلى بعض و قال أي كاهلان أن لا يأخذوها فسمي بذلك حوض كاهلان و سمي المحلة فوز لأنه فتح أولا فصحفوها و قالوا فوزا.[2]

عن الحسين بن منصور عن أخيه قال دخلت على الرضا؏ في بيت داخل في جوف بيت ليلا فرفع يده فكانت كأن في البيت عشرة مصابيح فاستأذن عليه رجل فخلا يده ثم أذن له[3].

٧٧ـكشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن الحسين بن منصور مثله.[4]

٧٨ـكتاب النجوم: بإسنادنا إلى محمد بن جرير الطبري يرفعه بإسناده إلى مفيد بن جنيد الشامي قال دخلت على علي بن موسى الرضا؏ فقلت له قد كثر الخوض فيك و في عجائبك فلو شئت أتيت بشيء و حدثته عنك فقال و ما تشاء قال تحيي لي أبي و أمي فقال انصرف إلى منزلك فقد أحييتهما فانصرفت و الله و هما في البيت أحياء فأقاما عندي عشرة أيام ثم قبضهما الله تبارك و تعالى[5].

٦١/٤٩ ٧٩ـكشف: [كشف الغمة] قال محمد بن طلحة من مناقبه؏ أنه لما جعل المأمون الرضا؏ ولي عهده و أقامه خليفة من بعده كان في حاشية المأمون أناس كرهوا ذلك و خافوا خروج الخلافة عن بني العباس و ردها إلى بني فاطمة على الجميع السلام فحصل عندهم من الرضا؏ نفور و كان عادة الرضا؏ إذا جاء إلى دار المأمون ليدخل عليه يبادر من بالدهليز من الحاشية إلى السلام عليه و رفع الستر بين يديه ليدخل فلما حصلت لهم النفرة عنه تواصوا فيما بينهم و قالوا إذا جاء ليدخل على الخليفة أعرضوا عنه و لا ترفعوا الستر له فاتفقوا على ذلك.

فبينا هم قعود إذ جاء الرضا؏ على عادته فلم يملكوا أنفسهم أن سلموا عليه و رفعوا الستر على عادتهم فلما دخل أقبل بعضهم على بعض يتلاومون كونهم ما وقفوا على ما اتفقوا عليه و قالوا النوبة الآتية إذا جاء لا نرفعه له فلما كان في ذلك اليوم جاء فقاموا و سلموا عليه و وقفوا و لم يبتدروا إلى رفع الستر فأرسل الله ريحا شديدة دخلت في الستر فرفعته أكثر مما كانوا يرفعونه ثم دخل فسكنت الريح فعاد إلى ما كان فلما خرج عادت الريح دخلت في الستر رفعته حتى خرج ثم سكنت فعاد الستر.

فلما ذهب أقبل بعضهم على بعض و قالوا هل رأيتم قالوا نعم فقال بعضهم لبعض يا قوم هذا رجل له عند الله منزلة و لله به عناية ألم تروا أنكم لما لم ترفعوا له الستر أرسل الله الريح و سخرها له لرفع الستر كما سخرها لسليمان فارجعوا إلى خدمته فهو خير لكم فعادوا إلى ما كانوا عليه و زادت عقيدتهم فيه.

و منها أنه كان بخراسان امرأة تسمى زينب فادعت أنها علوية من سلالة فاطمة؏ و صارت تصول على أهل خراسان بنسبها فسمع بها علي الرضا؏ فلم يعرف نسبها فأحضرت إليه فرد نسبها و قال هذه كذابة فسفهت عليه و قالت كما قدحت في نسبي فأنا أقدح في نسبك.

٦٢/٤٩ فأخذته الغيرة العلوية فقال؏ لسلطان خراسان[6] و كان لذلك السلطان بخراسان موضع واسع فيه سباع مسلسلة للانتقام من المفسدين يسمى ذلك الموضع بركة السباع فأخذ الرضا؏ بيد تلك المرأة و أحضرها عند ذلك السلطان و قال هذه كذابة على علي و فاطمة؏ و ليست من نسلهما فإن من كان حقا بضعة من علي و فاطمة فإن لحمه حرام

---

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٤٨.
(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٤٨.
(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٤٨.
(٤) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٠٤ فصل «اءثبات إمامته ؏».
(٥) فرج المهموم ص ٢٣١.
(٦) في المصدر إضافة:« أنزل هذه الى بركة السباع يتبين لك الأمر».

على السباع فألقوها في بركة السباع فإن كانت صادقة فإن السباع لا تقربها و إن كانت كاذبة فتفترسها السباع.

فلما سمعت ذلك منه قالت فانزل أنت إلى السباع فإن كنت صادقا فإنها لا تقربك و لا تفترسك فلم يكلمها و قام فقال له ذلك السلطان إلى أين قال إلى بركة السباع و الله لأنزلن إليها فقام السلطان و الناس و الحاشية و جاءوا و فتحوا باب البركة فنزل الرضاعليه السلام و الناس ينظرون من أعلى البركة فلما حصل بين السباع أقعت جميعها إلى الأرض على أذنابها و صار يأتي إلى واحد واحد يمسح وجهه و رأسه و ظهره و السبع يبصبص له هكذا إلى أن أتى على الجميع ثم طلع و الناس يبصرونه[1].

فقال لذلك السلطان أنزل هذه الكذابة على علي و فاطمة ليتبين لك فامتنعت فألزمها ذلك السلطان و أمر أعوانه بإلقائها فمذ رآها السباع وثبوا إليها و افترسوها فاشتهر اسمها بخراسان بزينب الكذابة و حديثها هناك مشهور.[2]

٦٣/٤٩ ٨٠ـكشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن سليمان الجعفري قال قال لي الرضاعليه السلام اشتر لي جارية من صفتها كذا و كذا فأصبت له جارية عند رجل من أهل المدينة كما وصف فاشتريتها و دفعت الثمن إلى مولاها و جئت بها إليه فأعجبته و وقعت منه فمكثت أياما ثم لقيني مولاها و هو يبكي فقال الله الله في لست أتهنأ العيش و ليس لي قرار و لا نوم فكلم أبا الحسن يرد علي الجارية و يأخذ الثمن فقلت أمجنون أنت أنا أجترئ أن أقول له يردها عليك فدخلت على أبي الحسنعليه السلام فقال لي مبتدئا يا سليمان صاحب الجارية يريد أن أردها عليه قلت إي و الله قد سألني أن أسألك قال فردها عليه و خذ الثمن ففعلت و مكثنا[3] أياما ثم لقيني مولاها فقال جعلت فداك سل أبا الحسن يقبل الجارية فإني لا أنتفع بها و لا أقدر أدنو منها قلت لا أقدر أبتدئه بهذا قال فدخلت على أبي الحسن فقال يا سليمان صاحب الجارية يريد أن أقبضها منه و أرد عليه الثمن قلت قد سألني ذلك قال فرد علي الجارية و خذ الثمن[4].

و عن الحسن بن علي الوشاء قال قال فلان بن محرز بلغنا أن أبا عبد اللهعليه السلام كان إذا أراد أن يعاود أهله للجماع توضأ وضوء الصلاة فأحب أن تسأل أبا الحسن الثاني عن ذلك قال الوشاء فدخلت عليه فابتدأني من غير أن أسأله فقال كان أبو عبد الله إذا جامع و أراد أن يعاود توضأ للصلاة و إذا أراد أيضا توضأ للصلاة فخرجت إلى الرجل فقلت قد أجابني عن مسألتك من غير أن أسأله.[5]

و عن الحسن بن علي الوشاء عن أبي الحسن الرضاعليه السلام قال قال لي ابتداء إن أبي كان عندي البارحة قلت أبوك قال أبي قلت أبوك قال أبي في المنام إن جعفرا كان يجيء إلى أبي فيقول يا بني افعل كذا يا بني افعل كذا يا بني افعل كذا قال فدخلت عليه بعد ذلك فقال يا حسن إن منامنا و يقظتنا واحد.

و عن علي بن محمد القاشاني قال أخبرني بعض أصحابنا أنه حمل إلى الرضاعليه السلام مالا له خطر فلم أره سر به فاغتممت لذلك و قلت في نفسي قد حملت مثل هذا المال و ما سر به فقال يا غلام الطست و الماء و قعد على كرسي و قال للغلام صب علي الماء فجعل يسيل من بين أصابعه في الطست ذهب ثم التفت إلي و قال من كان هكذا لا يبالي بالذي حمل إليه[6].

و عن موسى بن عمران قال رأيت علي بن موسى في مسجد المدينة و هارون يخطب قال تروني و إياه ندفن في بيت واحد.[7]

٦٤/٤٩ ٨١ـكش: [رجال الكشي] حمدويه عن الحسن بن موسى عن علي بن خطاب و كان واقفيا قال كنت في الموقف يوم عرفة فجاء أبو الحسن الرضاعليه السلام و معه بعض بني عمه فوقف أمامي و كنت محموما شديد الحمى و قد أصابني عطش شديد قال فقال الرضاعليه السلام لغلام له شيئا لم أعرفه فنزل الغلام فجاء بماء في مشربة فناوله[8] فشرب و صب

---

(١) في المصدر:«ينظرون اليه».
(٢) كشف الغمة ج ٢ ص ٢٦٠ ـ ٢٦١ فصل «في مناقبهعليه السلام».
(٣) في المصدر: «و مكثت» بدل «ومكثنا».
(٤) كشف الغمة ج ٢ ص ٢٩٩ ـ ٣٠٠ فصل «في إثبات امامتهعليه السلام».
(٥) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٠٢ فصل «في إثبات امامتهعليه السلام».
(٦) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٠٣ فصل «في إثبات امامتهعليه السلام».
(٧) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٠٣ فصل «في إثبات امامتهعليه السلام».
(٨) في المصدر:«فتناوله».

الفضلة على رأسه من الحر ثم قال املأ فملأ الشربة ثم قال اذهب فاسق ذلك الشيخ قال فجاءني بالماء فقال لي أنت موعوك قلت نعم قال اشرب قال فشربت قال فذهبت و الله الحمى فقال لي يزيد بن إسحاق ويحك يا علي فما تريد بعد هذا ما تنتظر قال يا أخي دعنا.

قال له يزيد فحدثت بحديث إبراهيم بن شعيب و كان واقفيا مثله قال كنت في مسجد رسول الله ﷺ و إلى جنبي إنسان ضخم آدم فقلت له ممن الرجل فقال لي مولى لبني هاشم قلت فمن أعلم بني هاشم قال الرضا ؑ قلت فما باله لا يجيء عنه كما جاء عن آبائه قال فقال لي ما أدري ما تقول و نهض و تركني فلم ألبث إلا يسيرا حتى جاءني بكتاب فدفعه إلي فقرأته فإذا خط ليس بجيد فإذا فيه يا إبراهيم إنك تحكي[1] من آبائك و إن لك من الولد كذا و كذا من الذكور فلان و فلان حتى عدهم بأسمائهم و لك من البنات فلانة و فلانة حتى عد جميع البنات بأسمائهن.

قال فكانت له بنت تلقب بالجعفرية قال فخط على اسمها فلما قرأت الكتاب قال لي هاته قلت دعه قال لا أمرت أن آخذه منك قال فدفعته إليه قال الحسن فأجدهما ماتا على شكهما[2].

بيان: تحكي من آبائك أي تشبههم في الخلقة أو عدد الأولاد أو أنك تحكي عن آبائك فلا أخبرك بأسمائهم و لكن أخبرك بأسماء أولادك لخفائها و لا يبعد أن يكون تصحيف آبائي أي تحكي عن آبائي أنه كان يظهر منهم المعجزات فها أنا أيضا أظهرها.

٨٢ـكش: [رجال الكشي] نصر بن الصباح قال حدثني إسحاق بن محمد عن محمد بن عبد الله بن مهران عن أحمد بن محمد بن مطر و زكريا اللؤلؤي قال إبراهيم بن شعيب كنت جالسا في مسجد رسول الله ﷺ و إلى جانبي رجل من أهل المدينة فحادثته مليا و سألني من أين أنت[3] فأخبرته أني رجل من أهل العراق قلت له فمن أنت قال مولى لأبي الحسن الرضا ؑ فقلت له لي إليك حاجة قال و ما هي قلت توصل إليه رقعة قال نعم إذا شئت فخرجت و أخذت قرطاسا و كتبت فيه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إن من كان قبلك من آبائك كان يخبرنا بأشياء فيها دلالات و براهين و قد أحببت أن تخبرني باسمي و اسم أبي و ولدي قال ثم ختمت الكتاب و دفعته إليه فلما كان من الغد أتاني بكتاب مختوم ففضضته و قرأته فإذا في أسفل من الكتاب بخط ردي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يا إبراهيم إن من آبائك شعيبا و صالحا و إن من أبنائك محمدا و عليا و فلانة و فلانة غير أنه زاد أسماء لا نعرفها قال فقال له بعض أهل المجلس اعلم أنه كما صدقك في غيرها فقد صدقك فيها فابحث عنها[4].

٦٥/٤٩

٨٣ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن إبراهيم مثله و في آخره فقال الناس له اسم حنث.[5]

بيان: لعل المعنى أنها اسم أولاد الزنا الذين لا تعرفهم فإنه يقال لولد الزنا ولد الحنث لأنه حصل بالإثم.

٨٤ـكش: [رجال الكشي] حمدويه عن محمد بن عيسى عن علي بن الحسين بن عبد الله قال سألته أن ينسئ في أجلي فقال إن تلقى ربك ليغفر لك خير لك فحدث بذلك إخوانه بمكة ثم مات بالخزيمية بالمنصرف من سنته و هذه في سنة تسع و عشرين و مائتين رحمه الله فقال فقد نعى إلي نفسي[6].

٦٦/٤٩

٨٥ـكش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن محمد بن نصير عن أحمد بن محمد بن عيسى قال كتب إليه علي بن الحسين بن عبد الله يسأله الدعاء في زيادة عمره حتى يرى ما يحب فكتب إليه في جوابه تصير إلى رحمة الله خير لك فتوفي الرجل بالخزيمية[7].

٨٦ـكش: [رجال الكشي] وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار بخطه حدثني الحسن بن أحمد المالكي عن عبد الله بن طاوس قال قلت للرضا ؑ إن يحيى بن خالد سم أباك موسى بن جعفر صلوات الله عليهما قال نعم سمه في ثلاثين رطبة قلت له فما كان يعلم أنها مسمومة قال غاب عنه المحدث قلت و من المحدث قال ملك أعظم من

---

(١) في المصدر: «إنك نجل» بدل «إنك تحكي».
(٢) اختيار رجال الكشي ص ٤٦٩ ـ ٤٧٠ رقم ٨٩٥.
(٣) في المصدر: «فمن أنت»؟.
(٤) اختيار رجال الكشي ص ٤٧٠ ـ ٤٧١ رقم ٧٩٦.
(٥) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٧١ فصل «في المفردات».
(٦) اختيار رجال الكشي ص ٥١٠ رقم ٩٨٤.
(٧) اختيار رجال الكشي ص ٥١٠ رقم ٩٨٥، و الخزيمية.

جبرئيل و ميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه و آله و هو مع الأئمة عليهم السلام و ليس كلما طلب وجد ثم قال إنك ستعمر فعاش مائة سنة[1].

٦٧/٤٩ ٨٧ـكش: [رجال الكشي] حمدويه عن الحسن بن موسى عن الحسين بن القاسم[2] قال حضر بعض ولد جعفر عليه السلام الموت فأبطأ عليه الرضا عليه السلام فغمني ذلك لابطائه عن عمه قال ثم جاء فلم يلبث أن قام قال الحسين[3] فقمت معه فقلت له جعلت فداك عمك في الحال التي هو فيها تقوم و تدعه فقال عمي يدفن فلانا يعني الذي هو عندهم قال فو الله ما لبثنا أن تماثل[4] المريض و دفن أخاه الذي كان عندهم صحيحا قال الحسن الخشاب و كان الحسين[5] بن القاسم يعرف الحق بعد ذلك و يقول به.[6]

بيان: تماثل العليل قارب البرء.

٨٨ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و غيره[7] عن علي بن الحكم عن الحسين بن عمر بن يزيد قال دخلت على الرضا عليه السلام و أنا يومئذ واقف و قد كان أبي سأل أباه عن سبع مسائل فأجابه في ست و أمسك عن السابعة فقلت و الله لأسألنه عما سأل أبي أباه فإن أجاب بمثل جواب أبيه فكانت دلالة فسألته فأجاب بمثل جواب أبيه أبي في المسائل الست فلم يزد في الجواب واوا و لا ياء و أمسك عن السابعة و قد كان أبي قال لأبيه إني أحتج عليك عند الله يوم القيامة أنك زعمت أن عبد الله لم يكن إماما فوضع يده إلى عنقه ثم قال نعم احتج علي بذلك عند الله عز و جل فما كان فيه من إثم فهو في رقبتي.

فلما ودعته قال إنه ليس أحد من شيعتنا يبتلى ببلية أو يشتكي فيصبر على ذلك إلا كتب الله له أجر ألف شهيد فقلت في نفسي و الله ما كان لهذا ذكر.

٦٨/٤٩ فلما مضيت و كنت في بعض الطريق خرج بي عرق المدني فلقيت منه شدة فلما كان من قابل حججت فدخلت عليه و قد بقي من وجعي بقية فشكوت إليه و قلت له جعلت فداك عوذ رجلي و بسطتها بين يديه فقال لي ليس على رجلك هذه بأس و لكن أرني رجلك الصحيحة فبسطتها بين يديه فعوذها فلما خرجت لم ألبث إلا يسيرا حتى خرج بي العرق و كان وجعه يسيرا[8].

٨٩ـكا: [الكافي] أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابن قياما الواسطي و كان من الواقفة قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له يكون إمامان قال لا إلا و أحدهما صامت فقلت له هو ذا أنت ليس لك صامت و لم يكن ولد له أبو جعفر عليه السلام بعد فقال و الله ليجعلن الله مني ما يثبت به الحق و أهله و يمحق به الباطل و أهله فولد له بعد سنة أبو جعفر عليه السلام فقيل لابن قياما ألا تقنعك هذه الآية فقال أما و الله إنها لآية عظيمة و لكن كيف أصنع بما قال أبو عبد الله عليه السلام في ابنه.[9]

٦٩/٤٩ ٩٠ـكا: [الكافي] الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال أتيت خراسان و أنا واقف فحملت معي متاعا و كان معي ثوب وشي في بعض الرزم و لم أشعر به و لم أعرف مكانه فلما قدمت مرو و نزلت في بعض منازلها لم أشعر إلا و رجل مدني من بعض مولديها فقال لي إن أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول لك ابعث إلي الثوب الوشي الذي عندك قال فقلت و من أخبر أبا الحسن بقدومي و أنا قدمت آنفا و ما عندي ثوب وشي فرجع إليه و عاد إلي فقال يقول لك بلى هو في موضع كذا و كذا و رزمة[10] كذا و كذا فطلبته حيث قال فوجدته في أسفل الرزمة فبعثت به إليه.[11]

---

(١) اختيار رجال الكشي ص ٦٠٤ رقم ١١٢٣.
(٢) في المصدر: «الحسن بن القاسم».
(٣) في المصدر: «الحسن» بدل «الحسين».
(٤) في المصدر: «تمايل» بدل «تماثل».
(٥) في المصدر: «وكان الحسن» بدل «و كان الحسين».
(٦) اختيار رجال الكشي ص ٦١٣ رقم ١١٤٣.
(٧) في المصدر: «أو غيره» بدل «و غيره».
(٨) الكافي ج ١ ص ٣٥٤ باب «ما يفصل به بين دعوى المحق و المبطل في أمر الإمامة» حديث ١٠.
(٩) الكافي ج ١ ص ٣٥٤ باب «ما يفصل به بين دعوى المحق و المبطل في أمر الإمامة» حديث ١١.
(١٠) في المصدر: «ورزمته».
(١١) الكافي ج ١ ص ٣٥٥ باب «ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في امر الإمامة» حديث ١٢.

٩١ـكا: [الكافي] علي بن محمد و محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عمن ذكره عن محمد بن جحرش قال حدثتني حكيمة بنت موسى قالت رأيت الرضاعليه السلام واقفا على باب بيت الحطب و هو يناجي و لست أرى أحدا فقلت يا سيدي لمن تناجي فقال هذا عامر الزهرائي أتاني يسألني و يشكو إلي فقلت يا سيدي أحب أن أسمع كلامه فقال لي إنك إن سمعت به حممت سنة فقلت يا سيدي أحب أن أسمعه فقال لي اسمعي فاستمعت فسمعت شبه الصفير و ركبتني الحمى فحممت سنة.[١]

٩٢ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] مرسلا مثله.[٢]

٩٣ـعيون المعجزات: روي عن الحسن بن علي الوشاء[٣] قال شخصت إلى خراسان و معي حلل وشي للتجارة فوردت مدينة مرو ليلا و كنت أقول بالوقف على موسى بن جعفرعليه السلام فوافق موضع نزولي غلام أسود كأنه من أهل المدينة فقال لي يقول لك سيدي وجه إلي بالحبرة التي معك لأكفن بها مولى لنا قد توفي فقلت له و من سيدك قال علي بن موسى الرضاعليه السلام فقلت ما معي حبرة و لا حلة إلا و قد بعتها في الطريق فمضى ثم عاد إلي فقال لي بلى قد بقيت الحبرة قبلك فقلت له إني ما أعلمها معي فمضى و عاد الثالثة فقال هي في عرض السفط الفلاني فقلت في نفسي إن صح قوله فهي دلالة و كانت ابنتي قد دفعت إلي حبرة و قال ابتع لي بثمنها شيئا من الفيروزج و السبج[٤] من خراسان و نسيتها فقلت لغلامي هات هذا السفط الذي ذكره فأخرجه إلي و فتحه فوجدت الحبرة في عرض ثياب فيه فدفعتها إليه و قلت لا آخذ لها ثمنا فعاد إلي و قال تهدي ما ليس لك دفعتها إليك ابنتك فلانة و سألتك بيعها و أن تبتاع لها بثمنها فيروزجا و سبجا[٥] فابتع لها بهذا ما سألت و وجه مع الغلام الثمن الذي يساوي الحبرة بخراسان.

٧٠/٤٩ فعجبت مما ورد علي و قلت و الله لأكتبن له مسائل أنا شاك فيها و لأمتحننه بمسائل سئل أبوهعليه السلام عنها فأثبت تلك المسائل في درج و عدت إلى بابه و المسائل في كمي و معي صديق لي مخالف لا يعلم شرح هذا الأمر.

فلما وافيت بابه رأيت العرب و القواد و الجند يدخلون إليه فجلست ناحية داره و قلت في نفسي متى أنا أصل إلى هذا و أنا متفكر و قد طال قعودي و هممت بالانصراف إذ خرج خادم يتصفح الوجوه و يقول أين ابن ابنة إلياس[٦] فقلت ها أنا ذا فأخرج من كمه درجا و قال هذا جواب مسائلك و تفسيرها ففتحته و إذا فيه المسائل التي في كمي و جوابها و تفسيرها فقلت أشهد الله و رسوله على نفسي أنك حجة الله و أستغفر الله و أتوب إليه و قمت فقال لي رفيقي إلى أين تسرع فقلت قد قضيت حاجتي في هذا الوقت و أنا أعود للقائه بعد هذا.[٧]

عم: [إعلام الورى] قب: [المناقب لابن شهرآشوب] مما روته العامة من معجزاته روى الحسن بن محمد بن أحمد السمرقندي المحدث بالإسناد عن الحسن بن علي الوشاء مثله.[٨]

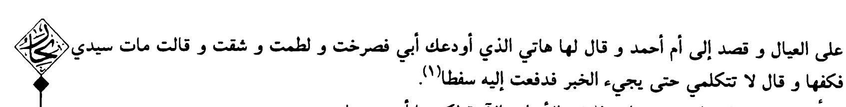
٧١/٤٩ **بيان:** السبج ضرب من البرود و عباءة مخططة.[٩]

٩٤ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روى مسافر قال أمر أبو إبراهيمعليه السلام حين أخرج به أبا الحسنعليه السلام أن ينام على بابه في كل ليلة أبدا ما دام حيا إلى أن يأتيه خبره قال فكنا نفرش في كل ليلة لأبي الحسن في الدهليز ثم يأتي بعد العشاء الآخرة فينام فإذا أصبح انصرف إلى منزله و كنا ربما خبأنا الشيء منه مما يؤكل فيجيء و يخرجه و يعلمنا أنه علم به ما كان ينبغي أن يخبأ منه.

فلما كان ليلة أبطأ عنا و استوحش العيال و ذعروا و دخلنا من ذلك مدخل عظيم فلما كان من الغد أتى الدار و دخل

---

(١) الكافي ج ١ ص ٣٩٥ باب «أن الجن يأتيهم فيسألونهم عن معالم دينهم و يتوجهون فيامرهم» حديث ٥.
(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٤٤ فصل «في خرق العادات»، و فيه عامر الدهراني».
(٣) في المصدر إضافة: «المعروف بابن ابنة إلياس».
(٤) في المصدر: «السبح» بدل «السبج».
(٥) في المصدر: «سبحاً».
(٦) في المصدر: «الياس الفسوي».
(٧) عيون المجعزات ص ١١١ ـ ١١٢.
(٨) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٤١ فصل «في إنباء الإمام الرضاعليه السلام بالمغيبات»، و إعلام الورى ج ٢ ص ٥٣.
(٩) الصحاح ج ١ ص ٣٧٧.



على العيال و قصد إلى أم أحمد و قال لها هاتي الذي أودعك أبي فصرخت و لطمت و شقت و قالت مات سيدي فكفها و قال لا تتكلمي حتى يجيء الخبر فدفعت إليه سفطا(١).

أقول: سنورد كثيرا من معجزاته عليه السلام في الأبواب الآتية لكونها أنسب بها.

٩٥- و روى البرسي في مشارق الأنوار، أن رجلا من الواقفة جمع مسائل مشكلة في طومار و قال في نفسه إن عرف الرضا عليه السلام معناه فهو ولي الأمر فلما أتى الباب وقف ليخف المجلس فخرج إليه الخادم و بيده رقعة فيها جواب مسائله بخط الإمام عليه السلام فقال له الخادم أين الطومار فأخرجه فقال له يقول لك ولي الله هذا جواب ما فيه فأخذه و مضى.

قال و روي أنه عليه السلام قال يوما في مجلسه لا إله إلا الله مات فلان فصبر هنيئة و قال لا إله إلا الله غسل و كفن و حمل إلى حفرته ثم صبر هنيئة و قال لا إله إلا الله وضع في قبره و سئل عن ربه فأجاب ثم سئل عن نبيه فأقر ثم سئل عن إمامه فعدهم حتى وقف عندي فما باله وقف و كان الرجل واقفيا(٢).

٧٢/٤٩ وقال إن الرضا عليه السلام لما قدم من خراسان توجهت إليه الشيعة من الأطراف و كان علي بن أسباط قد توجه إليه بهدايا و تحف فأخذت القافلة و أخذ ماله و هداياه و ضرب على فيه فانتثرت نواجذه فرجع إلى قرية هناك فنام فرأى الرضا عليه السلام في منامه و هو يقول لا تحزن إن هداياك و مالك(٣) وصلت إلينا و أما همك(٤) بثناياك فخذ من السعد المسحوق و احش به فاك قال فانتبه مسرورا و أخذ من السعد و حشا به فاه فرد الله عليه نواجذه قال فلما وصل إلى الرضا عليه السلام و دخل عليه قال قد وجدت ما قلناه لك في السعد حقا فادخل هذه الخزانة فانظر فدخل فإذا ماله و هداياه كلها علا حدته(٥).

٩٦- دعوات الراوندي: عن محمد بن علي عليه السلام قال مرض رجل من أصحاب الرضا عليه السلام فعاده فقال كيف تجدك قال لقيت الموت بعدك يريد ما لقيه من شدة مرضه فقال كيف لقيته قال شديدا أليما قال ما لقيته إنما لقيت ما يبدؤك به و يعرفك بعض حاله إنما الناس رجلان مستريح بالموت و مستراح منه فجدد الإيمان بالله و بالولاية تكن مستريحا ففعل الرجل ذلك ثم قال يا ابن رسول الله هذه ملائكة ربي بالتحيات و التحف يسلمون عليك و هم قيام بين يديك فأذن لهم في الجلوس فقال الرضا عليه السلام اجلسوا ملائكة ربي ثم قال للمريض سلهم أمروا بالقيام بحضرتي فقال المريض سألتهم فذكروا أنه لو حضرك كل من خلقه الله من ملائكته لقاموا لك و لم يجلسوا حتى تأذن لهم هكذا أمرهم الله عز و جل ثم غمض الرجل عينيه و قال السلام عليك يا ابن رسول الله هذا شخصك ماثل لي مع أشخاص محمد صلى الله عليه و آله و من بعده من الأئمة و قضى الرجل(٦).

باب ٤ وروده عليه السلام البصرة و الكوفة و ما ظهر منه عليه السلام فيهما من الاحتجاجات و المعجزات

٧٣/٤٩ ١- يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن محمد بن الفضل الهاشمي قال لما توفي موسى بن جعفر عليه السلام أتيت المدينة فدخلت على الرضا عليه السلام فسلمت عليه بالأمر و أوصلت إليه ما كان معي و قلت إني سائر إلى البصرة و عرفت كثرة خلاف الناس و قد نعي إليهم موسى عليه السلام و ما أشك أنهم سيسألوني عن براهين الإمام و لو أريتني شيئا من ذلك فقال الرضا عليه السلام لم يخف علي هذا فأبلغ أولياءنا بالبصرة و غيرها أني قادم عليهم و لا قوة إلا بالله ثم أخرج إلي جميع ما

---

(١) الخرائج الجرائح ج ١ ص ٣٧١ فصل «في معجزات الإمام الرضا عليه السلام» رقم ٢٩.
(٢) مشارق الانوار ص ٩٦.
(٣) عبارة: «و مالك» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر: «غمّك» بدل «همّك».
(٥) مشارق الانوار ص ٩٦.
(٦) دعوات الراوندي ص ٢٤٨ رقم ٦٩٨.

كان للنبي عند الأئمة من بردته و قضيبه و سلاحه و غير ذلك فقلت و متى تقدم عليهم قال بعد ثلاثة أيام من وصولك و دخولك البصرة فلما قدمتها سألوني عن الحال فقلت لهم إني أتيت موسى بن جعفر قبل وفاته بيوم واحد فقال إني ميت لا محالة فإذا واريتني في لحدي فلا تقيمن و توجه إلى المدينة بودائعي هذه و أوصلها إلى ابني علي بن موسى فهو وصيي و صاحب الأمر بعدي ففعلت ما أمرني به و أوصلت الودائع إليه و هو يوافيكم إلى ثلاثة أيام من يومي هذا فاسألوه عما شئتم.

فابتدر الكلام عمرو بن هداب[1] عن القوم و كان ناصبيا ينحو نحو التزيد و الاعتزال فقال يا محمد إن الحسن بن محمد رجل من أفاضل أهل هذا البيت في ورعه و زهده و علمه و سنه و ليس هو كشاب مثل علي بن موسى و لعله لو سئل عن شيء من معضلات الأحكام لحار في ذلك فقال الحسن بن محمد و كان حاضرا في المجلس لا تقل يا عمرو ذلك فإن عليا على ما وصف من الفضل و هذا محمد بن الفضل يقول إنه يقدم إلى ثلاثة أيام فكفاك به دليلا و تفرقوا.

٧٤/٤٩ فلما كان في اليوم الثالث من دخولي البصرة إذا الرضاعليه السلام قد وافى فقصد منزل الحسن بن محمد داخلا له[2] داره و قام بين يديه يتصرف بين أمره و نهيه فقال يا حسن بن محمد أحضر جميع القوم الذين حضروا عند محمد بن الفضل و غيرهم من شيعتنا و أحضر جاثليق النصارى و رأس الجالوت و مر القوم يسألوا عما بدا لهم فجمعهم كلهم و الزيدية و المعتزلة و هم لا يعلمون لما يدعوهم الحسن بن محمد فلما تكاملوا ثني للرضاعليه السلام وسادة فجلس عليها ثم قال السلام عليكم و رحمة الله و بركاته هل تدرون لم بدأتكم بالسلام قالوا لا قال لتطمئن أنفسكم قالوا من أنت يرحمك الله قال أنا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب و ابن رسول اللهصلى الله عليه وآله صليت اليوم صلاة الفجر في مسجد رسول اللهصلى الله عليه وآله مع والي المدينة و أقرأني بعد أن صلينا كتاب صاحبه إليه و استشارني في كثير من أموره فأشرت عليه بما فيه الحظ له و وعدته أن يصير إلي بالعشي بعد العصر من هذا اليوم ليكتب عندي جواب كتاب صاحبه و أنا واف له بما وعدته و لا حول و لا قوة إلا بالله.

فقالت الجماعة يا ابن رسول اللهصلى الله عليه وآله ما نريد مع هذا الدليل برهانا و أنت[3] عندنا الصادق القول و قاموا لينصرفوا فقال لهم الرضاعليه السلام لا تتفرقوا فإني إنما جمعتكم لتسألوا عما شئتم من آثار النبوة و علامات الإمامة التي لا تجدونها إلا عندنا أهل البيت فهلموا مسائلكم.

فابتدأ عمرو بن هداب[4] فقال إن محمد بن الفضل الهاشمي ذكر عنك أشياء لا تقبلها القلوب فقال الرضاعليه السلام و ما تلك قال أخبرنا عنك أنك تعرف كل ما أنزله الله و أنك تعرف كل لسان و لغة فقال الرضاعليه السلام صدق محمد بن الفضل فأنا أخبرته بذلك فهلموا فاسألوا قال فإنا نختبرك قبل كل شيء بالألسن و اللغات وهذا رومي و هذا هندي و فارسي و تركي فأحضرناهم فقالعليه السلام فليتكلموا بما أحبوا أجب كل واحد منهم بلسانه إن شاء الله.

٧٥/٤٩ فسأل كل واحد منهم مسألة بلسانه و لغته فأجابهم عما سألوا بألسنتهم و لغاتهم فتحير الناس و تعجبوا و أقروا جميعا بأنه أفصح منهم بلغاتهم.

ثم نظر الرضاعليه السلام إلى ابن هداب[5] فقال إن أنا أخبرتك أنك ستبتلى في هذه الأيام بدم ذي رحم لك كنت مصدقا لي قال لا فإن الغيب لا يعلمه إلا الله تعالى قالعليه السلام أو ليس الله يقول ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَداً إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ﴾[6] فرسول الله عند الله مرتضى و نحن ورثة ذلك الرسول الذي أطلعه الله على ما شاء من غيبه فعلمنا ما كان و ما يكون إلى يوم القيامة و إن الذي أخبرتك به يا ابن هداب لكائن إلى خمسة أيام فإن لم يصح ما قلت[7] في هذه المدة فإني كذاب مفتر و إن صح فتعلم أنك الراد على الله و رسوله و ذلك[8] دلالة أخرى أما إنك ستصاب ببصرك و تصير مكفوفا فلا تبصر سهلا و لا جبلا و هذا كائن بعد أيام و لك عندي دلالة أخرى أنك ستحلف يمينا كاذبة فتضرب بالبرص.

---

(١) في المصدر: «عمرو بن هذاب».
(٢) في المصدر:«وأخلى له» بدل «داخلاً له».
(٣) في المصدر:«برهاناً اكبر منه و أنك».
(٤) في المصدر:«هذّاب» بدل «هدّاب».
(٥) في المصدر:«إلى ابن هذّاب» و كذا في ما بعد.
(٦) سورة الجن، آية ٢٦ ـ ٢٧.
(٧) في المصدر إضافة:«لك».
(٨) في المصدر: «ولك» بدل «وذلك».



قال محمد بن الفضل تالله لقد نزل ذلك كله بابن هداب فقيل له صدق الرضا أم كذب قال و الله لقد علمت في الوقت الذي أخبرني به أنه كائن و لكنني كنت أتجلد.

٧٦/٤٩ ثم إن الرضا التفت إلى الجاثليق فقال هل دل الإنجيل على نبوة محمدﷺ قال لو دل الإنجيل على ذلك ما جحدناه فقالعليه السلام أخبرني عن السكتة التي لكم في السفر الثالث فقال الجاثليق اسم من أسماء الله تعالى لا يجوز لنا أن نظهره قال الرضاعليه السلام فإن قررتك أنه اسم محمد و ذكره و أقر عيسى به وأنه بشر بني إسرائيل بمحمد لتقر به و لا تنكره قال الجاثليق[1] أن فعلت أقررت فإني لا أرد الإنجيل و لا أجحد قال الرضاعليه السلام فخذ على السفر الثالث الذي فيه ذكر محمد و بشارة عيسى بمحمد قال الجاثليق هات فأقبل الرضاعليه السلام يتلو ذلك السفر من الإنجيل حتى بلغ ذكر محمد فقال يا جاثليق من هذا الموصوف قال الجاثليق صفه قال لا أصفه إلا بما وصفه الله هو صاحب الناقة و العصا و الكساء النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرٰاةِ وَ الْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهٰاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبٰاتِ وَ يُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبٰائِثَ وَ يَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَ الْأَغْلاٰلَ الَّتِي كٰانَتْ عَلَيْهِمْ يهدي إلى الطريق الأقصد و المنهاج الأعدل و الصراط الأقوم.

سألتك يا جاثليق بحق عيسى روح الله و كلمته هل تجدون[2] هذه الصفة في الإنجيل لهذا النبي فأطرق الجاثليق مليا و علم أنه إن جحد الإنجيل كفر فقال نعم هذه الصفة من[3] الإنجيل و قد ذكر عيسى في الإنجيل هذا النبي و لم يصح عند النصارى أنه صاحبكم فقال الرضاعليه السلام أما إذا لم تكفر بجحود الإنجيل و أقررت بما فيه من صفة محمد فخذ علي في السفر الثاني فإني أوجدك ذكره و ذكر وصيه و ذكر ابنته فاطمة و ذكر الحسن و الحسين.

فلما سمع الجاثليق و رأس الجالوت ذلك علما أن الرضاعليه السلام عالم بالتوراة و الإنجيل فقالا و الله قد أتى بما لا يمكننا رده و لا دفعه إلا بجحود التوراة و الإنجيل و الزبور و لقد بشر به موسى و عيسى جميعا و لكن لم يتقرر عندنا بالصحة أنه محمد هذا فأما اسمه فمحمد فلا يجوز لنا أن نقر لكم بنبوته و نحن شاكون أنه محمدكم أو غيره فقال الرضاعليه السلام احتججتم بالشك فهل بعث الله قبل أو بعد من ولد آدم إلى يومنا هذا نبيا اسمه محمد أو تجدونه في شيء من الكتب الذي أنزلها الله على جميع الأنبياء غير محمد[4] فأحجموا عن جوابه و قالوا لا يجوز لنا أن نقر لك[5] بأن محمدا هو محمدكم لأنا إن أقررنا لك بمحمد و وصيه و ابنته و ابنيها[6] على ما ذكرتم[7] أدخلتمونا في الإسلام كرها.

٧٧/٤٩ فقال الرضاعليه السلام أنت يا جاثليق آمن في ذمة الله و ذمة رسوله إنه لا يبدؤك منا شيء تكره مما تخافه و تحذره قال أما إذ قد آمنتني فإن هذا النبي الذي اسمه محمد و هذا الوصي الذي اسمه علي و هذه البنت التي اسمها فاطمة و هذان السبطان اللذان اسمهما الحسن و الحسين في التوراة و الإنجيل و الزبور[8] قال الرضاعليه السلام فهذا الذي ذكرته في التوراة و الإنجيل و الزبور من اسم هذا النبي و هذا الوصي و هذه البنت و هذين السبطين صدق و عدل أم كذب و زور قال بل صدق و عدل ما قال إلا الحق.

فلما أخذ الرضاعليه السلام إقرار الجاثليق بذلك قال لرأس الجالوت فاسمع الآن يا رأس الجالوت السفر الفلاني من زبور داود قال هات بارك الله عليك و على من ولدك فتلا الرضاعليه السلام السفر الأول من الزبور حتى انتهى إلى ذكر محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين فقال سألتك يا رأس الجالوت بحق الله هذا في زبور داود و لك من الأمان و الذمة و العهد ما قد أعطيته الجاثليق فقال رأس الجالوت نعم هذا بعينه في الزبور بأسمائهم قال الرضاعليه السلام بحق العشر الآيات التي أنزلها الله على موسى بن عمران في التوراة هل تجد صفة محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين في التوراة منسوبين إلى العدل و الفضل قال نعم و من جحدها[9] كافر بربه و أنبيائه.

قال له الرضاعليه السلام فخذ الآن في سفر كذا من التوراة فأقبل الرضاعليه السلام يتلو التوراة و رأس الجالوت يتعجب من تلاوته

---

(١) في المصدر إضافة:«النبي».
(٢) في المصدر:«تجد» بدل «تجدون».
(٣) في المصدر:«في».
(٤) في المصدر:«محمدنا» بدل «محمد».
(٥) في المصدر:«أنْ نقرّلكم».
(٦) في المصدر:«و ابنيه» بدل «وابنيها».
(٧) في المصدر:«على ما ذكرت».
(٨) من المصدر.
(٩) في المصدر:«و من جحد هذا».

و بيانه و فصاحته و لسانه حتى إذا بلغ ذكر محمد قال رأس الجالوت نعم هذا أحماد و إليا و بنت أحماد و شبر و شبير و تفسيره بالعربية محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين فتلا الرضاعليه السلام[١] إلى تمامه.

٧٨/٤٩ فقال رأس الجالوت لما فرغ من تلاوته و الله يا ابن محمد لو لا الرئاسة التي حصلت لي على جميع اليهود لآمنت بأحمد و اتبعت أمرك فو الله الذي أنزل التوراة على موسى و الزبور على داود[٢] ما رأيت أقرأ للتوراة و الإنجيل و الزبور منك و لا رأيت أحسن تفسيرا و فصاحة لهذه الكتب منك.

فلم يزل الرضاعليه السلام معهم في ذلك إلى وقت الزوال فقال لهم حين حضر وقت الزوال أنا أصلي و أصير إلى المدينة للوعد الذي وعدت والي المدينة ليكتب جواب كتابه و أعود إليكم بكرة إن شاء الله قال فأذن عبد الله بن سليمان و أقام و تقدم الرضاعليه السلام فصلى بالناس و خفف القراءة و ركع تمام السنة و انصرف فلما كان من الغد عاد إلى مجلسه ذلك فأتوه بجارية رومية فكلمها بالرومية و الجاثليق يسمع و كان فهما بالرومية فقال الرضاعليه السلام بالرومية أيما أحب إليك محمد أم عيسى فقالت كان فيما مضى عيسى أحب إلي حين لم أكن عرفت محمدا فأما بعد أن عرفت محمدا فمحمد الآن أحب إلي من عيسى و من كل نبي فقال لها الجاثليق فإذا كنت دخلت في دين محمد فتبغضين عيسى قالت معاذ الله بل أحب عيسى و أؤمن به و لكن محمدا أحب إلي.

فقال الرضاعليه السلام للجاثليق فسر للجماعة ما تكلمت به الجارية و ما قلت أنت لها و ما أجابتك به ففسر لهم الجاثليق ذلك كله ثم قال الجاثليق يا ابن محمد هاهنا رجل سندي و هو نصراني صاحب احتجاج و كلام بالسندية فقال له أحضرنيه فأحضره فتكلم معه بالسندية ثم أقبل يحاجه و ينقله من شيء إلى شيء بالسندية في النصرانية فسمعنا السندي يقول ثبطى ثبطى ثبطلة[٣] فقال الرضاعليه السلام قد وحد الله بالسندية.

ثم كلمه في عيسى و مريم فلم يزل يدرجه من حال إلى حال إلى أن قال بالسندية أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله ثم رفع منطقة كانت عليه فظهر من تحتها زنار في وسطه فقال اقطعه أنت بيدك يا ابن رسول الله فدعا الرضاعليه السلام بسكين فقطعه ثم قال لمحمد بن الفضل الهاشمي خذ السندي إلى الحمام و طهره و اكسه و عياله و احملهم جميعا إلى المدينة.

٧٩/٤٩ فلما فرغ من مخاطبة القوم قال قد صح عندكم صدق ما كان محمد بن الفضل يلقي عليكم عني قالوا[٤] نعم و الله لقد بان لنا منك فوق ذلك أضعافا مضاعفة و قد ذكر لنا محمد بن الفضل أنك تحمل إلى خراسان فقال صدق محمد إلا أني أحمل مكرما معظما مبجلا.

قال محمد بن الفضل فشهد له الجماعة بالإمامة و بات عندنا تلك الليلة فلما أصبح ودع الجماعة و أوصاني بما أراد و مضى و تبعته[٥] حتى إذا صرنا في وسط القرية عدل عن الطريق فصلى أربع ركعات ثم قال يا محمد انصرف في حفظ الله غمض طرفك فغمضته ثم قال افتح عينيك ففتحتهما فإذا أنا على باب منزلي بالبصرة و لم أرى الرضاعليه السلام قال و حملت السندي و عياله إلى المدينة في وقت الموسم.

قال محمد بن الفضل كان فيما أوصاني به الرضاعليه السلام في وقت منصرفه من البصرة أن قال لي صر إلى الكوفة فاجمع الشيعة هناك و أعلمهم أني قادم عليهم و أمرني أن أنزل في دار حفص بن عمير اليشكري فصرت إلى الكوفة فأعلمت الشيعة أن الرضاعليه السلام قادم عليكم[٦] فأنا يوما عند نصر بن مزاحم إذ مر بي سلام خادم الرضا فعلمت أن الرضاعليه السلام قد قدم فبادرت إلى دار حفص بن عمير فإذا هو في الدار فسلمت عليه ثم قال لي احتشد من[٧] طعام تصلحه للشيعة فقلت قد احتشدت و فرغت مما يحتاج إليه فقال الحمد لله على توفيقك.

فجمعنا الشيعة فلما أكلوا قال يا محمد انظر من بالكوفة من المتكلمين و العلماء فأحضرهم فأحضرناهم فقال لهم الرضاعليه السلام إني أريد أن أجعل لكم حظا من نفسي كما جعلت لأهل البصرة و إن الله قد أعلمني كل كتاب أنزله ثم أقبل

---

(١) في المصدر إضافة:«السفر».
(٢) في المصدر إضافة:«و الانجيل على عيسىٰ».
(٣) في المصدر:«بنطي بنطي بنطلة».
(٤) في المصدر:«فقالوا [بأجمعهم]».
(٥) في المصدر إضافة:«أشيّعه».
(٦) في المصدر:«عليهم» بدل «عليكم».
(٧) في المصدر:«[إلي] في» بدل «من».

على جاثليق و كان معروفا بالجدل و العلم و الإنجيل فقال يا جاثليق هل تعرف لعيسى صحيفة فيها خمسة أسماء يعلقها في عنقه إذا كان بالمغرب فأراد المشرق فتحها فأقسم على الله باسم واحد من خمسة الأسماء أن تنطوي له الأرض فيصير من المغرب إلى المشرق و من المشرق إلى المغرب في لحظة فقال الجاثليق لا علم لي بها و أما الأسماء الخمسة فقد كانت معه[1] يسأل الله بها أو بواحد منها يعطيه[2] الله جميع ما يسأله قال الله أكبر إذا لم تنكر الأسماء فأما الصحيفة فلا يضر أقررت بها أم أنكرتها[3] اشهدوا على قوله.

٨٠/٤٩ ثم قال يا معاشر الناس أليس أنصف الناس من حاج خصمه بملته و بكتابه و بنبيه و شريعته قالوا نعم قال الرضاؑ فاعلموا أنه ليس بإمام بعد محمد إلا من قام بما قام به محمد حين يفضي الأمر إليه و لا يصلح للإمامة إلا من حاج الأمم بالبراهين للإمامة فقال رأس الجالوت و ما هذا الدليل على الإمام قال أن يكون عالما بالتوراة و الإنجيل و الزبور و القرآن الحكيم فيحاج أهل التوراة بتوراتهم و أهل الإنجيل بإنجيلهم و أهل القرآن بقرآنهم و أن يكون عالما بجميع اللغات حتى لا يخفى عليه لسان واحد فيحاج كل قوم بلغتهم ثم يكون مع هذه الخصال تقيا نقيا من كل دنس طاهرا من كل عيب عادلا منصفا حكيما رءوفا رحيما غفورا عطوفا صادقا مشفقا بارا أمينا مأمونا راتقا فاتقا.

فقام إليه نصر بن مزاحم فقال يا ابن رسول الله ما تقول في جعفر بن محمد قال ما أقول في إمام شهدت أمة محمد قاطبة بأنه كان أعلم أهل زمانه قال فما تقول في موسى بن جعفر قال كان مثله قال فإن الناس قد تحيروا في أمره قال إن موسى بن جعفر عمر برهة من الزمان فكان يكلم الأنباط بلسانهم و يكلم أهل خراسان بالدرية و أهل روم بالرومية و يكلم العجم بألسنتهم و كان يرد عليه من الآفاق علماء اليهود و النصارى فيحاجهم بكتبهم و ألسنتهم.

فلما نفدت مدته و كان وقت وفاته أتاني مولى برسالته يقول يا بني إن الأجل قد نفد و المدة قد انقضت و أنت وصي أبيك فإن رسول الله لما كان وقت وفاته دعا عليا و أوصاه و دفع إليه الصحيفة التي كان فيها الأسماء التي خص الله بها الأنبياء و الأوصياء ثم قال يا علي ادن مني[4] فغطى رسول اللهﷺ رأس علي بملاءة[5] ثم قال له أخرج لسانك فأخرجه.

٨١/٤٩ فختمه بخاتمه ثم قال يا علي اجعل لساني في فيك فمصه و ابلع عني[6] كل ما تجد في فيك ففعل علي ذلك فقال له إن الله قد فهمك ما فهمني و بصرك ما بصرني و أعطاك من العلم ما أعطاني إلا النبوة فإنه لا نبي بعدي ثم كذلك إمام بعد إمام فلما مضى موسى علمت كل لسان و كل كتاب.[7]

باب ٥ استجابة دعواتهؑ

١ـن: [عيون أخبار الرضاؑ] أبي و ابن الوليد معا عن محمد العطار و أحمد بن إدريس معا عن الأشعري عن ابن هاشم عن داود بن محمد النهدي عن بعض أصحابنا قال دخل ابن أبي سعيد المكاري على الرضاؑ فقال له أبلغ الله من قدرك أن تدعي ما ادعى أبوك فقال له ما لك أطفأ الله نورك و أدخل الفقر بيتك أما علمت أن الله عز و جل أوحى إلى عمرانؑ أني واهب لك ذكرا فوهب له مريم و وهب لمريم عيسىؑ فعيسى من مريم و مريم من عيسى و عيسى و مريمؑ شيء واحد و أنا من أبي و أبي مني و أنا و أبي شيء واحد فقال له ابن أبي سعيد فأسألك عن مسألة فقال لا إخالك تقبل مني و لست من غنمي و لكن هلمها.

---

(١) في المصدر:«كانت معه [بلا شك و]».
(٢) في المصدر:«فيعطيه»
(٣) في المصدر:«أنكرت».
(٤) في المصدر: «ادن منّي [فدنا منه]».
(٥) في المصدر: «بملاءته».
(٦) كلمة:«عنّي» ليست في المصدر.
(٧) الخرائج و الجرائح ج ١ ص٣٤١ ـ ٣٥١ فصل في«معجزات الإمام الرضاؑ» رقم ٦.

فقال رجل قال عند موته كل مملوك لي قديم فهو حر لوجه الله عز و جل فقال نعم إن الله تبارك و تعالى يقول في كتابه ﴿حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾[1] فما كان من مماليكه أتى له ستة أشهر فهو قديم حر قال فخرج الرجل فافتقر حتى مات و لم يكن عنده مبيت لَيلة لعنه الله.[2]

٨٢/٤٩ ٢ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] الوراق و المكتب و حمزة العلوي و الهمداني جميعا عن علي عن أبيه عن الهروي و حدثنا جعفر بن نعيم بن شاذان عن أحمد بن إدريس عن إبراهيم بن هاشم عن الهروي قال رفع إلى المأمون أن أبا الحسن علي بن موسى الرضاعليه السلام يعقد مجالس الكلام و الناس يفتتنون بعلمه فأمر محمد بن عمرو الطوسي حاجب المأمون فطرد الناس عن مجلسه و أحضره فلما نظر إليه زبره و استخف به فخرج أبو الحسن الرضاعليه السلام من عنده مغضبا و هو يدمدم بشفتيه و يقول و حق المصطفى و المرتضى و سيدة النساء لأستنزلن من حول الله عز و جل بدعائي عليه ما يكون سببا لطرد كلاب أهل هذه الكورة إياه و استخفافهم به و بخاصته و عامته.

ثم إنه‌عليه السلام انصرف إلى مركزه و استحضر الميضاة و توضأ و صلى ركعتين و قنت في الثانية فقال:

اللهم يا ذا القدرة الجامعة و الرحمة الواسعة و المنن المتتابعة و الآلاء المتوالية و الأيادي الجميلة و المواهب الجزيلة يا من لا يوصف بتمثيل و لا يمثل بنظير و لا يغلب بظهير يا من خلق فرزق و ألهم فأنطق و ابتدع فشرع و علا فارتفع و قدر فأحسن و صور فأتقن و احتج فأبلغ و أنعم فأسبغ و أعطى فأجزل يا من سما في العز ففات خواطر الأبصار و دنا في اللطف فجاز هواجس الأفكار يا من تفرد بالملك فلا ند له في ملكوت سلطانه و توحد بالكبرياء فلا ضد له في جبروت شأنه يا من حارت في كبرياء هيبته دقائق لطائف الأوهام و حسرت دون إدراك عظمته خطائف أبصار الأنام يا عالم خطرات قلوب العالمين[3] و يا شاهد لحظات أبصار الناظرين يا من عنت الوجوه لهيبته ٨٣/٤٩ و خضعت الرقاب لجلالته و وجلت القلوب من خيفته و ارتعدت الفرائص من فرقه يا بديء يا بديع يا قوي يا منيع يا علي يا رفيع صل على من شرفت الصلاة بالصلاة عليه و انتقم لي ممن ظلمني و استخف بي و طرد الشيعة عن بابي و أذقه مرارة الذل و الهوان كما أذاقنيها و اجعله طريد الأرجاس و شريد الأنجاس.

قال أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي فما استتم مولاي‌عليه السلام دعاءه حتى وقعت الرجفة في المدينة و ارتج البلد و ارتفعت الزعقة و الصيحة و استفحلت النعرة و ثارت الغبرة و هاجت القاعة فلم أزايل مكاني إلى أن سلم مولاي‌عليه السلام فقال لي يا أبا الصلت اصعد السطح فإنك سترى امرأة بغية عثة رثة مهيجة الأشرار متسخة الأطمار يسميها أهل هذه الكورة سمانة لغباوتها و تهتكها قد أسندت مكان الرمح إلى نحرها قصبا و قد شدت وقاية لها حمراء إلى طرفه مكان اللواء فهي تقود جيوش القاعة و تسوق عساكر الطغام إلى قصر المأمون و منازل قواده.

فصعدت السطح فلم أر إلا نفوسا تنتزع[4] بالعصا و هامات ترضخ بالأحجار و لقد رأيت المأمون متدرعا قد برز من قصر الشاهجان متوجها للهرب فما شعرت إلا بشاجرد الحجام قد رمى من بعض أعالي السطوح بلبنة ثقيلة فضرب بها رأس المأمون فأسقطت بيضته بعد أن شقت جلدة هامته.

٨٤/٤٩ فقال لقاذف اللبنة بعض من عرف المأمون ويلك أمير المؤمنين فسمعت سمانة تقول اسكت لا أم لك ليس هذا يوم التميز و المحاباة و لا يوم إنزال الناس على طبقاتهم فلو كان هذا أمير المؤمنين لما سلط ذكور الفجار على فروج الأبكار و طرد المأمون و جنوده أسوأ طرد بعد إذلال و استخفاف شديد[5].

٣ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الهروي مثله و زاد في آخره و نهبوا أمواله فصلب المأمون أربعين غلاما و أسلا دهقان مرو و أمر أن يطول جدرانهم و علم أن ذلك من استخفاف الرضا فانصرف و دخل عليه و حلفه أن لا يقوم[6] و قبل رأسه و جلس بين يديه و قال لم تطب نفسي بعد مع هؤلاء فما ترى فقال الرضاعليه السلام اتق الله في أمة

---

(١) سورة يس، آية: ٣٩.
(٢) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ١ ص ٣٠٨.
(٣) في المصدر: «العارفين» بدل «العالمين».
(٤) في المصدر: «تزعزع».
(٥) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ١٧٣ ـ ١٧٤.
(٦) في المصدر: «لا يقوم له».

محمد و ما ولاك من هذا الأمر و خصك به فإنك قد ضيعت أمور المسلمين و فوضت ذلك إلى غيرك إلى آخر ما أوردناه في باب ما جرى بينهعليه السلام و بين المأمون[1].

بيان: الزبر الزجر و المنع و الانتهار و يقال دمدم عليه إذا كلمه مغضبا و الزعق الصياح و استفحل الأمر أي تفاقم و عظم و قاعة الدار ساحتها و لعل المراد أهل الميدان من الأجامرة و العثة العجوز و المرأة البذية و الحمقاء و الرثة بالكسر المرأة الحمقاء و فلان رث الهيئة أي سيئ الحال و في مناسبة لفظ السمانة للغباوة و التهتك خفاء إلا أن يقال سمي به لتسمنه من الشر و لعله كان سمامة من السم و الطغام كسحاب أوغاد الناس و أسلا دهقان مرو أي أرضاه و كشف همه.

٤ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] البيهقي عن الصولي عن أحمد بن محمد بن إسحاق الخراساني قال سمعت علي بن محمد النوفلي يقول استحلف الزبير بن بكار رجل من الطالبيين على شيء بين القبر و المنبر فحلف فبرص و أنا رأيته و بساقيه و قدميه برص كثير و كان أبوه بكار قد ظلم الرضاعليه السلام في شيء فدعا عليه فسقط في وقت دعائهعليه السلام عليه حجر من قصر فاندقت عنقه.

٨٥/٤٩ وأما أبوه عبد الله بن مصعب فإنه مزق عهد يحيى بن عبد الله بن الحسن و أمانه[2] بين يدي الرشيد و قال اقتله يا أمير المؤمنين فإنه لا أمان له فقال يحيى للرشيد إنه خرج مع أخي بالأمس و أنشده أشعارا له فأنكرها فحلفه يحيى بالبراءة و تعجيل العقوبة فحم من وقته و مات بعد ثلاثة و انخسف قبره مرات كثيرة و ذكر خبرا طويلا اختصرت منه[3].

٥ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] أبي و ابن الوليد معا عن سعد عن اليقطيني عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال لما كان في السنة التي بطش هارون بآل برمك بدأ بجعفر بن يحيى و حبس يحيى بن خالد و نزل بالبرامكة ما نزل كان أبو الحسنعليه السلام واقفا بعرفة يدعو ثم طأطأ رأسه فسئل عن ذلك فقال إني كنت أدعو الله عز و جل على البرامكة بما فعلوا بأبيعليه السلام فاستجاب الله لي اليوم فيهم فلما انصرف لم يلبث إلا يسيرا حتى بطش بجعفر و يحيى و تغيرت أحوالهم[4].

٦ـ كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن محمد بن الفضيل مثله[5].

باب ٦ معرفته صلوات الله عليه بجميع اللغات و كلام الطير و البهائم و بعض غرائب أحواله

٨٦/٤٩ ١ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] أبي عن سعد عن محمد بن جزك عن ياسر الخادم قال كان غلمان لأبي الحسنعليه السلام في البيت صقالبة و روم و كان أبو الحسنعليه السلام قريبا منهم فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقلبية و الرومية و يقولون إنا كنا نفتصد في كل سنة في بلادنا ثم ليس نفصد هاهنا فلما كان من الغد وجه أبو الحسنعليه السلام إلى بعض الأطباء فقال له افصد فلانا عرق كذا و افصد فلانا عرق كذا و افصد فلانا عرق كذا ثم قال يا ياسر لا تفتصد أنت قال فافتصدت فورمت يدي و احمرت فقال لي يا ياسر ما لك فأخبرته فقال ألم أنهك عن ذلك هلم يدك فمسح يده عليها و تفل فيها ثم أوصاني أن لا أتعشى فكنت بعد ذلك ما شاء الله لا أتعشى ثم أغافل فأتعشى فتضرب علي[6].

ير: [بصائر الدرجات] محمد بن جزك مثله.[7]

---

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٤٦ فصل«في خرق العادات».
(٢) في المصدر: «و أهانه» بدل «و أمانه».
(٣) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ٢٢٤.
(٤) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ٢٢٥.
(٥) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٠٣ فصل في«إثبات إمامتهعليه السلام».
(٦) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ٢٢٧.
(٧) بصائر الدرجات ص ٣٥٨ جزء ٧ باب ١٢ حديث ٤.

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن ياسر مثله[١].

٢ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] أبي عن سعد عن البرقي عن أبي هاشم الجعفري قال كنت أتغدى مع أبي الحسنعليه السلام فيدعو بعض غلمانه بالصقلبية و الفارسية و ربما بعثت غلامي هذا بشيء من الفارسية فيعلمه و ربما كان ينغلق الكلام على غلامه بالفارسية فيفتح هو على غلامه[٢].

٣ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] الهمداني عن علي عن أبيه عن الهروي قال كان الرضاعليه السلام يكلم الناس بلغاتهم و كان و الله أفصح الناس و أعلمهم بكل لسان و لغة فقلت له يوما يا ابن رسول الله إني لأعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها فقال يا أبا الصلت أنا حجة الله على خلقه و ما كان الله ليتخذ حجة على قوم و هو لا يعرف لغاتهم أو ما بلغك قول أمير المؤمنينعليه السلام أوتينا فصل الخطاب فهل فصل الخطاب إلا معرفة اللغات[٣].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الهروي مثله[٤].

٤ـ ب: [قرب الإسناد] معاوية بن حكيم عن الوشاء قال قال لي الرضاعليه السلام ابتداء إن أبي كان عندي البارحة قلت أبوك قال أبي قلت أبوك قال أبي قلت أبوك قال في المنام إن جعفرا كان يجيء إلى أبي فيقول يا بني افعل كذا يا بني افعل كذا يا بني افعل كذا قال فدخلت عليه بعد ذلك فقال لي يا حسن إن منامنا و يقظتنا واحدة[٥].

٥ـ ب: [قرب الإسناد] معاوية عن الوشاء قال قال لي الرضاعليه السلام بخراسان رأيت رسول اللهصلى الله عليه وآله هاهنا و التزمته[٦].

٦ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن أبي هاشم قال كنت أتغدى معه فيدعو بعض غلمانه بالصقلابية و الفارسية و ربما يقول غلامي هذا يكتب شيئا من الفارسية فكنت أقول له اكتب فكان يكتب فيفتح هو على غلامه[٧].

٧ـ ير: [بصائر الدرجات] عبد الله بن جعفر عن أبي هاشم الجعفري قال دخلت على أبي الحسنعليه السلام فقال يا با هاشم كلم هذا الخادم بالفارسية فإنه يزعم أنه يحسنها فقلت للخادم زانويت چيست فلم يجبني فقالعليه السلام يقول ركبتك ثم قلت نافت چيست فلم يجبني فقالعليه السلام سرتك[٨].

٨ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن موسى عن محمد بن أحمد المعروف بغزال عن محمد بن الحسين عن سليمان من ولد جعفر بن أبي طالب قال كنت مع أبي الحسن الرضاعليه السلام في حائط له إذ جاء عصفور فوقع بين يديه و أخذ يصيح و يكثر الصياح و يضطرب فقال لي يا فلان أتدري ما تقول هذا العصفور قلت الله و رسوله و ابن رسوله أعلم قال إنها تقول إن حية تريد أكل فراخي في البيت فقم فخذ تيك النبعة و ادخل البيت و اقتل الحية قال فأخذت النبعة و هي العصا و دخلت البيت و إذا حية تجول في البيت فقتلتها[٩].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] يج: [الخرائج و الجرائح] عن سليمان الجعفري مثله.[١٠] **بيان:** قال الجوهري النبع شجر تتخذ منه القسي الواحدة نبعة و تتخذ من أغصانها السهام[١١].

٩ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الوشاء قال رأيت أبا الحسن الرضا و هو ينظر إلى السماء و يتكلم بكلام كأنه كلام الخطاطيف ما فهمت منه شيئا ساعة بعد ساعة ثم سكت[١٢].

١٠ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] في حديث طويل عن علي بن مهران أن أبا الحسنعليه السلام أمره أن يعمل له مقدار الساعات فحملناه إليه فلما وصلنا إليه نالنا من العطش أمر عظيم فما قعدنا حتى خرج إلينا بعض الخدم و معه قلال

---

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٣٤ فصل «في إنباء الإمام الرضاعليه السلام بالمغيبات».
(٢) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ٢٢٨.
(٣) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ٢٢٨.
(٤) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٣٣ فصل «في إنباء الإمام الرضاعليه السلام بالمغيبات».
(٥) قرب الإسناد ص ٣٤٨ حديث ١٢٥٨.
(٦) قرب الإسناد ص ٣٤٨ حديث ١٢٥٩.
(٧) بصائر الدرجات ص ٣٥٦ جزء ٧ باب ١١ حديث ١٣.
(٨) بصائر الدرجات ص ٣٥٨ جزء ٧ باب ١٢ حديث ٢.
(٩) بصائر الدرجات ص ٣٦٥ جزء ٧ باب ١٤ حديث ١٩.
(١٠) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٣٤ فصل «في إنباء الإمام الرضاعليه السلام بالمغيبات» و الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٥٩ فصل «في معجزات الامام الرضاعليه السلام» رقم ١٢.
(١١) الصحاح ج ٣ ص ١٢٨٨.
(١٢) بصائر الدرجات ص ٥٣١ جزء ١٠ باب ١٨ حديث ٢٢.

من ماء أبرد ما يكون فشربنا فجلس‌ﷺ على كرسي فسقطت حصاة فقال مسرور هشت أي ثمانية ثم قال لمسرور در ببند أي أغلق الباب[١].

باب ٧ عبادته‌ﷺ و مكارم أخلاقه و معالي أموره و إقرار أهل زمانه بفضله

١ـن: [عيون أخبار الرضاﷺ] البيهقي عن الصولي عن عون بن محمد عن أبي عباد قال كان جلوس الرضاﷺ في الصيف على حصير و في الشتاء على مسح و لبسه الغليظ من الثياب حتى إذا برز للناس تزين لهم[٢].

٢ـن: [عيون أخبار الرضاﷺ] البيهقي عن الصولي قال حدثتني جدتي أم أبي و اسمها عذر قالت اشتريت مع عدة جوار من الكوفة و كنت من مولداتها قالت فحملنا إلى المأمون فكنا في داره في جنة من الأكل.

و الشرب و الطيب و كثرة الدنانير فوهبني المأمون للرضاﷺ فلما صرت في داره فقدت جميع ما كنت فيه من النعيم و كانت علينا قيمة تنبهنا من الليل و تأخذنا بالصلاة و كان ذلك من أشد ما علينا فكنت أتمنى الخروج من داره إلى أن وهبني لجدك عبد الله بن العباس فلما صرت إلى منزله كأني قد أدخلت الجنة.

٩٠/٤٩

قال الصولي و ما رأيت امرأة قط أتم من جدتي هذه عقلا و لا أسخى كفا و توفيت في سنة سبعين و مائتين و لها نحو مائة سنة فكانت تسأل عن أمر الرضاﷺ كثيرا فتقول ما أذكر منه شيئا إلا أني كنت أراه يتبخر بالعود الهندي النيئ[٣] و يستعمل بعده ماء ورد و مسكا و كانﷺ إذا صلى الغداة و كان يصليها في أول وقت ثم يسجد فلا يرفع رأسه إلى أن ترتفع الشمس ثم يقوم فيجلس للناس أو يركب.

و لم يكن أحد يقدر أن يرفع صوته في داره كائنا من كان إنما كان يتكلم الناس قليلا و كان جدي عبد الله يتبرك بجدتي هذه فدبرها يوم وهبت له فدخل عليه خاله العباس بن الأحنف الحنفي الشاعر فأعجبته فقال لجدي هب لي هذه الجارية فقال هي مدبرة فقال العباس بن الأحنف.

يا عـذر زيـن بـاسمك العـذر   و أساء لم يحسن بك الدهر[٤]

٣ـلي: [الأمالي للصدوق] ن: [عيون أخبار الرضاﷺ] البيهقي عن الصولي عن أبي ذكوان قال سمعت إبراهيم بن العباس يقول ما رأيت الرضاﷺ سئل عن شيء قط إلا علمه و لا رأيت أعلم منه بما كان في الزمان[٥] إلى وقته و عصره و كان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيب فيه و كان كلامه كله و جوابه و تمثله انتزاعات[٦] من القرآن و كان يختمه في كل ثلاث و يقول لو أردت أن أختمه في أقرب من ثلاثة لختمت و لكني ما مررت بآية قط إلا فكرت فيها و في أي شيء أنزلت و في أي وقت فلذلك صرت أختم في كل ثلاثة أيام[٧].

٩١/٤٩

٤ـن: [عيون أخبار الرضاﷺ] جعفر[٨] بن نعيم بن شاذان عن أحمد بن إدريس عن إبراهيم بن هاشم عن إبراهيم بن العباس قال ما رأيت أبا الحسن الرضاﷺ جفا أحدا بكلامه قط و ما رأيت قطع على أحد كلامه حتى يفرغ منه و ما رد أحدا عن حاجة يقدر عليها و لا مد رجليه بين يدي جليس له قط و لا اتكأ بين يدي جليس له قط و لا رأيته شتم أحدا من مواليه و مماليكه قط و لا رأيته تفل قط و لا رأيته يقهقه في ضحكه قط بل كان ضحكه التبسم.

---

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٣٣ فصل «في إنباء الإمام الرضاﷺ بالمغيبات».
(٢) عيون أخبار الرضاﷺ ج ٢ ص ١٧٨.   (٣) في المصدر: «السني» بين معقوفتين.
(٤) عيون أخبار الرضاﷺ ج ٢ ص ١٧٩.   (٥) في عيون الأخبار إضافة: «الاول».
(٦) في أمالي الصدوق: «تمثيله بآيات» بدل «تمثّله انتزاعات».
(٧) أمالي الصدوق ص ٧٥٨ مجلس ٩٤ حديث ١٠٢٣، و عيون أخبار الرضاﷺ ج ٢ ص ١٨٠.
(٨) في المصدر: «الحاكم أبو جعفر».

و كان إذا خلا و نصبت مائدته أجلس معه على مائدته مماليكه حتى البواب و السائس و كانعليه السلام قليل النوم بالليل كثير السهر يحيي أكثر لياليه من أولها إلى الصبح و كان كثير الصيام فلا يفوته صيام ثلاثة أيام في الشهر و يقول ذلك صوم الدهر و كانعليه السلام كثير المعروف و الصدقة في السر و أكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة فمن زعم أنه رأى مثله في فضله فلا تصدقوه[١].

٥ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] الهمداني عن علي عن أبيه عن الهروي قال جئت إلى باب الدار التي حبس فيها الرضاعليه السلام بسرخس و قد قيد فاستأذنت عليه السجان فقال لا سبيل لكم إليه فقلت و لم قال لأنه ربما صلى في يومه و ليلته ألف ركعة و إنما ينفتل من صلاته ساعة في صدر النهار و قبل الزوال و عند اصفرار الشمس فهو في هذه الأوقات قاعد في مصلاه يناجي ربه قال فقلت له فاطلب لي في هذه الأوقات إذنا عليه فاستأذن لي عليه فدخلت عليه و هو قاعد في مصلاه متفكر الخبر[٢].

٦ـ التهذيب: الحسين بن سعيد عن سليمان الجعفري قال رأيت أبا الحسن الرضاعليه السلام يصلي في جبة خز[٣].

٩٢/٤٩

٧ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] تميم بن عبد الله عن أبيه عن أحمد بن علي الأنصاري قال سمعت رجاء بن أبي الضحاك يقول بعثني المأمون في إشخاص علي بن موسى الرضاعليه السلام من المدينة و أمرني أن آخذ به على طريق البصرة و الأهواز و فارس و لا آخذ به على طريق قم و أمرني أن أحفظه بنفسي بالليل و النهار حتى أقدم به عليه فكنت معه من المدينة إلى مرو فو الله ما رأيت رجلا كان أتقى لله منه و لا أكثر ذكرا له في جميع أوقاته منه و لا أشد خوفا لله عز و جل.

كان إذا أصبح صلى الغداة فإذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله و يحمده و يكبره و يهلله و يصلي على النبي و آلهصلى الله عليه وآله وسلم حتى تطلع الشمس ثم يسجد سجدة يبقى فيها حتى يتعالى النهار ثم أقبل على الناس يحدثهم و يعظهم إلى قرب الزوال ثم جدد وضوءه و عاد إلى مصلاه فإذا زالت الشمس قام و صلى ست ركعات يقرأ في الركعة الأولى الحمد و قل يا أيها الكافرون و في الثانية الحمد و قل هو الله أحد و يقرأ في الأربع في كل ركعة الحمد لله و قل هو الله أحد و يسلم في كل ركعتين و يقنت فيهما في الثانية قبل الركوع و بعد القراءة ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين ثم يقيم و يصلي الظهر.

فإذا سلم سبح الله و حمده و كبره و هلله ما شاء الله ثم سجد سجدة الشكر يقول فيها مائة مرة شكرا لله فإذا رفع رأسه قام فصلى ست ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد لله و قل هو الله أحد و يسلم في كل ركعتين و يقنت في ثانية كل ركعتين قبل الركوع و بعد القراءة ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين و يقنت في الثانية فإذا سلم أقام و صلى العصر فإذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله و يحمده و يكبره و يهلله ما شاء الله ثم سجد سجدة يقول فيها مائة مرة حمدا لله.

فإذا غابت الشمس توضأ و صلى المغرب ثلاثا بأذان و إقامة و قنت في الثانية قبل الركوع و بعد القراءة فإذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله و يحمده و يكبره و يهلله ما شاء الله ثم يسجد سجدة الشكر ثم رفع رأسه و لم يتكلم حتى يقوم و يصلي أربع ركعات بتسليمتين يقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع و بعد القراءة و كان يقرأ في الأولى من هذه الأربع الحمد و قل يا أيها الكافرون و في الثانية الحمد و قل هو الله أحد[٤] ثم يجلس بعد التسليم في التعقيب ما شاء الله حتى يمسي[٥] ثم يفطر.

٩٣/٤٩

ثم يلبث حتى يمضي من الليل قريب من الثلث ثم يقوم فيصلي العشاء الآخرة أربع ركعات و يقنت في الثانية قبل الركوع و بعد القراءة فإذا سلم جلس في مصلاه يذكر الله عز و جل و يسبحه و يحمده و يكبره و يهلله ما شاء الله و يسجد بعد التعقيب سجدة الشكر ثم يأوي إلى فراشه.

فإذا كان الثلث الأخير من الليل قام من فراشه بالتسبيح و التحميد و التكبير و التهليل و الاستغفار فاستاك ثم توضأ

---

(١) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ١٨٤. (٢) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ١٨٣.

(٣) التهذيب ج ٢ ص ٢١٢ باب ١١ «ما يجوز الصلاة فيه» حديث ٨٣٢.

(٤) في المصدر إضافة: «ويقرء في الركعتين الباقيتين الحمد و قل هو الله احد».

(٥) عبارة: «حتى يمسي» ليست في المصدر.

ثم قام إلى صلاة الليل فصلى ثماني ركعات و يسلم في كل ركعتين يقرأ في الأوليين منها في كل ركعة الحمد مرة و قل هو الله أحد ثلاثين مرة و يصلي صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام أربع ركعات يسلم في كل ركعتين و يقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع و بعد التسبيح و يحتسب بها من صلاة الليل ثم يصلي الركعتين الباقيتين يقرأ في الأولى الحمد و سورة الملك و في الثانية الحمد و هل أتى على الإنسان.

ثم يقوم فيصلي ركعتي الشفع يقرأ في كل ركعة منها الحمد مرة و قل هو الله أحد ثلاث مرات و يقنت في الثانية ثم يقوم فيصلي الوتر ركعة يقرأ[1] فيها الحمد و قل هو الله أحد ثلاث مرات و قل أعوذ برب الفلق مرة واحدة و قل أعوذ برب الناس مرة واحدة و يقنت فيها قبل الركوع و بعد القراءة و يقول في قنوته اللهم صل على محمد و آل محمد اللهم اهدنا فيمن هديت و عافنا فيمن عافيت و تولنا فيمن توليت و بارك لنا فيما أعطيت و قنا شر ما قضيت فإنك تقضي و لا يقضى عليك إنه لا يذل من واليت و لا يعز من عاديت تباركت ربنا و تعاليت.

ثم يقول أستغفر الله و أسأله التوبة سبعين مرة فإذا سلم جلس في التعقيب ما شاء اللّه.

و إذا قرب الفجر قام فصلى ركعتي الفجر يقرأ في الأولى الحمد و قل يا أيها الكافرون و في الثانية الحمد و قل هو الله أحد فإذا طلع الفجر أذن و أقام و صلى الغداة ركعتين فإذا سلم جلس في التعقيب حتى تطلع الشمس ثم سجد سجدتي[2] الشكر حتى يتعالى النهار.

٩٤/٤٩

وكانت قراءته في جميع المفروضات في الأولى الحمد و إنا أنزلناه و في الثانية الحمد و قل هو الله أحد إلا في صلاة الغداة و الظهر و العصر يوم الجمعة فإنه كان يقرأ فيها بالحمد و سورة الجمعة و المنافقين و كان يقرأ في صلاة العشاء الآخرة ليلة الجمعة في الأولى الحمد و سورة الجمعة و في الثانية الحمد و سبح[3] و كان يقرأ في صلاة الغداة يوم الاثنين و الخميس في الأولى الحمد و هل أتى على الإنسان و في الثانية الحمد و هل أتاك حديث الغاشية.

و كان يجهر بالقراءة في المغرب و العشاء و صلاة الليل و الشفع و الوتر و الغداة و يخفي القراءة في الظهر و العصر و كان يسبح في الأخراوين يقول سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر ثلاث مرات و كان قنوته في جميع صلواته رَبِّ اغْفِرْ وَ ارْحَمْ و تجاوز عما تعلم إنك أنت الأعز الأجل الأكرم.

و كان إذا أقام في بلده عشرة أيام صائما لا يفطر فإذا جن الليل بدأ بالصلاة قبل الإفطار و كان في الطريق يصلي فرائضه ركعتين ركعتين إلا المغرب فإنه كان يصليها ثلاثا و لا يدع نافلتها و لا يدع صلاة الليل و الشفع و الوتر و ركعتي الفجر في سفر و لا حضر.

و كان لا يصلي من نوافل النهار في السفر شيئا و كان يقول بعد كل صلاة يقصرها سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر ثلاثين مرة و يقول هذا لتمام الصلاة و ما رأيته صلى صلاة الضحى في سفر و لا حضر و كان لا يصوم في السفر شيئا و كان عليه السلام يبدأ في دعائه بالصلاة على محمد و آله و يكثر من ذلك في الصلاة و غيرها.

٩٥/٤٩

و كان يكثر بالليل في فراشه من تلاوة القرآن فإذا مر بآية فيها ذكر جنة أو نار بكى و سأل الله الجنة و تعوذ به من النار و كان عليه السلام يجهر ب بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ في جميع صلواته بالليل و النهار و كان إذا قرأ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ قال سرا الله أحد فإذا فرغ منها قال كذلك الله ربنا ثلاثا و كان إذا قرأ سورة الجحد قال في نفسه سرا يٰا أَيُّهَا الْكٰافِرُونَ[4] فإذا فرغ منها قال ربي الله وديني الإسلام ثلاثا و كان إذا قرأ وَ التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ قال عند الفراغ منها بلى و أنا على ذلك من الشاهدين و كان إذا قرأ لٰا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيٰامَةِ قال عند الفراغ منها سبحانك اللهم بلى و كان يقرأ في سورة الجمعة «قُلْ مٰا عِنْدَ اللّٰهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجٰارَةِ للذين اتقوا وَ اللّٰهُ خَيْرُ الرّٰازِقِينَ»[5].

و كان إذا فرغ من الفاتحة قال الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ و إذا قرأ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى قال سرا سبحان ربي الأعلى و إذا قرأ يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قال لبيك اللهم لبيك سرا.

و كان لا ينزل بلدا إلا قصده الناس يستفتونه في معالم دينهم فيجيبهم و يحدثهم الكثير عن أبيه عن آبائه عن

(١) في المصدر: «قبل الركوع و بعد القراءة فإذا سلم قام فصلّى ركعة الوتر يتوجّه فيها و يقرأ» بدل «ثم يقوم فيصلي الوتر ركعة يقرء».
(٢) في المصدر: «سجدة» بدل «سجدتي».
(٣) في المصدر: «و سبح اسم ربك الاعلى».
(٤) سورة الكافرون، آية: ١.
(٥) سورة الجمعة، آية: ١١.

عليﷺ عن رسول اللهﷺ فلما وردت به على المأمون سألني عن حاله في طريقه فأخبرته بما شاهدت منه في ليله و نهاره و ظعنه و إقامته فقال بلى يا ابن أبي الضحاك هذا خير أهل الأرض و أعلمهم و أعبدهم فلا تخبر أحدا بما شهدت[1] منه لئلا يظهر فضله إلا على لساني و بالله أستعين على ما أقوى من الرفع منه و الإساءة به[2].

٨ـن: [عيون أخبار الرضاﷺ] البيهقي عن الصولي عن محمد بن موسى بن نصر الرازي قال سمعت أبي يقول قال رجل للرضاﷺ و الله ما على وجه الأرض أشرف منك أبا فقال التقوى شرفتهم و طاعة الله أحظتهم فقال له آخر أنت و الله خير الناس فقال له لا تحلف يا هذا خير مني من كان أتقى لله عز و جل و أطوع له و الله ما نسخت هذه الآية ﴿وَ جَعَلْنٰاكُمْ شُعُوباً وَ قَبٰائِلَ لِتَعٰارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّٰهِ أَتْقٰاكُمْ﴾[3].

٩٦/٤٩

٩ـن: [عيون أخبار الرضاﷺ] البيهقي عن الصولي عن ابن ذكوان قال سمعت إبراهيم بن العباس يقول سمعت علي بن موسى الرضاﷺ يقول حلفت بالعتق و لا أحلف بالعتق إلا أعتقت رقبة و أعتقت بعدها جميع ما أملك إن كان يرى أنه خير من هذا و أومأ إلى عبد أسود من غلمانه بقرابتي من رسول اللهﷺ إلا أن يكون لي عمل صالح فأكون أفضل به منه[4].

بيان: في بعض النسخ و لا أحلف بالعتق فالجملة حالية معترضة بين الحلف و المحلوف عليه و هو قوله إن كان يرى أي إن كنت أرى و هكذا قالهﷺ فغيره الراوي فرواه على الغيبة لئلا يتوهم تعلق حكم الحلف بنفسه كما في قوله تعالى ﴿أَنَّ لَعْنَتَ اللّٰهِ عَلَيْهِ إِنْ كٰانَ مِنَ الْكٰاذِبِينَ﴾[5].

و حاصل المعنى أنهﷺ حلف بالعتق إن كان يعتقد أن فضله على عبده الأسود بمحض قرابة الرسولﷺ بدون انضمام الاعتقادات الحسنة و الأعمال الصالحة و ذلك لا ينافي كونها مع تلك الأمور سببا لأعلى درجات الشرف و معنى المعترضة و الحال أن دأبي و شأني أني إذا حلفت بالعتق و وقع الحنث أعتقت رقبة ثم أعتقت جميع الرقاب التي في ملكي تبرعا أو للحلف بالعتق و مرجوحيته أو المعنى أني هكذا أنوي الحلف بالعتق.

و يحتمل أن يكون غرضهﷺ كراهة الحلف بالعتق و يكون المعنى أني كلما حلفت بالعتق صادقا أيضا أعتق جميع مماليكي كفارة لذلك.

و على التقادير الغرض بيان غلظة هذا اليمين إظهارا لغاية الاعتناء بإثبات المحلوف عليه و لا يبعد أن يكون غرضه أني كلما أحلف بالعتق تقية لا أنوي الحلف بل أنوي تنجيز العتق فلذا أعتق رقبة.

و يحتمل أن يكون و أعتقت معطوفا على قوله حلفت فيكون قسما ثانيا أو عتقا معلقا بالشرط المذكور فيكون ما قبله فقط معترضا.

٩٧/٤٩

وفي بعض النسخ ألا أحلف فيتضاعف انغلاق الخبر و إشكاله و يمكن أن يتكلف بأن المعنى أني حلفت سابقا أو أحلف الآن أن لا أحلف بالعتق لأمر من الأمور إلا حلفا واحدا و هو قوله أعتقت رقبة فيكون الكلام متضمنا لحلفين الأول ترك الحلف بالعتق مطلقا و الثاني الحلف بأنه إن كان يرى أنه أفضل بالقرابة يعتق رقبة و يعتق بعدها جميع ما يملك فيكون الغرض إبداء عذر لترك الحلف بالعتق بعد ذلك و بيان الاعتناء بشأن هذا الحلف و ابتداء الحلف الثاني قوله إلا أعتقت رقبة و على التقادير في الخبر تقية لذكر الحلف بالعتق الذي هو موافق للعامة فيه هذا غاية ما يمكن أن يتكلف في حل هذا الخبر و الله يعلم و حججهمعاني كلامهم.

١٠ـغط: [الغيبة للشيخ الطوسي] الحميري عن اليقطيني قال لما اختلف الناس في أمر أبي الحسن الرضاﷺ جمعت من مسائله مما سئل عنه و أجاب عنه خمس عشرة ألف مسألة[6].

---

(١) في المصدر: «بما شاهدته».
(٢) عيون أخبار الرضاﷺ ج ٢ ص ١٨٠ ـ ١٨٣.
(٣) عيون أخبار الرضاﷺ ج ٢ ص ٢٣٦، و الآية من سورة الحجرات: ١٣.
(٤) عيون أخبار الرضاﷺ ج ٢ ص ٢٣٧.
(٥) سورة النور، آية: ٧.
(٦) الغيبة للطوسي ص ٧٣.

١١ـ سن: [المحاسن] أبي عن معمر بن خلاد قال كان أبو الحسن الرضاعليه السلام إذا أكل أتي بصحفة فتوضع قرب مائدته فيعمد إلى أطيب الطعام مما يؤتى به فيأخذ من كل شيء شيئا فيوضع في تلك الصحفة ثم يأمر بها للمساكين ثم يتلو هذه الآية ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ ثم يقول علم الله عز و جل أن ليس كل إنسان يقدر على عتق رقبة فجعل لهم السبيل إلى الجنة بإطعام الطعام[١].

كا: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن أبيه عن معمر مثله[٢].

١٢ـ شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن ابن جمهور عن إبراهيم بن عبد الله عن أحمد بن عبيد الله عن الغفاري قال كان لرجل من آل أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله يقال له فلان علي حق فتقاضاني و ألح علي فلما رأيت ذلك صليت الصبح في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم توجهت نحو الرضاعليه السلام و هو يومئذ بالعريض فلما قربت من بابه فإذا هو قد طلع على حمار و عليه قميص و رداء فلما نظرت إليه استحييت منه فلما لحقني وقف فنظر إلي فسلمت عليه و كان شهر رمضان فقلت له جعلت فداك لمولاك فلان علي حق و قد و الله شهرني و أنا أظن في نفسي أنه يأمره بالكف عني و الله ما قلت له كم له علي و لا سميت له شيئا فأمرني بالجلوس إلى رجوعه.

فلم أزل حتى صليت المغرب و أنا صائم فضاق صدري و أردت أن أنصرف فإذا هو قد طلع علي و حوله الناس و قد قعد له السؤال و هو يتصدق عليهم فمضى فدخل بيته ثم خرج فدعاني فقمت إليه فدخلت معه فجلس و جلست معه فجعلت أحدثه عن ابن المسيب و كان أمير المدينة[٣] و كان كثيرا ما أحدثه عنه فلما فرغت قال ما أظنك أفطرت بعد قلت لا فدعا لي بطعام فوضع بين يدي و أمر الغلام أن يأكل معي فأصبت و الغلام من الطعام.

فلما فرغنا قال ارفع الوسادة و خذ ما تحتها فرفعتها فإذا دنانير فأخذتها و وضعتها في كمي و أمر أربعة من عبيده أن يكونوا معي حتى يبلغوا بي منزلي فقلت جعلت فداك إن طائف ابن المسيب يدور و أكره أن يلقاني و معي عبيدك قال أصبت أصاب الله بك الرشاد و أمرهم أن ينصرفوا إذا رددتهم.

فلما دنوت من منزلي و آنست رددتهم و صرت إلى منزلي و دعوت السراج و نظرت إلى الدنانير فإذا هي ثمانية و أربعون دينارا و كان حق الرجل علي ثمانية و عشرين دينارا و كان فيها دينار يلوح فأعجبني حسنه فأخذته و قربته من السراج فإذا عليه نقش واضح حق الرجل عليك ثمانية و عشرون دينارا و ما بقي فهو لك و لا و الله ما كنت عرفت ما له علي على التحديد[٤].

١٣ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] موسى بن سيار قال كنت مع الرضاعليه السلام و قد أشرف على حيطان طوس و سمعت واعية فاتبعتها فإذا نحن بجنازة فلما بصرت بها رأيت سيدي و قد ثنى رجله عن فرسه ثم أقبل نحو الجنازة فرفعها ثم أقبل يلوذ بها كما تلوذ السخلة بأمها ثم أقبل علي و قال يا موسى بن سيار من شيع جنازة ولي من أوليائنا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه لا ذنب عليه حتى إذا وضع الرجل على شفير قبره رأيت سيدي قد أقبل فأخرج الناس عن الجنازة حتى بدا له الميت فوضع يده على صدره ثم قال يا فلان بن فلان أبشر بالجنة فلا خوف عليك بعد هذه الساعة.

فقلت جعلت فداك هل تعرف الرجل فو الله إنها بقعة لم تطأها قبل يومك هذا فقال لي يا موسى بن سيار أما علمت أنا معاشر الأئمة تعرض علينا أعمال شيعتنا صباحا و مساء فما كان من التقصير في أعمالهم سألنا الله تعالى الصفح لصاحبه و ما كان من العلو سألنا الله الشكر لصاحبه[٥].

١٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الجلاء و الشفاء قال محمد بن عيسى اليقطيني لما اختلف الناس في أمر أبي الحسن الرضاعليه السلام جمعت من مسائله مما سئل عنه و أجاب فيه ثمانية عشر ألف مسألة و قد روى عنه جماعة من المصنفين منهم أبو بكر الخطيب في تاريخه و الثعلبي في تفسيره و السمعاني في رسالته و ابن المعتز في كتابه و غيرهم[٦].

---

(١) المحاسن ج ٢ ص ١٥١ حديث ١٤٠٤.
(٢) الكافي ج ٤ ص ٥٢ باب «فضل إطعام الطعام» حديث ١٢.
(٣) عبارة: «وكان امير المدينة» ليست في المصدر.
(٤) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢٥٥.
(٥) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٤١ فصل «في إنباء الإمام الرضاعليه السلام بالمغيبات».
(٦) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٥٠ فصل «في علم الإمام الرضاعليه السلام».

١٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] سئل الرضاعليه السلام عن طعم الخبز و الماء فقال طعم الماء طعم الحياة و طعم الخبز طعم العيش[١].

ياسر الخادم قال قلت للرضاعليه السلام رأيت في النوم كان قفصا فيه سبعة عشر قارورة إذ وقع القفص فتكسرت القوارير فقال إن صدقت رؤياك يخرج رجل من أهل بيتي يملك سبعة عشر يوما ثم يموت فخرج محمد بن إبراهيم بالكوفة مع أبي السرايا فمكث سبعة عشر يوما ثم مات[٢].

١٦ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] دخل الرضاعليه السلام الحمام فقال له بعض الناس دلكني[٣] فجعل يدلكه فعرفوه فجعل الرجل يستعذر منه و هو يطيب قلبه و يدلكه.

١٠٠/٤٩ وفي المحاضرات أنه ليس في الأرض سبعة أشراف عند الخاص و العام كتب عنهم الحديث إلا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالبعليه السلام[٤].

يعقوب بن إسحاق النوبختي قال مر رجل بأبي الحسن الرضاعليه السلام فقال له أعطني على قدر مروتك قال لا يسعني ذلك فقال على قدر مروتي قال أما إذا فنعم ثم قال يا غلام أعطه مائتي دينار.

و فرقعليه السلام بخراسان ماله كله في يوم عرفة فقال له الفضل بن سهل إن هذا لمغرم فقال بل هو المغنم لا تعدن مغرما ما ابتعت به أجرا و كرما[٥].

١٧ـ عم: [إعلام الورى] روى الحاكم أبو عبد الله الحافظ بإسناده عن الفضل بن العباس عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال ما رأيت أعلم من علي بن موسى الرضاعليه السلام و لا رآه عالم إلا شهد له بمثل شهادتي و لقد جمع المأمون في مجالس له ذوات عدد علماء الأديان و فقهاء الشريعة و المتكلمين فغلبهم عن آخرهم حتى ما بقي أحد منهم إلا أقر له بالفضل و أقر على نفسه بالقصور.

و لقد سمعت علي بن موسى الرضاعليه السلام يقول كنت أجلس في الروضة و العلماء بالمدينة متوافرون فإذا أعيا الواحد منهم عن مسألة أشاروا إلي بأجمعهم و بعثوا إلي بالمسائل فأجيب عنها.

قال أبو الصلت و لقد حدثني محمد بن إسحاق بن موسى بن جعفر عن أبيه أن موسى بن جعفرعليه السلام كان يقول لبنيه هذا أخوكم علي بن موسى عالم آل محمد فاسألوه عن أديانكم و احفظوا ما يقول لكم فإني سمعت أبي جعفر بن محمدعليه السلام غير مرة يقول لي إن عالم آل محمد لفي صلبك و ليتني أدركته فإنه سمي أمير المؤمنين علي[٦].

١٠١/٤٩ ١٨ـ كا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن عبد الله بن الصلت عن رجل من أهل بلخ قال كنت مع الرضاعليه السلام في سفره إلى خراسان فدعا يوما بمائدة له فجمع عليها مواليه من السودان و غيرهم فقلت جعلت فداك لو عزلت لهؤلاء مائدة فقال مه إن الرب تبارك و تعالى واحد و الأم واحدة و الأب واحد و الجزاء بالأعمال[٧].

١٩ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن محمد بن صندل عن ياسر عن اليسع بن حمزة قال كنت أنا في مجلس أبي الحسن الرضاعليه السلام أحدثه و قد اجتمع إليه خلق كثير يسألونه عن الحلال و الحرام إذ دخل عليه رجل طوال آدم فقال له السلام عليك يا ابن رسول الله رجل من محبيك و محبي آبائك و أجدادكعليه السلام مصدري من الحج و قد افتقدت نفقتي و ما معي ما أبلغ به مرحلة فإن رأيت أن تنهضني إلى بلدي و لله علي نعمة فإذا بلغت بلدي تصدقت بالذي توليني عنك فلست موضع صدقة فقال له اجلس رحمك الله و أقبل على الناس يحدثهم حتى تفرقوا و بقي هو و سليمان الجعفري و خيثمة و أنا فقال أتأذنون لي في الدخول فقال له يا سليمان قدم الله أمرك فقام فدخل الحجرة و بقي ساعة

---

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٥٣ فصل «في علم الإمام الرضاعليه السلام».
(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٥٢ فصل «في علم الإمام الرضاعليه السلام».
(٣) في المصدر إضافة: «يا رجل».
(٤) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٦٢ فصل «في مكارم أخلاق الإمام الرضاعليه السلام».
(٥) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٦٠ ـ ٣٦١ فصل «في مكارم اخلاق الإمام الرضاعليه السلام».
(٦) إعلام الورى ج ٢ ص ٦٤. (٧) روضة الكافي ج ٢٣٠ حديث ٢٩٦.

ثم خرج و رد الباب و أخرج يده من أعلى الباب و قال أين الخراساني فقال ها أنا ذا فقال خذ هذه المائتي دينار و استعن بها في مئونتك و نفقتك و تبرك بها و لا تصدق بها عني و اخرج فلا أراك و لا تراني.

ثم خرج فقال سليمان جعلت فداك لقد أجزلت و رحمت فلما ذا سترت وجهك عنه فقال مخافة أن أرى ذل السؤال في وجهه لقضائي حاجته أما سمعت حديث رسول الله ﷺ المستتر بالحسنة تعدل سبعين حجة و المذيع بالسيئة مخذول و المستتر بها مغفور له أما سمعت قول الأول:

متى آته يوما لأطلب حاجة رجعت إلى أهلي و وجهي بمائه[1].

١٠٢/٤٩ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن اليسع مثله[2].

٢٠ـكا: [الكافي] الحسين بن محمد عن السياري عن عبيد بن أبي عبد الله البغدادي عمن أخبره قال نزل بأبي الحسن الرضا عليه السلام ضيف و كان جالسا عنده يحدثه في بعض الليل فتغير السراج فمد الرجل يده ليصلحه فزبره أبو الحسن عليه السلام ثم بادره بنفسه فأصلحه ثم قال إنا قوم لا نستخدم أضيافنا[3].

٢١ـكا: [الكافي] علي بن محمد بن بندار عن أحمد بن أبي عبد الله عن نوح بن شعيب عن ياسر الخادم قال أكل الغلمان يوما فاكهة فلم يستقصوا أكلها و رموا بها فقال لهم أبو الحسن عليه السلام سبحان الله إن كنتم استغنيتم فإن أناسا لم يستغنوا أطعموه من يحتاج إليه[4].

٢٢ـكا: [الكافي] عنه عن نوح بن شعيب عن ياسر الخادم و نادر جميعا قالا قال لنا أبو الحسن صلوات الله عليه إن قمت على رءوسكم و أنتم تأكلون فلا تقوموا حتى تفرغوا و لربما دعا بعضنا فيقال هم يأكلون فيقول دعوهم حتى يفرغوا.

و روي عن نادر الخادم قال كان أبو الحسن عليه السلام إذا أكل أحدنا لا يستخدمه حتى يفرغ من طعامه.

و روى نادر الخادم قال كان أبو الحسن عليه السلام يضع جوزينجة على الأخرى و يناولني[5].

١٠٣/٤٩ ٢٣ـكا: [الكافي] العدة عن سهل عن محمد بن إسماعيل الرازي عن سليمان بن جعفر الجعفري قال دخلت إلى[6] أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه و بين يديه تمر برني و هو مجد في أكله يأكله بشهوة فقال يا سليمان ادن فكل قال فدنوت فأكلت معه و أنا أقول له جعلت فداك إني أراك تأكل هذا التمر بشهوة فقال نعم إني لأحبه.

قال قلت و لم ذاك قال لأن رسول الله ﷺ كان تمريا و كان أمير المؤمنين عليه السلام تمريا و كان الحسن عليه السلام تمريا و كان أبو عبد الله الحسين عليه السلام تمريا و كان سيد العابدين عليه السلام تمريا و كان أبو جعفر عليه السلام تمريا و كان أبو عبد الله عليه السلام تمريا و كان أبي تمريا و أنا تمري و شيعتنا يحبون التمر لأنهم خلقوا من طينتنا و أعداؤنا يا سليمان يحبون المسكر لأنهم خلقوا مِنْ مٰارِجٍ مِنْ نٰارٍ[7].

٢٤ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال دخلت على أبي الحسن عليه السلام و قد اختضب بالسواد[8].

٢٥ـكا: [الكافي] العدة عن سهل عن أبي القاسم الكوفي عمن حدثه عن محمد بن الوليد الكرماني قال قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام ما تقول في المسك فقال إن أبي أمر فعمل له مسك في بان بسبعمائة درهم فكتب إليه الفضل بن سهل يخبره أن الناس يعيبون ذلك فكتب إليه يا فضل أما علمت أن يوسف عليه السلام و هو نبي كان يلبس الديباج مزردا بالذهب و يجلس على كراسي الذهب فلم ينقص ذلك من حكمته شيئا قال ثم أمر فعملت له غالية بأربعة آلاف درهم[9].

٢٦ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال أمرني أبو الحسن

---

(١) الكافي ج ٤ ص ٢٣ ـ ٢٤ باب «من أعطى بعد المسألة» حديث ٣.
(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٦١ فصل «في مكارم أخلاق الإمام الرضا عليه السلام».
(٣) الكافي ج ٦ ص ٢٨٣ باب «كراهية استخدام الضيف» حديث ٢.
(٤) الكافي ج ٦ ص ٢٩٧ باب «نوادر» حديث ٨.
(٥) الكافي ج ٦ ص ٢٩٨ باب «نوادر» حديث ١٠ ـ ١٢.
(٦) في المصدر: «دخلت على».
(٧) الكافي ج ٦ ص ٣٤٥ ـ ٣٤٦ باب «التمر» حديث ٦.
(٨) الكافي ج ٦ ص ٤٨٠ باب «الخضاب» حديث ١.
(٩) الكافي ج ٦ ص ٥١٦ ـ ٥١٧ باب «الغالية» حديث ٤.

الرضا﴿ع﴾ فعملت له دهنا فيه مسك و عنبر فأمرني أن أكتب في قرطاس آية الكرسي و أم الكتاب و المعوذتين و قوارع من القرآن و أجعله بين الغلاف و القارورة ففعلت ثم أتيته فتغلف به و أنا أنظر إليه[1].

104/49 **بيان:** قال الفيروزآبادي قوارع القرآن الآيات التي من قرأها أمن من شياطين الإنس و الجن كأنها تقرع الشيطان[2].

27ـ كا: [الكافي] العدة عن البرقي عن موسى بن القاسم عن ابن أسباط عن الحسن بن الجهم قال خرج إلي أبو الحسن﴿ع﴾ فوجدت منه رائحة التجمير[3].

28ـ كا: [الكافي] العدة عن البرقي عن أبيه و ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال رأيت أبا الحسن﴿ع﴾ يدهن بالخيري[4].

29ـ كا: [الكافي] العدة عن البرقي عن البزنطي[5] عن الرضا﴿ع﴾ أنه كان يترب الكتاب[6].

بيان: أي يذر على مكتوبه بعد تمامه التراب و قيل كناية عن التواضع فيه و قيل المعنى جعله على الأرض عند تسليمه إلى الحامل و لا يخفى بعدهما.

30ـ كا: [الكافي] علي بن محمد بن عبد الله عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر عن الوشاء قال دخلت على الرضا﴿ع﴾ و بين يديه إبريق يريد أن يتهيأ منه للصلاة فدنوت لأصب عليه فأبى ذلك و قال مه يا حسن فقلت له لم تنهاني أن أصب على يدك تكره أن أوجر قال تؤجر أنت و أوزر أنا فقلت له و كيف ذلك فقال أما سمعت الله عز و جل يقول ﴿فَمَنْ كٰانَ يَرْجُوا لِقٰاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صٰالِحاً وَ لٰا يُشْرِكْ بِعِبٰادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾[7] و ها أنا ذا أتوضأ للصلاة و هي العبادة فأكره أن يشركني فيها أحد[8].

105/49 **31ـ كا:** [الكافي] العدة عن البرقي عن البزنطي قال جاء رجل إلى أبي الحسن الرضا من وراء نهر بلخ قال إني أسألك عن مسألة فإن أجبتني فيها بما عندي قلت بإمامتك فقال أبو الحسن﴿ع﴾ سل عما شئت فقال أخبرني عن ربك متى كان و كيف كان و على أي شيء كان اعتماده فقال أبو الحسن﴿ع﴾ إن الله تبارك و تعالى أين الأين بلا أين و كيف الكيف بلا كيف و كان اعتماده على قدرته فقام إليه الرجل فقبل رأسه و قال أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أن عليا وصي رسول الله و القيم بعده بما أقام به رسول الله﴿ص﴾ و أنكم الأئمة الصادقون و أنك الخلف من بعدهم[9].

32ـ كا: [الكافي] العدة عن ابن عيسى عن البزنطي قال ذكرت للرضا﴿ع﴾ شيئا فقال اصبر فإني أرجو أن يصنع الله لك إن شاء الله ثم قال فو الله ما ادخر[10] الله عن المؤمنين[11] من هذه الدنيا خير له مما عجل له فيها ثم صغر الدنيا و قال أي شيء هي ثم قال إن صاحب النعمة على خطر إنه يجب عليه حقوق الله فيها و الله إنه ليكون[12] علي النعم من الله عز و جل فما أزال منها على وجل و حرك يده حتى أخرج من الحقوق التي تجب لله علي فيها قلت جعلت فداك أنت في قدرك تخاف هذا قال نعم فأحمد ربي على ما من به علي[13].

33ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن علي بن إبراهيم الجعفري عن محمد بن الفضل عن الرضا﴿ع﴾ قال قال لبعض مواليه يوم الفطر و هو يدعو له يا فلان تقبل الله منك و منا ثم أقام حتى إذا كان يوم الأضحى فقال له يا فلان تقبل الله منا و منك قال فقلت له يا ابن رسول الله قلت في الفطر شيئا و تقول في الأضحى غيره قال فقال نعم إني قلت له

---

(1) الكافي ج 6 ص 516 باب «الغالية» حديث 2. (2) القاموس المحيط ج 3 ص 69.

(3) الكافي ج 6 ص 518 باب «البخور» حديث 3.

(4) الكافي ج 6 ص 522 باب «دهن الخيري» حديث 2، و هو صدر حديث.

(5) السند في المصدر معلّق على ما قبله، و فيه: «علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير»، علماً بأن ما جاء في المتن جاء في الحديث الثاني من هذا الباب من المصدر.

(6) الكافي ج 2 ص 673 باب بعد باب النوادر من كتاب العشرة، حديث 8.

(7) سورة الكهف، آية: 110. (8) الكافي ج 3 ص 69 باب «النوادر» حديث 1.

(9) الكافي ج 1 ص 88 باب «الكون و المكان» حديث 2. (10) في المصدر: «ما أخر».

(11) في المصدر: «المؤمن». (12) في المصدر «لتكون» بدل «ليكون».

(13) الكافي ج 3 ص 502 باب «فرض الزكاة و ما يجب في المال من الحقوق». حديث 19.

في الفطر تقبل الله منك و منا لأنه فعل مثل فعلي و ناسبت[1] أنا و هو في الفعل و قلت له في الأضحى تقبل الله منا و منك لأنا[2] يمكننا أن نضحي و لا يمكنه أن يضحي فقد فعلنا نحن غير فعله[3].

١٠٦/٤٩ ٣٤ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن سليمان بن جعفر الجعفري قال كنت مع الرضاؑ في بعض الحاجة فأردت أن أنصرف إلى منزلي فقال لي انصرف معي فبت عندي الليلة فانطلقت معه فدخل إلى داره مع المغيب[4] فنظر إلى غلمانه يعملون بالطين أواري الدواب أو غير[5] ذلك و إذا معهم أسود ليس منهم فقال ما هذا الرجل معكم قالوا يعاوننا و نعطيه شيئا قال قاطعتموه على أجرته فقالوا لا هو يرضى منا بما نعطيه فأقبل عليهم يضربهم بالسوط و غضب لذلك غضبا شديدا فقلت جعلت فداك لم تدخل على نفسك فقال إني قد نهيتهم عن مثل هذا غير مرة أن يعمل معهم أحد حتى يقاطعوه أجرته و اعلم أنه ما من أحد يعمل لك شيئا بغير مقاطعة ثم زدته لذاك[6] الشيء ثلاثة أضعاف على أجرته إلا ظن أنك قد نقصته أجرته و إذا قاطعته ثم أعطيته أجرته حمدك على الوفاء فإن زدته حبة عرف ذلك لك و رأى أنك قد زدته[7].

توضيح: قال الجوهري و مما يضعه الناس في غير موضعه قولهم للمعلف آري[8] و إنما الأري محبس الدابة و قد تسمي الأخية[9] أيضا أريا و هو حبل تشد به الدابة في محبسها و الجمع الأواري يخفف و يشدد[10].

كتاب الإمامة و التبصرة: لعلي بن بابويه عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن العباس بن النجاشي الأسدي قال قلت للرضاؑ أنت صاحب هذا الأمر قال إي و الله على الإنس و الجن[11].

باب ٨ ما أنشدؑ من الشعر في الحكم

١٠٧/٤٩ ١ـن: [عيون أخبار الرضاؑ] البيهقي عن الصولي عن محمد بن يحيى بن أبي عباد عن عمه قال سمعت الرضاؑ يوما ينشد شعرا و قليلا ما كان ينشد شعرا.

كلنا نأمل مدا في الأجل — و المنايا هن آفات الأمل
لا تغرنك أباطيل المنى — و الزم القصد و دع عنك العلل
إنما الدنيا كظل زائل — حل فيه راكب ثم رحل

فقلت لمن هذا أعز الله الأمير فقال لعراقي لكم قلت أنشدنيه أبو العتاهية لنفسه فقال هات اسمه و دع عنك هذا إن الله سبحانه و تعالى يقول ﴿وَ لٰا تَنٰابَزُوا بِالْأَلْقٰابِ﴾[12] و لعل الرجل يكره هذا[13].

١٠٨/٤٩ ٢ـن: [عيون أخبار الرضاؑ] ابن المتوكل و ابن عصام و الحسن بن أحمد المؤدب و الوراق و الدقاق جميعا عن الكليني عن علي بن إبراهيم العلوي الجواني عن موسى بن محمد المحاربي عن رجل ذكر اسمه عن أبي الحسن الرضاؑ أن المأمون قال هل رويت من الشعر شيئا فقال قد رويت منه الكثير فقال أنشدني أحسن ما رويته في الحلم فقالؑ.

إذا كان دوني من بليت بجهله — أبيت لنفسي أن تقابل بالجهل

---

(١) في المصدر: «تأسيت» بدل «ناسبت».
(٢) في المصدر «لأنه» بدل «لأنا».
(٣) الكافي ج ٤ ص ١٨١ باب «النوادر» حديث ٤.
(٤) في المصدر: «المعتّب» بدل «المغيب».
(٥) في المصدر: «وغير» بدل «أو غير».
(٦) في المصدر: «لذلك».
(٧) الكافي ج ٥ ص ٢٨٨ باب «كراهة استعمال الأجير قبل مقاطعته على أجرته و تأخير إعطائه بعد العمل» حديث ١.
(٨) في المصدر: «أريٌّ».
(٩) في المصدر: «الآخيّة».
(١٠) الصحاح ج ٤ ص ٢٢٦٧.
(١١) الإمامة و التبصرة ص ٧٧ باب ١٧ حديث ٦٧.
(١٢) سورة الحجرات، آية: ١١.
(١٣) عيون أخبار الرضاؑ ج ٢ ص ١٧٧ ـ ١٧٨.

وإن كان مثلي في محلي من النهى | أخذت بحلمي كي أجل عن المثل
وإن كنت أدنى منه في الفضل والحجى | عرفت له حق التقدم و الفضل

قال له المأمون ما أحسن هذا هذا[1] من قاله فقال بعض فتياننا قال فأنشدني أحسن ما رويته في السكوت عن الجاهل و ترك عتاب الصديق فقال عليه السلام.

إني ليهجرني الصديق تجنبا | فأريه أن لهجره أسبابا
وأراه إن عاتبته أغريته | فأرى له ترك العتاب عتابا
وإذا بليت بجاهل متحكم | يجد المحال من الأمور صوابا
أوليته مني السكوت و ربما | كان السكوت عن الجواب جوابا

فقال له المأمون ما أحسن هذا هذا من قاله فقال عليه السلام بعض فتياننا قال فأنشدني أحسن ما رويته في استجلاب العدو حتى يكون صديقا فقال عليه السلام.

وذي غلة سالمته فقهرته | فأوقرته مني لعفو التجمل
ومن لا يدافع سيئات عدوه | بإحسانه لم يأخذ الطول من عل
ولم أر في الأشياء أسرع مهلكا | لغمر قديم من وداد معجل

فقال له المأمون ما أحسن هذا هذا من قاله فقال بعض فتياننا فقال فأنشدني أحسن ما رويته في كتمان السر فقال عليه السلام:

و إني لأنسى السر كيلا أذيعه | فيا من رأى سرا يصان بأن ينسى
مخافة أن يجري ببالي ذكره | فينبذه قلبي إلى ملتوى حشا[2]
فيوشك من لم يفش سرا و جال في | خواطره أن لا يطيق له حبسا

فقال له المأمون إذا أمرت أن تترب[3] الكتاب كيف تقول قال ترب قال فمن السحا قال سح قال فمن الطين قال طين فقال يا غلام ترب هذا الكتاب و سحه و طينه و امض به إلى الفضل بن سهل و خذ لأبي الحسن ثلاثمائة ألف درهم[4].

بيان: الغل بالكسر الحقد و الضغن و يقال أتيته من عل أي من موضع عال و الغمر بالكسر الحقد و الغل قوله عليه السلام فيا من رأى كلام على التعجب أي من رأى سرا يكون صيانته بنسيانه و الحال أن النسيان ظاهرا ينافي الصيانة و قوله مخافة متعلق بالمصرع الأولى قوله إلى ملتوى حشا أي من يكون لوى و زحير في أحشائه و في بعض النسخ حسا بكسر الحاء المهملة و تشديد السين المهملة و هو وجع يأخذ النفساء بعد الولادة و على التقديرين كناية عن عدم الصبر على ضبط السر و منازعة النفس إلى إفشائه.

و قال الجوهري سحاة كل شيء قشره و سحاء الكتاب مكسور ممدود و سحوت القرطاس و سحيته أسحاه إذا قشرته و سحوت الكتاب و سحيته إذا شددته بالسحاء[5].

و قال الصدوق رحمه الله بعد إيراد هذا الخبر كان سبيل ما يقبله الرضا عليه السلام عن المأمون سبيل ما كان يقبله النبي صلى الله عليه وآله من الملوك و سبيل ما كان يقبله الحسن بن علي عليه السلام من معاوية و سبيل ما كان يقبله الأئمة عليهم السلام من آبائه من الخلفاء و من كانت الدنيا كله له فغلب عليها ثم أعطي بعضها فجائز له أن يأخذه[6].

---

(١) كلمة: «هذا» ليست في المصدر.
(٢) في المصدر: «الحشا» بدل «حشا».
(٣) في المصدر: «يترّب».
(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ١٧٤ ـ ١٧٥.
(٥) الصحاح ج ٤ ص ٢٣٧٢ ـ ٢٣٧٣.
(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ١٧٥.



١١٠/٤٩ ٣ـن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] الدقاق عن الأسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني[1] عن معمر بن خلاد و جماعة قالوا دخلنا على الرضاعليه السلام فقال له بعضنا جعلني الله فداك ما لي أراك متغير الوجه فقال إني بقيت ليلتي ساهرا مفكرا[2] في قول مروان بن أبي حفصة:

أنى يكون و ليس ذاك بكائن ... لبني البنات وراثة الأعمام

ثم نمت فإذا أنا بقائل قد أخذ بعضادتي الباب و هو يقول.

أنى يكون و ليس ذاك بكائن ... للمشركين دعائم الإسلام
لبني البنات نصيبهم من جدهم ... و العم متروك بغير سهام
ما للطليق و للتراث و إنما ... سجد الطليق مخافة الصمصام
قد كان أخبرك القرآن بفضله ... فمضى القضاء به من الحكام
إن ابن فاطمة المنوه باسمه ... حاز الوراثة عن بني الأعمام
و بقي ابن نثلة واقفا مترددا ... يرثي و يسعده ذوو الأرحام[3]

بيان: المراد بالطليق العباس حيث أسر يوم بدر فأطلق بالفداء و الصمصام السيف الصارم الذي لا ينثني و الضمير في قوله بفضله راجع إلى أمير المؤمنينعليه السلام بمعونة المقام و قرينة ما سيذكر بعده إذ هو المراد بابن فاطمة و المراد بابن نثلة العباس فإن اسم أمه كانت نثلة و قد مر بيان حالها في باب أحوال العباس و المراد بقضاء الحكام ما قضى به أبو بكر بينهما كما هو المشهور و قد مضى منازعة أخرى أيضا بين الصادقعليه السلام و بين داود بن علي العباسي و أنه قضى هشام للصادقعليه السلام.

٤ـن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] أبي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن المغيرة قال سمعت أبا الحسن الرضاعليه السلام يقول.

إنك في دار لها مدة ... يقبل فيها عمل العامل
أ لا ترى الموت محيطا بها ... يكذب فيها أمل
الآمل تعجل الذنب لما تشتهي ... و تأمل التوبة في قابل
و الموت يأتي أهله بغتة ... ما ذاك فعل الحازم العاقل[4]

١١١/٤٩ ٥ـن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري عن أحمد بن محمد بن الفضل عن إبراهيم بن أحمد الكاتب عن أحمد بن الحسين كاتب أبي الفياض عن أبيه قال حضرنا مجلس علي بن موسى الرضاعليه السلام فشكا رجل أخاه فأنشأ يقول.

اعذر أخاك على ذنوبه ... واستر وغط على عيوبه
واصبر على بهت السفيه ... وللزمان على خطوبه
ودع الجواب تفضلا ... وكل الظلوم إلى حسيبه[5]

٦ـكشف: [كشف الغمة] عبد العزيز بن الأخضر عن أبي الحسن كاتب الفرائض عن أبيه مثله[6].

٧ـن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن الهيثم بن عبد الرماني[7] عن الرضا عن آبائهعليهم السلام قال كان أمير المؤمنينعليه السلام يقول.

خلقت الخلائق في قدرة ... فمنهم سخي و منهم بخيل
فأما السخي ففي راحة ... و أما البخيل فشؤم طويل[8]

(١) في المصدر إضافة: «عن عبدالسلام بن صالح الهروي».
(٢) في المصدر: «متفكراً» بدل «مفكراً».
(٣) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ١٧٥ ـ ١٧٦.
(٤) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ١٧٦.
(٥) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ١٧٦.
(٦) كشف الغمة ج ٢ ص ٢٦٩ فصل «في بعض أخبارهعليه السلام».
(٧) في المصدر: «عبدالله الرماني».
(٨) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ١٧٧.

٨ـن: [عيون أخبار الرضا‌عليه‌السلام] ابن المتوكل عن علي عن أبيه عن الريان بن الصلت قال أنشدني الرضا‌عليه‌السلام لعبد المطلب.

يـعيب النـاس كـلهم زمـانا	و مـا لزمـاننا عـيب سـوانـا
نـعيب زمـاننا و العـيب فـينا	و لو نطق الزمـان بـنا هـجانا
و إن الذئب يـترك لحـم ذئب	و يأكـل بـعضنا بـعضا عـيانا
لبسـنا للـخداع مسـوك طـيب	فـويل للـغريب إذا أتـانا[1]

٩ـن: [عيون أخبار الرضا‌عليه‌السلام] البيهقي عن الصولي عن ابن ذكوان عن إبراهيم بن العباس قال كان الرضا‌عليه‌السلام ينشد كثيرا.

إذا كنت في خير فلا تغترر بـه	ولكن قل اللهم سلم وتـمم[2]

١١٢/٤٩

١٠ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] له‌عليه‌السلام.

لبست بـالعفة ثـوب الغـنى	و صرت أمشي شـامخ الرأس
لست إلى النسـناس مسـتأنسا	لكـنني آنس بـالناس
إذا رأيت التيه مـن ذي الغـنى	تـهت عـلى التـائه بـاليأس
مـا إن تـفاخرت عـلى مـعدم	و لا تـضعضعت لإفـلاس[3]

بيان: التيه بالكسر الكبر قوله باليأس أي عما في أيدي الناس و التوكل على الله

١١ـختص: [الإختصاص] كتب المأمون إلى الرضا‌عليه‌السلام فقال عظني فكتب‌عليه‌السلام.

إنك فـي دنـيا لهـا مـدة	يـقبل فـيها عـمل العامل
أ ما ترى المـوت مـحيطا بـها	يسـلب مـنها أمـل الآمـل
تـعجل الذنب بـما تشـتهي	و تـأمل التـوبة مـن قـابل
و المـوت يـأتي أهله بـغتة	ما ذاك فعل الحازم العـاقل[4]

باب ٩ ما كان بينه‌عليه‌السلام و بين هارون لعنه الله و ولاتـه و أتباعه

١١٣/٤٩

١ـن: [عيون أخبار الرضا‌عليه‌السلام] ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل عن صفوان بن يحيى عن محمد بن أبـي يعقوب[5] البلخي عن موسى بن مهران قال سمعت جعفر بن يحيى يقول سمعت عيسى بن جعفر يقول لهارون حيث توجه من الرقة إلى مكة اذكر يمينك التي حلفت بها في آل أبي طالب فإنك حلفت إن ادعى أحد بعد موسى الإمامة ضربت عنقه صبرا و هذا علي ابنه يدعي هذا الأمر و يقال فيه ما يقال في أبيه فنظر إليه مغضبا فقال و ما ترى تريد أن أقتلهم كلهم قال موسى فلما سمعت ذلك صرت إليه فأخبرته فقال‌عليه‌السلام ما لي و لهم و الله[6] لا يقدرون إلي على شيء[7].

---

(١) عيون أخبار الرضا‌عليه‌السلام ج ٢ ص ١٧٧.	(٢) عيون أخبار الرضا‌عليه‌السلام ج ٢ ص ١٧٨.
(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٦١ فصل «في مكارم أخلاق الإمام الرضا‌عليه‌السلام».
(٤) الاختصاص ص ٩٨.	(٥) في المصدر: «يعفور» بدل «يعقوب».
(٦) عبارة: «والله» ليست في المصدر.	(٧) عيون أخبار الرضا‌عليه‌السلام ج ٢ ص ٢٢٦.

٢ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] الهمداني عن علي بن إبراهيم عن اليقطيني عن صفوان بن يحيى قال لما مضى أبو الحسن موسى بن جعفرعليه السلام و تكلم الرضاعليه السلام خفنا عليه من ذلك فقلت له إنك قد أظهرت أمرا عظيما و إنما نخاف عليك هذا الطاغي فقال ليجهد جهده فلا س سبيل له علي.

قال صفوان فأخبرنا الثقة أن يحيى بن خالد قال للطاغي هذا علي ابنه قد قعد و ادعى الأمر لنفسه فقال ما يكفينا ما صنعنا بأبيه تريد أن نقتلهم جميعا و لقد كانت البرامكة مبغضين لأهل بيت رسول اللهصلى الله عليه وآله مظهرين العداوة لهم[١].

١١٤/٤٩ ٣ـ شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن صفوان إلى قوله فلا سبيل له علي[٢].

٤ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] ابن المتوكل عن محمد العطار عن الأشعري عن عمران بن موسى عن أبي الحسن داود بن محمد النهدي عن علي بن جعفر عن أبي الحسن الطبيب قال سمعته يقول لما توفي أبو الحسن موسى بن جعفرعليه السلام دخل أبو الحسن علي بن موسى الرضاعليه السلام السوق فاشترى كلبا و كبشا و ديكا فلما كتب صاحب الخبر إلى هارون بذلك قال قد أمنا جانبه و كتب الزبيري أن علي بن موسىعليه السلام قد فتح بابه و دعا إلى نفسه فقال هارون وا عجبا من هذا يكتب أن علي بن موسى قد اشترى كلبا و ديكا و كبشا و يكتب فيه ما يكتب[٣].

٥ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] الدقاق عن الأسدي عن جرير بن حازم عن أبي مسروق قال دخل على الرضاعليه السلام جماعة من الواقفة فيهم علي بن أبي حمزة البطائني و محمد بن إسحاق بن عمار و الحسين بن عمران و الحسين بن أبي سعيد المكاري فقال له علي بن أبي حمزة جعلت فداك أخبرنا عن أبيكعليه السلام ما حاله فقال قد مضىعليه السلام فقال له فإلى من عهد فقال إلي فقال له إنك لتقول قولا ما قاله أحد من آبائك علي بن أبي طالب فمن دونه قال لكن قد قاله خير آبائي و أفضلهم رسول اللهصلى الله عليه وآله فقال له أما تخاف هؤلاء على نفسك فقال لو خفت عليها كنت عليها معينا إن رسول اللهصلى الله عليه وآله أتاه أبو لهب فتهدده فقال له رسول اللهصلى الله عليه وآله إن خدشت من قبلك خدشة فأنا كذاب فكانت أول آية نزع بها رسول اللهصلى الله عليه وآله و هي أول آية أنزع بها لكم إن خدشت خدشا[٤] من قبل هارون فأنا كذاب.

١١٥/٤٩ فقال له الحسين بن مهران قد أتانا ما نطلب إن أظهرت هذا القول قال فتريد ما ذا أتريد أن أذهب إلى هارون فأقول له إني إمام و أنت لست في شيء ليس هكذا صنع رسول اللهصلى الله عليه وآله في أول أمره إنما قال ذلك لأهله و مواليه و من يثق به فقد خصهم به دون الناس و أنتم تعتقدون الإمامة لمن كان قبلي من آبائي و تقولون إنه إنما يمنع علي بن موسى أن يخبر أن أباه حي تقية فإني لا أتقيكم في أن أقول إني إمام فكيف أتقيكم في أن أدعي أنه حي لو كان حيا[٥].

بيان: نزع بها أي نزع الشك بها و لعله كان برع أي فاق قوله قد أتانا ما نطلب أي من الدلالة و المعجزة و لما علقوا ذلك على الإظهار قالعليه السلام قد أظهرت ذلك الآن و ليس الإظهار بأن أذهب إلى هارون و أقول له ذلك و يحتمل أن يكون المعنى قد أتانا ما نطلب من القدح في إمامتك لترك التقية فالجواب أني لم أترك ما يلزم من التقية في ذلك و الأول أظهر.

٦ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] صفوان بن يحيى قال لما مضى أبو الحسن موسىعليه السلام و تكلم الرضا خفنا عليه من ذلك و قلنا له إنك قد أظهرت أمرا عظيما و إنا نخاف عليك من هذا الطاغي فقال يجهد جهده فلا سبيل له علي.

حمزة بن جعفر الأرجاني قال خرج هارون من المسجد الحرام مرتان[٦] و خرج الرضاعليه السلام مرتان فقال الرضاعليه السلام ما أبعد الدار و أقرب اللقاء يا طوس ستجمعني و إياه[٧].

٧ـ كا: [الكافي] الحسين بن أحمد بن هلال عن أبيه عن محمد بن سنان قال قلت لأبي الحسن الرضاعليه السلام في أيام هارون إنك قد شهرت نفسك بهذا الأمر و جلست مجلس أبيك و سيف هارون يقطر الدم قال جرأني على هذا ما قال

---

(١) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ٢٦٦.
(٢) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢٥٥.
(٣) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ٢٠٥.
(٤) في المصدر: «خدشة».
(٥) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ٢١٣ ـ ٢١٤.
(٦) في المصدر: «مرتين» و كذا في ما بعد.
(٧) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٤٠ فصل «في أنباء الإمام الرضاعليه السلام بالمغيبات».

رسول الله ﷺ إن أخذ أبو جهل من رأسي شعرة فاشهدوا أني لست بنبي و أنا أقول لكم إن أخذ هارون من رأسي شعرة فاشهدوا أني لست بإمام[1].

١١٦/٤٩ مهج الدعوات: عن أبي الصلت الهروي قال كان الرضا عليه السلام ذات يوم جالسا في منزله إذ دخل عليه رسول هارون الرشيد[2] فقال أجب أمير المؤمنين فقام عليه السلام فقال لي يا أبا الصلت إنه لا يدعوني في هذا الوقت إلا لداهية فو الله لا يمكنه أن يعمل بي شيئا أكرهه لكلمات وقعت إلي من جدي رسول الله ﷺ قال فخرجت معه حتى دخلنا على هارون الرشيد فلما نظر إليه الرضا عليه السلام قرأ هذا الحرز إلى آخره فلما وقف بين يديه نظر إليه هارون الرشيد و قال يا أبا الحسن قد أمرنا لك بمائة ألف درهم و اكتب حوائج أهلك فلما ولى عنه علي بن موسى عليه السلام و هارون ينظر إليه في قفاه قال أردت و أراد الله و ما أراد الله خير[3].

٨ـ كا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عمن ذكره قال قيل للرضا عليه السلام إنك متكلم[4] بهذا الكلام و السيف يقطر الدم[5] فقال إن لله واديا من ذهب حماه بأضعف خلقه النمل فلو رامته[6] البخاتي لم تصل إليه[7].

باب ١٠ طلب المأمون الرضا صلوات الله عليه من المدينة و ما كان عند خروجه منها و في الطريق إلى نيسابور

١١٧/٤٩ ١ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الوراق عن سعد عن ابن يزيد عن محمد بن حسان و أبي محمد النيلي عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن علي بن شاهويه بن عبد الله عن أبي الحسن الصائغ عن عمه قال خرجت مع الرضا عليه السلام إلى خراسان أؤامره في قتل رجاء بن أبي الضحاك الذي حمله إلى خراسان فنهاني عن ذلك فقال تريد أن تقتل نفسا مؤمنة بنفس كافرة قال فلما صار إلى الأهواز قال لأهل الأهواز اطلبوا لي قصب سكر فقال بعض أهل الأهواز ممن لا يعقل أعرابي لا يعلم أن القصب لا يوجد في الصيف فقالوا يا سيدنا القصب لا يكون في هذا الوقت إنما يكون في الشتاء فقال بلى اطلبوه فإنكم ستجدونه فقال إسحاق بن محمد و الله ما طلب سيدي إلا موجودا فأرسلوا إلى جميع النواحي فجاء أكرة إسحاق فقالوا عندنا شيء ادخرناه للبذرة نزرعه و كانت هذه إحدى براهينه.

فلما صار إلى قرية سمعته يقول في سجوده لك الحمد إن أطعتك و لا حجة لي إن عصيتك و لا صنع لي و لا لغيري في إحسانك و لا عذر لي إن أسأت ما أصابني من حسنة فمنك يا كريم اغفر لمن في مشارق الأرض و مغاربها من المؤمنين و المؤمنات.

قال صلينا خلفه أشهرا فما زاد في الفرائض على الحمد و إنا أنزلناه في الأولى و الحمد و قل هو الله أحد في الثانية[8].

٢ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الهمداني عن علي عن أبيه عن مخول السجستاني قال لما ورد البريد بإشخاص الرضا عليه السلام إلى خراسان كنت أنا بالمدينة فدخل المسجد ليودع رسول الله ﷺ فودعه مرارا كل ذلك يرجع إلى القبر و يعلو صوته بالبكاء و النحيب فتقدمت إليه و سلمت عليه فرد السلام و هنأته فقال زرني فإني أخرج من جوار

---

(١) روضة الكافي ص ٣٥٧ حديث ٣٧١.
(٢) في المصدر: «المأمون» بدل «هارون الرشيد» و كذا في ما بعد.
(٣) مهج الدعوات ص ٣٤.
(٤) في المصدر: «تتكلم» بدل «متلكم».
(٥) في المصدر: «يقطر دما».
(٦) في المصدر: «رامه» بدل «رامته».
(٧) الكافي ج ٢ ص ٥٩ باب «فضل اليقين» حديث ١١.
(٨) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢٠٥ ـ ٢٠٦.

جدي فأموت في غربة و أدفن في جنب هارون قال فخرجت متبعا لطريقه حتى مات بطوس و دفن إلى جنب هارون[1].

٣ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] جعفر بن نعيم الشاذاني عن أحمد بن إدريس عن اليقطيني عن الوشاء قال لي الرضا عليه السلام إني حيث أرادوا الخروج بي من المدينة جمعت عيالي فأمرتهم أن يبكوا علي حتى أسمع ثم فرقت فيهم اثني عشر ألف دينار ثم قلت أما إني لا أرجع إلى عيالي أبدا[2].

١١٨/٤٩ ٤ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي هاشم الجعفري قال لما بعث المأمون رجاء بن أبي الضحاك لحمل أبي الحسن علي بن موسى الرضا على طريق الأهواز لم يمر على طريق الكوفة فيقي[3] به أهلها و كنت بالشرقي من آبيدج موضع[4] فلما سمعت به سرت إليه بالأهواز و انتسبت له و كان أول لقائي له و كان مريضا و كان زمن القيظ فقال أبغني[5] طبيبا.

فأتيته بطبيب فنعت له بقلة فقال الطبيب لا أعرف أحدا على وجه الأرض يعرف اسمها غيرك فمن أين عرفتها ألا إنها ليست في هذا الأوان و لا هذا الزمان قال له فأبغ لي قصب السكر فقال الطبيب و هذه أدهى من الأولى ما هذا بزمان قصب السكر[6] فقال الرضا عليه السلام هما في أرضكم هذه و زمانكم هذا و هذا معك فامضيا إلى شاذروان الماء و اعبراه فيرفع لكم جوخان أي بيدر فاقصداه فستجدان رجلا هناك أسود في جوخانه فقولا له أين منبت[7] القصب السكر و أين منابت الحشيشة الفلانية ذهب على أبي هاشم اسمها فقال يا أبا هاشم دونك القوم فقمت[8] و إذا الجوخان و الرجل الأسود قال فسألناه فأومأ إلى ظهره فإذا قصب السكر[9] فأخذنا منه حاجتنا و رجعنا إلى الجوخان فلم نر صاحبه فيه فرجعنا إلى الرضا عليه السلام فحمد الله.

فقال لي الطبيب ابن من هذا قلت ابن سيد الأنبياء قال فعنده من أقاليد النبوة شيء قلت نعم و قد شهدت بعضها و ليس بنبي قال وصي نبي قلت أما هذا فنعم فبلغ ذلك رجاء بن أبي الضحاك فقال لأصحابه لئن أقام بعد هذا ليمدن[10] إليه الرقاب فارتحل به[11].

١١٩/٤٩ ٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] روى الحاكم أبو عبد الله الحافظ بإسناده عن محمد بن عيسى عن أبي حبيب النباجي[12] قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام و حدثني محمد بن منصور السرخسي بالإسناد عن محمد بن كعب القرظي[13] قال كنت في جحفة نائما فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام فأتيته فقال لي يا فلان سررت بما تصنع مع أولادي في الدنيا فقلت لو تركتهم فبمن أصنع فقال صلى الله عليه وآله فلا جرم تجزى مني في العقبى فكان بين يديه طبق فيه تمر صيحاني فسألته عن ذلك فأعطاني قبضة فيها ثماني عشرة تمرة فتأولت ذلك أني أعيش ثماني عشرة سنة فنسيت ذلك فرأيت يوما ازدحام الناس فسألتهم عن ذلك فقالوا أتى علي بن موسى الرضا عليه السلام فرأيته جالسا في ذلك الموضع و بين يديه طبق فيه تمر صيحاني فسألته عن ذلك فناولني قبضة فيها ثماني عشرة تمرة فقلت له زدني منه فقال لو زادك جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لزدناك.

ذكره عمر الملا الموصلي في الوسيلة إلا أنه روى أن ابن علوان قال رأيت في منامي كأن قائلا يقول قد جاء رسول الله صلى الله عليه وآله إلى البصرة قلت و أين نزل فقيل في حائط بني فلان قال فجئت الحائط فوجدت رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا و معه أصحابه و بين يديه أطباق فيها رطب برني فقبض بيده كفا من رطب و أعطاني فعددتها فإذا هي ثماني عشرة رطبة ثم انتبهت فتوضأت و صليت و جئت إلى الحائط فعرفت المكان الذي فيه رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله.

فبعد ذلك سمعت الناس يقولون قد جاء علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت أين نزل فقيل في حائط بني فلان

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢١٧.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢١٨.
(٣) في المصدر: «فيفتتن» بدل «فيقي».
(٤) في المصدر: «وكنت بالشرق من أيذج».
(٥) في المصدر: «ابغ لي».
(٦) في المصدر إضافة: «و لا يكون إلا في الشتاء».
(٧) في المصدر: «منابت».
(٨) في المصدر إضافة: «معهما».
(٩) في المصدر إضافة: «و الحشيشة».
(١٠) في المصدر: «لتمدّن».
(١١) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٦٠ ـ ٦٦٢ فصل «في إعلام الإمام الرضا عليه السلام» رقم ٣.
(١٢) في المصدر: «النباجي» بدل «النباجي».
(١٣) في المصدر: «القرطي» بدل «القرظي».

فمضيت[1] فوجدته في الموضع الذي رأيت النبيﷺ فيه و بين يديه أطباق فيها رطب و ناولني ثمانية عشرة رطبة فقلت يا ابن رسول الله زدني فقال لو زادك جدي لزدتك ثم بعث إلي بعد أيام يطلب مني رداء و ذكر طوله و عرضه فقلت ليس هذا عندي فقال بلى هو في السفط الفلاني بعثت به امرأتك معك قال فذكرت فأتيت السفط فوجدت الرداء فيه كما قال[2].

١٢٠/٤٩ ٦ـكشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن أمية بن علي قال كنت مع أبي الحسنعليه السلام بمكة في السنة التي حج فيها ثم صار إلى خراسان و معه أبو جعفرعليه السلام و أبو الحسنعليه السلام يودع البيت فلما قضى طوافه عدل إلى المقام فصلى عنده فصار أبو جعفر على عنق موفق يطوف به فصار أبو جعفرعليه السلام إلى الحجر فجلس فيه فأطال فقال له موفق قم جعلت فداك فقال ما أريد أن أبرح من مكاني هذا إلا أن يشاء الله و استبان في وجهه الغم فأتى موفق أبا الحسنعليه السلام فقال جعلت فداك قد جلس أبو جعفرعليه السلام في الحجر و هو يأبى أن يقوم فقام أبو الحسن فأتى أبا جعفرعليه السلام فقال له قم يا حبيبي فقال ما أريد أن أبرح من مكاني هذا قال بلى يا حبيبي ثم قال كيف أقوم و قد ودعت البيت وداعا لا ترجع إليه فقال قم يا حبيبي فقام معه[3].

باب ١١ ورودهعليه السلام بنيسابور و ما ظهر فيه من المعجزات

١٢١/٤٩ ١ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن الليث بن محمد العنبري[4] عن أحمد بن عبد الصمد بن مزاحم عن خاله أبي الصلت الهروي قال كنت مع الرضاعليه السلام لما دخل نيسابور و هو راكب بغلة شهباء و قد خرج علماء نيسابور في استقباله فلما صار[5] إلى المربعة تعلقوا بلجام بغلته و قالوا يا ابن رسول الله حدثنا بحق آبائك الطاهرين حديثا عن آبائك صلوات الله عليهم أجمعين فأخرج رأسه من الهودج و عليه مطرف خز فقال حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين سيد شباب أهل الجنة عن أمير المؤمنينعليه السلام عن رسول اللهﷺ قال أخبرني جبرئيل الروح الأمين عن الله تقدست أسماؤه و جل وجهه إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي عبادي فاعبدوني و ليعلم من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلا الله مخلصا بها أنه قد دخل حصني و من دخل حصني أمن من عذابي قالوا يا ابن رسول الله و ما إخلاص الشهادة لله قالعليه السلام طاعة الله و طاعة رسول الله و ولاية أهل بيتهعليهم السلام[6].

٢ـن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] أبو واسع محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق النيسابوري قال سمعت جدتي خديجة بنت حمدان بن پسنده قالت لما دخل الرضاعليه السلام نيسابور نزل محلة الغربي ناحية تعرف بلاش‌آباد في دار جدتي پسنده و إنما سمي پسنده لأن الرضاعليه السلام ارتضاه من بين الناس و پسنده هي كلمة فارسية معناها مرضي فلما نزلعليه السلام دارنا زرع لوزة في جانب من جوانب الدار فنبتت و صارت شجرة و أثمرت في سنة فعلم الناس بذلك فكانوا يستشفون بلوز تلك الشجرة فمن أصابته علة تبرك بالتناول من ذلك اللوز مستشفيا به فعوفي و من أصابه رمد جعل ذلك اللوز على عينه فعوفي و كانت الحامل إذا عسر عليها ولادتها تناولت من ذلك اللوز فتخف عليها الولادة و تضع من ساعتها.

و كان إذا أخذ دابة من الدواب[7] القولنج أخذ من قضبان تلك الشجرة فأمر على بطنها فتعافى و يذهب عنها ريح القولنج ببركة الرضاعليه السلام فمضت الأيام على تلك الشجرة و يبست فجاء جدي حمدان و قطع أغصانها فعمي و جاء ابن

---

(١) في المصدر: «فهديت» بدل «فمضيت».
(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٤٢ فصل «في أنباء الإمام الرضاعليه السلام بالمغيبات».
(٣) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٦٢ ـ ٣٦٣ باب «في أحوال أبي جعفر الثانيعليه السلام».
(٤) في المصدر إضافة: «إملاء من أصل كتابه».
(٥) في المصدر: «سار» بدل «صار».
(٦) أمالي الطوسي ص ٥٨٨ مجلس ٢٥ حديث ١٢٢٠.
(٧) في المصدر: «دواب» بدل «الدواب».

لحمدان يقال له أبو عمرو فقطع تلك الشجرة من وجه الأرض فذهب ماله كله بباب فارس و كان مبلغه سبعين ألف درهم إلى ثمانين ألف درهم و لم يبق له شيء.

و كان لأبي عمرو هذا ابنان كاتبان و كانا يكتبان لأبي الحسن محمد بن إبراهيم[1] سمجور يقال لأحدهما أبو القاسم و للآخر أبو صادق فأرادا عمارة تلك الدار و أنفقا عليها عشرين ألف درهم و قلعا الباقي من أصل تلك الشجرة و هما لا يعلمان ما يتولد عليهما من ذلك فولى[2] أحدهما ضياعا لأمير خراسان فرد إلى نيسابور في محمل قد اسودت رجله اليمنى فشرحت رجله فمات من تلك العلة بعد شهر.

١٢٢/٤٩ وأما الآخر و هو الأكبر فإنه كان في ديوان السلطان بنيسابور يكتبِ كتابا و على رأسه قوم من الكتاب وقوف فقال واحد منهم دفع الله عين السوء عن كاتب هذا الخط فارتعشت يده من ساعته و سقط القلم من يده و خرجت بيده بثرة و رجع إلى منزله فدخل إليه أبو العباس الكاتب مع جماعة فقالوا له هذا الذي أصابك من الحرارة فيجب أن تفتصد فافتصد ذلك اليوم فعادوا إليه من الغد و قالوا له يجب أن تفتصد اليوم أيضا ففعل فاسودت يده فشرحت و مات من ذلك و كان موتهما جميعا في أقل من سنة[3].

بيان: قال الفيروزآبادي شرح كمنع كشف و قطع و الشرحة القطعة من اللحم[4].

٣ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق المذكر عن الحسن بن علي الخزرجي عن الهروي قال كنت مع علي بن موسى الرضاعليه السلام حين رحل من نيسابور و هو راكب بغلة شهباء فإذا محمد بن رافع و أحمد بن الحارث و يحيى بن يحيى و إسحاق بن راهويه و عدة من أهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته بالمربعة فقالوا بحق آبائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من أبيك فأخرج رأسه من العمارية و عليه مطرف خز ذو وجهين و قال حدثني أبي العبد الصالح موسى بن جعفر قال حدثني أبي الصادق جعفر بن محمد قال حدثني أبي أبو جعفر محمد بن علي باقر علم[5] الأنبياء قال حدثني أبي علي بن الحسين سيد العابدين قال حدثني أبي سيد شباب الجنة الحسين قال حدثني علي بن أبي طالبعليه السلام قال سمعت النبيصلى الله عليه وآله يقول سمعت جبرئيلعليه السلام يقول قال الله جل جلاله إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدوني من جاء منكم بشهادة أن لا إله إلا الله بالإخلاص دخل في حصني و من دخل حصني أمن من عذابي[6].

١٢٣/٤٩ ٤ـ ما[7]: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن المتوكل عن علي عن أبيه عن يوسف بن عقيل عن إسحاق بن راهويه قال لما وافى أبو الحسن الرضاعليه السلام نيسابور و أراد أن يرحل منها إلى المأمون اجتمع إليه أصحاب الحديث فقالوا له يا ابن رسول الله ترحل عنا و لا تحدثنا بحديث فنستفيده منك و قد كان قعد في العمارية فأطلع رأسه و قال سمعت أبي موسى بن جعفر يقول سمعت أبي جعفر بن محمد يقول سمعت أبي محمد بن علي يقول سمعت أبي علي بن الحسين يقول سمعت أبي الحسين بن علي يقول سمعت أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام يقول سمعت رسول اللهصلى الله عليه وآله يقول سمعت جبرئيلعليه السلام يقول سمعت الله جل و عز يقول لا إله إلا الله حصني فمن دخل حصني أمن من[8] عذابي فلما مرت الراحلة نادانا بشروطها و أنا من شروطها[9].

ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] ابن المتوكل عن الأسدي عن محمد بن الحسين الصوفي[10] عن يوسف بن عقيل مثله[11].

٥ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] يقال إن الرضاعليه السلام لما دخل نيسابور نزل في محلة يقال له الفرويني فيها حمام و هو الحمام المعروف اليوم بحمام الرضا و كانت هناك عين قد قل ماؤها فأقام عليها من أخرج ماءها حتى توفر و كثر و اتخذ خارج الدرب حوضا ينزل إليه بالمراقي إلى هذه العين فدخله الرضاعليه السلام و اغتسل فيه ثم خرج منه فصلى على

(١) في المصدر: «محمد بن إبراهيم بن سمجور».
(٢) في المصدر: «تولى».
(٣) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ١٣٢ ـ ١٣٣.
(٤) القاموس المحيط ج ١ ص ٣٢٩.
(٥) في المصدر: «علوم» بدل «علم».
(٦) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ١٣٤.
(٧) في المطبوعة: «ما»، و ما أثبتناه موافق لأسانيد الصدوق.
(٨) كلمة «من» ليست في المصدر.
(٩) أمالي الصدوق ص ٣٠٥ مجلس ٤١ رقم ٣٤٩.
(١٠) في المصدر: «الصولي» بدل «الصوفي».
(١١) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ١٣٥.

ظهره و الناس ينتابون ذلك الحوض و يغتسلون فيه و يشربون منه التماسا للبركة و يصلون على ظهره و يدعون الله عزوجل في حوائجهم فتقضى لهم و هي العين المعروفة بعين كهلان يقصدها الناس إلى يومنا هذا[١].

١٢٤/٤٩ ٦-ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] أحمد بن علي بن الحسين الثعالبي عن عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني قال خرجت قافلة من خراسان إلى كرمان فقطع اللصوص عليهم الطريق و أخذوا منهم رجلا اتهموه بكثرة المال فبقي في أيديهم مدة يعذبونه ليفتدي منهم نفسه و أقاموه في الثلج فشدوه و ملئوا فاه من ذلك الثلج فرحمته امرأة من نسائهم فأطلقته و هرب فانفسد فمه و لسانه حتى لم يقدر على الكلام.

ثم انصرف إلى خراسان و سمع بخبر علي بن موسى الرضاعليه السلام و أنه بنيسابور فرأى فيما رأى النائم كان قائلا يقول له إن ابن رسول اللهصلى الله عليه وآله قد ورد خراسان فسله عن علتك فربما يعلمك دواء ما تنتفع به قال فرأيت كأني قد قصدتهعليه السلام و شكوت إليه ما كنت دفعت إليه و أخبرته بعلتي فقال خذ الكمون و السعتر و الملح و دقه و خذ منه في فمك مرتين أو ثلاثا فإنك تعافى فانتبه الرجل من منامه و لم يفكر فيما كان رأى في منامه و لا اعتد به حتى ورد باب نيسابور فقيل إن علي بن موسى الرضاعليه السلام قد ارتحل من نيسابور و هو برباط سعد.

فوقع في نفس الرجل أن يقصده و يصف له أمره ليصف له ما ينتفع به من الدواء فقصده إلى رباط سعد فدخل إليه فقال يا ابن رسول الله كان من أمري كيت و كيت و قد انفسد علي فمي و لساني حتى لا أقدر على الكلام إلا بجهد فعلمني دواء أنتفع به فقالعليه السلام ألم أعلمك اذهب فاستعمل ما وصفته لك في منامك فقال له الرجل يا ابن رسول الله إن رأيت أن تعيده علي فقالعليه السلام لي خذ من الكمون و السعتر و الملح فدقه و خذ منه في فمك مرتين أو ثلاثا فإنك ستعافى قال الرجل فاستعملت ما وصفه لي فعوفيت.

قال أبو حامد أحمد بن علي بن الحسين الثعالبي سمعت أبا أحمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني يقول رأيت هذا الرجل و سمعت منه هذه الحكايات[٢].

١٢٥/٤٩ **بيان:** قال الفيروزآبادي الكمون كتنور حب معروف مدر مجش هاضم طارد للرياح و ابتلاع ممضوغه بالملح يقطع اللعاب و الكمون الحلو الأنيسون و الحبشي شبيه بالشونيز و الأرمني الكراويا و البري الأسود[٣].

باب ١٢ خروجهعليه السلام من نيسابور إلى طوس و منها إلى مرو

١-ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] تميم القرشي عن أبيه عن أحمد الأنصاري عن الهروي قال لما خرج الرضا علي بن موسىعليه السلام من نيسابور إلى المأمون فبلغ قرب القرية الحمراء قيل له يا ابن رسول الله قد زالت الشمس أفلا تصلي فنزلعليه السلام فقال ائتوني بماء فقيل ما معنا ماء فبحثعليه السلام بيده الأرض فنبع من الماء ما توضأ به هو و من معه و أثره باق إلى اليوم فلما دخل سناباد أسند إلى الجبل الذي ينحت منه القدور فقال اللهم انفع به و بارك فيما يجعل فيما ينحت منه ثم أمرعليه السلام فنحت له قدور من الجبل و قال لا يطبخ ما آكله إلا فيها و كانعليه السلام خفيف الأكل قليل الطعم فاهتدى الناس إليه من ذلك اليوم و ظهرت بركة دعائهعليه السلام فيه.

ثم دخل دار حميد بن قحطبة الطائي و دخل القبة التي فيها قبر هارون الرشيد ثم خط بيده إلى جانبه ثم قال هذه تربتي و فيها أدفن و سيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي و أهل محبتي و الله ما يزورني منهم زائر و لا يسلم علي منهم مسلم إلا وجب له غفران الله و رحمته بشفاعتنا أهل البيت.

---

(١) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ١٣٥ ـ ١٣٦.
(٢) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ٢١١.
(٣) القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٦٥.

ثم استقبل القبلة و صلى ركعات و دعا بدعوات فلما فرغ سجد سجدة طال مكثه فأحصيت له فيها خمسمائة تسبيحة ثم انصرف[1].

١٢٦/٤٩ ٢ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الضبي عن أبيه قال سمعت جدتي يقول سمعت أبي يقول لما قدم علي بن موسى الرضا بنيسابور أيام المأمون قمت في حوائجه و التصرف في أمره ما دام بها فلما خرج إلى مرو شيعته إلى سرخس فلما خرج من سرخس أردت أن أشيعه إلى مرو فلما سار مرحلة أخرج رأسه من العمارية و قال لي يا با عبد الله انصرف راشدا فقد قمت بالواجب و ليس للتشييع غاية.

قال قلت بحق المصطفى و المرتضى و الزهراء لما حدثتني بحديث تشفيني به حتى أرجع فقال تسألني الحديث و قد أخرجت من جوار رسول الله صلى الله عليه و آله لا أدري إلى ما يصير أمري قال قلت بحق المصطفى و المرتضى و الزهراء لما حدثتني بحديث تشفيني به حتى أرجع فقال حدثني أبي عن جدي[2] أنه سمع أباه يذكر أنه سمع أباه يقول سمعت أبي علي بن أبي طالب عليه السلام يذكر أنه سمع النبي صلى الله عليه و آله يقول قال الله عز و جل لا إله إلا الله اسمي من قاله مخلصا من قلبه دخل حصني و من دخل حصني أمن عذابي.

قال الصدوق رحمه الله الإخلاص أن يحجزه هذا القول عما حرم الله عز و جل[3].

١٢٧/٤٩ ٣ـ كشف: [كشف الغمة] نقلت من كتاب لم يحضرني الآن اسمه ما صورته حدث المولى السعيد إمام الدنيا عماد الدين محمد بن أبي سعيد بن عبد الكريم الوزان في محرم سنة ست و تسعين و خمسمائة قال أورد صاحب كتاب تاريخ نيسابور في كتابه أن علي بن موسى الرضا عليه السلام لما دخل إلى نيسابور في السفرة التي فاز[4] فيها بفضيلة الشهادة كان في مهد على بغلة شهباء عليها مركب من فضة خالصة فعرض له في السوق الإمامان الحافظان للأحاديث النبوية أبو زرعة و محمد بن أسلم الطوسي رحمهما الله فقالا أيها السيد ابن السادة أيها الإمام و ابن الأئمة أيها السلالة الطاهرة الرضية أيها الخلاصة الزاكية النبوية بحق آبائك الأطهرين و أسلافك الأكرمين إلا أريتنا[5] وجهك المبارك الميمون و رويت لنا حديثا عن آبائك عن جدك نذكرك به.

فاستوقف البغلة و رفع المظلة و أقر عيون المسلمين بطلعته المباركة الميمونة فكانت ذؤابتاه كذوابتي رسول الله صلى الله عليه و آله و الناس على طبقاتهم قيام كلهم و كانوا بين صارخ و باك و ممزق ثوبه و متمرغ في التراب و مقبل حزام بغلته و مطول عنقه إلى مظلة المهد إلى أن انتصف النهار و جرت الدموع كالأنهار و سكنت الأصوات و صاحت الأئمة و القضاة:

معاشر الناس اسمعوا و عوا و لا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه و آله في عترته و أنصتوا فأملى صلوات الله عليه هذا الحديث و عد من المحابر أربع و عشرون ألفا سوى الدوي و المستملي أبو زرعة الرازي و محمد بن أسلم الطوسي رحمهما الله فقال عليه السلام:

حدثني أبي موسى بن جعفر الكاظم قال حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق قال حدثني أبي محمد بن علي الباقر قال حدثني أبي علي بن الحسين زين العابدين قال حدثني أبي الحسين بن علي شهيد أرض كربلاء قال حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب شهيد أرض الكوفة قال حدثني أخي و ابن عمي محمد رسول الله صلى الله عليه و آله قال حدثني جبرئيل عليه السلام قال سمعت رب العزة سبحانه و تعالى يقول كلمة لا إله إلا الله حصني فمن قالها دخل حصني و من دخل حصني أمن من عذابي.

صدق الله سبحانه و صدق جبرئيل عليه السلام و صدق رسول الله و الأئمة عليهم السلام.

قال الأستاذ أبو القاسم القشيري إن هذا الحديث بهذا السند بلغ بعض أمراء السامانية فكتبه بالذهب و أوصى أن يدفن معه فلما مات رئي في المنام فقيل ما فعل الله بك فقال غفر الله لي بتلفظي بلا إله إلا الله و تصديقي محمدا رسول الله مخلصا و إني كتبت هذا الحديث بالذهب تعظيما و احتراما[6].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ١٣٦.
(٢) في المصدر إضافة: «عن ابيه».
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ١٣٧.
(٤) في المطبوعة: «فاض»، و ما اثبتناه من المصدر.
(٥) في المصدر: «الا ما اريتنا».
(٦) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٠٧ ـ ٣٠٩ فصل «في اثبات امامته عليه السلام».

١٢٨/٤٩

بيان: الدواة بالفتح ما يكتب منه و الجمع دوي مثل نواة و نوى و دوي أيضا على فعول جمع الجمع مثل صفاة و صفا و صفي.

باب ١٣ ولاية العهد و العلة في قبوله عليه السلام لها و عدم رضاه عليه السلام بها و سائر ما يتعلّق بذلك

١ـكشف: [كشف الغمة] في أول شهر رمضان سنة إحدى و مائتين كانت البيعة للرضا صلوات الله عليه[1].

٢ـن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابن الوليد[2] عن محمد بن زياد القلزمي عن محمد بن أبي زياد الجدي عن أحمد بن عبد الله العلوي عن القاسم بن أيوب العلوي أن المأمون لما أراد أن يستعمل الرضا عليه السلام جمع بني هاشم فقال إني أريد أن أستعمل الرضا عليه السلام على هذا الأمر من بعدي فحسده بنو هاشم و قالوا أتولي رجلا جاهلا ليس له بصر بتدبير الخلافة فابعث إليه[3] يأتنا فترى من جهله ما نستدل به عليه.

فبعث إليه فأتاه فقال له بنو هاشم يا أبا الحسن اصعد المنبر و انصب لنا علما نعبد الله عليه فصعد عليه السلام المنبر فقعد مليا لا يتكلم مطرقا ثم انتفض انتفاضة و استوى قائما و حمد الله و أثنى عليه و صلى على نبيه و أهل بيته ثم قال أول عبادة الله معرفته إلى آخر ما أوردته في كتاب التوحيد[4].

١٢٩/٤٩

٣ـع: [علل الشرائع] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأمالي للصدوق] الحسين بن إبراهيم بن تاتانة عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن أبي الصلت الهروي قال إن المأمون قال للرضا علي بن موسى عليه السلام يا ابن رسول الله قد عرفت فضلك و علمك و زهدك و ورعك و عبادتك و أراك أحق بالخلافة مني فقال الرضا عليه السلام بالعبودية لله عز و جل أفتخر و بالزهد في الدنيا أرجو النجاة من شر الدنيا و بالورع عن المحارم أرجو الفوز بالمغانم و بالتواضع في الدنيا أرجو الرفعة عند الله عز و جل.

فقال له المأمون فإني قد رأيت أن أعزل نفسي عن الخلافة و أجعلها لك و أبايعك فقال له الرضا عليه السلام إن كانت هذه الخلافة لك و جعلها الله لك فلا يجوز أن تخلع لباسا ألبسكه الله و تجعله لغيرك و إن كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز لك أن تجعل لي ما ليس لك فقال له المأمون يا ابن رسول الله لا بد لك من قبول هذا الأمر فقال لست أفعل ذلك طائعا أبدا فما زال يجهد به أياما حتى يئس من قبوله فقال له فإن لم تقبل الخلافة و لم تحب مبايعتي لك فكن ولي عهدي لتكون لك الخلافة بعدي.

فقال الرضا عليه السلام و الله لقد حدثني أبي عن آبائه عن أمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه و آله أني أخرج من الدنيا قبلك مقتولا بالسم مظلوما تبكي علي ملائكة السماء و ملائكة الأرض و أدفن في أرض غربة إلى جنب هارون الرشيد فبكى المأمون ثم قال له يا ابن رسول الله و من الذي يقتلك أو يقدر على الإساءة إليك و أنا حي فقال الرضا عليه السلام أما إني لو أشاء أن أقول من الذي يقتلني لقلت فقال المأمون يا ابن رسول الله إنما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك و دفع هذا الأمر عنك ليقول الناس أنك زاهد في الدنيا.

فقال الرضا عليه السلام و الله ما كذبت منذ خلقني ربي عز و جل و ما زهدت في الدنيا للدنيا و إني لأعلم ما تريد فقال المأمون و ما أريد قال الأمان على الصدق قال لك الأمان قال تريد بذلك أن يقول الناس إن علي بن موسى لم يزهد في الدنيا بل زهدت الدنيا فيه ألا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعا في الخلافة فغضب المأمون ثم قال إنك تتلقاني

---

(١) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٣٧ فصل «في العهد الذي كتبه المأمون».

(٢) في المصدر اضافة: «قال حدثنا محمد بن عمر».

(٣) في المصدر اضافة: «رجلا».

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ١٤٩ ـ ١٥٣.

أبدا بما أكرهه و قد آمنت سطوتي فبالله أقسم لئن قبلت ولاية العهد و إلا أجبرتك على ذلك فإن فعلت و إلا ضربت عنقك.

١٣٠/٤٩ فقال الرضاعليه السلام قد نهاني الله عز و جل أن ألقي بيدي إلى التهلكة فإن كان الأمر على هذا فافعل ما بدا لك و أنا أقبل ذلك على أني لا أولي أحدا و لا أعزل أحدا و لا أنقض رسما و لا سنة و أكون في الأمر من بعيد مشيرا فرضي منه بذلك و جعله ولي عهده على كراهة منه عليه السلام لذلك[١].

٤ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأمالي للصدوق] الهمداني عن علي عن أبيه عن الريان قال دخلت على علي بن موسى الرضاعليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله إن الناس يقولون إنك قبلت ولاية العهد مع إظهارك الزهد في الدنيا فقال عليه السلام قد علم الله كراهتي لذلك فلما خيرت بين قبول ذلك و بين القتل اخترت القبول على القتل ويحهم أما علموا أن يوسف عليه السلام كان نبيا رسولا فلما دفعته الضرورة إلى تولي خزائن العزيز قال له ﴿اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾[٢] و دفعتني الضرورة إلى قبول ذلك على إكراه و إجبار بعد الإشراف على الهلاك على أني ما دخلت في هذا الأمر إلا دخول خارج منه فإلى الله المشتكى و هو المستعان[٣].

٥ـ لي: [الأمالي للصدوق] علي عن أبيه عن ياسر قال لما ولي الرضاعليه السلام العهد سمعته و قد رفع يديه إلى السماء و قال اللهم إنك تعلم أني مكره مضطر فلا تؤاخذني كما لم تؤاخذ عبدك و نبيك يوسف حين وقع إلى ولاية مصر[٤].

٦ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] لي: [الأمالي للصدوق] الحسين بن أحمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن الحسن بن الجهم عن أبيه قال صعد المأمون المنبر ليبايع[٥] علي بن موسى الرضاعليه السلام فقال أيها الناس جاءتكم بيعة علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام و الله لو قرأت[٦] هذه الأسماء على الصم و البكم لبرءوا بإذن الله عز و جل[٧].

١٣١/٤٩ ٧ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] الطالقاني عن الحسن بن علي بن زكريا عن محمد بن خليلان قال حدثني أبي عن أبيه عن جده عن عتاب[٨] بن أسيد قال سمعت جماعة من أهل المدينة يقولون ولد الرضا علي بن موسى عليه السلام بالمدينة يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة ثلاث و خمسين و مائة من الهجرة بعد وفاة أبي عبد الله عليه السلام بخمس سنين و توفي بطوس في قرية يقال لها سناباد من رستاق نوقان و دفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها هارون الرشيد إلى جانبه مما يلي القبلة و ذلك في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلاث و مائتين و قد تم عمره تسعا و أربعين سنة و ستة أشهر.

منها مع أبيه موسى بن جعفرعليه السلام تسعا و عشرين سنة و شهرين و بعد أبيه أيام إمامته عشرين سنة و أربعة أشهر و قام عليه السلام بالأمر و له تسع و عشرون سنة و شهران و كان في أيام إمامته عليه السلام بقية ملك الرشيد ثم ملك بعد الرشيد محمد المعروف بالأمين و هو ابن زبيدة ثلاث سنين و خمسة و عشرين يوما ثم خلع الأمين و أجلس عمه إبراهيم بن شكلة أربعة عشر يوما ثم أخرج محمد بن زبيدة من الحبس و بويع له ثانية و جلس في الملك سنة و ستة أشهر و ثلاث و عشرين.

ثم ملك عبد الله المأمون عشرين سنة و ثلاثة و عشرين يوما فأخذ البيعة في ملكه لعلي بن موسى الرضاعليه السلام بعهد المسلمين من غير رضاه و ذلك بعد أن تهدده[٩] بالقتل و ألح عليه مرة بعد أخرى في كلها يأبى عليه حتى أشرف من تأبيه على الهلاك فقال عليه السلام اللهم إنك قد نهيتني عن الإلقاء بيدي إلى التهلكة و قد أشرفت من قبل عبد الله

---

(١) علل الشرائع ص ٢٣٧ ـ ٢٣٨ باب ١٧٣ حديث ١، و عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ١٣٩، و أمالي الصدوق ص ١٢٥ مجلس ١٦ حديث ١١٥.
(٢) سورة يوسف، آية: ٥٥.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ١٣٩، و أمالي الصدوق ص ١٣٠ مجلس ١٧ حديث ١١٨.

(٤) أمالي الصدوق ص ٧٥٧ مجلس ٩٤ حديث ١٠٢٣، و فيه: «دفع» بدل «وقع».
(٥) في عيون أخبار: «لما بايع».
(٦) في أمالي الصدوق: «لو قرئت» بدل «لو قرأت».
(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج٢ ص١٤٧ و أمالي الصدوق ص ٧٥٨، مجلس ٩٤ حديث ١٠٢٤.
(٨) في المصدر: «عن غياث».
(٩) في المصدر: «هدده» بدل «تهدده».

المأمون على القتل متى لا أقبل ولاية عهده و قد أكرهت و اضطررت كما اضطر يوسف و دانيالعليه‌السلام إذ قبل كل واحد منهما الولاية من طاغية زمانه اللهم لا عهد إلا عهدك و لا ولاية إلا من قبلك فوفقني لإقامة دينك و إحياء سنة نبيك فإنك أنت المولى و النصير و نعم المولى أنت و نعم النصير.

١٣٢/٤٩ ثم قبلعليه‌السلام ولاية العهد من المأمون و هو باك حزين على أن لا يولي أحدا و لا يعزل أحدا و لا يغير رسما و لا سنة و أن يكون في الأمر مشيرا من بعيد فأخذ المأمون له البيعة على الناس الخاص منهم و العام فكان متى ما ظهر للمأمون من الرضاعليه‌السلام فضل و علم و حسن تدبير حسده على ذلك و حقده عليه حتى ضاق صدره منه فغدر به فقتله بالسم و مضى إلى رضوان الله و كرامته[١].

٨ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه‌السلام] البيهقي عن الصولي عن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال أشار الفضل بن سهل على المأمون أن يتقرب إلى الله عز و جل و إلى رسولهصلى‌الله‌عليه‌وآله بصلة رحمه بالبيعة لعلي بن موسىعليه‌السلام ليمحو بذلك ما كان من أمر الرشيد فيهم و ما كان يقدر على خلافه في شيء فوجه من خراسان برجاء بن أبي الضحاك و ياسر الخادم ليشخصا إليه محمد بن جعفر بن محمد و علي بن موسى بن جعفرعليه‌السلام و ذلك في سنة مائتين.

فلما وصل علي بن موسىعليه‌السلام إلى المأمون و هو بمرو ولاه العهد من بعده و أمر للجند برزق سنة و كتب إلى الآفاق بذلك و سماه الرضاعليه‌السلام و ضرب الدراهم باسمه و أمر الناس بلبس الخضرة و ترك السواد و زوجه ابنته أم حبيبة و زوج ابنه محمد بن عليعليه‌السلام ابنته أم الفضل بنت المأمون و تزوج هو بتوران[٢] بنت الحسن بن سهل زوجه بها عمه الفضل و كل هذا في يوم واحد و ما كان يحب أن يتم العهد للرضاعليه‌السلام بعده.

قال الصولي و قد صح عندي ما حدثني به عبيد الله من جهات:

منها أن عون بن محمد حدثني عن الفضل بن أبي[٣] سهل النوبختي أو عن أخ له قال لما عزم المأمون على العقد للرضاعليه‌السلام بالعهد قلت و الله لأعتبرن ما في نفس المأمون من هذا الأمر أيحب تمامه أو هو يتصنع به فكتبت إليه على يد خادم له كان يكاتبني بأسراره على يده:

١٣٣/٤٩ قد عزم ذو الرئاستين على عقد العهد و الطالع السرطان و فيه المشتري و السرطان و إن كان شرف المشتري فهو برج منقلب لا يتم أمر يعقد[٤] فيه و مع هذا فإن المريخ في الميزان[٥] في بيت العاقبة و هذا يدل على نكبة المعقود له و عرفت أمير المؤمنين ذلك لئلا يعتب علي إذا وقف على هذا من غيري.

فكتب إلي إذا قرأت جوابي إليك فاردده إلي مع الخادم و نفسك أن يقف أحد على ما عرفتنيه و أن[٦] يرجع ذو الرئاستين عن عزمه لأنه إن فعل ذلك ألحقت الذنب بك و علمت أنك سببه.

قال فضاقت علي الدنيا و تمنيت أني ما كنت كتبت إليه ثم بلغني أن الفضل بن سهل ذا الرئاستين قد تنبه على الأمر و رجع عن عزمه و كان حسن العلم بالنجوم فخفت و الله على نفسي و ركبت إليه فقلت له أتعلم في السماء نجما أسعد من المشتري قال لا قلت أفتعلم أن في الكواكب نجما يكون في حال أسعد منها في شرفها قال لا فقلت فامض[٧] العزم على رأيك[٨] إذ كنت تعقده و سعد الفلك في أسعد حالاته فأمضى الأمر على ذلك فما علمت أني من أهل الدنيا حتى وقع العقد[٩] فزعا من المأمون[١٠].

بيان: قوله على خلافه أي خلاف الفضل قوله و نفسك أي احذر نفسك و احفظها.

٩ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه‌السلام] الهمداني و المكتب و الوراق جميعا عن علي بن إبراهيم قال حدثني ياسر الخادم لما رجع من خراسان بعد وفاة أبي الحسن الرضاعليه‌السلام بطوس بأخباره كلها قال علي بن إبراهيم و حدثني الريان بن

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ج ١ ص ٢٠ ـ ٢٨.
(٢) في المصدر: ««ببوران» بدل «بتوران».
(٣) كلمة: «أبي» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر: «ينعقد».
(٥) في المصدر اضافة: «الذى هو الرابع ووتد الارض» بين معقوفتين.
(٦) في المصدر: «او ان» بدل «و ان».
(٧) في المصدر: «فامضي».
(٨) في المصدر: «ذلك» بدل «رأيك».
(٩) في المصدر: «العهد» بدل «العقد».
(١٠) عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ج ٢ ص ١٤٧ ـ ١٤٨.

الصلت و كان من رجال الحسن بن سهل و حدثني أبي عن محمد بن عرفة و صالح بن سعيد الراشديين[1] كل هؤلاء حدثوا بأخبار أبي الحسنعليه السلام و قالوا لما انقضى أمر المخلوع و استوى أمر المأمون كتب إلى الرضاعليه السلام يستقدمه إلى خراسان فاعتل عليه الرضاعليه السلام بعلل كثيرة فما زال المأمون يكاتبه و يسأله حتى علم الرضاعليه السلام أنه لا يكف عنه فخرج و أبو جعفرعليه السلام له سبع سنين فكتب إليه المأمون لا تأخذ على طريق الكوفة و قم فحمل على طريق البصرة و الأهواز و فارس حتى وافى مرو.

١٣٤/٤٩ فلما وافى مرو عرض عليه المأمون أن يتقلد الإمرة و الخلافة فأبى الرضاعليه السلام في ذلك و جرت في هذا مخاطبات كثيرة و بقوا في ذلك نحوا من شهرين كل ذلك يأبى عليه أبو الحسن علي بن موسىعليه السلام أن يقبل ما يعرض عليه.

فلما أكثر الكلام و الخطاب في هذا قال المأمون فولاية العهد فأجابه إلى ذلك و قال له على شروط أسألكها[2] فقال المأمون سل ما شئت قالوا فكتب الرضاعليه السلام إني أدخل في ولاية العهد على أن لا آمر و لا أنهى و لا أقضي و لا أغير شيئا مما هو قائم و تعفيني عن ذلك كله فأجابه المأمون إلى ذلك و قبلها على كل هذه الشروط و دعا المأمون القواد[3] و القضاة و الشاكرية[4] و ولد العباس إلى ذلك فاضطربوا عليه فأخرج أموالا كثيرة و أعطى القواد و أرضاهم إلا ثلاثة نفر من قواده أبوا ذلك أحدهم[5] الجلودي و علي بن عمران[6] و ابن مويس[7] فإنهم أبوا أن يدخلوا في بيعة الرضاعليه السلام فحبسهم و بويع للرضاعليه السلام و كتب بذلك إلى البلدان و ضربت الدنانير و الدراهم باسمه و خطب له على المنابر و أنفق المأمون على ذلك أموالا كثيرة.

فلما حضر العيد بعث المأمون إلى الرضاعليه السلام يسأله أن يركب و يحضر العيد و يخطب لتطمئن قلوب الناس و يعرفوا فضله و تقر قلوبهم على هذه الدولة المباركة فبعث إليه الرضاعليه السلام و قال قد علمت ما كان بيني و بينك من الشروط في دخولي في هذا الأمر فقال المأمون إنما أريد بهذا أن يرسخ في قلوب العامة و الجند و الشاكرية هذا الأمر فتطمئن قلوبهم و يقروا بما فضلك الله تعالى به فلم يزل يراده الكلام في ذلك.

١٣٥/٤٩ فلما ألح عليه قال يا أمير المؤمنين إن أعفيتني من ذلك فهو أحب إلي و إن لم تعفني خرجت كما كان يخرج رسول اللهصلى الله عليه وآله و كما خرج أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام قال المأمون اخرج كما تحب و أمر المأمون القواد و الناس أن يبكروا إلى باب أبي الحسنعليه السلام فقعد الناس لأبي الحسنعليه السلام في الطرقات و السطوح من الرجال و النساء و الصبيان و اجتمع القواد على باب الرضاعليه السلام.

فلما طلعت الشمس قام الرضافاغتسل و تعمم بعمامة بيضاء من قطن و ألقى طرفا منها على صدره و طرفا بين كتفيه و تشمر ثم قال لجميع مواليه افعلوا مثل ما فعلت ثم أخذ بيده عكازة و خرج و نحن بين يديه و هو حاف قد شمر سراويله إلى نصف الساق و عليه ثياب مشمرة.

فلما قام و مشينا بين يديه رفع رأسه إلى السماء و كبر أربع تكبيرات فخيل إلينا أن الهواء و الحيطان تجاوبه و القواد و الناس على الباب قد تزينوا و لبسوا السلاح و تهيئوا بأحسن هيئة فلما طلعنا عليهم بهذه الصورة حفاة قد تشمرنا و طلع الرضا وقف وقفة على الباب و قال الله أكبر الله أكبر الله أكبر على ما هدانا الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام و الحمد لله على ما أبلانا و رفع بذلك صوته و رفعنا أصواتنا.

فتزعزعت مرو من البكاء و الصياح فقالها ثلاث مرات فسقط القواد عن دوابهم و رموا بخفافهم لما نظروا إلى أبي الحسنعليه السلام و صارت مرو ضجة واحدة و لم يتمالك الناس من البكاء و الضجة.

فكان أبو الحسنعليه السلام يمشي و يقف في كل عشرة خطوات وقفة يكبر الله أربع مرات فيتخيل[8] إلينا أن السماء و الأرض و الحيطان تجاوبه و بلغ المأمون ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو الرئاستين يا أمير المؤمنين إن بلغ الرضا

---

(١) في المصدر: «الراشدی».
(٢) في المصدر: «اسألها».
(٣) في المصدر اضافة: «والولاة».
(٤) الشاكرية جمع الشاكری.
(٥) في المصدر اضافة: «عيسى».
(٦) في المصدر: «و علی بن أبي عمران».
(٧) في المصدر: «أبو يونس» بدل «ابن مويس».
(٨) في المصدر: «فتخيّل».

المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس فالرأي أن تسأله أن يرجع فبعث إليه المأمون فسأله الرجوع فدعا أبو الحسن عليه السلام بخفه فلبسه و رجع[1].

١٣٦/٤٩ شا: [الإرشاد] علي بن إبراهيم عن ياسر و الريان قال لما حضر العيد و ساق الحديث إلى آخره[2].

بيان: العكازة بضم العين و تشديد الكاف عصا في أسفلها حديدة و التزعزع التحرك الشديد.

١٠ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن محمد بن نصير عن الحسن بن موسى قال روى أصحابنا عن الرضا عليه السلام أنه قال له رجل أصلحك الله كيف صرت إلى ما صرت إليه من المأمون و كأنه أنكر ذلك عليه فقال له أبو الحسن الرضا عليه السلام يا هذا أيهما أفضل النبي أو الوصي قال لا بل النبي قال فأيهما أفضل مسلم أو مشرك قال لا بل مسلم قال فإن العزيز عزيز مصر كان مشركا و كان يوسف نبيا و إن المأمون مسلم و أنا وصي و يوسف سأل العزيز أن يوليه حين قال ﴿اجْعَلْنِي عَلىٰ خَزٰائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ و أنا أجبرت على ذلك[3].

شي: [تفسير العياشي] عن الحسن بن موسى مثله[4].

١١ـ شا: [الإرشاد] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن جده يحيى بن الحسن عن موسى بن سلمة قال كنت بخراسان مع محمد بن جعفر فسمعت أن ذا الرئاستين الفضل بن سهل خرج ذات يوم و هو يقول وا عجبا لقد رأيت عجبا سلوني ما رأيت فقالوا ما رأيت[5] أصلحك الله قال رأيت أمير المؤمنين يقول لعلي بن موسى عليه السلام قد رأيت أن أقلدك أمر[6] المسلمين و أفسخ ما في رقبتي و أجعله في رقبتك و رأيت علي بن موسى عليه السلام يقول له الله الله لا طاقة لي بذلك و لا قوة فما رأيت خلافة قط كانت أضيع منها أمير المؤمنين يتفصى منها و يعرضها على علي بن موسى و علي بن موسى يرفضها و يأبى[7].

١٣٧/٤٩ **١٢ـ ن:** [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الهمداني عن علي بن إبراهيم عن الريان بن الصلت قال أكثر الناس في بيعة الرضا عليه السلام من القواد و العامة و من لا يحب ذلك و قالوا إن هذا من تدبير الفضل بن سهل ذي الرئاستين فبلغ المأمون ذلك فبعث إلي في جوف الليل فصرت إليه فقال يا ريان بلغني أن الناس يقولون إن بيعة الرضا عليه السلام كانت من تدبير الفضل بن سهل فقلت يا أمير المؤمنين يقولون هذا قال ويحك يا ريان أيجسر أحد أن يجيء إلى خليفة[8] قد استقامت له الرعية و القواد و استوت له الخلافة فيقول له ادفع الخلافة من يدك إلى غيرك أيجوز هذا في العقل قلت له لا و الله يا أمير المؤمنين ما يجسر على هذا أحد قال لا و الله ما كان كما يقولون و لكن سأخبرك بسبب ذلك.

أنه لما كتب إلي محمد أخي يأمرني بالقدوم عليه فأبيت عليه عقد لعلي بن عيسى بن هامان[9] و أمره أن يقيدني بقيد و يجعل الجامعة في عنقي فورد علي بذلك الخبر و بعثت هرثمة بن أعين إلى سجستان و كرمان و ما والاهما فأفسد علي أمري و انهزم هرثمة و خرج صاحب السرير و غلب على كور خراسان من ناحيته فورد علي هذا كله في أسبوع.

فلما ورد ذلك علي لم يكن لي قوة بذلك و لا كان لي مال أتقوى به و رأيت من قوادي و رجالي الفشل و الجبن أردت أن ألحق بملك كابل فقلت في نفسي ملك كابل رجل كافر و يبذل محمد له الأموال فيدفعني إلى يده فلم أجد وجها أفضل من أن أتوب إلى الله عز و جل من ذنوبي و أستعين به على هذه الأمور و أستجير بالله عز و جل فأمرت بهذا البيت و أشار إلى بيت تكنس[10] و صببت علي الماء و لبست ثوبين أبيضين و صليت أربع ركعات قرأت فيها من القرآن ما حضرني و دعوت الله عز و جل و استجرت به و عاهدته عهدا وثيقا بنية صادقة إن أفضى الله بهذا الأمر إلي و كفاني عاديته و هذه الأمور الغليظة أن أضع هذا الأمر في موضعه الذي وضعه الله عز و جل فيه.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ١٤٩ ـ ١٥١.
(٢) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢٦٤ ـ ٢٦٧.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ١٣٨، و الآية من سورة يوسف: ٥٥.
(٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٨٠.
(٥) في الإرشاد اضافة: «المأمون».
(٦) في الإرشاد: «امور» بدل «امر».
(٧) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢٦٠ و عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ١٤١.
(٨) في المصدر اضافة: «و ابن خليفة».
(٩) في المصدر: «هامان» بدل «ماهان».
(١٠) في المصدر: «فكنس» بدل «تكنس».

١٣٨/٤٩ ثم قوى فيه قلبي فبعثت طاهرا إلى علي بن عيسى بن هامان فكان من أمره ما كان و رددت هرثمة إلى رافع بن أعين فظفر به و قتله و بعثت إلى صاحب السرير فهادنته و بذلت له شيئا حتى رجع فلم يزل أمري يقوى حتى كان من أمر محمد ما كان و أفضى الله إلي بهذا الأمر و استوى لي.

فلما وافى الله عز و جل لي بما عاهدته عليه أحببت أن أفي لله تعالى بما عاهدته فلم أر أحدا أحق بهذا الأمر من أبي الحسن الرضاعليه السلام فوضعتها فيه فلم يقبلها إلا على ما قد علمت فهذا كان سببها.

فقلت وفق الله أمير المؤمنين فقال يا ريان إذا كان غدا و حضر الناس فاقعد بين هؤلاء القواد و حدثهم بفضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام فقلت يا أمير المؤمنين ما أحسن من الحديث شيئا إلا ما سمعته منك فقال سبحان الله ما أجد أحدا يعينني على هذا الأمر لقد هممت أن أجعل أهل قم شعاري و دثاري.

فقلت يا أمير المؤمنين أنا أحدث عنك بما سمعته منك من الأخبار فقال نعم حدث عني بما سمعته مني من الفضائل فلما كان من الغد قعدت بين القواد في الدار فقلت حدثني أمير المؤمنين عن أبيه عن آبائه أن رسول اللهصلى الله عليه وآله قال من كنت مولاه فعلي مولاه حدثني أمير المؤمنين عن أبيه عن آبائه قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله علي مني بمنزلة هارون من موسى و كنت أخلط الحديث بعضه ببعض لا أحفظه على وجهه.

و حدثت بحديث خيبر و بهذه الأحاديث المشهورة فقال لي عبد الله بن مالك الخزاعي رحم الله عليا كان رجلا صالحا و كان المأمون قد بعث غلاما إلى المجلس[1] يسمع الكلام فيؤديه إليه قال الريان فبعث إلي المأمون فدخلت إليه فلما رآني قال يا ريان ما أرواك للأحاديث و أحفظك لها ثم قال قد بلغني ما قال اليهودي عبد الله بن مالك في قوله رحم الله عليا كان رجلا صالحا و الله لأقتلنه إن شاء الله.

١٣٩/٤٩ وكان هشام بن إبراهيم الراشدي الهمداني من أخص الناس عند الرضاعليه السلام من قبل أن يحمل و كان عالما أديبا لبيبا و كانت أمور الرضاعليه السلام تجري من عنده و على يده و يصير الأموال من النواحي كلها إليه قبل حمل أبي الحسنعليه السلام فلما حمل أبو الحسنعليه السلام اتصل هشام بن إبراهيم بذي الرئاستين فقربه ذو الرئاستين و أدناه فكان ينقل أخبار الرضاعليه السلام إلى ذي الرئاستين و المأمون فحظي بذلك عندهما و كان لا يخفي عليهما من أخباره شيئا.

فولاه المأمون حجابة الرضاعليه السلام و كان لا يصل إلى الرضاعليه السلام إلا من أحب و ضيق على الرضاعليه السلام فكان من يقصده من مواليه لا يصل إليه و كان لا يتكلم الرضاعليه السلام في داره بشيء إلا أورده هشام على المأمون و ذي الرئاستين و جعل المأمون العباس ابنه في حجر هشام و قال أدبه فسمي هشام العباسي لذلك قال:

و أظهر ذو الرئاستين عداوة شديدة لأبي الحسنعليه السلام و حسده على ما كان المأمون يفضله به فأول ما ظهر لذي الرئاستين من أبي الحسنعليه السلام أن ابنة عم المأمون كانت تحبه و كان يحبها و كان مفتح[2] باب حجرتها إلى مجلس المأمون و كانت تميل إلى أبي الحسنعليه السلام و تحبه و تذكر ذا الرئاستين و تقع فيه فقال ذو الرئاستين حين بلغه ذكرها له لا ينبغي أن يكون باب دار النساء مشرعا إلى مجلسك فأمر المأمون بسده.

١٤٠/٤٩ وكان المأمون يأتي الرضاعليه السلام يوما و الرضاعليه السلام يأتي المأمون يوما و كان منزل أبي الحسنعليه السلام بجنب منزل المأمون فلما دخل أبو الحسنعليه السلام إلى المأمون و نظر إلى الباب مسدودا قال يا أمير المؤمنين ما هذا الباب الذي سددته فقال رأى الفضل ذلك و كرهه فقال الرضاعليه السلام إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ما للفضل و الدخول بين أمير المؤمنين و حرمه قال فما ترى قال فتحه و الدخول على ابنة عمك و لا تقبل قول الفضل فيما لا يحل و لا يسع فأمر المأمون بهدمه و دخل على ابنة عمه فبلغ الفضل ذلك فغمه[3].

١٣ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] الهمداني عن علي بن إبراهيم عن ياسر الخادم قال كان الرضاعليه السلام إذا رجع يوم الجمعة من الجامع و قد أصابه العرق و الغبار رفع يديه و قال اللهم إن كان فرجي مما أنا فيه بالموت فعجل لي الساعة و لم يزل مغموما مكروبا إلى أن قبض صلوات الله عليه[4].

---

(١) في المصدر: «مجلسنا» بدل «المجلس».
(٢) في المصدر: «ينفتح» بدل «مفتح».
(٣) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ١٥١ ـ ١٥٤.
(٤) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ١٥.

١٤ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] الدقاق عن الأسدي عن البرمكي عن محمد بن عرفة قال قلت للرضاعليه السلام يا ابن رسول الله ما حملك على الدخول في ولاية العهد فقال ما حمل جدي أمير المؤمنين‌عليه السلام على الدخول في الشورى[١].

بيان: أي لئلا ييأس الناس من خلافتنا و يعلموا بإقرار المخالف إن لنا في هذا الأمر نصيبا و يحتمل أن يكون التشبيه في أصل الاشتمال على المصالح الخفية.

١٥ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] الوراق عن علي عن أبيه عن الهروي قال و الله ما دخل الرضاعليه السلام في هذا الأمر طائعا و قد حمل إلى الكوفة مكرها ثم أشخص منها على طريق البصرة و فارس إلى مرو[٢].

١٦ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] البيهقي عن الصولي عن محمد بن يزيد النحوي عن ابن أبي عبدون عن أبيه قال لما بايع المأمون الرضاعليه السلام بالعهد أجلسه إلى جانبه فقام العباس الخطيب فتكلم فأحسن ثم ختم ذلك بأن أنشد:

لا بد للناس من شمس ومن قمر فأنت شمس وهذا ذلك القمر[٣]

١٤١/٤٩ **١٧ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] البيهقي عن الصولي عن أحمد بن محمد بن إسحاق عن أبيه قال لما بويع الرضاعليه السلام بالعهد اجتمع الناس إليه يهنئونه فأومأ إليهم فأنصتوا ثم قال بعد أن استمع كلامهم:**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الحمد لله الفعال لما يشاء لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ و لا راد لقضائه ﴿يَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ ما تُخْفِي الصُّدُورُ﴾[٤] و صلى الله على محمد في الأولين و الآخرين و على آله الطيبين[٥] أقول و أنا علي بن موسى بن جعفر إن أمير المؤمنين عضده الله بالسداد و وفقه للرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره فوصل أرحاما قطعت و آمن أنفسا[٦] فزعت بل أحياها و قد تلفت و أغناها إذا افتقرت مبتغيا رضا رب العالمين لا يريد جزاء من غيره[٧] وَ سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ و لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ.

و أنه جعل إلي عهده و الإمرة الكبرى إن بقيت بعده فمن حل عقدة أمر الله تعالى بشدها و فصم عروة أحب الله إيثاقها فقد أباح حريمه و أحل حرمه إذ[٨] كان بذلك زاريا على الإمام منهتكا حرمة الإسلام بذلك جرى السالف فصبر منه على الفلتات و لم يتعرض بعدها على العزمات خوفا من شتات الدين و اضطراب حمل[٩] المسلمين و لقرب أمر الجاهلية و رصد المنافقين فرصة تنتهز و بائقة تبتدر ﴿وَ ما أَدْرِي ما يُفْعَلُ بِي وَ لا بِكُمْ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَ هُوَ خَيْرُ الْفاصِلِينَ﴾[١٠].

بيان: قوله‌عليه السلام زاريا أي عاتبا ساخطا غير راض و السالف أبو بكر أي جرى بنقض العهد و يحتمل أمير المؤمنين‌عليه السلام أي وقع عليه نقض بيعته و إنكار حقه فصبر أي أمير المؤمنين‌عليه السلام و يمكن أن يقرأ على المجهول و قال الجزري و منه حديث عمر إن بيعة أبي بكر فلتة وقى الله شرها أراد بالفلتة الفجأة و الفلتة كل شيء فعل من غير روية و إنما بودر بها خوف انتشار الأمر[١١] انتهى. و الضمير في بعدها راجع إلى الفلتات و العزمات الحقوق الواجبة اللازمة له‌عليه السلام أو ما عزموا عليه بعد تلك الفلتة.

١٤٢/٤٩ **١٨ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] البيهقي عن الصولي قال حدثني محمد بن أبي الموج أبو الحسين[١٢] الرازي قال سمعت أبي يقول حدثني من سمع الرضاعليه السلام يقول الحمد لله الذي حفظ منا ما ضيع الناس و رفع منا ما وضعوه حتى قد لعنا على منابر الكفر ثمانين عاما و كتمت فضائلنا و بذلت الأموال في الكذب علينا و الله عز و جل يأبى لنا إلا أن يعلي ذكرنا و يبين فضلنا و الله ما هذا بنا و إنما هو برسول الله‌صلى الله عليه وآله و قرابتنا منه حتى صار أمرنا و ما نروي عنه أنه سيكون بعدنا من أعظم آياته و دلالات نبوته[١٣].**

---

(١) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ١٤٠.
(٢) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ١٤١.
(٣) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ١٤٦.
(٤) سورة غافر، آية: ١٩.
(٥) في المصدر اضافة: «الطاهرين».
(٦) في المصدر: «نفوساً».
(٧) في المصدر: «الا من عنده» بدل «من غيره».
(٨) في المصدر: «اذا» بدل «اذ».
(٩) في المصدر: «حبل» بدل «حمل».
(١٠) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ١٤٦ ـ ١٤٧، و الايتين من سورة الاحقاف: ٩، و الانعام: ٥٧.
(١١) النهاية ج ٣ ص ٤٦٧.
(١٢) في المصدر: «ابن الحسين» بدل «ابو الحسين».
(١٣) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ١٦٤ ـ ١٦٥.



بيان: قوله عليه السلام ما هذا بنا أي استخفافهم أو رفعه تعالى أو هما معا.

١٤٣/٤٩

١٩-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] قد ذكر قوم أن الفضل بن سهل أشار على المأمون بأن يجعل علي بن موسى الرضا عليه السلام ولي عهده منهم أبو علي الحسين بن أحمد السلامي فإنه ذكر ذلك في كتابه الذي صنفه في أخبار خراسان قال فكان الفضل بن سهل ذو الرئاستين وزير المأمون و مدبر أموره و كان مجوسيا فأسلم على يدي يحيى بن خالد البرمكي و صحبه و قيل بل أسلم سهل والد الفضل على يدي المهدي و إن الفضل اختاره يحيى بن خالد البرمكي لخدمة المأمون و ضمه إليه فتغلب عليه و استبد بالأمر دونه.

و إنما لقب بذي الرئاستين لأنه تقلد الوزارة و رئاسة الجند فقال الفضل حين استخلف المأمون يوما لبعض من كان يعاشره أين يقع فعلي فيما أتيته من فعل[1] أبي مسلم فيما أتاه فقال إن أبا مسلم حولها من قبيلة إلى قبيلة و أنت حولتها من أخ إلى أخ و بين الحالتين ما تعلمه.

قال الفضل فإني أحولها من قبيلة إلى قبيلة ثم أشار على المأمون بأن يجعل علي بن موسى الرضا عليه السلام ولي عهده فبايعه و أسقط بيعة المؤتمن أخيه.

وكان علي بن موسى الرضا عليه السلام ورد على المأمون و هو بخراسان سنة مائتين على طريق البصرة و فارس مع رجاء بن أبي الضحاك و كان الرضا عليه السلام متزوجا بابنة المأمون فلما بلغ خبره العباسيين ببغداد ساءهم ذلك فأخرجوا إبراهيم بن المهدي و بايعوه بالخلافة ففيه يقول دعبل الخزاعي.

يـا مـعشر الأجناد لا تـقنطوا	خذوا عطاياكـم و لا تـسخطوا
فســوف يـعطيكم حـنينية	يـلذها الأمـرد و الأشـمطو
المـعبديات[2] لقـوادكـم	لا تـدخل الكـيس و لا تـربطو
هكـذا يـرزق أصـحابه	خـليفة مـصحفه البـربط

و ذلك أن إبراهيم المهدي كان مولعا بضرب العود منهمكا بالشراب فلما بلغ المأمون خبر إبراهيم علم أن الفضل بن سهل أخطأ عليه و أشار بغير الصواب فخرج من مرو منصرفا إلى العراق و احتال على الفضل بن سهل حتى قتله غالب خال المأمون في الحمام بسرخس مغافصة في شعبان سنة ثلاث و مائتين و احتال[3] على علي بن موسى الرضا عليه السلام حتى سم في علة كانت أصابته فمات و أمر بدفنه بسناباد من طوس بجنب قبر الرشيد و ذلك في صفر ثلاث و مائتين و كان ابن اثنتين و خمسين سنة و قيل ابن خمس و خمسين سنة.

هذا ما حكاه أبو علي الحسين بن أحمد السلامي في كتابه و الصحيح عندي أن المأمون إنما ولاه العهد و بايع له للنذر الذي قد تقدم ذكره و أن الفضل بن سهل لم يزل معاديا و مبغضا له و كارها لأمره لأنه كان من صنائع آل برمك و مبلغ سن الرضا عليه السلام تسع و أربعون سنة و ستة أشهر و كانت وفاته في سنة ثلاث و مائتين كما قد أسندته في هذا الكتاب[4].

بيان: قوله حنينية أي نغمة حنينية من الحنين بمعنى الشوق و الطرب و في بعض النسخ حبيبية بالباءين الموحدتين و على التقديرين إشارة إلى نغمة من النغمات و الأظهر أنه حسينية كما في بعض النسخ و هي نغمة معروفة و الشمط بياض الرأس يخالطه سواد.

و المعبديات نغمة معروفة و غافصه فاجأه و أخذه على غرة.

١٤٤/٤٩

٢٠-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن معاوية بن حكيم عن معمر بن خلاد قال قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام قال لي المأمون يا أبا الحسن انظر بعض من تثق به توليه[5] هذه البلدان التي قد فسدت علينا فقلت له تفي لي و أفي لك فإني إنما دخلت فيما دخلت على أن لا آمر فيه و لا أنهى و لا أعزل و لا

(١) في المصدر: «فعال» بدل «فعل».
(٢) سيأتي معناه في «بيان» المؤلف بعد هذا.
(٣) في المصدر اضافة: «المأمون».
(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ١٦٥ ـ ١٦٦.
(٥) في المصدر: «نولّيه» بدل «توليه».

أولي و لا أسير[1] حتى يقدمني الله قبلك فو الله إن الخلافة لشيء ما حدثت به نفسي و لقد كنت بالمدينة أتردد في طرقها على دابتي و إن أهلها و غيرهم يسألوني الحوائج فأقضيها لهم فيصيرون كالأعمام لي و إن كتبي لنافذة في الأمصار و ما زدتني في نعمة هي علي من ربي فقال أفي لك[2].

۲۱ـ ع: [علل الشرائع] ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] الحسين بن أحمد الرازي عن علي بن محمد ماجيلويه عن البرقي عن أبيه قال أخبرني الريان بن شبيب خال المعتصم أخو ماردة أن المأمون لما أراد أن يأخذ البيعة لنفسه بإمرة المؤمنين و للرضاعليه السلام بولاية العهد و للفضل بن سهل بالوزارة أمر بثلاثة كراسي فنصبت لهم فلما قعدوا عليها أذن للناس فدخلوا يبايعون فكانوا يصفقون بأيمانهم على أيمان الثلاثة من أعلى الإبهام إلى الخنصر[3] و يخرجون حتى بايع في آخر الناس فتى من الأنصار فصفق بيمينه من الخنصر إلى أعلى الإبهام فتبسم أبو الحسن الرضاعليه السلام ثم قال كل من بايعنا بايع بفسخ البيعة غير هذا الفتى فإنه بايعنا بعقدها.

فقال المأمون و ما فسخ البيعة من عقدها قال أبو الحسنعليه السلام عقد البيعة هو من أعلى الخنصر إلى أعلى الإبهام و فسخها من أعلى الإبهام إلى أعلى الخنصر قال فماج الناس في ذلك و أمر المأمون بإعادة الناس إلى البيعة على ما وصفه أبو الحسنعليه السلام و قال الناس كيف يستحق الإمامة من لا يعرف عقد البيعة إن من علم لأولى بها ممن لا يعلم قال فحمله ذلك على ما فعله من سمه[4].

١٤٥/٤٩

۲۲ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] روى محمد بن عبد الله الأفطس قال دخلت على المأمون فقربني و حياني ثم قال رحم الله الرضاعليه السلام ما كان أعلمه لقد أخبرني بعجب سألته ليلة و قد بايع له الناس فقلت جعلت فداك أرى لك أن تمضي إلى العراق و أكون خليفتك بخراسان فتبسم ثم قال لا لعمري و لكنه من دون خراسان تدرجات[5] إن لنا هنا مكثا و لست ببارح حتى يأتيني الموت و منها المحشر لا محالة.

فقلت له جعلت فداك و ما علمك بذلك فقال علمي بمكاني كعلمي بمكانك قلت و أين مكاني أصلحك الله فقال لقد بعدت الشقة بيني و بينك أموت في المشرق و تموت بالمغرب فقلت صدقت و الله و رسوله أعلم و آل محمد فجهدت الجهد كله و أطمعته في الخلافة و ما سواها فما أطمعني في نفسه[6].

بيان: لعل التدرجات من قولهم أدرجه في أكفانه و قد مضى في باب المعجزات[7].

۲۳ـ شا: [الإرشاد] ذكر جماعة من أصحاب الأخبار و رواه السير من أيام الخلفاء أن المأمون لما أراد العقد للرضا علي بن موسىعليه السلام و حدث نفسه بذلك أحضر الفضل بن سهل و أعلمه بما قد عزم عليه من ذلك و أمره بالاجتماع مع أخيه الحسن بن سهل على ذلك ففعل و اجتمعا بحضرته فجعل الحسن يعظم ذلك عليه و يعرفه ما في إخراج الأمر من أهله عليه فقال له المأمون إني عاهدت الله أنني إن ظفرت بالمخلوع أخرجت الخلافة إلى أفضل آل أبي طالب و ما أعلم أحدا أفضل من هذا الرجل على وجه الأرض.

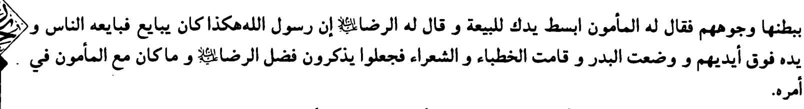
فلما رأى الفضل و الحسن عزيمته على ذلك أمسكا عن معارضته فأرسلهما إلى الرضاعليه السلام فعرضا عليه ذلك فامتنع منه فلم يزالا به حتى أجاب فرجعا إلى المأمون فعرفاه إجابته فسر بذلك و جلس للخاصة في يوم خميس و خرج الفضل بن سهل و أعلم الناس برأي المأمون في علي بن موسى و أنه قد ولاه عهده و سماه الرضا و أمرهم بلبس الخضرة و العود لبيعته في الخميس على أن يأخذوا رزق سنة.

١٤٦/٤٩

فلما كان ذلك اليوم ركب الناس على طبقاتهم من القواد و الحجاب و القضاة و غيرهم في الخضرة و جلس المأمون و وضع للرضاعليه السلام وسادتين عظيمتين حتى لحق بمجلسه و فرشه و أجلس الرضاعليه السلام عليهما في الخضرة و عليه عمامة و سيف ثم أمر ابنه العباس بن المأمون أن يبايع له أول الناس فرفع الرضا يده فتلقى بظهرها وجه نفسه و

---

(۱) في المصدر: «أشير».
(۲) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ۲ ص ۱٦٦ ـ ۱٦۷.
(۳) في العلل: «الى اعلى الخنصر».
(٤) علل الشرائع ص ۲۳۹ باب ۱۷٤ حديث ۱، و عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ۲ ص ۲۳۸.
(٥) في المصدر: «بدرجات».
(٦) الغيبة للطوسي ص ۷۳ ـ ۷٤.
(۷) راجع ج ٤۹ ص ٥۷ رقم ۷٤ من المطبوعة.



ببطنها وجوههم فقال له المأمون ابسط يدك للبيعة و قال له الرضا عليه السلام إن رسول الله هكذا كان يبايع فبايعه الناس و يده فوق أيديهم و وضعت البدر و قامت الخطباء و الشعراء فجعلوا يذكرون فضل الرضا عليه السلام و ما كان مع المأمون في أمره.

ثم دعا أبو عباد بالعباس بن المأمون فوثب فدنا من أبيه فقبل يده و أمره بالجلوس ثم نودي محمد بن جعفر بن محمد فقال له الفضل بن سهل قم فقام و مشى حتى قرب من المأمون و وقف و لم يقبل يده فقيل له امض فخذ جائزتك و ناداه المأمون ارجع يا أبا جعفر إلى مجلسك فرجع ثم جعل أبو عباد يدعو بعلوي و عباسي فيقبضان جوائزهما حتى نفدت الأموال.

ثم قال المأمون للرضا عليه السلام اخطب الناس و تكلم فيهم فحمد الله و أثنى عليه و قال لنا عليكم حق[1] برسول الله صلى الله عليه وآله و لكم علينا حق به فإذا أنتم أديتم إلينا ذلك وجب علينا الحق لكم و لا يذكر عنه غير هذا في ذلك المجلس و أمر المأمون فضربت الدراهم فطبع عليها اسم الرضا و زوج إسحاق بن موسى بن جعفر بنت عمه إسحاق بن جعفر بن محمد و أمره فحج بالناس و خطب للرضا عليه السلام في بلده[2] بولاية العهد.

١٤٧/٤٩

وروى أحمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن العلوي قال حدثني من سمع عبد الحميد[3] بن سعيد يخطب في تلك السنة على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينة فقال له في الدعاء له ولي عهد المسلمين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

ستة آباء هم من هم — أفضل من يشرب صوب الغمام

و ذكر المدائني عن رجاله قال لما جلس الرضا عليه السلام في الخلع بولاية العهد فأقام بين يديه الخطباء و الشعراء و خفقت الألوية على رأسه فذكر عن بعض من حضر ممن كان يختص بالرضا عليه السلام أنه قال كنت بين يديه في ذلك اليوم فنظر إلي و أنا مستبشر بما جرى فأومأ إلي أن ادن فدنوت منه فقال لي من حيث لا يسمعه غيري لا تشغل قلبك بهذا الأمر و لا تستبشر له[4] فإنه شيء لا يتم.

و كان فيمن ورد عليه من الشعراء دعبل بن علي الخزاعي فلما دخل عليه قال إني قد قلت قصيدة فجعلت على نفسي أن لا أنشدها على أحد قبلك فأمره بالجلوس حتى خف مجلسه ثم قال له هاتها قال فأنشده قصيدته التي أولها.

مدارس آيات خلت من تلاوة — ومنزل وحي مقفر العرصات

حتى أتى على آخرها فلما فرغ من إنشادها قام الرضا عليه السلام فدخل إلى حجرته و بعث إليه خادما بخرقة خز فيها ستمائة دينار و قال لخادمه قل له استعن بهذه في سفرك و أعذرنا فقال له دعبل لا و الله ما هذا أردت و لا له خرجت و لكن قل له اكسني ثوبا من أثوابك و ردها عليه فردها الرضا عليه السلام فقال له خذها و بعث إليه بجبة من ثيابه فخرج دعبل حتى ورد قم فلما رأوا الجبة معه أعطوه فيها ألف دينار فأبى عليهم فقال لا و الله و لا خرقة منها بألف دينار.

ثم خرج من قم فاتبعوه فقطعوا عليه الطريق و أخذوا الجبة و رجع إلى قم فكلمهم فيها فقالوا ليس إليها سبيل و لكن إن شئت فهذه ألف دينار و قال لهم و خرقة منها فأعطوه ألف دينار و خرقة منها[5].

بيان: الخلع بكسر الخاء و فتح اللام جمع الخلعة و خفق الألوية تحركها و اضطرابها.

١٤٨/٤٩

٢٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] ذكر أخبار البيعة نحوا مما مر و ذكر صورة خط الرضا عليه السلام على كتاب العهد نحوا مما سيأتي ثم قال و قال ابن المعتز.

وأعطاكم المأمون حق خلافة — لنا حقها لكنه جاد بالدنيا
فمات الرضا من بعد ما قد علمتم — ولاذت بنا من بعده مرة أخرى

وكان دخل عليه الشعراء فأنشد دعبل:

---

(١) في المصدر: «حقاً» و كذا في ما بعد.
(٢) في المصدر: «في كل بلد» بدل «في بلده»
(٣) في المصدر: «عبد الجبار» بدل «عبد الحميد».
(٤) في المصدر: «و لا تستبشر به».
(٥) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢٦٠ ـ ٢٦٤.

مدارس آيات خلت من تلاوة | ومنزل وحي مقفر العرصات

وأنشد إبراهيم بن العباس:

أزالت عزاء القلب بعد التجلد | مصارع أولاد النبي محمد

وأنشد أبو نواس:

مطهرون نقيات جيوبهم | تتلى الصلاة عليهم أينما ذكروا
من لم يكن علويا حين تنسبه | فما له في قديم الدهر مفتخر
و الله لما برا خلقا فأتقنه | صفاكم و اصطفاكم أيها البشر
فأنتم الملأ الأعلى و عندكم | علم الكتاب و ما جاءت به السور

فقال الرضاعليه السلام قد جئتنا بأبيات ما سبقك أحد إليها يا غلام هل معك من نفقتنا شيء فقال ثلاثمائة دينار فقال أعطها إياه ثم قال يا غلام سق إليه البغلة[1].

٢٥ـ كشف: [كشف الغمة] قال الفقير إلى الله تعالى علي بن عيسى أثابه الله و في سنة سبعين و ستمائة وصل من مشهده الشريف أحد قوامه و معه العهد الذي كتبه له المأمون بخط يده و بين سطوره و في ظهره بخط الإمام عليه السلام ما هو مسطور فقبلت مواقع أقلامه و سرحت طرفي في رياض كلامه و عددت الوقوف عليه من منن الله و إنعامه و نقلته حرفا فحرفا و هو بخط المأمون.

١٤٩/٤٩ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ هذا كتاب كتبه عبد الله بن هارون الرشيد أمير المؤمنين لعلي بن موسى بن جعفر ولي عهده أما بعد فإن الله عز و جل اصطفى الإسلام دينا و اصطفى له من عباده رسلا دالين و هادين إليه يبشر أولهم بآخرهم و يصدق تاليهم ماضيهم حتى انتهت نبوة الله إلى محمد صلى الله عليه وآله على فترة من الرسل و دروس من العلم و انقطاع من الوحي و اقتراب من الساعة فختم الله به النبيين و جعله شاهدا لهم و مهيمنا عليهم و أنزل عليه كتابه العزيز الذي لٰا يَأْتِيهِ الْبٰاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لٰا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ بما أحل و حرم و وعد و أوعد و حذر و أنذر و أمر به و نهى عنه ليكون له الحجة البالغة على خلقه لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ يَحْيىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ إِنَّ اللّٰهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ.

فبلغ عن الله رسالته و دعا إلى سبيله بما أمره به من الحكمة و الموعظة الحسنة و المجادلة بالتي هي أحسن ثم بالجهاد و الغلظة حتى قبضه الله إليه و اختار له ما عنده فلما انقضت النبوة و ختم الله بمحمد صلى الله عليه وآله الوحي و الرسالة جعل قوام الدين و نظام أمر المسلمين بالخلافة و إتمامها و عزها و القيام بحق الله تعالى فيها بالطاعة التي بها يقام فرائض الله و حدوده و شرائع الإسلام و سننه و يجاهد لها عدوه.

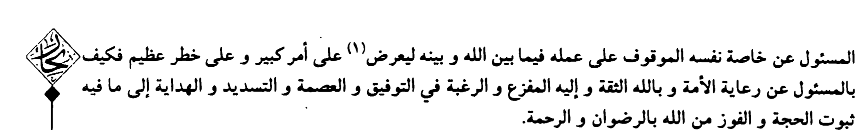
فعلى خلفاء الله طاعته فيما استحفظهم و استرعاهم من دينه و عباده و على المسلمين طاعة خلفائهم و معاونتهم على إقامة حق الله و عدله و أمن السبيل و حقن الدماء و صلاح ذات البين و جمع الألفة و في خلاف ذلك اضطراب حبل المسلمين و اختلالهم و اختلاف ملتهم و قهر دينهم و استعلاء عدوهم و تفرق الكلمة و خسران الدنيا و الآخرة.

فحق على من استخلفه الله في أرضه و ائتمنه على خلقه أن يجهد لله نفسه و يؤثر ما فيه رضا الله و طاعته و يعتد لما الله موافقه عليه و مسائله عنه و يحكم بالحق و يعمل بالعدل فيما حمله الله و قلده فإن الله عز و جل يقول لنبيه داود عليه السلام ﴿يٰا دٰاوُدُ إِنّٰا جَعَلْنٰاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النّٰاسِ بِالْحَقِّ وَ لٰا تَتَّبِعِ الْهَوىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ لَهُمْ عَذٰابٌ شَدِيدٌ بِمٰا نَسُوا يَوْمَ الْحِسٰابِ﴾.[2] و قال الله عز و جل ﴿فَوَ رَبِّكَ لَنَسْئَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمّٰا كٰانُوا يَعْمَلُونَ﴾[3].

١٥٠/٤٩ وبلغنا أن عمر بن الخطاب قال لو ضاعت سخلة بشاطئ الفرات لتخوفت أن يسألني الله عنها و ايم الله إن

---

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٦٢ ـ ٣٦٦ فصل «في مكارم اخلاقه و معالي اموره».
(٢) سورة ص، آية: ٢٦. (٣) سورة الحجر، آية: ٩٢.



المسئول عن خاصة نفسه الموقوف على عمله فيما بين الله و بينه ليعرض[1] على أمر كبير و على خطر عظيم فكيف بالمسئول عن رعاية الأمة و بالله الثقة و إليه المفزع و الرغبة في التوفيق و العصمة و التسديد و الهداية إلى ما فيه ثبوت الحجة و الفوز من الله بالرضوان و الرحمة.

و أنظر الأمة لنفسه و أنصحهم لله في دينه و عباده من خلائقه في أرضه من عمل بطاعة الله و كتابه و سنة نبيه صلى الله عليه و آله في مدة أيامه و بعدها و أجهد رأيه و نظره فيمن يوليه عهده و يختاره لإمامة المسلمين و رعايتهم بعده و ينصبه علما لهم و مفزعا في جمع ألفتهم و لم شعثهم و حقن دمائهم و الأمن بإذن الله من فرقتهم و فساد ذات بينهم و اختلافهم و رفع نزغ الشيطان و كيده عنهم فإن الله عز و جل جعل العهدِ بعد الخلافة من تمام أمر الإسلام و كماله و عزه و صلاح أهله و ألهم خلفاءه من توكيده لمن يختارونه له من بعدهم ما عظمت به النعمة و شملت فيه العافية و نقض الله بذلك مكر أهل الشقاق و العداوة و السعي في الفرقة و التربص للفتنة.

١٥١/٤٩ ولم يزل أمير المؤمنين منذ أفضت إليه الخلافة فاختبر بشاعة مذاقها و ثقل محملها و شدة مئونتها و ما يجب على من تقلدها من ارتباط طاعة الله و مراقبته فيما حمله منها فأنصب بدنه و أسهر عينه و أطال فكره فيما فيه عز الدين و قمع المشركين و صلاح الأمة و نشر العدل و إقامة الكتاب و السنة و منعه ذلك من الخفض و الدعة و مهنإ العيش علما بما الله سائله عنه و محبة أن يلقى الله مناصحا له في دينه و عباده و مختارا لولاية عهده و رعاية الأمة من بعده أفضل من يقدر عليه في دينه و ورعه و علمه و أرجاهم للقيام في أمر الله و حقه مناجيا الله بالاستخارة في ذلك و مسألته الهامة ما فيه رضاه و طاعته في آناء ليله و نهاره معملا في طلبه و التماسه في أهل بيته من ولد عبد الله بن العباس و علي بن أبي طالب فكره و نظره مقتصرا ممن علم حاله و مذهبه منهم على علمه و بالغا في المسألة عمن خفي عليه أمره جهده و طاقته.

حتى استقصى أمورهم معرفة و ابتلى أخبارهم مشاهدة و استبرأ أحوالهم معاينة و كشف ما عندهم مساءلة فكانت خيرته بعد استخارته لله و إجهاده نفسه في قضاء حقه في عباده و بلاده في البيتين جميعا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب لما رأى من فضله البارع و علمه النافع و ورعه الظاهر و زهده الخالص و تخليه من الدنيا و تسلمه من الناس.

و قد استبان له ما لم تزل الأخبار عليه متواطئة و الألسن عليه متفقة و الكلمة فيه جامعة و لما لم يزل يعرفه به من الفضل يافعا[2] و ناشئا و حدثا و مكتهلا فعقد له بالعقد و الخلافة من بعده واثقا بخيرة الله في ذلك إذ علم الله أنه فعله إيثارا له و للدين و نظرا للإسلام و المسلمين و طلبا للسلامة و ثبات الحجة و النجاة في اليوم الذي يَقُومُ النَّاسُ فيه لِرَبِّ الْعالَمِينَ.

و دعا أمير المؤمنين ولده و أهل بيته و خاصته و قواده و خدمه فبايعوا مسارعين[3] مسرورين عالمين بإيثار أمير المؤمنين طاعة الله على الهوى في ولده و غيرهم ممن هو أشبك منه رحما و أقرب قرابة و سماه الرضا إذ كان رضا عند أمير المؤمنين فبايعوا معشر أهل بيت أمير المؤمنين و من بالمدينة المحروسة من قواده و جنده و عامة المسلمين لأمير المؤمنين و للرضا من بعده علي بن موسى على اسم الله و بركته و حسن قضائه لدينه و عباده بيعة مبسوطة إليها أيديكم منشرحة لها صدوركم عالمين بما أراد أمير المؤمنين بها و آثر طاعة الله و النظر لنفسه و لكم فيها شاكرين لله على ما ألهم أمير المؤمنين من قضاء حقه في رعايتكم و حرصه على رشدكم و صلاحكم راجين عائدة ذلك في جمع ألفتكم و حقن دمائكم و لم شعثكم و سد ثغوركم و قوة دينكم و وقم[4] عدوكم و استقامة أموركم و سارعوا إلى طاعة الله و طاعة أمير المؤمنين فإنه الأمن إن سارعتم إليه و حمدتم الله عليه و عرفتم الحظ فيه إن شاء الله.

١٥٢/٤٩ وكتب بيده في يوم الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان سنة إحدى و مائتين.

صورة ما كان على ظهر العهد بخط الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام.

---

(١) في المصدر: «ليتعرّض».

(٢) في المصدر: «نافعاً» بدل «يافعاً».

(٣) في المصدر: «مسرعين» بدل «مسارعين».

(٤) في المصدر: «ورغم» بدل «ووقم».

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الفعال لما يشاء لٰا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ و لا راد لقضائه يَعْلَمُ خٰائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مٰا تُخْفِي الصُّدُورُ و صلى الله على نبيه محمد خاتم النبيين و آله الطيبين الطاهرين.

أقول و أنا علي بن موسى بن جعفر إن أمير المؤمنين عضده الله بالسداد و وفقه للرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره فوصل أرحاما قطعت و آمن نفوسا فزعت بل أحياها و قد تلفت و أغناها إذ افتقرت مبتغيا رضا رب العالمين لا يريد جزاء من غيره وَ سَيَجْزِي اللّٰهُ الشّٰاكِرِينَ و لٰا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ.

و إنه جعل إلي عهده و الإمرة الكبرى إن بقيت بعده فمن حل عقدة أمر الله بشدها و قصم عروة أحب الله إيثاقها فقد أباح حريمه و أحل محرمه إذكان بذلك زاريا على الإمام منتهكا حرمة الإسلام بذلك جرى السالف فصبر منه[1] على الفلتات و لم يعترض بعدها على العزمات خوفا على شتات الدين و اضطراب حبل المسلمين و لقرب أمر الجاهلية و رصد فرصة تنتهز و بائقة تبتدر.

و قد جعلت لله على نفسي إن استرعاني أمر المسلمين و قلدني خلافته العمل فيهم عامة و في بني العباس بن عبد المطلب خاصة بطاعته و طاعة رسولهﷺ و أن لا أسفك دما حراما و لا أبيح فرجا و لا مالا إلا ما سفكته حدوده و إباحته فرائضه و أن أتخير الكفاة جهدي و طاقتي و جعلت بذلك على نفسي عهدا مؤكدا يسألني الله عنه فإنه عز و جل يقول ﴿وَ أَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كٰانَ مَسْؤُلًا﴾[2].

١٥٣/٤٩ وإن أحدثت أو غيرت أو بدلت كنت للغير مستحقا و للنكال متعرضا و أعوذ بالله من سخطه و إليه أرغب في التوفيق لطاعته و الحول بيني و بين معصيته في عافية لي و للمسلمين.

و الجامعة و الجفر يدلان على ضد ذلك وَ مٰا أَدْرِي مٰا يُفْعَلُ بِي وَ لٰا بِكُمْ إِنِ الْحُكْمُ إِلّٰا لِلّٰهِ يقضي بالحق وَ هُوَ خَيْرُ الْفٰاصِلِينَ.

لكني امتثلت أمر أمير المؤمنين و آثرت رضاه و الله يعصمني و إياه و أشهدت الله على نفسي بذلك وَكَفىٰ بِاللّٰهِ شَهِيداً.

و كتبت بخطي بحضرة أمير المؤمنين أطال الله بقاءه و الفضل بن سهل و سهل بن الفضل و يحيى بن أكثم و عبد الله بن طاهر و ثمامة بن أشرس و بشر بن المعتمر و حماد بن النعمان في شهر رمضان سنة إحدى و مائتين.

الشهود على الجانب الأيمن شهد يحيى بن أكثم على مضمون هذا المكتوب ظهره و بطنه و هو يسأل الله أن يعرف أمير المؤمنين و كافة المسلمين بركة هذا العهد و الميثاق و كتب بخطه في التأريخ المبين فيه.

عبد الله بن طاهر بن الحسين أثبت شهادته فيه بتاريخه.

شهد حماد بن النعمان بمضمونه ظهره و بطنه و كتب بيده في تاريخه.

بشر بن المعتمر يشهد بمثل ذلك.

الشهود على الجانب الأيسر رسم أمير المؤمنين أطال الله بقاءه قراءة هذه الصحيفة التي هي صحيفة الميثاق نرجو أن نجوز بها الصراط ظهرها و بطنها بحرم سيدنا رسول اللهﷺ بين الروضة و المنبر على رءوس الأشهاد بمرأى و مسمع من وجوه بني هاشم و سائر الأولياء و الأحفاد بعد استيفاء شروط البيعة عليه بما أوجب أمير المؤمنين الحجة به على جميع المسلمين و لتبطل الشبهة التي كانت اعترضت آراء الجاهلين و مٰا كٰانَ اللّٰهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلىٰ مٰا أَنْتُمْ عَلَيْهِ و كتب الفضل بن سهل بأمر أمير المؤمنين بالتأريخ فيه[3].

١٥٤/٤٩ **بيان:** أقول: أخذنا أخبار كشف الغمة من نسخة قديمة مصححة كانت عليها إجازات العلماء الكرام و كان مكتوبا عليها في هذا الموضع على الهامش أشياء نذكرها و هي هذه و كتب بقلمه الشريف تحت قوله و الخلافة من بعده جعلت فداك و كتب تحت ذكر اسمهﷺ وصلتك رحم و جزيت خيرا

---

(١) في المصدر: «عنه» بدل «منه».

(٢) سورة الاسراء، آية: ٣٤.

(٣) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٣٣ ـ ٣٣٨.



و كتب عند تسميته بالرضا رضي الله عنك و أرضاك و أحسن في الدارين جزاك و كتب بقلمه الشريف تحت الثناء عليه أثنى الله عليك فأجمل و أجزل لديك الثواب فأكمل.

ثم كان على الهامش بعد ذلك العبد الفقير إلى الله تعالى الفضل بن يحيى عفا الله عنه قابلت المكتوب الذي كتبه الإمام علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه و على آله الطاهرين مقابلة بالذي كتبه الإمام المذكورعليه السلام حرفا فحرفا و ألحقت ما فات منه و ذكرت أنه من خطهعليه السلام و ذلك في يوم الثلاثاء مستهل المحرم من سنة تسع و تسعين و ستمائة الهلالية بواسط و الحمد لله على ذلك و له المنة انتهى.

قولهعليه السلام أن أتخير الكفاة أي أختار لكفاية أمور الخَلق و إمارتهم من يصلح لذلك قوله للغير هو بكسر الغين و فتح الياء اسم للتغيير قوله رسم أي كتب و أمر أن يقرأ هذه الصحيفة في حرم الرسولصلى الله عليه و آله.

٢٦ـكشف: [كشف الغمة] رأيت خطهعليه السلام في واسط سنة سبع و سبعين و ستمائة جوابا عما كتبه إليه المأمون و هو:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وصل كتاب أمير المؤمنين أطال الله بقاءه يذكر ما ثبت من الروايات و رسم أن أكتب له ما صح عندي من حال هذه الشعرة الواحدة و الخشبة التي لرحى اليد[1] لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليها و على أبيها و زوجها و بنيها فهذه الشعرة الواحدة شعرة من شعر رسول اللهصلى الله عليه و آله لا شبهة و لا شك و هذه الخشبة المذكورة لفاطمةعليها السلام لا ريب و لا شبهة و أنا قد تفحصت و تحديت و كتبت إليك فاقبل قولي فقد أعظم الله لك في هذا الفحص أجرا عظيما و بالله التوفيق و كتب علي بن موسى بن جعفر و علي سنة إحدى و مائتين من هجرة صاحب التنزيل جديصلى الله عليه و آله[2].

١٥٥/٤٩ **٢٧ـكا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن معمر بن خلاد قال قال لي أبو الحسن الرضاعليه السلام قال لي المأمون يا أبا الحسن لو كتبت إلى بعض من يطيعك في هذه النواحي التي قد فسدت علينا قال قلت له يا أمير المؤمنين إن وفيت لي وفيت لك إنما دخلت في هذا الأمر الذي دخلت فيه على أن لا آمر و لا أنهى و لا أولي و لا أعزل و ما زادني هذا الأمر الذي دخلت فيه في النعمة عندي شيئا و لقد كنت بالمدينة و كتابي ينفذ في المشرق و المغرب و لقد كنت أركب حماري و أمر في سكك المدينة و ما بها أعز مني و ما كان بها أحد يسألني حاجة يمكنني قضاؤها له إلا قضيتها له فقال لي أفي بذلك[3].**

٢٨ـن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] البيهقي عن الصولي عن المغيرة بن محمد عن هارون القزويني[4] قال لما جاءتنا بيعة المأمون للرضاعليه السلام بالعهد إلى المدينة خطب بها الناس عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي فقال في آخر خطبته أتدرون من ولي عهدكم هذا[5] علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالبعليهم السلام.

سبعة آباؤهم من[6] هم	**أخير[7] من يشرب صوب الغمام[8]**

تذييل: قال السيد المرتضى رضي الله عنه في كتاب تنزيه الأنبياء فإن قيل كيف تولىعليه السلام العهد للمأمون و تلك جهة لا يستحق الإمامة منها أوليس هذا إيهاما فيما يتعلق بالدين.

١٥٦/٤٩ **قلنا قد مضى من الكلام في سبب دخول أمير المؤمنين صلوات الله عليه في الشورى ما هو أصل لهذا الباب و جملته أن ذا الحق له أن يتوصل إليه من كل جهة و سبب لا سيما إذا كان يتعلق بذلك الحق تكليف عليه فإنه يصير واجبا عليه التوصل و التمحل بالتصرف[9] فالإمامة يستحقه[10] الرضاعليه السلام بالنص من آبائه عليهم السلام عليه، فإذا**

(١) في المصدر: «المد» بدل «اليد».
(٢) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٣٨ ـ ٣٣٩.
(٣) روضة الكافي ص ١٥١ حديث ١٣٤.
(٤) في المصدر: «الفروي» بدل «القزويني».
(٥) في المصدر اضافة: «فقالوا» لا، «قال»
(٦) في المصدر: «ما» بدل «من».
(٧) في المصدر: «هم خير» بدل «أخير».
(٨) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ١٤٥.
(٩) في المصدر: «و التحمّل و التصرّف».
(١٠) في المصدر: «في الإمامة مما يستحقه».

دفع عن ذلك و جعل إليه من وجه آخر أن يتصرف وجب عليه أن يجيب إلى ذلك الوجه ليصل منه إلى حقه.

و ليس في هذا إيهاما لأن الأدلة الدالة على استحقاقه‌عليه السلام للإمامة بنفسه يمنع من دخول الشبهة بذلك و إن كان فيه بعض الإيهام يحسنه[1] دفع الضرورة إليه كما حملته و آباءه‌عليهم السلام على إظهار مبايعة الظالمين و القول بـإمامتهم و لعله‌عليه السلام أجاب إلى ولاية العهد للتقية و الخوف لأنه لم يؤثر الامتناع على من ألزمه ذلك و حمله عليه فيفضي الأمر إلى المجاهرة و المباينة و الحال لا يقتضيها و هذا بين[2].

باب ١٤ سائر ما جرى بينه‌عليه السلام و بين المأمون و أمرائه

١٥٧/٤٩ ١-ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] وجدت في بعض الكتب نسخة كتاب الحباء و الشرط من الرضا علي بن موسى‌عليه السلام إلى العمال في شأن الفضل بن سهل و أخيه و لم أرو ذلك عن أحد.

أما بعد فالحمد لله البديء البديع القادر القاهر الرقيب على عباده المقيت على خلقه الذي خضع كل شيء لملكه و ذل كل شيء لعزته و استسلم كل شيء لقدرته و تواضع كل شيء لسلطانه و عظمته و أحاط بكل شيء علمه و أحصاه عدده فلا يئوده كبير و لا يعزب عنه صغير الذي لا تدركه أبصار الناظرين و لا تحيط به صفة الواصفين لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ و الْمَثَلُ الْأَعْلىٰ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

و الحمد لله الذي شرع الإسلام دينا ففضله و عظمه و شرفه و كرمه و جعله الدين القيم الذي لا يقبل غيره و الصراط المستقيم الذي لا يضل من لزمه و لا يهتدي من صدف[3] عنه.

و جعل فيه النور و البرهان و الشفاء و البيان و بعث به من اصطفى من ملائكته إلى من اجتبى من رسله في الأمم الخالية و القرون الماضية حتى انتهت رسالته إلى محمدصلى الله عليه و آله فختم به النبيين و قفى به على آثار المرسلين و بعثه رحمة للعالمين و بشيرا للمؤمنين المصدقين و نذيرا للكافرين المكذبين لتكون له الحجة البالغة و لِيَهْلِك مَنْ هَلَك عَنْ بَيِّنَةٍ وَ يَحْيىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ إِنَّ اللّٰهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ.

١٥٨/٤٩ والحمد لله الذي أورث أهل بيته مواريث النبوة و استودعهم العلم و الحكمة و جعلهم معدن الإمامة و الخلافة و أوجب ولايتهم و شرف منزلتهم فأمر رسوله بمسألة أمته مودتهم إذ يقول ﴿قُلْ لٰا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ﴾[4] و ما وصفهم به من إذهاب الرجس عنهم و تطهيره إياهم في قوله ﴿إِنَّمٰا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[5].

ثم إن المأمون بر رسول الله‌صلى الله عليه و آله في عترته و وصل أرحام أهل بيته فرد ألفتهم و جمع فرقتهم و رأب صدعهم و رتق فتقهم و أذهب الله به الضغائن و الإحن بينهم و أسكن التناصر و التواصل و المحبة و المودة قلوبهم فأصبحت بيمنه و حفظه و بركته و بره و صلته أيديهم واحدة و كلمتهم جامعة و أهواؤهم متفقة و رعى الحقوق لأهلها و وضع المواريث مواضعها و كافأ إحسان المحسنين و حفظ بلاء المبلين[6] و قرب و باعد على الدين ثم اختص بالتفضيل و التقديم و التشريف من قدمته مساعيه فكان ذلك ذا الرئاستين الفضل بن سهل إذ رآه له مؤازرا و بحقه قائما و بحجته ناطقا و لنقبائه نقيبا و لخيوله قائدا و لحروبه مدبرا و لرعيته سائسا و إليه داعيا و لمن أجاب إلى طاعته مكافئا و لمن عند عنها مباينا[7] و بنصرته منفردا و لمرض القلوب و النيات مداويا.

لم ينهه عن ذلك قلة مال و لا عوز رجال و لم يمل به طمع و لم يلفته عن نيته و بصيرته وجل بل عند ما يهوله

---

(١) في المصدر: «لحسنة الجاء».
(٢) تنزيه الانبياء ص ١٧٩ - ١٨٠.
(٣) في المصدر «صرف» بدل «صدف».
(٤) سورة الشورى، آية: ٢٣.
(٥) سورة الاحزاب، آية: ٣٣.
(٦) في المصدر: «المبتلين».
(٧) في المصدر: «ولمن عدل عنها منابذاً».

المهولون و يرعد و يبرق به المبرقون المرعدون و كثرة المخالفين و المعاندين من المجاهدين و المخاتلين أثبت ما يكون عزيمة و أجرأ جنانا و أنفذ مكيدة و أحسن تدبيرا و أقوى تثبتا في حق المأمون و الدعاء إليه حتى قصم أنياب الضلالة و فل حدهم و قلم أظفارهم و حصد شوكتهم و صرعهم مصارع الملحدين في دينه الناكثين لعهده الوانين في أمره المستخفين بحقه الآمنين لما حذر من سطوته و بأسه مع آثار ذي الرئاستين في صنوف الأمم.

١٥٩/٤٩ من المشركين و ما زاد الله به في حدود دار المسلمين مما قد وردت أنباؤه عليكم و قرئت به الكتب على منابركم و حملت أهل الآفاق عنكم إلى غيركم.

فانتهى شكر ذي الرئاستين بلاء أمير المؤمنين عنده و قيامه بحقه و ابتذاله مهجته و مهجة أخيه أبي محمد الحسن بن سهل الميمون النقيبة المحمود السياسة إلى غاية تجاوز فيها الماضين و فاق بها الفائزين و انتهت مكافاة أمير المؤمنين إياه إلى ما جعل[1] له من الأموال و القطائع و الجواهر و إن كان ذلك لا يفي بيوم من أيامه و لا مقام من مقاماته فتركه زهدا فيه و ارتفاعا من همته عنه و توفيرا له على المسلمين و إطراحا للدنيا و استصغارا لها و إيثارا للآخرة و منافسة فيها.

و سأل أمير المؤمنين ما لم يزل له سائلا و إليه راغبا من التخلي و التزهد فعظم ذلك عنده و عندنا لمعرفتنا بما جعل الله عز و جل في مكانه الذي هو به من العز للدين و السلطان و القوة على صلاح المسلمين و جهاد المشركين و ما أرى الله به من تصديق نيته و يمن نقيبته و صحة تدبيره و قوة رأيه و نجح طلبته و معاونته على الحق و الهدى و البر و التقوى.

فلما وثق أمير المؤمنين وثقنا منه بالنظر للدين و إيثار ما فيه صلاحه و أعطيناه سؤله الذي يشبه قدره و كتبنا له كتاب حباء و شرط قد نسخ في أسفل كتابي هذا و أشهدنا الله عليه و من حضرنا من أهل بيتنا و القواد و الصحابة و القضاة و الفقهاء و الخاصة و العامة و رأى أمير المؤمنين الكتاب به إلى الآفاق ليذيع و يشيع في أهلها و يقرأ على منابرها و يثبت عند ولاتها و قضاتها فسألني أن أكتب بذلك و أشرح معانيه و هي على ثلاثة أبواب:

ففي الباب الأول البيان عن كل آثاره التي أوجب الله بها حقه علينا و على المسلمين.

١٦٠/٤٩ والباب الثاني البيان عن مرتبته في إزاحة علته في كل ما دبر ودخل فيه ولا سبيل عليه فيما ترك وكره وذلك ما ليس لخلق ممن في عنقه بيعة إلا له وحده ولأخيه ومن إزاحة العلة تحكيمهما في كل من بغى عليهما وسعى بفساد علينا وعليهما و على أوليائنا لئلا يطمع طامع في خلاف عليهما و لا معصية لهما و لا احتيال في مدخل بيننا و بينهما.

و الباب الثالث البيان في إعطائنا إياه ما أحب من ملك التخلي و حلية الزهد و حجة التحقيق لما سعى فيه من ثواب الآخرة بما يتقرر في قلب من كان في ذلك منه و ما يلزمنا له من الكرامة و العز و الحباء الذي بذلناه له و لأخيه من منعهما ما نمنع منه أنفسنا و ذلك محيط بكل ما يحتاط فيه محتاط في أمر دين و دنيا.

و هذه نسخة الكتاب بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ هذا كتاب و شرط من عبد الله المأمون أمير المؤمنين و ولي عهده علي بن موسى لذي الرئاستين الفضل بن سهل في يوم الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان من سنة إحدى و مائتين و هو اليوم الذي تمم الله فيه دولة أمير المؤمنين و عقد لولي عهده و ألبس الناس اللباس الأخضر و بلغ أمله في صلاح وليه و الظفر بعدوه.

إنا دعوناك إلى ما فيه بعض مكافاتك على ما قمت به من حق الله تبارك و تعالى و حق رسوله و حق أمير المؤمنين و ولي عهده علي بن موسى و حق هاشم التي بها يرجى صلاح الدين و سلامة ذات البين بين المسلمين إلى أن ثبتت النعمة علينا و على العامة بذلك و بما عاونت عليه أمير المؤمنين من إقامة الدين و السنة و إظهار الدعوة الثانية و إيثار الأولى مع قمع الشرك و كسر الأصنام و قتل العتاة و سائر آثارك الممثلة للأمصار في المخلوع. و في المتسمى[2] بالأصفر المكنى بأبي السرايا و في المتسمى[3] بالمهدي محمد بن جعفر الطالبي و الترك

(١) في المصدر: «حصل» بدل «جعل».

(٢) في المصدر: «وقابل و في المسمى» بدل «وفي المتسمى».

الخزلجية[٤] و في طبرستان و ملوكها إلى بندار هرمز بن شروين و في الديلم و ملكها و في كابل و ملكها[٥] المهوزين[٦] ثم ملكها الأصفهبد[٧] و في ابن المبرم و جبال بداربنده و غرشستان و الغور و أصنافها و في خراسان خاقان و ملون صاحب جبل التبت و في كيمان و التغرغر و في أرمينية و الحجاز و صاحب السرير و صاحب الخزر و في المغرب و حروبه.

١٦١/٤٩ و تفسير ذلك في ديوان السيرة و كان ما دعوناك إليه و هو معونة لك مائة ألف[٨] ألف درهم و غلة عشرة ألف ألف درهم جوهرا سوى ما أقطعك أمير المؤمنين قبل ذلك و قيمة مائة ألف ألف درهم جوهرا يسير عند ما[٩] أنت له مستحق فقد تركت مثل ذلك حين بذله لك المخلوع و آثرت الله و دينه و أنك شكرت أمير المؤمنين و ولي عهده و آثرت توفير ذلك كله على المسلمين و جدت لهم به.

و سألتنا أن تبلغك الخصلة التي لم تزل إليها تائقا من الزهد و التخلي ليصح عند من شك في سعيك للآخرة دون الدنيا تركك الدنيا و ما عن مثلك يستغنى في حال و لا مثلك رد عن طلبته[١٠] و لو أخرجتنا طلبتك عن شطر النعم[١١] علينا فكيف بأمر[١٢] رفعت فيه المئونة و أوجبت به الحجة على من كان يزعم أن دعاءك[١٣] إلينا للدنيا لا للآخرة.

و قد أجبناك إلى ما سألت و جعلنا ذلك لك مؤكدا بعهد الله و ميثاقه الذي لا تبديل له و لا تغيير و فوضنا الأمر في وقت ذلك إليك فما أقمت فعزيز مزاح العلة مدفوع عنك الدخول فيما تكره[١٤] من الأعمال كائنا ما كان نمنعك مما نمنع منه أنفسنا في الحالات كلها و أنا[١٥] أردت التخلي فمكرم مزاح البدن و حق لبدنك الراحة و الكرامة.

ثم نعطيك ما تتناوله مما بذلناه لك في هذا الكتاب فتركته اليوم و جعلنا للحسن بن سهل مثل ما جعلناه لك و نصف ما بذلناه من العطية و أهل ذلك هو لك و بما بذل من نفسه في جهاد العتاة و فتح العراق مرتين و تفريق جموع الشيطان بيديه حتى قوي الدين و خاض نيران الحروب وفاء و شكرا بنفسه و أهل بيته و من ساس من أولياء الحق.

١٦٢/٤٩ و أشهدنا الله و ملائكته و خيار خلقه و كل من أعطانا بيعته و صفقة يمينه في هذا اليوم و بعده على ما في هذا الكتاب و جعلنا الله علينا كفيلا و أوجبنا على أنفسنا الوفاء بما شرطنا من غير استثناء بشيء ينقضه في سر و علانية[١٦] و المؤمنون عند شروطهم و العهد فرض مسئول و أولى الناس بالوفاء من طلب من الناس الوفاء و كان موضعا للقدرة فإن الله تبارك و تعالى يقول ﴿وَ أَوْفُوا بِعَهْدِ اللّٰهِ إِذٰا عٰاهَدْتُمْ وَ لاٰ تَنْقُضُوا الْأَيْمٰانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهٰا وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللّٰهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً إِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مٰا تَفْعَلُونَ﴾[١٧].

و كتب الحسن بن سهل توقيع المأمون فيه بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قد أوجب أمير المؤمنين على نفسه جميع ما في هذا الكتاب و أشهد الله تبارك و تعالى و جعله عليه داعيا و كفيلا و كتب بخطه في صفر سنة اثنتين و مائتين تشريفا للحباء و توكيدا للشريطة.

توقيع الرضا عليه السلام بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قد ألزم علي بن موسى نفسه جميع ما في الكتاب على ما وكد[١٨] فيه من يومه و غده ما دام حيا و جعل الله عليه راعيا[١٩] و كفيلا وَ كَفىٰ بِاللّٰهِ شَهِيداً و كتب بخطه في هذا الشهر من هذه السنة وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ و صلى الله على محمد و آله و سلم و حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ[٢٠].

إيضاح: رأبت الإناء أصلحته و منه قولهم اللهم ارأب بينهم أي أصلح و الإحن بكسر الهمزة و فتح الحاء جمع الإحنة بالكسر و هي الحقد قوله و حفظ بلاء المبلين البلاء النعمة و منه قول سيد الساجدين عليه السلام و أبلوا البلاء الحسن في نصره و العوز القلة و الفقر و يقال لفته عن رأيه أي صرفه و

---

(٣) في المصدر: «المسمى» بدل «المتسمي».
(٤) في المصدر: «الحولية» بدل «الخزلجية».
(٥) في المصدر إضافة: «مهورس».
(٦) في المصدر: «هرموس» بدل «المهوزين».
(٧) في المصدر: «الأصفهيد».
(٨) في المصدر «ألف ألف» بدل «مائة ألف».
(٩) في المصدر: «يسيراً عندنا».
(١٠) في المصدر: «طلبه» بدل «طلبته».
(١١) في المصدر: «النعيم».
(١٢) في المصدر: «نأمر».
(١٣) في المصدر: «دعاك».
(١٤) في المصدر: «تكرهه».
(١٥) في المصدر: «و إذا» بدل «وأنا».
(١٦) في المصدر: «و لا علانية».
(١٧) سورة النحل، آية: ٩١.
(١٨) في المصدر: «أكد».
(١٩) في المصدر: «داعياً» بدل «راعياً».
(٢٠) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ١٥٤ ـ ١٥٩.



يقال أرعد الرجل و أبرق إذا تهدد و أوعد و القصم بالقاف و الفاء الكسر.

١٦٣/٤٩ وقال الجوهري قال أبو عبيد النقيبة النفس يقال فلان ميمون النقيبة إذا كان مبارك النفس قال ابن السكيت إذا كان ميمون[١] المشورة[٢] قوله في إزاحة علته أي في إزالة موانعه في كل ما دبر و الغرض تمكينه التام قوله و ذلك ما ليس أي هذا التمكين التام مختص به من بين كل من في عنقه بيعة لا يشركه فيه أحد و في بعض النسخ لما أي ذلك التمكين لسوابق لم تحصل إلا له و لأخيه قوله من ملك التخلي أي له أن يختار التخلي و يزهد فيما فيه من الإمارة و ذلك حجة يتحقق بها في قلوب الناس أنه إنما سعى في تمكين الخليفة للآخرة لا للدنيا و يزول شك من كان في ذلك شاكا و قوله ما يلزمنا معطوف على قوله و ذلك محيط أي منعهما ما نمنع به أنفسنا يشتمل على كل ما يحتاط فيه محتاط في دين أو دنيا فيدل على أنا نراعي فيهما كل ما نراعي في أنفسنا من الحفظ من شرور الدنيا و الآخرة.

قوله و إظهار الدعوة الثانية لعلها إشارة إلى البيعة الثانية مع ولاية العهد قوله تائقا من تاقت نفسه إلى الشيء أي اشتاقت.

٢ـن: [عيون أخبار الرضا ﷺ] الحسين بن أحمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن محمد بن يزيد المبرد قال حدثني الحافظ عن ثمامة بن أشرس قال عرض المأمون يوما للرضا ﷺ بالامتنان عليه بأن ولاه العهد فقال له إن من أخذ برسول الله لخليق أن يعطى به[٣].

٣ـن: [عيون أخبار الرضا ﷺ] روي أنه قصد الفضل بن سهل مع هشام بن عمرو الرضا ﷺ فقال له يا ابن رسول الله جئتك في سر فاخل لي المجلس فأخرج الفضل يمينا مكتوبة بالعتق و الطلاق و ما لا كفارة له و قالا له إنا جئناك لنقول كلمة حق و صدق و قد علمنا أن الإمرة إمرتكم و الحق حقكم يا ابن رسول الله و الذي نقول بألسنتنا عليه ضمائرنا و إلا نعتق[٤] ما نملك و النساء طوالق و علي ثلاثون حجة راجلا أنا على أن نقتل المأمون و نخلص لك الأمر حتى يرجع الحق إليك فلم يسمع منهما و شتمهما و لعنهما و قال لهما كفرتما النعمة فلا تكون لكما سلامة و لا لي إن رضيت بما قلتما.

١٦٤/٤٩ **فلما سمع الفضل ذلك منه مع هشام علما أنهما أخطئا فقصدا المأمون بعد أن قالا للرضا ﷺ أردنا بما فعلنا أن نجربك فقال لهما الرضا ﷺ كذبتما فإن قلوبكما على ما أخبرتماني إلا أنكما لم تجداني نحو ما أردتما.**

فلما دخلا على المأمون قالا يا أمير المؤمنين إنا قصدنا الرضا و جربناه و أردنا أن نقف على ما يضمره لك فقلنا و قال فقال المأمون وفقتما فلما خرجا من عند المأمون قصده الرضا ﷺ و أخليا المجلس و أعلمه ما قالا و أمره أن يحفظ نفسه منهما فلما سمع ذلك من الرضا ﷺ علم أن الرضا ﷺ هو الصادق[٥].

٤ـن: [عيون أخبار الرضا ﷺ] الهمداني عن علي عن أبيه عن إبراهيم بن محمد الحسني قال بعث المأمون إلى أبي الحسن الرضا ﷺ جارية فلما أدخلت إليه اشمأزت من الشيب فلما رأى كراهتها ردها إلى المأمون و كتب إليه بهذه الأبيات.

نعى نفسي إلى نفسي المشيب	**و عند الشيب يتعظ اللبيب**
فقد ولى الشباب إلى مداه	**فلست أرى مواضعه تئوب[٦]**
سأبكيه و أندبه طويلا	**و أدعوه إلي عسى يجيب**
و هيهات الذي قد فات منه[٧]	**تمنيني به النفس الكذوب**
وداع الغانيات بياض رأسي	**و من مد البقاء له يشيب**

(١) من المصدر.
(٢) الصحاح ج ١ ص ٢٢٧.
(٣) عيون أخبار الرضا ﷺ ج ٢ ص ١٤٤.
(٤) في المصدر: «ينعتق» بدل «نعتق».
(٥) عيون أخبار الرضا ﷺ ج ٢ ص ١٦٧.
(٦) في المصدر: «يؤوب».
(٧) في المصدر: «عني» بدل «منه».

أرى البيض الحسان يحدن[1] عني	و في هجرانهن لنا نصيب
فإن يكن الشباب مضى حبيبا	فإن الشيب أيضا لي حبيب
سأصحبه بتقوى الله حتى	يفرق بيننا الأجل القريب[2]

بيان: قال الجوهري الغانية الجارية التي غنيت بزوجها و قد تكون التي غنيت بحسنها و جمالها[3].

٥-ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] حمزة العلوي عن علي بن إبراهيم عن ياسر الخادم قال كان الرضاعليه السلام إذا خلا جمع حشمه كلهم عنده الصغير و الكبير فيحدثهم و يأنس بهم و يؤنسهم و كانعليه السلام إذا جلس على المائدة لا يدع صغيرا و لا كبيرا حتى السائس و الحجام إلا أقعده معه على مائدته.

١٦٥/٤٩ **قال ياسر فبينا نحن عنده يوما إذ سمعنا وقع القفل الذي كان على باب المأمون إلى دار أبي الحسنعليه السلام فقال لنا الرضا أبو الحسنعليه السلام قوموا تفرقوا فقمنا عنه فجاء المأمون و معه كتاب طويل فأراد الرضاعليه السلام أن يقوم فأقسم عليه المأمون بحق رسول اللهصلى الله عليه وآله أن لا يقوم إليه.**

ثم جاء حتى انكب على أبي الحسنعليه السلام و قبل وجهه و قعد بين يديه على وسادة فقرأ ذلك الكتاب عليه فإذا هو فتح لبعض قرى كابل فيه إنا فتحنا قرية كذا و كذا فلما فرغ قال له الرضاعليه السلام و سرك فتح قرية من قرى الشرك فقال له المأمون أو ليس في ذلك سرور فقال يا أمير المؤمنين اتق الله في أمة محمدصلى الله عليه وآله و ما ولاك الله من هذا الأمر و خصك به فإنك قد ضيعت أمور المسلمين و فوضت ذلك إلى غيرك يحكم فيهم بغير حكم الله عز و جل و قعدت في هذه البلاد و تركت بيت الهجرة و مهبط الوحي و إن المهاجرين و الأنصار يظلمون دونك و لا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَ لا ذِمَّةً و يأتي على المظلوم دهر يتعب فيه نفسه و يعجز عن نفقته فلا يجد من يشكو إليه حاله و لا يصل إليك.

فاتق الله يا أمير المؤمنين في أمور المسلمين و ارجع إلى بيت النبوة و معدن المهاجرين و الأنصار أما علمت يا أمير المؤمنين أن والي المسلمين مثل العمود في وسط الفسطاط من أراده أخذه.

قال المأمون يا سيدي فما ترى قال أرى أن تخرج من هذه البلاد و تتحول إلى موضع آبائك و أجدادك و تنظر في أمور المسلمين و لا تكلهم إلى غيرك فإن الله عز و جل سائلك عما ولاك.

فقام المأمون فقال نعم ما قلت يا سيدي هذا هو الرأي و خرج و أمر أن تقدم النوائب و بلغ ذلك ذا الرئاستين فغمه غما شديدا و قد كان غلب على الأمر و لم يكن للمأمون عنده رأي فلم يجسر أن يكاشفه ثم قوي الرضاعليه السلام جدا فجاء ذو الرئاستين إلى المأمون فقال يا أمير المؤمنين ما هذا الرأي الذي أمرت به فقال أمرني سيدي أبو الحسن بذلك و هو الصواب.

١٦٦/٤٩ **فقال يا أمير المؤمنين ما هذا بصواب قتلت بالأمس أخاك و أزلت الخلافة عنه و بنو أبيك معادون لك و جميع أهل العراق و أهل بيتك و العرب ثم أحدثت هذا الحدث الثاني أنك جعلت[4] ولاية العهد لأبي الحسن و أخرجتها من بني أبيك و العامة و العلماء و الفقهاء و آل عباس لا يرضون بذلك و قلوبهم متنافرة عنك و الرأي أن تقيم بخراسان حتى تسكن قلوب الناس على هذا و يتناسوا ما كان من أمر محمد أخيك و هاهنا يا أمير المؤمنين مشايخ قد خدموا الرشيد و عرفوا الأمر فاستشرهم في ذلك فإن أشاروا به فامضه.**

فقال المأمون مثل من قال مثل علي بن أبي عمران و ابن مونس[5] و الجلودي و هؤلاء هم الذين نقموا بيعة أبي الحسنعليه السلام و لم يرضوا به فحبسهم المأمون بهذا السبب فقال المأمون نعم فلما كان من الغد جاء أبو الحسنعليه السلام فدخل على المأمون فقال يا أمير المؤمنين ما صنعت فحكى له ما قال ذو الرئاستين.

و دعا المأمون بهؤلاء النفر فأخرجهم من الحبس فأول من دخل عليه علي بن أبي عمران فنظر إلى الرضاعليه السلام بجنب

---

(١) في المصدر: «يجدن» بدل «يحدن».
(٢) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ١٧٨.
(٣) الصحاح ج ٤ ص ٢٤٤٩.
(٤) في المصدر: «وليت» بدل «جعلت».
(٥) في المصدر: «أبي يونس» بدل «ابن مونس».

المأمون فقال أعيذك بالله يا أمير المؤمنين أن تخرج هذا الأمر الذي جعله الله لكم و خصكم به و تجعله في أيدي أعدائكم و من كان آباؤك يقتلونهم و يشردونهم في البلاد قال المأمون له يا ابن الزانية و أنت بعد على هذا قدمه يا حرسي و اضرب عنقه فضربت عنقه و أدخل ابن مونس[1] فلما نظر إلى الرضاعليه السلام بجنب المأمون قال يا أمير المؤمنين هذا الذي بجنبك و الله صنم يعبد دون الله قال له المأمون يا ابن الزانية و أنت بعد على هذا يا حرسي قدمه و اضرب عنقه فضرب عنقه ثم أدخل الجلودي.

١٦٧/٤٩ و كان الجلودي في خلافة الرشيد لما خرج محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة بعثه الرشيد و أمره إن ظفر به أن يضرب عنقه و أن يغير على دور آل أبي طالب و أن يسلب نساءهم و لا يدع على واحدة منهن إلا ثوبا واحدا ففعل الجلودي ذلك و قد كان مضى أبو الحسن موسىعليه السلام فصار الجلودي إلى باب[2] أبي الحسن الرضاعليه السلام فانهجم[3] على داره مع خيله فلما نظر إليه الرضاعليه السلام جعل النساء كلهن في بيت و وقف على باب البيت فقال الجلودي لأبي الحسنعليه السلام لا بد من أن أدخل البيت فأسلبهن كما أمرني أمير المؤمنين فقال الرضاعليه السلام أنا أسلبهن لك و أحلف أني لا أدع عليهن شيئا إلا أخذته فلم يزل يطلب إليه و يحلف له حتى سكن فدخل أبو الحسنفلم يدع عليهن شيئا حتى أقراطهن و خلاخيلهن و إزارهن[4] إلا أخذه منهن و جميع ما كان في الدار من قليل و كثير.

فلما كان في هذا اليوم و أدخل الجلودي على المأمون قال الرضاعليه السلام يا أمير المؤمنين هب لي هذا الشيخ فقال المأمون يا سيدي هذا الذي فعل ببنات رسول اللهصلى الله عليه وآله ما فعل من سلبهن فنظر الجلودي إلى الرضاعليه السلام و هو يكلم المأمون و يسأله عن أن يعفو عنه و يهبه له فظن أنه يعين عليه لما كان الجلودي فعله فقال يا أمير المؤمنين أسألك بالله و بخدمتي للرشيد أن لا تقبل قول هذا في فقال المأمون يا أبا الحسن قد استعفى و نحن نبر قسمه ثم قال لا و الله لا أقبل فيك قوله ألحقوه بصاحبيه فقدم و ضرب عنقه و رجع ذو الرئاستين إلى أبيه سهل و قد كان المأمون أمر أن تقدم النوائب فردها ذو الرئاستين فلما قتل المأمون هؤلاء علم ذو الرئاستين أنه قد عزم على الخروج فقال الرضاعليه السلام يا أمير المؤمنين ما صنعت بتقديم النوائب قال المأمون يا سيدي مرهم أنت بذلك فخرج أبو الحسنعليه السلام و صاح بالناس:

قدموا النوائب قال فكأنما وقعت فيهم النيران و أقبلت النوائب يتقدم و يخرج.

و قعد ذو الرئاستين منزله فبعث إليه المأمون فأتاه فقال له ما لك قعدت في بيتك.

١٦٨/٤٩ فقال يا أمير المؤمنين إن ذنبي عظيم عند أهل بيتك و عند العامة و الناس يلومونني بقتل أخيك المخلوع و بيعة الرضاعليه السلام و لا آمن السعاة و الحساد و أهل البغي أن يسعوا بي فدعني أخلفك بخراسان فقال له المأمون لا نستغني عنك فأما ما قلت إنه يسعى بك و يبغي لك الغوائل فليس أنت عندنا إلا الثقة المأمون الناصح المشفق فاكتب لنفسك ما تثق به من الضمان و الأمان و أكد لنفسك ما تكون به مطمئنا.

فذهب و كتب لنفسه كتابا و جمع عليه العلماء و أتى به المأمون فقرأه و أعطاه المأمون كلما أحب و كتب له بخطه كتاب الحبوة إني قد حبوتك بكذا و كذا من الأموال و الضياع و السلطان و بسط له من الدنيا أمله فقال ذو الرئاستين يا أمير المؤمنين يجب[5] أن يكون خط أبي الحسن في هذا الأمان يعطينا ما أعطيت فإنه ولي عهدك فقال المأمون قد علمت أن أبا الحسنعليه السلام قد شرط علينا أن لا يعمل من ذلك شيئا و لا يحدث حدثا فلا نسأله ما يكرهه فاسأله أنت فإنه لا يأبى عليك في هذا.

فجاء و استأذن على أبي الحسنعليه السلام قال ياسر فقال لنا الرضاعليه السلام قوموا فتنحوا فتنحينا فدخل فوقف بين يديه ساعة فرفع أبو الحسنعليه السلام رأسه إليه فقال له ما حاجتك يا فضل قال يا سيدي هذا ما كتبه لي أمير المؤمنين و أنت أولى أن تعطينا مثل ما أعطى أمير المؤمنين إذ كنت ولي عهد المسلمين.

فقال له الرضاعليه السلام اقرأه و كان كتابا في أكبر جلد فلم يزل قائما حتى قرأه فلما فرغ قال له أبو الحسنعليه السلام يا فضل لك

---

(١) في المصدر: «ابو يونس».
(٢) في المصدر إضافة: «دار».
(٣) في المصدر: «فهجم».
(٤) في المصدر: «وأزرارهنّ» بدل «وإزارهنّ».
(٥) في المصدر: «نحبّ» بدل «يجب».

علينا هذا ما اتقيت الله عز و جل قال ياسر فنقض[1] عليه أمره في كلمة واحدة فخرج من عنده و خرج المأمون و خرجنا مع الرضا عليه السلام.

فلما كان بعد ذلك بأيام و نحن في بعض المنازل ورد على ذي الرئاستين كتاب من أخيه الحسن بن سهل أني نظرت في تحويل هذه السنة في حساب النجوم و وجدت فيه أنك تذوق في شهر كذا يوم الأربعاء حر الحديد و حر النار و أرى أن تدخل أنت و الرضا و أمير المؤمنين الحمام في هذا اليوم فتحتجم فيه و تصب الدم على بدنك ليزول نحسه عنك فبعث الفضل إلى المأمون و كتب إليه بذلك و سأله أن يدخل الحمام معه و يسأل أبا الحسن عليه السلام أيضا ذلك فكتب المأمون إلى الرضا عليه السلام رقعة في ذلك و سأله فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام لست بداخل غدا الحمام و لا أرى لك يا أمير المؤمنين أن تدخل الحمام غدا و لا أرى للفضل أن يدخل الحمام غدا.

١٦٩/٤٩ فأعاد إليه الرقعة مرتين فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام لست بداخل غدا الحمام فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم في هذه الليلة يقول لي يا علي لا تدخل الحمام غدا فلا أرى لك يا أمير المؤمنين و لا للفضل أن تدخلا الحمام غدا فكتب إليه المأمون صدقت يا سيدي و صدق رسول الله لست بداخل غدا الحمام و الفضل فهو أعلم و ما يفعله.

قال ياسر فلما أمسينا و غابت الشمس فقال لنا الرضا عليه السلام قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذه الليلة فأقبلنا نقول كذلك فلما صلى الرضا عليه السلام الصبح قال لنا قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذا اليوم فما زلنا نقول ذلك.

فلما كان قريبا من طلوع الشمس قال الرضا عليه السلام اصعد السطح فاستمع هل تسمع شيئا فلما صعدت سمعت الضجة و النحيب و كثر ذلك فإذا بالمأمون قد دخل من الباب الذي كان إلى داره من دار أبي الحسن عليه السلام يقول يا سيدي يا أبا الحسن آجرك الله في الفضل و كان دخل الحمام فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه و أخذ من دخل عليه في الحمام و كانوا ثلاثة نفر أحدهم ابن خاله الفضل ذو القلمين.

قال و اجتمع القواد و الجند و من كان من رجال ذي الرئاستين على باب المأمون فقالوا اغتاله و قتله فلنطلبن بدمه.

فقال المأمون للرضا عليه السلام يا سيدي ترى أن تخرج إليهم و تفرقهم قال ياسر فركب الرضا عليه السلام و قال لي اركب فلما خرجنا من الباب نظر الرضا عليه السلام إليهم و قد اجتمعوا و جاءوا بالنيران ليحرقوا الباب فصاح بهم و أومأ إليهم بيده تفرقوا فتفرقوا قال ياسر فأقبل الناس و الله يقع بعضهم على بعض و ما أشار إلى أحد إلا ركض و مر و لم يقف له أحد[2].

١٧٠/٤٩ ٦ـشا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي بن إبراهيم عن ياسر الخادم قال لما عزم المأمون الخروج من خراسان إلى بغداد خرج و خرج معه الفضل بن سهل ذو الرئاستين و خرجنا مع أبي الحسن الرضا عليه السلام فورد على الفضل بن سهل كتاب من أخيه الحسن بن سهل و نحن في بعض المنازل في الطريق أني نظرت في تحويل السنة و ذكر مثل ما أوردنا إلى آخر الخبر[3].

بيان: قوله عليه السلام يظلمون على البناء للمجهول دونك أي قبل أن يصلوا إليك و الإل بالكسر العهد و القرابة قوله مثل العمود أي في ظهوره للناس و عدم مانع عن الوصول إليه و كونه في وسط الممالك و يمكن أن يكون المراد بالنوائب العساكر المعدة للنوائب أو أسباب السفر المعدة لها أو العساكر الذين ينتابون في الخدمة أو الطبول المسماة في عرف العجم بالنوبة السلطانية.

٧ـن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الهمداني عن علي عن أبيه عن الهروي قال جئت إلى باب الدار التي حبس فيه الرضا عليه السلام بسرخس و قد قيد فاستأذنت عليه السجان فقال لا سبيل لكم إليه فقلت و لم قال لأنه ربما صلى في يومه و ليلته ألف ركعة و إنما ينفتل من صلاته ساعة في صدر النهار و قبل الزوال و عند اصفرار الشمس فهو في هذه الأوقات قاعد في مصلاه يناجي ربه.

قال فقلت له فاطلب لي في هذه الأوقات إذنا عليه فاستأذن لي عليه فدخلت عليه و هو قاعد في مصلاه متفكر

---

(١) في المصدر: «فنفض» بدل «فنقض».
(٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ٥٩ ـ ١٦٤.
(٣) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢٦٦.

قال أبو الصلت فقلت يا ابن رسول الله ما شيء يحكيه عنكم الناس قال و ما هو قلت يقولون إنكم تدعون أن الناس لكم عبيد فقال اللّٰهُمَّ فٰاطِرَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ عٰالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهٰادَةِ أنت شاهد بأني لم أقل ذلك قط و لا سمعت أحدا من آبائي عليهم السلام قاله قط و أنت العالم بما لنا من المظالم عند هذه الأمة و أن هذه منها.

ثم أقبل علي فقال يا عبد السلام إذا كان الناس كلهم عبيدنا على ما حكوه عنا فممن نبيعهم فقلت يا ابن رسول الله صدقت.

١٧١/٤٩ ثم قال يا عبد السلام أمنكر أنت لما أوجب الله عز و جل لنا من الولاية كما ينكره غيرك قلت معاذ الله بل أنا مقر بولايتكم[١].

٨ـن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] البيهقي عن الصولي عن عون بن محمد عن محمد بن أبي عبادة قال لما كان من أمر الفضل بن سهل ما كان و قتل دخل المأمون إلى الرضا عليه السلام يبكي و قال له هذا وقت حاجتي إليك يا أبا الحسن فتنظر في الأمر و تعينني قال له عليك التدبير يا أمير المؤمنين و علينا الدعاء[٢] فلما خرج المأمون قلت للرضا عليه السلام لم أخرت أعزك الله ما قال لك أمير المؤمنين و أبيته فقال ويحك يا با حسن لست من هذا الأمر في شيء قال فرآني قد اغتممت فقال و ما لك في هذا لو آل الأمر إلى ما تقول و أنت مني كما أنت[٣] ما كانت نفقتك إلا في كمك و كنت كواحد من الناس[٤].

بيان: قوله عليه السلام ما كانت نفقتك إلا في كمك كناية عن قلتها بحيث يقدر أن يحملها معه في كمه أو عن كونها حاضرة له يتعب في تحصيلها و الأول أظهر.

١٧٢/٤٩ ٩ـكشف: [كشف الغمة] و مما تلقته الأسماع و نقلته الألسن في بقاع الأصقاع أن الخليفة المأمون وجد في يوم عيد انحراف مزاج أحدث عنده ثقلا عن الخروج إلى الصلاة بالناس فقال لأبي الحسن علي الرضا عليه السلام يا أبا الحسن قم و صل بالناس فخرج الرضا عليه السلام و عليه قميص قصير أبيض و عمامة بيضاء نظيفة[٥] و هما من قطن و في يده قضيب فأقبل ماشيا يؤم المصلى و هو يقول السلام على أبوي آدم و نوح السلام على أبوي إبراهيم و إسماعيل السلام على أبوي محمد و علي السلام على عباد الله الصالحين فلما رآه الناس أهرعوا إليه و انثالوا عليه لتقبيل يديه.

فأسرع بعض الحاشية إلى الخليفة المأمون فقال يا أمير المؤمنين تدارك الناس و اخرج صل بهم و إلا خرجت الخلافة منك الآن فحمله على أن خرج بنفسه و جاء مسرعا و الرضا عليه السلام بعد من كثرة الزحام عليه لم يخلص إلى المصلى فتقدم المأمون و صلى بالناس[٦].

و قال الآبي في نثر الدر علي بن موسى الرضا عليه السلام سأله الفضل بن سهل في مجلس المأمون فقال يا أبا الحسن الخلق مجبرون فقال الله أعدل من أن يجبر ثم يعذب قال فمطلقون قال الله أحكم من أن يهمل عبده و يكله إلى نفسه.

أتي المأمون بنصراني قد فجر بهاشمية فلما رآه أسلم فغاظه ذلك و سأل الفقهاء فقالوا هدر الإسلام ما قبله فسأل الرضا عليه السلام فقال اقتله لأنه أسلم حين رأى البأس قال الله عز و جل ﴿فَلَمّٰا رَأَوْا بَأْسَنٰا قٰالُوا آمَنّٰا بِاللّٰهِ وَحْدَهُ﴾[٧] إلى آخر السورة.

قال عمرو بن مسعدة بعثني المأمون إلى علي عليه السلام لأعلمه بما أمرني به من كتاب في تقريظه فأعلمته ذلك فأطرق مليا و قال يا عمرو إن من أخذ برسول الله لحقيق أن يعطى به[٨].

بيان: التقريظ مدح الإنسان و هو حي و حاصل الجواب أنه أخذ الخلافة بسبب الانتساب برسول الله صلى الله عليه و آله فهو حقيق بأن يكرم أهل بيته عليهم السلام.

١٠ـكشف: [كشف الغمة] قال الآبي أدخل رجل إلى المأمون أراد ضرب رقبته و الرضا عليه السلام حاضر فقال المأمون ما

(١) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٨٣ ـ ١٨٤.
(٢) في المصدر اضافه: «قال».
(٣) في المصدر إضافة: «عليه الآن».
(٤) عيون الاخبار ج ٢ ص ١٦٤.
(٥) في المصدر: «لطيفة» بدل «نظيفة».
(٦) كشف الغمة ج ٢ ص ٢٦٥ فصل «في مناقبه عليه السلام».
(٧) سورة غافر، آية: ٨٤.
(٨) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٠٦ فصل «في اثبات امامته عليه السلام».

تقول يا أبا الحسن فقال أقول إن الله لا يزيدك بحسن العفو إلا عزا فعفا[1] عنه.

173/49 وقال المأمون يا أبا الحسن أخبرني عن جدك علي بن أبي طالب بأي وجه هو قسيم الجنة و النار فقال يا أمير المؤمنين ألم ترو عن أبيك عن آبائه عن عبد الله بن عباس أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول حب علي إيمان و بغضه كفر فقال بلى قال الرضا عليه السلام فقسم الجنة و النار[2] فقال المأمون لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن أشهد أنك وارث علم رسول الله.

قال أبو الصلت الهروي فلما رجع الرضا إلى منزله أتيته فقلت يا ابن رسول الله ما أحسن ما أجبت بـه أمـير المؤمنين فقال يا أبا الصلت أنا كلمته من حيث هو و لقد سمعت أبي يحدث عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال لي رسول الله يا علي أنت قسيم الجنة و النار يوم القيامة تقول للنار هذا لي و هذا لك[3].

١١ـن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] علي بن الحسين بن شاذويه و جعفر بن محمد بن مسرور عن الحميري عن أبيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو و قد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق و خراسان فقال المأمون أخبروني عن معنى هذه الآية ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا﴾[4] فقالت العلماء أراد الله عز و جل بذلك الأمة كلها فقال المأمون ما تقول يا أبا الحسن فقال الرضا عليه السلام لا أقول كما قالوا و لكني أقول أراد الله عز و جل بذلك العترة الطاهرة ثم استدل عليه السلام بالآيات و الروايات إلى أن قال المأمون و العلماء جزاكم الله أهل بيت نبيكم عن الأمة[5] خيرا فما نجد الشرح و البيان فيما اشتبه علينا إلا عندكم[6].

174/49 ١٢ـن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] جعفر بن علي بن أحمد الفقيه القمي و[7] عن الحسن بن محمد بن علي بن صدقة عن محمد بن عمر بن عبد العزيز الأنصاري قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي يقول لما قدم علي بن موسى الرضا عليه السلام على المأمون أمر الفضل بن سهل أن يجمع له أصحاب المقالات مـثل الجـاثليق و رأس الجالوت و رؤساء الصابئين و الهربذ الأكبر و أصحاب زردهشت و نسطاس الرومي و المتكلمين ليسمع كلامه و كلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ثم أعلم المأمون باجتماعهم فقال أدخلهم علي ففعل فرحب بهم المأمون ثم قال لهم إني إنما جمعتكم لخير و أحببت أن تناظروا ابن عمي هذا المدني القادم علي فإذا كان بكرة فاغدوا علي و لا يتخلف منكم أحد فقالوا السمع و الطاعة يا أمير المؤمنين نحن مبكرون إن شاء الله تعالى.

قال الحسن بن محمد النوفلي فبينا نحن في حديث لنا عند أبي الحسن الرضا عليه السلام إذ دخل علينا ياسر و كان يتولى أمر أبي الحسن عليه السلام فقال يا سيدي إن أمير المؤمنين يقرئك السلام و يقول فداك أخوك إنه اجتمع إلي أصحاب المقالات و أهل الأديان و المتكلمون من جميع الملل فرأيك في البكور علينا إن أحببت كلامهم و إن كرهت ذلك فلا تتجشم و إن أحببت أن نصير إليك خف ذلك علينا فقال أبو الحسن عليه السلام أبلغه السلام و قل له قد علمت ما أردت و أنا صائر إليك بكرة إن شاء الله تعالى.

قال الحسن بن محمد النوفلي فلما مضى ياسر التفت إلينا ثم قال لي يا نوفلي أنت عراقي و رقة العراقي غير غليظة فما عندك في جمع ابن عمك علينا أهل الشرك و أصحاب المقالات فقلت جعلت فداك يريد الامتحان و يحب أن يعرف ما عندك و لقد بنى على أساس غير وثيق البنيان و بئس و الله ما بنى فقال لي و ما بناؤه في هذا الباب قلت إن أصحاب الكلام و البدع[8] خلاف العلماء و ذلك أن العالم لا ينكر غير المنكر و أصحاب المقالات و المتكلمون و أهل الشرك أصحاب إنكار و مباهتة إن احتججت عليهم بأن الله تعالى واحد قالوا صحح وحدانيته و إن قـلت إن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا ثبت رسالته ثم يباهتون الرجل و هو يبطل عليهم بحجته و يغالطونه حتى يترك قوله فاحذرهم جعلت فداك.

---

(١) كشف الغمة ج٢ ص٣٠٧ فصل «في إثبات إمامته عليه السلام».
(٢) في المصدر: «فقسمة الجنة و النار اليه».
(٣) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٠٩ ـ ٣١٠ فصل «في اثبات الامامته عليه السلام».
(٤) سورة فاطر آية: ٣٢.
(٥) في المصدر: «عن هذه الامة».
(٦) عيون أخبار ج ١ ص ٢٢٨، و تمام الخبر ص ٢٤٠.
(٧) في المصدر اضافة: «عن الإيلاقي».
(٨) في المصدر: «و البدعة» بدل «والبدع».



١٧٥/٤٩ قال فتبسم عليه السلام ثم قال يا نوفلي أفتخاف أن يقطعوني[١] على حجتي قلت لا و الله ما خفت عليك قط و إني لأرجو أن يظفرك الله بهم إن شاء الله تعالى فقال لي يا نوفلي أتحب أن تعلم متى يندم المأمون قلت نعم قال إذا سمع احتجاجي على أهل التوراة بتوراتهم و على أهل الإنجيل بإنجيلهم و على أهل الزبور بزبورهم و على الصابئين بعبرانيتهم و على أهل الهرابذة بفارسيتهم و على أهل الروم بروميتهم و على أصحاب المقالات بلغاتهم فإذا قطعت كل صنف و دحضت حجته و ترك مقالته و رجع إلى قولي علم المأمون أن الموضع الذي هو بسبيله ليس بمستحق له فعند ذلك تكون الندامة منه و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

فلما أصبحنا أتانا الفضل بن سهل فقال له جعلت فداك ابن عمك ينتظرك[٢] و قد اجتمع القوم فما رأيك في إتيانه فقال له الرضا عليه السلام تقدمني و إني صائر إلى ناحيتكم إن شاء الله.

ثم توضأ عليه السلام وضوءه للصلاة و شرب شربة سويق و سقانا منه ثم خرج و خرجنا معه حتى دخلنا على المأمون فإذا المجلس غاص بأهله و محمد بن جعفر في جماعة الطالبيين و الهاشميين و القواد حضور.

فلما دخل الرضا عليه السلام قام المأمون و قام محمد بن جعفر و جميع بني هاشم فما زالوا وقوفا و الرضا عليه السلام جالس مع المأمون حتى أمرهم بالجلوس فجلسوا فلم يزل المأمون مقبلا عليه يحدثه ساعة ثم التفت إلى الجاثليق فقال يا جاثليق هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر و هو من ولد فاطمة بنت نبينا و ابن علي بن أبي طالب عليه السلام فأحب أن تكلمه و تحاجه و تنصفه فقال الجاثليق يا أمير المؤمنين كيف أحاج رجلا يحتج علي بكتاب أنا منكره و نبي لا أومن به فقال الرضا عليه السلام يا نصراني فإن احتججت عليك بإنجيلك أتقر به قال الجاثليق و هل أقدر على دفع[٣] ما نطق به الإنجيل نعم و الله أقر به على رغم أنفي.

ثم قرأ الرضا عليه السلام عليه الإنجيل و أثبت عليه أن نبينا صلى الله عليه و آله مذكور فيه ثم أخبره بعدد حواري عيسى عليه السلام و أحوالهم و احتج بحجج كثيرة أقر بها ثم قرأ عليه كتاب شعيا و غيره إلى أن قال الجاثليق ليسألك غيري فلا و حق المسيح ما ظننت أن في علماء المسلمين مثلك.

١٧٦/٤٩ فالتفت الرضا عليه السلام إلى رأس الجالوت و احتج عليه بالتوراة و الزبور و كتاب شعيا و حيقوق حتى أفحم و لم يحر جوابا.

ثم دعا عليه السلام بالهربذ الأكبر و احتج عليه حتى انقطع هربذ مكانه.

فقال الرضا عليه السلام يا قوم إن كان فيكم أحد يخالف الإسلام و أراد أن يسأل فليسأل غير محتشم فقام إليه عمران الصابي و كان واحدا في المتكلمين فقال يا عالم الناس لو لا أنك دعوت إلى مسألتك لم أقدم عليك بالمسائل فلقد دخلت الكوفة و البصرة و الشام و الجزيرة و لقيت المتكلمين فلم أقع على أحد يثبت لي واحدا ليس غيره قائما بوحدانيته أفتأذن أن أسألك قال الرضا عليه السلام إن كان في الجماعة عمران الصابي فأنت هو قال أنا هو قال سل يا عمران و عليك بالنصفة و إياك و الخطل و الجور فقال و الله يا سيدي ما أريد إلا أن تثبت لي شيئا أتعلق به فلا أجوزه قال سل عما بدا لك.

فازدحم الناس و انضم بعضهم إلى بعض فاحتج الرضا عليه السلام عليه و طال الكلام بينهما إلى الزوال فالتفت الرضا عليه السلام إلى المأمون فقال الصلاة قد حضرت فقال عمران يا سيدي لا تقطع علي مسألتي فقد رق قلبي قال الرضا عليه السلام نصلي و نعود فنهض و نهض المأمون فصلى الرضا عليه السلام داخلا و صلى الناس خارجا خلف محمد بن جعفر ثم خرجا فعاد الرضا عليه السلام إلى مجلسه و دعا بعمران فقال سل يا عمران فسأله عن الصانع تعالى و صفاته و أجيب إلى أن قال أفهمت يا عمران قال نعم يا سيدي قد فهمت و أشهد أن الله على ما وصفت و وحدت و أن محمدا عبده المبعوث بالهدى و دين الحق ثم خر ساجدا نحو القبلة و أسلم.

١٧٧/٤٩ قال الحسن بن محمد النوفلي فلما نظر المتكلمون إلى كلام عمران الصابي و كان جدلا لم يقطعه عن حجته أحد

---

(١) في المصدر: «ان يقطعوا» بدل «أن يقطعوني».
(٢) في المصدر: «ينظرك».
(٣) في المصدر: «على رفع» بدل «على دفع».

قط لم يدن من الرضاؑ أحد منهم و لم يسألوه عن شيء و أمسينا فنهض المأمون و الرضاؑ فدخلا و انصرف الناس و كنت مع جماعة من أصحابنا إذ بعث إلي محمد بن جعفر فأتيته فقال لي يا نوفلي أما رأيت ما جاء به صديقك لا و الله ما ظننت أن علي بن موسى خاض في شيء من هذا قط و لا عرفناه به أنه كان يتكلم بالمدينة أو يجتمع إليه أصحاب الكلام قلت قد كان الحاج يأتونه فيسألونه عن أشياء من حلالهم و حرامهم فيجيبهم و ربما كلم من يأتيه يحاجه.

فقال محمد بن جعفر يا با محمد إني أخاف عليه أن يحسده هذا الرجل فيسمه أو يفعل به بلية فأشر عليه بالإمساك عن هذه الأشياء قلت إذا لا يقبل مني و ما أراد الرجل إلا امتحانه ليعلم هل عنده شيء من علوم آبائهؑ فقال لي قل له إن عمك قد كره هذا الباب و أحب أن تمسك عن هذه الأشياء لخصال شتى فلما انقلبت إلى منزل الرضاؑ أخبرته بما كان من عمه محمد بن جعفر فتبسمؑ ثم قال حفظ الله عمي ما أعرفني به لم كره ذلك يا غلام صر إلى عمران الصابي فأتني به فقلت جعلت فداك أنا أعرف موضعه و هو عند بعض إخواننا من الشيعة قال فلا بأس قربوا إليه دابة فصرت إلى عمران فأتيته به فرحب به و دعا بكسوة فخلعها عليه و حمله و دعا بعشرة آلاف درهم فوصله بها.

فقلت جعلت فداك حكيت فعل جدك أمير المؤمنينؑ قال هكذا يجب[1] ثم دعاؑ بالعشاء فأجلسني عن يمينه و أجلس عمران عن يساره حتى إذا فرغنا قال لعمران انصرف مصاحبا و بكر علينا نطعمك طعام المدينة فكان عمران بعد ذلك يجتمع إليه المتكلمون من أصحاب المقالات فيبطل أمرهم حتى اجتنبوه و وصله المأمون بعشرة آلاف درهم و أعطاه الفضل مالا و حمله و ولاه الرضاؑ صدقات بلخ فأصاب الرغائب[2].

١٧٨/٤٩

١٣ـن: [عيون أخبار الرضاؑ] بالإسناد المتقدم عن الحسن بن محمد النوفلي قال قدم سليمان المروزي متكلم خراسان على المأمون فأكرمه و وصله ثم قال له إن ابن عمي علي بن موسىؑ قدم علي من الحجاز و هو يحب الكلام و أصحابه فلا عليك أن تصير إلينا يوم التروية لمناظرته فقال سليمان يا أمير المؤمنين إني أكره أن أسأل مثله في مجلسك في جماعة من بني هاشم فينتقص عند القوم إذا كلمني و لا يجوز الاستقصاء عليه قال المأمون إنما وجهت إليك لمعرفتي بقوتك و ليس مرادي إلا أن تقطعه عن حجة واحدة فقط فقال سليمان حسبك يا أمير المؤمنين اجمع بينه و بيني و خلني و الذم.

فوجه المأمون إلى الرضاؑ فقال إنه قد قدم علينا رجل من أهل مرو[3] و هو واحد خراسان من أصحاب الكلام فإن خف عليك أن تتجشم المصير إلينا فعلت فنهضؑ للوضوء و قال لنا تقدموني و عمران الصابي معنا فصرنا إلى الباب فأخذ ياسر و خالد بيدي فأدخلاني على المأمون فلما سلمت قال أين أخي أبو الحسن أبقاه الله قلت خلفته يلبس ثيابه و أمرنا أن نتقدم.

ثم قلت يا أمير المؤمنين إن عمران مولاك معي و هو بالباب فقال من عمران قلت الصابي الذي أسلم على يديك قال فليدخل فدخل فرحب به المأمون ثم قال له يا عمران لم تمت حتى صرت من بني هاشم قال الحمد لله الذي شرفني بكم يا أمير المؤمنين فقال له المأمون يا عمران هذا سليمان المروزي متكلم خراسان قال عمران يا أمير المؤمنين إنه يزعم أنه واحد خراسان في النظر و ينكر البداء قال فلم لا تناظره قال عمران ذاك إليه.

فدخل الرضاؑ فقال في أي شيء كنتم قال عمران يا ابن رسول الله هذا سليمان المروزي فقال سليمان أترضى بأبي الحسن و بقوله فيه فقال عمران قد رضيت بقول أبي الحسن في البداء على أن يأتيني فيه بحجة أحتج بها على نظرائي من أهل النظر.

فاحتجؑ عليه في البداء و الإرادة و غيرهما من مسائل التوحيد حتى انقطع سليمان و لم يحر جوابا فقال المأمون عند ذلك يا سليمان هذا أعلم هاشمي ثم تفرق القوم.

١٧٩/٤٩

قال الصدوق رحمه الله كان المأمون يجلب على الرضاؑ من متكلمي الفرق و أهل الأهواء المضلة كل من سمع

(١) في المصدر: «هكذا نحبّ».

(٢) عيون الاخبار ج ١ ص ١٥٤ ـ ١٧٨.

(٣) في المصدر: «من اهل مروز».

به حرصا على انقطاع الرضا عليه السلام عن الحجة مع واحد منهم و ذلك حسدا منه له و لمنزلته من العلم فكان لا يكلمه أحد إلا أقر له بالفضل و التزم الحجة له عليه لأن الله تعالى ذكره يأبى إلا أن يعلي كلمته و يتم نوره و ينصر حجته و هكذا وعد تبارك و تعالى في كتابه فقال ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَ الَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾[1] يعني بالذين آمنوا الأئمة الهداة عليهم السلام و أتباعهم العارفين[2] و الآخذين عنهم ينصرهم بالحجة على مخالفيهم ما داموا في الدنيا و كذلك يفعل بهم في الآخرة و إن الله عز و جل لا يخلف وعده[3].

١٤ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الهمداني و المكتب و الوراق جميعا عن علي بن إبراهيم عن القاسم بن محمد البرمكي عن الهروي قال لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام أهل المقالات من أهل الإسلام و الديانات من اليهود و النصارى و المجوس و الصابئين و سائر أهل المقالات فلم يقم أحد إلا و قد ألزمه حجته كأنه ألقم حجرا قام إليه علي بن محمد بن الجهم فقال له يا ابن رسول الله أتقول بعصمة الأنبياء قال نعم قال فما تعمل في قول الله عز و جل ﴿وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ﴾[4] إلى آخر ما قال فأجابه عليه السلام عن جميع ذلك حتى بكى علي بن محمد بن الجهم و قال يا ابن رسول الله أنا تائب إلى الله عز و جل من أن أنطق في أنبياء الله عليهم السلام بعد يومي هذا إلا بما ذكرته[5].

١٨٠/٤٩ ١٥ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] تميم القرشي عن أبيه عن حمدان بن سليمان عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون و عنده الرضا علي بن موسى عليه السلام فسأله المأمون عن الأخبار الموهمة لعدم عصمة الأنبياء عليهم السلام فأجاب عليه السلام عن كل منها فكان المأمون يقول أشهد أنك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله حقا و قد كان يقول لله درك يا ابن رسول الله و قد كان يقول بارك الله فيك يا أبا الحسن و قد كان يقول جزاك الله عن أنبيائه خيرا يا أبا الحسن.

فلما أجاب عليه السلام عن كل ما أراد أن يسأله قال المأمون لقد شفيت صدري يا ابن رسول الله و أوضحت لي ما كان ملتبسا علي فجزاك الله عن أنبيائه و عن الإسلام خيرا.

قال علي بن محمد الجهم فقام المأمون إلى الصلاة و أخذ بيد محمد بن جعفر و كان حاضر المجلس و تبعتهما فقال له المأمون كيف رأيت ابن أخيك فقال عالم و لم نره يختلف إلى أحد من أهل العلم فقال المأمون إن ابن أخيك من أهل بيت النبي الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وآله ألا إن أبرار عترتي و أطايب أرومتي أحلم الناس صغارا و أعلم الناس كبارا لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم لا يخرجونكم من باب هدى و لا يدخلونكم في باب ضلال و انصرف الرضا عليه السلام إلى منزله.

فلما كان من الغد غدوت عليه و أعلمته ما كان من قول المأمون و جواب عمه محمد بن جعفر له فضحك عليه السلام ثم قال يا ابن الجهم لا يغرنك ما سمعته منه فإنه سيغتالني و الله ينتقم لي منه.

قال الصدوق رحمه الله هذا الحديث غريب من طريق علي بن محمد بن الجهم مع نصبه و بغضه و عداوته لأهل البيت عليهم السلام[6].

أقول: قد أوردت تلك الأخبار بتمامها في كتاب الاحتجاجات و كتاب النبوة و إنما أوردت منها هاهنا ما يناسب المقام.

١٨١/٤٩ ١٦ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] المفسر بإسناده إلى أبي محمد العسكري عن أبيه عن جده عليهم السلام أن الرضا علي بن موسى عليه السلام لما جعله المأمون ولي عهده احتبس المطر فجعل بعض حاشية المأمون و المتعصبين على الرضا عليه السلام يقولون انظروا لما جاءنا علي بن موسى و صار ولي عهدنا فحبس الله تعالى عنا المطر و اتصل ذلك بالمأمون فاشتد عليه فقال للرضا عليه السلام قد احتبس المطر فلو دعوت الله عز و جل أن يمطر الناس قال الرضا عليه السلام نعم قال فمتى تفعل ذلك و كان ذلك يوم الجمعة قال يوم الاثنين فإن رسول الله صلى الله عليه وآله أتاني البارحة في منامي و معه أمير المؤمنين عليه السلام و قال يا بني انتظر يوم الاثنين فابرز إلى الصحراء و استسق فإن الله عز و جل سيسقيهم و أخبرهم بما يريك الله مما لا يعلمون حاله ليزداد علمهم بفضلك و مكانك من ربك عز و جل.

فلما كان يوم الاثنين غدا إلى الصحراء و خرج الخلائق ينظرون فصعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال اللهم

---

(١) سورة غافر، آية: ٥١.
(٢) في المصدر: «العارفين بهم».
(٣) عيون الاخبار ج ١ ص ١٧٩ ـ ١٩١.
(٤) سورة طه، آية: ١٢١.
(٥) عيون الاخبار ج ١ ص ١٩١ ـ ١٩٥.
(٦) عيون الاخبار ج ١ ص ١٩٥ ـ ٢٠٤.

يا رب أنت عظمت حقنا أهل البيت فتوسلوا بنا كما أمرت و أملوا فضلك و رحمتك و توقعوا إحسانك و نعمتك فاسقهم سقيا نافعا عاما غير رائث و لا ضائر و ليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا إلى منازلهم و مقارهم.

قال فو الله الذي بعث محمدا بالحق نبيا لقد نسجت الرياح في الهواء الغيوم و أرعدت و أبرقت و تحرك الناس كأنهم يرون التنحي عن المطر فقال الرضا عليه السلام على رسلكم أيها الناس فليس هذا الغيم لكم إنما هو لأهل بلد كذا فمضت السحابة و عبرت ثم جاءت سحابة أخرى تشتمل على رعد و برق فتحركوا فقال على رسلكم فما هذه لكم إنما هي لأهل بلد كذا فما زال حتى جاءت عشر سحابات[1] و عبرت و يقول علي بن موسى الرضا عليه السلام في كل واحدة على رسلكم ليست هذه لكم إنما هي لأهل بلد كذا.

ثم أقبلت سحابة حادية عشر فقال أيها الناس هذه بعثها الله عز و جل لكم فاشكروا الله تعالى على تفضله عليكم و قوموا إلى منازلكم و مقاركم فإنها مسامتة[2] لكم و لرءوسكم ممسكة عنكم إلى أن تدخلوا مقاركم ثم يأتيكم من الخير ما يليق بكرم الله تعالى و جلاله و نزل من المنبر فانصرف الناس فما زالت السحابة ممسكة إلى أن قربوا من منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فملأت الأودية و الحياض و الغدران و الفلوات فجعل الناس يقولون هنيئا لولد رسول الله صلى الله عليه و آله كرامات الله عز و جل.

182/49

ثم برز إليهم الرضا عليه السلام و حضرت الجماعة الكثيرة منهم فقال أيها الناس اتقوا الله في نعم الله عليكم فلا تنفروها عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته و شكره على نعمه و أياديه و اعلموا أنكم لا تشكرون الله عز و جل بشيء بعد الإيمان بالله و بعد الاعتراف بحقوق أولياء الله من آل محمد رسول الله أحب إليكم من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبرتهم[3] إلى جنان ربهم فإن من فعل ذلك كان من خاصة الله تبارك و تعالى.

و قد قال رسول الله صلى الله عليه و آله في ذلك قولا ما ينبغي لقائل أن يزهد في فضل الله تعالى عليه أن تأمله و عمل عليه قيل يا رسول الله هلك فلان يعمل من الذنوب كيت و كيت فقال رسول الله صلى الله عليه و آله بل قد نجا و لا يختم الله تعالى عمله إلا بالحسنى و سيمحو الله عنه السيئات و يبدلها له حسنات إنه كان مرة يمر في طريق عرض له مؤمن قد انكشفت عورته و هو لا يشعر فسترها عليه و لم يخبره بها مخافة أن يخجل ثم إن ذلك المؤمن عرفه في مهواة فقال له أجزل الله لك الثواب و أكرم لك المآب و لا ناقشك الحساب فاستجاب الله له فيه فهذا العبد لا يختم له إلا بخير بدعاء ذلك المؤمن.

فاتصل قول رسول الله صلى الله عليه و آله بهذا الرجل فتاب و أناب و أقبل على طاعة الله عز و جل فلم يأت عليه سبعة أيام حتى أغير على سرح المدينة فوجه رسول الله صلى الله عليه و آله في أثرهم جماعة ذلك الرجل أحدهم فاستشهد فيهم.

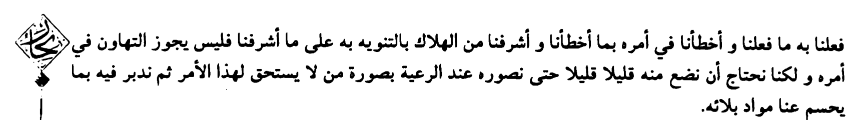
183/49

قال الإمام محمد بن علي بن موسى عليه السلام و أعظم الله تبارك و تعالى البركة في البلاد بدعاء الرضا عليه السلام و قد كان للمأمون من يريد أن يكون هو ولي عهده من دون الرضا عليه السلام و حساد كانوا بحضرة المأمون للرضا عليه السلام فقال للمأمون بعض أولئك يا أمير المؤمنين أعيذك بالله أن تكون تاريخ الخلفاء في إخراجك هذا الشرف العميم و الفخر العظيم من بيت ولد العباس إلى بيت ولد علي و لقد أعنت على نفسك و أهلك جئت بهذا الساحر ولد السحرة و قد كان خاملا فأظهرته و متضعا فرفعته و منسيا فذكرت به و مستخفا فنوهت به قد ملأ الدنيا مخرقة و تشوقا بهذا المطر الوارد عند دعائه ما أخوفني أن يخرج هذا الرجل هذا الأمر عن ولد العباس إلى ولد علي بل ما أخوفني أن يتوصل بسحره إلى إزالة نعمتك و التوثب[4] على مملكتك هل جنى أحد على نفسه و ملكه مثل جنايتك.

فقال المأمون قد كان هذا الرجل مستترا عنا يدعو إلى نفسه فأردنا أن نجعله ولي عهدنا ليكون دعاؤه لنا و ليعرف[5] بالملك و الخلافة لنا و ليعتقد فيه المفتونون به أنه ليس مما ادعى في قليل و لا كثير و إن هذا الأمر لنا من دونه و قد خشينا إن تركناه على تلك الحال أن ينفتق علينا منه ما لا نسده و يأتي علينا منه ما لا نطيقه و الآن فإذ قد

---

(1) في المصدر: «سحابة» بدل «سحابات».
(2) في المصدر: «مسامة».
(3) في المصدر: «معبرلهم» بدل «معبرتهم».
(4) في المصدر: «و التواثب» بدل «و التوثب».
(5) في المصدر: «ليعترف».



فعلنا به ما فعلنا و أخطأنا في أمره بما أخطأنا و أشرفنا من الهلاك بالتنويه به على ما أشرفنا فليس يجوز التهاون في أمره و لكنا نحتاج أن نضع منه قليلا قليلا حتى نصوره عند الرعية بصورة من لا يستحق لهذا الأمر ثم ندبر فيه بما يحسم عنا مواد بلائه.

قال الرجل يا أمير المؤمنين فولني مجادلته فإني أفحمه و أصحابه و أضع من قدره فلو لا هيبتك في صدري لأنزلته منزلته و بينت للناس قصوره عما رشحته له.

قال المأمون ما شيء أحب إلي من هذا قال فاجمع وجوه أهل مملكتك و القواد و القضاة[1] و خيار الفقهاء لأبين نقصه بحضرتهم فيكون أخذا له عن محله الذي أحللته فيه على علم منهم بصواب فعلك.

قال فجمع الخلق الفاضلين من رعيته في مجلس واسع قعد فيه لهم و أقعد الرضا عليه السلام بين يديه في مرتبته التي جعلها له فابتدأ هذا الحاجب المتضمن للوضع من الرضا عليه السلام و قال له إن الناس قد أكثروا عنك الحكايات و أسرفوا في وصفك بما أرى أنك إن وقفت عليه برئت إليهم منه فأول ذلك أنك دعوت الله في المطر المعتاد مجيؤه فجاء فجعلوه آية لك معجزة أوجبوا لك بها أن لا نظير لك في الدنيا و هذا أمير المؤمنين أدام الله ملكه و بقاءه لا يوازن بأحد إلا رجح به و قد أحلك المحل الذي عرفت فليس من حقه عليك أن تسوغ الكاذبين لك و عليه ما يتكذبونه.

١٨٤/٤٩ فقال الرضا عليه السلام ما أدفع عباد الله عن التحدث بنعم الله علي و إن كنت لا أبغي أشرا و لا بطرا و أما ذكرك صاحبك الذي أحلني فما أحلني إلا المحل الذي أحله ملك مصر يوسف الصديق عليه السلام و كانت حالهما ما قد علمت.

فغضب الحاجب عند ذلك فقال يا ابن موسى لقد عدوت طورك و تجاوزت قدرك أن بعث الله تعالى بمطر مقدر وقته لا يتقدم و لا يتأخر جعلته آية تستطيل بها و صولة تصول بها كأنك جئت بمثل آية الخليل إبراهيم عليه السلام لما أخذ رءوس الطير بيده و دعا أعضاءها التي كان فرقها على الجبال فأتينه سعيا و تركبن على الرءوس و خفقن و طرن بإذن الله فإن كنت صادقا فيما توهم فأحي هذين و سلطهما علي فإن ذلك يكون حينئذ آية معجزة فأما المطر المعتاد مجيؤه فلست أحق بأن يكون جاء بدعائك من غيرك الذي دعا كما دعوت و كان الحاجب قد أشار إلى أسدين مصورين على مسند المأمون الذي كان مستندا إليه و كانا متقابلين على المسند.

فغضب علي بن موسى الرضا عليه السلام و صاح بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه و لا تبقيا له عينا و لا أثرا فوثبت الصورتان و قد عادتا أسدين فتناولا الحاجب و عضاه و رضاه[2] و هشماه و أكلاه و لحسا دمه و القوم ينظرون متحيرين مما يبصرون فلما فرغا منه أقبلا على الرضا عليه السلام و قالا يا ولي الله في أرضه ما ذا تأمرنا نفعل بهذا أنفعل به فعلنا بهذا يشيران إلى المأمون فغشي على المأمون مما سمع منهما فقال الرضا عليه السلام قفا فوقفا.

ثم قال الرضا عليه السلام صبوا عليه ماء ورد و طيبوه ففعل ذلك به و عاد الأسدان يقولان أتأذن لنا أن نلحقه بصاحبه الذي أفنيناه قال لا فإن لله عز و جل فيه تدبيرا هو ممضيه فقالا ما ذا تأمرنا فقال عودا إلى مقركما كما كنتما فعادا إلى المسند و صارا صورتين كما كانتا.

١٨٥/٤٩ فقال المأمون الحمد لله الذي كفاني شر حميد بن مهران يعني الرجل المفترس ثم قال للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الأمر لجدكم رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لكم فلو شئت لنزلت عنه لك فقال الرضا عليه السلام لو شئت لما ناظرتك و لم أسألك فإن الله عز و جل قد أعطاني من طاعة سائر خلقه مثل ما رأيت من طاعة هاتين الصورتين إلا جهال بني آدم فإنهم و إن خسروا حظوظهم فلله عز و جل فيهم[3] تدبير و قد أمرني بترك الاعتراض عليك و إظهار ما أظهرته من العمل من تحت يدك كما أمر يوسف عليه السلام بالعمل من تحت يد فرعون مصر.

قال فما زال المأمون ضئيلا[4] إلى أن قضى في علي بن موسى الرضا عليه السلام ما قضى[5].

بيان: قوله غير رائث قال الجزري في حديث الاستسقاء عجلا غير رائث أي غير بطيء متأخر[6]

---

(١) في المصدر: «من القوادّ و القضاة».
(٢) في المصدر: «و رضّضناه».
(٣) في المصدر: «فيه» بدل «فيهم».
(٤) في المصدر اضافة: «في نفسه».
(٥) عيون الاخبار ج ٢ ص ١٦٧ ـ ١٧٢.
(٦) النهاية ج ٢ ص ٢٨٧.

انتهى قوله و لا ضائر أي ضار و الرسل بالكسر التأني و الوابل المطر الشديد قوله في مهواه أي مسيره من قولهم هوى يهوي إذا أسرع في السير و المهواة المطمئن من الأرض قوله أن تكون تاريخ الخلفاء كناية عن عظم تلك الواقعة و فظاعتها بزعمه فإن الناس يؤرخون الأمور بالوقائع و الدواهي.

و المخرقة بالقاف الشعبدة و السحر كما يظهر من استعمالاتهم و إن لم نجد في اللغة و لعلها من الخرق بمعنى السفه و الكذب أو من المخراق الذي يضرب به و في بعض النسخ بالفاء من الخرافات و التشوق التزين و التطلع و في بعض النسخ التسوق بالسين المهملة و القاف و لعله مأخوذ من السوق أي أعمال أهل السوق من الأداني و في القاموس ساوقه فاخره في السوق[1] و يقال فلان يرشح للوزارة أي يربى و يؤهل لها و لحس القصعة أكل بقية ما فيه باللسان و الضئيل كأمير الصغير الدقيق الحقير و النحيف.

۱۷ـ ن: [عيون أخبار الرضاؑ] البيهقي عن الصولي قال حدثنا الغلابي عن أحمد بن عيسى بن زيد أن المأمون أمرني بقتل رجل فقال استبقني فإن لي شكرا فقال و من أنت و ما شكرك فقال علي بن موسىؑ يا أمير المؤمنين أنشدك الله أن تترفع عن شكر أحد و إن قل فإن الله عز و جل أمر عباده بشكره فشكروه فعفا عنهم[2].

۱۸ـ ن: [عيون أخبار الرضاؑ] السناني عن الأسدي عن محمد بن خلف عن هرثمة بن أعين قال دخلت على سيدي و مولاي يعني الرضاؑ في دار المأمون و كان قد ظهر في دار المأمون أن الرضاؑ قد توفي و لم يصح هذا القول فدخلت أريد الإذن عليه.

قال و كان في بعض ثقات خدم المأمون غلام يقال له صبيح الديلمي و كان يتولى[3] سيدي حق ولايته و إذا صبيح قد خرج فلما رآني قال لي يا هرثمة ألست تعلم أني ثقة المأمون على سره و علانيته قلت بلى قال اعلم يا هرثمة أن المأمون دعاني و ثلاثين غلاما من ثقاته على سره و علانيته في الثلث الأول من الليل فدخلت عليه و قد صار ليله نهارا من كثرة الشموع و بين يديه سيوف مسلولة مشحوذة مسمومة.

فدعا بنا غلاما غلاما و أخذ علينا العهد و الميثاق بلسانه و ليس بحضرتنا أحد من خلق الله غيرنا فقال لنا هذا العهد لازم لكم أنكم تفعلون ما أمرتكم[4] به و لا تخالفوا منه شيئا قال فحلفنا له فقال يأخذ كل واحد منكم سيفا بيده و امضوا حتى تدخلوا على علي بن موسى الرضا في حجرته فإن وجدتموه قائما أو قاعدا أو نائما فلا تكلموه و ضعوا أسيافكم عليه و اخلطوا لحمه و دمه و شعره و عظمه و مخه ثم اقلبوا عليه بساطه و امسحوا أسيافكم به و صيروا إلي و قد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل و كتمانه عشر بدر دراهم و عشر ضياع منتجبة و الحظوظ عندي ما حييت و بقيت.

قال فأخذنا الأسياف بأيدينا و دخلنا عليه في حجرته فوجدناه مضطجعا يقلب طرف يديه و يتكلم بكلام لا نعرفه قال فبادر الغلمان إليه بالسيوف و وضعت سيفي و أنا قائم أنظر إليه و كأنه قد كان علم بمصيرنا إليه فلبس على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف فطووا عليه بساطه و خرجوا حتى دخلوا على المأمون.

فقال ما صنعتم قالوا فعلنا ما أمرتنا به يا أمير المؤمنين قال لا تعيدوا شيئا مما كان فلما كان عند تبلج الفجر خرج المأمون فجلس مجلسه مكشوف الرأس محلل الأزرار و أظهر وفاته و قعد للتعزية ثم قام حافيا فمشى لينظر إليه و أنا بين يديه فلما دخل عليه حجرته سمع همهمة فأرعد ثم قال من عنده قلت لا علم لنا يا أمير المؤمنين فقال أسرعوا و انظروا قال صبيح فأسرعنا إلى البيت فإذا سيديؑ جالس في محرابه يصلي و يسبح.

فقلت يا أمير المؤمنين هو ذا نرى شخصا في محرابه يصلي و يسبح فانتفض المأمون و ارتعد ثم قال

---

(۱) القاموس المحيط ج ۳ ص ۲۵٦.
(۲) عيون الاخبار ج ۲ ص ١٦٥.
(۳) في المصدر: «يتوالى».
(٤) في المصدر: «آمركم» بدل «أمرتكم».

غررتموني[1] لعنكم الله ثم التفت إلي من بين الجماعة فقال لي يا صبيح أنت تعرفه فانظر من المصلي عنده قال صبيح فدخلت و تولى المأمون راجعا فلما صرت عند عتبة الباب قال لي يا صبيح قلت لبيك يا مولاي و قد سقطت لوجهي فقال قم يرحمك الله يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللّٰهِ بِأَفْوٰاهِهِمْ وَ اللّٰهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكٰافِرُونَ.

قال فرجعت إلى المأمون فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم فقال لي يا صبيح ما وراك قلت له يا أمير المؤمنين هو و الله جالس في حجرته و قد ناداني و قال لي كيت و كيت قال فشد أزراره و أمر برد أثوابه و قال قولوا إنه كان غشي عليه و إنه قد أفاق.

قال هرثمة فأكثرت لله عز و جل شكرا و حمدا ثم دخلت على سيدي الرضاعليه السلام فلما رآني قال يا هرثمة لا تحدث بما حدثك به صبيح أحدا إلا من امتحن الله قلبه للإيمان بمحبتنا و ولايتنا فقلت نعم يا سيدي ثم قال ليعليه السلام يا هرثمة و الله لا يضرنا كيدهم شيئا حتى يبلغ الكتاب أجله[2].

١٨٨/٤٩ ١٩ـأقول روى السيد المرتضى في كتاب العيون و المحاسن[3] عن الشيخ المفيد رضي الله عنهما قال روي أنه لما سار المأمون إلى خراسان و كان معه الرضا علي بن موسىعليه السلام فبينا هما يسيران إذ قال له المأمون يا أبا الحسن إني فكرت في شيء فنتج[4] لي الفكر الصواب فيه فكرت في أمرنا و أمركم و نسبنا و نسبكم فوجدت الفضيلة فيه واحدة و رأيت اختلاف شيعتنا في ذلك محمولا على الهوى و العصبية.

فقال له أبو الحسن الرضاعليه السلام إن لهذا الكلام جوابا إن شئت ذكرته لك و إن شئت أمسكت فقال له المأمون إني لم أقله إلا لأعلم ما عندك فيه قال له الرضاعليه السلام أنشدك الله يا أمير المؤمنين لو أن الله تعالى بعث نبيه محمداصلى الله عليه و آله فخرج علينا من وراء أكمة من هذه الآكام يخطب إليك ابنتك كنت مزوجه إياها فقال يا سبحان الله و هل أحد يرغب عن رسول اللهصلى الله عليه و آله فقال له الرضاعليه السلام أفتراه كان يحل له أن يخطب إلي قال فسكت المأمون هنيئة ثم قال أنتم و الله أمس برسول اللهصلى الله عليه و آله رحما[5].

٢٠ـ و عن الكتاب المذكور قال قال المأمون يوما للرضاعليه السلام أخبرني بأكبر فضيلة لأمير المؤمنين يدل عليها القرآن قال فقال له الرضاعليه السلام فضيلة في المباهلة قال الله جل جلاله ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ﴾[6] الآية فدعا رسول اللهصلى الله عليه و آله الحسن و الحسينعليهما السلام فكانا ابنيه و دعا فاطمةعليها السلام فكانت في هذا الموضع نساءه و دعا أمير المؤمنينعليه السلام فكان نفسه بحكم الله عز و جل فثبت أنه ليس أحد من خلق الله تعالى أجل من رسول اللهصلى الله عليه و آله و أفضل فواجب[7] أن لا يكون أحد أفضل من نفس رسول اللهصلى الله عليه و آله بحكم الله عز و جل.

قال فقال له المأمون أليس قد ذكر الله تعالى الأبناء بلفظ الجمع و إنما دعا رسول اللهصلى الله عليه و آله ابنيه خاصة و ذكر النساء بلفظ الجمع و إنما دعا رسول اللهصلى الله عليه و آله ابنته وحدها فألا جاز أن يذكر الدعاء لمن هو نفسه و يكون المراد نفسه في الحقيقة دون غيره فلا يكون لأمير المؤمنينعليه السلام ما ذكرت من الفضل.

١٨٩/٤٩ قال فقال له الرضاعليه السلام ليس يصح ما ذكرت يا أمير المؤمنين و ذلك أن الداعي إنما يكون داعيا لغيره كما أن الآمر آمر لغيره و لا يصح أن يكون داعيا لنفسه في الحقيقة كما لا يكون آمرا لها في الحقيقة و إذا لم يدع رسول اللهصلى الله عليه و آله رجلا في المباهلة إلا أمير المؤمنينفقد ثبت أنه نفسه التي عناها الله سبحانه في كتابه و جعل له[8] حكمه ذلك في تنزيله قال فقال المأمون إذا ورد الجواب سقط السؤال[9].

---

(١) في المصدر: «غدرتموني» بدل «غررتموني».
(٢) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢١٤، ٢١٦.
(٣) اسمه: الفصول المختارة من العيون و المحاسن.
(٤) في المصدر: «ففتح».
(٥) الفصول المختاره ص ٣٧.
(٦) سورة آل عمران، آية: ٦١.
(٧) في المصدر: «فوجب».
(٨) كلمة: «له» ليست في المصدر.
(٩) الفصول المختارة ص ٣٨.

باب ۱٥ ما كان يتقرب به المأمون إلى الرضاؑ في الاحتجاج على المخالفين

۱ـن: [عيون أخبار الرضاؑ] تميم القرشي عن أبيه عن أحمد بن علي الأنصاري عن إسحاق بن حماد قال كان المأمون يعقد مجالس النظر و يجمع المخالفين لأهل البيتؑ و يكلمهم في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالبؑ و تفضيله على جميع الصحابة تقربا إلى أبي الحسن علي بن موسى الرضاؑ و كان الرضاؑ يقول لأصحابه الذين يثق بهم لا تغتروا بقوله فما يقتلني و الله غيره و لكنه لا بد لي من الصبر حَتّٰى يَبْلُغَ الْكِتٰابُ أَجَلَهُ[1].

۱۹۰/٤۹ ۲ـن: [عيون أخبار الرضاؑ] أبي و ابن الوليد عن محمد العطار و أحمد بن إدريس معا عن الأشعري عن صالح بن أبي حماد الرازي عن إسحاق بن حاتم عن إسحاق بن حماد بن زيد قال سمعنا يحيى بن أكثم القاضي قال أمرني المأمون بإحضار جماعة من أهل الحديث و جماعة من أهل الكلام و النظر فجمعت له من الصنفين زهاء أربعين رجلا ثم مضيت بهم فأمرتهم بالكينونة في مجلس الحاجب لأعلمه بمكانهم ففعلوا فأعلمته فأمرني بإدخالهم ففعلت فدخلوا و سلموا فحدثهم ساعة و آنسهم.

ثم قال إني أريد أن أجعلكم بيني و بين الله تبارك و تعالى في يومي هذا حجة فمن كان حاقنا أو له حاجة فليقم إلى قضاء حاجته و انبسطوا و سلوا أخفافكم و ضعوا أرديتكم ففعلوا ما أمروا به فقال يا أيها القوم إنما استحضرتكم لأحتج بكم عند الله عز و جل فاتقوا الله و انظروا لأنفسكم و إمامكم و لا تمنعكم جلالتي و مكاني من قول الحق حيث كان و رد الباطل على من أتى به و أشفقوا على أنفسكم من النار و تقربوا إلى الله تعالى برضوانه و إيثار طاعته فما أحد تقرب إلى مخلوق بمعصية الخالق إلا سلطه الله عليه فناظروني بجميع عقولكم.

إني رجل أزعم أن عليا خير البشر بعد النبيﷺ فإن كنت مصيبا فصوبوا قولي و إن كنت مخطئا فردوا علي و هلموا فإن شئتم سألتكم و إن شئتم سألتموني فقال له الذين يقولون بالحديث بل نسألك فقال هاتوا و قلدوا كلامكم رجلا منكم فإذا تكلم فإن كان عند أحدكم زيادة فليزد و إن أتى بخلل فسددوه.

فقال قائل منهم أما نحن فنزعم أن خير الناس بعد النبيﷺ أبو بكر من قبل أن الرواية المجمع عليها جاءت عن الرسولﷺ قال اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر و عمر فلما أمر نبي الرحمة بالاقتداء بهما علمنا أنه لم يأمر بالاقتداء إلا بخير الناس.

۱۹۱/٤۹ فقال المأمون الروايات كثيرة و لا بد من أن يكون كلها حقا أو كلها باطلا أو بعضها حقا و بعضها باطلا فلو كانت كلها حقا كانت كلها باطلا من قبل أن بعضها ينقض بعضا و لو كانت كلها باطلا كان في بطلانها بطلان الدين و دروس الشريعة فلما بطل الوجهان ثبت الثالث بالاضطرار و هو أن بعضها حق و بعضها باطل فإذا كان كذلك فلا بد من دليل على ما يحق منها ليعتقد و ينفى خلافه فإذا كان دليل الخبر في نفسه حقا كان أولى ما أعتقده و آخذ به.

و روايتك هذه من الأخبار التي أدلتها باطلة في نفسها و ذلك أن رسول اللهﷺ أحكم الحكماء و أولى الخلق بالصدق و أبعد الناس من الأمر بالمحال و حمل الناس على التدين بالخلاف و ذلك أن هذين الرجلين لا يخلو من أن يكونا متفقين من كل جهة أو مختلفين فإن كانا متفقين من كل جهة كانا واحدا في العدد و الصفة و الصورة و الجسم و هذا معدوم أن يكون اثنان بمعنى واحد من كل جهة و إن كانا مختلفين فكيف يجوز الاقتداء بهما و هذا تكليف ما لا يطاق لأنك إن اقتديت بواحد خالفت الآخر.

و الدليل على اختلافهما أن أبا بكر سبى أهل الردة و ردهم عمر أحرارا و أشار عمر على أبي بكر بعزل خالد و

---

(۱) عيون الاخبار ج ۲ ص ۱۸٤ ـ ۱۸٥.

بقتله بمالك بن نويرة فأبى أبو بكر عليه و حرم عمر المتعة[1] و لم يفعل ذلك أبو بكر و وضع عمر ديوان العطية و لم يفعله أبو بكر و استخلف أبو بكر و لم يفعل ذلك عمر و لهذا نظائر كثيرة.

قال الصدوق رضي الله عنه في هذا فصل لم يذكره المأمون لخصمه و هو أنهم لم يرووا أن النبي صلى الله عليه و آله قال اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر و عمر و إنما رووا أبو بكر و عمر و منهم من روى أبا بكر و عمر فلو كانت الرواية صحيحة لكان معنى قوله بالنصب اقتدوا بالذين من بعدي كتاب الله و العترة يا أبا بكر و عمر و معنى قوله بالرفع اقتدوا أيها الناس و أبو بكر و عمر بالذين من بعدي كتاب الله و العترة رجعنا إلى حديث المأمون.

فقال آخر من أصحاب الحديث فإن النبي صلى الله عليه و آله قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا.

فقال المأمون هذا مستحيل من قبل أن رواياتكم أنه صلى الله عليه و آله آخى بين أصحابه و أخر عليا فقال عليه السلام له في ذلك فقال ما أخرتك إلا لنفسي فأي الروايتين ثبتت بطلت الأخرى.

192/49 قال آخر إن عليا عليه السلام قال على المنبر خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر و عمر.

قال المأمون هذا مستحيل من قبل أن النبي صلى الله عليه و آله لو علم أنهما أفضل ما ولى عليهما مرة عمرو بن العاص و مرة أسامة بن زيد و مما يكذب هذه الرواية قول علي عليه السلام قبض النبي صلى الله عليه و آله و أنا أولى بمجلسه مني بقميصي و لكني أشفقت أن يرجع الناس كفارا و قوله عليه السلام أنى يكونان خيرا مني و قد عبدت الله عز و جل قبلهما و عبدته بعدهما.

قال آخر فإن أبا بكر أغلق بابه و قال هل من مستقيل فأقيله فقال علي عليه السلام قدمك رسول الله فمن ذا يؤخرك.

فقال المأمون هذا باطل من قبل أن عليا عليه السلام قعد عن بيعة أبي بكر و رويتم أنه قعد عنها حتى قبضت فاطمة عليها السلام و أنها أوصت أن تدفن ليلا لئلا يشهدا جنازتها.

و وجه آخر و هو أنه إن كان النبي صلى الله عليه و آله استخلفه فكيف كان له أن يستقيل و هو يقول للأنصاري[2] قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين أبا عبيدة و عمر.

قال آخر إن عمرو بن العاص قال يا نبي الله من أحب الناس إليك من النساء فقال عائشة فقال من الرجال فقال أبوها فقال المأمون هذا باطل من قبل أنكم رويتم أن النبي صلى الله عليه و آله وضع بين يديه طائر مشوي فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك فكان علي عليه السلام[3] فأي روايتكم تقبل.

فقال آخر فإن عليا عليه السلام قال من فضلني على أبي بكر و عمر جلدته حد المفتري.

193/49 قال المأمون كيف يجوز أن يقول علي عليه السلام أجلد الحد من لا يجب الحد عليه فيكون متعديا لحدود الله عز و جل عاملا بخلاف أمره و ليس تفضيل من فضله عليهما فرية و قد رويتم عن إمامكم أنه قال وليتكم و لست بخيركم فأي الرجلين أصدق عندكم أبو بكر على نفسه أو علي عليه السلام على أبي بكر مع تناقض الحديث في نفسه و لا بد له في قوله من أن يكون صادقا أو كاذبا فإن كان صادقا فأنى عرف ذلك أبوحي فالوحي منقطع أو بالنظر فالنظر متحير[4] و إن كان غير صادق فمن المحال أن يلي أمر المسلمين و يقوم بأحكامهم و يقيم حدودهم و هو[5] كذاب قال آخر فقد جاء أن النبي صلى الله عليه و آله قال أبو بكر و عمر سيدا كهول أهل الجنة.

قال المأمون هذا الحديث محال لأنه لا يكون في الجنة كهل و يروى أن أشجعية كانت عند النبي صلى الله عليه و آله فقال لا يدخل الجنة عجوز فبكت فقال[6] النبي صلى الله عليه و آله إن الله عز و جل يقول ﴿إِنّٰا أَنْشَأْنٰاهُنَّ إِنْشٰاءً فَجَعَلْنٰاهُنَّ أَبْكٰاراً عُرُباً أَتْرٰاباً﴾[7] فإن زعمتم أن أبا بكر ينشأ شابا إذا دخل الجنة فقد رويتم أن النبي صلى الله عليه و آله قال للحسن و الحسين إنهما سيدا شباب أهل الجنة من الأولين و الآخرين و أبوهما خير منهما.

قال آخر قد جاء أن النبي صلى الله عليه و آله قال لو لم أبعث[8] فيكم لبعث عمر.

---

(1) في المصدر: «المتعتين» بدل «المتعة».
(2) في المصدر: «للانصار» بدل «للأنصاري».
(3) في المصدر: «علياً».
(4) في المصدر: «او بالتظني فالمتظني، متحير او بالنظر فالنظر مبحث».
(5) كلمة: «و هو» ليست في المصدر.
(6) في المصدر إضافة: «لها».
(7) سورة الواقعة، آية: ٣٥ ـ ٣٧.
(8) في المصدر: «لو لم كم أكن أبعث».

قال المأمون هذا محال لأن الله عز و جل يقول ﴿إِنّا أَوْحَيْنا إِلَيْكَ كَما أَوْحَيْنا إِلىٰ نُوحٍ وَ النَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ﴾[١] و قال عز و جل ﴿وَ إِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ وَ مِنْكَ وَ مِنْ نُوحٍ وَ إِبْراهِيمَ وَ مُوسىٰ وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾[٢] فهل يجوز أن يكون من لم يؤخذ ميثاقه على النبوة مبعوثا و من أخذ ميثاقه على النبوة مؤخرا.

قال آخر إن النبيﷺ نظر إلى عمر يوم عرفة فتبسم و قال إن الله تعالى باهى بعباده عامة و بعمر خاصة.

١٩٤/٤٩

فقال المأمون فهذا مستحيل من قبل أن الله تعالى لم يكن ليباهي بعمر و يدع نبيهﷺ فيكون عمر في الخاصة و النبي في العامة و ليست هذه الرواية[٣] بأعجب من روايتكم أن النبيﷺ قال دخلت الجنة فسمعت خفق نعلين فإذا بلال مولى أبي بكر قد سبقني إلى الجنة و إنما قالت الشيعة علي خير من أبي بكر فقلتم عبد أبي بكر خير من رسول اللهﷺ لأن السابق أفضل من المسبوق و كما رويتم أن الشيطان يفر من حس[٤] عمر و ألقى على لسان النبيأنهن الغرانيق[٥] العلى ففر من عمر و ألقى على لسان النبيﷺ بزعمكم الكفر.

قال آخر قد قال النبيﷺ لو نزل العذاب ما نجا إلا عمر بن الخطاب.

١٩٥/٤٩

قال المأمون هذا خلاف الكتاب نصا لأن الله عز و جل يقول ﴿وَ ما كانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ﴾[٦] فجعلتم عمر مثل الرسول.

قال آخر فقد شهد النبيﷺ لعمر بالجنة في عشرة من الصحابة.

فقال لو كان هذا كما زعمت كان عمر لا يقول لحذيفة نشدتك بالله أمن المنافقين أنا فإن كان قد قال له النبيﷺ أنت من أهل الجنة و لم يصدقه حتى زكاه حذيفة و صدق حذيفة و لم يصدق النبيﷺ فهذا على غير الإسلام و إن كان قد صدق النبيﷺ فلم سأل حذيفة و هذان الخبران متناقضان في أنفسهما.

فقال آخر فقد قال النبيﷺ وضعت أمتي في كفة الميزان و وضعت في أخرى فرجحت بهم ثم وضع مكاني أبو بكر فرجح بهم ثم عمر فرجح ثم رفع الميزان.

فقال المأمون هذا محال من قبل أنه لا يخلو من أن يكون من أجسامهما أو أعمالهما فإن كانت الأجسام فلا يخفى على ذي روح أنه محال لأنه لا يرجح أجسامهما بأجسام الأمة و إن كانت أفعالهما فلم يكن بعد فكيف يرجح بما ليس و خبروني بما يتفاضل الناس فقال بعضهم بالأعمال الصالحة قال فأخبروني فمن فضل صاحبه على عهد النبيﷺ ثم إن المفضول عمل بعد وفاة النبيﷺ بأكثر من عمل الفاضل على عهد النبيﷺ أيلحق به فإن قلتم نعم أوجدتكم في عصرنا هذا من هو أكثر جهادا و حجا و صوما و صلاة و صدقة من أحدهم قالوا صدقت لا يلحق فاضل دهرنا فاضل عصر النبيﷺ.

قال المأمون فانظروا فيما روت أئمتكم الذين أخذتم عنهم أديانكم في فضائل عليعليه السلام و قايسوا إليها ما رووا في فضائل تمام العشرة الذين شهدوا لهم بالجنة فإن كانت جزءا من أجزاء كثيرة فالقول قولكم و إن كانوا قد رووا في فضائل عليعليه السلام أكثر فخذوا عن أئمتكم ما رووا و لا تعدوه قال فأطرق القوم جميعا.

١٩٦/٤٩

فقال المأمون ما لكم سكتم قالوا قد استقصينا.

قال المأمون فإني أسألكم خبروني أي الأعمال كان أفضل يوم بعث الله نبيهﷺ قالوا السبق إلى الإسلام لأن الله تبارك و تعالى يقول ﴿السّابِقُونَ السّابِقُونَ أُولٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾[٧] قال فهل علمتم أحدا أسبق من عليعليه السلام إلى الإسلام قالوا إنه سبق حدثا لم يجر عليه حكم و أبو بكر أسلم كهلا قد جرى عليه الحكم و بين هاتين الحالتين فرق.

قال المأمون فخبروني عن إسلام عليعليه السلام أبإلهام من قبل الله عز و جل أم بدعاء النبيﷺ فإن قلتم بإلهام فقد فضلتموه على النبيﷺ لأن النبي لم يلهم بل أتاه جبرئيلعليه السلام عن الله عز و جل داعيا و معرفا و إن قلتم بدعاء النبيﷺ فهل دعاه من قبل نفسه أم بأمر الله عز و جل.

---

(١) سورة النساء، آية: ١٦٣.
(٢) سورة الاحزاب، آية: ٧.
(٣) في المصدر: «الروايات» بدل «الرواية».
(٤) في المصدر: «ظل» بدل «حس».
(٥) الغرانيق جمع الغرنوق ـ بضم الغين ـ الشاب الناعم، الصحاح ج ٤ ص ١٥٣٧.
(٦) سورة الانفال، آية: ٣٣.
(٧) سورة الواقعة، آية: ١٠ ـ ١١.

فإن قلتم من قبل نفسه فهذا خلاف ما وصف الله عز و جل نبيه‌عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَ ما أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾[1] و في قوله عز و جل ﴿وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ﴾[2] و إن كان من قبل الله عز و جل فقد أمر الله سبحانه و تعالى نبيه‌صلى الله عليه و آله بدعاء علي من بين صبيان الناس و إيثاره عليهم فدعاه ثقة به و علما بتأييد الله تعالى إياه.

و خلة أخرى خبروني عن الحكيم هل يجوز أن يكلف خلقه ما لا يطيقون فإن قلتم نعم كفرتم و إن قلتم لا فكيف يجوز أن يأمر نبيه‌صلى الله عليه و آله بدعاء من لم يمكنه قبول ما يؤمر به لصغره و حداثة سنه و ضعفه عن القبول.

و خلة أخرى هل رأيتم النبي‌صلى الله عليه و آله دعا أحدا من صبيان أهله و غيرهم فيكون أسوة علي‌عليه السلام فإن زعمتم أنه لم يدع غيره فهذه فضيلة لعلي‌عليه السلام على جميع صبيان الناس.

197/49 ثم قال أي الأعمال أفضل بعد السبق إلى الإيمان قالوا الجهاد في سبيل الله قال فهل تحدثون[3] لأحد من العشرة في الجهاد ما لعلي‌عليه السلام في جميع مواقف النبي‌صلى الله عليه و آله من الأثر هذه بدر قتل من المشركين فيها نيف و ستون رجلا قتل علي‌عليه السلام منهم نيفا و عشرين و أربعون لسائر الناس فقال قائل كان أبو بكر مع النبي‌صلى الله عليه و آله في عريشه يدبرها فقال المأمون لقد جئت بها عجيبة أكان يدبر دون النبي‌صلى الله عليه و آله أو معه فيشركه أو لحاجة النبي‌صلى الله عليه و آله إلى رأي أبي بكر أي الثلاث أحب إليك فقال أعوذ بالله من أن أزعم أنه يدبر دون النبي‌صلى الله عليه و آله أو يشركه أو بافتقار من النبي‌صلى الله عليه و آله إليه.

قال فما الفضيلة في العريش فإن كانت فضيلة أبي بكر بتخلفه عن الحرب فيجب أن يكون كل متخلف فاضلا أفضل من المجاهدين و الله عز و جل يقول ﴿لا يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَ الْمُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللّٰهُ الْمُجاهِدِينَ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقاعِدِينَ دَرَجَةً وَ كُلًّا وَعَدَ اللّٰهُ الْحُسْنىٰ وَ فَضَّلَ اللّٰهُ الْمُجاهِدِينَ عَلَى الْقاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً﴾[4].

قال إسحاق بن حماد بن زيد ثم قال لي اقرأ ﴿هَلْ أَتىٰ عَلَى الْإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾[5] فقرأت حتى بلغت ﴿وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً﴾[6] إلى قوله ﴿وَ كانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً﴾[7] فقال فيمن نزلت هذه الآيات قلت في علي‌عليه السلام قال فهل بلغك أن عليا‌عليه السلام قال حين أطعم المسكين و اليتيم و الأسير ﴿إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللّٰهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَ لا شُكُوراً﴾[8] على ما وصف الله عز و جل في كتابه فقلت لا قال فإن الله عز و جل عرف سريرة علي‌عليه السلام و نيته فأظهر ذلك في كتابه تعريفا لخلقه أمره فهل علمت أن الله عز و جل وصف في شيء مما وصف في الجنة ما في هذه السورة ﴿قَوارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ﴾[9] قلت لا قال فهذه فضيلة أخرى فكيف يكون القوارير من فضة قلت لا أدري قال يريد كأنها من صفائها من فضة يرى داخلها كما يرى خارجها.

198/49 و هذا مثل قوله‌عليه السلام يا أنجشة[10] رويدا سوقك[11] بالقوارير و عنى به النساء كأنهن القوارير رقة و قوله‌عليه السلام ركبت فرس أبي طلحة فوجدته بحرا أي كأنه بحر من كثرة جريه و عدوه و كقول الله عز و جل ﴿وَ يَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ وَ ما هُوَ بِمَيِّتٍ وَ مِنْ وَرائِهِ عَذابٌ غَلِيظٌ﴾[12] أي كأنه ما[13] يأتيه الموت و لو أتاه من مكان واحد لمات.

ثم قال يا إسحاق ألست ممن يشهد أن العشرة في الجنة فقلت بلى قال أرأيت لو أن رجلا قال ما أدري أصحيح هذا الحديث أم لا أكان عندك كافرا قلت لا قال أفرأيت لو قال ما أدري أهذه السورة قرآن أم لا أكان عندك كافرا قلت بلى قال أرى فضل الرجل يتأكد.

خبرني يا إسحاق عن حديث الطائر المشوي أصحيح عندك قال بلى قال بان و الله عنادك لا يخلو هذا من أن يكون كما دعا[14] النبي‌صلى الله عليه و آله أو يكون مردودا أو عرف الله الفاضل من خلقه و كان المفضول أحب إليه أو تزعم أن الله لم يعرف الفاضل من المفضول فأي الثلاث أحب إليك أن تقول به.

---

(1) سورة ص، آية: ٨٦.
(2) سورة النجم، آية: ٣.
(3) في المصدر: «تجدون» بدل «تحدثون».
(4) سورة النساء، آية: ٩٥.
(5) سورة الدهر، آية ١.
(6) سورة الدهر، آية: ٨.
(7) سورة الدهر، آية: ٢٢.
(8) سورة الدهر، آية: ٩.
(9) سورة الدهر، آية: ١٦.
(10) في المصدر: «يا اسحاق».
(11) في المصدر: «شوقك».
(12) سورة ابراهيم، آية: ١٧.
(13) كلمة: «ما» ليست في المصدر.
(14) في المصدر: «دعاه» بدل «دعا».

قال إسحاق فأطرقت ساعة ثم قلت يا أمير المؤمنين إن الله عز و جل يقول في أبي بكر ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾[1] فنبه الله عز و جل إلى صحبة نبيه صلى الله عليه و آله فقال سبحان الله ما أقل علمكم باللغة و الكتاب أما يكون الكافر صاحبا للمؤمن فأي فضيلة في هذه أما سمعت الله عز و جل يقول ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَ هُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا﴾[2] فقد جعله له صاحبا و قال الهذلي.

و لقد غدوت و صاحبي وحشية تحت الرداء بصيرة بـالمشرق

١٩٩/٤٩ وقال الأزدي.

و لقـد دعـوت[3] الوحش فـيه و صـاحبي مـحض القـوائـم مـن هـجان هـيكل

فصير فرسه صاحبه و أما قوله ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ فإنه تبارك و تعالى مع البر و الفاجر أما سمعت قوله عز و جل ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَ لَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَ لَا أَدْنَىٰ مِنْ ذَٰلِكَ وَ لَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا﴾[4].

و أما قوله ﴿لَا تَحْزَنْ﴾ فخبرني عن حزن أبي بكر أكان طاعة أو معصية فإن زعمت أنه كان طاعة فقد جعلت النبي صلى الله عليه و آله ينهى عن الطاعة و هذا خلاف صفة الحكيم و إن زعمت أنه معصية فأي فضيلة للعاصي.

و خبرني عن قوله عز و جل ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾ على من قال إسحاق فقلت على أبي بكر لأن النبي صلى الله عليه و آله كان مستغنيا عن السكينة قال فخبرني عن قوله عز و جل ﴿وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَ ضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾[5] أتدري من المؤمنون الذين أراد الله عز و جل في هذا الموضع قال قلت لا قال إن الناس انهزموا يوم حنين فلم يبق مع النبي صلى الله عليه و آله إلا سبعة من بني هاشم علي عليه السلام يضرب بسيفه و العباس أخذ بلجام بغلة النبي صلى الله عليه و آله و الخمسة محدقون بالنبي خوفا من أن يناله سلاح الكفار حتى أعطى الله تبارك و تعالى رسوله عليه السلام الظفر عنى بالمؤمنين في هذا الموضع عليا عليه السلام و من حضر من بني هاشم فمن كان أفضل أمن كان مع النبي صلى الله عليه و آله و نزلت السكينة على النبي صلى الله عليه و آله و عليه أم من كان في الغار مع النبي صلى الله عليه و آله و لم يكن أهلا لنزولها عليه.

٢٠٠/٤٩ يا إسحاق من أفضل من كان مع النبي صلى الله عليه و آله في الغار أم من نام على مهاده[6] و وقاه بنفسه حتى تم للنبي صلى الله عليه و آله ما عزم عليه من الهجرة إن الله تبارك و تعالى أمر نبيه صلى الله عليه و آله أن يأمر عليا عليه السلام بالنوم على فراشه و وقايته بنفسه فأمره بذلك فقال علي عليه السلام أتسلم يا نبي الله قال نعم قال سمعا و طاعة ثم أتى مضجعه و تسجى بثوبه و أحدق المشركون به لا يشكون في أنه النبي صلى الله عليه و آله و قد أجمعوا أن يضربه من كل بطن من قريش رجل ضربة لئلا يطالب الهاشميون بدمه و علي عليه السلام يسمع ما[7] القوم فيه من التدبير في تلف نفسه فلم يدعه ذلك إلى الجزع كما جزع أبو بكر في الغار و هو مع النبي صلى الله عليه و آله و علي عليه السلام وحده فلم يزل صابرا محتسبا فبعث الله تعالى ملائكة تمنعه من مشركي قريش.

فلما أصبح قام فنظر القوم إليه فقالوا أين محمد قال و ما علمي به قالوا فأنت غررتنا[8] ثم لحق بالنبي صلى الله عليه و آله فلم يزل علي أفضل لما بدا منه إلا ما يزيد خيرا حتى قبضه الله تعالى إليه و هو محمود مغفور له يا إسحاق أما تروي حديث الولاية فقلت نعم قال اروه فرويته فقال أما ترى أنه أوجب لعلي على أبي بكر و عمر من الحق ما لم يوجب لهما عليه قلت إن الناس يقولون إن هذا قاله بسبب زيد بن حارثة قال و أين قال النبي صلى الله عليه و آله هذا قلت بغدير خم بعد منصرفه من حجة الوداع قال فمتى قتل زيد بن حارثة قلت بمؤته قال أفليس قد كان قتل زيد بن حارثة قبل غدير خم قلت بلى قال فخبرني لو رأيت ابنا لك أتت عليه خمس عشرة سنة يقول مولاي مولى ابن عمي أيها الناس فاقبلوا أكنت تكره[9] ذلك فقلت بلى قال أفتنزه ابنك عما لا تنزه النبي صلى الله عليه و آله[10] ويحكم أجعلتم فقهاءكم أربابكم إن الله

---

(١) سورة التوبة، آية: ٤٠.
(٢) سورة الكهف، آية: ٣٧.
(٣) في المصدر: «ذعرت» بدل «دعوت».
(٤) سورة المجادلة، آية: ٧.
(٥) سورد التوبة، آية: ٢٥ ـ ٢٦.
(٦) في المصدر إضافة: «و فراشه».
(٧) في المصدر: «بأمر» بدل «ما».
(٨) في المصدر: «فأنت غدرتنا».
(٩) في المصدر إضافة «له».
(١٠) في المصدر إضافة «عنه».

عز و جل يقول ﴿اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللّٰهِ﴾[1] و الله ما صاموا لهم و لا صلوا لهم و لكنهم أمروا لهم فأطيعوا.

٢٠١/٤٩ ثم قال أتروي قول النبي صلى الله عليه و آله لعلي عليه السلام أنت مني بمنزلة هارون من موسى قلت نعم قال أما تعلم أن هارون أخو موسى لأبيه و أمه قلت بلى قال فعلي عليه السلام كذلك قلت لا قال فهارون نبي و ليس علي كذلك فما المنزلة الثالثة إلا الخلافة و هذا كما قال المنافقون إنه استخلفه استثقالا له فأراد أن يطيب نفسه[2] و هذا كما حكى الله عز و جل عن موسى حيث يقول لهارون ﴿اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَ أَصْلِحْ وَ لا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾[3] فقلت إن موسى خلف هارون في قومه و هو حي ثم مضى إلى ميقات ربه عز و جل و إن النبي صلى الله عليه و آله خلف عليا عليه السلام حين خرج إلى غزاته.

فقال أخبرني عن موسى حين خلف هارون أكان معه حيث مضى إلى ميقات ربه عز و جل أحد من أصحابه فقلت نعم قال أو ليس قد استخلفه على جميعهم قلت بلى قال فكذلك علي عليه السلام خلفه النبي صلى الله عليه و آله حين خرج في غزاته[4] في الضعفاء و النساء و الصبيان إذ كان أكثر قومه معه و إن كان قد جعله خليفته على جميعهم و الدليل على أنه جعله خليفة عليهم في حياته إذا غاب و بعد موته قوله عليه السلام علي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

و هو وزير النبي صلى الله عليه و آله أيضا بهذا القول لأن موسى عليه السلام قد دعا الله عز و جل فقال فيما دعا ﴿وَ اجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي هٰارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾[5] و إذا كان علي عليه السلام منه صلى الله عليه و آله بمنزلة هارون من موسى فهو وزيره كما كان هارون وزير موسى عليه السلام و هو خليفته كما كان هارون خليفة موسى عليه السلام.

ثم أقبل على أصحاب النظر و الكلام فقال أسألكم أو تسألوني قالوا بل نسألك فقال قولوا.

فقال قائل منهم أليست إمامة علي عليه السلام من قبل الله عز و جل نقل ذلك عن رسول الله من نقل الفرض مثل الظهر أربع ركعات و في مائتين درهم خمسة دراهم و الحج إلى مكة فقال بلى قال فما بالهم لم يختلفوا في جميع الفرض و اختلفوا في خلافة علي عليه السلام وحدها.

٢٠٢/٤٩ قال المأمون لأن جميع الفرض لا يقع فيه من التنافس و الرغبة ما يقع في الخلافة.

فقال آخر ما أنكرت أن يكون النبي صلى الله عليه و آله أمرهم باختيار رجل يقوم مقامه رأفة بهم و رقة عليهم أن يستخلف هو بنفسه فيعصى خليفته فينزل[6] العذاب فقال أنكرت ذلك من قبل أن الله عز و جل أرأف بخلقه من النبي صلى الله عليه و آله و قد بعث نبيه صلى الله عليه و آله[7] و هو يعلم أن فيهم العاصي و المطيع فلم يمنعه ذلك من إرساله.

و علة أخرى لو أمرهم باختيار رجل منهم كان لا يخلو من أن يأمرهم كلهم أو بعضهم فلو أمر الكل من كان المختار و لو أمر بعضا دون بعض كان لا يخلو من أن يكون على هذا البعض علامة فإن قلت الفقهاء فلا بد من تحديد الفقيه و سمته.

قال آخر فقد روي أن النبي صلى الله عليه و آله قال ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله عز و جل حسن و ما رأوه قبيحا فهو عند الله تبارك و تعالى قبيح فقال هذا القول لا بد من أن يريد كل المؤمنين أو البعض فإن أراد الكل فهو مفقود لأن الكل لا يمكن اجتماعهم و إن كان البعض فقد روى كل في صاحبه حسنا مثل رواية الشيعة في علي عليه السلام و رواية الحشوية في غيره فمتى يثبت ما يريدون[8] من الإمامة.

قال آخر فيجوز أن يزعم[9] أن أصحاب محمد صلى الله عليه و آله أخطئوا قال كيف نزعم أنهم أخطئوا و اجتمعوا على ضلالة و هم لا يعلمون[10] فرضا و لا سنة لأنك تزعم أن الإمامة لا فرض من الله عز و جل و لا سنة من الرسول صلى الله عليه و آله فكيف يكون فيما ليس عندك بفرض و لا سنة خطأ.

قال آخر إن كنت تدعي لعلي عليه السلام من الإمامة دون غيره فهات بينتك على ما تدعي فقال ما أنا بمدع و لكني مقر و

---

(١) سورة التوبة، آية: ٣١.
(٢) في المصدر: «بنفسه».
(٣) سورة الاعراف، آية: ١٤٢.
(٤) في المصدر: «حين خرج الى غزاته».
(٥) سورة طه، آية: ٢٩ ـ ٣٢.
(٦) في المصدر اضافة: «بهم».
(٧) في المصدر اضافة: «اليهم».
(٨) في المصدر: «تريدون» بدل «يريدون».
(٩) في المصدر: «تزعم».
(١٠) في المصدر: «وهم لم يعلموا».

لا بينة على مقر و المدعي من يزعم أن إليه التولية و العزل و أن إليه الاختيار و البينة لا تعرى من أن يكون من شركائه فهم خصماء أو يكون من غيرهم و الغير معدوم فكيف يؤتى بالبينة على هذا.

٢٠٣/٤٩ قال آخر فما كان الواجب على علي عليه السلام بعد مضي رسول الله صلى الله عليه و آله قال ما فعله قال أفما وجب عليه أن يعلم الناس أنه إمام فقال إن الإمامة لا تكون بفعل منه في نفسه و لا بفعل من الناس فيه من اختيار أو تفضيل أو غير ذلك إنما[1] يكون بفعل من الله عز و جل فيه كما قال لإبراهيم عليه السلام ﴿إِنِّي جاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِماماً﴾[2] و كما قال عز و جل لداود عليه السلام ﴿يا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ﴾[3] و كما قال عز و جل للملائكة في آدم عليه السلام ﴿إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[4].

فالإمام إنما يكون إماما من قبل الله باختياره إياه في بديء الصنيعة و التشريف في النسب و الطهارة في المنشإ و العصمة في المستقبل و لو كانت بفعل منه في نفسه كان من فعل ذلك الفعل مستحقا للإمامة و إذا عمل خلافها اعتزل فيكون خليفة قبل أفعاله.

و قال آخر فلم أوجبت الإمامة لعلي عليه السلام بعد الرسول صلى الله عليه و آله فقال لخروجه من الطفولية إلى الإيمان كخروج النبي صلى الله عليه و آله من الطفولية إلى الإيمان و البراءة من ضلالة قومه عن الحجة و اجتنابه الشرك كبراءة النبي صلى الله عليه و آله من الضلالة و اجتنابه الشرك لأن الشرك ظلم عظيم.

و لا يكون الظالم إماما و لا من عبد وثنا بإجماع و من أشرك فقد حل من الله عز و جل محل أعدائه فالحكم فيه الشهادة عليه بما اجتمعت عليه الأمة حتى يجيء إجماع آخر مثله و لأن من حكم عليه مرة فلا يجوز أن يكون حاكما فيكون الحاكم محكوما عليه فلا يكون حينئذ فرق بين الحاكم و المحكوم عليه قال آخر فلم لم يقاتل علي عليه السلام أبا بكر و عمر و عثمان[5] كما قاتل معاوية فقال المسألة محال لأن لم اقتضاء و لا يفعل نفي و النفي لا يكون له علة إنما العلة للإثبات و إنما يجب أن ينظر في أمر علي عليه السلام أمن قبل الله أم من قبل غيره فإن صح أنه من قبل الله عز و جل فالشك في تدبيره كفر لقوله عز و جل ﴿فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[6].

٢٠٤/٤٩ فأفعال الفاعل تبع لأصله فإن كان قيامه عن الله عز و جل فأفعاله عنه و على الناس الرضا و التسليم و قد ترك رسول الله صلى الله عليه و آله القتال يوم الحديبية يوم صد المشركون هديه عن البيت فلما وجد الأعوان و قوي حارب كما قال عز و جل في الأول ﴿فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾[7] ثم قال عز و جل ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَ خُذُوهُمْ وَ احْصُرُوهُمْ وَ اقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾[8].

قال آخر إذا زعمت أن إمامة علي عليه السلام من قبل الله عز و جل و أنه مفترض الطاعة فلم لم يجز إلا التبليغ و الدعاء كما للأنبياء عليهم السلام و جاز لعلي أن يترك ما أمر به من دعوة الناس إلى طاعته.

فقال من قبل أنا لم ندع[9] أن عليا عليه السلام أمر بالتبليغ فيكون رسولا و لكنه عليه السلام وضع علما بين الله تعالى و بين خلقه فمن تبعه كان مطيعا و من خالفه كان عاصيا فإن وجد أعوانا يتقوى بهم جاهد و إن لم يجد أعوانا فاللوم عليهم لا عليه لأنهم أمروا بطاعته على كل حال و لم يؤمر هو بمجاهدتهم إلا بقوة و هو بمنزلة البيت على الناس الحج إليه فإذا حجوا أدوا ما عليهم و إذا لم يفعلوا كانت اللائمة عليهم لا على البيت.

و قال آخر إذا وجب أنه لا بد من إمام مفترض الطاعة بالاضطرار فكيف يجب بالاضطرار أنه علي عليه السلام دون غيره فقال من قبل أن الله عز و جل لا يفرض مجهولا و لا يكون المفروض ممتنعا إذ المجهول ممتنع و لا بد من دلالة الرسول على الفرض ليقطع العذر بين الله عز و جل و بين عباده أرأيت لو فرض الله عز و جل على الناس صوم شهر

---

(١) في المصدر: «و إنها» بدل «أنما».
(٢) سورة البقرة، آية: ١٢٤.
(٣) سورة ص، آية: ٢٦.
(٤) سورة البقرة، آية: ٣٠.
(٥) عبارة: «و عثمان» ليست في المصدر.
(٦) سورة النساء، آية: ٦٥.
(٧) سورة الحجر، آية: ٨٥.
(٨) سورة التوبة، آية: ٥.
(٩) في المصدر: «نزعم» بدل ندّع».

و لم يعلم الناس أي شهر هو و لم يسم[1] كان على الناس استخراج ذلك بعقولهم حتى يصيبوا ما أراد الله تبارك و تعالى فيكون الناس حينئذ مستغنين عن الرسول و المبين لهم و عن الإمام الناقل خبر الرسول إليهم.

٢٠٥/٤٩ وقال آخر من أين أوجبت أن علياً عليه السلام كان بالغا حين دعاه النبي صلى الله عليه وآله فإن الناس يزعمون أنه كان صبيا حين دعا و لم يكن جاز عليه الحكم و لا بلغ مبلغ الرجال فقال من قبل أنه لا يعرى في ذلك الوقت من أن يكون ممن أرسل إليه النبي صلى الله عليه وآله ليدعوه فإن كان كذلك فهو محتمل للتكليف قوي على أداء الفرائض و إن كان ممن لم يرسل إليه فقد لزم النبي قول الله عز و جل ﴿وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنا بَعْضَ الْأَقاوِيلِ لَأَخَذْنا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾[2] و كان مع ذلك قد كلف النبي صلى الله عليه وآله عباد الله ما لا يطيقون عن الله تبارك و تعالى و هذا من المحال الذي يمتنع كونه و لا يأمر به حكيم و لا يدل عليه الرسول تعالى الله عن أن يأمر بالمحال و جل الرسول عن أن يأمر بخلاف ما يمكن كونه في حكمة الحكيم فسكت القوم عند ذلك جميعا.

فقال المأمون قد سألتموني و نقضتم علي أفأسألكم قالوا نعم قال أليس روت الأمة بإجماع منها أن النبي صلى الله عليه وآله قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قالوا بلى قال و رووا عنه عليه السلام أنه قال من عصى الله بمعصية صغرت أو كبرت ثم اتخذها دينا و مضى مصرا عليها فهو مخلد بين أطباق الجحيم قالوا بلى قال فخبروني عن رجل يختاره العامة[3] فتنصبه خليفة هل يجوز أن يقال له خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله و من قبل الله عز و جل و لم يستخلفه الرسول فإن قلتم نعم كابرتم و إن قلتم لا وجب أن أبا بكر لم يكن خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله و لا من[4] قبل الله عز و جل و أنكم تكذبون على نبي الله صلى الله عليه وآله و أنكم متعرضون لأن تكونوا ممن وسمه النبي صلى الله عليه وآله بدخول النار.

٢٠٦/٤٩ وخبروني في أي قوليكم صدقتم أفي قولكم مضى صلى الله عليه وآله و لم يستخلف أو في قولكم لأبي بكر يا خليفة رسول الله فإن كنتم صدقتم في القولين فهذا ما لا يمكن كونه إذ كان متناقضا و إن كنتم صدقتم في أحدهما بطل الآخر فاتقوا الله و انظروا لأنفسكم و دعوا التقليد و تجنبوا الشبهات فو الله ما يقبل الله عز و جل إلا من عبد لا يأتي إلا بما يعقل و لا يدخل إلا فيما يعلم أنه حق و الريب شك و إدمان الشك كفر بالله عز و جل و صاحبه في النار و خبروني هل يجوز ابتياع أحدكم عبدا فإذا ابتاعه صار مولاه و صار المشتري عبده قالوا لا قال كيف جاز أن يكون من اجتمعتم عليه لهواكم و استخلفتموه صار خليفة عليكم و أنتم وليتموه إلا كنتم أنتم الخلفاء عليه بل تولون خليفة و تقولون إنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم إذا سخطتم عليه قتلتموه كما فعل بعثمان بن عفان.

قال قائل منهم لأن الإمام وكيل المسلمين إذا رضوا عنه ولوه و إذا سخطوا عليه عزلوه قال فلمن المسلمون و العباد و البلاد قالوا الله عز و جل قال فالله أولى أن يوكل على عباده و بلاده من غيره لأن من إجماع الأمة أنه من أحدث في ملك غيره حدثا فهو ضامن و ليس له أن يحدث فإن فعل فآثم غارم.

ثم قال خبروني عن النبي صلى الله عليه وآله هل استخلف حين مضى أم لا فقالوا لم يستخلف قال فتركه ذلك هدى أم ضلال قالوا هدى قال فعلى الناس أن يتبعوا الهدى[5] و يتنكبوا الضلالة قالوا قد فعلوا ذلك قال فلم استخلف الناس بعده و قد تركه هو فترك فعله ضلال و محال أن يكون خلاف الهدى هدى و إذا كان ترك الاستخلاف هدى فلم استخلف أبو بكر و لم يفعله النبي صلى الله عليه وآله و لم جعل عمر الأمر بعده شورى بين المسلمين خلافا على صاحبه.

زعمتم أن النبي صلى الله عليه وآله لم يستخلف و أن أبا بكر استخلف و عمر لم يترك الاستخلاف كما تركه النبي صلى الله عليه وآله بزعمكم و لم يستخلف كما فعل أبو بكر و جاء بمعنى ثالث فخبروني أي ذلك ترونه صوابا فإن رأيتم فعل النبي صلى الله عليه وآله صوابا فقد خطأتم أبا بكر و كذلك القول في بقية الأقاويل.

٢٠٧/٤٩ وخبروني أيهما أفضل ما فعله النبي صلى الله عليه وآله بزعمكم من ترك الاستخلاف أو ما صنعت طائفة من الاستخلاف.

و خبروني هل يجوز أن يكون تركه من الرسول صلى الله عليه وآله هدى و فعله من غيره هدى فيكون هدى ضد هدى فأين الضلال حينئذ.

---

(١) في المصدر: «ولم يوسم بوسم».
(٢) سورة الحاقة، آية: ٤٤ ـ ٤٦.
(٣) في المصدر: «الأمّة».
(٤) في المصدر: «و لا كان من».
(٥) في المصدر إضافة: «ويتركوا الباطل».

و خبروني هل ولي أحد بعد النبي صلی الله علیه و آله باختيار الصحابة منذ قبض النبي صلی الله علیه و آله إلى اليوم فإن قلتم لا فقد أوجبتم أن الناس كلهم عملوا ضلالة بعد النبي صلی الله علیه و آله و إن قلتم نعم كذبتم الأمة و أبطل قولكم الوجود الذي لا يدفع.

و خبروني عن قول الله عز و جل ﴿قُلْ لِمَنْ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ قُلْ لِلّٰهِ﴾[1] أصدق هذا أم كذب قالوا صدق قال أفليس ما سوى الله لله إذ كان محدثه و مالكه قالوا نعم قال ففي هذا بطلان ما أوجبتم من اختياركم خليفة تفترضون طاعته إذا اخترتموه[2] و تسمونه خليفة رسول الله صلی الله علیه و آله و أنتم استخلفتموه و هو معزول عنكم إذا غضبتم عليه و عمل بخلاف محبتكم و هو مقتول إذا أبى الاعتزال ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فتلقوا وبال ذلك غدا إذا قمتم بين يدي الله عز و جل و إذا وردتم على رسول الله صلی الله علیه و آله و قد كذبتم عليه متعمدين و قد قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار.

ثم استقبل القبلة و رفع يديه و قال اللهم إني قد نصحت لهم[3] اللهم إني قد أرشدتهم اللهم إني قد أخرجت ما وجب علي إخراجه من عنقي اللهم إني لم أدعهم في ريب و لا في شك اللهم إني أدين بالتقرب إليك بتقديم علي علیه السلام على الخلق بعد نبيك صلی الله علیه و آله كما أمرنا به رسولك صلواتك و سلامك عليه و آله.

قال ثم افترقنا فلن نجتمع بعد ذلك حتى قبض المأمون.

قال محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري و في حديث آخر قال فسكت القوم فقال لهم لم سكتم قالوا لا ندري ما نقول قال يكفيني[4] هذه الحجة عليكم ثم أمر بإخراجهم.

قال فخرجنا متحيرين خجلين ثم نظر المأمون إلى الفضل بن سهل فقال هذا أقصى ما عند القوم فلا يظن ظان أن جلالتي منعتهم من النقض علي[5]. ٢٠٨/٤٩

بيان: قال الجوهري قولهم هم زهاء مائة أي قدر مائة[6] قوله من كان المختار هذا مبني على أن المأمور بالاختيار يجب أن يكون مغايرا للمختار للزوم المغايرة بين الفاعل و المحل و فيه نظر قوله و البينة لا تعرى حاصله أنكم لما ادعيتم أن لكم الاختيار و العزل فالبينة عليكم و لا يمكنكم إقامة البينة إذ البينة إن كان ممن يوافقكم فهو مدع و لا يقبل قوله و إن كان من غيركم فالغير مفقود لدعواكم الإجماع أو لأن الغير لا يشهد لكم قوله و لا من عبد وثنا بإجماع حاصله أن الظالم و عابد الوثن لا يستحق الإمامة في تلك الحالة اتفاقا و الأصل استصحاب هذا الحكم بعد زوال تلك الحالة أيضا.

٣ـ يف: [الطرائف] من الطرائف المشهورة ما بلغ إليه المأمون في مدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب علیه السلام و مدح أهل بيته علیهم السلام ذكره ابن مسكويه صاحب التأريخ المسمى بحوادث الإسلام في كتاب سماه نديم الفريد يقول فيه حيث ذكر كتابا كتبه بنو هاشم يسألون جوابهم ما هذا لفظه:

فقال المأمون بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ و الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ و صلى الله على محمد و آل محمد على رغم أنف الراغمين.

أما بعد عرف المأمون كتابكم و تدبير أمركم و مخض زبدتكم و أشرف على قلوب صغيركم و كبيركم و عرفكم مقبلين و مدبرين و ما آل إليه كتابكم قبل كتابكم في مراوضة الباطل و صرف وجوه الحق عن مواضعها و نبذكم كتاب الله تعالى و الآثار و كلما جاءكم به الصادق محمد صلی الله علیه و آله حتى كأنكم من الأمم السالفة التي هلكت بالخسفة و الغرق و الريح و الصيحة و الصواعق و الرجم.

﴿أَفَلٰا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلىٰ قُلُوبٍ أَقْفٰالُهٰا﴾[7] و الذي هو أقرب إلى المأمون مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ لو لا أن يقول قائل ٢٠٩/٤٩

---

(١) سورة الانعام، آية: ١٢.
(٢) من المصدر.
(٣) عبارة: «اللهم اني قد نصحت لهم» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر: «تكفيني».
(٥) عيون الاخبار ج ٢ ص ١٨٥ ـ ٢٠٠.
(٦) الصحاح ج ٤ ص ٢٣٧١.
(٧) سورة محمد، آية: ٢٤.

إن المأمون ترك الجواب عجزا لما أجبتكم من سوء أخلاقكم و قلة أخطاركم و ركاكة عقولكم و من سخافة ما تأوون إليه من آرائكم فليستمع مستمع فليبلغ شاهد غائبا.

أما بعد: فإن الله تعالى بعث محمدا ﷺ عَلىٰ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ و قريش في أنفسها و أموالها لا يرون أحدا يساميهم و لا يباريهم فكان نبينا ﷺ أمينا من أوسطهم بيتا و أقلهم مالا و كان أول من آمنت به خديجة بنت خويلد فواسته بمالها ثم آمن به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب سبع سنين لم يشرك بالله شيئا طرفة عين و لم يعبد وثنا و لم يأكل ربا و لم يشاكل الجاهلية في جهالاتهم و كانت عمومة رسول الله ﷺ إما مسلم مهين أو كافر معاند إلا حمزة فإنه لم يمتنع من الإسلام و لا يمتنع الإسلام منه فمضى لسبيله عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ.

و أما أبو طالب فإنه كفله و رباه و لم يزل مدافعا عنه و مانعا منه فلما قبض الله أبا طالب فهم القوم و أجمعوا عليه ليقتلوه فهاجر إلى القوم ﴿الَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدّارَ وَ الْإِيمانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هاجَرَ إِلَيْهِمْ وَ لا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حاجَةً مِمّا أُوتُوا وَ يُؤْثِرُونَ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[1].

فلم يقم مع رسول الله ﷺ أحد من المهاجرين كقيام علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه آزره و وقاه بنفسه و نام في مضجعه ثم لم يزل بعد متمسكا بأطراف الثغور و ينازل الأبطال و لا ينكل عن قرن و لا يولي عن جيش منيع القلب يؤمر على الجميع و لا يؤمر عليه أحد أشد الناس وطأة على المشركين و أعظمهم جهادا في الله و أفقههم في دين الله و أقرؤهم لكتاب الله و أعرفهم بالحلال و الحرام و هو صاحب الولاية في حديث غدير خم و صاحب قوله أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي و صاحب يوم الطائف.

٢١٠/٤٩ وكان أحب الخلق إلى الله تعالى و إلى رسول الله ﷺ و صاحب الباب فتح له و سد أبواب المسجد و هو صاحب الراية يوم خيبر و صاحب عمرو بن عبد ود في المبارزة و أخو رسول الله ﷺ حين آخى بين المسلمين.

و هو منيع[2] جزيل و هو صاحب آية ﴿وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً﴾[3] و هو زوج فاطمة سيدة نساء العالمين و سيدة نساء أهل الجنة و هو ختن خديجة عليها السلام و هو ابن عم رسول الله ﷺ رباه و كفله و هو ابن أبي طالب عليه السلام في نصرته و جهاده و هو نفس رسول الله ﷺ في يوم المباهلة و هو الذي لم يكن أبو بكر و عمر ينفذان حكما حتى يسألانه عنه فما رأى إنفاذه أنفذاه و ما لم يره رداه و هو دخل من بني هاشم في الشورى.

و لعمري لو قدر أصحابه على دفعه عنه عليه السلام كما دفع العباس رضوان الله عليه و وجدوا إلى ذلك سبيلا لدفعوه.

فأما تقديمكم العباس عليه فإن الله تعالى يقول ﴿أَ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جاهَدَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللّٰهِ﴾[4] و الله لو كان ما في أمير المؤمنين من المناقب و الفضائل و الآي المفسرة في القرآن خلة واحدة في رجل واحد من رجالكم أو غيره لكان مستأهلا متأهلا للخلافة مقدما على أصحاب رسول الله بتلك الخلة ثم لم يزل الأمور تتراقى به إلى أن ولي أمور المسلمين فلم يعن بأحد من بني هاشم إلا بعبد الله بن عباس تعظيما لحقه و صلة لرحمه و ثقة به فكان من أمره الذي يغفر الله له ثم نحن و هم يد واحدة كما زعمتم حتى قضى الله تعالى بالأمر إلينا فأخفناهم و ضيقنا عليهم و قتلناهم أكثر من قتل بني أمية إياهم.

٢١١/٤٩ ويحكم إن بني أمية إنما قتلوا منهم من سل سيفا و إنا معشر بني العباس قتلناهم جملا فلتسألن أعظم الهاشمية بأي ذنب قتلت و لتسألن نفوس ألقيت في دجلة و الفرات و نفوس دفنت ببغداد و الكوفة أحياء هيهات إنه ﴿فمن يعمل مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾[5].

و أما ما وصفتم في أمر المخلوع و ما كان فيه من لبس فلعمري ما لبس عليه أحد غيركم إذ هويتم عليه النكث و زينتم له الغدر و قلتم له ما عسى أن يكون من أمر أخيك و هو رجل مغرب و معك الأموال و الرجال نبعث إليه فيؤتى به فكذبتم و دبرتم و نسيتم قول الله تعالى ﴿وَ مَنْ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللّٰهُ﴾[6] و أما ما ذكرتم من استبصار المأمون في البيعة لأبي الحسن الرضا عليه السلام فما بايع له المأمون إلا مستبصرا في أمره عالما بأنه لم يبق أحد على ظهرها أبين فضلا

---

(١) سورة الحشر، آية: ٩.
(٢) في المصدر: «متبع».
(٣) سورة الدهر، آية: ٨.
(٤) سورة التوبة، آية: ١٩.
(٥) سورة الزلزلة، آية: ٧ و ٨.
(٦) سورة الحج، آية: ٦٠.

و لا أظهر عفة و لا أورع ورعا و لا أزهد زهدا في الدنيا و لا أطلق نفسا و لا أرضى في الخاصة و العامة و لا أشد في ذات الله منه و إن البيعة له لموافقة رضا الرب عز و جل و لقد جهدت و ما أجد في الله لومة لائم و لعمري أن لو كانت بيعتي بيعة[1] محاباة لكان العباس ابني و سائر ولدي أحب إلى قلبي و أجلى في عيني و لكن أردت أمرا و أراد الله أمرا فلم يسبق أمري أمر الله.

و أما ما ذكرتم مما مسكم من الجفاء في ولايتي فلعمري ما كان ذلك إلا منكم بمظافرتكم عليه و ممايلتكم إياه فلما قتلته و تفرقتم عباديد فطورا أتباعا لابن أبي خالد و طورا أتباعا لأعرابي و طورا أتباعا لابن شكلة ثم لكل من سل سيفا علي و لو لا أن شيمتي العفو و طبيعتي التجاوز ما تركت على وجهها منكم أحدا فكلكم حلال الدم محل بنفسه.

٢١٢/٤٩ وأما ما سألتم من البيعة للعباس ابني ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾[2] ويلكم إن العباس غلام حدث السن و لم يؤنس رشده و لم يمهل وحده و لم تحكمه التجارب تدبره النساء و تكفله الإماء ثم لم يتفقه في الدين و لم يعرف حلالا من حرام إلا معرفة لا تأتي به رعية و لا تقوم به حجة و لو كان مستأهلا قد أحكمته التجارب و تفقه في الدين و بلغ مبلغ أمير العدل في الزهد في الدنيا و صرف النفس عنها ما كان له عندي في الخلافة إلا ما كان لرجل من عك و حمير فلا تكثروا في هذا المقال فإن لساني لم يزل مخزونا عن أمور و أنباء كراهية أن تخنث النفوس عند ما تنكشف علما بأن الله بالغ أمره و مظهر قضاه يوما.

فإذا أبيتم إلا كشف الغطاء و قشر العظاء فالرشيد أخبرني عن آبائه و عما وجد في كتاب الدولة و غيرها أن السابع من ولد العباس لا تقوم لبني العباس بعده قائمة و لا تزال النعمة متعلقة عليهم بحياته فإذا أودعت فودعها فإذا أودع فودعاها و إذا فقدتم شخصي فاطلبوا لأنفسكم معقلا و هيهات ما لكم إلا السيف يأتيكم الحسني الثائر البائر فيحصدكم حصدا أو السفياني المرغم و القائم المهدي يحقن دماءكم إلا بحقها.

٢١٣/٤٩ وأما ما كنت أردته من البيعة لعلي بن موسى بعد استحقاق منه لها في نفسه و اختيار مني له فما كان ذلك مني إلا أن أكون الحاقن لدمائكم و الذائد عنكم باستدامة المودة بيننا و بينهم و هي الطريق أسلكها في إكرام آل أبي طالب و مواساتهم في الفيء بيسير ما يصيبهم منه.

و إن تزعموا أني أردت أن يئول إليهم عاقبة و منفعة فإني في تدبيركم و النظر لكم و لعقبكم و أبنائكم من بعدكم و أنتم ساهون لاهون تائهون في غمرة تعمهون لا تعلمون ما يراد بكم و ما أظللتم عليه من النقمة و ابتزاز النعمة همة أحدكم أن يمسي مركوبا و يصبح مخمورا تباهون بالمعاصي و تبتهجون بها و آلهتكم البرابط مخنثون مؤنثون لا يتفكر متفكر منكم في إصلاح معيشة و لا استدامة نعمة و لا اصطناع مكرمة و لا كسب حسنة يمد بها عنقه ﴿يَوْمَ لٰا يَنْفَعُ مٰالٌ وَ لٰا بَنُونَ إِلّٰا مَنْ أَتَى اللّٰهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾[3].

أضعتم الصلاة و اتبعتم الشهوات و أكببتم على اللذات عن النغمات[4] فسوف تلقون غيا.

و ايم الله لربما أفكر في أمركم فلا أجد أمة من الأمم استحقوا العذاب حتى نزل بهم لخلة من الخلال إلا أصيب تلك الخلة بعينها فيكم مع خلال كثيرة لم أكن أظن أن إبليس اهتدى إليها و لا أمر بالعمل عليها و قد أخبر الله تعالى في كتابه العزيز عن قوم صالح أنه كان فيهم ﴿تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَ لٰا يُصْلِحُونَ﴾[5] فأيكم ليس معه تسعة و تسعون من المفسدين في الأرض قد اتخذتموهم شعارا و دثارا استخفافا بالمعاد و قلة يقين بالحساب و أيكم له رأي يتبع أو روية تنفر فشاهت الوجوه و عفرت الخدود.

و أما ما ذكرتم من العثرة كانت في أبي الحسن(ع) نور الله وجهه فلعمري إنها عندي للنهضة و الاستقلال الذي أرجو به قطع الصراط و الأمن و النجاة من الخوف يوم الفزع الأكبر و لا أظن عملت عملا هو عندي أفضل من ذلك إلا أن أعود بمثلها إلى مثله و أين لي بذلك و أنى لكم بتلك السعادة.

---

(١) في المصدر: «معه» بدل «بيعة».
(٢) سورة البقرة، آية: ٦١.
(٣) سورة الشعراء، آية: ٨٨.
(٤) في المصدر: «وأعرضتم عن الغنيمات» بدل «عن النغمات».
(٥) سورة النمل، آية: ٤٨.

وأما قولكم إني سفهت آراء آبائكم و أحلام أسلافكم فكذلك قال مشركو قريش ﴿إِنَّا وَجَدْنا آباءَنا عَلىٰ أُمَّةٍ وَ إِنَّا عَلىٰ آثارِهِمْ مُقْتَدُونَ﴾[1] ويلكم إن الدين لا يؤخذ إلا من الأنبياء فافقهوا و ما أراكم تعقلون.

و أما تعييركم إياي بسياسة المجوس إياكم فما أذهبكم الأنفة من ذلك و لو ساستكم القردة و الخنازير ما أردتم إلا أمير المؤمنين و لعمري لقد كانوا مجوسا فأسلموا كآبائنا و أمهاتنا في القديم فهم المجوس الذين أسلموا و أنتم المسلمون الذين ارتدوا فمجوسي أسلم خير من مسلم ارتد فهم يتناهون عن المنكر و يأمرون بالمعروف و يتقربون من الخير و يتباعدون من الشر و يذبون عن حرم المسلمين يتباهجون بما نال الشرك و أهله من النكر و يتباشرون بما نال الإسلام و أهله من الخير ﴿منهم مَنْ قَضىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾[2].

و ليس منكم إلا لاعب بنفسه مأفون في عقله و تدبيره إما مغن أو ضارب دف أو زامر و الله لو أن بني أمية الذين قتلتموهم بالأمس نشروا فقيل لهم لا تأنفوا في معايب تنالونهم بها لما زادوا على ما صيرتموه لكم شعارا و دثارا و صناعة و أخلاقا.

ليس فيكم إلا من إذا مسه الشر جزع و إذا مسه الخير منع و لا تأنفون و لا ترجعون إلا خشية و كيف يأنف من يبيت مركوبا و يصبح بإثمه معجبا كأنه قد اكتسب حمدا غايته بطنه و فرجه لا يبالي أن ينال شهوته بقتل ألف نبي مرسل أو ملك مقرب أحب الناس إليه من زين له معصية أو أعانه في فاحشة تنظفه المخمورة و تربده المطمورة فشتت الأحوال فإن ارتدعتم مما أنتم فيه من السيئات و الفضائح و ما تهذرون به من عذاب ألسنتكم و إلا فدونكم تعلوا بالحديد و لا قوة إلا بالله و عليه توكلي و هو حسبي[3].

بيان: المخض تحريك السقاء حتى يخرج منه الزبد و هو كناية عن مكرهم و سعيهم في استعلام ما في بطن المأمون و يقال فلان يراوض فلانا على أمر كذا أي يداريه ليداخله فيه و ساماه فاخره و باراه و المباراة المجاراة و المسابقة و فلان يباري فلانا أي يعارضه و يفعل مثل فعله قوله فلتسئلن إشارة إلى قوله تعالى ﴿وَ إِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ﴾[4] و أعظم الهاشمية أي عظام الفرقة الهاشمية بعد ما نشرت و المغرب بتشديد الراء المفتوحة و المكسورة البعيد و الضمير في قتلته راجع إلى المخلوع و العباديد الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه قوله محل بنفسه أي يحل للناس قتل نفسه أحكمت العقدة قويتها و شددتها قوله من عل هو بالفتح القراد المهزول و في أكثر النسخ بالكاف و العكة الإناء الذي يجعل فيه السمن و الحمير في بعض النسخ بالخاء المعجمة و هو الخبز البائت و الذي يجعل في العجين.

قوله إن تخنث خنث كفرح تكسر و تثنى أي كراهية انكسار بعض النفوس و حزنها و في بعض النسخ بالحاء المهملة من الحنث بالكسر و هو الإثم و الخلف في اليمين و الميل من حق إلى باطل أي كراهية أن ينقض بعضهم عهدنا و بيعتنا و العظاء بالكسر و المد جمع العظاية و هي دويبة كسام أبرص قوله فإذا أودعت على بناء المجهول و الضمير راجع إلى الحياة أي إذا أودع السابع الحياة و فارقها فودع النعمة و الخطاب عام لكل منهم و قوله فإذا أودع أول كلام المأمون أي فأنا السابع و أمضي عن قريب فودعوا العافية.

و الثائر من لا يبقى على شيء حتى يدرك ثأره و البائر الهالك لأنه يقتل و يحتمل الباتر أي السيف القاطع و الأفن بالتحريك ضعف الرأي و قد أفن الرجل بالكسر و أفن فهو مأفون و أفين ذكره الجوهري[5] و قال ربد بالمكان أقام به قال ابن الأعرابي ربده حبسه[6] و المطمورة حفرة يطمر فيها الطعام أي يخبأ.

أقول: كان هذا الخبر في بعض نسخ الطرائف و لم يكن في أكثرها و كانت النسخ سقيمة.

---

(١) سورة الزخرف، آية: ٢٣.
(٢) سورة الاحزاب، آية: ٢٣.
(٣) الطرائف ج ٢ ص ٢٧٥ ـ ٢٨٢.
(٤) سورة التكوير، آية: ٩.
(٥) الصحاح ج ٤ ص ٢٠٧١.
(٦) راجع الصحاح ج ١ ص ٤٧١.

باب ١٦ أحوال أزواجه و أولاده و إخوانه‌عليه‌السلام و عشائره و ما جرى بينه و بينهم صلوات الله عليه

٢١٦/٤٩ ١ـن: [عيون أخبار الرضا‌عليه‌السلام] البيهقي عن الصولي عن محمد بن يزيد النحوي عن ابن أبي عبدون عن أبيه قال لما جيء بزيد بن موسى أخي الرضا‌عليه‌السلام إلى المأمون و قد خرج إلى البصرة و أحرق دور العباسيين و ذلك في سنة تسع و تسعين و مائة فسمي زيد النار قال له المأمون يا زيد خرجت بالبصرة و تركت أن تبدأ بدور أعدائنا من أمية و ثقيف و غني[1] و باهلة و آل زياد و قصدت دور بني عمك فقال و كان مزاحا أخطأت يا أمير المؤمنين من كل جهة و إن عدت بدأت بأعدائنا فضحك المأمون و بعث به إلى أخيه الرضا‌عليه‌السلام و قال له قد وهبت جرمه لك فلما جاءوا به عنفه و خلى سبيله و حلف أن لا يكلمه أبدا ما عاش.

و حدثني أبو الخير علي بن أحمد النسابة عن مشايخه أن زيد بن موسى‌عليه‌السلام كان ينادم المنتصر[2] و كان في لسانه فضل و كان زيديا و كان زيد هذا ينزل بغداد على نهر كرخايا و هو الذي كان بالكوفة أيام أبي السرايا فولاه فلما قتل أبو السرايا تفرق الطالبيون فتوارى بعضهم ببغداد و بعضهم بالكوفة و صار بعضهم إلى المدينة.

٢١٧/٤٩ وكان ممن توارى زيد بن موسى هذا فطلبه الحسن بن سهل حتى دل عليه فأتي به فحبسه ثم أحضره على أن يضرب عنقه و جرد السياف السيف[3] فلما دنا منه ليضرب عنقه و كان حضر هناك الحجاج بن خيثمة فقال أيها الأمير إن رأيت أن لا تعجل و تدعوني[4] فإن عندي نصيحة ففعل و أمسك السياف فلما دنا منه قال أيها الأمير أتاك بما تريد أن تفعله أمر من أمير المؤمنين قال لا قال فعلام تقتل ابن عم أمير المؤمنين من غير إذنه و أمره و استطلاع رأيه فيه ثم حدثه بحديث أبي عبد الله بن الأفطس و أن الرشيد حبسه عند جعفر بن يحيى فأقدم عليه جعفر فقتله من غير أمره و بعث برأسه إليه في طبق مع هدايا النيروز و إن الرشيد لما أمر مسرور الكبير بقتل جعفر بن يحيى قال له إذا سألك جعفر عن ذنبه الذي تقتله به فقل له إنما أقتلك بابن عمي ابن الأفطس الذي قتلته من غير أمري.

ثم قال الحجاج بن خيثمة للحسن بن سهل أفتأمن أيها الأمير حادثة تحدث بينك و بين أمير المؤمنين و قد قتلت هذا الرجل فيحتج عليك بمثل ما احتج به الرشيد على جعفر بن يحيى فقال الحسن للحجاج جزاك الله خيرا ثم أمر برفع زيد و أن يرد إلى محبسه فلم يزل محبوسا إلى أن أظهر أمر إبراهيم بن المهدي فجسر[5] أهل بغداد بالحسن بن سهل فأخرجوه عنها فلم يزل محبوسا حتى حمل إلى المأمون فبعث به إلى أخيه الرضا‌عليه‌السلام فأطلقه و عاش زيد بن موسى أبي الحسن‌عليه‌السلام إلى آخر خلافة المتوكل و مات بسرمن‌رأى[6].

٢ـن: [عيون أخبار الرضا‌عليه‌السلام] ماجيلويه و ابن المتوكل و الهمداني جميعا عن علي عن أبيه قال حدثني ياسر أنه خرج زيد بن موسى أخو أبي الحسن‌عليه‌السلام بالمدينة و أحرق و قتل و كان يسمى زيد النار فبعث إليه المأمون فأسر و حمل إلى المأمون فقال المأمون اذهبوا به إلى أبي الحسن.

٢١٨/٤٩ قال ياسر فلما أدخل إليه قال له أبو الحسن‌عليه‌السلام يا زيد أغرك قول سفلة أهل الكوفة إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار ذاك للحسن و الحسين‌عليه‌السلام خاصة إن كنت ترى أنك تعصي الله و تدخل الجنة و موسى بن جعفر‌عليه‌السلام أطاع الله و دخل الجنة فأنت إذا أكرم على الله عز و جل من موسى بن جعفر‌عليه‌السلام و الله ما ينال أحد ما عند الله عز و جل إلا بطاعته و زعمت أنك تناله بمعصيته فبئس ما زعمت.

فقال له زيد أنا أخوك و ابن أبيك فقال له أبو الحسن‌عليه‌السلام أنت أخي ما أطعت الله عز و جل إن نوحا‌عليه‌السلام قال ﴿رَبِّ إِنَّ

---

(١) في المصدر: «عدي» بدل «غنّي».
(٢) في المصدر: «المستنصر» بدل «المنتصر».
(٣) في المصدر اضافة: «ليضرب عنقه».
(٤) في المصدر اضافة: «اليك».
(٥) في المصدر: «ابراهيم بن المهتدى فخير» بدل «ابراهيم بن المهدى فجسر».
(٦) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٣٢ ـ ٢٣٣.

ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَ إِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَ أَنْتَ أَحْكَمُ الْحٰاكِمِينَ﴾ فقال الله عز و جل ﴿يٰا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صٰالِحٍ﴾[1] فأخرجه الله عز و جل من أن يكون من أهله بمعصيته[2].

٣ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] السناني عن الأسدي عن صالح بن أحمد عن سهل عن صالح بن أبي حماد عن الحسن بن موسى الوشاء البغدادي قال كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضاعليه السلام في مجلسه و زيد بن موسى حاضر قد أقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم و يقول نحن و نحن و أبو الحسنعليه السلام مقبل على قوم يحدثهم فسمع مقالة زيد فالتفت إليه فقال يا زيد أغرك قول ناقلي الكوفة إن فاطمةعليها السلام أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار فو الله ما ذلك إلا للحسن و الحسين و ولد بطنها خاصة و أما أن يكون موسى بن جعفرعليه السلام يطيع الله و يصوم نهاره و يقوم ليله و تعصيه أنت ثم تجيئان يوم القيامة سواء لأنت أعز على الله عز و جل منه إن علي بن الحسين كان يقول لمحسننا كفلان من الأجر و لمسيئنا ضعفان من العذاب.

قال الحسن الوشاء ثم التفت إلي فقال لي يا حسن كيف تقرءون هذه الآية ﴿قٰالَ يٰا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صٰالِحٍ﴾[3] فقلت من الناس من يقرأ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صٰالِحٍ و منهم من يقرأ إنه عمل غير صالح فمن قرأ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صٰالِحٍ نفاه عن أبيه فقالعليه السلام كلا لقد كان ابنه و لكن لما عصى الله عز و جل نفاه عن أبيه كذا من كان منا لم يطع الله عز و جل فليس منا و أنت إذا أطعت الله عز و جل فأنت منا أهل البيت[4].

٤ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] الدقاق عن الأسدي عن صالح بن أبي حماد عن الحسن بن الجهم قال كنت عند الرضاعليه السلام و عنده زيد بن موسى أخوه و هو يقول يا زيد اتق الله فإنا بلغنا ما بلغنا بالتقوى فمن لم يتق و لم يراقبه فليس منا و لسنا منه يا زيد إياك أن تهين من به تصول من شيعتنا فيذهب نورك يا زيد إن شيعتنا إنما أبغضهم الناس و عادوهم و استحلوا دماءهم و أموالهم لمحبتهم لنا و اعتقادهم لولايتنا فإن أنت أسأت إليهم ظلمت نفسك و أبطلت حقك.

قال الحسن بن الجهم ثم التفتعليه السلام إلي فقال لي يا ابن الجهم من خالف دين الله فابرأ منه كائنا من كان من أي قبيلة كان و من عادى الله فلا تواله كائنا من كان من أي قبيلة كان فقلت له يا ابن رسول الله و من ذا الذي يعادي الله قال من يعصيه[5].

٥ـ ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البزنطي قال كنت عند الرضاعليه السلام و كان كثيرا ما يقول استخرج منه الكلام يعني أبا جعفر فقلت له يوما أي عمومتك أبر بك قال الحسين فقال أبوهعليه السلام صدق و الله هو و الله أبرهم به و أخيرهم له صلى الله عليهم جميعا[6].

٦ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] الهمداني عن علي عن أبيه عن عمير بن بريد قال كنت عند أبي الحسن الرضاعليه السلام فذكر محمد بن جعفر بن محمد فقال إني جعلت على نفسي أن لا يظلني و إياه سقف بيت فقلت في نفسي هذا يأمرنا بالبر و الصلة و يقول هذا لعمه فنظر إلي فقال هذا من البر و الصلة إنه متى يأتيني و يدخل علي فيقول في فيصدقه الناس و إذا لم يدخل علي و لم أدخل عليه لم يقبل قوله إذا قال[7]

٧ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] العطار عن أبيه و سعد معا عن ابن أبي الخطاب عن البزنطي عن عبد الصمد بن عبيد الله عن محمد بن الأثرم و كان على شرطة محمد بن سليمان العلوي بالمدينة أيام أبي السرايا قال اجتمع إليه أهل بيته و غيرهم من قريش فبايعوه و قالوا له لو بعثت إلى أبي الحسن الرضاعليه السلام كان معنا و كان أمرنا واحدا قال فقال محمد بن سليمان اذهب إليه فأقرئه السلام و قل له إن أهل بيتك اجتمعوا و أحبوا أن تكون معهم فإن رأيت أن تأتينا فافعل.

قال فأتيته و هو بالحمراء فأديت ما أرسلني به إليه[8] فقال أقرئه مني السلام و قل له إذا مضى عشرون يوما

---

(١) سورة هود، آية: ٤٥ ـ ٤٦.
(٢) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٣٤.
(٣) سورة هود، آية: ٤٦.
(٤) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٣٢.
(٥) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٣٥.
(٦) قرب الاسناد ص ٣٧٨ حديث ١٣٣٤.
(٧) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ٢٠٤.
(٨) عبارة: «اليه» ليست في المصدر.

أتيتك قال فجئت فأبلغته ما أرسلني به إليه فمكثنا أياما فلما كان يوم ثمانية عشر جاءنا ورقاء قائد الجلودي فقاتلنا فهزمنا فخرجت هاربا نحو الصورين فإذا هاتف يهتف بي يا أثرم فالتفت إليه فإذا أبو الحسن الرضاعليه السلام و هو يقول مضت العشرون أم لا.

و هو محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالبعليه السلام[1].

221/49 ٨ـن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي رحمه الله قال حدثني أبي و محمد بن علي بن ماجيلويه جميعا عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد قال كنا حول أبي الحسن الرضاعليه السلام و نحن شبان من بني هاشم إذ مر علينا جعفر بن عمر العلوي و هو رث الهيئة فنظر بعضنا إلى بعض و ضحكنا من هيئة جعفر بن عمر فقال الرضاعليه السلام لترونه عن قريب كثير المال كثير التبع فما مضى إلا شهر أو نحوه حتى ولي المدينة و حسنت حاله و كان يمر بنا و معه الخصيان و الحشم.

و جعفر هذا هو جعفر بن محمد[2] بن عمر بن الحسن بن عمر[3] بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالبعليه السلام[4].

٩ـن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] البيهقي عن الصولي عن أبي ذكوان عن إبراهيم بن العباس قال كانت البيعة للرضاعليه السلام لخمس خلون من شهر رمضان سنة إحدى و مائتين و زوجه ابنته أم حبيب في أول سنة اثنين[5] و مائتين الخبر[6].

أقول: قد مر في باب شهادتهعليه السلام في خبر هرثمة أنه قال كان للرضاعليه السلام من الولد محمد الإمامعليه السلام[7].

١٠ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] دخل زيد بن موسى بن جعفرعليه السلام على المأمون فأكرمه و عنده الرضاعليه السلام فسلم زيد عليه فلم يجبه فقال أنا ابن أبيك و لا ترد علي سلامي فقالعليه السلام أنت أخي ما أطعت الله فإذا عصيت الله لا إخاء بيني و بينك[8].

١١ـكشف: [كشف الغمة] قال محمد بن طلحة و أما أولاده فكانوا ستة خمسة ذكور و بنت واحدة و أسماء أولاده محمد القانع الحسن جعفر إبراهيم الحسين و عائشة[9].

و قال عبد العزيز بن الأخضر له من الولد خمسة رجال و ابنة واحدة هم محمد الإمام و أبو محمد الحسن و جعفر و إبراهيم و الحسين و عائشة[10].

و من دلائل الحميري عن حنان بن سدير قال قلت لأبي الحسن الرضاعليه السلام أيكون إمام ليس له عقب فقال أبو الحسن أما إنه لا يولد لي إلا واحد و لكن الله ينشئ ذرية كثيرة قال أبو خداش سمعت هذا الحديث منذ ثلاثين سنة[11].

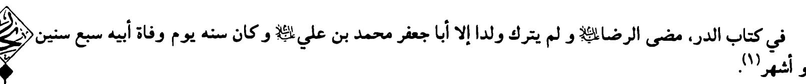
222/49 وقال ابن الخشاب ولد له خمس بنين و ابنة واحدة أسماء بنيه محمد الإمام أبو جعفر الثاني أبو محمد الحسن و جعفر و إبراهيم و الحسن و عائشة فقط[12].

١٢ـعم: [إعلام الورى] قب: [المناقب لابن شهرآشوب] كان للرضاعليه السلام من الولد ابنه أبو جعفر محمد بن علي الجواد لا غير[13].

١٣ـد: [العدد القوية] كان لهعليه السلام ولدان أحدهما محمد و الآخر موسى لم يترك غيرهما.

---

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٠٧ ـ ٢٠٨. (٢) عبارة «بن محمد» ليست في المصدر.
(٣) في المصدر: «الحسن بن على بن عمر» بدل «الحسن بن عمر».
(٤) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٠٩. (٥) في المصدر: «اثنتين» بدل «اثنين».
(٦) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٤٥.
(٧) سيأتي في باب شهادته في ج ٤٩ ص ٢٩٣ برقم ٨ من المطبوعة.
(٨) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٦١ فصل «في مكارم اخلاقه و معالى اموره عليه السلام».
(٩) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٠٢ فصل «في اولاده و مدة عمره عليه السلام».
(١٠) كشف الغمة ج ٢ ص ٢٨٤ فصل «في اولاده و مدة عمره عليه السلام».
(١١) كشف الغمة ج ٢ ص ٢٦٧ فصل «في اثبات امامته عليه السلام». (١٢) كشف الغمة ج ٢ ص ٢٦٧ فصل «في وفاته عليه السلام».
(١٣) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٦٧ فصل في المفردات، و اعلام الورى ج ٢ ص ٨٦.



في كتاب الدر، مضى الرضاعليه السلام و لم يترك ولدا إلا أبا جعفر محمد بن علي‌عليه السلام و كان سنه يوم وفاة أبيه سبع سنين و أشهر[١].

١٤ـكش: [رجال الكشي] حمدويه عن الحسن بن موسى عن أحمد بن محمد عن محمد بن أحمد بن أسيد قال لما كان من أمر أبي الحسن ما كان قال إبراهيم و إسماعيل ابنا أبي سمال فنأتي أحمد ابنه فاختلفا إليه زمانا فلما خرج أبو السرايا خرج أحمد بن أبي الحسن‌عليه السلام معه فأتينا إبراهيم و إسماعيل و قلنا لهما إن هذا الرجل قد خرج مع أبي السرايا فما تقولان قال فأنكرا ذلك من فعله و رجعا عنه و قالا أبا الحسن[٢] حي نثبت على الوقف و أحسب هذا يعني إسماعيل مات على شكه[٣].

٢٢٣/٤٩

١٥ـكش: [رجال الكشي] قرأت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار بخطه حدثني محمد بن يحيى العطار[٤] عن علي بن الحكم عن سليمان بن جعفر قال قال لي علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أشتهي أن أدخل على أبي الحسن الرضاعليه السلام أسلم عليه قلت فما يمنعك من ذلك قال الإجلال و الهيبة له و أتقي عليه.

قال فاعتل أبو الحسن‌عليه السلام علة خفيفة و قد عاده الناس فلقيت علي بن عبيد الله فقلت قد جاءك ما تريد قد اعتل أبو الحسن‌عليه السلام علة خفيفة و قد عاده الناس فإن أردت الدخول عليه فاليوم قال فجاء إلى أبي الحسن‌عليه السلام عائدا فلقيه أبو الحسن‌عليه السلام بكل ما يحب من المنزلة[٥] و التعظيم ففرح بذلك علي بن عبيد الله فرحا شديدا ثم مرض علي بن عبيد الله فعاده أبو الحسن‌عليه السلام و أنا معه فجلس حتى خرج من كان في البيت فلما خرجنا أخبرتني مولاة لنا أن أم سلمة امرأة علي بن عبيد الله كانت من وراء الستر تنظر إليه فلما خرج خرجت و انكبت على الموضع الذي كان أبو الحسن فيه جالسا تقبله و تتمسح به.

قال سليمان ثم دخلت على علي بن عبيد الله فأخبرني بما فعلت أم سلمة فخبرت به أبا الحسن‌عليه السلام قال يا سليمان إن علي بن عبيد الله و امرأته و ولده من أهل الجنة يا سليمان إن ولد علي و فاطمةعليهما السلام إذا عرفهم الله هذا الأمر لم يكونوا كالناس[٦].

ختص: [الإختصاص] أحمد بن محمد عن أبيه عن ابن عيسى مثله[٧].

١٦ـكا: [الكافي] الحسين بن أحمد عن أحمد بن هلال[٨] عن ياسر الخادم قال قلت لأبي الحسن الرضاعليه السلام رأيت في النوم كأن قفصا فيه سبعة عشر قارورة إذ وقع القفص و تكسرت القوارير فقال إن صدقت رؤياك يخرج رجل من أهل بيتي يملك سبعة عشر يوما ثم يموت فخرج محمد بن إبراهيم بالكوفة مع أبي السرايا فمكث سبعة عشر يوما ثم مات[٩].

٢٢٤/٤٩

١٧ـكا: [الكافي] أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن أبي الحكم عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري و عبد الله بن محمد بن عمارة عن يزيد بن سليط قال لما أوصى أبو إبراهيم‌عليه السلام أشهد إبراهيم بن محمد الجعفري و إسحاق بن محمد الجعفري و إسحاق بن جعفر بن محمد و جعفر بن صالح و معاوية الجعفري و يحيى بن الحسين بن زيد بن علي و سعد بن عمران الأنصاري و محمد بن الحارث الأنصاري و يزيد بن سليط الأنصاري و محمد بن جعد[١٠] بن سعد الأسلمي و هو كاتب الوصية الأولى.

أشهدهم أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله وَ أَنَّ السّٰاعَةَ آتِيَةٌ لٰا رَيْبَ فِيهٰا وَ أَنَّ اللّٰهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ و أن البعث بعد الموت حق و أن الوعد حق و أن الحساب حق و القضاء حق و أن الوقوف بين يدي الله حق و أن ما جاء به محمدصلى الله عليه و آله حق و أن ما نزل به الروح الأمين حق على ذلك أحيا و عليه أموت و عليه أبعث إن شاء الله.

---

(١) العدد القوية ص ٢٩٤، اليوم الثالث و العشرون.

(٢) في المصدر: «ابو الحسن».

(٣) اختيار رجال الكشي ص ٤٧٢ رقم ٨٩٨.

(٤) في المصدر اضافة: «عن احمد بن محمد بن عيسى».

(٥) في المصدر: «التكرمة».

(٦) اختيار رجال الكشي ص ٥٩٣ رقم ١١٠٩

(٧) الاختصاص ص ٨٩.

(٨) في المصدر: «الحسين بن احمد بن هلال» بدل «الحسين [بن احمد] عن احمد بن هلال».

(٩) روضة الكافي ص ٢٥٧ حديث ٣٧٠.

(١٠) في المصدر: «جعفر» بدل «جعد».

و أشهدهم أن هذه وصيتي بخطي و قد نسخت وصية جدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب‌ﷺ و وصية محمد بن علي قبل ذلك نسختها حرفا بحرف و وصية جعفر بن محمد على مثل ذلك و أني قد أوصيت إلى علي و بني بعد معه إن شاء و آنس منهم رشدا و أحب أن يقرهم فذلك له و إن كرههم و أحب أن يخرجهم فذاك له و لا أمر لهم معه و أوصيت إليه بصدقاتي و أموالي و موالي و صبياني الذين خلفت و ولدي إلى إبراهيم و العباس و قاسم و إسماعيل و أحمد و أم أحمد و إلى علي أمر نسائي دونهم و ثلث صدقة أبي و ثلثي يضعه حيث يرى و يجعل فيه ما يجعل ذو المال في ماله.

فإن أحب أن يبيع أو يهب أو ينحل أو يتصدق بها على من سميت له و على غير من سميت فذاك له و هو أنا في وصيتي في مالي و في أهلي و ولدي و إن رأى[1] أن يقر إخوته الذين سميتهم في كتابي هذا أقرهم و إن كره فله أن يخرجهم غير مثرب.

٢٢٥/٤٩ عليه و لا مردود فإن آنس منهم غير الذي فارقتهم عليه فأحب أن يردهم في ولاية فذلك له و إن أراد رجل منهم أن يزوج أخته فليس له أن يزوجها إلا بإذنه و أمره فإنه أعرف بمناكح قومه.

و أي سلطان أو أحد من الناس كفه عن شيء أو حال بينه و بين شيء مما ذكرت في كتابي هذا أو أحد ممن ذكرت فهو من الله و رسوله بريء و الله و رسوله منه براء و عليه لعنة الله و غضبه و لعنة اللاعنين و الملائكة المقربين و النبيين و المرسلين و جماعة المؤمنين و ليس لأحد من السلاطين أن يكفه عن شيء و ليس لي عنده تبعة و لا تباعة و لا لأحد من ولدي له قبلي مال و هو مصدق فيما ذكر فإن أقل فهو أعلم و إن أكثر فهو الصادق كذلك و إنما أردت بإدخال الذين أدخلت معه من ولدي التنويه بأسمائهم و التشريف لهم.

و أمهات أولادي من أقامت منهن في منزلها و حجابها فلها ما كان يجري عليها في حياتي إن رأى ذلك و من خرجت منهن إلى زوج فليس لها أن ترجع محواي إلا أن يرى على غير ذلك و بناتي بمثل ذلك و لا يزوج بناتي أحد من إخوتهن من أمهاتهن و لا سلطان و لا عم إلا برأيه و مشورته فإن فعلوا غير ذلك فقد خالفوا الله و رسوله و جاهدوه في ملكه و هو أعرف بمناكح قومه فإن أراد أن يزوج زوج و إن أراد أن يترك ترك و قد أوصيتهن بمثل ما ذكرت في كتابي هذا و جعلت الله عز و جل عليهن شهيدا و هو و أم أحمد شاهدان.

و ليس لأحد أن يكشف وصيتي و لا ينشرها و هو منها على غير ما ذكرت و سميت فمن أساء فعليه و من أحسن فلنفسه وَ ما رَبُّك بِظَلّامٍ لِلْعَبِيدِ و صلى الله على محمد و آله و ليس لأحد من سلطان و لا غيره أن يفض كتابي هذا الذي ختمت عليه الأسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله و غضبه و لعنة اللاعنين و الملائكة المقربين و جماعة المرسلين و المسلمين[2] و على من فض كتابي هذا و كتب و ختم أبو إبراهيم و الشهود و صلى الله على محمد و على آله.

٢٢٦/٤٩ قال أبو الحكم فحدثني عبد الله بن آدم الجعفري عن يزيد بن سليط قال كان أبو عمران الطلحي قاضي المدينة فلما مضى موسى قدمه إخوته إلى الطلحي القاضي فقال العباس بن موسى أصلحك الله و أمتع بك إن في أسفل هذا الكتاب كنزا و جوهرا و يريد أن يحتجبه و يأخذه دوننا و لم يدع أبونا رحمه الله شيئا إلا ألجأه إليه و تركنا عالة و لو لا أني أكف نفسي لأخبرتك بشيء على رءوس الملإ.

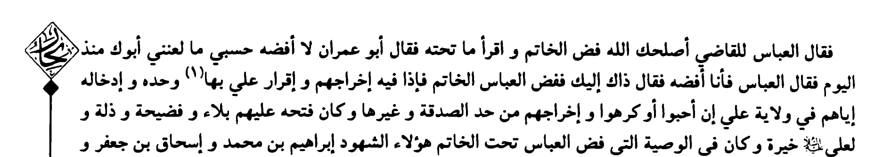
فوثب إليه إبراهيم بن محمد فقال إذا و الله تخبر بما لا نقبله منك و لا نصدقك عليه ثم تكون عندنا ملوما مدحورا نعرفك بالكذب صغيرا و كبيرا و كان أبوك أعرف بك لو كان فيك خير و إن كان أبوك لعارفا بك في الظاهر و الباطن و ما كان ليأمنك على تمرتين.

ثم وثب إليه إسحاق بن جعفر عمه فأخذ بتلبيبه فقال له إنك لسفيه ضعيف أحمق أجمع هذا مع ما كان بالأمس منك و أعانه القوم أجمعون فقال أبو عمران القاضي لعلي قم يا أبا الحسن حسبي ما لعنني أبوك اليوم و قد وسع لك أبوك و لا و الله ما أحد أعرف بالولد من والده و لا و الله ما كان أبوك عندنا بمستخف في عقله و لا ضعيف في رأيه.

---

(١) في المصدر: «يرى» بدل «رأى».

(٢) في المصدر: «و المؤمنين من المسلمين» بدل «و المسلمين».



فقال العباس للقاضي أصلحك الله فض الخاتم و اقرأ ما تحته فقال أبو عمران لا أفضه حسبي ما لعنني أبوك منذ اليوم فقال العباس فأنا أفضه فقال ذاك إليك ففض العباس الخاتم فإذا فيه إخراجهم و إقرار علي بها[1] وحده و إدخاله إياهم في ولاية علي إن أحبوا أو كرهوا و إخراجهم من حد الصدقة و غيرها و كان فتحه عليهم بلاء و فضيحة و ذلة و لعلي عليه السلام خيرة و كان في الوصية التي فض العباس تحت الخاتم هؤلاء الشهود إبراهيم بن محمد و إسحاق بن جعفر و جعفر بن صالح و سعيد بن عمران.

و أبرزوا وجه أم أحمد في مجلس القاضي و ادعوا أنها ليست إياها حتى كشفوا عنها و عرفوها فقالت عند ذلك قد و الله قال سيدي هذا إنك ستؤخذين جبرا و تخرجين إلى المجالس فزجرها إسحاق بن جعفر و قال اسكتي فإن النساء إلى الضعف ما أظنه قال من هذا شيئا.

٢٢٧/٤٩ ثم إن عليا عليه السلام التفت إلى العباس فقال يا أخي أنا أعلم أنه إنما حملكم على هذا الغرائم و الديون التي عليكم فانطلق يا سعيد فتعين لي ما عليهم ثم اقض عنهم و اقبض زكاة حقوقهم و خذ لهم البراءة[2] و لا و الله لا أدع مواساتكم و بركم ما مشيت على الأرض فقولوا ما شئتم.

فقال العباس ما تعطينا إلا من فضول أموالنا و ما لنا عندك أكثر فقال عليه السلام قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم فإن تحسنوا فذاك لكم عند الله و إن تسيئوا فَإِنَّ اللّٰهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ و الله إنكم لتعرفون أنه ما لي يومي هذا ولد و لا وارث غيركم و لئن حبست شيئا مما تظنون أو ادخرته فإنما هو لكم و مرجعه إليكم و الله ما ملكت منذ مضى أبوك[3] رضي الله عنه شيئا إلا و قد سيبته حيث رأيتم.

فوثب العباس فقال و الله ما هو كذلك و ما جعل الله لك من رأي علينا و لكن حسد أبينا لنا و إرادته ما أراد مما لا يسوغه الله إياه و لا إياك و إنك لتعرف أني أعرف صفوان بن يحيى بياع السابري بالكوفة و لئن سلمت لأغصصنه بريقه و أنت معه.

فقال علي عليه السلام لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم أما إني يا إخوتي فحريص على مسرتكم الله يعلم.

اللهم إن كنت تعلم أني أحب صلاحهم و أني بار بهم واصل لهم رفيق عليهم أعني بأمورهم ليلا و نهارا فاجزني به خيرا و إن كنت على غير ذلك فأنت علام الغيوب فاجزني به ما أنا أهله إن كان شرا فشرا و إن كان خيرا فخيرا اللهم أصلحهم و أصلح لهم و اخسأ عنا و عنهم شر الشيطان و أعنهم على طاعتك و وفقهم لرشدك.

أما أنا يا أخي فحريص على مسرتكم جاهد على صلاحكم وَ اللّٰهُ عَلىٰ مٰا نَقُولُ وَكِيلٌ فقال العباس ما أعرفني بلسانك و ليس لمسحاتك عندي طين فافترق القوم على هذا و صلى الله على محمد و آله[4].

٢٢٨/٤٩ **بيان:** قوله و هو كاتب الوصية الأولى أي وصية آبائه عليهم السلام كما سيشير إليه قوله عليه السلام و قد نسخت أي قبل ذلك في صدر الكتاب أو تحت الختم و قيل المراد أن هذه الوصية موافقة لوصاياهم فالمعنى نسخت بعين كتابة هذه الوصية الوصايا التي وصيا به و الوعد الإخبار بالثواب للمطيع و كونه حقا أنه يجب الوفاء به أو لا يجوز تركه و القضاء الحكم بمقتضى الحساب من ثواب المطيع و عقاب العاصي بشروطهما و بني عطف على علي بعد أي بعد علي في المنزلة معه أي مشاركين معه في الوصية أن يقرهم أي في الوصية أن يخرجهم أي منها و أموالي أي ضبط حصص الصغار و الغيب منها أو بناء على أن الإمام أولى بالمؤمنين من أنفسهم و موالي أي عبيدي و إمائي أو عتقائي لحفظهم و رعايتهم أو أخذ ميراثهم.

قوله و ولدي إلى إبراهيم أي مع ولدي أو إلى ولدي فيكون إلى إبراهيم بدلا من ولدي بتقدير إلى و لعل الأظهر تقدم إلى علي ولدي و أنه اشتبه على النساخ و قيل و ولدي أي و سائر ولدي و إلى بمعنى حتى و أم أحمد عطف على صدقاتي انتهى.

---

(١) في المصدر: «لها» بدل «بها».

(٢) عبارة: «و اقبض زكاة حقوقهم، و خذ لهم البراءة» ليست في المصدر.

(٣) في المصدر: «أبوكم» بدل «أبوك».

(٤) الكافي ج ١ ص ٣١٦ ـ ٣١٩ باب «الاشارة و النص على أبي الحسن الرضا عليه السلام» حديث ١٥.

و إلى علي أي مفوض إليه و هو خبر أمر نسائي أي اختيارهن و هو مبتدأ دونهم أي دون سائر ولدي و ثلث صدقة أبي مبتدأ و ضمير يضعه راجع إلى كل من الثلثين و المراد التصرف في حاصلهما بناء على أنهما حق التولية و المراد بيع أصلهما بناء على أنهما كانا من الأموال التي للإمام التصرف فيها كيف شاء و لم يمكنها إظهار ذلك تقية فسماهما صدقة أو بناء على جواز بيع الوقف في بعض الصور و يحتمل أن يكون ثلث صدقة أبي عطفا على أمر نسائي و يكون ثلثي مبتدأ و يضعه خبره فالمراد ثلث غير الأوقاف.

٢٢٩/٤٩ يجعل أي يصنع و النحلة العطية بغير عوض و المهر و ضمير بها راجع إلى الصدقة أو الثلث بتأويل و هو أنا أي هو بعد وفاتي مثلي في حياتي و إن رأى أن تقر تأكيد لما مر و ربما يحمل الأول على الإقرار في الدار و هذا على الإقرار في الصدقة.

و التشريب التعيير فإن آنس منهم الضمير للمخرجين و فيه إيماء إلى أنهم في تلك الحال التي فارقهم عليها مستحقون للإخراج في ولاية أي تولية و تصرف في الأوقاف و غيرها أخته أي من أمه و المراد بالمناكح محال النكاح و ما يناسب و يليق من ذلك كفه عن شيء أي منعه قهرا و كأنه ناظر إلى السلطان و قوله أو حال ناظر إلى قوله أحد من الناس و يحتمل إرجاع كل إلى كل أو أحد عطف على شيء ممن ذكرت أي من النساء و الأولاد و الموالي أو عطف على أحد من الناس فالمراد بالناس الأجانب و بمن ذكرت الإخوة و ليس لأحد تكرار للتأكيد و في القاموس التبعة[1] كفرحة و كتابة الشيء الذي لك فيه تبعة[2] شبه ظلامة و نحوها[3] انتهى و التباعة بالفتح مصدر تبعه إذا مشى خلفه و هو أيضا مناسب فإن أقل أي أظهر المال قليلا أو أعطى حقهم قليلا و كذا أكثر بالمعنيين كذلك أي كما كان صادقا عند الإقلال أو الأمر كذلك و في الصحاح نوهت باسمه رفعت ذكره[4] و في القاموس و الحواء ككتاب و المحوى كالمعلى جماعة البيوت المتدانية[5].

و لا يزوج بناتي لعل ظاهر هذا الكلام على التقية لئلا يزوج أحد من الإخوة أخواتها بغير رضاها بالولاية المشهورة بين المخالفين و أما هو عليه السلام فلم يكن يزوجهن إلا برضاهن أو مبني على ما مر من أن الإمام أولى بالأمر من كل أحد و حمله على تزويج الصغار بالولاية بعيد و هو و أم أحمد أي شهيدان أيضا أي شريكان في الولاية أو الواو فيه كالواو في كل رجل و ضيعته فالمقصود وصيته بمراعاتها أن يكشف وصيتي أي يظهرها و هو منها الواو للحال و من للنسبة كانت مني بمنزلة هارون من موسى و الضمير للوصية ما ذكرت أي أنه وصي و إليه الاختيار أو سميت باسمه أي أعليت ذكره ﴿وَ مٰا رَبُّكَ بِظَلاّٰمٍ لِلْعَبِيدِ﴾ لأن من أعطى الجزاء خيرا أو شرا من لا يستحقه فهو ظلام في غاية الظلم الأسفل صفة كتابي و أنهما كانتا وصيتين طوى السفلى و ختمهما ثم طوى فوقها العلياء.

٢٣٠/٤٩ و على من فض يمكن أن يقرأ علي بالتشديد اسما أي هو الذي يجوز أن يفض أو يكون حرفا و المعنى و على من فض لعنة الله و يكون هذا إشارة إلى الوصية الفوقانية و يمكن أن يقرأ الأول يفض على بناء الإفعال للتعريض أي يمكن من الفض فاللعنة الأولى على الممكن و الثانية على الفاعل و الفض كسر الخاتم و كتب و ختم هذا كلامه عليه الصلاة و السلام على سبيل الالتفات أو كلام يزيد و المراد أنه عليه السلام كتب شهادته على هامش الوصية الثانية و هذا الختم غير الختم المذكور سابقا و يحتمل أن يكون الختم على رأس الوصية الثانية كالأولى.

و أمتع بك أي جعل الناس متمتعين منتفعين بك في أسفل هذا الكتاب أي الوصية الأولى المختوم عليها كنزا و جوهرا أي ذكر كنز أو جوهر و إن كان لا يبعد من حمقه إرادة نفسهما إلا ألجأه أي

---

(١) في المصدر: «تبعة».

(٢) في المصدر: «بغية» بدل «تبعة».

(٣) القاموس المحيط ج ٣ ص ٨.

(٤) الصحاح ج ٤ ص ٢٢٥٤.

(٥) القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٢٣.

فوضه إليه و العالة جمع العائل و هو الفقير أو الكثير العيال لأخبرتك بشيء أي ادعاء الإمامة و الخلافة و غرضه التخويف و إغراء الأعداء به إذا أي حين تخبر بالشيء و المدحور المطرود نعرفك استئناف البيان السابق و لو للتمني أو الجزاء محذوف و إن مخففة من المثقلة ليأمنك اللام المكسورة زائدة لتأكيد النفي و التلبيب مجمع ما في موضع اللب من ثياب الرجل أجمع بصيغة الأمر للتهديد و يدل على أنه صدر منه بالأمس أمر شنيع آخر و المستخف على بناء المفعول من يعد خفيفا منذ اليوم إشارة إلى أنه لزم اللعن القاضي إما لإحضاره و التفتيش عنه و لم يكن له ذلك أو بناء على أنه لعن عليه السلام من فض الكتاب الأول أيضا كما مر احتمالا فإذا فيه الضمير لما تحته و ضمير لها للوصية في ولاية علي أي في كونه وليا و والياً عليهم أو في كونهم تابعين له.

عن حد الصدقة أي عن حكمها و ولايتها و كأن إبراز وجه أم أحمد لادعاء الإخوة عندها شيئا ثم إنكارهم أنها هي أو ادعائهم أنه عليه السلام ظلم أم أحمد أيضا و أحضروها فلما أنكرت قالوا إنها ليست هي.

قال سيدي أي الكاظم عليه السلام هذا إشارة إلى الكلام الذي بعده و إنما جرها لأن في هذا الإخبار إشعارا بدعوى الإمامة و ادعاء علم الغيب و هو ينافي التقية إلى الضعف أي مائلات إلى الضعف و ضمير أظنه لموسى و الغرائم الديون فتعين لي ما عليهم أي حول ما عليهم على ذمتي و سيأتي تحقيق العينة و هي من حيل الربا و قد تطلق على مطلق النسيئة و السلف.

زكاة حقوقهم أي الصكوك التي تنمو أرباحها يوما فيوما و البراءة القبض الذي يدل على براءتهم من حقوق الغرماء.

و المؤاساة بالهمز المشاركة و المساهمة في المعاش فالعرض عرضكم أي هتك عرضي يوجب هتك عرضك و في بعض النسخ بالغين المعجمة أي غرضي ما هو غرضكم و هو رضاكم عني.

إلا من فضول أموالنا أي أرباحها و نمائها و لعل الحبس في ما يتعلق بنصيبهم بزعمهم و الادخار فيما يتعلق بنصيبه باعترافهم فإنما هو لكم أي إذا بقيت بلا ولد كما تزعمون و هذا كلام على سبيل التورية و المصلحة فقد سيبته أي أطلقته و صرفته و أبحته و السائبة التي لا ولاء لأحد عليها و في بعض النسخ شتته أي فرقته.

ما هو كذلك أي ليس الأمر كما قلت إن الأموال لك و أنت تبذلها لنا و لغيرنا من رأي أي اختيار و ولاية و حسد خبر مبتدإ محذوف أي الواقع حسد والدنا و من في مما للبيان أو حسده مبتدأ و مما لا يسوغه خبره و من للتبعيض و التسويغ التجويز و السابري بضم الباء ثوب رقيق يعمل بسابور موضع بفارس و الإغصاص بريقه جعله بحيث لا يتمكن من إساغة ريقه كناية عن تشديد الأمر عليه و أخذ الأموال منه لا حول اه تفويض للأمر إلى الله و تعجب من حال المخاطب و الله يعلم بمنزلة القسم أعني على بناء المجهول أو المعلوم أي اعتنى و اهتم بأمورهم و أصلح أي أمورهم لهم و خسأت الكلب كمنعت طردته و أبعدته جاهد أي جاد وكيل أي شاهد ما أعرفني صيغة التعجب بلسانك أي إنك قادر على تحسين الكلام و تزويقه لكن ليس موافقا لقلبك.

و ليس لمسحاتك عندي طين هذا مثل سائر يضرب لمن لا تؤثر حيلته في غيره قال الميداني لم يجد لمسحاته طينا مثل يضرب لمن حيل بينه و بين مراده.

أقول: و في كثير من العبارات اختلاف بين روايتي الكافي و العيون و لم نتعرض لها لسبق تلك الروايات فليرجع إليها.

١٧ـكا: [الكافي] العدة عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سليمان بن جعفر قال سمعت الرضا عليه السلام يقول إن علي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام و امرأته و بنيه من أهل الجنة[1].

١٨ـكا: [الكافي] الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن أسباط قال قلت للرضا عليه السلام إن رجلا عنى أخاك

(١) الكافي ج ١ ص ٣٧٧ باب «فيمن عرف الحق من اهل البيت و من انكر» حديث ١.

٢٣١/٤٩

٢٣٢/٤٩

إبراهيم فذكر له أن أباك في الحياة و أنك تعلم من ذلك ما لا يعلم[1] فقال سبحان الله يموت رسول اللهﷺ و لا يموت موسى قد و الله مضى كما مضى رسول اللهﷺ و لكن الله تبارك و تعالى لم يزل منذ قبض نبيهﷺ هلم جرا يمن بهذا الدين على أولاد الأعاجم و يصرفه عن قرابة نبيهﷺ هلم جرا فيعطي هؤلاء و يمنع هؤلاء لقد قضيت عنه في هلال ذي الحجة ألف دينار بعد أن أشفى على طلاق نسائه و عتق مماليكه و لكن قد سمعت ما لقي يوسف من إخوته[2].

١٩ـ ع: [علل الشرائع] أبي عن الحميري عن الريان بن الصلت قال جاء قوم بخراسان إلى الرضاؑ فقالوا إن قوما من أهل بيتك يتعاطون أمورا قبيحة فلو نهيتهم عنها فقال لا أفعل فقيل و لم فقال لأني سمعت أبي يقول النصيحة خشنة[3].

٢٣٣/٤٩ ٢٠ـ ن: [عيون أخبار الرضاؑ] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الوشاء عن الرضاؑ أنه قال إذا أهل هلال ذي الحجة و نحن بالمدينة لم يكن لنا أن نحرم إلا بالحج لأنا نحرم من الشجرة و هو الذي وقت رسول اللهﷺ و أنتم إذا قدمتم من العراق و أهل الهلال فلكم أن تعتمروا لأن بين أيديكم ذات عرق و غيرها مما وقت لكم رسول اللهﷺ فقال له الفضل فلي الآن أن أتمتع و قد طفت بالبيت فقال له نعم فذهب بها محمد بن جعفر إلى سفيان بن عيينة و أصحاب سفيان فقال لهم إن فلانا قال كذا و كذا فشنع على أبي الحسنؑ.

قال الصدوق رحمه الله تعالى سفيان بن عيينة لقي الصادقؑ و روى عنه و بقي إلى أيام الرضاؑ[4].

أقول: قد أوردت بعض الأخبار المناسبة للباب في باب معجزاته و في أبواب مناظراتهؑ.

٢١ـ د: [العدد القوية] من نسل العباس بن أمير المؤمنينؑ العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن أمير المؤمنينؑ ذكره الخطيب في تاريخ بغداد[5] فقال قدم إليها في أيام الرشيد و صحبه و كان يكرمه ثم صحب المأمون بعده و كان فاضلا شاعرا فصيحا و تزعم العلوية أنه أشعر ولد أبي طالب.

قال و دخل يوما على المأمون فتكلم فأحسن فقال له المأمون و الله إنك لتقول و تحسن و تشهد فتزين[6] و تغيب فتؤتمن[7] قال و جاء يوما إلى باب المأمون فنظر إليه الحاجب ثم أطرق فقال[8] العباس لو أذن لنا لدخلنا و لو اعتذر إلينا لقبلنا و لو صرفنا لانصرفنا فأما النظر الشزر و الإطراق و الفتر[9] و لا أدري فلا أدري ما هو فخجل الحاجب فأنشد:

وما من[10] رضا كان الحمار مطيتي ... ولكن من يمشي سيرضى بما ركب

وكان للعباس هذا إخوة علماء فضلاء محمد و عبيد الله و الفضل و حمزة و كلهم بنو الحسن بن عبيد الله بن العباس[11].

باب ١٧ مداحيه و ما قالوا فيه صلوات الله عليه

٢٣٤/٤٩ ١ـ ن: [عيون أخبار الرضاؑ] البيهقي عن الصولي عن أحمد بن إسماعيل بن الخضيب قال لما ولي الرضاؑ العهد خرج إليه إبراهيم بن العباس و دعبل بن علي و كانا لا يفترقان و رزين بن علي أخو دعبل فقطع عليهم الطريق فالتجئوا إلى أن ركبوا إلى بعض المنازل حميرا كانت تحمل الشوك فقال إبراهيم.

---

(١) في المصدر: «ما يعلم» بدل «ما لا يعلم».
(٢) الكافي ج ١ ص ٣٨٠ باب «في أن الإمام متى يعلم أن الامر قد صار اليه» حديث ٢.
(٣) علل الشرائع ص ٥٨١ باب ٣٨٥ حديث ١٧.
(٤) عيون الاخبار ج ٢ ص ١٥ ـ ١٦.
(٥) ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٢٦ وكناه بابى الفضل و قال: «اخو محمد و عبيدالله و الفضل و حمزة بنى الحسن».
(٦) في المصدر: «فترين».
(٧) في المصدر: «فتؤمن».
(٨) في المصدر: «فقال له».
(٩) في المصدر: «و القزة» بدل «و الفتر».
(١٠) في المصدر: «عن» بدل «من».
(١١) العدد القوية ص ٢٤٣ ـ ٢٤٤، اليوم الحادى و العشرين.



أعيدت بعد حمل الشوك أحمالا من الخزف — نشاوى لا من الخمرة بل من شدة الضعف

ثم قال لرزين بن علي أجزها فقال.

فلو كنتم على ذاك تصيرون إلى القصف — تساوت حالكم فيه و لا تبقوا على الخسف[١]

ثم قال لدعبل أجز يا أبا علي فقال.

إذا فات الذي فات فكونوا من ذوي الظرف — و خفوا نقصف اليوم فإني بائع خفي[٢]

بيان: الإجازة في الشعر أن تتم مصراع غيرك أو تضيف إلى شعره شعرا و القصف اللهو و اللعب و الخسف النقصان و بات فلان الخسف أي جائعا و يقال سامه الخسف و سامه خسفا أي أولاه ذلا و خف القوم ارتحلوا مسرعين.

٢٣٥/٤٩ ٢ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] البيهقي عن الصولي عن هارون بن عبد الله المهلبي قال لما وصل إبراهيم بن العباس و دعبل بن علي إلى الرضا عليه السلام و قد بويع له بالعهد أنشده دعبل:

مدارس آيات خلت من تلاوة — و منزل وحي مقفر العرصات

و أنشده إبراهيم بن العباس.

أزال عزاء[٣] القلب بعد التجلد — مصارع أولاد النبي محمد

فوهب لهما عشرين ألف درهم من الدراهم التي عليها اسمه كان المأمون أمر بضربها في ذلك الوقت قال فأما دعبل فصار بالعشرة آلاف التي حصته إلى قم فباع كل درهم بعشرة دراهم فتخلصت له مائة ألف درهم و أما إبراهيم فلم تزل[٤] عنده بعد أن أهدى بعضها و فرق بعضها على أهله إلى أن توفي رحمه الله فكان كفنه و جهازه منها[٥].

٣ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أحمد بن يحيى المكتب عن أحمد بن محمد الوراق عن علي بن هارون الحميري عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال إن المأمون لما جعل علي بن موسى الرضا ولي عهده و إن الشعراء قصدوا المأمون و وصلهم بأموال جمة حين مدحوا الرضا عليه السلام و صوبوا رأي المأمون في الأشعار دون أبي نواس فإنه لم يقصده و لم يمدحه و دخل إلى المأمون فقال له يا أبا نواس قد علمت مكان علي بن موسى الرضا مني و ما أكرمته به فلما ذا أخرت مدحه و أنت شاعر زمانك و قريع دهرك فأنشأ يقول:

قيل لي أنت أوحد الناس طرا — في فنون من الكلام النبيه

لك من جوهر الكلام بديع — يثمر الدر في يدي مجتنيه

فعلى ما تركت مدح ابن موسى — و الخصال التي تجمعن فيه

قلت لا أهتدي لمدح إمام — كان جبريل خادما لأبيه

فقال له المأمون أحسنت و وصله من المال بمثل الذي وصل به كافة الشعراء و فضله عليهم[٦].

٢٣٦/٤٩ عم: [إعلام الورى] مرسلا مثله[٧].

بيان: في منهاج الكرامة[٨] هكذا.

قيل لي أنت أفضل الناس طرا — في المعاني و في الكلام البديه

فلما ذا تركت مدح ابن موسى — و الخصال التي تجمعن فيه

قلت لا أستطيع مدح إمام و القريع السيد يقال فلان قريع دهره ذكره الجوهري[٩].

---

(١) في المصدر: «الخصف».

(٢) عيون الاخبار ج ٢ ص ١٤١.

(٣) في المصدر: «ازالت عناء» بدل «ازال عزاء».

(٤) في المصدر: «فلم يزل».

(٥) عيون الاخبار ج ٢ ص ١٤٢.

(٦) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٤٤.

(٧) راجع اعلام الورى ج ٢ ص ٦٥.

(٨) لم نعثر على منهاج الكرامة هذا.

(٩) الصحاح ج ٣ ص ١٢٦٣.

٤ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] محمد بن الحسن بن إبراهيم عن محمد بن صقر الغساني عن الصولي قال سمعت أبا العباس محمد بن يزيد المب+رد يقول خرج أبو نواس ذات يوم من داره فبصر براكب قد حاذاه فسأل عنه و لم ير وجهه فقيل إنه علي بن موسى الرضاعليه السلام فأنشأ يقول.

إذا أبصرتك العين من بعد غاية و عارض فيه الشك أثبتك القلب

و لو أن قوما أمموك لقادهم نسيمك حتى يستدل بك الركب[1]

٥ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] المكتب عن علي عن أبيه عن محمد بن يحيى الفارسي قال نظر أبو نواس إلى أبي الحسن علي بن موسى الرضاعليه السلام ذات يوم و قد خرج من عند المأمون على بغلة له فدنا منه أبو نواس فسلم عليه و قال يا ابن رسول الله قد قلت فيك أبياتا فأحب أن تسمعها مني قال هات فأنشأ يقول.

مطهرون نقيات ثيابهم تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا

من لم يكن علويا حين تنسبه فما له من قديم الدهر مفتخر

فالله لما بدا خلقا فأتقنه صفاكم و اصطفاكم أيها البشر

و أنتم[2] الملأ الأعلى و عندكم علم الكتاب و ما جاءت به السور

فقال الرضاعليه السلام قد جئتنا بأبيات ما سبقك إليها أحد ثم قال يا غلام هل معك من نفقتنا شيء فقال ثلاثمائة دينار فقال أعطها إياه ثم قال عليه السلام لعله استقلها يا غلام سق إليه البغلة.

٢٣٧/٤٩

ولما كانت سنة إحدى و مائتين حج بالناس إسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى و دعا للمأمون و لعلي بن موسى عليه السلام من بعده بولاية العهد فوثب إليه حمدويه بن علي بن عيسى بن موسى بن عيسى بن[3] ماهان[4] فدعا إسحاق بسواد ليلبسه فلم يجده فأخذ علما أسود فالتحف به و قال أيها الناس إني قد بلغتكم ما أمرت به و لست أعرف إلا أمير المؤمنين المأمون و الفضل بن سهل ثم نزل.

و دخل عبد الله بن مطرف بن ماهان على المأمون يوما و عنده علي بن موسى الرضاعليه السلام فقال له المأمون ما تقول في أهل البيت فقال عبد الله ما قولي في طينة عجنت بماء الرسالة و غرست بماء الوحي هل ينفح منها إلا مسك الهدى و عنبر التقى قال فدعا المأمون بحقة فيها لؤلؤ فحشا فاه[5]

كشف: [كشف الغمة] عن الفارسي مثله إلى قوله سق إليه البغلة[6].

٦ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] الهمداني عن علي عن أبيه عن الهروي قال سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول أنشدت مولاي علي بن موسى الرضاعليه السلام قصيدتي التي أولها:

مدارس آيات خلت من تلاوة و منزل وحي مقفر العرصات

فلما انتهيت إلى قولي.

خروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم الله و البركات

يميز فينا كل حق و باطل و يجزي على النعماء و النقمات

بكى الرضاعليه السلام بكاء شديدا ثم رفع رأسه إلي فقال لي يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا الإمام و متى يقوم فقلت لا يا مولاي إلا أني سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد و يملؤها عدلا فقال يا دعبل الإمام بعدي محمد ابني و بعد محمد ابنه علي و بعد علي ابنه الحسن و بعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره و لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملؤها عدلا كما ملئت جورا و أما متى فإخبار عن الوقت و لقد حدثني أبي عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم الصلاة و السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قيل له يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك فقال مثله مثل الساعة ﴿لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا

---

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ١٤٢.

(٢) في المصدر: «فأنتم» بدل «و أنتم».

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: «هامان» بدل «ماهان».

(٥) عيون الاخبار ج ٢ ص ١٤٣ ـ ١٤٤.

(٦) كشف الغمة ج ٢ ص ٣١٧ فصل «في مناقبه و فضائله عليه السلام».



هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ لٰا تَأْتِيكُمْ إِلّٰا بَغْتَةً﴾[1].

٢٣٨/٤٩ كشف: [كشف الغمة] عن الهروي مثله[2].

٧ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الحفار عن أبي القاسم إسماعيل الدعبلي عن أبيه عن علي بن علي ابن أخي دعبل الخزاعي قال حدثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس سنة ثمان و تسعين و مائة و فيها رحلنا إليه على طريق البصرة و صادفنا عبد الرحمن بن مهدي عليلا فأقمنا عليه أياما و مات عبد الرحمن بن مهدي و حضرنا جنازته صلى عليه إسماعيل بن جعفر و رحلنا إلى سيدي أنا و أخي دعبل فأقمنا عنده إلى آخر سنة مائتين و خرجنا إلى قم بعد أن خلع سيدي أبو الحسن الرضا عليه السلام على أخي دعبل قميص خز أخضر و خاتما فصه عقيق و دفع إليه دراهم رضوية و قال له يا دعبل صر إلى قم فإنك تفيد بها و قال له احتفظ بهذا القميص فقد صليت فيه ألف ليلة ألف ركعة و ختمت فيه القرآن ألف ختمة[3].

٨ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الحفار عن إسماعيل بن علي الدعبلي عن محمد بن إبراهيم بن كثير قال دخلنا على أبي نواس الحسن بن هانئ نعوده في مرضه الذي مات فيه فقال له عيسى بن موسى الهاشمي يا أبا علي أنت في آخر يوم من أيام الدنيا و أول يوم من أيام الآخرة و بينك و بين الله هناة فتب إلى الله عز و جل قال أبو نواس سندوني[4] فلما استوى جالسا قال إياي تخوفني بالله و قد حدثني حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لكل نبي شفاعة و أنا خبأت شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي يوم القيامة أفترى لا أكون منهم[5].

٢٣٩/٤٩ بيان: قال الجوهري في فلان هنات أي خصلات شر[6].

٩ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] المكتب و الوراق معا عن علي عن أبيه عن الهروي قال دخل دعبل بن علي الخزاعي رحمه الله على أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرو فقال له يا ابن رسول الله إني قد قلت فيك قصيدة و آليت على نفسي أن لا أنشدها أحدا قبلك فقال عليه السلام هاتها فأنشده.

مدارس آيات خلت عن تلاوة ... و منزل وحي مقفر العرصات

فلما بلغ إلى قوله.

أرى فيئهم في غيرهم متقسما ... و أيديهم من فيئهم صفرات

فلما بلغ إلى قوله هذا بكى أبو الحسن الرضا عليه السلام و قال له صدقت يا خزاعي فلما بلغ إلى قوله.

إذا وتروا مدوا إلى واتريهم ... أكفا عن الأوتار منقبضات

جعل أبو الحسن عليه السلام يقلب كفيه و يقول أجل و الله منقبضات فلما بلغ إلى قوله.

لقد خفت في الدنيا و أيام سعيها ... و إني لأرجو الأمن بعد وفاتي

قال الرضا عليه السلام آمنك الله يوم الفزع الأكبر فلما انتهى إلى قوله.

و قبر ببغداد لنفس زكية ... تضمنها الرحمن في الغرفات

قال له الرضا عليه السلام أفلا ألحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك فقال بلى يا ابن رسول الله فقال عليه السلام.

و قبر بطوس يا لها من مصيبة ... توقد بالأحشاء في الحرقات

إلى الحشر حتى يبعث الله قائما ... يفرج عنا الهم و الكربات

فقال دعبل يا ابن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من هو فقال الرضا عليه السلام قبري و لا تنقضي الأيام و الليالي حتى يصير طوس مختلف شيعتي و زواري ألا فمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيامة مغفورا له.

---

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٦٥ ـ ٢٦٦، و الآية من سورة الاعراف: ١٨٧.
(٢) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٢٨ فصل «في مناقبه و فضائله عليه السلام».
(٣) أمالي الطوسي ص ٣٥٩ مجلس ١٢ حديث ٧٤٩.
(٤) في المصدر: «أسندوني».
(٥) أمالي الطوسي ص ٣٨٠ مجلس ١٣ حديث ٨١٥.
(٦) الصحاح ج ٤ ص ٢٥٣٧.

٢٤٠/٤٩ ثم نهض الرضاعليه السلام بعد فراغ دعبل من إنشاد القصيدة و أمره أن لا يبرح من موضعه و دخل الدار فلما كان بعد ساعة خرج الخادم إليه بمائة دينار رضوية فقال له يقول لك مولاي اجعلها في نفقتك فقال دعبل و الله ما لهذا جئت و لا قلت هذه القصيدة طمعا في شيء يصل إلي و رد الصرة و سأل ثوبا من ثياب الرضاعليه السلام ليتبرك به و يتشرف به فأنفذ إليه الرضاعليه السلام جبة خز مع الصرة و قال للخادم قل له خذ هذه الصرة فإنك ستحتاج إليها و لا تراجعني فيها.

فأخذ دعبل الصرة و الجبة و انصرف و صار من مرو في قافلة فلما بلغ ميان‌قوهان وقع عليهم اللصوص فأخذوا القافلة بأسرها و كتفوا أهلها و كان دعبل فيمن كتف و ملك اللصوص القافلة و جعلوا يقسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلا بقول دعبل في قصيدته.

أرى فيئهم في غيرهم متقسما و أيديهم من فيئهم صفرات

فسمعه دعبل فقال لهم دعبل لمن هذا البيت فقال لرجل من خزاعة يقال له دعبل بن علي قال دعبل فأنا دعبل قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت فوثب الرجل إلى رئيسهم و كان يصلي على رأس تل و كان من الشيعة و أخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل و قال له أنت دعبل فقال نعم فقال له أنشد القصيدة فأنشدها فحل كتافه و كتاف جميع أهل القافلة و رد إليهم جميع ما أخذوا منهم لكرامة دعبل و سار دعبل حتى وصل إلى قم فسأله أهل قم أن ينشدهم القصيدة فأمرهم أن يجتمعوا في المسجد الجامع.

٢٤١/٤٩ فلما اجتمعوا صعد المنبر فأنشدهم القصيدة فوصله الناس من المال و الخلع بشيء كثير و اتصل بهم خبر الجبة فسألوه أن يبيعها منهم بألف دينار فامتنع من ذلك فقالوا له فبعنا شيئا منها بألف دينار فأبى عليهم و سار عن قم.

فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من أحداث العرب و أخذوا الجبة منه فرجع دعبل إلى قم و سألهم رد الجبة عليه فامتنع الأحداث من ذلك و عصوا المشايخ في أمرها فقالوا لدعبل لا سبيل لك إلى الجبة فخذ ثمنها ألف دينار فأبى عليهم فلما يئس من ردهم الجبة عليه سألهم أن يدفعوا إليه شيئا منها فأجابوه إلى ذلك و أعطوه بعضها و دفعوا إليه ثمن باقيها ألف دينار.

و انصرف دعبل إلى وطنه فوجد اللصوص قد أخذوا جميع ما كان في منزله فباع المائة دينار التي كان الرضاعليه السلام وصله بها من الشيعة كل دينار بمائة درهم فحصل في يده عشرة آلاف درهم فذكر قول الرضاعليه السلام إنك ستحتاج إلى الدنانير.

و كانت له جارية لها من قلبه محل فرمدت رمدا عظيما فأدخل أهل الطب عليها فنظروا إليها فقالوا أما العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة و قد ذهبت و أما اليسرى فنحن نعالجها و نجتهد و نرجو أن تسلم فاغتم لذلك دعبل غما شديدا و جزع عليها جزعا عظيما ثم ذكر ما كان معه من فضلة الجبة فمسحها على عيني الجارية و عصبها بعصابة منها من أول الليل فأصبحت و عيناها أصح مما كانتا قبل ببركة أبي الحسن الرضاعليه السلام[1].

ك: [إكمال الدين] الهمداني عن علي عن أبيه مثله[2].

٢٤٢/٤٩ ١٠-ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] أبو علي أحمد بن محمد الهرمزي عن أبي الحسن داود البكري قال سمعت علي بن دعبل بن علي الخزاعي يقول لما حضر أبي الوفاة تغير لونه و انعقد لسانه و اسود وجهه فكدت الرجوع عن مذهبه فرأيته بعد ثلاث في ما يرى النائم و عليه ثياب بيض و قلنسوة بيضاء فقلت له يا أبه ما فعل الله بك فقال يا بني إن الذي رأيته من اسوداد وجهي و انعقاد لساني كان من شربي الخمر في دار الدنيا و لم أزل كذلك حتى لقيت رسول اللهصلى الله عليه وآله و عليه ثياب بيض و قلنسوة بيضاء فقال لي أنت دعبل قلت نعم يا رسول الله قال فأنشدني قولك في أولادي فأنشدته قولي.

لا أضحك الله سن الدهر إن ضحكت يوما[3] و آل أحمد مظلومون قد قهروا
مشردون نفوا عن عقر دارهم كأنهم قد جنوا ما ليس يغتفر

---

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٦٣ - ٢٦٥.
(٢) كمال الدين ج ٢ ص ٣٧٢ باب ٣٥ حديث ٦.
(٣) ما بين المعقوفتين ليست في المصدر.

قال فقال لي أحسنت و شفع في و أعطاني ثيابه و ها هي و أشار إلى ثياب بدنه[١].

١١ـن: [عيون أخبار الرضا] سمعت أبا نصر محمد بن الحسن الكرخي الكاتب يقول رأيت على قبر دعبل بن علي الخزاعي مكتوبا.

أعـد للـه يـوم يـلقاه	دعـبل أن لا إله إلا هـو
يـقول[٢] مـخلصا عساه بـها	يـرحـمه فـي القيامة الله
الله مـولاه و الرسـول و مـن	بـعدهما فـالوصي مـولاه[٣]

١٢ـكشف: [كشف الغمة] قال محمد بن طلحة من مناقبه قصة دعبل بن علي الخزاعي الشاعر قال دعبل لما قلت مدارس آيات قصدت بها أبا الحسن علي بن موسى الرضا و هو بخراسان ولي عهد المأمون في الخلافة فوصلت المدينة و حضرت عنده و أنشدته إياها فاستحسنها و قال لي لا تنشدها أحدا حتى آمرك و اتصل خبري بالخليفة المأمون فأحضرني و سألني عن خبري ثم قال يا دعبل أنشدني مدارس آيات خلت من تلاوة فقلت ما أعرفها يا أمير المؤمنين فقال يا غلام أحضر أبا الحسن علي بن موسى الرضا قال فلم يكن[٤] ساعة حتى حضر.

فقال له يا أبا الحسن سألت دعبلا عن مدارس آيات فذكر أنه لا يعرفها فقال لي أبو الحسن يا دعبل أنشد أمير المؤمنين فأخذت فيها فأنشدتها فاستحسنها و أمر لي بخمسين ألف درهم و أمر لي أبو الحسن علي بن موسى الرضا بقريب من ذلك فقلت يا سيدي إن رأيت أن تهبني شيئا من ثيابك ليكون كفني فقال نعم ثم رفع[٥] إلي قميصا قد ابتذله و منشفة لطيفة و قال لي احفظ هذا تحرس به.

٢٤٣/٤٩ ثم دفع إلي ذو الرئاستين أبو العباس الفضل بن سهل وزير المأمون صلة و حملني على برذون أصفر خراساني و كنت أسايره في يوم مطير و عليه ممطر خز و برنس منه فأمر لي به و دعا بغيره جديد فلبسه و قال إنما آثرتك باللبيس لأنه خير الممطرين قال فأعطيت به ثمانين دينارا فلم تطب نفسي ببيعة.

ثم كررت راجعا إلى العراق فلما صرت في بعض الطريق خرج علينا الأكراد فأخذونا و كان ذلك اليوم يوما مطيرا فبقيت في قميص خلق و ضر جديد و أنا متأسف من جميع ما كان معي على القميص و المنشفة و مفكر في قول سيدي الرضا إذ مر بي واحد من الأكراد الحرامية تحته الفرس الأصفر الذي حملني عليه ذو الرئاستين و عليه الممطر و وقف بالقرب مني ليجتمع عليه أصحابه و هو ينشد مدارس آيات خلت من تلاوة و يبكي.

فلما رأيت ذلك منه عجبت من لص من الأكراد يتشيع ثم طمعت في القميص و المنشفة فقلت يا سيدي لمن هذه القصيدة فقال ما أنت و ذاك ويلك فقلت لي فيه سبب أخبرك به فقال هي أشهر بصاحبها أن تجهل فقلت من هو قال دعبل بن علي شاعر آل محمد جزاه الله خيرا فقلت له و الله يا سيدي أنا دعبل و هذه قصيدتي فقال ويلك ما تقول قلت الأمر أشهر من ذلك فأرسل إلى أهل القافلة فاستحضر منهم جماعة و سألهم عني فقالوا بأسرهم هذا دعبل بن علي الخزاعي فقال قد أطلقت كل ما أخذ من القافلة خلالة فما فوقها كرامة لك ثم نادى في أصحابه من أخذ شيئا فليرده فرجع على الناس جميع ما أخذ منهم و رجع إلى جميع ما كان معي ثم بذرقنا إلى المأمن فحرست أنا و القافلة ببركة القميص و المنشفة.

٢٤٤/٤٩ فانظر إلى هذه المنقبة ما أشرفها و ما أعلاها و قد يقف على هذه القصة بعض الناس ممن يطالع هذا الكتاب و يقرؤه فتدعوه نفسه إلى معرفة هذه الأبيات المعروفة بمدارس آيات و يشتهي الوقوف عليها و ينسبني في إعراضي عن ذكرها إما إلى أنني لم أعرفها أو أنني جهلت ميل النفوس حينئذ إلى الوقوف عليها فأحببت أن أدخل راحة على بعض النفوس و أن أدفع عني هذا النقص المتطرق إلي ببعض الظنون فأوردت منها ما يناسب ذلك و هي.

ذكـرت مـحل الربـع مـن عـرفات	فـأسبلت دمـع العـين بـالعبرات

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٦٦.
(٢) في المصدر: «يقولها» بدل «يقول».
(٣) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٦٧.
(٤) في المصدر: «تكن» بدل «يكن».
(٥) في المصدر: «دفع» بدل «رفع».

و قل عرى صبري و هاجت صبابتي رسوم ديار أقفرت وعرات
مدارس آيات خلت من تلاوة و منزل وحي مقفر العرصات
لآل رسول الله بالخيف من منى و بالبيت و التعريف و الجمرات
ديار علي و الحسين و جعفر و حمزة و السجاد ذي الثفنات
ديار عفاها جور كل معاند و لم تعف بالأيام و السنوات
ديار لعبد الله و الفضل صنوه سليل رسول الله ذي الدعوات
منازل كانت للصلاة و للتقى و للصوم و التطهير و الحسنات
منازل جبرئيل الأمين يحلها من الله بالتسليم و الزكوات
منازل وحي الله معدن علمه سبيل رشاد واضح الطرقات
منازل وحي الله ينزل حولها على أحمد الروحات و الغدوات
فأين الأولى شطت بهم غربة النوى أفانين في الأقطار مختلفات
هم آل ميراث النبي إذا انتموا و هم خير سادات و خير حماة
مطاعيم في الأعسار في كل مشهد فقد[1] شرفوا بالفضل و البركات
إذا لم نناج الله في صلواتنا بذكرهم لم يقبل الصلوات
أئمة عدل يهتدى بفعالهم و تؤمن منهم زلة العثرات
فيا رب زد قلبي هدى و بصيرة و زد حبهم يا رب في حسناتي
ديار رسول الله أصبحن بلقعا و دار زياد أصبحت عمرات
وآل رسول الله هلب رقابهم و آل زياد غلظ القصرات
وآل رسول الله تدمى نحورهم و آل زياد زينوا الحجلات
وآل رسول الله يسبى حريمهم و آل زياد آمنوا السربات
وآل زياد في القصور مصونة و آل رسول الله في الفلوات
فيا وارثي علم النبي و آله عليكم سلامي دائم النفحات
لقد أمنت نفسي بكم في حياتها و إني لأرجو الأمن عند مماتي[2]

بيان: كأن المراد بالمنشفة المنديل يتمسح به في القاموس نشف الثوب العرق شربه و النشفة خرقة ينشف بها ماء المطر و يعصر في الأوعية و النشافة منديل يتمسح[3] به و في النهاية فيه كان لرسول الله ﷺ نشافة ينشف بها غسالة وجهه يعني منديلا يمسح بها وضوءه[4] و الربع بالفتح الدار و المحلة و المنزل و السليل الولد و استعمل هنا مجازا و السليل أيضا الخالص الصافي من القذى و الكدر.

والهلب بالضم الشعر كله أو ما غلظ منه و بالتحريك كثرة الشعر و هو أهلب و الأهلب الذنب المنقطع و الذي لا شعر عليه و الكثير الشعر ضد كذا في القاموس[5] و كأنه هنا كناية عن دقة أعناقهم كالشعر أو عن فقرهم و رثاثتهم و أنهم لا يقدرون على الحلق.

والقصرة العنق و أصل الرقبة مصونة خبر أو حال و نفح الطيب كمنع فاح و النفحة من الريح الدفعة وسيأتي شرح باقي الأبيات إن شاء الله تعالى.

---

(١) في المصدر: «لقد» بدل «فقد».
(٢) كشف الغمة ج ٢ ص ٢٦١ ـ ٢٦٥ فصل «في مناقبه ﷺ».
(٣) القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٠٦.
(٤) النهاية ج ٥ ص ٥٨.
(٥) القاموس المحيط ج ١ ص ١٤٥ ـ ١٤٦.



١٣ـ كشف: [كشف الغمة] عن أبي الصلت الهروي قال دخل دعبل بن علي الخزاعي على الرضا عليه السلام بمرو فقال له يا ابن رسول الله إني قد قلت فيكم قصيدة و آليت على نفسي أن لا أنشدها أحدا قبلك فقال الرضا عليه السلام هاتها فأنشد.

تجاوبن بالأرنان[1] و الزفرات   نوائح عجم اللفظ و النطقات

يخبرن بالأنفاس عن سر أنفس   أسارى هوى ماض و آخر آت

فأسعدن أو أسعفن حتى تقوضت   صفوف الدجى بالفجر منهزمات

على العرصات الخاليات من ألمها   سلام شج صب على العرصات

فعهدي بها خضر المعاهد مألفا   من العطرات البيض و الخفرات

ليالي يعدين الوصال على القلى   و يعدي تدانينا على العزبات

و إذ هن يلحظن العيون سوافرا   و يسترن بالأيدي على الوجنات

و إذ كل يوم لي بلحظي نشوة   يبيت بها قلبي على نشوات

فكم حسرات هاجها بمحسر   وقوفي يوم الجمع من عرفات

أ لم تر للأيام ما جر جورها   على الناس من نقض و طول شتات

و من دول المستهزءين و من غدا   بهم طالبا للنور في الظلمات

فكيف و من أنى بطالب زلفة   إلى الله بعد الصوم و الصلوات

سوى حب أبناء النبي و رهطه   و بغض بني الزرقاء و العبلات

و هند و ما أدت سمية و ابنها   أولو الكفر في الإسلام و الفجرات

هم نقضوا عهد الكتاب و فرضه   و محكمه بالزور و الشبهات

و لم تك إلا محنة كشفتهم   بدعوى ضلال من هن و هنات

تراث بلا قربى و ملك بلا هدى   و حكم بلا شورى بغير هداة

رزايا أرتنا خضرة الأفق حمرة   و ردت أجاجا طعم كل فرات

و ما سهلت تلك المذاهب فيهم   على الناس إلا بيعة الفلتات

و ما قيل أصحاب السقيفة جهرة   بدعوى تراث في الضلال نتات

و لو قلدوا الموصى إليه أمورها   لزمت بمأمون على العثرات

أخي خاتم الرسل المصفى من القذى   و مفترس الأبطال في الغمرات

فإن جحدوا كان الغدير شهيده   و بدر و أحد شامخ الهضبات

و آي من القرآن تتلى بفضله   و إيثاره بالقوت في اللزبات

و عز خلال أدركته بسبقها   مناقب كانت فيه مؤتنفات

مناقب لم تدرك بخير و لم تنل   بشيء سوى حد القنا الذربات

نجي لجبريل الأمين و أنتم   عكوف على العزى معا و منات

بكيت لرسم الدار من عرفات   و أذريت[2] دمع العين بالعبرات

و بان عرى صبري و هاجت صبابتي   رسوم ديار قد عفت وعرات

مدارس آيات خلت من تلاوة   و منزل وحي مقفر العرصات

لآل رسول الله بالخيف من منى   و بالبيت و التعريف و الجمرات

ديار لعبد الله بالخيف من منى   و للسيد الداعي إلى الصلوات

(١) رنّ ـ من باب ضرب ـ صوّت. المصباح المنير ج ١ ص ٢٤١.   (٢) في المصدر: «وأجريت» بدل «وأذريت».

ديار علي و الحسين و جعفر — و حمزة و السجاد ذي الثفنات
ديار لعبد الله و الفضل صنوه — نجي رسول الله في الخلوات
و سبطي رسول الله و ابني وصيه — و وارث علم الله و الحسنات
منازل وحي الله ينزل بينها — على أحمد المذكور في الصلوات
منازل قوم يهتدى بهداهم — فيؤمن منهم زلة العثرات
منازل كانت للصلاة و للتقى — و للصوم و التطهير و الحسنات
منازل لا تيم يحل بربعها — و لا ابن صهاك فاتك الحرمات
ديار عفاها جور كل منابذ — و لم تعف للأيام و السنوات
قفا نسأل الدار التي خف أهلها — متى عهدها بالصوم و الصلوات
و أين الأولى شطت بهم غربة النوى — أفانين في الأقطار مفترقات
هم أهل ميراث النبي إذا اعتزوا — و هم خير سادات و خير حماة
إذا لم نناج الله في صلواتنا — بأسمائهم لم يقبل الصلوات
مطاعيم للأعسار في كل مشهد — لقد شرفوا بالفضل و البركات
وما الناس إلا غاصب و مكذب — و مضطغن ذو إحنة و ترات
إذا ذكروا تتلى ببدر و خيبر — و يوم حنين أسبلوا العبرات
فكيف يحبون النبي و رهطه — و هم تركوا أحشاءهم وغرات
لقد لاينوه في المقال و أضمروا — قلوبا على الأحقاد منطويات
فإن لم يكن إلا بقربى محمد — فهاشم أولى من هن و هنات
سقى الله قبرا بالمدينة غيثه — فقد حل فيه الأمن بالبركات
نبي الهدى صلى عليه مليكه — و بلغ عنا روحه التحفات
و صلى عليه الله ما ذر شارق — و لاحت نجوم الليل مبتدرات[1]
أ فاطم لو خلت الحسين مجدلا — و قد مات عطشانا بشط فرات
إذا للطمت الخد فاطم عنده — و أجريت دمع العين في الوجنات
أ فاطم قومي يا ابنة الخير و اندبي — نجوم سماوات بأرض فلاة
قبور بكوفان و أخرى بطيبة — و أخرى بفخ نالها صلواتي
و أخرى بأرض الجوزجان محلها — و قبر بباخمرا لدى الغربات
و قبر ببغداد لنفس زكية — تضمنها الرحمن في الغرفات
و قبر بطوس يا لها من مصيبة — ألحت على الأحشاء بالزفرات
إلى الحشر حتى يبعث الله قائما — يفرج عنا الغم و الكربات
علي بن موسى أرشد الله أمره — و صلى عليه أفضل الصلوات
فأما الممضات التي لست بالغا — مبالغها مني بكنه صفات
قبور ببطن النهر من جنب كربلاء — معرسهم منها بشط فرات
توفوا عطاشا بالفرات فليتني — توفيت فيهم قبل حين وفاتي
إلى الله أشكو لوعة عند ذكرهم — سقتني بكأس الثكل و الفظعات[2]

---

(١) في المصدر: «مستدرات» بدل «مبتدرات».

(٢) في المصدر: «و القصعات».



أخاف بأن أزدارهم[1] فتشوقني
مصارعهم بالجزع فالنخلات[2]

تغشاهم ريب المنون فما ترى
لهم عقرة مغشية الحجرات

خلا أن منهم بالمدينة عصبة
مدينين أنضاء من اللزبات

قليلة زوار سوى أن زورا
من الضبع و العقبان و الرخمات

لهم كل يوم تربة بمضاجع
ثوت في نواحي الأرض مفترقات

تنكبت[3] لأواء السنين جوارهم
و لا تصطليهم جمرة الجمرات

و قد كان منهم بالحجاز و أرضها
مغاوير نجارون[4] في الأزمات

حمى لم تزره المذنبات و أوجه
تضيء لدى الأستار و الظلمات

إذا وردوا خيلا بسمر من القنا
مساعير حرب أقحموا الغمرات

فإن فخروا يوما أتوا بمحمد
و جبريل و الفرقان و السورات

و عدوا عليا ذا المناقب و العلى
و فاطمة الزهراء خير بنات

و حمزة و العباس ذا الهدي و التقى
و جعفرا الطيار في الحجبات

أولئك لا ملقوح[5] هند و حزبها
سمية من نوكى و من قذرات

ستسأل تيم عنهم و عديها
و بيعتهم من أفجر الفجرات

هم منعوا الآباء عن أخذ حقهم
و هم تركوا الأبناء رهن شتات

و هم عدلوها عن وصي محمد
فبيعتهم جاءت عن الغدرات

وليهم صنو النبي محمد
أبو الحسن الفراج للغمرات

ملامك في آل النبي فإنهم
أحباي ما داموا و أهل ثقاتي

تخيرتهم رشدا لنفسي إنهم
على كل حال خيرة الخيرات

نبذت إليهم بالمودة صادقا
و سلمت نفسي طائعا لولاتي

فيا رب زدني في هواي بصيرة
و ما ناح قمري على الشجرات

و إني لمولاهم و قال عدوهم
و إني لمحزون بطول حياتي

بنفسي أنتم من كهول و فتية
لفك عناة أو لحمل ديات

و للخيل لما قيد الموت خطوها
فأطلقتم منهن بالذربات

أحب قصي الرحم من أجل حبكم
و أهجر فيكم زوجتي و بناتي

و أكتم حبيكم مخافة كاشح
عنيد لأهل الحق غير موات

فيا عين بكيهم و جودي بعبرة
فقد آن للتسكاب و الهملات

لقد خفت في الدنيا و أيام سعيها
و إني لأرجو الأمن بعد وفاتي

ألم تر أني مذ ثلاثون حجة
أروح و أغدو دائم الحسرات

أرى فيئهم في غيرهم متقسما
و أيديهم من فيئهم صفرات

و كيف أداوي من جوى بي و الجوى
أمية أهل الكفر و اللعنات

و آل زياد في الحرير مصونة
و آل رسول الله منهتكات

(١) في المصدر: «ازدادهم».
(٢) في المصدر: «و النخلات».
(٣) في المصدر: «تنكب» بدل «تنكّبت».
(٤) في المصدر: «نحارون».
(٥) في المصدر: «لا منتوج» بدل «ملقوح».

سأبكيهم ما ذر في الأفق شارق و نادى مناد الخير بالصلوات
و ما طلعت شمس و حان غروبها و بالليل أبكيهم و بالغدوات
ديار رسول الله أصبحن بلقعا و آل زياد تسكن الحجرات
و آل رسول الله تدمى نحورهم و آل زياد ربة الحجلات
و آل رسول الله يسبى[1] حريمهم و آل زياد آمنوا السربات
إذا وتروا مدوا إلى واتريهم أكفا عن الأوتار منقبضات
فلو لا الذي أرجوه في اليوم أو غد تقطع نفسي أثرهم حسرات
خروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم الله و البركات
يميز فينا كل حق و باطل و يجزي على النعماء و النقمات
فيا نفس طيبي ثم يا نفس فأبشري فغير بعيد كل ما هو آت
و لا تجزعي من مدة الجور إنني أرى قوتي قد آذنت بثبات
فيا رب عجل ما أؤمل فيهم لأشفي نفسي من أسى المحنات[2]
فإن قرب الرحمن من تلك مدتي و أخر من عمري و وقت وفاتي
شفيت و لم أترك لنفسي غصة و رويت منهم منصلي و قناتي
فإني من الرحمن أرجو بحبهم حياة لدى الفردوس غير تباتي[3]
عسى الله أن يرتاح للخلق إنه إلى كل قوم دائم اللحظات
فإن قلت عرفا أنكروه بمنكر و غطوا على التحقيق بالشبهات
تقاصر نفسي دائما عن جدالهم كفاني ما ألقى من العبرات
أحاول نقل الصم عن مستقرها و إسماع أحجار من الصلدات
فحسبي منهم أن أبوء بغصة تردد في صدري و في لهواتي
فمن عارف لم ينتفع و معاند تميل به الأهواء للشهوات
كأنك بالأضلاع قد ضاق ذرعها لما حملت من شدة الزفرات

٢٥١٠/٤٩ لما وصل إلى قوله و قبر ببغداد قال عليه السلام له أفلا ألحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك قال بلى يا ابن رسول الله فقال و قبر بطوس و الذي يليه[4].

قال دعبل يا ابن رسول الله لمن هذا القبر بطوس فقال قبري و لا ينقضي[5] الأيام و السنون حتى تصير طوس مختلف شيعتي فمن زارني في غربتي كان معي في درجتي يوم القيامة مغفورا له.

و نهض الرضا عليه السلام و قال لا تبرح و أنفذ إلي[6] صرة فيها مائة دينار إلى آخر ما رواه الصدوق رحمة الله عليه من القصة[7].

بيان: قوله عجم اللفظ أي لا يفهم معناه و الأعجم الذي لا يفصح و لا يبين كلامه و المراد أصوات الطيور و نغماتها قوله أسارى هوى ماض أي يخبرن عن العشاق الماضين و الآتين قوله فأسعدن أي العشاق و الإسعاد الإعانة و الإسعاف الإيصال إلى البغية و الأصوب فأصعدن أو أسففن من أسف الطائر إذا دنا من الأرض في طيرانه فالضمير للنوائح أي كن يطرن تارة صعودا و تارة هبوطا

---

(١) في المصدر: «تسبى» بدل «يسبى».
(٢) هذا البيت ليس في المصدر.
(٣) في المصدر: «تبات» بدل «تباتي».
(٤) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(٥) في المصدر: «تنقضي» بدل «ينقضي».
(٦) في المصدر: «اليه».
(٧) كشف الغمة ج ٢ ص ٣١٨ ـ ٣٢٧ فصل «في مناقبة و فضائله عليه السلام».

و تقوضت الصفوف انتقضت و تفرقت و المها بالفتح جمع مهاة و هي البقرة الوحشية و رجل شج أي حزين و رجل صب عاشق مشتاق.

252/49 و قوله على العرصات ثانيا تأكيد للأولى أو متعلق بشج و صب قوله خضر المعاهد أي كنت أعهدها خضرة أماكنها المعهودة و الظاهر أنه من قبيل ضربي زيدا قائما أو عهدي مبتدأ و بها خبره باعتبار المتعلق و خضرا حال عن المجرور بها و مألفا أيضا حال منه أو من المعاهد و من للتعليل متعلق بمألفا و الخفر بالتحريك شدة الحياء تقول منه رجل خفر بالكسر و جارية خفرة و متخفرة ليالي متعلقة بعهدي يغدين أي الليالي و العطرات أي يغدين فيها و أعداه عليه أعانه عليه و القلى بالكسر البغض أي ينصرن الوصال على الهجران و يعدي تدانينا أي يعدينا تدانينا و قربنا أو تعدي الليالي قربنا على العزبات أي المفارقات البعيدة من قولهم عزب عني فلان أي بعد و في بعض النسخ بإعجام الأول و إهمال الثاني من الغربة و هو أظهر و إذ هن عطف على ليالي يلحظن أي ينظرن أي العطرات العيون أي بالعيون و المراد عيون الناظرين و سوافرا حال و الصرف للضرورة و الوجنة ما ارتفع من الخدين و كل يوم منصوب و متعلق بعامل الظرف بعده و النشوة بالفتح السكر.

قوله بمحسر أي بوادي محسر بكسر السين المشددة و هو حد منى إلى جهة عرفة و في القاموس يوم جمع يوم عرفة[1] قوله ما جر من الجريرة و هي الجناية أو الجر من تقص من للبيان و يحتمل التعليل و المراد نقض العهود في الإمامة و الشتات التفرق و من دول المستهزءين أي بالشرع و الدين و بأئمة المسلمين و في بعض النسخ المستهترين من استهتر أي اتبع هواه فلا يبالي بما يفعل.

قوله و من غدا بهم عطف على المستهزءين أو الدول أي من صار بهم في الظلمات طالبا للنور أي يطلبون الهداية منهم و هذا محال و يحتمل على الثاني أن يكون المراد بهم الأئمة و أتباعهم.

253/49 قوله بني الزرقاء قال الطيبي الزرقة أبغض الألوان إلى العرب لأنه لون أعدائهم الروم و المراد بهم بنو مروان فإن أمه كانت زرقاء زانية كما روى ابن الجوزي أن الحسين عليه السلام قال لمروان يا ابن الزرقاء الداعية إلى نفسها بسوق عكاظ[2] و قال الجوهري عبلة اسم أمية الصغرى و هم من قريش يقال لهم العبلات بالتحريك[3] و سمية أم زياد و ما أدت أي حصل منها و من أبيها من الأولاد و الأفعال و أولو خبر مبتدإ محذوف أي هم و الفجرات عطف على الكفر.

و فرضه عطف على أحد قوله و لم تك إلا محنة أي لم يكن إلا امتحان أصابهم بعد النبي صلى الله عليه و آله فظهر كفرهم و نفاقهم بدعوى ضلال.

254/49 قوله من هن و هنات كناية عن الشيء القبيح أي من شيء و أشياء من القبائح و بسبب الكفر و الأغراض الباطلة و الأحقاد القديمة و العقائد الفاسدة تراث بالرفع خبر مبتدإ محذوف أو بالجر بدلا من ضلال و كذا ملك و حكم يحتملهما و التراث الإرث و التاء بدل من الواو و الملك السلطنة و الخلافة أي ورثوا النبي صلى الله عليه و آله بلا قرابة و ملكوا الخلافة بلا هداية و علم و حكموا في النفوس و الأموال و الفروج بغير مشورة من الهداة و رزايا أي تلك الأمور مصائب صارت بسببها خضرة أفق السماء حمرة و ردت أي صيرت تلك الرزايا طعم كل فرات أي عذب أجاجا أي مالحا و بيعة الفلتات إشارة إلى قول عمر كانت بيعة أبي بكر فلتة وقى الله المسلمين شرها كما مر[4] و في القاموس كان الأمر فلتة أي فجاءة من غير تدبر و تردد[5] و هما على الاستعارة أو أشار بهما إلى ما مر من أن بعد السقيفة انقطع ماء السماء و صار ماء أجاجا و إن اشتداد حمرة الأفق حصل بعد شهادة الحسين عليه السلام.

255/49 قوله و ما قيل مصدر بمعنى القول اسم ما و خبره قوله نتأت من نتأ أي ارتفع و جهرة حال عن قيل و

---

(1) القاموس المحيط ج ٣ ص ١٤.
(2) راجع تفاصيل هذه القصة في تذكرة الخواص ص ٢٠٧ ـ ٢٠٨.
(3) الصحاح ج ٣ ص ١٧٥٧.
(4) مرّ في كتاب الفتن و المحن.
(5) القاموس المحيط ج ١ ص ١٦٠.

في الضلال صفة أو متعلق بنتات و تقليد الولاة الأعمال تفويضها إليهم و ضمير أمورها للخلافة أو الأمة قوله لزمت أي الأمور من الزمام كناية عن انتظامها و أخي بدل من مأمون و قوله شامخ الهضبات صفة لأحد و الشامخ المرتفع و الهضبة الجبل المنبسط على وجه الأرض و اللزبات بالسكون جمع اللزبة بالتحريك و هي الشدة و القحط أدركته ضمير المفعول للعز و فاعله مناقب و ضمير بسبقها للمناقب قوله مؤتنفات أي طريات مبتدعات لم يسبقه إليها أحد من قولهم روضة أنف كعنق و محسن لم ترع و كذلك كأس أنف لم يشرب و أمر أنف مستأنف قوله بخير أي بمال و في بعض النسخ بكيد و لعله أصوب نجي أي كان يناجيه و يساره جبرئيل لأنه كان يسمع الوحي و أنتم عكوف أي و الحال أنتم ملازمون و محبوسون على عبادة الأصنام و الخطاب لغاصبي الخلافة معا و منات فيه تقديم و تأخير أي و منات معا.

بكيت هذا مطلع ثان و المراد رسم دار أهل البيت عليهم السلام و الذرابة الحدة و الذرب الحاد من كل شيء و سيف ذرب و قال الجوهري أذريت الشيء إذا ألقيته كإلقائك الحب للزرع[1] و الذرى اسم الدمع المصبوب و بان أي افترق و بعد قوله و هاجت يقال هاج الشيء و هاجه غيره فعلى الأول فقوله صبابتي فاعله و قوله رسوم منصوب بنزع الخافض أي لرسوم و على الثاني فقوله رسوم فاعله.

قوله عفت أي انمحت و اندرست و الوعر ضد السهل و الصبابة رقة الشوق و حرارته مدارس بالرفع مبتدأ و لآل خبره أو مجرور بدل ديار و لآل حينئذ يحتمل الوصفية للمدارس و المنزل و كونه خبرا لمحذوف و يحتمل أن يكون الظرف خبرا لديار المذكور بوضع الظاهر موضع المضمر و القفر مفازة لا نبات فيها و لا ماء و أقفرت الدار خلت و الخيف مسجد منى و التعريف وقوف عرفة و المراد هنا محلة و الصنوان نخلتان نبتتا من أصل واحد و في الحديث عم الرجل صنو أبيه و وارث عطف على وصيه و الربع الدار و المحلة و الفاتك الجريء الشجاع و فتك به انتهز منه فرصة فقتله و في الأمر لج و الأظهر هاتك كما في بعض النسخ و نابذه الحرب كاشفه.

قوله قفا قد شاع في الأشعار هذا النوع من الخطاب فقيل إن العرب قد يخاطب الواحد مخاطبة الاثنين و قيل هو للتأكيد من قبيل لبيك أي قف قف و قيل خطاب إلى أقل ما يكون معه من جمل و عبد و قيل إنما فعلت العرب ذلك لأن الرجل يكون أدنى أعوانه اثنين راعي إبله و غنمه و كذلك الرفقة أدنى ما يكون ثلاثة فجرى خطاب الاثنين على الواحد لمرون ألسنتهم عليه و قيل أراد قفن على جهة التأكيد فقلبت النون ألفا في حال الوصل لأن هذه النون تقلب ألفا في حال الوقف فحمل الوصل على الوقف و نسأل جواب الأمر.

قوله متى عهدها الضمير للدار أي بعد عهدها عن الصوم و الصلوات لجور المخالفين على أهلها و إخراجهم عنها.

قوله و أين الأولى أولى هنا اسم موصول قال الجوهري و أما أولى بوزن العلى فهو أيضا جمع لا واحد له من لفظه واحده الذي[2] شطت بتشديد الطاء أي بعدت و النوى الوجه الذي ينويه المسافر و الأفانين الأغصان جمع أفنان و هو جمع فنن و هنا كناية عن التفرق و اعتزى أي انتسب و المطاعيم جمع المطعام أي كثير الإطعام و القرى.

و تضاغن القوم و اضطغنوا انطووا على الأحقاد و الإحنة بالكسر الحقد و الموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه تقول منه وتره يتره وترا و ترة.

إذا ذكروا أي منافقي قريش و أهل الكتاب معا و لو خص بالأول فذكر خيبر لأنهم انهزموا فيه و جرى الفتح على يد علي عليه السلام فبكاؤهم للحسد و لو كان مكان خيبر أحد كان أنسب و الوغرة شدة توقد الحر و منه قيل في صدره علي وغر بالتسكين أي ضغن و عداوة و توقد من الغيظ.

(١) الصحاح ج ٤ ص ٢٣٤٥. (٢) الصحاح ج ٦ ص ٢٥٤٤.

قوله إلا بقربى محمد إشارة إلى ما احتج به المهاجرون على الأنصار في السقيفة بكونهم أقرب من الرسول صلى الله عليه وآله و لا يبعد أن يكون هن و هنات إشارة إلى قدح في أنسابهم أيضا و غيثه مفعول ثان لسقى و نبي الهدى بدل من الأمن مليكه أي ربه و مالكه و التحفات مفعول ثان لبلغ.

و ذر الشمس طلع و الشرق الشمس و يتحرك و شرقت الشمس طلعت و الشارق الشمس حين تشرق و لاحت أي ظهرت و تلألأت مبتدرات أي يبتدرن طلوع الشمس أو كناية عن سرعتهن في الحركة و جدله صرعه على الجدالة و هي التراب.

قوله و أخرى بفخ إشارة إلى القتلى بفخ في زمن الهادي و هم الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام و سليمان بن عبد الله بن الحسن و أتباعهما.

قوله و أخرى بأرض الجوزجان إشارة إلى قتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام فإنه قتل بجوزجان و صلب بها في زمن الوليد و كان مصلوبا حتى ظهر أبو مسلم و أنزله و دفنه و محلها مبتدأ و بأرض خبره و باخمراء اسم موضع على ستة عشر فرسخا من الكوفة قتل فيها إبراهيم بن عبد الله بن الحسن.

قوله تضمنها أي قبل ضمانها أو اشتمل عليه مجازا و الممضات من قولهم أمضه الجرح أي أوجعه و المضض وجع المصيبة قوله لست بالغا أي لا أبلغ بكنه صفاتي أن أصف أنها بلغت مني أي مبلغ من الحزن و يحتمل أن يكون صفات بالتنوين أي صفات المبالغ فالتنوين بدل من المضاف إليه و قوله قبور خبر للممضات حذفت الفاء منه للضرورة ببطن النهر أي بقربه و النهر هو الشعبة التي أجريت من الفرات إلى كربلاء و هو الذي منع الحسين عليه السلام منه و المراد بالفرات هنا أصل النهر العظيم و التعريس النزول آخر الليل و موضع معرس و هنا يحتمل المصدر و الحاصل أن قبورهم قريبة من الفرات بحيث إذا لم ينزل المسافر بقربها يذهب اليوم إلى الفرات فهو نصف منزل و الغرض تعظيم جورهم و شناعته بأنهم ماتوا عطشا مع كونهم بجنب النهر الصغير و بقرب النهر الكبير و لوعة الحب حرقته و أزدار أفتعل من الزيارة و يقال شاقني حبها أي هاجني و شاق الطنب إلى الوتد شده و أوثقه و الجزع بالكسر منعطف الوادي و وسطه أو منقطعه أو منحناه أو لا يسمى جزعا حتى تكون له سعة تنبت الشجر أو هو مكان بالوادي لا شجر فيه و ربما كان رملا و محلة القوم كذا في القاموس[1] أي أخاف من زيارتهم أن يهيج حزني عند رؤية مصارعهم الواقعة بين الوادي و أشجار النخل و في بعض النسخ النحلات بالحاء المهملة أي فتشدني رؤية مصارعهم إلى الجزع و النحول و هو بعيد.

تغشاهم أي أحاط و نزل بهم و في بعض النسخ القديمة تقسمهم أي فرقهم و الريب ما يقلق النفوس من الحوادث و المنون الدهر و الموت و العقر بالضم و العقر بالضم و الفتح محلة القوم و وسط الدار و أصلها أي ليس لهم دار و حجرة القوم بالفتح ناحية دارهم و جمعها حجرات بالتحريك و ساحة يأتي الناس حجراتها.

قوله مدينين أي أذلاء أقضاء أي مهزولين أو مجردين و في القاموس اللزبة الشدة و الجمع اللزبات بالتسكين إن زورا أي إن لهم زائرين و العقبان جمع العقاب و الرخمات جمع الرخمة أي لا يزور قبورهم سوى هذه الطيور ثوت أي أقامت و التنكيب العدول و اللأواء الشدة أي لا يجاورهم لأواء السنين لفراقهم الدنيا و المراد بالجمرات جمرات الجحيم و رجل مغوار كثير الغارات و غارهم الله بخير أصابهم بخصب و مطر و الحمى كإلى ما حمي من شيء قوله لم تزره المذنبات أي لم تقربه إلا المطهرات من الذنوب و السمرة بين البياض و السواد و القنا جمع القنات و هي الرمح و المسعر بكسر الميم الخشب الذي تسعر به النار و منه قيل للرجل إنه مسعر حرب أي تحمى به الحرب و هو بالنصب حال و يحتمل الرفع أقحموا أي أدخلوا أنفسهم بلا روية و الغمرة الشدة و غمرة البحر

(۱) راجع القاموس المحيط ج ۳ ص ۱۳.

معظمه ملقوح هند أي لم يحصلوا من لقاحها و وطئها و قوم نوكى أي حمقى و يمكن أن يكون من النيك و هو الجماع لكن لا يساعده اللغة قوله ملامك بالنصب أي كف عني ملامك و قوم عناة أي أسارى أي كانوا معدين مرجون لفك الأسارى و حمل الديات عن القوم و لنجاة قوم من الركبان وقعوا في مخمصة فأشرفوا على الموت و القيد كأنه قيد خيولهم فأطلقتم و حللتم القيود عن الخيول بالقنا و السيوف الذربة الحديدة.

٢٥٩/٤٩ قوله قصي الرحم أي أحب من كان بعيدا من جهة الرحم إذا كان محبا لكم و أهجر زوجتي و بناتي إذا كن مخالفات لكم قوله حبيكم أي حبي إياكم و المؤاتاة المطاوعة و الموافقة و قد نقلت الهمزة واوا و التسكاب الانصباب و هملت عينه فاضت.

و الحجة بالكسر السنة و الجوى الحرقة و شدة الوجد من عشق أو حزن و البلقع الأرض القفر التي لا شيء بها و ربة الحجلات أي المربوبة فيها أو صاحبتها و الحجلة بالتحريك موضع يزين بالثياب و الستور للعروس و فلان آمن من سربه بالكسر أي في نفسه و فلان واسع السرب أي رخي البال إذا وتروا أي قتل منهم أحد لم يقدروا على القصاص و أخذ الدية بل احتاجوا إلى السؤال منهم و لم يقدروا على إظهار الجناية و قيل أي مدوا أيديهم لأخذ الدية و لم يقدروا على الأخذ و الأول أبلغ و أظهر.

و المنصل بضمتين السيف قوله غير بتات أي غير منقطع و يقال ارتاح الله لفلان أي رحمه و يقال باء بغضب أي رجع به و اللهوات اللحمات في أقصى الفم.

٢٦٠/٤٩ **١٤ـ د: [العدد القوية] قال صاحب الأغاني قصد دعبل بن علي الخزاعي بقصيدته هذه علي بن موسى الرضا عليه السلام بخراسان فأعطاه عشرة آلاف درهم من الدراهم المضروبة باسمه و خلع عليه خلعة من ثيابه فأعطاه بها أهل قم ثلاثين ألف درهم فلم يبعها فقطعوا عليه الطريق فأخذوها فقال لهم إنها تراد لله عز و جل و هي محرمة عليكم فحلف أن لا يبيعها أو يعطونه بعضها فيكون[1] في كفنه فأعطوه فرد كم كان في أكفانه.**

و كتب قصيدته مدارس آيات فيما يقال على ثوب و أحرم فيه و أمر بأن يكون في كفنه و لم يزل دعبل مرهوب اللسان و يخاف من هجائه الخلفاء.

قال ابن المدبر لقيت دعبلا فقلت له أنت أجسر الناس حيث تقول في المأمون.

إنــي مــن القــوم الذيــن سيوفهم	**قــتلت أخـــاك و شـرفتك بـمقعد**
رفـعوا مـحلك بـعد طـول خـموله	**و استنقذوك من الحضيض الأوهـد**

فقال لي يا أبا إسحاق إني أحمل خشبتي مذ أربعين سنة و لا أجد من يصلبني عليها[2].

١٥ـ كش: [رجال الكشي] قال أبو عمرو قد بلغني أن دعبل بن علي الخزاعي وفد على أبي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان فلما دخل عليه قال إني قد قلت قصيدة و جعلت في نفسي أن لا أنشدها أحدا أولى منك فقال هاتها فأنشد قصيدته التي يقول فيها.

أ لم تر أنني مذ ثـلاثون حـجة	**أروح و أغدو دائـم الحسـرات**
أرى فيئهم في غيرهم مـتقسما	**و أيديهم من فـيئهم صـفرات**

فلما فرغ من إنشاده قام أبو الحسن عليه السلام و دخل منزله و بعث[3] بخرقة فيها[4] ستمائة دينار و قال للجارية قولي له يقول لك مولاي استعن بهذه على سفرك و أعذرنا فقال لها دعبل لا و الله ما هذا أردت و لا له خرجت و لكن قولي له هب لي ثوبا من ثيابك فردها أبو الحسن عليه السلام و قال له خذها و بعث إليه بجبة من ثيابه فخرج دعبل حتى ورد قم فنظروا إلى الجبة فأعطوه فيها ألف دينار فأبى عليهم و قال لا و الله و لا خرقة منها بألف دينار ثم خرج من قم

---

(١) في المصدر «ليكون» بدل «فيكون».

(٢) العدد القوية ص ٢٩٢، اليوم الثالث و العشرون.

(٣) في المصدر اضافة: اليه.

(٤) في المصدر: «بخرقة خزّ فيها».

فاتبعوه و قد جمعوا عليه و أخذوا الجبة فرجع إلى قم و كلمهم فيها فقالوا ليس إليها سبيل و لكن إن شئت فهذه ألف دينار فقال نعم و خرقة منها فأعطوه ألف دينار و خرقة منها[1].

باب ۱۸ أحوال أصحابه و أهل زمانه و مناظراتهم و نوادر أخباره و مناظراته‌

٢٦١/٤٩ ١ـ ع: [علل الشرائع] أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد المذكر عن عبد الرحمن بن محمد بن محمود قال سمعت إبراهيم بن محمد بن سفيان يقول إنما كانت عداوة أحمد بن حنبل مع علي بن أبي طالب‌ أن جده ذا الثدية الذي قتله علي بن أبي طالب‌ يوم النهروان كان رئيس الخوارج و حدثنا أبو سعيد أنه سمع هذه الحكاية من إبراهيم بن محمد بن سفيان بعينها[2].

٢ـ ع: [علل الشرائع] محمد بن الفضل عن عبد الرحمن بن محمد قال سمعت محمد بن أحمد بن يعقوب الجرجاني قاضي هرات يقول سمعت محمد بن عورك[3] الهروي يقول سمعت علي بن حشرم[4] يقول كنت في مجلس أحمد بن حنبل فجرى ذكر علي بن أبي طالب‌ فقال لا يكون الرجل سنيا[5] حتى يبغض عليا قليلا قال علي بن حشرم فقلت لا يكون الرجل سنيا حتى يحب عليا‌ كثيرا و في غير هذه الحكاية قال علي بن حشرم فضربوني و طردوني من المجلس[6].

٢٦٢/٤٩ ٣ـ سر: [السرائر] في جامع البزنطي عن علي بن سليمان عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن محمد بن الفضيل البصري قال نزل بنا أبو الحسن‌ بالبصرة ذات ليلة فصلى المغرب فوق سطح[7] فسمعته يقول في سجوده بعد المغرب اللهم العن الفاسق ابن الفاسق فلما فرغ من صلاته قلت له أصلحك الله من هذا الذي لعنته في سجودك فقال هذا يونس مولى ابن يقطين فقلت له إنه قد أضل خلقا كثيرا من مواليك إنه كان يفتيهم عن آبائك‌ أنه لا بأس بالصلاة بعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمس و بعد العصر إلى أن تغيب الشمس فقال كذب لعنه الله على أبي أو قال على آبائي و ما عسى أن يكون قيمة عبد من أهل السواد[8].

٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] كان بابه محمد بن راشد و من ثقاته أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي و محمد بن الفضل الكوفي الأزدي و عبد الله بن جندب البجلي و إسماعيل بن سعد الأحوص الأشعري و أحمد بن محمد الأشعري و من أصحابه الحسن بن علي الخزاز و يعرف بالوشاء و محمد بن سليمان الديلمي و علي بن الحكم الأنباري و عبد الله بن المبارك النهاوندي و حماد بن عثمان الناب و سعد بن سعد و الحسن بن سعيد الأهوازي و محمد بن الفضل الرخجي و خلف البصري و محمد بن سنان و بكر بن محمد الأزدي و إبراهيم بن محمد الهمداني و محمد بن أحمد بن قيس بن غيلان و إسحاق بن معاوية الخضيبي[9].

و ذكر ابن الشهرزوري في مناقب الأبرار أن معروف الكرخي كان من موالي علي بن موسى الرضا‌ و كان أبواه نصرانيين فسلما معروفا إلى المعلم و هو صبي فكان المعلم يقول له قل ثالث ثلاثة و هو يقول بل هو الواحد فضربه المعلم ضربا مبرحا فهرب و مضى إلى الرضا‌ و أسلم على يده.

ثم إنه أتى داره فدق الباب فقال أبوه من بالباب فقال معروف فقال على أي دين قال على دين الحنيفي فأسلم أبوه

(١) اختيار رجال الكشي ص ٥٠٤ رقم ٩٧٠.
(٢) علل الشرائع ص ٤٦٧ باب ٢٢٢ حديث ٢٣ ـ ٢٤.
(٣) في المصدر: «فورك» بدل «عورك».
(٤) في المصدر: «خشرم» بدل «حشرم» و كذا في مابعد.
(٥) في المصدر: «مجرماً» بدل «سنياً» و كذا في ما بعد.
(٦) علل الشرائع ص ٤٦٧ باب ٢٢٢ حديث ٢٥.
(٧) في المصدر اضافة: «من سطوحنا».
(٨) السرائر ج ٣ ص ٥٨٠.
(٩) مناقب آل أبي طالب فصل «في مكارم اخلاقه و معالي اموره‌»، و فيه: «الحضيني» بدل «الخضيبي».

ببركات الرضا عليه السلام قال معروف فعشت زمانا ثم تركت كل ما كنت فيه إلا خدمة مولاي علي بن موسى الرضا عليه السلام[1].

٢٦٣/٤٩ ٥ـ ب: [قرب الإسناد] معاوية بن حكيم عن البزنطي قال وعدنا أبو الحسن الرضا عليه السلام ليلة إلى مسجد دار معاوية فجاء فسلم عليه السلام فقال إن الناس قد جهدوا على إطفاء نور الله حين قبض الله تبارك و تعالى رسوله صلى الله عليه وآله و أبى الله إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ و قد جهد علي بن أبي حمزة على إطفاء نور الله حين مضى أبو الحسن عليه السلام فأبى الله إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ و قد هداكم الله لأمر جهله الناس فاحمدوا الله على ما من عليكم به.

إن جعفرا عليه السلام كان يقول ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ﴾[2] فالمستقر ما ثبت من الإيمان و المستودع المعار و قد هداكم الله لأمر جهله الناس فاحمدوا الله على ما من[3] عليكم به.

٦ـ ب: [قرب الإسناد] الريان بن الصلت قال قلت للرضا عليه السلام إن العباسي أخبرني أنك رخصت في سماع الغناء فقال كذب الزنديق ما هكذا كان إنما سألني عن سماع الغناء فأعلمته أن رجلا أتى أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام فسأله عن سماع الغناء فقال له أخبرني إذا جمع الله تبارك و تعالى بين الحق و الباطل مع أيهما يكون الغناء فقال الرجل مع الباطل فقال له أبو جعفر حسبك فقد حكمت على نفسك فهكذا كان قولي له[4].

ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الهمداني عن علي عن أبيه عن الريان مثله[5].

٧ـ ب: [قرب الإسناد] الريان قال دخلت على العباسي يوما فطلب دواة و قرطاسا بالعجلة فقلت ما لك فقال سمعت من الرضا عليه السلام أشياء أحتاج أن أكتبها لا أنساها فكتبها فما كان بين هذا و بين أن جاءني بعد جمعة في وقت الحر و ذلك بمرو فقلت من أين جئت فقال من عند هذا قلت من عند المأمون قال لا قلت من عند الفضل بن سهل قال لا من عند هذا فقلت من تعني قال من عند علي بن موسى.

٢٦٤/٤٩ فقلت ويلك خذلت أيش قصتك فقال دعني من هذا متى كان آباؤه يجلسون على الكراسي حتى يبايع لهم بولاية العهد كما فعل هذا فقلت ويلك استغفر ربك فقال جاريتي فلانة أعلم منه ثم قال لو قلت برأسي هكذا لقالت الشيعة برأسها فقلت أنت رجل ملبوس عليك إن من عقيدة الشيعة أن لو رأوه عليه السلام و عليه إزار مصبوغ و في عنقه كبر يضرب في هذا العسكر لقالوا ما كان في وقت من الأوقات أطوع لله عز و جل من هذا الوقت و ما وسعه غير ذلك فسكت.

ثم كان يذكره عندي وقتا بعد وقت فدخلت على الرضا عليه السلام فقلت له إن العباسي يسمعني فيك و يذكرك و هو كثيرا ما ينام عندي و يقيل فترى أني آخذ بحلقه و أعصره حتى يموت ثم أقول مات ميتة فجاءه فقال و نفض يديه ثلاث مرات فقال لا يا ريان لا يا ريان لا يا ريان فقلت له إن الفضل بن سهل هو ذا يوجهني إلى العراق في أمور له و العباسي خارج بعدي بأيام إلى العراق فترى أن أقول لمواليك القميين أن يخرج منهم عشرون أو ثلاثون رجلا كأنهم قاطعو طريق أو صعاليك فإذا اجتاز بهم قتلوه فيقال قتله الصعاليك فسكت فلم يقل لي نعم و لا لا.

فلما صرت إلى الحوان بعثت فارسا إلى زكريا بن آدم و كتبت إليه أن هاهنا أمورا لا يحتملها الكتاب فإن رأيت أن تصير إلى مشكاة في يوم كذا و كذا لأوافيك بها إن شاء الله فوافيت و قد سبقني إلى مشكاة فأعلمته الخبر و قصصت عليه القصة و أنه يوافي هذا الموضع يوم كذا و كذا فقال دعني و الرجل فودعته و خرجت و رجع الرجل إلى قم و قد وافاها معمر فاستشاره فيما قلت له فقال معمر لا ندري سكوته أمر أو نهي و لم يأمرك بشيء فليس الصواب أن تتعرض له فأمسك عن التوجه إليه زكريا و اجتاز العباسي بالجادة و سلم منه[6].

بيان: الكبر بالتحريك الطبل.

٢٦٥/٤٩ ٨ـ ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البزنطي قال كتبت إلى الرضا عليه السلام أني رجل من أهل الكوفة و أنا و أهل بيتي ندين الله عز و جل بطاعتكم و قد أحببت لقاءك لأسألك عن ديني و أشياء جاء بها قوم عنك بحجج يحتجون بها علي فيك و هم الذين يزعمون أن أباك صلوات الله عليه حي في الدنيا لم يمت ميتتها و مما يحتجون به أنهم يقولون إنا سألناه عن

---

(١) مناقب آل أبي طالب فصل «في مكارم اخلاقه و معالي اموره عليه السلام».
(٢) سورة الانعام، آية: ٩٨.
(٣) قرب الاسناد ص ٣٤٧ حديث ١٢٥٥.
(٤) قرب الاسناد ص ٣٤٢ حديث ١٢٥٠.
(٥) عيون الاخبار ج ٢ ص ١٤.
(٦) قرب الاسناد ص ٣٤٣ حديث ١٥٥٢.

أشياء فأجاب بخلاف ما جاء عن آبائه و أقربائه كذا و قد نفى التقية عن نفسه فعليه أن يخشى.

ثم إن صفوان لقيك فحكى لك بعض أقاويلهم الذي سألوك عنها فأقررت بذلك و لم تنفه عن نفسك ثم أجبته بخلاف ما أجبتهم و هو قول آبائك عليهم السلام و قد أحببت لقاءك لتخبرني لأي شيء أجبت صفوان بما أجبته و أجبت أولئك بخلافه فإن في ذلك حياة لي و للناس و الله تبارك و تعالى يقول ﴿وَ مَنْ أَحْيٰاهٰا فَكَأَنَّمٰا أَحْيَا النّٰاسَ جَمِيعاً﴾[1].

فكتب بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قد أوصل كتابك إلي و فهمت ما ذكرت فيه من حبك لقائي و ما ترجو فيه و يجب عليك أن أشافهك في أشياء جاء بها قوم عني و زعمت أنهم يحتجون بحجج عليكم و يزعمون أني أجبتهم بخلاف ما جاء عن آبائي و لعمري ما يسمع الصم و لا يهدي العمي إلا الله ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللّٰهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلاٰمِ وَ مَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّمٰا يَصَّعَّدُ فِي السَّمٰاءِ كَذٰلِكَ يَجْعَلُ اللّٰهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لاٰ يُؤْمِنُونَ﴾[2] ﴿إِنَّكَ لاٰ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لٰكِنَّ اللّٰهَ يَهْدِي مَنْ يَشٰاءُ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾[3].

٢٦٦/٤٩ قد قال أبو جعفر لو استطاع الناس لكانوا شيعتنا أجمعين و لكن الله تبارك و تعالى أخذ ميثاق شيعتنا يوم أخذ ميثاق النبيين و قال أبو جعفر عليه السلام إنما شيعتنا من تابعنا و لم يخالفنا و من إذا خفنا خاف و إذا أمنا أمن فأولئك شيعتنا و قال الله تبارك و تعالى ﴿فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لاٰ تَعْلَمُونَ﴾[4] و قال الله تعالى ﴿وَ مٰا كٰانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْ لاٰ نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طٰائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذٰا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾[5] فقد فرضت عليكم المسألة و الرد إلينا و لم يفرض علينا الجواب قال الله عز و جل ﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمٰا يَتَّبِعُونَ أَهْوٰاءَهُمْ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوٰاهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللّٰهِ﴾[6] يعني من اتخذ دينه رأيه بغير إمام من أئمة الهدى.

فكتبت إليه أنه يعرض في قلبي مما يروي هؤلاء في أبيك فكتب قال أبو جعفر ما أحد أكذب على الله و على رسوله صلى الله عليه و آله ممن كذبنا أهل البيت أو كذب علينا لأنه إذا كذبنا أو كذب علينا فقد كذب الله و رسوله لأنا إنما نحدث عن الله تبارك و تعالى و عن رسوله صلى الله عليه و آله.

و قال أبو جعفر عليه السلام و أتاه رجل فقال إنكم أهل بيت الرحمة اختصكم الله بها فقال أبو جعفر عليه السلام نحن كذلك و الحمد لله لم ندخل أحدا في ضلالة و لم نخرجه عن هدى و إن الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله منا أهل البيت رجلا يعمل بكتاب الله جل و عز لا يرى منكرا إلا أنكره.

فكتبت إليه جعلت فداك إنه لم يمنعني من التعزية لك بأبيك إلا أنه كان يعرض في قلبي مما يروي هؤلاء فأما الآن فقد علمت أن أباك قد مضى عليه السلام فآجرك الله في أعظم الرزية و هناك أفضل العطية فإني أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله ثم وصفت له حتى انتهيت إليه.

٢٦٧/٤٩ فكتب قال أبو جعفر عليه السلام لا يستكمل عبد الإيمان حتى يعرف أنه يجري لآخرهم ما يجري لأولهم في الحجة و الطاعة و الحلال و الحرام سواء و لمحمد صلى الله عليه و آله وأمير المؤمنين فضلهما و قد قال رسول الله صلى الله عليه و آله من مات و ليس عليه إمام حي يعرفه مات ميتة جاهلية و قال أبو جعفر إن الحجة لا تقوم لله عز و جل على خلقه إلا بإمام حتى[7] يعرفونه.

و قال أبو جعفر عليه السلام من سره أن لا يكون بينه و بين الله حجاب حتى ينظر إلى الله و ينظر الله إليه فليتول آل محمد صلى الله عليه و آله و يبرأ من عدوهم و يأتم بالإمام منهم فإنه إذا كان كذلك نظر الله إليه و نظر إلى الله و لو لا ما قال أبو جعفر عليه السلام حين يقول لا تعجلوا على شيعتنا إن تزل قدم تثبت أخرى و قال من لك بأخيك كله لكان مني من القول في ابن أبي حمزة و ابن السراج و أصحاب ابن أبي حمزة.

أما ابن السراج فإنما دعاه إلى مخالفتنا و الخروج من أمرنا إنه عدا على مال لأبي الحسن عليه السلام عظيم فاقتطعه في حياة أبي الحسن و كابرني عليه و أبى أن يدفعه و الناس كلهم مسلمون مجتمعون على تسليمهم الأشياء كلها إلي فلما

---

(١) سورة المائدة، آية: ٣٢.
(٢) سورة الانعام، آية: ١٢٥.
(٣) سورة القصص، آية: ٥٦.
(٤) سورة النحل، آية: ٤٣ و سورة الانبياء، آية: ٧.
(٥) سورة التوبة، آية: ١٢٢.
(٦) سورة القصص، آية: ٥٠.
(٧) في المصدر: «حي» بدل «حتى».

حدث ما حدث من هلاك أبي الحسن عليه السلام اغتنم فراق علي بن أبي حمزة و أصحابه إياي و تعلل و لعمري ما به من علة إلا اقتطاعه المال و ذهابه به.

و أما ابن أبي حمزة فإنه رجل تأول تأويلا لم يحسنه و لم يؤت علمه فألقاه إلى الناس فلج فيه و كره إكذاب نفسه في إبطال قوله بأحاديث تأولها و لم يحسن تأويلها و لم يؤت علمها و رأى أنه إذا لم يصدق آبائي بذلك لم يدر لعل ما خبر عنه مثل السفياني و غيره أنه كان لا يكون منه شيء و قال لهم ليس يسقط قول آبائه بشيء و لعمري ما يسقط قول آبائي شيء و لكن قصر علمه عن غايات ذلك و حقائقه فصار فتنة له و شبهة عليه و فر من أمر فوقع فيه.

٢٦٨/٤٩

وقال أبو جعفر عليه السلام من زعم أنه قد فرغ من الأمر فقد كذب لأن لله عز و جل المشية في خلقه يحدث ما يشاء و يفعل ما يريد و قال ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهٰا مِنْ بَعْضٍ﴾[١] فآخرها من أولها و أولها من آخرها فإذا خبر عنها بشيء منها بعينه أنه كائن فكان في غيره منه فقد وقع الخبر على ما أخبروا[٢] أليس في أيديهم أن أبا عبد الله عليه السلام قال إذا قيل في المرء شيء فلم يكن فيه ثم كان في ولده من بعده فقد كان فيه[٣].

بيان: قوله و رأى أنه إذا لم يصدق أي قال إنه إن لم أصدق الأئمة فيما أخبروا به من كون موسى عليه السلام هو القائم فيرتفع الاعتماد عن أخبارهم فلعل ما أخبروا به من السفياني و غيره لا يقع شيء منها و حاصل جوابه عليه السلام يرجع تارة إلى أنه مما وقع فيه البداء و تارة إلى أنه مأول بأنه يكون ذلك في نسله و قد مر تأويل آخر لها حيث قال عليه السلام كلنا قائمون بأمر الله.

و قوله عليه السلام و فر من أمر فوقع فيه إشارة إلى أنه بعد هذا القول لزمه طرح كثير من الأخبار المنافية لكون موسى عليه السلام هو القائم.

٩ـ ب: [قرب الإسناد] محمد بن عيسى قال أتيت أنا و يونس بن عبد الرحمن باب الرضا عليه السلام و بالباب قوم قد استأذنوا عليه قبلنا و استأذنا بعدهم و خرج الإذن فقال ادخلوا و يتخلف يونس و من معه من آل يقطين فدخل القوم و تخلفنا فما لبثوا أن خرجوا و أذن لنا فدخلنا فسلمنا عليه فرد السلام ثم أمرنا بالجلوس فسأله يونس عن مسائل أجيب فيها.

فقال له يونس يا سيدي إن عمك زيدا قد خرج بالبصرة و هو يطلبني و لا آمنه على نفسي فما ترى لي أخرج إلى البصرة أو أخرج إلى الكوفة قال بل اخرج إلى الكوفة فإذا فصر إلى البصرة قال فخرجنا من عنده و لم نعلم معنى فإذا حتى وافينا القادسية حتى جاء الناس منهزمين يطلبون يدخلون البدو و هزم أبو السرايا و دخل هرثمة[٤] الكوفة و استقبلنا جماعة من الطالبيين بالقادسية متوجهين نحو الحجاز فقال لي يونس فإذا هذا معناه فصار من الكوفة إلى البصرة و لم يبده[٥] بسوء[٦].

٢٦٩/٤٩

١٠ـ ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البزنطي قال بعث إلي الرضا عليه السلام بحمار له فجئت إلى صريا فمكثت عامة الليل معه ثم أتيت[٧] بعشاء ثم قال افرشوا له ثم أتيت بوسادة طبرية و مرادع[٨] و كساء قياصري[٩] و ملحفة مروي فلما أصبت من العشاء قال لي ما تريد أن تنام قلت بلى جعلت فداك فطرح علي الملحفة أو الكساء ثم قال بيتك الله في عافية و كنا على سطح.

فلما نزل من عندي قلت في نفسي قد نلت من هذا الرجل كرامة ما نالها أحد قط فإذا هاتف يهتف بي يا أحمد و لم أعرف الصوت حتى جاءني مولى له فقال أجب مولاي فنزلت فإذا هو مقبل إلي فقال كفك فناولته كفي فعصرها ثم قال إن أمير المؤمنين صلوات الله عليه أتى صعصعة بن صوحان عائدا له فلما أراد أن يقوم من عنده قال يا صعصعة بن صوحان لا تفتخر بعيادتي إياك و انظر لنفسك فكأن الأمر قد وصل إليك و لا يلهينك الأمل أستودعك الله و أقرأ عليك السلام كثيرا[١٠].

---

(١) سورة آل عمران، آية: ٣٤.

(٢) في المصدر: «ما أخبر» بدل «ما اخبروا».

(٣) قرب الاسناد ص ٣٤٨ ـ ٣٥٢ حديث ١٢٦٠.

(٤) في المصدر: «برقة» بدل «هرثمة».

(٥) في المصدر: «يبدأه» بدل «يبده».

(٦) قرب الاسناد ص ٣٤٦ حديث ١٢٥٣.

(٧) في المصدر: «اوتيت» بدل «أتيت» و كذا في ما بعد.

(٨) في المصدر: «مرداع».

(٩) في المصدر: «قياسرى».

(١٠) قرب الاسناد ص ٣٧٧ حديث ١٣٣٣.

١١ـ ن: [عيون أخبار الرضاؑ] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى مثله[١].

بيان: قال الفيروزآبادي ثوب مردوع مزعفر و رادع و مردع كمعظم فيه أثر طيب[٢].

١٢ـ ب: [قرب الإسناد] الحسين بن بشار[٣] قال قرأت كتاب الرضاؑ إلى داود بن كثير الرقي و هو محبوس و كتب إليه يسأله الدعاء فكتب بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ عافانا الله و إياك بأحسن عافية في الدنيا و الآخرة برحمته كتبت إليك و ما بنا من نعمة فمن الله له الحمد لا شريك له وصل إلي كتابك يا أبا سليمان و لعمري لقد قمت من حاجتك ما لو كنت حاضرا لقصرت فثق بالله العلي العظيم الذي به يوثق و لا حول و لا قوة إلا بالله[٤].

٢٧٠/٤٩

١٣ـ ن: [عيون أخبار الرضاؑ] أبي عن محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال كنت واقفا على[٥] أبي و عنده أبو الصلت الهروي و إسحاق بن راهويه و أحمد بن محمد بن حنبل فقال أبي ليحدثني كل رجل منكم بحديث فقال أبو الصلت الهروي حدثني علي بن موسى الرضاؑ و كان و الله رضا كما سمي عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه عليؑ قال قال رسول اللهﷺ الإيمان قول و عمل فلما خرجنا قال أحمد بن محمد بن حنبل ما هذا الإسناد فقال له أبي هذا سعوط المجانين إذا سعط به المجنون أفاق[٦].

بيان: قال الفيروزآبادي قرميسين بالكسر بلد قرب الدينور معرب كرمانشاهان[٧].

١٤ـ مع: [معاني الأخبار] ن: [عيون أخبار الرضاؑ] أبي و ابن الوليد معا[٨] عن محمد العطار و أحمد بن إدريس معا[٩] عن الأشعري عن إبراهيم بن هاشم عن داود بن محمد النهدي عن بعض أصحابنا قال دخل ابن أبي سعيد المكاري على الرضاؑ فقال له أبلغ الله من قدرك أن تدعي ما ادعى أبوك فقال له ما لك أطفأ الله نورك و أدخل الفقر بيتك أما علمت أن الله عز و جل أوحى إلى عمرانؑ أني واهب لك ذكرا فوهب له مريم و وهب لمريم عيسى فعيسى من مريم و مريم من عيسى و عيسى و مريمؑ شيء واحد و أنا من أبي و أبي مني و أنا و أبي شيء واحد فقال له ابن أبي سعيد فأسألك عن مسألة فقال لا أخا لك تقبل مني و لست من غنمي هلمها.

٢٧١/٤٩

فقال رجل قال عند موته كل مملوك لي قديم فهو حر لوجه الله عزوجل فقال نعم إن الله تبارك و تعالى يقول في كتابه ﴿حَتّٰى عٰادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾[١٠] فما كان من مماليكه أتى له ستة أشهر فهو قديم حر.

قال فخرج الرجل فافتقر حتى مات و لم يكن عنده مبيت ليلة لعنه الله[١١].

١٥ـ ن: [عيون أخبار الرضاؑ] البيهقي عن الصولي عن عون بن محمد عن محمد بن أبي عباد قال سمعت الرضاؑ يقول يوما يا غلام آتنا[١٢] الغداء فكان أنكرت ذلك فبين الإنكار في فقرأ ﴿قٰالَ لِفَتٰاهُ آتِنٰا غَدٰاءَنٰا﴾ فقلت الأمير أعلم الناس و أفضلهم[١٣].

١٦ـ ختص: [الإختصاص] أحمد بن محمد عن أبيه و أحمد بن إدريس عن الأشعري عن ابن عيسى عن الحسن بن علي عن المرزبان بن عمران القمي الأشعري قال قلت لأبي الحسن الرضاؑ أسألك عن أهم الأشياء و الأمور إلي أمن شيعتكم أنا فقال نعم قال قلت لأبي الحسن الرضاؑ و اسمي مكتوب عندك قال نعم[١٤].

١٧ـ ن: [عيون أخبار الرضاؑ] البيهقي عن الصولي عن أحمد بن محمد بن الفرات و الحسين بن علي الباقطاني قالا كان إبراهيم بن العباس صديقا لإسحاق بن إبراهيم أخي زيدان الكاتب المعروف بالزمن فنسخ له شعره في الرضاؑ وقت منصرفه من خراسان و فيه شيء بخطه و كانت النسخة عنده إلى أن ولي إبراهيم بن العباس ديوان

---

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢١٣.
(٢) القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٩ ـ ٣٠.
(٣) في المصدر: «الحسين به يسار» بدل «الحسين بن بشار».
(٤) قرب الاسناد ص ٣٩٤ حديث ١٣٨٤، و الحديث له تكملة.
(٥) في المصدر اضافة: «رأس».
(٦) عيون الاخبار ج ١ ص ٢٢٨.
(٧) القاموس المحيط ج ٢ ص ٢٤٩.
(٨) عبارة: «وابن الوليد معاً» ليست في معاني الاخبار.
(٩) عبارة: «و أحمد بن ادريس معاً» ليست في معاني الاخبار.
(١٠) سورة يس، آية: ٣٩.
(١١) معاني الأخبار ص ٢١٨ باب «القديم من المماليك» حديث ١، و عيون الاخبار ج ١ ص ٣٠٨.
(١٢) في المصدر: «آتني» بدل «آتنا».
(١٣) عيون الاخبار ج ٢ ص ١٢٨.
(١٤) الاختصاص ص ٨٨.

الضياع للمتوكل و كان قد تباعد ما بينه و بين أخي زيدان الكاتب فعزله عن ضياع كانت في يده و طالبه بمال و شدد عليه فدعا إسحاق بعض من يثق به و قال له امض إلى إبراهيم بن العباس فأعلمه أن شعره في الرضا بخطه عندي و غير خطه و لئن لم يزل[1] المطالبة عني لأوصلته إلى المتوكل فصار الرجل إلى إبراهيم برسالته[2] فضاقت به الدنيا حتى أسقط عنه المطالبة و أخذ جميع ما عنده من شعره بعد أن حلف كل واحد منهما لصاحبه.

٢٧٢/٤٩ قال الصولي فحدثني يحيى بن علي المنجم قال قال لي أنا كنت السفير بينهما حتى أخذت الشعر فأحرقه إبراهيم بن العباس بحضرتي قال الصولي و حدثني أحمد بن ملحان[3] قال كان لإبراهيم بن العباس ابنان اسمهما الحسن و الحسين يكنيان بأبي محمد و أبي عبد الله فلما ولي المتوكل سمى الأكبر إسحاق و كناه بأبي محمد و سمى الأصغر عباسا و كناه بأبي الفضل فزعا.

قال الصولي حدثني أحمد بن إسماعيل بن الخصيب قال ما شرب إبراهيم بن العباس و لا موسى بن عبد الملك النبيذ قط حتى ولي المتوكل فشرباه و كانا يتعمدان أن يجمعا الكراعات و المخنثين و يشربا بين أيديهم في كل يوم ثلاثا لتشيع الخبر بشربهما و له أخبار كثيرة في توقيه ليس هذا موضع ذكرها[4].

١٨- ن: [عيون أخبار الرضاؑ] حمزة العلوي[5] عن اليقطيني عن ابن أبي نجران و صفوان قالا حدثنا الحسين بن قياما و كان من رؤساء الواقفة فسألنا أن نستأذن له على الرضاؑ ففعلنا فلما صار بين يديه قال له أنت إمام قال نعم قال فإني[6] أشهد الله أنك لست بإمام.

قال فنكت في الأرض طويلا منكس الرأس ثم رفعؑ رأسه إليه فقال له ما علمك أني لست بإمام قال له إنا روينا عن أبي عبد اللهؑ أن الإمام لا يكون عقيما و أنت قد بلغت هذا السن و ليس لك ولد قال فنكس رأسه أطول من المرة الأولى ثم رفع رأسه فقال إني أشهد الله أنه لا يمضي[7] الأيام و الليالي حتى يرزقني الله ولدا مني قال عبد الرحمن بن أبي نجران فعددنا الشهور من الوقت الذي قال فوهب الله له أبا جعفرؑ في أقل من سنة و قال و كان الحسين بن قياما هذا واقفا في الطواف فنظر إليه أبو الحسن الأولؑ فقال له ما لك حيرك الله تعالى فوقف عليه بعد الدعوة[8].

٢٧٣/٤٩ ١٩- ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن علي عن أبيه قال كان ابن أبي عمير رجلا بزازا و كان له على رجل عشرة آلاف درهم فذهب ماله و افتقر فجاء الرجل فباع دارا له بعشرة آلاف درهم و حملها إليه فدق عليه الباب فخرج إليه محمد بن أبي عمير رحمه الله فقال له الرجل هذا مالك الذي لك علي فخذه فقال ابن أبي عمير فمن أين لك هذا المال ورثته قال لا قال وهب لك قال لا و لكني بعت داري الفلاني لأقضي ديني فقال ابن أبي عمير رحمه الله حدثني ذريح المحاربي عن أبي عبد اللهؑ أنه قال لا يخرج الرجل عن مسقط رأسه بالدين ارفعها فلا حاجة لي فيها و الله إني محتاج في وقتي هذا إلى درهم و ما يدخل ملكي منها درهم[9].

٢٠- ختص: [الإختصاص] ذكر محمد بن جعفر المؤدب أن صفوان بن يحيى يكنى بأبي محمد مولى بجيلة بياع السابري أوثق أهل زمانه عند أصحاب الحديث و أعبدهم كان يصلي في كل يوم خمسين و مائة ركعة و يصوم في السنة ثلاثة أشهر و يخرج زكاة ماله كل سنة ثلاث مرات و ذلك أنه اشترك هو و عبد الله بن جندب و علي بن النعمان في بيت الله الحرام تعاقدوا جميعا إن مات واحد منهم صلى[10] من بقي منهم صلاته و يصوم عنه و يحج عنه و يزكي عنه ما دام حيا فمات صاحباه و بقي صفوان بعدهما فكان يفي لهما بذلك يصلي عنهما و يزكي عنهما و يحج عنهما و كل شيء من البر و الإصلاح يفعله[11] لنفسه كذلك يفعله لصاحبيه و قال بعض جيرانه من أهل الكوفة بمكة يا أبا محمد تحمل لي إلى المنزل دينارين فقال له إن جمالي يكري[12] حتى أستأمر فيه جمالي[13].

---

(١) في المصدر: «يترك».
(٢) في المصدر: «برسالة».
(٣) لم اعثر على ترجمة له في الاصول الرجالية.
(٤) عيون الاخبار ج ٢ ص ١٤٨ - ١٤٩.
(٥) في المصدر اضافة: «عن على بن ابراهيم».
(٦) في المصدر: «أنى».
(٧) في المصدر: «لا تمضى».
(٨) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٠٩.
(٩) علل الشرائع ص ٥٢٩ باب ٣١٣ حديث ٢.
(١٠) في المصدر: «يصلى».
(١١) عبارة: «يفعله» ليست في المصدر.
(١٢) في المصدر: «يستكرى» بدل «يكرى».



٢٧٤/٤٩

٢١ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن أبيه محمد بن علي القمي قال بعث إلي أبو جعفر و معه كتابه فأمرني أن أصير إليه فأتيته و هو بالمدينة نازل في دار [خان] بزيع فدخلت عليه و سلمت و ذكر صفوان و ابن سنان و غيرهما ما قد سمعه غير واحد.

فقلت في نفسي أستعطفه على زكريا بن آدم لعله يسلم مما قال في هؤلاء ثم رجعت إلى نفسي فقلت من أنا حتى أتعرض في هذا و شبهه لمولى هو أعلم بما يصنع فقال لي يا أبا علي ليس على[١٤] مثل أبي يحيى يعجل و قد كان لأبي من خدمته صلى الله عليه[١٥].

٢٢ـ ير: [بصائر الدرجات] موسى بن عمران[١٦] عن أحمد بن عمر الحلال قال سمعت الأخرس بمكة يذكر الرضا عليه السلام فنال منه قال دخلت مكة فاشتريت سكينا فرأيته فقلت و الله لأقتلنه إذا خرج من المسجد فأقمت على ذلك فما شعرت إلا برقعة أبي الحسن عليه السلام بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بحقي عليك لما كففت عن الأخرس فإن الله ثقتي و هو حسبي[١٧].

٢٣ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] و من المحمودين عبد الله بن جندب البجلي و كان وكيلا لأبي إبراهيم و أبي الحسن الرضا عليه السلام و كان عابدا رفيع المنزلة لديهما على ما روي في الأخبار.

و منهم على ما رواه أبو طالب القمي قال دخلت على أبي جعفر الثاني في آخر عمره فسمعته يقول جزى الله صفوان بن يحيى و محمد بن سنان و زكريا بن آدم و سعد بن سعد عني خيرا فقد وفوا لي و كان زكريا بن آدم ممن تولاهم.

٢٧٥/٤٩

وخرج[١٨] عن أبي جعفر عليه السلام ذكرت ما جرى من قضاء الله في الرجل المتوفى رحمه الله يوم ولد و يوم يموت و يوم يبعث حيا فقد عاش أيام حياته عارفا بالحق قائلا به صابرا محتسبا للحق قائما بما يجب لله و لرسوله عليه و مضى رحمه الله غير ناكث و لا مبدل فجزاه الله أجر نيته و أعطاه جزاء سعيه.

و أما محمد بن سنان فإنه روي عن علي بن الحسين بن داود قال سمعت أبا جعفر الثاني يذكر محمد بن سنان بخير و يقول رضي الله عنه برضائي عنه فما خالفني و ما خالف أبي قط[١٩].

٢٤ـ شا: [الإرشاد] ممن روى النص على الرضا عليه السلام[٢٠] من أبيه عليه السلام[٢١] من خاصته و ثقاته و أهل العلم و الورع و الفقه من شيعته داود بن كثير الرقي و محمد بن إسحاق بن عمار و علي بن يقطين و نعيم القابوسي و الحسين بن المختار و زياد بن مروان المخزومي[٢٢] و داود بن سليمان و نصر بن قابوس و داود بن زربي و يزيد بن سليط و محمد بن سنان[٢٣].

٢٥ـ شي: [تفسير العياشي] عن صفوان قال استأذنت لمحمد بن خالد على الرضا أبي الحسن عليه السلام و أخبرته أنه ليس يقول بهذا القول و أنه قال و الله لا أريد بلقائه إلا لأنتهي إلى قوله فقال أدخله فدخل فقال له جعلت فداك إنه كان فرط مني شيء و أسرفت على نفسي و كان فيما يزعمون أنه كان يعيبه فقال و أنا أستغفر الله مما كان مني فأحب أن تقبل عذري و تغفر لي ما كان مني فقال نعم أقبل إن لم أقبل كان إبطال ما يقول هذا و أصحابه و أشار إلي بيده و مصداق ما يقول الآخرون يعني المخالفين قال الله لنبيه صلى الله عليه وآله ﴿فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللّٰهِ لِنْتَ لَهُمْ وَ لَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِك فَاعْفُ عَنْهُمْ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَ شاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾[٢٤] ثم سأله عن أبيه فأخبره أنه قد مضى و استغفر له[٢٥].

٢٧٦/٤٩

٢٦ـكشف: [كشف الغمة] قال الآبي في كتاب نثر الدر دخل على الرضا بخراسان قوم من الصوفية فقالوا له إن أمير المؤمنين المأمون نظر فيما ولاه الله تعالى من الأمر فرآكم أهل البيت أولى الناس بأن تؤموا الناس و نظر فيكم

---

(١٣) الاختصاص ص ٨٨.
(١٤) ما بين المعقوفتين ليس في بصائر الدرجات.
(١٥) بصائر الدرجات ص ٢٥٧ جزء ٥ باب ١٠ حديث ٩.
(١٦) في المصدر: «موسى بن عمر» بدل «موسى بن عمران».
(١٧) بصائر الدرجات ص ٢٧٢ جزء ٥ باب ١٢ حديث ٦.
(١٨) في المصدر اضافة: «في».
(١٩) الغيبة للطوسي ص ٣٤٨.
(٢٠) في المصدر اضافة: «بالامامة».
(٢١) في المصدر اضافة: «و الاشارة اليه منه بذلك».
(٢٢) في المصدر: «و المخزومي».
(٢٣) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢٤٨.
(٢٤) سورة آل عمران، آية: ١٥٩.
(٢٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٠٣.

أهل البيت فرآك أولى الناس بالناس فرأى أن يرد هذا الأمر إليك و الأمة تحتاج إلى من يأكل الجشب و يلبس الخشن و يركب الحمار و يعود المريض قال و كان الرضا عليه السلام متكئا فاستوى جالسا ثم قال كان يوسف عليه السلام نبيا يلبس أقبية الديباج المزورة(١) بالذهب و يجلس على متكآت آل فرعون و يحكم إنما يراد من الإمام قسطه و عدله إذا قال صدق و إذا حكم عدل و إذا وعد أنجز إن الله لم يحرم لبوسا و لا مطعما و تلا ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللّٰهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبادِهِ وَ الطَّيِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾(٢).

٢٧ـكش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن أبي علي المحمودي عن واصل قال طليت أبا الحسن عليه السلام بالنورة فسددت مخرج الماء من الحمام إلى البئر ثم جمعت ذلك الماء و تلك النورة و ذلك الشعر فشربته كله(٣).

٢٨ـ تم: [فلاح السائل] سمعت من يذكر طعنا على محمد بن سنان و لعله لم يقف إلا على الطعن عليه و لم يقف على تزكيته و الثناء عليه و كذلك يحتمل أكثر الطعون فقال شيخنا المعظم المأمون المفيد محمد بن محمد بن النعمان في كتاب كمال شهر رمضان لما ذكر محمد بن سنان(٤) ما هذا لفظه:

على أن المشهور عن السادة عليهم السلام من الوصف لهذا الرجل خلاف ما به شيخنا أتاه و وصفه و الظاهر من القول ضد ما له به ذكر كقول أبي جعفر عليه السلام فيما رواه عبد الله بن الصلت القمي قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام في آخر عمره فسمعته يقول جزى الله محمد بن سنان عني خيرا فقد وفى لي.

٢٧٧/٤٩ وكقوله عليه السلام فيما رواه علي بن الحسين بن داود قال سمعنا أبا جعفر عليه السلام يذكر محمد بن سنان بخير و يقول رضي الله عنه برضاي عنه فما خالفني و لا خالف أبي قط هذا مع جلالته في الشيعة و علو شأنه و رئاسته و عظم قدره و لقائه من الأئمة عليهم السلام ثلاثة و روايته عنهم و كونه بالمحل الرفيع منهم أبو إبراهيم موسى بن جعفر و أبو الحسن علي بن موسى و أبو جعفر محمد بن علي عليهم أفضل السلام و مع معجز(٥) أبي جعفر عليه السلام الذي أظهره الله فيه و آيته التي أكرمه بها فيما رواه محمد بن الحسين بن أبي الخطاب أن محمد بن سنان كان ضرير البصر فتمسح بأبي جعفر الثاني فعاد إليه بصره بعد ما كان افتقده.

أقول: فمن جملة أخطار الطعون على الأخبار(٦) أن يقف الإنسان على طعن و لم يستوف النظر في أخبار المطعون عليه كما ذكرناه عن محمد بن سنان رحمة الله عليه فلا يعجل طاعن في شيء مما أشرنا إليه أو يقف من كتبنا عليه فلعل لنا عذرا ما اطلع الطاعن عليه.

أقول: و رويت بإسنادي إلى هارون بن موسى التلعكبري رحمه الله بإسناده الذي ذكره في أواخر الجزء السادس من كتاب عبد الله بن حماد الأنصاري ما هذا لفظه.

أبو محمد هارون بن موسى عن محمد بن همام عن الحسين بن أحمد المالكي قال قلت لأحمد بن مليك(٧) الكرخي أخبرني عما يقال في محمد بن سنان من أمر الغلو فقال معاذ الله هو و الله علمني الطهور و حبس العيال و كان متقشفا متعبدا(٨).

٢٩ـكا: [الكافي] علي عن أبيه عن علي بن الحكم عن الحسن بن الحسين الأنباري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال كتبت إليه أربع عشرة سنة أستأذنه في عمل السلطان فلما كان في آخر كتاب كتبته إليه أذكر أني أخاف على خيط عنقي(٩) و إن السلطان يقول إنك رافضي و لسنا نشك في أنك تركت العمل للسلطان للرفض.

٢٧٨/٤٩ فكتب إلي أبو الحسن عليه السلام قد فهمت كتابك و ما ذكرت من الخوف على نفسك فإن كنت تعلم أنك إذا وليت عملت

---

(١) في المصدر: «المزردة».
(٢) كشف الغمة ج ٢ ص ٣١٠ فصل «في اثبات امامته عليه السلام» و الآية من سورة الاعراف: ٣٢.
(٣) اختيار الكشي ص ٦١٤ رقم ١١٤٤.
(٤) عبارة: «لما ذكر محمد بن سنان» ليست في المصدر.
(٥) في المصدر: «معجزة».
(٦) في المصدر: «الأخبار».
(٧) في المصدر: «هليل» بدل «مليك».
(٨) فلاح السائل ص ١٢ ـ ١٣.
(٩) في نسخة في المصدر: «خبط عنقي» و الخبط.

في عملك بما أمر به رسول اللهﷺ ثم يصير أعوانك و كتابك أهل ملتك فإذا صار إليك شيء واسيت به فقراء المؤمنين حتى تكون واحدا منهم كان ذا بذا و إلا فلا[1].

۳۰ـ ختص: [الإختصاص] أبو غالب الزراري عن محمد بن المحسن السجاد عن علي بن إبراهيم عن أبيه قال كان ابن أبي عمير حبس سبع عشر سنة فذهب ماله و كان له على رجل عشرة آلاف درهم قال فباع داره و حمل إليه حقه فقال له ابن أبي عمير من أين لك هذا المال وجدت كنزا أو ورثت عن إنسان لا بد من أن تخبرني قال بعت داري فقال حدثني ذريح المحاربي عن أبي عبد اللهؑ قال لا يخرج الرجل عن مسقط رأسه بالدين أنا محتاج إلى درهم و ليس ملكي[2].

۳۱ـ ختص: [الإختصاص] أبو أحمد محمد بن أبي عمير و اسم أبي عمير زياد من مولى الأزد أوثق الناس عند الشيعة و العامة و أنسكهم نسكا و أورعهم و أعبدهم و كان واحدا في زمانه في الأشياء كلها أدرك أبا إبراهيم موسى بن جعفرؑ و لم يرو عنه و روى عن أبي الحسن الرضاؑ[3].

۳۲ـ ختص: [الإختصاص] أحمد بن محمد عن أبيه و سعد عن ابن عيسى عن محمد بن حمزة بن اليسع عن زكريا بن آدم قال دخلت على الرضاؑ من أول الليل في حدثان ما مات أبو جرير[4] رحمه الله فسألني عنه و ترحم عليه و لم يزل يحدثني و أحدثه حتى طلع الفجر ثم قام صلى الله عليه و سلم و صلى صلاة الفجر[5].

۳۳ـ ختص: [الإختصاص] بالإسناد المتقدم عن زكريا بن آدم قال قلت للرضاؑ إني أريد الخروج عن أهل بيتي فقد كثر السفهاء فقال لا تفعل فإن أهل قم يدفع عنهم بك كما يدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن[6]ؑ.

۲۷۹/۴۹

۳۴ـ ختص: [الإختصاص] بالإسناد عن ابن عيسى عن أحمد بن الوليد عن علي بن المسيب قال قلت للرضاؑ شقتي بعيدة و لست أصل إليك في كل وقت فعمن آخذ معالم ديني فقال عن زكريا بن آدم القمي المأمون على الدين و الدنيا قال ابن المسيب فلما انصرفت قدمت على زكريا بن آدم فسألته عما احتجت إليه[7].

۳۵ـ ختص: [الإختصاص] و بالإسناد عن ابن عيسى قال بعث إلي أبو جعفرؑ غلامه معه كتابه فأمرني أن أصير إليه فأتيته و هو بالمدينة نازل في دار خان بزيع فدخلت فسلمت فذكر في صفوان و محمد بن سنان و غيرهما ما قد سمعه غير واحد فقلت في نفسي أستعطفه على زكريا بن آدم لعله أن يسلم مما قال في هؤلاء القوم ثم رجعت إلى نفسي فقلت من أنا أن أتعرض في هذا و شبهه لمولاي و هو أعلم بما صنع.

فقال لي يا أبا علي ليس على مثل أبي يحيى يعجل و قد كان من خدمته لأبي صلى الله عليه و منزلته عنده و عندي من بعده غير أني قد احتجت إلى المال الذي عنده فقلت جعلت فداك هو باعث إليك بالمال و قال إن وصلت إليه فأعلمه أن الذي منعني من بعث المال اختلاف ميمون و مسافر قال احمل كتابي إليه و مره أن يبعث إلي بالمال فحملت كتابه إلى زكريا بن آدم فوجه إليه بالمال[8].

۳۶ـ ج: [الإحتجاج] حكي عن أبي الهذيل العلاف أنه قال دخلت الرقة فذكر لي أن بدير زكى رجلا مجنونا حسن الكلام فأتيته فإذا أنا بشيخ حسن الهيئة جالسا[9] على وسادة يسرح رأسه و لحيته فسلمت عليه فرد السلام و قال ممن يكون الرجل قال قلت من أهل العراق قال نعم أهل الظرف و الآداب قال من أيها أنت قلت من أهل البصرة قال أهل التجارب و العلم قال فمن أيهم أنت قلت أبو الهذيل العلاف قال المتكلم قلت بلى فوثب عن وسادته و أجلسني عليها.

۲۸۰/۴۹

ثم قال بعد كلام جرى بيننا ما تقول[10] في الإمامة قلت أي الإمامة تريد قال من تقدمون بعد النبيﷺ قلت من قدم رسول اللهﷺ قال و من هو قلت أبو بكر قال لي يا أبا الهذيل و لم قدمتموه قلت لأن النبيﷺ قال قدموا خيركم و ولوا أفضلكم و تراضى الناس به جميعا.

---

(۱) الكافي ج ۵ ص ۱۱۱ باب «شرط من أذن له في اعمالهم» حديث ٤.
(۲) الاختصاص ص ۸٦.
(۳) الاختصاص ص ۸٦.
(٤) في المصدر: «ابو جرير».
(۵) الاختصاص ص ۸٦.
(٦) الاختصاص ص ۸۷.
(۷) الاختصاص ص ۸۷.
(۸) الاختصاص ص ۸۷.
(۹) في المصدر: «جالس».
(۱۰) في المصدر: «تقولون».

قال يا أبا الهذيل هاهنا وقعت أما قولك إن النبيﷺ قال قدموا خيركم و ولوا أفضلكم فإني أوجدك أن أبا بكر صعد المنبر و قال وليتكم و لست بخيركم[1] فإن كانوا كذبوا عليه فقد خالفوا أمر النبيﷺ و إن كان هو الكاذب على نفسه فمنبر النبيﷺ لا يصعده الكاذبون و أما قولك إن الناس تراضوا به فإن أكثر الأنصار قالوا منا أمير و منكم أمير و أما المهاجرون فإن زبير العوام قال لا أبايع إلا عليا فأمر به فكسر سيفه و جاء أبو سفيان بن حرب فقال يا أبا الحسن إن شئت لأملأنها خيلا و رجالا يعني المدينة و خرج سلمان فقال كردند و نكردند و ندانند كه چه كردند[2] و المقداد و أبو ذر فهؤلاء المهاجرون.

أخبرني يا أبا الهذيل عن قيام أبي بكر على المنبر و قوله إن لي شيطانا يعتريني فإذا رأيتموني مغضبا فاحذروني لا أقع في أشعاركم و أبشاركم فهو يخبركم على المنبر أني مجنون و كيف يحل لكم أن تولوا مجنونا.

و أخبرني يا أبا الهذيل عن قيام عمر على المنبر و قوله وددت أني شعرة في صدر أبي بكر ثم قام بعدها بجمعة فقال إن بيعة أبي بكر كانت فلتة وقى الله شرها فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه فبينا هو يود أن يكون شعرة في صدر أبي بكر يأمر بقتل من بايع مثله.

فأخبرني يا أبا الهذيل بالذي زعم أن النبيﷺ لم يستخلف و أن أبا بكر استخلف عمر و أن عمر لم يستخلف فأرى أمركم بينكم متناقضا.

و أخبرني يا أبا الهذيل عن عمر حين صيرها شورى في ستة و زعم أنهم من أهل الجنة فقال إن خالف اثنان لأربعة فاقتلوا الاثنين و إن خالف ثلاثة لثلاثة فاقتلوا الثلاثة الذين ليس[3] فيهم عبد الرحمن بن عوف فهذه ديانة أن يأمر بقتل أهل الجنة.

٢٨١/٤٩
وأخبرني يا أبا الهذيل عن عمر لما طعن دخل عليه عبد الله بن العباس قال فرأيته جزعا فقلت يا أمير المؤمنين ما هذا الجزع فقال يا ابن عباس ما جزعي لأجلي و لكن جزعي لهذا الأمر من يليه بعدي قال قلت ولها طلحة بن عبيد الله قال رجل له حدة كان النبيﷺ يعرفه فلا أولي أمور المسلمين حديدا.

قال قلت ولها الزبير بن العوام قال رجل بخيل رأيته يماكس امرأته في كبة من غزل فلا أولي أمور المسلمين بخيلا قال قلت ولها سعد بن أبي وقاص قال رجل صاحب فرس و قوس و ليس من أحلاس الخلافة قلت ولها عبد الرحمن بن عوف قال رجل ليس يحسن أن يكفي عياله قال قلت ولها عبد الله بن عمر فاستوى جالسا و قال يا ابن عباس ما و الله أردت بهذا أولي رجلا لم يحسن أن يطلق امرأته.

قلت ولها عثمان بن عفان فقال و الله لئن وليته ليحملن آل أبي معيط على رقاب المسلمين و أوشك إن فعلنا[4] أن يقتلوه قالها ثلاثا.

قال ثم سكت لما أعرف من معاندته لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب فقال لي يا ابن عباس اذكر صاحبك قال قلت ولها عليا قال و الله ما جزعي إلا لما أخذت الحق من أربابه و الله لئن وليته ليحملنهم على المحجة العظمى و إن يطيعوه يدخلهم الجنة.

فهو يقول هذا ثم صيرها شورى بين الستة فويل له من ربه.

قال أبو الهذيل[5] بينا هو يكلمني إذا اختلط و ذهب عقله فأخبرت المأمون بقصته و كان من قصته أن ذهب بماله و ضياعه حيلة و غدرا فبعث إليه المأمون فجاء به و عالجه و كان قد ذهب عقله بما صنع به فرد عليه ماله و ضياعه و صيره نديما فكان المأمون يتشيع لذلك و الحمد لله على كل حال[6].

٢٨٢/٤٩
بيان: قوله من أحلاس الخلافة أي ممن يلازمها و يمارس لوازمها من الحلس بالكسر و هو كساء

---

(١) في المصدر اضافة: «و عليّ فيكم».

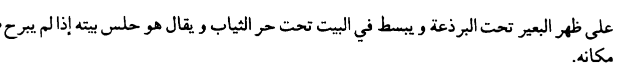
(٢) في المصدر: «كرديد و نكرديد و ندانيد كه چه كرديد».

(٣) في المصدر.

(٤) في المصدر: «فعلها» بدل «فعلنا».

(٥) في المصدر اضافة: «فوالله».

(٦) الاحتجاج ج ٢ ص ٣١٦ رقم ٢٦٠


على ظهر البعير تحت البرذعة و يبسط في البيت تحت حر الثياب و يقال هو حلس بيته إذا لم يبرح مكانه.

۳۷ـكش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن أبي علي المحمودي عن أبيه قال قلت لأبي الهذيل العلاف إني أتيتك سائلا فقال أبو الهذيل سل و أسأل الله العصمة و التوفيق فقال أبي أليس من دينك أن العصمة و التوفيق لا يكونان من الله لك إلا بعمل تستحقه به قال أبو الهذيل نعم قال فما معنى دعائك[1] اعمل و خذ[2] قال له أبو الهذيل هات سؤلك[3] فقال له شيخي خبرني عن قول الله عز و جل ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[4] قال أبو الهذيل قد أكمل لنا الدين فقال شيخي فخبرني أن أسألك عن مسألة لا تجدها في كتاب الله و لا في سنة رسول الله ﷺ و لا في قول الصحابة و لا في حيلة فقهائهم ما أنت صانع فقال هات فقال شيخي خبرني عن عشرة كلهم عنين وقعوا في طهر واحد بامرأة و هم مختلف الأمر[5] فمنهم من وصل إلى نصف[6] حاجته و منهم من قارب حسب الإمكان منه هل في خلق الله اليوم من يعرف حد الله في كل رجل منهم مقدار ما ارتكب من الخطيئة فيقيم عليه الحد في الدنيا و يطهره منه في الآخرة و لنعلم ما تقول في أن الدين قد أكمل لك فقال هيهات خرج آخرها في الإمامة[7].

أقول: قد أوردت الأخبار المتضمنة لأحوال أصحابه عليه السلام في باب رد الواقفية و أبواب مناظرته عليه السلام و باب ولاية العهد و باب معجزاته و باب ما جرى بينه و بين المأمون.

باب ۱۹ إخباره و إخبار آبائه عليهم السلام بشهادته

۲۸۳/۴۹ **۱ـلي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن أحمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام أنه قال له رجل من أهل خراسان يا ابن رسول الله رأيت رسول الله ﷺ في المنام كأنه يقول لي كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بضعتي و استحفظتم وديعتي و غيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا عليه السلام أنا المدفون في أرضكم و أنا بضعة من نبيكم و أنا الوديعة و النجم ألا فمن زارني و هو يعرف ما أوجب الله تبارك و تعالى من حقي و طاعتي فأنا و آبائي شفعاؤه يوم القيامة و من كنا شفعاءه يوم القيامة نجا و لو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن و الإنس و لقد حدثني أبي عن جدي عن أبيه عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال من رآني في منامه فقد رآني لأن الشيطان لا يتمثل في صورتي و لا في صورة واحد من أوصيائي و لا في صورة أحد من شيعتهم و إن الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة[8].**

بيان: قال الجزري في الحديث فاطمة بضعة مني البضعة بالفتح القطعة من اللحم و قد تكسر أي إنها جزء مني كما أن القطعة من اللحم جزء من اللحم[9].

۲۸۴/۴۹ **۲ـلي: [الأمالي للصدوق] ابن المتوكل عن علي عن أبيه عن الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول و الله ما منا إلا مقتول أو[10] شهيد فقيل له فمن يقتلك يا ابن رسول الله قال شر خلق الله في زماني يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة و بلاد غربة ألا فمن زارني في غربتي كتب الله عز و جل له أجر مائة ألف شهيد و مائة ألف صديق و مائة ألف حاج و معتمر و مائة ألف مجاهد و حشر في زمرتنا و جعل في الدرجات العلى من الجنة رفيقنا[11].**

بيان: قال الجزري في حديث كعب بن مالك و لم يجعلك الله بدار هوان و لا مضيعة بكسر الضاد

---

(۱) في المصدر: «دعائى»
(۲) في المصدر: «اعمل و اخذ».
(۳) في المصدر: «مسائلك».
(۴) سورة المائدة، آية: ۳.
(۵) في المصدر: «مختلفوا الافة» بدل «مختلف الامر».
(۶) في المصدر: «بعض» بدل «نصف».
(۷) اختيار رجال الكشي ص ۵۶۱ رقم ۱۰۶۰.
(۸) أمالي الصدوق ص ۱۲۰ مجلس ۱۵ حديث ۱۱۱.
(۹) النهاية ج ۱ ص ۱۳۳.
(۱۰) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(۱۱) أمالي الصدوق ص ۱۲۰ مجلس ۱۵ حديث ۱۰۹.

مفعلة من الضياع أي الإطراح و الهوان كأنه فيه ضائع[1] و قال الجوهري ضاع الشيء أي هلك و منه قولهم فلان بدار مضيعة مثال معيشة[2].

٣ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] لي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن ابن عمارة عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائهعليهم السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله ستدفن بضعة مني بأرض خراسان لا يزورها مؤمن إلا أوجب الله عز و جل له الجنة و حرم جسده على النار[3].

أقول: سيأتي أكثر أخبار هذا الباب في باب المزار و أثبتنا بعضها في أبواب ما صدر عنهعليه السلام في طريقه إلى خراسان و بعضها في باب كيفية قبولهعليه السلام ولاية العهد و بعضها في أحوال خروجه من المدينة.

٤ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] تميم القرشي عن أبيه عن أحمد الأنصاري عن الحسن بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون يوما و عنده علي بن موسى الرضاعليه السلام و قد اجتمع الفقهاء و أهل الكلام و ذكر أسئلة القوم و المأمون عنهعليه السلام و جواباتهعليه السلام و ساق الحديث إلى أن قال فلما قام الرضاعليه السلام تبعته فانصرف إلى منزله فدخلت عليه و قلت له يا ابن رسول الله الحمد لله الذي وهب لك من جميل رأي أمير المؤمنين ما حمله على ما أرى من إكرامه لك و قبوله لقولك فقالعليه السلام يا ابن الجهم لا يغرنك ما ألفيته عليه من إكرامي و الاستماع مني فإنه سيقتلني بالسم و هو ظالم لي أعرف[4] بعهد معهود إلي من آبائي عن رسول اللهصلى الله عليه وآله فاكتم هذا علي ما دمت حيا.

قال الحسن بن الجهم فما حدثت بهذا الحديث إلى أن مضى الرضاعليه السلام بطوس مقتولا بالسم و دفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها[5] قبر هارون إلى جانبه[6].

٢٨٥/٤٩ **٥ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] بهذا الإسناد عن أحمد عن الهروي في خبر طويل عن الرضاعليه السلام في نفي قول من قال إن الحسينعليه السلام لم يقتل و لكن شبه لهم قالعليه السلام و الله لقد قتل الحسينعليه السلام و قتل من كان خيرا من الحسين أمير المؤمنين و الحسن بن علي و ما منا إلا مقتول و إني و الله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني أعرف ذلك بعهد معهود إلي من رسول اللهصلى الله عليه وآله أخبره به جبرئيل عن رب العالمين عز و جل[7].**

توضيح: قال الجوهري الغيلة بالكسر الاغتيال يقال قتله غيلة و هو أن يخدعه فيذهب به إلى موضع فإذا صار إليه قتله[8].

٦ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] الوراق عن الأسدي عن الحسن بن عيسى الخراط عن جعفر بن محمد النوفلي قال أتيت الرضاعليه السلام و هو بقنطرة إبريق فسلمت عليه ثم جلست و قلت جعلت فداك إن أناسا يزعمون أن أباك حي فقال كذبوا لعنهم الله لو كان حيا ما قسم ميراثه و لا نكح نساؤه و لكنه و الله ذاق الموت كما ذاقه علي بن أبي طالبعليه السلام.

قال فقلت له ما تأمرني قال عليك بابني محمد من بعدي و أما أنا فإني ذاهب في وجه لا أرجع[9] بورك قبر بطوس و قبران ببغداد قال قلت جعلت فداك عرفنا واحدا فما الثاني قال ستعرفونه ثم قالعليه السلام قبري و قبر هارون هكذا و ضم بإصبعيه[10].

٢٨٦/٤٩ **٧ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] البيهقي عن الصولي عن عون بن محمد عن محمد بن أبي عباد قال قال المأمون يوما للرضاعليه السلام تدخل بغداد إن شاء الله نفعل كذا و كذا فقال له تدخل أنت بغداد يا أمير المؤمنين فلما خلوت به قلت له إني سمعت شيئا غمني و ذكرته له فقال يا أبا حسين و كذا كان يكنيني بطرح الألف و اللام[11] و ما أنا و بغداد لا أرى بغداد و لا تراني[12].**

---

(١) النهاية ج ٣ ص ١٠٨.
(٢) الصحاح ج ٣ ص ١٢٥٢.
(٣) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٥٥ و أمالي الصدوق ص ١١٩ مجلس ١٥ ص ١٠٧.
(٤) في المصدر اضافة: «ذلك».
(٥) من المصدر.
(٦) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٠٠ ـ ٢٠٢.
(٧) عيون الأخبار ج٢ ص٢٠٣.
(٨) الصحاح ج ٣ ص ١٧٨٧.
(٩) في المصدر اضافة: «منه».
(١٠) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢١٦.
(١١) عبارة: «و كذا كان يكنينى بطرح الالف و اللام» ليست في المصدر.
(١٢) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٢٥.

٨ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] الهمداني عن علي عن أبيه عن موسى بن مهران قال رأيت علي بن موسى الرضاعليه السلام في مسجد المدينة و هارون و هو[١] يخطب فقال أترونني و إياه ندفن في بيت واحد[٢].

٩ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن محمد بن الفضيل قال أخبرني من سمع الرضاعليه السلام و هو ينظر إلى هارون بمنى أو بعرفات فقال أنا و هارون هكذا و ضم بين إصبعيه فكنا لا ندري ما يعني بذلك حتى كان من أمره بطوس ما كان فأمر المأمون بدفن الرضاعليه السلام إلى جنب قبر هارون[٣].

أقول: قد مر بعض الأخبار في باب معجزاته عليه السلام.

١٠ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] ماجيلويه عن علي عن أبيه عن عبد الرحمن بن حماد عن عبد الله بن إبراهيم عن أبيه عن الحسين بن زيد قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول يخرج ولد من ابني موسى اسمه اسم أمير المؤمنين عليه الصلاة و السلام إلى أرض طوس و هي بخراسان يقتل فيها بالسم فيدفن فيها غريبا من زاره عارفا بحقه أعطاه الله تعالى أجر مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَ قاتَلَ[٤].

١١ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] الوراق عن سعد عن عمران بن موسى عن الحسن[٥] بن علي بن النعمان عن محمد بن الفضيل عن غزوان الضبي قال أخبرني عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد قال قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه الصلاة و السلام سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسم ظلما اسمه اسمي و اسم أبيه اسم ابن عمران موسى عليه السلام ألا فمن زاره في غربته غفر الله له ذنوبه ما تقدم منها و ما تأخر و لو كانت مثل عدد النجوم و قطر الأمطار و ورق الأشجار[٦].

٢٨٧/٤٩ **أقول:** قد أوردنا كثيرا من أخبار هذا الباب في باب ثواب زيارته و في باب معجزاته و في باب أحواله متوجها إلى خراسان و في باب ولاية العهد و باب احتجاج المأمون على المخالفين.

باب ٢٠ أسباب شهادته صلوات الله عليه

١ـ ع: [علل الشرائع] ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] المكتب و الوراق و الهمداني جميعا عن علي عن أبيه عن محمد بن سنان قال كنت عند مولاي الرضاعليه السلام بخراسان و كان المأمون يقعده على يمينه إذا قعد للناس يوم الاثنين و يوم الخميس فرفع إلى المأمون أن رجلا من الصوفية سرق فأمر بإحضاره فلما نظر إليه وجده متقشفا بين عينيه أثر السجود فقال سوأة لهذه الآثار الجميلة و لهذا الفعل القبيح أتنسب إلي السرقة مع ما أرى من جميل آثارك و ظاهرك قال فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا حين منعتني حقي من الخمس و الفيء.

فقال المأمون و أي حق لك في الخمس و الفيء قال إن الله عز و جل قسم الخمس ستة أقسام و قال ﴿وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبى وَ الْيَتامى وَ الْمَساكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللّهِ وَ ما أَنْزَلْنا عَلى عَبْدِنا يَوْمَ الْفُرْقانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعانِ﴾[٧] و قسم الفيء على ستة أقسام[٨] فقال عز و جل ﴿ما أَفاءَ اللّهُ عَلى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرى فَلِلّهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبى وَ الْيَتامى وَ الْمَساكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِياءِ مِنْكُمْ﴾[٩] قال بما منعتني[١٠] و أنا ابن السبيل منقطع بي و مسكين لا أرجع إلى شيء و من حملة القرآن.

٢٨٩/٤٩ فقال له المأمون أعطل حدا من حدود الله و حكما من أحكامه في السارق من[١١] أساطيرك هذه فقال الصوفي

---

(١) عبارة: «وهو» ليست في المصدر.
(٢) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٢٦.
(٣) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٢٦.
(٤) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٥٥.
(٥) في المصدر: «عن الحسين» بدل «عن الحسن».
(٦) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٥٨ ـ ٢٥٩.
(٧) سورة الانفال، آية: ٤١.
(٨) في علل الشرائع: «أسهم».
(٩) سورة الحشر، آية: ٧.
(١٠) في المصدرين: «فمنعتني».
(١١) في المصدرين اضافة: «اجل».

ابدأ بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك و أقم حد الله عليها ثم على غيرك[١] فالتفت المأمون إلى أبي الحسن عليه السلام فقال ما تقول[٢] فقال إنه يقول سرقت فسرق فغضب المأمون غضبا شديدا ثم قال للصوفي و الله لأقطعنك فقال الصوفي تقطعني و أنت عبد لي فقال المأمون ويلك و من أين صرت عبدا لك قال لأن أمك اشتريت من مال المسلمين فأنت عبد لمن في المشرق و المغرب حتى يعتقوك و أنا لم أعتقك ثم بلعت الخمس بعد ذلك فلا أعطيت آل الرسول حقا و لا أعطيتني و نظرائي حقنا.

و الأخرى أن الخبيث لا يطهر خبيثا مثله إنما يطهره طاهر و من في جنبه الحد لا يقيم الحدود على غيره حتى يبدأ بنفسه أما سمعت الله عز و جل يقول ﴿أَ تَأْمُرُونَ النّٰاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتٰابَ أَفَلاٰ تَعْقِلُونَ﴾[٣].

فالتفت المأمون إلى الرضا عليه السلام فقال ما ترى في أمره فقال عليه السلام إن الله جل جلاله قال لمحمد صلى الله عليه و آله ﴿فَلِلّٰهِ الْحُجَّةُ الْبٰالِغَةُ﴾[٤] و هي التي تبلغ الجاهل فيعلمها بجهله كما يعلمها العالم بعلمه و الدنيا و الآخرة قائمتان بالحجة و قد احتج الرجل فأمر المأمون عند ذلك بإطلاق الصوفي و احتجب عن الناس و اشتغل بالرضا عليه السلام حتى سمه فقتله و قد كان قتل الفضل بن سهل و جماعة من الشيعة.

٢٩٠/٤٩ قال الصدوق رضي الله عنه روي هذا الحديث كما حكيت[٥] و أنا بريء من عهدة صحته[٦].

بيان: قال الجوهري المتقشف الذي يتبلغ بالقوت و المرقع[٧].

٢ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] تميم القرشي عن أبيه عن أحمد بن علي الأنصاري قال سألت أبا الصلت الهروي فقلت كيف طابت نفس المأمون بقتل الرضا عليه السلام مع إكرامه و محبته له و ما جعل له من ولاية العهد بعده فقال إن المأمون إنما كان يكرمه و يحبه لمعرفته بفضله و جعل له ولاية العهد من بعده ليرى الناس أنه راغب في الدنيا فيسقط محله من نفوسهم فلما لم يظهر منه في ذلك للناس إلا ما ازداد به فضلا عندهم و محلا في نفوسهم جلب عليه المتكلمين من البلدان طمعا من[٨] أن يقطعه واحد منهم فيسقط محله عند العلماء و بسببهم يشتهر نقصه عند العامة.

فكان لا يكلمه خصم من اليهود و النصارى و المجوس و الصابئين و البراهمة و الملحدين و الدهرية و لا خصم من فرق المسلمين المخالفين له إلا قطعه و ألزمه الحجة و كان الناس يقولون و الله إنه أولى بالخلافة من المأمون فكان أصحاب الأخبار يرفعون ذلك إليه فيغتاظ من ذلك و يشتد حسده و كان الرضا عليه السلام لا يحابي المأمون من حق و كان يجيبه بما يكره في أكثر أحواله فيغيظه ذلك و يحقده عليه و لا يظهره له فلما أعيته الحيلة في أمره اغتاله فقتله بالسم[٩].

٢٩١/٤٩ ٣ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] البيهقي عن الصولي عن القاسم بن إسماعيل قال سمعت إبراهيم بن العباس يقول لما عقد المأمون البيعة لعلي بن موسى الرضا عليه السلام قال له الرضا عليه السلام يا أمير المؤمنين إن النصح واجب لك و الغش لا ينبغي لمؤمن إن العامة لتكره ما فعلت بي و الخاصة تكره ما فعلت بالفضل بن سهل و الرأي لك أن تبعدنا عنك حتى يصلح لك أمرك قال إبراهيم فكان و الله قوله هذا السبب في الذي آل الأمر إليه[١٠].

أقول: قد مرت العلل في ذلك في باب ولاية العهد و باب ما جرى بينه و بين المأمون.

---

(١) عبارة: «ثم على غيرك» ليست في علل الشرائع.
(٢) في عيون الاخبار: «ما يقول»؟ بدل «ما تقول»؟.
(٣) سورة البقرة، آية: ٤٤.
(٤) سورة الانعام، آية: ١٤٩.
(٥) في عيون الاخبار: «حكيته» بدل «حكيت».
(٦) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٣٧ ـ ٢٣٨، و علل الشرائع ص ٢٤٠ باب ١٧٤ حديث ٢.
(٧) راجع الصحاح ج ٣ ص ١٤١٦.
(٨) في المصدر: «في» بدل «من».
(٩) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٣٩.
(١٠) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٤٥.



باب ٢١ شهادته و تغسيله و دفنه و مبلغ سنه صلوات الله عليه و لعنة الله على من ظلمه

٢٩٢/٤٩ ١ـ شا: [الإرشاد] قبض الرضاعليه السلام بطوس من أرض خراسان في صفر سنة ثلاث و مائتين و له يومئذ خمس و خمسون سنة و أمه أم ولد يقال لها أم البنين و كانت مدة خلافته و(١) إمامته و قيامه بعد أبيه في خلافته عشرين سنة(٢).

٢ـ كا: [الكافي] قبض عليه السلام في صفر من سنة ثلاث و مائتين و هو ابن خمس و خمسين سنة و توفي عليه السلام بطوس في قرية يقال لها سناباد من نوقان على دعوة و دفن عليه السلام بها و كان المأمون أشخصه من المدينة إلى مرو على طريق البصرة و فارس فلما خرج المأمون و شخص إلى بغداد أشخصه معه فتوفي في هذه القرية(٣).

٣ـ كا: [الكافي] سعد و الحميري معا عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان قال قبض علي بن موسى عليه السلام و هو ابن تسع و أربعين سنة و أشهر في عام اثنتين و مائتين عاش بعد موسى بن جعفر عليه السلام عشرين سنة إلا شهرين أو ثلاثة(٤).

٢٩٣/٤٩ ٤ـ كف: [المصباح للكفعمي] توفي الرضاعليه السلام في سابع عشر شهر صفر يوم الثلاثاء سنة ثلاث و مائتين سمه المأمون في عنب و كان له أحد و خمسون سنة(٥).

٥ـ ضه: [روضة الواعظين] كان وفاته عليه السلام يوم الجمعة في شهر رمضان سنة ثلاث و مائتين و هو يومئذ ابن خمس و خمسين سنة و كانت مدة خلافته عشرين سنة(٦).

٦ـ الدروس: قبض عليه السلام بطوس في صفر(٧) سنة ثلاث و مائتين(٨).

٧ـ د: [العدد القوية] في الثالث و العشرين من ذي القعدة كانت وفاة مولانا أبي الحسن الرضاعليه السلام و في كتاب مواليد الأئمة في عام اثنتين و مائتين و في كتاب المناقب يوم الجمعة لسبع بقين من رمضان سنة اثنتين و مائتين و قيل سنة ثلاث و في الدر يوم الجمعة غرة شهر رمضان سنة اثنتين و مائتين و كذا في كتاب الذخيرة.

و قال الطبرسي في آخر صفر سنة ثلاث و مائتين و قيل يوم الاثنين رابع عشر(٩) سنة اثنتين و مائتين بالسم في العنب في زمن المأمون بطوس و قيل دفن في دار حميد بن قحطبة في قرية يقال لها سناباد بأرض طوس من رستاق نوقان و فيها قبر الرشيد و عمره يومئذ خمس و خمسون سنة و قيل تسع و أربعون سنة و ستة أشهر و قيل و أربعة أشهر و قيل تسعة و أربعون سنة إلا ثمانية أيام أقام مع أبيه تسعة و عشرين سنة و أشهرا و بعد أبيه اثنين و عشرين سنة إلا شهرا و قيل عشرين سنة(١٠).

٨ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] تميم القرشي عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن خلف الطاطري عن هرثمة بن أعين قال كنت ليلة بين يدي المأمون حتى مضى من الليل أربع ساعات ثم أذن لي في الانصراف فانصرفت فلما مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فأجابه بعض غلماني فقال له قل لهرثمة أجب سيدك قال فقمت مسرعا و أخذت على أثوابي و أسرعت إلى سيدي الرضاعليه السلام فدخل الغلام بين يدي و دخلت وراءه فإذا أنا بسيدي عليه السلام في صحن داره جالس.

---

(١) عبارة: «خلافته و» ليست في المصدر.
(٢) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢٤٧.
(٣) الكافي ج ١ ص ٤٨٦ باب «مولد أبي الحسن الرضاعليه السلام».
(٤) الكافي ج ١ ص ٤٩١ ـ ٤٩٢ باب ١٢١ حديث ١١.
(٥) مصباح الكفعمي ص ٥٢٣، الجدول.
(٦) روضة الواعظين ج ١ ص ٢٣٦.
(٧) في المصدر اضافة: «بسناباد بمشهده الآن».
(٨) الدروس الشرعية ج ٢ ص ١٤.
(٩) في المصدر اضافة: «صفر».
(١٠) العدد القوية ص ٢٧٥ ـ ٢٧٦، اليوم الثالث و العشرين.

٢٩٤/٤٩ فقال يا هرثمة فقلت لبيك يا مولاي فقال لي اجلس فجلست فقال لي اسمع وع[١] يا هرثمة هذا أوان رحيلي إلى الله تعالى و لحوقي بجدي و آبائي و قد بلغ الكتاب أجله و قد عزم هذا الطاغي على سمي في عنب و رمان مفروك فأما العنب فإنه يغمس السلك في السم و يجذبه بالخيط في العنب و أما الرمان فإنه يطرح السم في كف بعض غلمانه و يفرك الرمان بيده ليلطخ حبه في ذلك السم.

و إنه سيدعوني في ذلك[٢] اليوم المقبل و يقرب إلي الرمان و العنب و يسألني أكلهما فآكلهما ثم ينفذ الحكم و يحضر القضاء فإذا أنا مت فسيقول أنا أغسله بيدي فإذا قال ذلك فقل له عني بينك و بينه إنه قال لي لا تتعرض لغسلي و لا لتكفيني و لا لدفني فإنك إن فعلت ذلك عاجلك من العذاب ما أخر عنك و حل بك أليم ما تحذر فإنه سينتهي.

قال فقلت نعم يا سيدي قال فإذا خلي بينك و بين غسلي فسيجلس[٣] في علو من أبنيته مشرفا على موضع غسلي لينظر فلا تعرض[٤] يا هرثمة لشيء من غسلي حتى ترى فسطاطا أبيض قد ضربت في جانب الدار فإذا رأيت ذلك فاحملني في أثوابي التي أنا فيها فضعني من وراء الفسطاط و قف من ورائه و يكون من معك دونك و لا تكشف عن الفسطاط حتى تراني فتهلك فإنه سيشرف عليك و يقول لك يا هرثمة أليس زعمتم أن الإمام لا يغسله إلا إمام مثله فمن يغسل أبا الحسن علي بن موسى و ابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز و نحن بطوس.

فإذا قال ذلك فأجبه و قل له إنا نقول إن الإمام لا يجب أن يغسله إلا إمام[٥] فإن تعدى متعد و غسل الإمام لم تبطل إمامة الإمام لتعدي غاسله و لا بطلت إمامة الإمام الذي بعده بأن غلب على غسل أبيه و لو ترك أبو الحسن علي بن موسى بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا مكشوفا و لا يغسله الآن أيضا إلا هو من حيث يخفى فإذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدرجا في أكفاني فضعني على نعش و احملني.

٢٩٥/٤٩ فإذا أراد أن يحفر قبري فإنه سيجعل قبر أبيه هارون الرشيد قبلة لقبري و لا يكون ذلك أبدا فإذا ضربت المعاول نبت[٦] عن الأرض و لم ينحفر منها شيء و لا مثل قلامة ظفر فإذا اجتهدوا في ذلك و صعب عليهم فقل له عني إني أمرتك أن تضرب معولا واحدا في قبلة قبر أبيه هارون الرشيد فإذا ضربت نفذ في الأرض إلى قبر محفور و ضريح قائم.

فإذا انفرج ذلك القبر فلا تنزلني إليه حتى يفور من ضريحه الماء الأبيض فيمتلئ منه ذلك القبر حتى يصير الماء[٧] مع وجه الأرض ثم يضطرب فيه حوت بطوله فإذا اضطرب فلا تنزلني إلى القبر إلا إذا غاب الحوت و غار الماء فأنزلني في ذلك القبر و ألحدني في ذلك الضريح و لا تتركهم يأتوا بتراب يلقونه علي فإن القبر ينطبق بنفسه و يمتلئ قال قلت نعم يا سيدي ثم قال لي احفظ ما عهدت إليك و اعمل به و لا تخالف قلت أعوذ بالله أن أخالفك أمرا يا سيدي قال هرثمة ثم خرجت باكيا حزينا فلم أزل كالحبة على المقلاة لا يعلم ما في نفسي إلا الله تعالى.

ثم دعاني المأمون فدخلت إليه فلم أزل قائما إلى ضحى النهار ثم قال المأمون امض يا هرثمة إلى أبي الحسن فأقرئه مني السلام و قل له تصير إلينا أو نصير إليك فإن قال لك بل نصير إليه فتسأله[٨] عني أن يقدم ذلك قال فجئته فإذا[٩] اطلعت عليه قال لي يا هرثمة أليس قد حفظت ما أوصيتك به قلت بلى قال قدموا نعلي فقد علمت ما أرسلك به قال فقدمت نعله و مشى إليه فلما دخل المجلس قام إليه المأمون قائما فعانقه و قبل بين عينيه و أجلسه إلى جانبه على سريره و أقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلة ثم قال لبعض غلمانه يؤتي بعنب و رمان.

قال هرثمة فلما سمعت ذلك لم أستطع الصبر و رأيت النفضة قد عرضت في بدني فكرهت أن يتبين ذلك في فتراجعت القهقرى حتى خرجت فرميت نفسي في موضع من الدار.

---

(١) في المصدر: «وعه».
(٢) كلمة: «ذلك» ليست في المصدر.
(٣) في المصدر: «حتى ترى فيجلس» بدل «فسيجلس».
(٤) في المصدر: «تتعرض».
(٥) في المصدر اضافة: «مثله».
(٦) في المصدر: «ينب».
(٧) في المصدر اضافة: «مساوياً».
(٨) في المصدر: «فاسأله».
(٩) في المصدر: «فلما» بدل «فاذا».



٢٩٦/٤٩ فلما قرب زوال الشمس أحسست بسيدي قد خرج من عنده و رجع إلى داره ثم رأيت، الآمر قد خرج من عند المأمون بإحضار الأطباء و المترفقين قلت ما هذا فقيل لي علة عرضت لأبي الحسن علي بن موسى الرضاؑ فكان الناس في شك و كنت على يقين لما أعرف منه.

قال فلما كان من الثلث الثاني من الليل علا الصياح و سمعت الوجبة[1] من الدار فأسرعت فيمن أسرع فإذا نحن بالمأمون مكشوف الرأس محل الأزرار قائما على قدميه ينتحب و يبكي قال فوقفت فيمن وقفوا و أنا أتنفس الصعداء ثم أصبحنا فجلس المأمون للتعزية ثم قام فمشى إلى الموضع الذي فيه سيدناؑ فقال أصلحوا لنا موضعا فإني أريد أن أغسله فدنوت منه فقلت له ما قاله سيدي بسب الغسل و التكفين و الدفن فقال لي لست أعرض لذلك ثم قال شأنك يا هرثمة.

قال فلم أزل قائما حتى رأيت الفسطاط قد ضرب فوقفت من ظاهره و كل من في الدار دوني و أنا أسمع التكبير و التهليل و التسبيح و تردد الأواني و صب الماء و تضوع الطيب الذي لم أشم أطيب منه قال فإذا أنا بالمأمون قد أشرف علي من بعض علالي داره فصاح بي يا هرثمة أليس زعمتم أن الإمام لا يغسله إلا إمام مثله فأين محمد بن علي ابنه عنه و هو بمدينة الرسول و هذا بطوس بخراسان.

قال قلت له يا أمير المؤمنين إنا نقول إن الإمام لا يجب أن يغسله إلا إمام مثله فإن تعدى متعد فغسل الإمام لم تبطل إمامة الإمام لتعدي غاسله و لا بطلت[2] إمامة الإمام الذي بعده بأن غلب على غسل أبيه و لو ترك أبو الحسن علي بن موسى الرضاؑ بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا و لا يغسله الآن أيضا إلا هو من حيث يخفى.

٢٩٧/٤٩ قال فسكت عني ثم ارتفع الفسطاط فإذا أنا بسيديؑ مدرج في أكفانه فوضعته على نعشه ثم حملناه فصلى عليه المأمون و جميع من حضر ثم جئنا إلى موضع القبر فوجدتهم يضربون بالمعاول دون قبر هارون ليجعلوه قبلة لقبره و المعاول تنبو عنه لا تحفر ذرة من تراب الأرض.

فقال لي ويحك يا هرثمة أما ترى الأرض كيف تمتنع من حفر قبر له فقلت يا أمير المؤمنين إنه قد أمرني أن أضرب معولا واحدا في قبلة قبر أمير المؤمنين أبيك الرشيد لا أضرب غيره قال فإذا ضربت يا هرثمة يكون ما ذا قلت إنه أخبر أنه لا يجوز أن يكون قبر أبيك قبلة لقبره فإن أنا ضربت هذا المعول الواحد نفذ إلى قبر محفور من غير يد تحفره و بان ضريح في وسطه فقال المأمون سبحان الله ما أعجب هذا الكلام و لا عجب من أمر أبي الحسن فاضرب يا هرثمة حتى نرى.

قال هرثمة فأخذت المعول بيدي فضربت في قبلة قبر هارون الرشيد فنفذ إلى قبر محفور[3] و بان ضريح في وسطه و الناس ينظرون إليه فقال أنزله إليه يا هرثمة فقلت يا أمير المؤمنين إن سيدي أمرني أن لا أنزل إليه حتى ينفجر من أرض هذا القبر ماء أبيض فيمتلئ منه القبر حتى يكون الماء مع وجه الأرض ثم يضطرب فيه حوت بطول القبر فإذا غاب الحوت و غار الماء وضعته على جانب قبره و خليت بينه و بين ملحده قال فافعل يا هرثمة ما أمرت به.

قال هرثمة فانتظرت ظهور الماء و الحوت فظهر ثم غاب و غار الماء و الناس ينظرون إليه ثم جعلت النعش إلى جانب قبره فغطي قبره بثوب أبيض لم أبسطه ثم أنزل به إلى قبره بغير يدي و لا يد أحد ممن حضر فأشار المأمون إلى الناس أن هالوا التراب بأيديكم فاطرحوه فيه فقلت لا تفعل يا أمير المؤمنين قال فقال ويحك فمن يملؤه فقلت قد أمرني أن لا يطرح عليه التراب و أخبرني أن القبر يمتلئ من ذات نفسه ثم ينطبق و يتربع على وجه الأرض فأشار المأمون إلى الناس أن كفوا.

٢٩٨/٤٩ قال فرموا! ما في أيديهم من التراب ثم امتلأ القبر و انطبق و تربع على وجه الأرض فانصرف المأمون و انصرفت و دعاني المأمون و خلا بي ثم قال أسألك بالله يا هرثمة لما أصدقتني عن أبي الحسنؑ قدس الله روحه بما سمعته منك[4] فقلت قد أخبرت أمير المؤمنين بما قال لي فقال بالله إلا ما قد صدقتني عما أخبرك به غير الذي قلت لي.

---

(١) في المصدر: «الصيحة».
(٢) في المصدر: «تبطل».
(٣) في المصدر اضافة: «من غير يد تحفره».
(٤) في المصدر: «منه» بدل «منك».

قلت يا أمير المؤمنين فعما تسألني فقال يا هرثمة هل أسر إليك شيئا غير هذا قلت نعم قال ما هو قلت خبر العنب و الرمان قال فأقبل المأمون يتلون ألوانا يصفر مرة و يحمر أخرى و يسود أخرى ثم تمدد مغشيا عليه فسمعته في غشيته و هو يهجر و يقول ويل للمأمون من الله ويل له من رسوله ويل له من علي ويل للمأمون من فاطمة ويل للمأمون من الحسن و الحسين ويل للمأمون من علي بن الحسين ويل له من محمد بن علي ويل للمأمون من جعفر بن محمد ويل له من موسى بن جعفر ويل له من علي بن موسى الرضا هذا و الله هو الخسران المبين يقول هذا القول و يكرره.

فلما رأيته قد أطال ذلك وليت عنه و جلست في بعض نواحي الدار قال فجلس و دعاني فدخلت إليه[1] و هو جالس كالسكران فقال و الله ما أنت أعز علي منه و لا جميع من في الأرض و السماء[2] لئن بلغني أنك أعدت بعد ما سمعت و رأيت شيئا ليكونن هلاكك فيه.

قال فقلت يا أمير المؤمنين إن ظهرت على شيء من ذلك مني فأنت في حل من دمي قال لا و الله أو تعطيني عهدا و ميثاقا على كتمان هذا و ترك إعادته فأخذ علي العهد و الميثاق و أكده علي قال فلما وليت عنه صفق بيده و قال ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النّاسِ وَ لا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللّهِ وَ هُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ ما لا يَرْضىٰ مِنَ الْقَوْلِ وَ كانَ اللّهُ بِما يَعْمَلُونَ مُحِيطاً﴾[3].

٢٩٩/٤٩ وكان للرضاؑ من الولد محمد الإمام وكان يقال له الرضا والصادق والصابر والفاضل وقرة أعين المؤمنين وغيظ الملحدين[4].

بيان: نبت عن الأرض أي ارتفعت و لم تؤثر فيها من قولهم نبا الشيء عني أي تجافى و تباعد و نبا السيف إذا لم يعمل في الضريبة قوله و المترفقين أي الأطباء المعالجين برفق قال الجزري في الحديث أنت رفيق و الله الطبيب أي أنت ترفق بالمريض و تتلطفه و هو الذي يبرئه و يعافيه[5] و الوجبة صوت السقطة و العلالي جمع العلية بالكسر و هي الغرفة.

٩ـ ن: [عيون أخبار الرضاؑ] الهمداني عن علي بن إبراهيم عن ياسر الخادم قال لما كان بيننا و بين طوس سبعة منازل اعتل أبو الحسنؑ فدخلنا طوس و قد اشتدت به العلة فبقينا بطوس أياما فكان المأمون يأتيه في كل يوم مرتين فلما كان في آخر يومه الذي قبض فيه كان ضعيفا في ذلك اليوم فقال لي بعد ما صلى الظهر يا ياسر أكل الناس شيئا قلت يا سيدي من يأكل هاهنا مع ما أنت فيه.

فانتصبؑ ثم قال هاتوا المائدة و لم يدع من حشمه أحدا إلا أقعده معه على المائدة يتفقد واحدا واحدا فلما أكلوا قال ابعثوا إلى النساء بالطعام فحمل الطعام إلى النساء فلما فرغوا من الأكل أغمي عليه و ضعف فوقعت الصيحة و جاءت جواري المأمون و نساؤه حافيات حاسرات و وقعت الوجبة[6] بطوس و جاء المأمون حافيا و حاسرا يضرب على رأسه و يقبض على لحيته و يتأسف و يبكي و تسيل الدموع على خديه فوقف على الرضاؑ و قد أفاق فقال يا سيدي و الله ما أدري أي المصيبتين أعظم علي فقدي لك و فراقي إياك أو تهمة الناس لي أني اغتلتك و قتلتك قال فرفع طرفه إليه ثم قال أحسن يا أمير المؤمنين معاشرة أبي جعفر فإن عمرك و عمره هكذا و جمع بين سبابتيه.

٣٠٠/٤٩ قال فلما كان من تلك الليلة قضى عليه بعد ما ذهب من الليل بعضه فلما أصبح اجتمع الخلق و قالوا هذا قتله و اغتاله يعني المأمون و قالوا قتل ابن رسول الله و أكثروا القول و الجلبة و كان محمد بن جعفر بن محمدؑ استأمن إلى المأمون و جاء إلى خراسان و كان عم أبي الحسن فقال له المأمون يا أبا جعفر اخرج إلى الناس و أعلمهم أن أبا الحسن لا يخرج اليوم و كره أن يخرجه فتقع الفتنة فخرج محمد بن جعفر إلى الناس فقال أيها الناس تفرقوا فإن أبا الحسن لا يخرج اليوم فتفرق الناس و غسل أبو الحسن في الليل و دفن.

---

(١) في المصدر: «عليه».
(٢) في المصدر اضافة: «والله».
(٣) سورة النساء، آية: ١٠٨.
(٤) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٤٥ ـ ٢٥٠.
(٥) النهاية: ج ٢ ص ٢٤٦.
(٦) في المصدر: «الوحية».



قال علي بن إبراهيم و حدثني ياسر بما لم أحب ذكره في الكتاب[1].

۱۰ـ لي: [الأمالي للصدوق] ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] ماجيلويه و ابن المتوكل و الهمداني و أحمد بن علي بن إبراهيم و ابن تاتانة و المكتب و الوراق جميعا[2] عن علي عن أبيه عن أبي الصلت الهروي قال بينا أنا واقف بين يدي أبي الحسن‌عليه السلام إذ قال لي يا أبا الصلت ادخل هذه القبة التي فيها قبر هارون و ائتني بتراب من أربعة جوانبها قال فمضيت فأتيت به فلما مثلت بين يديه قال لي ناولني هذا التراب و هو من عند الباب فناولته فأخذه و شمه ثم رمى به ثم قال سيحفر لي هاهنا فتظهر صخرة لو جمع عليها كل معول بخراسان لم يتهيأ قلعها ثم قال في الذي عند الرجل و الذي عند الرأس مثل ذلك ثم قال ناولني هذا التراب فهو من تربتي.

ثم قال سيحفر لي في هذا الموضع فتأمرهم أن يحفروا إلى سبع مراقي إلى أسفل و أن تشق[3] لي ضريحه فإن أبوا إلا أن يلحدوا فتأمرهم أن يجعلوا اللحد ذراعين و شبرا فإن الله تعالى سيوسعه ما يشاء و إذا فعلوا ذلك فإنك ترى عند رأسي نداوة فتكلم بالكلام الذي أعلمك فإنه ينبع الماء حتى يمتلئ اللحد و ترى فيه حيتانا صغارا ففتت لها الخبز الذي أعطيك فإنها تلتقطه فإذا لم يبق منه شيء خرجت منه حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شيء ثم تغيب فإذا غابت فضع يدك على الماء ثم تكلم بالكلام الذي أعلمك فإنه ينضب الماء و لا يبقى منه شيء و لا تفعل ذلك إلا بحضرة المأمون.

۳۰۱/۴۹ ثم قال يا أبا الصلت غدا أدخل على هذا الفاجر فإن أنا خرجت مكشوف الرأس فتكلم أكلمك و إن خرجت و أنا مغطى الرأس فلا تكلمني قال أبو الصلت فلما أصبحنا من الغد لبس ثيابه و جلس فجعل في محرابه ينتظر فبينا هو كذلك إذ دخل عليه غلام المأمون فقال له أجب أمير المؤمنين فلبس نعله و رداءه و قام و مشى[4] و أنا أتبعه حتى دخل على المأمون و بين يديه طبق عليه عنب و أطباق فاكهة و بيده عنقود عنب قد أكل بعضه و بقي بعضه.

فلما أبصر الرضاعليه السلام وثب إليه فعانقه و قبل ما بين عينيه و أجلسه معه ثم ناوله العنقود و قال يا ابن رسول الله ما رأيت عنبا أحسن من هذا فقال له الرضاعليه السلام ربما كان عنبا حسنا يكون من الجنة فقال له كل منه فقال له الرضاعليه السلام تعفيني[5] عنه[6] فقال لا بد من ذلك و ما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشيء فتناول العنقود فأكل منه ثم ناوله فأكل منه الرضاعليه السلام ثلاث حبات ثم رمى به و قام فقال المأمون إلى أين فقال إلى حيث وجهتني و خرج مغطى الرأس فلم أكلمه حتى دخل الدار فأمر أن يغلق الباب فغلق ثم نام على فراشه و مكثت واقفا في صحن الدار مهموما محزونا.

فبينا أنا كذلك إذ دخل علي شاب حسن الوجه قطط الشعر أشبه الناس بالرضافبادرت إليه و قلت له من أين دخلت و الباب مغلق فقال الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي أدخلني الدار و الباب مغلق فقلت له و من أنت فقال لي أنا حجة الله عليك يا أبا الصلت أنا محمد بن علي ثم مضى نحو أبيه‌عليه السلام فدخل و أمرني بالدخول معه فلما نظر إليه الرضاعليه السلام وثب إليه فعانقه و ضمه إلى صدره و قبل ما بين عينيه ثم سحبه سحبا في فراشه و أكب عليه محمد بن علي‌عليه السلام يقبله و يساره بشيء لم أفهمه.

۳۰۲/۴۹ ورأيت في[7] شفتي الرضاعليه السلام زبدا أشد بياضا من الثلج و رأيت أبا جعفرعليه السلام يلحسه بلسانه ثم أدخل يده بين ثوبيه و صدره فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه أبو جعفر و مضى الرضاعليه السلام فقال أبو جعفريا أبا الصلت قم ائتني بالمغتسل و الماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة مغتسل و لا ماء فقال لي انته[8] إلى ما[9] آمرك به فدخلت الخزانة فإذا فيها مغتسل و ماء فأخرجته و شمرت ثيابي لأغسله معه فقال لي تنح يا أبا الصلت فإن لي من يعينني غيرك فغسله.

ثم قال لي ادخل الخزانة فأخرج لي السفط الذي فيه كفنه و حنوطه فدخلت فإذا أنا بسفط لم أره في تلك الخزانة

---

(۱) عيون الاخبار ج ۲ ص ۲۴۱ ـ ۲۴۲.
(۲) عبارة: «و ابن المتوكل» حتى «جميعاً» ليست في أمالي الصدوق.
(۳) في المصدرين: «يشق» بدل «تشق».
(۴) في المصدرين: «يمشي» بدل «ومشى».
(۵) في أمالي الصدوق: «او تعفيني».
(۶) في عيون الاخبار: «منه» بدل «عنه».
(۷) في المصدرين: «على» بدل «في».
(۸) في أمالي الصدوق: «ائتمر» بدل «انته»، و في عيون الاخبار: «ايته» بدل «انته».
(۹) في أمالي الصدوق: «بما» بدل «الى ما».

قط فحملته إليه فكفنه و صلى عليه ثم قال لي ائتني بالتابوت فقلت أمضي إلى النجار حتى يصلح التابوت قال قم فإن في الخزانة تابوتا فدخلت الخزانة فوجدت تابوتا لم أره قط فأتيته به فأخذ الرضاعليه السلام بعد ما صلى عليه فوضعه في التابوت و صف قدميه و صلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت فانشق السقف فخرج منها التابوت و مضى.

فقلت يا ابن رسول الله الساعة يجيئنا المأمون و يطالبنا بالرضاعليه السلام فما نصنع فقال لي اسكت فإنه سيعود يا أبا الصلت ما من نبي يموت بالمشرق و يموت وصيه بالمغرب إلا جمع الله تعالى بين أرواحهما و أجسادهما فما أتم الحديث حتى انشق السقف و نزل التابوت فقامعليه السلام فاستخرج الرضاعليه السلام من التابوت و وضعه على فراشه كـأنه لم يغسل و لم يكفن.

ثم قال لي يا أبا الصلت قم فافتح الباب للمأمون ففتحت الباب فإذا المأمون و الغلمان بالباب فدخل باكيا حزينا قد شق جيبه و لطم رأسه و هو يقول يا سيداه فجعت بك يا سيدي ثم دخل و جلس عند رأسه و قال خذوا في تجهيزه فأمر بحفر القبر فحفرت الموضع فظهر كل شيء على ما وصفه الرضاعليه السلام فقال له بعض جلسائه ألست تزعم أنه إمام قال بلى قال لا يكون[1] إلا مقدم الناس فأمر أن يحفر له في القبلة فقلت أمرني أن أحفر له سبع مراقي و أن أشق له ضريحه فقال انتهوا إلى ما يأمر[2] به أبو الصلت سوى الضريح و لكن يحفر له و يلحد.

٣٠٣/٤٩ فلما رأى ما ظهر من النداوة و الحيتان و غير ذلك قال المأمون لم يزل الرضاعليه السلام يرينا عجائبه في حياته حتى أراناها بعد وفاته أيضا فقال له وزير كان معه أتدري ما أخبرك به الرضاعليه السلام قال لا قال إنه أخبرك أن ملككم يا بني العباس مع كثرتكم و طول مدتكم مثل هذه الحيتان حتى إذا فنيت آجالكم و انقطعت آثاركم و ذهبت دولتكم سلط الله تعالى عليكم رجلا منا فأفناكم عن آخركم قال له صدقت.

ثم قال لي يا أبا الصلت علمني الكلام الذي تكلمت به قلت و الله لقد نسيت الكلام من ساعتي و قد كـنت صدقت فأمر بحبسي و دفن الرضاعليه السلام فحبست سنة فضاق علي الحبس و سهرت الليلة و دعوت الله تعالى بدعاء ذكرت فيه محمدا و آله صلوات الله عليهم و سألت الله تعالى بحقهم أن يفرج عني.

فلم أستتم الدعاء[3] حتى دخل علي أبو جعفر محمد بن عليعليه السلام فقال يا أبا الصلت ضاق صدرك فقلت إي و الله قال قم فاخرجني ثم ضرب يده إلى القيود التي كانت[4] ففكها و أخذ بيدي و أخرجني من الدار و الحرسة و الغلمة[5] يرونني فلم يستطيعوا أن يكلموني و خرجت من باب الدار ثم قال لي امض في ودائع الله فإنك لن تصل إليه و لا يصل إليك أبدا فقال أبو الصلت فلم ألتق مع المأمون إلى هذا الوقت[6].

بيان: قولهعليه السلام ربما كان عنبا أي كثيرا ما يكون العنب عنبا حسنا يكون من الجنة و الحاصل أن العنب الحسن إنما يكون في الجنة التي أنت محروم منها و السحب الجر.

١١ـن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] البيهقي عن الصولي عن أبي ذكوان قال سمعت إبراهيم بن العباس قال كانت البيعة للرضاعليه السلام لخمس خلون من شهر رمضان سنة إحدى و مائتين و زوجه ابنته أم حبيب في أول سنة اثنتين و مائتين و توفي سنة ثلاث و مائتين بطوس و المأمون متوجه إلى العراق في رجب و روى لي غيره أن الرضاعليه السلام توفي و له تسع و أربعون سنة و ستة أشهر.

و الصحيح أنه توفي في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلاث و مائتين من هجرة النبيصلى الله عليه وآله[7].

٣٠٤/٤٩ **١٢ـن:** [عيون أخبار الرضاعليه السلام] الطالقاني عن الحسن بن علي بن زكريا عن محمد بن خليلان قال حدثني أبي عن أبيه عن جده عن عتاب[8] بن أسيد قال سمعت جماعة من أهل المدينة يقولون ولد الرضا علي بن موسىعليه السلام بالمدينة

---

(١) في أمالي الصدوق اضافة: «الامام».
(٢) في أمالي الصدوق: «يامركم».
(٣) في عيون الاخبار: «دعائى».
(٤) في أمالي الصدوق إضافة: «عليّ».
(٥) في عيون الاخبار: «الغلمان».
(٦) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٤٢ ـ ٢٤٥، و أمالي الصدوق ص ٧٥٩ مجلس ٩٤ حديث ١٠٢٦.
(٧) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٤٥.
(٨) في المصدر: «غياث».

يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة ثلاث و خمسين و مائة عن الهجرة بعد وفاة أبي عبد الله بخمس سنين و توفي بطوس في قرية يقال لها سناباد من رستاق نوقان و دفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها هارون الرشيد إلى جانبه مما يلي القبلة و ذلك في شهر رمضان لتسع بقين منه سنة ثلاث و مائتين و قد تم عمره تسعا و أربعين سنة و ستة أشهر منها مع أبيه موسى بن جعفرعليه السلام تسعا و عشرين سنة و شهرين و بعد أبيه أيام إمامته عشرين سنة و أربعة أشهر و قامعليه السلام بالأمر و له تسع و عشرون سنة و شهران[١].

١٣ـن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] ذكر أبو علي الحسين بن أحمد السلامي في كتابه الذي صنفه في أخبار خراسان أن المأمون لما ندم من ولاية عهد الرضا بإشارة الفضل بن سهل خرج من مرو منصرفا إلى العراق و احتال على الفضل بن سهل حتى قتله غالب خال المأمون في حمام سرخس بمغافصة[٢] في شعبان سنة ثلاث و مائتين و احتال على علي بن موسى الرضاعليه السلام حتى سم في علة كانت أصابته فمات و أمر بدفنه بسناباد من طوس بجنب قبر الرشيد و ذلك في صفر سنة ثلاث و مائتين و كان ابن اثنتين و خمسين سنة و قيل ابن خمس و خمسين سنة.

٣٠٥/٤٩ هذا ما حكاه أبو علي الحسين بن أحمد السلامي في كتابه و الصحيح عندي أن المأمون إنما ولاه العهد و بايع له للنذر الذي قد تقدم ذكره و أن الفضل بن سهل لم يزل معاديا و مبغضا له و كارها لأمره لأنه كان من صنائع آل برمك و مبلغ سنين[٣] الرضاعليه السلام سبع[٤] و أربعون سنة و ستة أشهر و كانت وفاته في سنة ثلاث و مائتين كما قد أسندته في هذا الباب[٥].

١٤ـن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] البيهقي عن الصولي عن عبيد الله بن عبد الله و محمد بن موسى بن نصر الرازي عن أبيه و الحسين بن عمر الأخباري عن علي بن الحسين كاتب بقاء الكبير في آخرين أن الرضاعليه السلام حم فعزم على الفصد فركب المأمون و قد كان قال لغلام له فت هذا بيدك لشيء أخرجه من برنية ففته في صينية ثم قال كن معي و لا تغسل يدك و ركب إلى الرضاعليه السلام و جلس حتى فصد بين يديه و قال عبيد الله بل أخر فصده و قال المأمون لذلك الغلام هات من ذلك الرمان و كان الرمان في شجرة في بستان في دار الرضاعليه السلام فقطف منه ثم قال اجلس ففته ففت منه في جام فأمر بغسله ثم قال للرضاعليه السلام مص منه شيئا فقال حتى يخرج أمير المؤمنين فقال لا و الله إلا بحضرتي و لو لا خوفي أن يرطب معدتي لمصصته معك فمص منه ملاعق و خرج المأمون فما صليت العصر حتى قام الرضاعليه السلام خمسين مجلسا فوجه إليه المأمون قد علمت أن هذه إفاقة و فتار[٦] للفضل الذي في بدنك[٧] و زاد الأمر في الليل فأصبحعليه السلام ميتا فكان آخر ما تكلم به ﴿قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلىٰ مَضٰاجِعِهِمْ﴾[٨] ﴿وَ كٰانَ أَمْرُ اللّٰهِ قَدَراً مَقْدُوراً﴾[٩] و بكر المأمون من الغد فأمر بغسله و تكفينه و مشى خلف جنازته حافيا حاسرا يقول يا أخي لقد ثلم الإسلام بموتك و غلب القدر تقديري فيك و شق لحد الرشيد فدفنه معه و قال أرجو أن ينفعه الله تبارك و تعالى بقربه[١٠].

٣٠٦/٤٩ **بيان:** البرنية بفتح الباء و كسر النون و تشديد الياء إناء من خزف قوله إفاقة و فتار يقال فتر فتارا أي سكن بعد حدة أي هذا موجب للإفاقة و سكون الحدة و الحرارة التي حصلت بسبب فضول الأخلاط في البدن و في بعض النسخ آفة و فتار للفصد الذي في يديك أي هذه آفة حصلت بسبب فتور و ضعف نشأ من الفصد.

١٥ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الوشاء عن الرضاعليه السلام قال لمسافر يا مسافر هذه القناة فيها حيتان[١١] قال نعم جعلت فداك قال أما إني رأيت رسول اللهصلى الله عليه و آله البارحة و هو يقول يا علي ما عندنا خير لك[١٢]

بيان: لعل ذكر الحيتان إشارة إلى ما ظهر في قبره منها أو المعنى أن علمي بموتي كعلمي بها.

---

(١) عيون الاخبار ج ١ ص ١٨ ـ ١٩.
(٢) في المصدر: «بسر خس مغافصة».
(٣) في المصدر: «سن» بدل «سنين».
(٤) في المصدر: «تسع» بدل «سبع».
(٥) عيون الاخبار ج ٢ ص ١٦٥ ـ ١٦٦.
(٦) في المصدر: «آفة و قتار» بدل «افاقة و فتار».
(٧) في المصدر: «في يدك» بدل «في بدنك».
(٨) سورة آل عمران، آية: ١٥٤.
(٩) سورة الاحزاب، آية: ٣٨.
(١٠) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٤٠.
(١١) في المصدر: «حسن» بدل «حيتان».
(١٢) بصائر الدرجات ص ٥٠٣ جزء ١٠ باب ٩ حديث ٩.

١٦ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] محمد بن عبد الله بن الحسن الأفطس قال كنت عند المأمون يوما و نحن على شراب حتى إذا أخذ منه الشراب مأخذه صرف ندماءه و احتبسني ثم أخرج جواريه و ضربن و تغنين فقال لبعضهن بالله لما رثيت من بطوس قاطنا[١] فأنشأت تقول.

سقيا لطوس و من أضحى بها قطنا   من عترة المصطفى أبقى لنا حـزنا

أعـــني أبـا حســن المـأمول إن له   حقا على كل من أضحى بها شجنا

قال محمد بن عبد الله فجعل يبكي حتى أبكاني ثم قال ويلك يا محمد أيلومني[٢] أهل بيتي و أهل بيتك أن أنصب أبا الحسن علما و الله أن لو بقي لخرجت من هذا الأمر و لأجلسته مجلسي غير أنه عوجل فلعن الله عبيد الله و حمزة ابني الحسن فإنهما قتلاه.

٣٠٧/٤٩ ثم قال لي يا محمد بن عبد الله و الله لأحدثنك بحديث عجيب فاكتمه قلت ما ذاك يا أمير المؤمنين قال لما حملت زاهرية ببدر أتيته فقلت له جعلت فداك بلغني أن أبا الحسن موسى بن جعفر و جعفر بن محمد و محمد بن علي و علي بن الحسين و الحسين كانوا يزجرون الطير و لا يخطئون و أنت وصي القوم و عندك علم ما كان عندهم و زاهرية حظيتي و من لا أقدم عليها أحدا من جواري و قد حملت غير مرة كل ذلك تسقط فهل عندك في ذلك شيء ننتفع به فقال لا تخش من سقطها فستسلم و تلد غلاما صحيحا مسلما أشبه الناس بأمه قد زاده الله فـي خـلقه مزيدتين[٣] في يده اليمنى خنصر و في رجله اليمنى خنصر.

فقلت في نفسي هذه و الله فرصة إن لم يكن الأمر على ما ذكر خلعته فلم أزل أتوقع أمرها حتى أدركها المخاض فقلت للقيمة إذا وضعت فجيئني بولدها ذكرا كان أم أنثى فما شعرت إلا بالقيمة و قد أتتني بالغلام كما وصفه زائد اليد و الرجل كأنه كوكب دري فأردت أن أخرج من الأمر يومئذ و أسلم ما في يدي إليه فلم تطاوعني نفسي لكن رفعت إليه الخاتم فقلت دبر الأمر فليس عليك مني خلاف.

و أنت المقدم و بالله أن لو فعل لفعلت[٤].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الجلاء و الشفاء عن محمد بن عبد الله مثله[٥].

١٧ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن الحسن بن عباد و كان كاتب الرضاؑ قال دخلت عليهؑ و قـد عـزم المأمون بالمسير إلى بغداد فقال يا ابن عباد ما ندخل العراق و لا نراه فبكيت و قلت فآيستني أن آتي أهلي و ولدي قالؑ أما أنت فستدخلها و إنما عنيت نفسي فاعتل و توفي بقرية من قرى طوس و قد كان تقدم في وصيته أن يحفر قبره مما يلي الحائط بينه و بين قبر هارون ثلاث أذرع و قد كانوا حفروا ذلك الموضع لهارون فكسرت المعاول و المساحي فتركوه و حفروا حيث أمكن الحفر.

٣٠٨/٤٩ فقال احفروا ذلك المكان فإنه سيلين عليكم و تجدون صورة سمكة من نحاس و عليها كتابة بالعبرانية فإذا حفرتم لحدي فعمقوه و ردوها مما يلي رجلي فحفرنا ذلك المكان و كان[٦] المحافر تقع في الرمل اللين و وجدنا السمكة مكتوبا عليها بالعبرانية هذه روضة علي بن موسى و تلك حفرة هارون الجبار فرددناها و دفناها في لحده عند موضع قاله[٧].

١٨ـ شا: [الإرشاد] كان الرضا علي بن موسىؑ يكثر وعظ المأمون إذا خلا به و يخوفه بالله و يـقبح له مـا يركبه[٨] من خلافه و كان المأمون يظهر قبول ذلك منه و يبطن كراهيته و استثقاله و دخل الرضا يوما عليه فـرآه يتوضأ للصلاة و الغلام يصب الماء على يديه فقال لا تشرك يا أمير المؤمنين بعبادة ربك أحدا فصرف المأمون الغلام و تولى تمام وضوء نفسه و زاد ذلك في غيظه و وجده.

---

(١) في المصدر: «قطنا».

(٢) في المصدر: «أيلطمني» بدل «أيلومني».

(٣) في المصدر: «مرتبتين».

(٤) الغيبة للطوسي ص ٧٤ ـ ٧٥.

(٥) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٣٣ فصل «في انباء الإمام الرضاؑ بالمغيبات».

(٦) في المصدر: «فكانت» بدل «وكان».

(٧) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٦٧ ـ ٣٦٨ فصل «في معجزات الإمام الرضاؑ» رقم ٢٥، وفيه: «شقّه» بدل «موضع قاله».

(٨) في المصدر: «يرتكبه».

و كان عليه السلام يزري على الفضل و الحسن ابني سهل عند المأمون إذا ذكرهما و يصف له مساويهما و ينهاه عن الإصغاء إلى قولهما و عرفا ذلك منه فجعلا يخطئان[1] عليه عند المأمون و يذكران له عنده[2] ما يبعده منه و يخوفانه من حمل الناس عليه فلم يزالا كذلك حتى قلبا رأيه فيه و عمل على قتله عليه السلام.

فاتفق أنه أكل هو و المأمون يوما طعاما فاعتل منه الرضا عليه السلام و أظهر المأمون تمارضا فذكر محمد بن علي بن حمزة عن منصور بن بشر[3] عن أخيه عبد الله بن بشر قال أمرني المأمون أن أطول أظفاري على العادة و لا أظهر ذلك لأحد ففعلت ثم استدعاني فأخرج إلي شيئا يشبه التمر الهندي فقال لي اعجن هذا بيديك جميعا ففعلت ثم قام و تركني و دخل على الرضا عليه السلام و قال له ما خبرك قال أرجو أن أكون صالحا قال له أنا اليوم بحمد الله أيضا صالح فهل جاءك أحد من المترفقين في هذا اليوم قال لا فغضب المأمون و صاح على غلمانه ثم قال فخذ ماء الرمان الساعة فإنه مما لا يستغنى عنه ثم دعاني فقال ائتنا برمان فأتيته به فقال لي اعصر بيديك ففعلت و سقاه المأمون الرضا عليه السلام بيده و كان ذلك سبب وفاته فلم يلبث إلا يومين حتى مات عليه السلام.

و ذكر عن أبي الصلت الهروي أنه قال دخلت على الرضا عليه السلام و قد خرج المأمون من عنده فقال لي يا أبا الصلت قد فعلوها و جعل يوحد الله و يمجده.

٣٠٩/٤٩ و روي عن محمد بن الجهم أنه قال كان الرضا عليه السلام يعجبه العنب فأخذ له منه شيئا فجعل في موضع أقماعه[4] الإبر أياما ثم نزع[5] و جيء به إليه فأكل منه و هو في علته التي ذكرنا فقتله و ذكر أن ذلك من لطيف السموم.

و لما توفي الرضا عليه السلام كتم المأمون موته يوما و ليلة ثم أنفذ إلى محمد بن جعفر الصادق عليه السلام و جماعة آل أبي طالب الذين كانوا عنده فلما حضروه نعاه إليهم و بكى و أظهر حزنا شديدا و توجع و أراهم إياه صحيح الجسد و قال يعز علي يا أخي أن أراك في هذه الحال قد كنت أؤمل أن أقدم قبلك فأبى الله إلا ما أراد.

ثم أمر بغسله و تكفينه و تحنيطه و خرج مع جنازته فحملها[6] حتى أتى إلى الموضع الذي هو مدفون فيه الآن فدفنه و الموضع دار حميد بن قحطبة في قرية يقال لها سناباد على دعوة من نوقان من أرض طوس و فيها قبر هارون الرشيد و قبر أبي الحسن عليه السلام بين يديه في قبلته و مضى الرضا عليه السلام و لم يترك ولدا نعلمه إلا ابنه الإمام بعده أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام و كان سنه يوم وفاة أبيه سبع سنين و أشهر[7].

بيان: في قب:[8] [المناقب لابن شهرآشوب] الإبر المسمومة و لعله المراد هنا و يحتمل أن يكون هذا خاصية ترك الإبر في العنب أياما.

٣١٠/٤٩ ١٩ـ أقول: ذكر أبو الفرج في المقاتل ما ذكره المفيد رحمه الله من أوله إلى آخره بأسانيد[9] ثم روى بإسناده عن أبي الصلت الهروي أنه قال دخل المأمون إلى الرضا يعوده فوجده يجود بنفسه فبكى و قال أعزز علي يا أخي بأن أعيش ليومك فقد كان في بقائك أمل و أغلظ علي من ذلك و أشد إن الناس يقولون إني سقيتك سما و أنا إلى الله من ذلك بريء ثم خرج المأمون من عنده و مات الرضا عليه السلام فحضره المأمون قبل أن يحفر قبره و أمر أن يحفر له إلى جانب أبيه ثم أقبل علينا فقال حدثني صاحب هذا النعش أنه يحفر له قبر فيظهر فيه ماء و سمك احفروا فحفروا فلما انتهوا إلى اللحد نبع ماء و ظهر فيه سمك ثم غاص فدفن فيه الرضا عليه السلام[10].

٢٠ـ كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن معمر بن خلاد عن أبي جعفر أو عن رجل عن أبي جعفر الشك من أبي علي قال قال أبو جعفر عليه السلام يا معمر اركب قلت إلى أين قال اركب كما يقال لك قال فركبت فانتهيت إلى واد أو إلى

---

(١) في المصدر: «يحطبان».
(٢) في المصدر: «عنه» بدل «عنده».
(٣) في المصدر: «بشير» بدل «بشر».
(٤) الأقماع ـ جمع القمع بالفتح و الكسر ـ ما يصب فيه الدهن و غيره، الصحاح ج ٣ ص ١٢٧٢.
(٥) في المصدر: «نزعت منه» بدل «نزع».
(٦) في المصدر: «يحملها».
(٧) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢٦٩ ـ ٢٧١.
(٨) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٧٤ فصل «في أحواله و تاريخه عليه السلام».
(٩) مقاتل الطالبيين ص ٣٧٧ ـ ٣٧٨.
(١٠) مقاتل الطالبيين ص ٣٨٠.

وهدة الشك من أبي علي فقال لي قف هاهنا فوقفت فأتاني فقلت له جعلت فداك أين كنت قال دفنت أبي الساعة و كان بخراسان[1].

يج: [الخرائج و الجرائح] أحمد بن محمد عن معمر مثله[2].

٣١١/٤٩ ٢١ـعم: [إعلام الورى] روى محمد بن أحمد بن يحيى في كتاب نوادر الحكمة عن موسى بن جعفر عن أمية بن علي قال كنت بالمدينة و كنت أختلف إلى أبي جعفرعليه السلام و أبو الحسنعليه السلام بخراسان و كان أهل بيته و عمومة أبيه يأتونه و يسلمون عليه فدعا يوما الجارية فقال قولي لهم يتهيئون للمأتم فلما تفرقوا قالوا لا سألناه[3] مأتم من فلما كان من الغد فعل مثل ذلك فقالوا مأتم من قال مأتم خير من على ظهرها فأتانا خبر أبي الحسن بعد ذلك بأيام فإذا هو قد مات في ذلك اليوم[4].

تذييل

٣١٢/٤٩ اعلم أن أصحابنا و المخالفين اختلفوا أن الرضاعليه السلام هل مات حتف أنفه أو مضى شهيدا بالسم و على الأخير هل سمه المأمون لعنه الله أو غيره و الأشهر بيننا أنهعليه السلام مضى شهيدا بسم المأمون و ينسب إلى السيد علي بن طاوس أنه أنكر ذلك و كذا أنكره الإربلي في كشف الغمة و رد ما ذكره المفيد بوجوه سخيفة حيث قال بعد إيراد كلام المفيد بلغني ممن أثق به أن السيد رضي الدين علي بن طاوس رحمه الله كان لا يوافق على أن المأمون سقى علياعليه السلام السم و لا يعتقده و كان ره كثير المطالعة و التنقيب و التفتيش على مثل ذلك و الذي كان يظهر من المأمون من حنوه عليه و ميله إليه و اختياره له دون أهله و أولاده مما يؤيد ذلك و يقرره و قد ذكر المفيد رحمه الله شيئا ما يقبله عقلي و لعلي واهم و هو أن الإمامعليه السلام كان يعيب ابني سهل[5] و يقبح ذكرهما إلى غير ذلك و ما كان أشغله بأمور دينه و آخرته و اشتغاله بالله عن مثل ذلك.

٣١٣/٤٩ و على رأي المفيد رحمه الله أن الدولة المذكورة من أصلها فاسدة و على غير قاعدة مرضية فاهتمامهعليه السلام بالوقيعة فيهما حتى أغراهما بتغيير رأي الخليفة عليه فيه ما فيه ثم إن نصيحته للمأمون و إشارته عليه بما ينفعه في دينه لا توجب[6] أن يكون سببا لقتله و موجبا لركوب هذا الأمر العظيم منه و قد كان يكفي في هذا الأمر أن يمنعه عن الدخول عليه أو يكفه عن وعظه ثم إنا لا نعرف أن الإبر إذا غرست في العنب صار العنب مسموما و لا يشهده القياس الطبي و الله تعالى أعلم بحال الجميع و إليه المصير و عند الله يجتمع الخصوم انتهى كلامه[7].

و لا يخفى وهنه إذ الوقيعة في ابني سهل لم يكن للدنيا حتى يمنعه عنه الاشتغال بعبادة الله تعالى بل كان ذلك لما وجب عليه من الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و رفع الظلم عن المسلمين مهما أمكن و كون خلافة المأمون فاسدة أيضا لا يمنع منه كما لا يمنع بطلان خلافة الغاصبين إرشاد أمير المؤمنين إياهم لمصالح المسلمين في الغزوات و غيرها.

ثم إنه ظاهر أن نصيحة الأشقياء و وعظهم بمحضر الناس لا سيما المدعين للفضل و الخلافة مما يثير حقدهم و حسدهم و غيظهم مع أنه لعنه الله كان أول أمره مبنيا على الحيلة و الخديعة لإطفاء نائرة الفتن الحادثة من خروج الأشراف و السادة من العلويين في الأطراف فلما استقر أمره أظهر كيده فالحق ما اختاره الصدوق و المفيد و غيرهما من أجلة أصحابنا أنهعليه السلام مضى شهيدا بسم المأمون اللعين عليه اللعنة و على سائر الغاصبين و الظالمين أبد الآبدين.

---

(١) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٦٣ فصل «في معجزاتهعليه السلام».

(٢) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٦٦ فصل «في اعلام الإمام محمد بن على التقىعليه السلام» رقم ٦.

(٣) في المصدر: «الا سألناه».

(٤) اعلام الورى ج ٢ ص ١٠٠.

(٥) في المصدر اضافة: «عند المامون».

(٦) في المصدر: «لا يوجب».

(٧) كشف الغمة ج ٢ ص ٢٨٢ ـ ٢٨٣ فصل «في وفاتهعليه السلام».



باب ٢٢ ما أنشد من المراثي فيه عليه السلام

٣١٤/٤٩ ١ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبو فراس.

باءوا بقتل الرضا من بعد بيعته — و أبصروا بغضه من رشدهم و عموا[1]
عصابة شقيت من بعد ما سعدت — و معشر هلكوا من بعد ما سلموا
لا بيعة ردعتهم عن دمائهم — و لا يمين و لا قربى و لا رحم

و أكثر دعبل مراثيه عليه السلام منها.

يا حسرة تتردد و عبرة ليس تنفد — على علي بن موسى بن جعفر بن محمد

و منها.

يا نكبة جاءت من الشرق — لم تتركن مني و لم تبق
موت علي بن موسى الرضا — من سخط الله على الخلق
و أصبح الإسلام مستعبرا — لثلمة بائنة الرتق
سقى الغريب المبتني قبره — بأرض طوس سيل الودق[2]
أصبح عيني مانعا للكرى — و أولع الأحشاء بالخفق

٣١٥/٤٩ و منها:

ألا ما لعين بالدموع استهلت — و لو نقرت ماء الشئون لقلت
على من بكته الأرض و استرجعت له — رءوس الجبال الشامخات و ذلت
و قد أعولت تبكي السماء لفقده — و أنجمها ناحت عليه و كلت
فنحن عليه اليوم أجدر بالبكاء — لمرزئة عزت علينا و جلت
رزئنا رضي الله سبط نبينا — فأخلفت الدنيا له و تولت
و ما خير دنيا بعد آل محمد صلى الله عليه و آله — ألا لا تباليها[3] إذا ما اضمحلت
تجلت مصيبات الزمان و لا أرى — مصيبتنا بالمصطفين تجلت

و منها.

ألا أيها القبر الغريب محله — بطوس عليك الساريات هتون
شككت فما أدري أمسقي شربة — فأبكيك أم ريب الردى فيهون
أيا عجبا منهم يسمونك الرضا — و يلقاك منهم كلحة و غضون

٣١٦/٤٩ ومنها:

و قد كنا نؤمل أن يحيا[4] — إمام هدى له رأي طريف
يرى سكناته فيقول عنهم — و تحت سكونه رأي ثقيف
له سمحاء تغدو كل يوم — بنائلة و سارية تطوف

---

(١) في الغدير ج ٣ ص ٤٩٩: «و أبصروا بعض يوم رشدهم فعموا».
(٢) كذا في المصدر و المطبوعة.
(٣) في المصدر: «نباليها» بدل «تباليها».
(٤) في المصدر: «أن سيحيى».

فأهدى ريحه قدر المنايا | و قد كانت له ريح عصوف
أقام بطوس ملقحة المنايا | مزار دونه نأي قذوف[1]

بيان: الخفق الاضطراب أي جعل الأحشاء حريصة في الاضطراب و يقال تهللت دموعه أي سالت و استهلت السماء في أول مطرها.

و قال الجوهري التنقير عن الأمر البحث عنه[2] و قال الشأن واحد الشئون و هي مواصل قبائل الرأس و ملتقاها و منها تجيء الدموع[3] أي لو بحثت و أنزلت جميع ماء الشئون لكان قليلا في ذلك قوله فأخلفت أي فسدت و تغيرت و قل خيرها قوله لا تباليها أي لا تبال بها و السارية السحاب يسري ليلا و الأسطوانة و هتنت السماء تهتن هتنا و هتونا انصبت و سحاب هاتن و هتون و الردى الهلاك و ريب الردى كناية عن الموت بغير سبب من الخلق و كلح تكشر في عبوس و دهر كالح شديد و غضنت الرجل غضنا حبسته و غضون الجبهة ما يحدث فيها عند العبس من الطي قوله فيقول عنهم أي تخبر سكناته عن فضائل أهل البيت و رفعة محلهم قوله سمحاء أي يد سمحاء أو طبيعة قوله فأهدى أي أسكن مهموز و القذوف البعيد.

٣١٧/٤٩ **٢-ن: [عيون أخبار الرضا(ع)] تميم القرشي عن أبيه عن أحمد بن علي الأنصاري قال قال ابن المشيع المرقي رضي الله عنه يرثي الرضا صلوات الله و سلامه عليه.**

يا بقعة مات بها سيدي | ما مثله في الناس من سيد
مات الهدى من بعده و الندى | و شمر الموت به يقتدي
لا زال غيث الله يا قبره | عليك منه رائحا مغتدي
كان لنا غيثا به نرتوي | و كان كالنجم به نهتدي
إن عليا ابن موسى الرضا | قد حل و السؤدد في ملحد
يا عين فابكي بدم بعده | على انقراض المجد و السؤدد

ولعلي بن أبي عبد الله الخوافي يرثي الرضا عليه أفضل الصلوات و أكمل التحيات:

يا أرض طوس سقاك الله رحمته | ما ذا حويت من الخيرات يا طوس
طابت بقاعك في الدنيا و طيبها | شخص ثوى بسناباد مرموس
شخص عزيز على الإسلام مصرعه | في رحمة الله مغمور و مغموس
يا قبره أنت قبر قد تضمنه | حلم و علم و تطهير و تقديس
فخرا فإنك مغبوط بجثته | و بالملائكة الأبرار محروس[4]

بيان: و شمر الموت لعل المعنى أن الموت شمر ذيله و تهيأ لإماتة سائر أخلاق الحسنة أو الخلائق و المرموس المدفون قوله عزيز أي شديد عظيم يقال أعزز علي بما أصبت به و قد أعززت بما أصابك أي عظم علي[5].

٣١٨/٤٩ **أقول: و روى الأبيات الأخيرة ابن عياش في كتاب مقتضب الأثر عن علي بن هارون المنجم عن الخوافي و زاد في آخره:**

في كل عصر لنا منكم إمام هدى | فربعة آهل منكم و مأنوس
أمست نجوم السماء آفلة | و ظل أسد الثرى قد ضمها الخيس
غابت ثمانية منكم و أربعة | يرجى مطالعها ما حنت العيس

---

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٧٦ - ٣٧٧ فصل «في أحواله و تواريخه(ع)».
(٢) الصحاح ج ٢ ص ٨٣٦.
(٣) الصحاح ج ٤ ص ٢١٤٢.
(٤) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٥١ و ٢٥٢.
(٥) راجع الصحاح ج ٢ ص ٨٨٥.



حتى متى يظهر الحق المنير بكم | فالحق في غيركم داج و مطموس[1]

٣ـ لي: [الأمالي للصدوق] ن: [عيون أخبار الرضاؑ] البيهقي عن الصولي عن هارون بن عبد الله المهلبي عن دعبل بن علي قال جاءني خبر موت الرضاؑ و أنا بقم[2] فقلت قصيدتي الرائية.

أرى أمـيـة مـعذورين إن قـتلوا | و لا أرى لبـنـي العـبـاس من عـذر

أولاد حـرب و مـروان و أسـرتهم | بـنـو مـعيط ولاة الحـقد و الوغـر

قـوم قـتلتم عـلى الإسـلام أولهـم | حتى إذا استمسكوا جازوا على الكفر

أربـع بـطوس عـلى قـبر الزكـي بـه | إن كنت تربع من ديـن عـلى وطـر[3]

قبران فـي طـوس خـير النـاس كـلهم | و قـبر شـرهم هـذا مـن العـبر

ما ينفع الرجس من قرب الزكي و ما[4] | على الزكي بقرب النجس مـن ضـرر

هيهات كـل امـرئ رهـن بـما كـسبت | له يـداه فـخذ مـا شـئت أو فـذر[5]

٤ـ ن: [عيون أخبار الرضاؑ] قال الصولي و أنشدني عون بن محمد قال أنشدني منصور بن طلحة قال قال أبو محمد اليزيدي رضي الله عنه لما مات الرضاؑ رثيته فقلت.

ما لطوس لا قدس الله طوسا | كل يـوم تـحوز عـلقا نـفيسا

بـدأت بـالرشيد فـاقتنصته | و ثنت بالرضا علي بن موسى

بـإمام لا كـالأئمة فـضلا | فسعود الزمان عادت نـحوسا

٣١٩/٤٩ ووجدت[6] في كتاب لمحمد بن حبيب الضبي:

قـبر بـطوس بـه أقـام إمـام | حـتم إلـيه زيـارة و لمـام

قـبر أقـام بـه السلام و إذ غـدا | تـهدى إلـيه تـحية و سـلام

قـبر سـنا أنـواره تـجلو العـمى | و بـتربة قـد تـدفع الأسـقام

قـبر يـمثل للعيون مـحمدا | و وصـيه و المـؤمنون قـيام

خشـع العـيون لذا و ذاك مـهابة | فـي كـنهها لتـحير الأفـهام

قـبر إذا حـل الوفـود بـربعه | رحـلوا و حـطت عـنهم الآثـام

و تـزودوا أمـن العقاب و أومـنوا | مـن أن يـحل عـليهم الأعـدام

اللـه عـنه بـه لهـم مـتقبل | و بـذاك عـنهم جـفت الأقـلام

إن يـغن عـن سـقي الغمام فـإنه | لولاه لم تسـق البـلاد غـمام

قـبر عـلي بـن مـوسى حـله | بـثراه يـزهو الحـل و الإحـرام

فـرض إلـيه السـعي كـالبيت الذي | مـن دونـه حـق له الإعـظام

مـن زاره فـي اللـه عـارف حقه | فـالمس مـنه عـلى الجحيم حرام

و مـقامه لا شك يـحمد فـي غـد | و له بـجنات الخـلود مـقام

و له بـذاك اللـه أوفـى ضـامن | قسـما إلـيه تـنتهي الأقسـام

صـلى الإله عـلى النـبي محمد | و عـلت عـليا نـضرة و سـلام

و كذا عـلى الزهـراء صلى سـرمدا | رب بـواجب حـقها عـلام

(١) مقتضب الاثر ص ٤٧.
(٢) في أمالي الصدوق: «و انا مقيم بقم».
(٣) في عيون الاخبار: «فطر» بدل «وطر».
(٤) في أمالي الصدوق: «ولا» بدل «وما».
(٥) أمالي الصدوق ص ٧٥٨ مجلس ٩٤ حديث ١٠٢٥، و عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٥١.
(٦) بقية كلام الصدوق.

و عليهما صلى ثم بالحسن ابتدا — و على الحسين لوجهه الإكرام
و على علي ذي التقى و محمد — صلى و كل سيد و همام
و على المهذب و المطهر جعفر — أزكى الصلاة و إن أبى الأقوام
الصادق المأثور عنه علم ما — فيكم به يتمسك الأقوام
و كذا على موسى أبيك و بعده — صلى عليك و للصلاة دوام
و على محمد الزكي فضوعفت — و على علي ما استمر كلام
و على الرضا ابن الرضا الحسن — الذي عم البلاد لفقده الأظلام
و على خليفته الذي لكم به — تم النظام فكان فيه تمام
فهو المؤمل أن يعود به الهدى — غضا و أن تستوسق[1] الأحكام
لو لا الأئمة واحد عن واحد — درس الهدى و استسلم الإسلام
كل يقوم مقام صاحبه إلى — أن ينبري[2] بالقائم الأعلام[3]
يا ابن النبي و حجة الله التي — هي للصلاة و للصيام قيام
ما من إمام غاب عنكم لم يقم — خلف له تشفى به الأوغام[4]
إن الأئمة يستوي في فضلها — و العلم كهل منكم و غلام
أنتم إلى الله الوسيلة و الأولى — علموا الهدى فهم له أعلام
أنتم ولاة الدين و الدنيا و من — لله فيه حرمة و ذمام
ما الناس إلا من أقر بفضلكم — و الجاحدون بهائم و سوام
بل هم أضل عن السبيل بكفرهم — و المقتدي منهم بهم أزلام
يرعون[5] في دنياكم و كأنهم — في جحدهم إنعامكم إنعام
يا نعمة الله التي يحبو بها — من يصطفي من خلقه المنعام
إن غاب منك الجسم عنا إنه — للروح منك إقامة و نظام
أرواحكم موجودة أعيانها — إن عن عيون غيبت أجسام
الفرق بينك و النبي نبوة — إذ بعد ذلك تستوي الأقدام
قبران في طوس الهدى في واحد — و الغي في لحد يراه ضرام
قبران مقترنان هذا ترعة — حبوبة[6] فيها نزول[7] إمام
و كذاك ذلك من جهنم حفرة — فيها تجدد للغوي هيام
قرب الغوي من الزكي مضاعف — لعذابه و لأنفه الإرغام
إن يدن منه فإنه لمباعد — و عليه من خلع العذاب ركام
و كذاك ليس يضرك الرجس — الذي تدنيه منك جنادل و رخام
لا بل يريك عليه أعظم حسرة — إذ أنت تكرم و اللعين يسام
سوء العذاب مضاعف تجري به — الساعات و الأيام و الأعوام
يا ليت شعري هل بقائمكم غدا — يغدو بكفي للقراع حسام

(١) في المصدر: «تستوثق».
(٢) في المصدر: «ينتهي».
(٣) في المصدر: «الايام».
(٤) في المصدر: «الارغام».
(٥) في المصدر: «يدعون».
(٦) في المصدر: «جنوبة».
(٧) في المصدر: «يزار».



تـطفي يـداي بـه غـليلا فيكم | بـين الحشا لم تـرق مـنه أوام
و لقـد يـهيجني قـبوركم إذا | هـاجت سـواي مـعالم و خـيام
من كان يـغرم بـامتداح ذوي الغنى | فـبمدحكم لي صـبوة و غـرام
و إلى أبـي الحسـن الرضـا أهـديتها | مـرضية تـلتذها الأفـهام
خـذها عـن الضـبي عـبدكم الذي | هـانت عـليه فـيكم الألوام
إن أقـض حـق الله فـيك و إن لي | حـق القـرى للـضيف إذ يـعتام
فـاجعله مـنك قـبول قـصدي إنـه | غـنم عـليه حـداني اسـتغنام
مـن كـان بـالتعليم أدرك حـبكم | فـمحبتي إيـاكـم إلهـام[1]

٣٢١/٤٩ **توضيح:** العلق بالكسر النفيس من كل شيء قوله أقام به السلام لعله بكسر السين بمعنى الحجارة قوله لذا و ذاك أي لتمثل محمد و وصيه صلى الله عليهما أو لكونه عليه السلام فيه و للتمثل المذكور قوله خشع فعل أو جمع و مهابة مفعول لأجله أو تميز و قوله في كنهها استئناف و قوله لتحير مضارع بحذف إحدى التاءين و لعله كان تتحير.

قوله الله عنه أي الله متقبل و ضامن لهم أي للزائرين به أي بالأمن عنه أي عن الإمام عليه السلام.

قوله إن يغن أي مع غنائه عن المطر تستقي البلاد ببركته قوله يزهو أي يفخر قوله قسما أي الله ضامن أوفى لقسم أقسم به ينتهي إلى ذلك القسم جميع الأقسام و هو الحلف بذاته تعالى و الهمام بالضم الملك العظيم الهمة.

٣٢٢/٤٩ قوله و استسلم الإسلام أي انقاد كناية عن مغلوبيته قوله ينبري أي يصلح من قولهم برى السهم فانبرى أو من قولهم انبرى له أي اعترض أي تعترض الأيام له طالبة صلاحها و الأوغام الترات و الأحقاد و قوله كهل فاعل يستوي و العلم معطوف على قوله فضلها و قوله و الأولى معطوف على قوله إلى الله الوسيلة و قوله و من لله معطوف على قوله ولاة الدين أو الدين و الأول أظهر و الذمام بالكسر الحق و الحرمة.

قوله و المقتدى أي الذين يقتدى بهم من هؤلاء بمنزلة الأزلام في البطلان و في حرمة متابعتهم.

قوله المنعام أي الرب الكثير الإنعام و هو فاعل يحبو أي يعطي محبتكم من يصطفيه من الخلق قوله ترعة أي روضة من رياض الجنة و منه الحديث إن منبري على ترعة من ترع الجنة قوله حبوبة لعله مبالغة في الحب أي محبوبة أو حبوية بالياء المثناة التحتانية من الحبوة و الهيام بالضم العطش و الجنون.

قوله ركام أي متراكم بعضها فوق بعض قوله به غليلا أي بالحسام و الغليل الضغن و الحقد قوله لم ترق أي لم تسكن و أصله مهموز و الأوام بالضم حر العطش و الغرام الولوع و قد أغرم بالشيء على بناء المفعول أي أولع به و الصبوة جهلة الفتوة و الشوق و العشق قوله أهديتها أي القصيدة أو المرثية.

و العيمة شهوة اللبن و العيمة بالكسر خيار المال و اعتام الرجل إذا أخذ العيمة قوله إنه غنم أي قبول القصد عني.

٣٢٣/٤٩ **٥ـ جا: [المجالس للمفيد] ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد و الحسن بن إسماعيل معا عن محمد بن عمران المرزباني عن عبد الله بن يحيى العسكري عن أحمد بن زيد بن أحمد عن محمد بن يحيى بن أكثم عن أبيه قال أقدم المأمون دعبل بن علي الخزاعي رحمه الله و آمنه على نفسه فلما مثل بين يديه و كنت جالسا بين يدي المأمون فقال أنشدني قصيدتك الكبيرة فجحدها دعبل و أنكر معرفتها فقال له لك الأمان عليها كما أمنتك على نفسك فأنشده:**

---

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٥١ ـ ٢٥٤.

تـأسفت جـارتي لـما رأت زوري | و عـدت الحـلم ذنـبا غـير مـغتفر
ترجو الصبي بـعد مـا شـابت ذوائـبها | و قد جـرت طـلقا فـي حـلبة الكـبرأ
جـارتي إن شـيب الرأس يـعلمني | ذكـر المـعاد و إرضـائي عـن القـدر
لو كـنت أركـن للـدنيا و زيـنتها | إذا بكـيت عـلى المـاضين مـن نـفر
أخـنى الزمـان عـلى أهـلي فـصدعهم | تصدع الشـعب لاقـى صـدمة الحـجر
بعض أقام و بعض قـد أصـات بـهم[1] | داعـي المـنية و البـاقي عـلى الأثـر
أمـا المـقيم فـأخشى أن يـفارقني | و لست أوبـة مـن ولى بـمنتظر
أصبحت أخبر عن أهـلي و عـن ولدي | كـحالم قـص رؤيـا بـعد مـدكر
لو لا تشـاغل عـيني بـالأولى سـلفوا | مـن أهـل بـيت رسـول الله لم أقـر
وفـي مـواليك للـتحزين[2] مشـغلة | مـن أن يـبيت بـمفقود[3] عـلى أثـر
كـم مـن ذراع لهـم بـالطف بـائنة | و عـارض بـصعيد التـرب مـنعفر
أمسى[4] الحسين و مسراهم بـمقتله[5] | و هـم يـقولون هـذا سـيد البشـر
يا أمة السوء ما جازيت أحـمد فـي[6] | حسن البـلاء عـلى التـنزيل و السـور
خـلفتموه عـلى الأبـناء حـين مـضى | خـلافة الذئب فـي إنـقاذ ذي بـقر

قال يحيى بن أكثم و أنفذني المأمون في حاجة فعدت[7] و قد انتهى إلى قوله.

لم يـبق حـي مـن الأحياء نـعلمه | من ذي يمان و لا بكـر و لا مـضر
إلا و هـم شـركاء فـي دمـائهم | كـما تشـارك أيسـار عـلى جـزر
قـتلا و أسـرا و تـخويفا و مـنهبة | فـعل الغـزاة بـأهل الروم و الخـزر
أرى أمـية مـعذورين إن قـتلوا | و لا أرى لبني الفـتاح[8] مـن عـذر
قوم[9] قـتلتم عـلى الإسـلام أولهـم | حتى إذا استمكنوا جازوا على الكـفر
أبـناء حـرب و مـروان و أسـرتهم | بنو معيط أولاة[10] الحـقد و الوغـر
أربع بـطوس عـلى قـبر الزكـي بـها | إن كنت تربع مـن ديـن عـلى وطـر
هيهات كل امرئ رهـن بـما كسـبت | له يـداه فـخذ مـا شـئت أو فـذر

قال فضرب المأمون بعمامته الأرض و قال صدقت و الله يا دعبل[11].

إيضاح: قوله زوري أي ازواري و بعدي عن النساء و الحلم الأناة و العقل قوله ترجو الصبي أي ترجو مني أن أتصابى لها و الحلبة بالتسكين خيل تجمع للسباق من كل أوب لا تخرج من إصطبل واحد و أخنى عليه الدهر أي أتى عليه و أهلكه و الشعب الصدع في الشيء و إصلاحه أيضا قوله أصات بهم أي صوت بهم و دعاهم.

قوله لم أقر من وقر يقر بمعنى جلس قوله للتحزين أي لمواليك بسبب مظلوميتكم و حزنه لها شغل من أن يبيت لأنه يتذكر مفقودا على أثر مفقود منكم و في بعض النسخ للخدين و ينول حـاصل

(1) في أمالي الطوسي «أصاب به» بدل «أصات بهم».
(2) في مجالس المفيد: «للخدين»، و في أمالي الطوسي: «للمحزون».
(3) في مجالس المفيد: «لمفقود».
(4) في أمالي الطوسي: «انسى».
(5) في أمالي الطوسي: «لمقتله».
(6) في مجالس المفيد: «عن» بدل «في».
(7) في أمالي الطوسي: «فقمت فعدت اليه»، و في مجالس المفيد: «أقمت وعدت اليه».
(8) في المصدرين: «العباس» بدل «الفتاح».
(9) في مجالس المفيد: «قوماً».
(10) في مجالس المفيد: «ولاة».
(11) مجالس المفيد ص ٣٢٤ مجلس ٣٨ حديث ١٠، و أمالي الطوسي ص ١٠١ مجلس ٤ حديث ١٥٦.



المعنى إلى ما ذكرناه و على التقديرين لا يخلو من تكلف و أثر التصحيف و التحريف فيه ظاهر.

قوله و مسراهم بمقتله أي ساروا و رجعوا بالليل مخبرين بقتله أو مع صدور هذا الفعل عنهم و ذو بقر اسم واد و هذا إشارة إلى مثل و الأيسار القوم المجتمعون على الميسر و هو جمع الياسر أيضا و هو الذي يلي قسمة جزور الميسر.

قوله إن كنت تربع أي تقف و تقيم من دين على وطر أي حاجة أي إن كانت لك حاجة في الدين.

٣٢٥/٤٩

٦ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] عزى أبو العينا ابن الرضاعليه السلام عن أبيه قال له أنت تجل عن وصفنا و نحن نقل عن عظتك و في علم الله ما كفاك و في ثواب الله ما عزاك[1].

٧ـكتاب المقتضب: لابن عياش عن عبد الله بن محمد المسعودي عن المغيرة بن محمد المهلبي قال أنشدني عبد الله بن أيوب الخريتي الشاعر و كان انقطاعه إلى أبي الحسن علي بن موسى الرضاعليه السلام يخاطب ابنه أبا جعفر محمد بن علي بعد وفاة أبيه الرضاعليه السلام.

يا ابن الذبيح و يا ابن أعراق الثرى	**طابت أرومته و طاب عروقا**
يا ابن الوصي وصي أفضل مرسل	**أعني النبي الصادق المصدوقا**
ما لف في خرق القوابل مثله	**أسد يلف مع الخريق خريقا**
يا أيها الحبل المتين متى أغد	**يوما بعقوته أجده وثيقا**
أنا عائذ بك في القيامة لائذ	**أبغي لديك من النجاة طريقا**
لا يسبقني في شفاعتكم غدا	**أحد فلست بحبكم مسبوقا**
يا ابن الثمانية الأئمة غربوا	**و أبا الثلاثة شرقوا تشريقا**
إن المشارق و المغارب أنتم	**جاء الكتاب بذلكم تصديقا[2]**

بيان: الأرومة بالفتح الأصل و العقوة الساحة و ما حول الدار و تغريب الثمانية لعله كناية عن وفاتهم كما أن تشريق الثلاثة كناية عن كونهم ظاهرين أو بمعرض الظهور و التغريب كناية عن سكناهم غالبا أو ولادتهم في بلاد الحجاز و يثرب و هي غربية بالنسبة إلى العراق فالتشريق ظاهر.

باب ٢٣ ما ظهر من بركات الروضة الرضوية على مشرفها ألف تحية و معجزاتهعليه السلام عندها على الناس

٣٢٦/٤٩

١ـن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] حدثنا أبو طالب الحسين بن عبد الله بن بنان الطائي قال سمعت محمد بن عمر النوقاني يقول بينا أنا نائم بنوقان في علية لنا في ليلة ظلماء إذا انتبهت فنظرت إلى الناحية التي فيها مشهد علي بن موسى الرضاعليه السلام بسناباد فرأيت نورا قد علا حتى امتلأ منه المشهد و صار مضيئا كأنه نهار فكنت شاكا في أمر الرضاعليه السلام و لم أكن علمت أنه حق فقالت لي أمي و كانت مخالفة ما لك فقلت لها رأيت نورا ساطعا قد امتلأ منه المشهد بسناباد فقالت أمي ليس ذلك بشيء و إنما هذا من عمل الشيطان.

قال فرأيت ليلة أخرى مظلمة أشد ظلمة من الليلة الأولى و مثل ما كنت رأيت من النور و المشهد قد امتلأ[3] به

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٦٢ فصل «في مكارم اخلاقهعليه السلام».
(٢) مقتضب الاثر ص ٥١ ـ ٥٢.
(٣) عبارة: «بسناباد، فقالت أمي» حتى «قد امتلأ به» ليست في المصدر.

فأعلمت أمي ذلك و جئت بها إلى المكان الذي كنت فيه حتى رأت ما رأيت من النور و امتلأ المشهد منه فاستعظمت ذلك و أخذت في الحمد لله عز و جل إلا أنها لم تؤمن به كإيماني فقصدت إلى المشهد فوجدت الباب مغلقا فقلت اللهم إن كان أمر الرضاعليه السلام حقا فافتح لي هذا الباب ثم دفعته بيدي فانفتح فقلت في نفسي لعله لم يكن مغلقا على ما وجب فغلقته حتى علمت أنه لم يمكن فتحه إلا بمفتاح ثم قلت اللهم إن كان أمر الرضا حقا فافتح لي هذا الباب ثم دفعته بيدي فانفتح فدخلت و زرت و صليت و استبصرت في أمر الرضاعليه السلام فكنت أقصده بعد ذلك كل[1] جمعة زائرا من نوقان و أصلي عنده إلى وقتي هذا[2].

٣٢٧/٤٩ ٢ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] حدثنا أبو طالب الحسين بن عبد الله بن بنان الطائي قال سمعت أبا منصور بن عبد الرزاق يقول لحاكم طوس المعروف بالبيوردي هل لك ولد فقال لا فقال له أبو منصور لم لا تقصد مشهد الرضاعليه السلام و تدعو الله عنده حتى يرزقك ولدا فإني سألت الله تعالى هناك في حوائج فقضيت لي قال الحاكم فقصدت المشهد على ساكنه السلام و دعوت الله تعالى عند الرضاعليه السلام أن يرزقني ولدا فرزقني الله عز و جل ولدا ذكرا فجئت إلى أبي منصور بن عبد الرزاق و أخبرته باستجابة الله تعالى لي في المشهد فوهب لي و أعطاني و أكرمني على ذلك.

قال الصدوق رحمه الله لما استأذنت الأمير السعيد ركن الدولة في زيارة مشهد الرضاعليه السلام أذن لي في ذلك في رجب من سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة فلما انقلبت عنه ردني فقال لي هذا مشهد مبارك قد زرته و سألت الله تعالى حوائج كانت في نفسي فقضاها لي فلا تقصر في الدعاء لي هناك و الزيارة عني فإن الدعاء فيه مستجاب فضمنت ذلك له و وفيت به فلما عدت من المشهد على ساكنه التحية و السلام و دخلت إليه قال لي هل دعوت لنا و زرت عنا فقلت نعم فقال قد أحسنت فقد صح لي أن الدعاء في ذلك المشهد مستجاب[3].

٣ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين الضبي و ما لقيت أنصب منه و بلغ من نصبه أنه كان يقول اللهم صل على محمد فردا و امتنع من الصلاة على آله قال سمعت أبا بكر الحمامي الفراء في سكة حرب بنيسابور و كان من أصحاب الحديث يقول أودعني بعض الناس وديعة فدفنتها و نسيت موضعها[4] فلما أتى على ذلك مدة جاءني صاحب الوديعة يطالبني بها فلم أعرف موضعها و تحيرت و اتهمني صاحب الوديعة فخرجت من بيتي مغموما متحيرا و رأيت جماعة من الناس يتوجهون إلى مشهد الرضاعليه السلام فخرجت معهم إلى المشهد و زرت و دعوت الله أن يبين لي موضع الوديعة.

٣٢٨/٤٩ فرأيت هناك فيما يرى النائم كأن آت أتاني فقال لي دفنت الوديعة في موضع كذا و كذا فرجعت إلى صاحب الوديعة فأرشدته إلى ذلك الموضع الذي رأيته في المنام و أنا غير مصدق بما رأيت فقصد صاحب الوديعة ذلك المكان فحفره و استخرج منه الوديعة بختم صاحبها فكان الرجل بعد ذلك يحدث الناس بهذا الحديث و يحثهم على زيارة هذا المشهد على ساكنه التحية و السلام[5].

٤ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] حدثنا أبو جعفر محمد بن أبي القاسم بن محمد بن الفضل التميمي الهروي رحمه الله قال سمعت أبا الحسن علي بن الحسن القهستاني قال كنت بمرورود فلقيت بها رجلا من أهل مصر مجتازا اسمه حمزة فذكر أنه خرج من مصر زائرا إلى مشهد الرضاعليه السلام بطوس و أنه لما دخل المشهد كان قرب غروب الشمس فزار و صلى و لم يكن ذلك اليوم زائرا غيره فلما صلى العتمة أراد خادم القبر أن يخرجه و يغلق الباب فسأله أن يغلق عليه الباب و يدعه في المشهد ليصلي فيه فإنه جاء من بلد شاسع و لا يخرجه و أنه لا حاجة له في الخروج فتركه و غلق عليه الباب و أنه كان يصلي وحده إلى أن أعيا فجلس و وضع رأسه على ركبتيه يستريح ساعة فلما رفع رأسه رأى في الجدار مواجهة وجهه رقعة عليها هذان البيتان.

من سره أن يرى قبرا برؤيته ... يفرج الله عمن زاره كربه
فليأت ذا القبر إن الله أسكنه ... سلالة من نبي الله منتجبه

---

(١) في المصدر اضافة: «ليلة».
(٢) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٧٨.
(٣) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٧٩.
(٤) في المصدر اضافة: «فتحيرت».
(٥) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٧٩ ـ ٢٨٠.

قال فقمت و أخذت في الصلاة إلى وقت السحر ثم جلست كجلستي الأولى و وضعت رأسي على ركبتي فلما رفعت رأسي لم أر ما على الجدار شيئا و كان الذي أراه مكتوبا رطبا كأنه كتب في تلك الساعة قال فانفلق الصبح و فتح الباب و خرجت من هناك[1].

٣٢٩/٤٩ بيان: الشاسع البعيد.

٥ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى المعاذي النيسابوري قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن علي النصري[2] المعدل قال رأى رجل من الصالحين فيما يرى النائم الرسول صلى الله عليه وآله فقال له يا رسول الله صلى الله عليه وآله من أزور من أولادك فقال إن من أولادي من أتاني مسموما و إن من أولادي من أتاني مقتولا قال فقلت له فمن أزور منهم يا رسول الله مع تشتت أماكنهم أو قال مشاهدهم قال من هو أقرب منك يعني بالمجاورة و هو مدفون بأرض الغربة قال فقلت يا رسول الله تعني الرضاعليه السلام فقال صلى الله عليه وآله قل صلى الله عليه[3] قل صلى الله عليه قل صلى الله عليه ثلاثا[4].

٦ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال حدثنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الحكمي الحاكم بنوقان قال خرج علينا رجلان من الري برسالة بعض السلاطين بها إلى الأمير نصر بن أحمد ببخارى و كان أحدهما من أهل ري و الآخر من أهل قم و كان القمي على المذهب الذي كان قديما بقم في النصب و كان الرازي متشيعا فلما بلغا نيسابور قال الرازي للقمي ألا نبدأ[5] بزيارة الرضا ثم نتوجه إلى بخارى فقال القمي قد بعثنا سلطاننا برسالة إلى الحضرة [بخراسان][6] ببخارى فلا يجوز لنا أن نشتغل بغيرها حتى نفرغ منها.

فقصدا بخارا و أديا الرسالة و رجعا حتى إذا حاذيا طوس فقال الرازي للقمي ألا نزور[7] الرضاعليه السلام قال خرجت من الري مرجئا لا أرجع إليها رافضيا.

قال فسلم الرازي أمتعته و دوابه إليه و ركب حمارا و قصد مشهد الرضاعليه السلام و قال لخدام المشهد خلوا المشهد لي هذه الليلة و ادفعوا إلي مفاتحه ففعلوا ذلك قال فدخلت المشهد و غلقت الباب و زرت الرضاعليه السلام ثم قمت عند رأسه و صليت ما شاء الله تعالى و ابتدأت في قراءة القرآن من أوله.

٣٣٠/٤٩ قال فكنت أسمع صوتا بالقرآن كما أقرأ فقطعت صلاتي[8] و زرت المشهد كله و طلبت نواحيه فلم أر أحدا فعدت إلى مكاني و أخذت في القراءة من أول القرآن فكنت أسمع الصوت كما أقرأ لا ينقطع فسكت هنيئة و أصغيت بإذني فإذا الصوت من القبر فكنت أسمع مثل ما أقرأ حتى بلغت آخر سورة مريم عليها السلام فقرأت ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمٰنِ وَفْداً وَ نَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلىٰ جَهَنَّمَ وِرْداً﴾[9] فسمعت الصوت من القبر يوم يحشر المتقون إلى الرحمن وفدا و يساق المجرمون إلى جهنم وردا حتى ختمت القرآن و ختم.

فلما أصبحت رجعت إلى نوقان فسألت من بها من المقرءين عن هذه القراءة فقالوا هذا في اللفظ و المعنى مستقيم لكن لا نعرف في قراءة أحد قال فرجعت إلى نيسابور فسألت من بها من المقرءين عن هذه القراءة فقلت من قرأ يوم يحشر المتقون إلى الرحمن وفدا و يساق المجرمون إلى جهنم وردا فقال لي من أين جئت بهذا فقلت وقع لي احتياج إلى معرفتها في أمر حدث فقال هذه قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله من رواية أهل البيت عليهم السلام ثم استحكاني السبب الذي من أجله سألت عن هذه القراءة فقصصت عليه القصة و صحت لي القراءة[10].

٧ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] حدثنا أبو علي محمد بن أحمد المعاذي قال حدثنا أبو الحسن محمد بن أبي عبد الله الهروي قال حضر المشهد رجل من أهل بلخ و معه مملوك له فزار هو و مملوكه الرضاو قام الرجل عند رأسه يصلي و مملوكه عند رجليه فلما فرغا من صلاتهما سجدا فأطالا سجودهما فرفع الرجل رأسه من السجود قبل

---

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٨٠ ـ ٢٨١.
(٢) في المصدر: «البصري» بدل «النصري».
(٣) عبارة: «و آله» ليست في المصدر، و كذا في ما بعد.
(٤) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٨١.
(٥) في المصدر: «ألا تبدأ».
(٦) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(٧) في المصدر: «ألا تزور».
(٨) في المصدر: «صوتى».
(٩) سورة مريم، آية: ٨٥ ـ ٨٦.
(١٠) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٨٢.

المملوك و دعا بالمملوك فرفع رأسه من السجود و قال لبيك يا مولاي فقال له تريد الحرية فقال نعم فقال أنت حر لوجه الله تعالى و مملوكتي فلانة ببلغ حرة لوجه الله و قد زوجتها منك بكذا و كذا من الصداق و ضمنت لها ذلك عنك و ضيعتي الفلانية وقف عليكما و على أولادكما و أولاد أولادكما ما تناسلوا بشهادة هذا الإمامعليه السلام.

٣٣١/٤٩ فبكى الغلام و حلف بالله عز و جل و بالإمام أنه ما كان يسأل في سجوده إلا هذه الحاجة بعينها و قد تعرفت الإجابة من الله عز و جل بهذه السرعة[١].

٨ـن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] حدثنا أبو علي محمد بن أحمد المعاذي قال حدثنا أبو النصر المؤذن النيسابوري قال أصابتني علة شديدة ثقل منها لساني فلم أقدر على الكلام فخطر ببالي أن أزور الرضاعليه السلام و أدعو الله عنده و أجعله شفيعي إليه حتى يعافيني من علتي و يطلق لساني فركبت حمارا و قصدت المشهد و زرت الرضاعليه السلام و قمت عند رأسه و صليت ركعتين و سجدت و كنت في الدعاء و التضرع مستشفعا بصاحب هذا القبر إلى الله عز و جل أن يعافيني من علتي و يحل عقدة لساني.

فذهب بي النوم في سجودي فرأيت في المنام كأن القبر قد انفرج و خرج منه رجل كهل آدم شديد الأدمة فدنا مني و قال لي يا أبا النصر قل لا إله إلا الله قال فأومأت إليه كيف أقول ذلك و لساني منغلق فصاح علي صيحة فقال تنكر لله قدرة قل لا إله إلا الله قال فانطلق لساني فقلت لا إله إلا الله و رجعت إلى منزلي راجلا و كنت أقول لا إله إلا الله و انطلق لساني و لم ينغلق بعد ذلك[٢].

٩ـن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] حدثنا أبو علي محمد بن أحمد المعاذي قال سمعت أبا النصر المؤذن[٣] يقول امتلأ السيل يوما سناباد[٤] و كان الوادي أعلى من المشهد فأقبل السيل حتى إذا قرب من المشهد خفنا على المشهد منه فارتفع بإذن الله و قدرته عز و جل[٥] و وقع في قناة أعلى من الوادي و لم يقع في المشهد منه شيء[٦].

٣٣٢/٤٩ ١٠ـن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] حدثنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن إسماعيل السليطي النيسابوري قال حدثني محمد بن أحمد السناني النيسابوري قال كنت في خدمة الأمير أبي نصر بن أبي علي الصغاني[٧] صاحب الجيش و كان محسنا إلي صحبته إلى صغانيان و كان أصحابه يحسدونني على ميله إلي و إكرامه لي.

فسلم إلي في بعض الأوقات كيسا فيه ثلاثة آلاف درهم و ختمه و أمرني أن أسلمه في خزانته فخرجت من عنده فجلست في المكان الذي يجلس فيه الحجاب[٨] و وضعت الكيس عندي و جعلت أحدث الناس في شغل لي فسرق ذلك الكيس و لم أشعر به و كان للأمير أبي النصر غلام يقال له خطلخ تاش و كان حاضرا فلما نظرت لم أر الكيس فأنكر جميعهم أن يعرفوا له خبرا و قالوا لي ما وضعت هاهنا شيئا فلما وضعت هذا الافتعال[٩] و كنت عارفا بحسدهم لي.

فكرهت تعريف الأمير أبي النصر الصغاني لذلك خشية أن يتهمني و بقيت متحيرا متفكرا لا أدري من أخذ الكيس و كان أبي إذا وقع له أمر يحزنه فزع إلى مشهد الرضاعليه السلام فزاره و دعا الله عز و جل عنده و كان يكفي ذلك عنده و يفرج عنه.

فدخلت إلى الأمير أبي النصر من الغد فقلت أيها الأمير تأذن لي في الخروج إلى طوس فلي بها شغل فقال لي و ما هو قلت لي غلام طوسي فهرب مني و قد فقدت الكيس و أنا أتهمه به فقال لي انظر أن لا تفسد حالك عندنا بخيانة[١٠] فقلت أعوذ بالله من ذلك فقال و من يضمن لي الكيس إن تأخرت فقلت له إن لم أعد بعد أربعين يوما فمنزلي و ملكي بين يديك اكتب إلى أبي الحسن الخزاعي بالقبض على جميع أسبابي بطوس فأذن لي[١١].

---

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٨٢.
(٢) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٨٣.
(٣) في المصدر: «المؤدب» بدل «المؤذن».
(٤) في المصدر: «بسناباد».
(٥) عبارة: «و قدرته عز و جل» ليست في المصدر.
(٦) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٨٣.
(٧) قال الفيروز آبادي: «صغانيان: كورة عظيمة بما وراء النهر، و النسبة صغاني وصاغاني معرب جغانيان، راجع القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٤٣.
(٨) في المصدر: «الحاجب» بدل «الحجّاب».
(٩) في المصدر: «الا افتعالا».
(١٠) عبارة: «بخيانة» ليست في المصدر.
(١١) في المصدر اضافة: «فخرجت».

و كنت أكتري من منزل إلى منزل حتى وافيت المشهد على ساكنه السلام فزرت و دعوت الله عز و جل عند رأس القبر أن يطلعني على موضع الكيس فذهب بي النوم هناك فرأيت رسول الله صلى الله عليه و آله في المنام يقول لي قم فقد قضى الله عز و جل حاجتك فقمت و جددت الوضوء و صليت ما شاء الله فذهب بي النوم فرأيت رسول الله صلى الله عليه و آله في المنام فقال الكيس سرقه خطلخ تاش و دفنه تحت الكانون في بيته و هو هناك بختم أبي النصر الصغاني قال فانصرفت إلى الأمير أبي نصر الصغاني.

٣٣٣/٤٩ قبل الميعاد بثلاثة أيام فلما دخلت عليه قلت قد قضيت حاجتي فقال الحمد لله فخرجت و غيرت ثيابي و عدت إليه فقال أين الكيس فقلت له الكيس مع خطلخ تاش فقال من أين علمت فقلت أخبرني به رسول الله في منامي عند قبر الرضا عليه السلام فاقشعر بدنه لذلك و أمر بإحضار خطلخ تاش فقال له أين الكيس الذي أخذته من بين يديه فأنكر و كان من أعز غلمانه.

فأمر أن يهدد بالضرب فقلت أيها الأمير لا تأمر بضربه فإن رسول الله صلى الله عليه و آله قد أخبرني بالموضع الذي وضعه فيه قال و أين هو قلت هو في بيته مدفون تحت الكانون بختم الأمير فبعث إلى منزله بثقة له و أمره أن يحفر موضع الكانون فتوجه إلى منزله و حفر فأخرج الكيس مختوما فوضعه بين يديه.

فلما نظر الأمير إلى الكيس و ختمه عليه قال لي يا أبا نصر لم أكن عرفت فضلك قبل هذا الوقت و سأزيد في برك و إكرامك و تقديمك و لو عرفتني أنك تريد قصد المشهد لحملتك على دابة من دوابي.

قال أبو نصر فخشيت أولئك الأتراك أن يحقدوا على ما جرى فيوقعوني في بلية فاستأذنت الأمير و جئت إلى نيسابور و جلست في الحانوت أبيع التين[1] إلى وقتي هذا و لا قوة إلا بالله[2].

٣٣٤/٤٩ ١١ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] حدثنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن إسماعيل السليطي رحمه الله قال سمعت الحاكم الرازي صاحب أبي جعفر العتبي يقول بعثني[3] رسولا إلى أبي منصور بن عبد الرزاق فلما كان يوم الخميس استأذنته في زيارة الرضا عليه السلام فقال اسمع مني ما أحدثك به في أمر هذا المشهد كنت في أيام شبابي أتعصب[4] على أهل هذا المشهد و أتعرض الزوار في الطريق و أسلب ثيابهم و نفقاتهم و مرقعاتهم.

فخرجت متصيدا ذات يوم و أرسلت فهدا على غزال فما زال يتبعه حتى ألجأه إلى حائط المسجد فوقف الغزال و وقف الفهد مقابله لا يدنو منه فجهدنا كل الجهد بالفهد أن يدنو منه فلم ينبعث و كان متى فارق الغزال موضعه يتبعه الفهد فإذا التجأ إلى الحائط وقف[5] فدخل الغزال حجرا في حائط المشهد فدخلت الرباط فقلت لأبي النصر المقرئ أين الغزال الذي دخل هاهنا الآن فقال لم أره فدخلت المكان الذي دخله فرأيت بعر الغزال و أثر البول و لم أر الغزال و فقدته.

فنذرت لله تعالى أن لا أوذي الزوار بعد ذلك و لا أتعرض لهم إلا بسبيل الخير و كنت متى ما دهمني أمر فزعت إلى هذا المشهد فزرته و سألت الله تعالى في حاجتي فيقضيها لي و قد سألت الله تعالى أن يرزقني ولدا ذكرا فرزقني حتى إذا بلغ و قتل عدت إلى مكاني من المشهد و سألت الله أن يرزقني ولدا ذكرا فرزقني ابنا آخر و لم أسأل الله عز و جل هناك حاجة إلا قضاها لي فهذا ما ظهر لي من بركة هذا المشهد على ساكنها السلام[6].

١٢ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] حدثنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن إسماعيل السليطي قال حدثنا أبو الطيب محمد بن أبي الفضل السليطي قال خرج حمويه صاحب جيش خراسان ذات يوم بنيسابور على ميدان الحسين بن زيد[7] لينظر إلى مكان من كان معه من القواد بباب عقيل و كان قد أمر أن يبنى و يجعل بيمارستان فمر به رجل فقال لغلام له اتبع هذا الرجل و رده إلى الدار حتى أعود.

٣٣٥/٤٩ فلما عاد الأمير حمويه إلى الدار[8] أجلس من كان معه من القواد على الطعام فلما جلسوا على المائدة فقال للغلام

---

(١) في المصدر: «التبن» بدل «التين».
(٢) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٨٤ ـ ٢٨٥.
(٣) في المصدر اضافة: «أبو جعفر العتبي».
(٤) في المصدر: «أتصعّب».
(٥) في المصدر: «رجع عنه» بدل «وقف».
(٦) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٨٥ و ٢٨٦.
(٧) في المصدر: «يزيد» بدل «زيد».
(٨) في المصدر: «داري».

أين الرجل قال هو على الباب فقال أدخله فلما دخل أمر أن يصب على يده الماء و أن يجلس على المائدة فلما فرغ قال له معك حمار قال لا فأمر له بحمار ثم قال له معك دراهم النفقة[1] فقال لا فأمر له بألف درهم و بزوج جوالق خوزية و بسفرة و بآلات ذكرها فأتي بجميع ذلك.

ثم التفت الأمير حمويه إلى القواد فقال لهم أتدرون من هذا قالوا لا قال اعلموا أنـي كـنت فـي شـبابي زرت الرضاعليه السلام و علي أطمار رثة و رأيت هذا الرجل هناك و كنت أدعو الله عز و جل عند القبر أن يرزقني ولاية خراسان و سمعت هذا الرجل يدعو الله تعالى و يسأله ما قد أمرت له به فرأيت حسن إجابة الله لي فيما دعوته فيه ببركة ذلك المشهد فأحببت أن أرى حسن إجابة الله تعالى لهذا الرجل على يدي و لكن بيني و بينه قصاص في شيء قالوا ما هو قال إن هذا الرجل لما رآني و علي تلك الأطمار الرثة و سمع طلبي[2] بشيء عظيم فصغر عنده محلي في الوقت و ركلني برجله و قال لي مثلك بهذا الحال يطمع في ولاية خراسان و قود الجيش فقال له القواد أيها الأمير اعف عنه و اجعله في حل حتى تكون قد أكملت الصنيعة إليه فقال قد فعلت.

و كان حمويه بعد ذلك يزور هذا المشهد و زوج ابنته من زيد بن محمد بن زيد العلوي بعد قتل أبيه رضوان الله عليه بجرجان و حوله إلى قصره و سلم إليه ما سلم من النعمة و كل ذلك لما كان يعرفه من بركة هذا المشهد.

و لما خرج أبو الحسين محمد بن زياد[3] العلوي رحمه الله و بايع له عشرون ألف رجل بنيسابور أخذه الخليفة بها و أنفذه إلى بخارى فدخل حمويه و رفع قيده و قال لأمير خراسان هؤلاء أولاد رسول الله صلى الله عليه و آله و هم جياع فيجب أن تكفيهم حتى لا يحوجوا[4] إلى طلب معاش[5] فأخرج له رسما في كل شهر و أطلق عنه و رده إلى نيسابور فصار ذلك سببا لما جعل لأهل الشرف ببخارى من الرسم و ذلك ببركة هذا المشهد على ساكنه السلام[6].

٣٣٦/٤٩ ١٣ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين الحاكم قال سمعت أبا علي عامر بن عبد الله البيرودي الحاكم بمرورود[7] و كان من أصحاب الحديث يقول حضرت مشهد الرضاعليه السلام بطوس فرأيت رجلا تركيا قد دخل القبة و وقف عند الرأس و جعل يبكي و يدعو بالتركية و يقول يا رب إن كان ابني حيا فاجمع بيني و بينه و إن كان ميتا فاجعلني من خبره على علم و معرفة قال و كنت أعرف اللغة التركية فقلت له أيها الرجل ما لك فقال كان لي ابن و كان معي في حرب إسحاق‌آباد ففقدته و لا أعرف خبره و له أم تديم البكاء عليه فأنا أدعو الله تعالى هاهنا في ذلك لأني سمعت أن الدعاء في هذا المشهد مستجاب.

قال فرحمته و أخذته بيده و أخرجته لأضيفه ذلك اليوم فلما خرجنا من المسجد لقينا رجلا طويلا مختطا[8] عليه مرقعة فلما بصر بذلك التركي وثب إليه فعانقه و بكى و عرف كل واحد منهما صاحبه فإذا[9] ابنه الذي كان يدعو الله تعالى أن يجمع بينه و بينه و يجعله من خبره على علم عند قبر الرضاعليه السلام.

قال فسألته كيف وقعت إلى هذا الموضع قال قال وقعت إلى طبرستان بعد حرب إسحاق‌آباد و رباني ديلمي هناك فالآن لما كبرت خرجت في طلب أبي و أمي فقد كان خفي علي خبرهما و كنت مع قوم أخذوا الطريق إلى هاهنا فجئت معهم فقال[10] التركي قد ظهر لي من أمر هذا المشهد ما صح لي به يقيني و قد آليت على نفسي أن لا أفارق هذا المشهد ما بقيت.

و الحمد لله أولا و آخرا و ظاهرا و باطنا و الصلاة و السلام على نبيه و حبيبه[11] محمد المصطفى و آله و عترته مصابيح الدجى[12] و سلم تسليما[13].

---

(١) في المصدر: «للنفقة».
(٢) في المصدر: «طلبتي».
(٣) في المصدر: «محمد بن أحمد بن زياد».
(٤) في المصدر: «لا يخرجوا».
(٥) في المصدر: «المعاش».
(٦) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٨٦.
(٧) في المصدر: «بمرو الرود».
(٨) في المصدر: «طول مختط».
(٩) في المصدر: «فاذا هو».
(١٠) في المصدر اضافة: «ذلك».
(١١) عبارة: «نبيّه و حبيبه» ليست في المصدر.
(١٢) عبارة: «وعترته مصابيح الدّجى» ليست في المصدر.
(١٣) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٨٧ ـ ٢٨٨.

١٤ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] الأصل في مسجد زرد في كورة مرو أنه صلى فيه الرضا عليه السلام فبنى مسجدا ثم دفن فيه ولد الرضا عليه السلام و يروى فيه من الكرامات[١].

١٥ـكشف: [كشف الغمة] قال الحافظ عبد العزيز الجنابذي في كتابه قال عبد الله بن محمد الجمال الرازي قال كنت[٢] و علي بن موسى بن بابويه القمي وفد أهل الري فلما بلغنا نيسابور قلت لعلي بن موسى القمي هل لك في زيارة قبر الرضا عليه السلام بطوس فقال خرجنا إلى هذا الملك و نخاف أن يتصل به عدو لنا إلى زيارة القبر و لكنا إذا انصرفنا.

فلما رجعنا قلت له هل لك في الزيارة فقال لا يتحدث أهل الري أني خرجت من عندهم مرجئا و أرجع إليهم رافضيا قلت فتنتظرني في مكانك قال أفعل و خرجت فأتيت القبر عند غروب الشمس و أزمعت المبيت على القبر فسألت امرأة حضرت من بعض سدنة القبر هل من حذر بالليل قالت لا فاستدعيت منها سراجا و أمرتها بإغلاق الباب و نويت أن أختم القرآن على القبر.

فلما كان في بعض الليل سمعت قراءة فقدرت أنها قد أذنت لغيري فأتيت الباب فوجدته مغلقا و انطفأ السراج فبقيت أسمع الصوت فوجدته من القبر و هو يقرأ سورة مريم يوم يحشر المتقون إلى الرحمن وفدا و يساق المجرمون إلى جهنم وردا[٣] و ما كنت سمعت هذه القراءة فلما قدمت[٤] الري بدأت بأبي القاسم العباس بن الفضل بن شاذان فسألته هل قرأ أحد بذلك فقال نعم النبي و أخرج إلي قراءته صلى الله عليه و آله فإذا هي كذلك[٥].

١٦ـد: [العدد القوية] قال الحاكم بخراسان صاحب كتاب المقتفي رأيت في منامي و أنا في مشهد الإمام الرضا عليه السلام و كأن ملكا نزل من السماء و عليه ثياب خضر و كتب على شاذروان القبر بيتين حفظتهما و هما:

من سره أن يرى قبرا برؤيته / يفرج الله عمن زاره كربه

فليأت ذاالقبر إن الله أسكنه / سلالة من رسول الله منتجبه[٦]

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٦٢ فصل «في مكارم أخلاقه عليه السلام».
(٢) في المصدر: «كنت أنا».
(٣) سورة مريم، آية: ٨٥ ـ ٨٦، و فيها: «يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً، و نسوق المجرمين الى جهنم ورداً».
(٤) في المصدر: «قدمنا» بدل «قدمت».
(٥) كشف الغمة ج ٢ ص ٢٦٧.
(٦) العدد القوية ص ٢٩٤، اليوم الثالث و العشرون. هذا آخر ما جاء في الجزء التاسع و الاربعين من المطبوعة.

أبواب تاريخ الإمام التاسع و السيد القانع حجة الله على جميع العباد و شافع يوم التناد أبي جعفر محمد بن على التقى الجواد صلوات الله عليه و على آبائه الطاهرين و أولاده المعصومين أبد الآبدين.

باب ١ مولده و وفاته و أسمائه و ألقابه و أحوال أولاده صلوات الله عليه

١/٥٠ ١ـكا: [الكافي] ولدعليه السلام في شهر رمضان من سنة خمس و تسعين و مائة و قبضعليه السلام سنة عشرين و مائتين في آخر ذي القعدة و هو ابن خمس و عشرين سنة و شهرين و ثمانية عشر يوما و دفن ببغداد في مقابر قريش عند قبر جده موسىعليه السلام و قد كان المعتصم أشخصه إلى بغداد في أول هذه السنة التي توفي فيهاعليه السلام.

و أمه أم ولد يقال لها سبيكة نوبية و قيل أيضا إن اسمها كان خيزران و روي أنها كانت من أهل بيت مارية أم إبراهيم بن رسول اللهصلى الله عليه وآله[١].

٢/٥٠ ٢ـضه: [روضة الواعظين] ولدعليه السلام بالمدينة ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان و يقال للنصف من شهر رمضان سنة خمس و تسعين و مائة و قبض ببغداد قتيلا مسموما في آخر ذي القعدة و قيل وفاته يوم السبت لست خلون من ذي الحجة سنة عشرين و مائتين[٢].

٣ـيرا: [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن قارن عن رجل كان رضيع أبي جعفرعليه السلام قال بينا أبو الحسن[٣] جالس مع مؤدب له يكنى أبا زكريا و أبو جعفر عندنا أنه ببغداد و أبو الحسن يقرأ من اللوح على مؤدبه إذ بكى بكاء شديدا فسأله المؤدب ما بكاؤك فلم يجبه و قال ائذن لي بالدخول فأذن له فارتفع الصياح و البكاء من منزله.

ثم خرج إلينا فسألناه عن البكاء فقال إن أبي قد توفي الساعة فقلنا بما علمت قال قد دخلني من إجلال الله ما لم أكن أعرفه قبل ذلك فعلمت أنه قد مضى فتعرفنا ذلك الوقت من اليوم و الشهر فإذا هو مضى في ذلك الوقت[٤].

٤ـيج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي مسافر عن أبي جعفر الثانيعليه السلام أنه قال في العشية التي توفي فيها إني ميت الليلة ثم قال نحن معشر إذا لم يرض الله لأحدنا الدنيا نقلنا إليه[٥].

٥ـشا: [الإرشاد]كان مولدهعليه السلام في شهر رمضان سنة خمس و تسعين و مائة و قبض في بغداد في ذي القعدة سنة

---

(١) اصول الكافي ج ١ ص ٤٩٢ باب مولد أبي جعفر محمد بن على الثانيعليه السلام.

(٢) روضة الواعظين ج ١ ص ٢٤٣ مجلس في ذكر إمامة أبي جعفر محمد بن علىعليه السلام.

(٣) يعنى أبا الحسن على بن محمد الهادى عليهما السلام. (٤) بصائر الدرجات ص ٤٨٧ جزء ٩ باب ٢١ حديث ٢.

(٥) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٧٧٣ باب الدلالات على صحة امامة الاثني عشرعليه السلام.

عشرين و مائتين و له[1] خمس و عشرون سنة و كانت مدة خلافته لأبيه و إمامته من بعده سبعة عشر سنة و أمه أم ولد يقال لها سبيكة و كانت نوبية[2].

٣/٥٠ وقبض عليه السلام ببغداد و كان سبب وروده إليها إشخاص المعتصم له من المدينة فورد بغداد لليلتين بقيتا من المحرم سنة عشرين و مائتين و توفي بها في ذي القعدة من هذه السنة و قيل إنه مضى مسموما و لم يثبت عندي بذلك خبر فأشهد به و دفن بمقابر قريش في ظهر جده أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام و كان له يوم قبض خمس و عشرون سنة و أشهر و كان منعوتا بالمنتجب و المرتضى و خلف[3] من الولد عليا ابنه الإمام من بعده و موسى و فاطمة و أمامة ابنتيه و لم يخلف ذكرا غير من سميناه[4].

٤/٥٠ ٦ـشا: [الإرشاد] روى الحسين بن الحسن الحسيني[5] عن يعقوب بن ياسر قال كان المتوكل يقول ويحكم قد أعياني أمر ابن الرضا و جهدت أن يشرب معي و ينادمني فامتنع و جهدت أن أجد فرصة في هذا المعنى فلم أجدها فقال له بعض من حضر إن لم تجد من ابن الرضا ما تريده من هذه الحال فهذا أخوه موسى قصاف عزاف يأكل و يشرب و يعشق و يتجالع[6] فأحضره و أشهره فإن الخبر يشيع عن ابن الرضا بذلك و لا يفرق الناس بينه و بين أخيه و من عرفه اتهم أخاه بمثل فعاله.

فقال اكتبوا بإشخاصه مكرما فأشخص مكرما فتقدم المتوكل أن يتلقاه جميع بني هاشم و القواد و سائر الناس و عمل على أنه إذا رآه[7] أقطعه قطيعة و بنى له فيها و حول إليه الخمارين و القيان و تقدم لصلته و بره و أفرد له منزلا سريا يصلح أن يزوره هو فيه.

فلما وافى موسى تلقاه أبو الحسن عليه السلام في قنطرة وصيف و هو موضع يتلقى فيه القادمون فسلم عليه و وفاه حقه ثم قال له إن هذا الرجل قد أحضرك ليهتكك و يضع منك فلا تقر له أنك شربت نبيذا و اتق الله يا أخي أن ترتكب محظورا فقال له موسى إنما دعاني لهذا فما حيلتي قال و لا تضع من قدرك و لا تعص ربك و لا تفعل ما يشينك فما غرضه إلا هتكك فأبى عليه موسى و قرر[8] عليه أبو الحسن عليه السلام القول و الوعظ و هو مقيم على خلافه فلما رأى أنه لا يجيب قال عليه السلام له أما إن المجلس الذي تريد الاجتماع معه عليه لا تجتمع عليه أنت و هو أبدا.

قال فأقام موسى ثلاث سنين يبكر كل يوم إلى باب المتوكل فيقال قد تشاغل اليوم فيروح فيبكر[9] فيقال له قد سكر فيبكر فيقال له قد شرب دواء فما زال على هذا ثلاث سنين حتى قتل المتوكل و لم يجتمع معه على شراب[10].

بيان: القصف اللهو و اللعب و المعازف الملاهي و مرأة جالعة أي قليلة الحياة تتكلم بالفحش و كذلك الرجل جلع و جالع و مجالعة القوم مجاوبتهم بالفحش و تنازعهم عند الشرب و القمار و في بعض النسخ بالخاء المعجمة و هو أيضا كناية عن قلة الحياء.

٥/٥٠ ٧ـشي: [تفسير العياشي] عن زرقان صاحب ابن أبي داود[11] و صديقه بشدة قال رجع ابن أبي داود ذات يوم من عند المعتصم و هو مغتم فقلت له في ذلك فقال وددت اليوم أني قد مت منذ عشرين سنة قال قلت له و لم ذاك قال لما كان من هذا الأسود أبي جعفر محمد بن علي بن موسى اليوم بين يدي أمير المؤمنين[12] قال قلت له و كيف كان ذلك قال إن سارقا أقر على نفسه بالسرقة و سأل الخليفة تطهيره بإقامة الحد عليه فجمع لذلك الفقهاء في مجلسه و قد أحضر محمد بن علي فسألنا عن القطع في أي موضع يجب أن يقطع قال فقلت من الكرسوع.

قال و ما الحجة في ذلك قال قلت لأن اليد هي الأصابع و الكف إلى الكرسوع لقول الله في التيمم ﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَ أَيْدِيكُمْ﴾[13] و اتفق معي ذلك قوم.

---

(١) في المصدر اضافة: «يومئذ».
(٢) الإرشاد ج ٢ ص ٢٧٣.
(٣) في المصدر اضافة: «بعده».
(٤) في المصدر إضافة «بعده».
(٥) في المصدر: «الحسنى» بدل «الحسينى».
(٦) في المصدر: «و يتخالع».
(٧) في المصدر: «و افي» بدل «رآه».
(٨) في المصدر: «فكرّره» بدل «و قرر».
(٩) كلمة: «فيبكّر» ليست في المصدر.
(١٠) الإرشاد ج ٢ ص ٢٠٧ ـ ٢٠٨.
(١١) في المصدر: «و ابن أبي داود» و كذا في ما بعد.
(١٢) في المصدر اضافة: «المعتصم».
(١٣) سورة المائدة، آية: ٦.

و قال آخرون بل يجب القطع من المرفق قال و ما الدليل على ذلك قالوا لأن الله لما قال ﴿وَ أَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾[1] في الغسل دل ذلك على أن حد اليد هو المرفق.

٦/٥٠ قال فالتفت إلى محمد بن علي عليه السلام فقال ما تقول في هذا يا أبا جعفر فقال قد تكلم القوم فيه يا أمير المؤمنين قال دعني مما تكلموا به أي شيء عندك قال أعفني عن هذا يا أمير المؤمنين قال أقسمت عليك بالله لما أخبرت بما عندك فيه.

فقال أما إذا أقسمت علي بالله إني أقول إنهم أخطئوا فيه السنة فإن القطع يجب أن يكون من مفصل أصول الأصابع فيترك الكف قال و ما الحجة في ذلك قال قول رسول الله السجود على سبعة أعضاء الوجه و اليدين و الركبتين و الرجلين فإذا قطعت يده من الكرسوع أو المرفق لم يبق له يد يسجد عليها و قال الله تبارك و تعالى ﴿وَ أَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾[2] يعني به هذا الأعضاء السبعة التي يسجد عليها ﴿فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً﴾ و ما كان لله لم يقطع.

قال فأعجب المعتصم ذلك و أمر بقطع يد السارق من مفصل الأصابع دون الكف.

قال ابن أبي داود قامت قيامتي و تمنيت أني لم أك حيا قال زرقان قال ابن أبي داود صرت إلى المعتصم بعد ثالثة فقلت إن نصيحة أمير المؤمنين علي واجبة و أنا أكلمه بما أعلم أني أدخل به النار قال و ما هو قلت إذا جمع أمير المؤمنين في مجلسه فقهاء رعيته و علماءهم لأمر واقع من أمور الدين فسألهم عن الحكم فيه فأخبروه بما عندهم من الحكم في ذلك و قد حضر مجلسه أهل بيته و قواده و وزراؤه و كتابه و قد تسامع الناس بذلك من وراء بابه ثم يترك أقاويلهم كلهم لقول رجل يقول شطر هذه الأمة بإمامته و يدعون أنه أولى منه بمقامه ثم يحكم بحكمه دون حكم الفقهاء؟!

٧/٥٠ قال فتغير لونه و انتبه لما نبهته له و قال جزاك الله عن نصيحتك خيرا قال فأمر اليوم الرابع فلانا من كتاب وزرائه بأن يدعوه إلى منزله فدعاه فأبى أن يجيبه و قال قد علمت أني لا أحضر مجالسكم فقال إني إنما أدعوك إلى الطعام وأحب أن تطأ ثيابي و تدخل منزلي فأتبرك بذلك فقد أحب فلان بن فلان من وزراء الخليفة لقاءك فصار إليه فلما طعم[3] منها أحس السم فدعا بدابته فسأله رب المنزل أن يقيم قال خروجي من دارك خير لك فلم يزل يومه ذلك و ليله في خلفة حتى قبض عليه السلام[4].

٨ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] ولد عليه السلام بالمدينة ليلة الجمعة للتاسع عشر من شهر رمضان و يقال للنصف منه و قال ابن عياش يوم الجمعة لعشر خلون من رجب سنة خمس و تسعين و مائة و قبض ببغداد مسموما في آخر ذي القعدة و قيل يوم السبت لست خلون من ذي الحجة سنة عشرين و مائتين و دفن في مقابر قريش إلى جنب موسى بن جعفر عليه السلام و عمره خمس و عشرون سنة و قالوا و ثلاثة أشهر و اثنان و عشرون يوما.

و أمه أم ولد تدعى درة و كانت مريسية ثم سماها الرضا عليه السلام خيزران و كانت من أهل بيت مارية القبطية و يقال إنها سبيكة و كانت نوبية و يقال ريحانة و تكنى أم الحسن.

٨/٥٠ ومدة ولايته سبع عشر سنة و يقال أقام مع أبيه سبع سنين و أربعة أشهر و يومين و بعده ثمانية عشر سنة إلا عشرين يوما فكان في سني إمامته بقية ملك المأمون ثم ملك المعتصم و الواثق و في ملك الواثق استشهد.

قال ابن بابويه سم المعتصم محمد بن علي عليه السلام و أولاده علي الإمام و موسى و حكيمة و خديجة و أم كلثوم و قال أبو عبد الله الحارثي خلف فاطمة و أمامة فقط و قد كان زوجه المأمون ابنته[5] و لم يكن له منها ولد و سبب وروده بغداد إشخاص المعتصم له من المدينة فورد بغداد لليلتين بقيتا[6] من المحرم سنة عشرين و مائتين و أقام بها حتى توفي في هذه السنة[7].

٩ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] لما بويع المعتصم جعل يتفقد أحواله فكتب إلى عبد الملك الزيات أن ينفذ إليه

---

(١) سورة المائدة، آية: ٦.
(٢) سورة الجن، آية: ١٨.
(٣) في المصدر: «اطعم».
(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٣١٩ ـ ٣٢٠.
(٥) من المصدر.
(٦) عبارة: «بقيتا» ليست في المصدر.
(٧) المناقب لإبن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٧٩ ـ ٣٨٠ باب في امامة أبي جعفر الثاني عليه السلام.

التقي و أم الفضل فأنفذ الزيات علي بن يقطين إليه فتجهز و خرج إلى بغداد فأكرمه و عظمه و أنفذ أشناس بالتحف إليه و إلى أم الفضل ثم أنفذ إليه شراب حماض الأترج تحت ختمه على يدي أشناس فقال إن أمير المؤمنين ذاقه قبل أحمد بن أبي داود و سعيد بن الخضيب و جماعة من المعروفين و يأمرك أن تشرب منها بماء الثلج و صنع في الحال و قال اشربها بالليل قال إنها تنفع باردا و قد ذاب الثلج و أصر على ذلك فشربها عالما بفعلهم[١].

٩/٥٠ وكان عليه السلام شديد الأدمة فشك فيه المرتابون و هو بمكة فعرضوه على القافة فلما نظروا إليه خروا لوجوههم سجدا ثم قاموا فقالوا يا ويحكم أمثل هذا الكوكب الدري و النور الزاهر تعرضون على مثلنا و هذا و الله الحسب الزكي و النسب المهذب الطاهر ولدته النجوم الزواهر و الأرحام الطواهر و الله ما هو إلا من ذرية النبي صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين عليه السلام و هو في ذلك الوقت ابن خمس و عشرين شهرا.

فنطق بلسان أرهف من السيف[٢] يقول الحمد لله الذي خلقنا من نوره و اصطفانا من بريته و جعلنا أمناء على خلقه و وحيه أيها[٣] الناس أنا محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ابن فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى عليهم السلام أجمعين أ في مثلي يشك و على الله تبارك و تعالى و على جدي يفترى و أعرض على القافة إني و الله لأعلم ما في سرائرهم و خواطرهم و إني و الله لأعلم الناس أجمعين بما هم إليه صائرون أقول حقا و أظهر صدقا علما قد نبأه الله تبارك و تعالى قبل الخلق أجمعين و بعد[٤] بناء السماوات و الأرضين.

و ايم الله لو لا تظاهر الباطل علينا و غواية ذرية الكفر و توثب أهل الشرك و الشك و الشقاق علينا لقلت قولا يعجب منه الأولون و الآخرون ثم وضع يده على فيه ثم قال يا محمد اصمت كما صمت آباؤك و اصبر كَمٰا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَ لٰا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مٰا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلّٰا سٰاعَةً مِنْ نَهٰارٍ بَلٰاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفٰاسِقُونَ.

ثم أتى إلى رجل بجانبه فقبض على يده فما زال يمشي يتخطى رقاب الناس و هم يفرجون له قال فرأيت مشيخة أجلائهم ينظرون إليه و يقولون اللّٰهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسٰالَتَهُ فسألت عنهم فقيل هؤلاء قوم من بني هاشم من أولاد عبد المطلب.

١٠/٥٠ فبلغ الرضا عليه السلام و هو في خراسان ما صنع ابنه فقال الحمد لله ثم ذكر ما قذفت به مارية القبطية ثم قال الحمد لله الذي جعل في ابني محمد أسوة برسول الله صلى الله عليه وآله و ابنه إبراهيم عليه السلام[٥].

١٠ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] روي أن امرأته أم الفضل بنت المأمون سمته في فرجه بمنديل فلما أحس بذلك قال لها أبلاك الله بداء لا دواء له فوقعت الأكلة في فرجها و كانت ترجع إلى الأطباء[٦] و يشيرون بالدواء عليها فلا ينفع ذلك حتى ماتت من علتها[٧].

١١ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] حكيمة بنت أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قالت لما حضرت ولادة الخيزران أم أبي جعفر عليه السلام دعاني الرضا عليه السلام فقال يا حكيمة احضري ولادتها و ادخلي و إياها و القابلة بيتا و وضع لنا مصباحا و أغلق الباب علينا فلما أخذها الطلق طفئ المصباح و بين يديها طست فاغتممت بطفء المصباح فبينا نحن كذلك إذ بدر أبو جعفر عليه السلام في الطست و إذا عليه شيء رقيق كهيئة الثوب يسطع نوره حتى أضاء البيت فأبصرناه فأخذته فوضعته في حجري و نزعت عنه ذلك الغشاء فجاء الرضا عليه السلام و فتح الباب و قد فرغنا من أمره فأخذه و وضعه في المهد و قال لي يا حكيمة الزمي مهده.

قالت: فلما كان في اليوم الثالث رفع بصره إلى السماء ثم نظر يمينه و يساره ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد

---

(١) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٨٤ ـ ٣٨٧ باب في امامة أبي جعفر الثاني عليه السلام.
(٢) في المصدر اضافة: «و افصح من الفصاحة».
(٣) في المصدر: «معاشر».
(٤) في المصدر: «و قبل».
(٥) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٨٧ فصل في معجزاته عليه السلام.
(٦) في المصدر: «تنتصب الى الطبيب» بدل «ترجع الى الاطباء».
(٧) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٩١ فصل في معجزاته عليه السلام.

أن محمدا رسول الله فقمت ذعرة فزعة فأتيت أبا الحسن عليه السلام فقلت له لقد سمعت من هذا الصبي عجبا فقال و ما ذاك فأخبرته الخبر فقال يا حكيمة ما ترون من عجائبه أكثر[١].

١١/٥٠ ابن همداني الفقيه في تتمة تاريخ أبي شجاع الوزير[٢] أنه لما خرقوا[٣] القبور بمقابر قريش حاولوا[٤] حفر ضريح أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام و إخراج رمته و تحويلها إلى مقابر أحمد فحال تراب الهدم و رماد الحريق بينهم و بين معرفة قبره[٥].

١٢ـكشف: [كشف الغمة] قال محمد بن طلحة و أما ولادته ففي ليلة الجمعة تاسع عشر رمضان سنة مائة و خمس و تسعين للهجرة و قيل عاشر رجب منها و أما نسبه أبا و أما فأبوه أبو الحسن علي الرضا و أمه أم ولد يقال لها سكينة المريسية[٦] و قيل الخيزران.

و أما عمره فإنه مات في ذي الحجة من سنة مائتين و عشرين للهجرة في خلافة المعتصم فيكون عمره خمسا و عشرين سنة و قبره ببغداد في مقابر قريش[٧].

و قال الحافظ عبد العزيز: أمه ريحانة و قيل الخيزران ولد سنة خمس و تسعين و مائة و يقال ولد بالمدينة في شهر رمضان من سنة خمس و تسعين و مائة و قبض ببغداد في آخر ذي الحجة سنة عشرين و مائتين و هو يومئذ ابن خمس و عشرين سنة و أمه أم ولد يقال لها خيزران و كانت من أهل مارية القبطية و قبره ببغداد في مقابر قريش في ظهر جده موسى عليه السلام.

قال محمد بن سعيد: سنة[٨] عشرين و مائتين فيها توفي محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد عليه السلام ببغداد و كان قدمها فتوفي بها يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذي الحجة[٩].

مولده سنة خمس و تسعين و مائة فيكون عمره خمسا و عشرين سنة قتل في زمن الواثق بالله قبره عند جده موسى بن جعفر عليه السلام و ركب هارون بن إسحاق فصلى عليه عند منزلة أول رحبة أسوار بن ميمون من ناحية قنطرة البردان و حمل و دفن في مقابر قريش يلقب بالجواد.

١٢/٥٠ حدثنا أحمد بن علي بن ثابت قال محمد بن علي بن موسى أبو جعفر بن الرضا قدم من المدينة إلى بغداد وافدا إلى أبي إسحاق المعتصم و معه امرأته أم الفضل بنت المأمون و توفي ببغداد و دفن في مقابر قريش عند جده موسى بن جعفر و دخلت امرأته أم الفضل إلى قصر المعتصم فجعلت مع الحرم[١٠].

و قال ابن الخشاب[١١] بالإسناد عن محمد بن سنان قال مضى المرتضى أبو جعفر الثاني محمد بن علي عليه السلام و هو ابن خمس و عشرين سنة و ثلاثة أشهر و اثني عشر يوما في سنة مائتين و عشرين من الهجرة و كان مولده سنة مائة و خمس و تسعين من الهجرة و كان مقامه مع أبيه سبع سنين و ثلاثة أشهر و قبض في يوم الثلاثاء لست ليال خلون من ذي الحجة سنة مائتين و عشرين و في رواية أخرى أقام مع أبيه تسع سنين و أشهرا ولد في رمضان ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت منه سنة خمس و تسعين و مائة و قبض يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذي الحجة سنة عشرين و مائتين أمه أم ولد يقال لها سكينة مريسية[١٢] و يقال لها حريان و الله أعلم.

لقبه المرتضى و القانع قبره في بغداد بمقابر قريش يكنى بأبي جعفر عليه السلام[١٣].

---

(١) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٩٤ فصل في آياته عليه السلام.
(٢) هو محمد بن الحسين بن محمد بن عبدالله كان من وزراء العباسيين، و كان عالماً بالعربية و صنف كتباً منها ذيل تجارب الامم.
(٣) في المصدر: «حرقوا».
(٤) في المصدر: «جادلوا».
(٥) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٩٧ فصل في آياته عليه السلام.
(٦) في المصدر: «المرسية».
(٧) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٤٤ ـ ٣٤٥ في ذكر الإمام التاسع عليه السلام.
(٨) في المصدر اضافة: «ست».
(٩) في المصدر اضافة: «يعني سنة عشرين و مأتين».
(١٠) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٤٥ باب مولده و وفاته و أسمائه عليه السلام.
(١١) تاريخ مواليد الائمة ضمن مجموعة نفسية ص ١٩٤ ـ ١٩٦.
(١٢) في المصدر: «مريسة».
(١٣) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٦٢ باب وفاته و موضع قبره عليه السلام.



بيان:

كون شهادته عليه السلام في أيام خلافة الواثق مخالف للتواريخ المشهورة لأنهم اتفقوا على أن الواثق بويع في شهر ربيع الأول سنة سبع و عشرين و مائتين و لم يقل أحد ببقائه عليه السلام إلى ذلك الوقت لكن ذكر هذا القول المسعودي في مروج الذهب حيث قال أولا في سنة تسع عشرة و مائتين.

١٣/٥٠ قبض محمد بن علي بن موسى عليه السلام لخمس خلون من ذي الحجة و صلى عليه الواثق و هو ابن خمس و عشرين سنة و قبض أبوه عليه السلام و محمد ابن سبع سنين و ثمانية أشهر و قيل غير ذلك و قيل إن أم الفضل بنت المأمون لما قدمت معه من المدينة[١] سمته و إنما ذكرنا من أمره ما وصفنا لأن أهل الإمامة قد تنازعوا في[٢] سنه عند وفاة أبيه عليه السلام[٣].

ثم قال في ذكر وقائع أيام الواثق و قيل إن أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام توفي في خلافة الواثق بالله و قد بلغ من السن ما قدمناه في خلافة المعتصم[٤] انتهى.

أقول: لعل صلاة الواثق في زمن أبيه عليه صلى الله عليه صار سببا لهذا الاشتباه.

١٣ـ عم: [إعلام الورى] ولد عليه السلام في شهر رمضان من سنة خمس و تسعين و مائة لسبع عشرة ليلة مضت من الشهر و قيل للنصف منه ليلة الجمعة و في رواية ابن عياش ولد يوم الجمعة لعشر خلون من رجب و قبض عليه السلام ببغداد في آخر ذي القعدة سنة عشرين و مائتين و له يومئذ خمس و عشرون سنة و كانت مدة خلافته لأبيه سبع عشرة سنة و كانت في أيام إمامته بقية ملك المأمون و قبض في أول ملك المعتصم و أمه أم ولد يقال لها سبيكة و يقال درة ثم سماها الرضا عليه السلام خيزران و كانت نوبية و لقبه التقي و المنتجب و الجواد و المرتضى و يقال له أبو جعفر الثاني[٥] و أشخصه المعتصم إلى بغداد في أول سنة خمس و عشرين و مائتين فأقام بها حتى توفي في آخر ذي القعدة من هذه السنة و قيل إنه مضى عليه السلام مسموما و خلف من الولد عليا ابنه الإمام و موسى و من البنات حكيمة و خديجة و أم كلثوم و يقال إنه خلف فاطمة و أمامة ابنتيه و لم يخلف غيرهم[٦].

١٤ـ كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن محمد بن سنان قال قبض أبو جعفر محمد بن علي و هو ابن خمس و عشرين سنة و ثلاثة أشهر و اثني عشر يوما في يوم الثلاثاء لست خلون من ذي الحجة سنة عشرين و مائتين عاش بعد أبيه تسع عشرة سنة إلا خمسة و عشرين يوما[٧].

١٤/٥٠ كا: [الكافي] سعد والحميري معا عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان مثله[٨].

١٥ـ مصبا: [المصباحين] قال ابن عياش خرج على يد الشيخ الكبير أبي القاسم رضي الله عنه اللهم إني أسألك بالمولودين في رجب محمد بن علي الثاني و ابنه علي بن محمد المنتجب الدعاء و ذكر ابن عياش أنه كان يوم العاشر من رجب مولد أبي جعفر الثاني عليه السلام[٩].

بيان: ذكر الكفعمي في حواشي البلد الأمين بعد ذكر كلام الشيخ[١٠] و بعض أصحابنا كأنهم لم يقفوا على هذه الرواية فأوردوا هنا سؤالا و أجابوا عنه و صفتها.

إن قلت إن الجواد و الهادي عليهما السلام لم يلدا في شهر رجب فكيف يقول الإمام الحجة عليه السلام بالمولودين في رجب قلت إنه أراد التوسل بهما في هذا الشهر لا كونهما ولدا فيه.

قلت و ما ذكروه غير صحيح هنا أما أولا فلأنه إنما يتأتى قولهم على بطلان رواية ابن عياش و قد ذكرها الشيخ و

---

(١) في المصدر اضافة: «الى المعتصم».
(٢) في المصدر: «اختلفوا في مقدار» بدل «قد تنازعوا في».
(٣) مروج الذهب ج ٣ ص ٤٦٤.
(٤) مروج الذهب ج ٣ ص ٤٨٨.
(٥) اعلام الورى ج ٢ ص ٩١ حديث ١٢.
(٦) عبارة: «و من البنات حكيمة، و خديجة، و امّ كلثوم» ليست في المصدر.
(٧) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٦٥ في معجزاته عليه السلام.
(٨) الكافي ج ١ ص ٤٩٧ باب مولد أبي الحسن على بن محمد عليهما السلام.
(٩) مصباح المتهجد ص ٨٠٤ ـ ٨٠٥ و مصباح الكفعمي ص ٥٣٠.
(١٠) لم نعثر على كلام الشيخ في البلد الامين و لا في حواشيه، راجع الدعاء هذا في البلد الامين ص ١٨٠.

أما ثانيا فلأن تخصيص التوسل بهما في رجب ترجيح من غير مرجح لو لا الولادة و أما ثالثا فلأنه لو كان كما ذكره لقال عليه السلام الإمامين و لم يقل المولودين انتهى ملخص كلامه رحمه الله.

١٦ـكا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن أبي الفضل الشهباني عن هارون بن الفضل قال رأيت أبا الحسن علي بن محمد في اليوم الذي توفي فيه أبو جعفر عليه السلام فقال إِنَّا لِلّٰهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ مضى أبو جعفر فقيل له و كيف عرفت قال لأنه تداخلني ذلة لله لم أكن أعرفها[1].

١٥/٥٠

١٧ـالدروس: ولد عليه السلام بالمدينة في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة وقبض ببغداد في آخر ذي القعدة وقيل يوم الثلاثاء حادي عشر ذي القعدة سنة عشرين و مائتين[2].

١٨ـ تاريخ الغفاري: ولد عليه السلام ليلة الجمعة الخامس عشر من شهر رمضان[3].

١٩ـقل: [إقبال الأعمال] في دعاء كل يوم من شهر رمضان اللهم صل على محمد بن علي إمام المسلمين إلى قوله و ضاعف العذاب على من شرك في دمه[4] و هو المعتصم.

٢٠ـعيون المعجزات: عبد الرحمن بن محمد عن كليم[5] بن عمران قال قلت للرضا عليه السلام ادع الله أن يرزقك ولدا فقال إنما أرزق ولدا واحدا و هو يرثني فلما ولد أبو جعفر عليه السلام قال الرضا عليه السلام لأصحابه قد ولد لي شبيه موسى بن عمران فالق البحار و شبيه عيسى ابن مريم قدست أم ولدته قد خلقت طاهرة مطهرة ثم قال الرضا عليه السلام يقتل غصبا فيبكي له و عليه أهل السماء و يغضب الله تعالى على عدوه و ظالمه فلا يلبث إلا يسيرا حتى يعجل الله به إلى عذابه الأليم و عقابه الشديد و كان طول ليلته يناغيه في مهده[6].

بيان: قال الجوهري المرأة تناغي الصبي أي تكلمه بما يعجبه و يسره[7].

٢١ـ عمدة الطالب: أمه عليه السلام أم ولد و أعقب منه علي الهادي و موسى المبرقع و كان موسى لأم ولد مات بقم و قبره بها[8].

٢٢ـعيون المعجزات: عن الحسن[9] بن محمد بن المعلى عن الحسن بن علي الوشاء قال جاء المولى أبو الحسن علي بن محمد عليه السلام مذعورا حتى جلس في حجر[10] أم موسى عمة أبيه فقالت له ما لك فقال لها مات أبي و الله الساعة فقالت لا تقل هذا فقال هو و الله كما أقول لك فكتب الوقت و اليوم فجاء بعد أيام خبر وفاته عليه السلام و كان كما قال[11].

٢٣ـالفصول المهمة: صفته أبيض معتدل نقش خاتمه نعم القادر الله[12]

١٦/٥٠

٢٤ـمع: [معاني الأخبار] سمي محمد بن علي الثاني التقي لأنه اتقى الله عز و جل فوقاه شر المأمون لما دخل عليه بالليل سكران فضربه بسيفه حتى ظن أنه قد قتله فوقاه الله شره[13].

٢٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] اسمه محمد و كنيته أبو جعفر و الخاص أبو علي و ألقابه المختار و المرتضى[14] و المتوكل و المتقي و الزكي و التقي و المنتجب و المرتضى و القانع و الجواد و العالم[15].

٢٦ـكشف: [كشف الغمة] قال محمد بن طلحة كنيته أبو جعفر و له لقبان القانع و المرتضى و قال الحافظ عبد العزيز و يلقب بالجواد[16].

---

(١) اصول الكافي ج ١ ص ٣٨١ باب في أن الإمام متى يعلم أن الامر قد صار اليه. حديث ٥.
(٢) الدروس الشرعية ج ٢ ص ١٤ ـ ١٥.
(٣) لم نعثر على تاريخ الغفارى هذا.
(٤) اقبال الاعمال ج ١ ص ٢١٤ الباب الخامس.
(٥) في المصدر: «كلثم».
(٦) عيون المعجزات ص ١٢١ باب في ذكر النص على أبي جعفر محمد الجواد عليه السلام.
(٧) الصحاح ج ٤ ص ٢٥١٣.
(٨) عمدة الطالب ص ١٩٩ ـ ٢٠١.
(٩) في المصدر: «الحسين».
(١٠) في المصدر: «عند» بدل «في حجر».
(١١) عيون المعجزات ص ١٣٢ من الدلائل أبي الحسن و براهينه عليه السلام.
(١٢) الفصول المهمة ص ٢٦٢.
(١٣) معاني الأخبار ص ٦٥ باب معاني أسماء محمد و علي و فاطمه و الائمة عليهم السلام حديث ١٧.
(١٤) في المصدر: «و المرضي» بدل «و المرتضى».
(١٥) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٧٩ باب تاريخ الإمام محمد الجواد عليه السلام و فيه: «و العالم الربانى».
(١٦) كشف الغمة ج ٢ ص ٢٣٥ ـ ٣٤٣ باب ولادته و عمره عليه السلام.

٢٧ـ عيون المعجزات: لما خرج أبو جعفر عليه السلام و زوجته ابنة المأمون حاجا و خرج أبو الحسن علي ابنه عليه السلام و هو صغير فخلفه في المدينة و سلم إليه المواريث و السلاح و نص عليه بمشهد ثقاته و أصحابه و انصرف إلى العراق و معه زوجته ابنة المأمون و كان خرج المأمون إلى بلاد الروم فمات بالبديرون[1] في رجب سنة ثمان عشرة و مائتين و ذلك في ستة عشرة سنة من إمامة أبي جعفر عليه السلام و بويع المعتصم أبو إسحاق محمد بن هارون في شعبان من سنة ثمان عشرة و مائتين.

١٧/٥٠ ثم إن المعتصم جعل يعمل الحيلة في قتل أبي جعفر عليه السلام و أشار على ابنة المأمون زوجته بأن تسمه لأنه وقف على انحرافها عن أبي جعفر عليه السلام و شدة غيرتها عليه لتفضيله أم أبي الحسن ابنه عليها و لأنه لم يرزق منها ولد فأجابته إلى ذلك و جعلت سما في عنب رازقي و وضعته بين يديه فلما أكل منه ندمت و جعلت تبكي فقال ما بكاؤك و الله ليضربنك الله بعقر[2] لا ينجبر و بلاء لا ينستر فماتت بعلة في أغمض المواضع من جوارحها صارت ناصورا فأنفقت مالها و جميع ما ملكته على تلك العلة حتى احتاجت إلى الاسترفاد و روي أن الناصور كان في فرجها.

و قبض عليه السلام في سنة عشرين و مائتين من الهجرة في يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذي الحجة و له أربع و عشرون سنة و شهور لأن مولده كان في سنة خمس و تسعين و مائة[3].

باب ٢ النصوص عليه صلوات الله عليه

١٨/٥٠ ١ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الوراق عن الأسدي عن الحسين بن عيسى الخراط عن جعفر بن محمد النوفلي قال أتيت الرضا عليه السلام و هو بقنطرة إبريق[4] فسلمت عليه ثم جلست و قلت جعلت فداك إن أناسا يزعمون أن أباك حي فقال كذبوا لعنهم الله لو كان حيا ما قسم ميراثه و لا نكح نساؤه و لكنه و الله ذاق الموت كما ذاقه علي بن أبي طالب عليه السلام قال فقلت له ما تأمرني قال عليك بابني محمد من بعدي و أما أنا فإني ذاهب في وجه لا أرجع الخبر[5].

٢ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] البيهقي عن الصولي عن عون بن محمد عن محمد بن أبي عباد و كان يكتب للرضا عليه السلام ضمه إليه الفضل بن سهل قال ما كان عليه السلام يذكر محمدا ابنه عليه السلام إلا بكنيته يقول كتب إلي أبو جعفر و كنت أكتب إلى أبي جعفر و هو صبي بالمدينة فيخاطبه بالتعظيم و ترد كتب أبي جعفر عليه السلام في نهاية البلاغة و الحسن فسمعته يقول أبو جعفر وصيي و خليفتي في أهلي من بعدي[6].

٣ـ ير: [بصائر الدرجات] علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن ابن قياما قال دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام و قد ولد له أبو جعفر عليه السلام فقال إن الله قد وهب لي من يرثني و يرث آل داود[7].

١٩/٥٠ ٤ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] الكليني عن الصفار عن سهل عن محمد بن علي بن عبد الله عن ابن سنان قال دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام من قبل أن يقدم العراق بسنة و علي ابنه جالس بين يديه فنظر إلي و قال يا محمد ستكون في هذه السنة حركة فلا تجزع لذلك قال قلت و ما يكون جعلني الله فداك فقد أقلقتني قال أصير إلى هذه الطاغية أما إنه لا يبدؤني منه سوء و من الذي يكون بعده قال قلت و ما يكون جعلني الله فداك قال يضل الله الظالمين و يفعل الله ما يشاء.

قال قلت و ما ذلك جعلني الله فداك قال من ظلم ابني هذا حقه و جحده إمامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن أبي طالب عليه السلام إمامته و جحده حقه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال قلت و الله لئن مد الله لي في العمر لأسلمن له حقه و

---

(١) في المصدر: «باليديرون». (٢) في المصدر: «بفقر».
(٣) عيون المعجزات ص ١٣١ ـ ١٣٢ باب في ذكر مولد أبي جعفر عليه السلام وفاته.
(٤) في المصدر: «اربق». (٥) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢١٦.
(٦) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٤٠. (٧) بصائر الدرجات ص ١٥٨ جزء ٣ حديث ١٤ باب ١٠.

لأقرن بإمامته قال صدقت يا محمد يمد الله في عمرك و تسلم له حقه و تقر له بإمامته و إمامة من يكون من بعده قال قلت و من ذاك قال ابنه محمد قال قلت له الرضا و التسليم[1].

٢٠/٥٠ كش: [رجال الكشي] حمدويه عن الحسن بن موسى عن محمد بن سنان مثله[2].

٥ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] جعفر بن محمد بن مالك عن ابن أبي الخطاب عن البزنطي قال قال ابن النجاشي من الإمام بعد صاحبكم[3] فدخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فأخبرته فقال الإمام بعدي ابني ثم قال هل يتجرأ[4] أحد أن يقول ابني و ليس له ولد[5].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن البزنطي مثله.

عم: [إعلام الورى] عن الكليني عن عدة من أصحابه عن محمد بن علي عن معاوية بن حكيم عن البزنطي مثله[6].

٦ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روى أبو سلمان عن ابن أسباط قال خرج علي أبو جعفر عليه السلام فجعلت أنظر إليه و إلى رأسه و رجليه لأصف قامته بمصر فلما جلس قال يا علي إن الله احتج في الإمامة بمثل ما احتج في النبوة قال الله تعالى ﴿وَ آتَيْنٰاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾[7] و ﴿وَ لَمّٰا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾[8] فقد يجوز أن يعطى الحكم صبيا و يجوز أن يعطى و هو ابن أربعين سنة.

قال: ابن أسباط و عباد بن[9] إسماعيل إنا لعند الرضا عليه السلام بمنى إذ جيء بأبي جعفر عليه السلام قلنا هذا المولود المبارك قال نعم هذا المولود الذي لم يولد في الإسلام أعظم بركة منه[10].

٢١/٥٠ ٧ـ عم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي عن أبيه و علي بن محمد القاشاني معا عن زكريا بن يحيى بن النعمان البصري قال سمعت علي بن جعفر بن محمد يحدث الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين فقال في حديثه لقد نصر الله أبا الحسن الرضا عليه السلام لما بغى إليه[11] إخوته و عمومته و ذكر حديثا حتى انتهى إلى قوله فقمت و قبضت على يد أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام و قلت أشهد أنك إمامي عند الله فبكى الرضا عليه السلام ثم قال يا عم ألم تسمع أبي و هو يقول قال رسول الله صلى الله عليه و آله بأبي ابن خيرة الإماء النوبية الطيبة يكون من ولده الطريد الشريد الموتور بأبيه و جده و صاحب الغيبة فيقال مات أو هلك أو أي واد سلك فقلت صدقت جعلت فداك[12].

٨ـ عم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن صفوان بن يحيى قال قلت للرضا عليه السلام قد كنا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر فكنت تقول يهب الله لي غلاما فقد وهب الله لك و أقر عيوننا فلا أرانا الله يومك فإن كان كون فإلى من فأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السلام و هو قائم بين يديه فقلت له جعلت فداك و هو ابن ثلاث سنين قال و ما يضره من ذلك قد قام عيسى بالحجة و هو ابن أقل من ثلاث سنين[13].

٩ـ عم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال سمعت الرضا عليه السلام و ذكر شيئا فقال ما حاجتكم إلى ذلك هذا أبو جعفر قد أجلسته مجلسي و صيرته مكاني و قال إنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا أكابرنا القذة بالقذة[14].

---

(١) الغيبة للطوسي ص ٣٢ ـ ٣٤.
(٢) اختيار رجال الكشي ص ٥٠٨ رقم ٩٨٢.
(٣) في المصدر: «صاحبك».
(٤) في المصدر: «يجرأ».
(٥) غيبة الطوسي ص ٧٢ ـ ٧٣ حديث ٧٨ معجزات الإمام الرضا عليه السلام.
(٦) اعلام الورى ج ٢ ص ٩٣ ـ ٩٤، و الكافي ج ١ ص ٣٢٠ باب الاشارة و النص على أبي جعفر الثاني عليه السلام حديث ٥.
(٧) سورة مريم، آية: ١٢.
(٨) سورة الاحقاف، آية: ١٥.
(٩) في المصدر: «ابو» بدل «ابن».
(١٠) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٨٤ ـ ٣٨٥ باب معجزات الإمام الجواد عليه السلام.
(١١) في الإرشاد: «عليه» بدل «اليه».
(١٢) اعلام الورى ج ٢ ص ٩٢، و الإرشاد ج ٢ ص ٢٧٥ ـ ٢٧٦، و اصول الكافي ج ١ ص ٣٢٢ باب الاشارة و النص على أبي جعفر الثاني عليه السلام حديث ١٤.
(١٣) اعلام الورى ج ٢ ص ٩٢ و الإرشاد ج ٢ ص ٢٧٦ والكافي ج ١ ص ٣٢١ باب الاشارة و النص على أبي جعفر الثاني عليه السلام حديث ١٠.
(١٤) اعلام الورى ج ٢ ص ٩٢ و الإرشاد ج ٢ ص ٢٧٦ والكافي ج ١ ص ٣٢١ باب الاشارة و النص على أبي الحسن الثاني عليه السلام حديث ٢.

بيان: و ذكر شيئا أي من علامات الإمام و أشباهه و ربما يقرأ على المجهول من بناء التفعيل و القذة إما منصوبة بنيابة المفعول المطلق لفعل محذوف أي تتشابهان تشابه القذة و قيل هي مفعول يتوارث بحذف المضاف و إقامتها مقامه أو مرفوع على أنه مبتدأ و الظرف خبره أي القذة يقاس بالقذة و يعرف مقداره به قال الجزري القذذ ريش السهم واحدتها قذة و منه الحديث لتركبن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة أي كما يقدر كل واحدة منها على قدر صاحبتها و تقطع[1] يضرب مثلا للشيئين يستويان و لا يتفاوتان[2].

١٠ـ عم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن جعفر بن يحيى عن مالك بن القاسم[3] عن الحسين بن يسار[4] قال كتب ابن قياما الواسطي إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام كتابه يقول فيه كيف تكون إماما و ليس لك ولد فأجابه أبو الحسن و ما علمك أنه لا يكون لي ولد و الله لا يمضي الأيام و الليالي حتى يرزقني ولدا ذكرا يفرق به[5] بين الحق و الباطل[6].

١١ـ شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن بعض أصحابنا عن محمد بن علي عن معاوية بن حكيم عن البزنطي قال قال لي ابن النجاشي من الإمام بعد صاحبك فأحب أن تسأله حتى أعلم فدخلت على الرضا عليه السلام فأخبرته قال فقال لي الإمام ابني ثم قال هل يجترئ أحد أن يقول ابني و ليس له ولد و لم يكن ولد أبو جعفر عليه السلام فلم تمض الأيام حتى ولد عليه السلام[7].

١٢ـ شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن أحمد بن مهران[8] عن محمد بن علي عن أبيه[9] عن ابن قياما الواسطي و كان واقفيا قال دخلت على علي بن موسى عليه السلام فقلت له أيكون إمامان قال لا إلا أن يكون أحدهما صامتا فقلت له هو ذا أنت ليس لك صامت فقال بلى و الله ليجعلن الله لي من يثبت به الحق و أهله و يمحق به الباطل وأهله و لم يكن في الوقت له ولد فولد له أبو جعفر عليه السلام بعد سنة[10].

١٣ـ عم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن أحمد بن مهران[11] عن محمد بن علي عن الحسن بن الجهم قال كنت مع أبي الحسن عليه السلام جالسا فدعا بابنه و هو صغير فأجلسه في حجري و قال لي جرده[12] و انزع قميصه فنزعته فقال لي انظر بين كتفيه قال فنظرت فإذا في أحد كتفيه[13] شبه الخاتم داخل اللحم ثم قال لي ترى هذا مثله في هذا الموضع كان من أبي عليه السلام[14].

١٤ـ عم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن أبي يحيى الصنعاني قال كنت عند أبي الحسن عليه السلام فجيء بابنه أبي جعفر عليه السلام و هو صغير فقال هذا المولود الذي لم يولد مولود أعظم على شيعتنا بركة منه[15].

١٥ـ عم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن الحسين بن محمد عن الخيراني عن أبيه قال كنت واقفا[16] عند أبي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان فقال قائل يا سيدي إن كان كون فإلى من قال إلى أبي جعفر ابني و كأن القائل استصغر سن أبي جعفر فقال أبو الحسن عليه السلام إن الله سبحانه بعث عيسى رسولا نبيا صاحب شريعة مبتدأة في أصغر من السن الذي فيه أبو جعفر عليه السلام[17].

---

(١) من المصدر.
(٢) النهاية ج ٤ ص ٢٨.
(٣) في المصدرين: «مالك بن أشيم».
(٤) في الكافي: «بشار».
(٥) كلمة: «به» ليست في المصدرين.
(٦) اعلام الورى ج ٢ ص ٩٤، و الإرشاد ج ٢ ص ٢٧٧، و الكافي ج ١ ص ٣٢٠ باب الاشارة على أبي جعفر الثاني عليه السلام.
(٧) الإرشاد ج ٢ ص ٢٧٧، و الكافي ج ١ ص ٣٢٠ باب الاشارة و النص على أبي جعفر الثاني عليه السلام حديث ٥.
(٨) في المصدر: «محمد» بدل «مهران».
(٩) عبارة: «عن ابيه» ليست في المصدر.
(١٠) الإرشاد ج ٢ ص ٢٧٧ ـ ٢٧٨ و الكافي ج ١ ص ٣٢١ باب الاشارة و النص على أبي جعفر الثاني عليه السلام حديث ٧.
(١١) في اعلام الورى: «محمد» بدل «مهران».
(١٢) في اعلام الورى: «اى» بدل «و».
(١٣) في إعلام الورى: «شبيه».
(١٤) اعلام الورى ج ٢ ص ٩٥، و الإرشاد ج ٢ ص ٢٧٨، و الكافي ج ١ ص ٣٢١ باب الاشارة و النص على أبي جعفر الثاني عليه السلام حديث ٨.
(١٥) اعلام الورى ج ٢ ص ٩٥، و الإرشاد ج ٢ ص ٢٧٩، و الكافي ج ١ ص ٣٢١ باب الاشارة و النص على أبي جعفر الثاني عليه السلام حديث ٩.
(١٦) في الإرشاد: «بين يدى» بدل «عند».
(١٧) اعلام الورى ج ٢ ص ٩٤ و الإرشاد ج ٢ ص ٢٧٩، و الكافي ج ١ ص ٣٢٢ باب الاشارة والنص على أبي جعفر الثاني عليه السلام حديث ١٣.

١٦ـعم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يحيى بن حبيب الزيات قال أخبرني من كان عند أبي الحسن الرضاعليه السلام فلما نهض القوم قال لهم أبو الحسن الرضاعليه السلام القوا أبا جعفر فسلموا عليه و أحدثوا[١] به عهدا فلما نهض القوم التفت إلي و قال يرحم الله المفضل إنه لكان ليقنع بدون ذلك[٢].

٢٥/٥٠ كش: [رجال الكشي] حمدويه عن محمد بن عيسى عن محمد بن عمر بن سعيد الزيات عن محمد بن حريز عن بعض أصحابنا مثله[٣].

بيان: ليقنع بدون ذلك أي بأقل مما قلت لكم في العلم بأنه إمام بعدي و نبههم بذلك على أن غرضه النص عليه و لم يصرح به تقية و اتقاء.

١٧ـعم: [إعلام الورى] الكليني عن محمد بن علي عن أبي الحكم و روى الصدوق عن أبيه و جماعة عن محمد العطار عن الأشعري عن عبد الله بن محمد عن الخشاب عن ابن أسباط عن الحسين مولى أبي عبد الله عن أبي الحكم عن عبد الله بن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عن يزيد بن سليط قال لقيت أبا إبراهيم و نحن نريد العمرة في بعض الطريق فقلت جعلت فداك هل تثبت هذا الموضع الذي نحن فيه قال نعم فهل تثبته أنت قلت نعم إني أنا و أبي لقيناك هاهنا مع أبي عبد اللهعليه السلام و معه إخوتك فقال له أبي بأبي أنت و أمي أنتم كلكم أئمة مطهرون و الموت لا يعرى منه أحد فأحدث إلي شيئا أحدث به من يخلفني من بعدي فلا يضلوا فقال نعم يا أبا عمارة[٤] هؤلاء ولدي و هذا سيدهم و أشار إليك و قد علم الحكم و الفهم و له السخاء و المعرفة بما يحتاج إليه الناس و ما اختلفوا فيه من أمر دينهم و دنياهم و فيه حسن الخلق و حسن الجوار و هو باب من أبواب الله عز و جل وفيه آخر خير من هذا كله.

٢٦/٥٠ فقال له أبي و ما هي فقال يخرج الله منه غوث هذه الأمة و غياثها و علمها و نورها[٥] و خير مولود و خير ناشئ يحقن الله به الدماء و يصلح به ذات البين و يلم به الشعث و يشعب به الصدع و يكسو به العاري و يشبع به الجائع و يؤمن به الخائف و ينزل الله به القطر و يرحم به العباد خير كهل و خير ناشئ قوله حكم و صمته علم يبين للناس ما يختلفون فيه و يسود عشيرته من قبل أوان حلمه فقال له أبي بأبي أنت و أمي ما[٦] يكون له ولد بعده فقال نعم ثم قطع الكلام.

قال يزيد فقلت له بأبي أنت و أمي فأخبرني أنت بمثل ما أخبرنا به أبوك فقال لي نعم إن أبيعليه السلام كان في زمان ليس هذا الزمان مثله[٧] فقلت له من يرضى بهذا منك فعليه لعنة الله قال فضحك أبو إبراهيمعليه السلام ثم قال أخبرك يا أبا عمارة أني خرجت من منزلي فأوصيت إلى ابني فلان و أشركت معه بني في الظاهر و أوصيته في الباطن و أفردته وحده و لو كان الأمر إلي لجعلته في القاسم لحبي إياه و رقتي[٨] عليه و لكن ذاك إلى الله يجعله حيث يشاء و لقد جاءني بخبره رسول اللهصلى الله عليه و آله ثم أرانيه و أراني من يكون بعده و كذلك نحن لا نوصي إلى أحد منا حتى يخبره رسول اللهصلى الله عليه و آله و جدي علي بن أبي طالبعليه السلام.

و رأيت مع رسول اللهصلى الله عليه و آله خاتما و سيفا و عصا و كتابا و عمامة فقلت ما هذا يا رسول الله فقال لي أما العمامة فسلطان الله و أما السيف فعز الله و أما الكتاب فنور الله و أما العصا فقوة الله و أما الخاتم فجامع هذه الأمور ثم قال و الأمر قد خرج منك إلى غيرك فقلت يا رسول الله أرنيه أيهم هو فقال رسول اللهصلى الله عليه و آله ما رأيت من الأئمة أحدا أجزع على فراق هذا الأمر منك و لو كانت[٩] بالمحبة لكان إسماعيل أحب إلى أبيك منك و لكن ذاك إلى الله عز و جل.

---

(١) في الإرشاد: «و أجدّوا».
(٢) اعلام الورى ج ٢ ص ٩٤ و الإرشاد ج ٢ ص ٢٧٩ ـ ٢٨٠ و الكافي ج ١ ص ٣٢٠ باب الاشارة والنص عليه السلام على أبي جعفر الثاني عليه السلام حديث ١.
(٣) اختيار رجال الكشي ص ٣٢٨ رقم ٥٩٣.
(٤) في الكافي: «يا ابا عبدالله» بدل «يا ابا عمارة».
(٥) في الكافي اضافة: «و فضلها و حكمتها».
(٦) في المصدر: «هل» بدل «ما».
(٧) في الكافي: «زمانه» بدل «الزمان مثله».
(٨) في المصدر: «و رأفتي».
(٩) في المصدر اضافة: «الإمامة».

ثم قال أبو إبراهيمعليه السلام و رأيت ولدي جميعا الأحياء منهم و الأموات فقال لي أمير المؤمنينعليه السلام هذا سيدهم و أشار إلى ابني علي فهو مني و أنا منه و الله مع المحسنين.

٢٧/٥٠ قال يزيد ثم قال أبو إبراهيمعليه السلام يا يزيد إنها وديعة عندك فلا تخبر بها إلا عاقلا أو عبدا تعرفه صادقا و إن سئلت عن الشهادة فاشهد بها و هو قول الله عز و جل لنا ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمانٰاتِ إِلىٰ أَهْلِهٰا﴾[1] و قال لنا ﴿وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهٰادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللّٰهِ﴾[2].

قال و قال أبو إبراهيمعليه السلام فأقبلت على رسول اللهصلى الله عليه و آله فقلت قد اجتمعوا إلي بأبي أنت و أمي فأيهم هو فقال هو الذي ينظر بنور الله و يسمع بتفهيمه و ينطق بحكمته و يصيب فلا يخطئ و يعلم فلا يجهل هو هذا و أخذ بيد علي ابني ثم قال ما أقل مقامك معه فإذا رجعت من سفرتك فأوص و أصلح أمرك و أفرغ مما أردت فإنك منتقل عنه[3] و مجاور غيرهم و إذا أردت فادع عليا فمره فليغسلك و ليكفنك و ليتطهر لك و لا يصلح[4] إلا ذلك و ذلك سنة قد مضت[5].

٢٨/٥٠ ثم قال أبو إبراهيمعليه السلام إني أؤخذ في هذه السنة و الأمر إلى ابني علي سمي علي و علي فأما علي الأول فعلي بن أبي طالبعليه السلام و أما علي الآخر فعلي بن الحسين أعطي فهم الأول و حكمته و بصره و وده و دينه[6] و محنة الآخر و صبره على ما يكره و ليس له أن يتكلم إلا بعد موت هارون بأربع سنين ثم قال يا يزيد فإذا مررت بهذا الموضع و لقيته و ستلقاه فبشره أنه سيولد له غلام أمين مأمون مبارك و سيعلمك أنك لقيتني فأخبره عند ذلك أن الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت مارية القبطية جارية رسول اللهصلى الله عليه و آله و إن قدرت أن تبلغها مني السلام فافعل ذلك.

قال يزيد فلقيت بعد مضي أبي إبراهيم علياعليه السلام فبدأني فقال لي يا يزيد ما تقول في العمرة فقلت فداك أبي و أمي ذاك إليك و ما عندي نفقة فقال سبحان الله ما كنا نكلفك و لا نكفيك فخرجنا حتى إذا انتهينا إلى ذلك الموضع ابتدأني فقال يا يزيد إن هذا الموضع لكثيرا ما لقيت فيه خيرا لك[7] من عمرتك فقلت نعم ثم قصصت عليه الخبر.

فقالعليه السلام لي أما الجارية فلم تجئ بعد فإذا دخلت أبلغتها منك السلام فانطلقنا إلى مكة و اشتراها في تلك السنة فلم تلبث إلا قليلا حتى حملت فولدت ذلك الغلام قال يزيد و كان إخوة علي يرجون أن يرثوه فعادوني من غير ذنب فقال لهم إسحاق بن جعفر و الله لقد رأيت و إنه ليقعد من أبي إبراهيمعليه السلام المجلس الذي لا أجلس فيه أنا[8].

كتاب الإمامة و التبصرة: لعلي بن بابويه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن عبد الله بن محمد الشامي مثله[9].

توضيح: في القاموس أثبته عرفه حق المعرفة[10] لا يعرى أي لا يخلو تشبيها للموت بلباس لا بد من أن يلبسه كل أحد فأحدث إلي على بناء الإفعال أي ألق شيئا حديثا أو حدث من يخلفني من باب نصر أي يبقى بعدي و فيه رعاية الأدب بإظهار أني لا أتوقع البقاء بعدك و لكن أسأل ذلك لأولادي و غيرهم ممن يكون بعدي.

٢٩/٥٠ يا أبا عمارة في الكافي يا أبا عبد الله و هو أصوب لأن أبا عمارة كنية ولده يزيد و قد علم على بناء المجهول من التفعيل أو بناء المعلوم من المجرد و الحكم بالضم القضاء أو الحكمة و حسن الجوار أي المجاورة و المخالطة أو الأمان و هو باب أي لا بد لمن أراد دين الله و طاعته و الدخول في دار قربه و رضاه من الإتيان إليه و فيه آخر أي أمر آخر و في الكافي أخرى أي خصلة أخرى من هذا أي مما ذكرته.

---

(١) سورة النساء، آية: ٥٨.
(٢) سورة البقرة، آية: ١٤٠.
(٣) في المصدر: «عنهم».
(٤) في الكافي: «فانه طهر لك و لا يستقم» بدل «و ليتطهر لك و لا يصلح».
(٥) في الكافي اضافة: «فاضطجع بين يديه وصف اخوته خلفه و عمومته، و مره فليكبر عليك تسعاً، فانه قد استقامت وصيته، و وليك و انت حي، ثم اجمع له ولدك من بعدهم، فأشهد عليهم واشهد الله عز و جل وكفي بالله شهيداً قال: يزيد، ثم قال لي: أبو إبراهيم ـ الخ ـ».
(٦) في المصدر اضافة: «و محنته».
(٧) في الكافي: «لقيت فيه جيرتك و عمومتك».
(٨) اعلام الورى ج ٢ ص ٤٧ ـ ٥١ و الكافي ج ١ ص ٣١٣ ـ ٣١٦ باب الاشارة والنص على أبي الحسن الرضاعليه السلام حديث ١٤.
(٩) الإمامة و التبصرة ص ٧٨ حديث ٦٨.
(١٠) القاموس المحيط ج ١ ص ١٥٠.

و الغوث العون للمضطر و الغياث أبلغ منه و هو اسم من الإغاثة و المراد بالأمة الإمامية أو الأعم و العلم بالتحريك سيد القوم و الراية و ما يهتدى به في الطريق أو بالكسر على المبالغة و النور ما يصير سببا لظهور الأشياء عند الحس أو العقل و في الكافي و نورها و فضلها و حكمتها.

خير مولود أي في تلك الأزمان أو من غير المعصومين عليهم السلام و الناشئ الحدث الذي جاز حد الصغر أي هو خير في الحالتين به الدماء أي من الشيعة أو الأعم فإن بمسالمته حقنت دماء كلهم و لعل إصلاح ذات البين عبارة عن إصلاح ما كان بين ولد علي عليه السلام و ولد العباس جهرة و يلم بضم اللام أي يجمع به الشعث بالتحريك أي المتفرق من أمور الدين و الدنيا و يشعب أي يصلح به الصدع أي الشق و كسوة العاري و إشباع الجائع و إيمان الخائف مستمر إلى الآن في جوار روضته المقدسة صلوات الله عليه.

و في النهاية الكهل من زاد على ثلاثين سنة إلى أربعين و قيل من ثلاث و ثلاثين إلى تمام الخمسين[1] انتهى و لعل تكرار خبر ناشئ تأكيدا لغرابة الخيرية في هذا السن دون سن الكهولة و عدم ذكر سن الشيب لعدم وصوله عليه السلام إليه لأنه كان له عند شهادته عليه السلام أقل من خمسين سنة.

قوله حكم أي حكمة أو قضاء بين الخلق و الأول أظهر و صمته علم أي مسبب عن العلم لأنه يصمت للتقية و المصلحة لا للجهل بالكلام و قيل سبب للعلم لأنه يتفكر و الأول أنسب يسود كيقول أي يصير سيدهم و مولاهم و أشرفهم و العشيرة الأقارب القريبة قبل أوان حلمه بضم اللام أي احتلامه و المراد هنا بلوغ السن الذي يكون للناس فيها ذلك لأن الإمام لا يحتلم أو بالكسر و هو العقل و هو أيضا كناية عن البلوغ للناس و إلا فهم كاملون عند الولادة أيضا.

٣٠/٥٠

ما يكون له ولد المناسب في الجواب بلى و قد يستعمل نعم مكانه و في العيون فيكون له ولد بعده و هو أصوب و في الكافي و هل ولد فقال نعم و مرت به سنون قال يزيد فجاءنا من لم يستطع معه كلاما قال يزيد فقلت إلى آخره و فيه إشكال إذ ولادة الرضا عليه السلام إما في سنة وفاة الصادق عليه السلام أو بعدها بخمس سنين كما عرفت إلا أن يقال إن سليطا سأل أبا إبراهيم عليه السلام بعد ذلك بسنين.

ليس هذا الزمان مثله لشدة التقية و في الكافي زمان ليس هذا زمانه أي زمان حسن و ليس هذا زمانه استئناف أي زمان الإخبار و ما هنا أظهر.

في الظاهر أي فيما يتعلق بظاهر الأمر من الأموال و نفقة العيال و نحوهما في الباطن أي فيما يتعلق بالإمامة من الوصية بالخلافة و إيداع الكتب و الأسلحة و غيرها أو في الظاهر عند عامة الخلق و في الباطن عند الخواص أو المراد بالظاهر بادي الفهم و بالباطن ما يظهر للخواص بعد التأمل فإنه عليه السلام في الوصية و إن أشرك بعض الأولاد معه لكن قرنه بشرائط يظهر فيها أن اختيار الكل إليه عليه السلام أو المراد بالظاهر الوصية الفوقانية و بالباطن التحتانية.

و لقد جاءني المجيء و الإراءة إما في المنام كما يظهر من رواية العيون أو في اليقظة بأجسادهم المثالية أو بأجسادهم الأصلية على قول بعضهم و أراني من يكون معه أي في زمانه من خلفاء الجور أو من شيعته و مواليه أو الأعم و لما كان في المنام و ما يشبهه من العوالم ترى الأشياء بصورها المناسبة لها أعطاه العمامة فإنها بمنزلة تاج الملك و السلطنة.

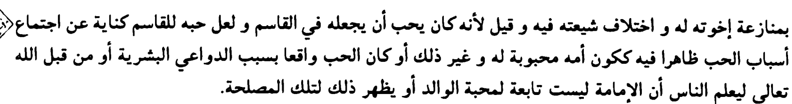
٣١/٥٠

وقد ورد أن العمائم تيجان العرب و كذا السيف للعز و الغلبة صورة لها والكتاب نور الله و سبب لظهور الأشياء على العقل و المراد به جميع ما أنزل الله على الأنبياء و العصا سبب للقوة و صورة لها إذ به يدفع شر العدى و يحتمل أن يكون كناية عن اجتماع الأمة عليه من المؤالف و المخالف و لذا يكنى عن افتراق الكلمة بشق العصا و الخاتم جامع هذه الأمور لأنه علامة الملك و الخلافة الكبرى في الدين و الدنيا.

قد خرج منك أي قرب انتقال الإمامة منك إلى غيرك أو خرج اختيار تعيين الإمام من يدك و لعل جزعه عليه السلام لعلمه

---

(١) النهاية ج ٤ ص ٢١٣.



بمنازعة إخوته له و اختلاف شيعته فيه و قيل لأنه كان يحب أن يجعله في القاسم و لعل حبه للقاسم كناية عن اجتماع أسباب الحب ظاهرا فيه ككون أمه محبوبة له و غير ذلك أو كان الحب واقعا بسبب الدواعي البشرية أو من قبل الله تعالى ليعلم الناس أن الإمامة ليست تابعة لمحبة الوالد أو يظهر ذلك لتلك المصلحة.

فهو مني كلام أبي إبراهيم أو أمير المؤمنين عليه السلام و هذه العبارة تستعمل لإظهار غاية المحبة و الاتحاد و الشركة في الكمالات إنها وديعة أي الشهادة أو الكلمات المذكورة أو عبدا تعرفه صادقا أي في دعواه التصديق بإمامتي بأن يكون فعله موافقا لقوله و المراد بالعاقل من يكون ضابطا حصينا و إن لم يكن كامل الإيمان فإن المانع من إفشاء السر إما كمال العقل و النظر في العواقب أو الديانة و الخوف من الله تعالى و كون الترديد من الراوي بعيد.

و قوله و إن سئلت كأنه استثناء عن عدم الإخبار أي لا بد من الإخبار عند الضرورة و إن لم يكن المستشهد عاقلا و صادقا و يحتمل أن يكون المراد أداء الشهادة عندهما لقوله تعالى ﴿إِلىٰ أَهْلِهٰا﴾.

٣٢/٥٠ فاشهد بها أي بالإمامة أو بالشهادة بناء على أن المراد بالشهادة شهادة الإمام و هو قول الله أي أداء هذه الشهادة داخل في المأمور به في الآية و قال لنا أي لأجلنا و إثبات إمامتنا من الله صفة شهادة.

فأيهم هو لعل هذا السؤال لزيادة الاطمئنان أو لأن يخبر الناس بتعيينه صلى الله عليه و آله أيضا إياه.

بنور الله الباء للآلة أي بالنور الخاص الذي جعله الله في عينه و في قلبه و هو إشارة إلى ما يظهر له بالإلهام و بتوسط روح القدس و قوله و يسمع بفهمه إلى ما سمعه من آبائه عليهم السلام فلا يجهل أي شيئا مما تحتاج الأمة إليه معلما بتشديد اللام المفتوحة إيماء إلى قوله تعالى ﴿وَ كُلًّا آتَيْنٰا حُكْماً وَ عِلْماً﴾[1].

فإذا رجعت أي إلى المدينة من سفرتك أي التي تريدها أو أنت فيها و هو السفر إلى مكة و في الكافي سفرك فإذا أردت يعني الوصية أو على بناء المجهول أي أرادك الرشيد ليأخذك و ليتطهر لك أي ليغتسل قبل تطهيرك و في الكافي فإنه طهر لك و هو أظهر أي تغسيله لك في حياتك طهر لك و قائم مقام غسلك من غير حاجة إلى تغسيل آخر بعد موتك و لا يصلح إلا ذلك و في الكافي و لا يستقيم إلا ذلك أي لا يستقيم تطهيرك إلا بهذا النحو و ذلك لأن المعصوم لا يجوز أن يغسله إلا معصوم و لم يكن غير الرضا عليه السلام و هو غير شاهد إذ حضره الموت و يرد عليه أنه ينافي ما مر من أن الرضا عليه السلام حضر غسل والده صلوات الله عليهما في بغداد و يمكن الجواب بأن هذا كان لرفع شبهة من لم يطلع على حضوره عليه السلام أو يقال يلزم الأمران جميعا في الإمام الذي يعلم أنه يموت في غير بلد ولده.

و في الكافي بعد ذلك و ذلك سنة قد مضت فاضطجع بين يديه و صف إخوته خلفه و عمومته و مره فليكبر عليك تسعا فإنه قد استقامت وصيته و وليك و أنت حي ثم اجمع له ولدك من تعدهم فاشهد عليهم و أشهد الله عز و جل عليهم وَ كَفىٰ بِاللّٰهِ وَكِيلًا قال يزيد إلى آخره.

و صف إخوته أي أقمهم خلفه صفا و لعل التسع تكبيرات من خصائصهم عليهم السلام كما يظهر من غيره من الأخبار أيضا و قيل إنه عليه السلام أمره بأن يكبر عليه أربعا ظاهرا للتقية و خمسا سرا و لا يخفى وهنه إذ إظهار مثل هذه الصلاة في حال الحياة كيف يمكن إظهارها عند المخالفين.

٣٣/٥٠ و وليك معلوم باب رضي أي قام بأمورك من التغسيل و التكفين و الصلاة و الواو للحال من تعدهم بدل من ولدك بدل كل أي جميعهم أو بدل بعض أي من تعتني بشأنهم كأن غيرهم لا تعدهم من الأولاد و في بعض النسخ بالباء الموحدة إما بالفتح أي من بعد جميع العمومة أو بالضم أي أحضرهم و إن كانوا بعداء عنك.

فأشهد عليهم أي اجعل غيرهم من الأقارب شاهدين عليهم بأنهم أقروا بإمامة أخيهم إني أوخذ على بناء المجهول سمي علي أي مثله في الكمالات كما قيل في قوله تعالى ﴿لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾[2] أي نظيرا يستحق مثل اسمه أعطي فهم الأول أي أمير المؤمنين عليه السلام و وده أي الحب الذي جعل الله في قلوب المؤمنين كما مر في تفسير قوله

(١) سورة الانبياء، آية: ٧٩.

(٢) سورة مريم، آية: ٧.

تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا﴾[1] أنه نزل في أمير المؤمنينعليه السلام و محنته أي امتحانه و ابتلاءه بأذى المخالفين له و خذلان أصحابه له.

٣٤/٥٠ وليس له أن يتكلم أي بالحجج و دعوى الإمامة جهارا و ستلقاه فيه إعجاز و تصريح بما فهم من إذا الدالة على وقوع الشرط بحسب الوضع فلقيت أي في المدينة و لا نكفيك الواو عاطفة أو حالية خيرا لك من عمرتك و في الكافي حيرتك و عمومتك جيرتك أي مجاوريك في الدار أو المعاشرة و عمومتك أراد بهم أبا عبد الله و أبا الحسنعليه السلام و أولادهما و سماهم عمومته لأن يزيد كان من أولاد زيد بن علي و لذا وصفه في الكافي بالزيدي و ولدا العم بحكم العم أبلغتها منك و في الكافي بلغتها منه فيحتمل التكلم و الخطاب و معاداة الإخوة إما لزعمهم أن التبشير كان سببا لشراء الجارية أو لزعمهم أنه كان متوسطا في الشراء و عدم الذنب على الأول لكونه مأمورا و على الثاني لكذب زعمهم فقال لهم إسحاق أي عم الرضاعليه السلام و إنه الواو للحال و الحاصل أن موسى كان يكرمه و يجلسه قريبا منه في مجلس لم أكن أجلس منه بذلك القرب مع أني كنت أخاه و إنما قال ذلك إصلاحا بينه و بينهم و حثا لهم على بره و إكرامه.

١٨ـكش: [رجال الكشي] حمدويه و إبراهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن مسافر قال أمرني أبو الحسنعليه السلام بخراسان فقال الحق بأبي جعفر فإنه صاحبك[2].

١٩ـكش: [رجال الكشي] حمدويه بن نصير عن الحسن بن موسى عن ابن أبي نجران عن الحسين بن يسار[3] قال استأذنت أنا و الحسين بن قياما على الرضاعليه السلام في صريا[4] فأذن لنا فقال أفرغوا من حاجتكم فقال له الحسين تخلو الأرض من أن يكون فيها إمام فقال لا قال فيكون فيها اثنان قال لا إلا و أحدهما[5] صامت لا يتكلم قال فقد علمت أنك لست بإمام قال و من أين علمت قال إنه ليس لك ولد و إنما في العقب قال فقال له فو الله لا تمضي الأيام و الليالي حتى يولد لي ذكر من صلبي يقوم مثل مقامي يحق الحق و يمحق الباطل[6].

٢٠ـنص: [كفاية الأثر] علي بن محمد الدقاق عن محمد بن الحسن عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن أحمد بن أبي قتادة عن المحمودي عن إسحاق بن إسماعيل بن نوبخت عن إبراهيم بن أبي محمود قال كنت واقفا عند رأس أبي الحسن علي بن موسىعليه السلام بطوس قال له بعض من كان عنده إن حدث حدث فإلى من قال إلى ابني محمد و كان السائل استصغر سن أبي جعفرعليه السلام فقال له أبو الحسين علي بن موسىعليه السلام إن الله بعث عيسى ابن مريمعليه السلام نبيا ثابتا[7] بإقامة شريعته في دون السن الذي أقيم فيه أبو جعفر ثابتا على شريعته[8].

٣٥/٥٠ ٢١ـنص: [كفاية الأثر] محمد بن علي عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن ابن أبي الخطاب و أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن بزيع عن أبي الحسن الرضاعليه السلام أنه سئل أو قيل له أتكون الإمامة في عم أو خال فقال لا فقال في أخ قال لا قال ففي من قال في ولدي و هو يومئذ لا ولد له[9].

٢٢ـنص: [كفاية الأثر] علي بن محمد عن محمد بن الحسن عن الحميري عن ابن عيسى عن البزنطي عن عقبة بن جعفر قال قلت لأبي الحسن الرضاعليه السلام قد بلغت ما بلغت و ليس لك ولد فقال يا عقبة إن صاحب هذا الأمر لا يموت حتى يرى خلفه من بعده[10].

٢٣ـنص: [كفاية الأثر] بهذا الإسناد عن عبد الله بن جعفر قال دخلت على الرضاعليه السلام أنا و صفوان بن يحيى و أبو جعفرعليه السلام قائم قد أتى له ثلاث سنين فقلنا له جعلنا الله فداك إن و أعوذ بالله حدث حدث فمن يكون بعدك قال ابني هذا و أومأ إليه قال فقلنا له و هو في هذا السن قال نعم و هو في هذا السن إن الله تبارك و تعالى احتج بعيسىعليه السلام و هو ابن سنتين[11].

---

(١) سورة مريم، آية: ٩٦.
(٢) اختيار رجال الكشي ص ٥٠٦ رقم ٩٧٢.
(٣) في المصدر: «بشّار».
(٤) في المصدر: «صرنا».
(٥) في المصدر: «واحد» بدل «وأحدهما».
(٦) اختيار رجال الكشي ص ٥٥٣ رقم ١٠٤٤.
(٧) من المصدر.
(٨) كفاية الاثر ص ٢٧٣ ـ ٢٧٤.
(٩) كفاية الاثر ص ٢٧٤.
(١٠) كفاية الاثر ص ٢٧٤ ـ ٢٧٥.
(١١) كفاية الاثر ص ٢٧٥.



٢٤ـكا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن أسباط عن علي بن يحيى الصنعاني قال دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام و هو بمكة و هو يقشر موزا و يطعم أبا جعفر عليه السلام فقلت له جعلت فداك هو المولود المبارك قال نعم يا يحيى هذا المولود الذي لم يولد في الإسلام مثله مولود أعظم بركة على شيعتنا منه[1].

٣٦/٥٠ ٢٥ـكا: [الكافي] الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن معمر بن خلاد قال سمعت إسماعيل بن إبراهيم يقول للرضا عليه السلام إن ابني في لسانه ثقل فأنا أبعث به إليك غدا تمسح على رأسه و تدعو له فإنه مولاك فقال هو مولى أبي جعفر فابعث به غدا إليه[2].

٢٦ـكا: [الكافي] الحسين بن محمد عن محمد بن أحمد النهدي عن محمد بن خلاد الصيقل عن محمد بن الحسن بن عمار قال كنت عند علي بن جعفر بن محمد جالسا بالمدينة و كنت أقمت عنده سنتين أكتب عنه ما سمع[3] من أخيه يعني أبا الحسن إذ دخل عليه أبو جعفر محمد بن علي الرضا المسجد مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله فوثب علي بن جعفر بلا حذاء و لا رداء فقبل يده و عظمه فقال له أبو جعفر عليه السلام يا عم اجلس رحمك الله فقال يا سيدي كيف أجلس و أنت قائم.

فلما رجع علي بن جعفر إلى مجلسه جعل أصحابه يوبخونه و يقولون أنت عم أبيه و أنت تفعل به هذا الفعل فقال اسكتوا إذا كان الله عز و جل و قبض على لحيته لم يؤهل هذه الشيبة و أهل هذا الفتى و وضعه حيث وضعه أنكر فضله نعوذ بالله مما تقولون بل أنا له عبد[4].

باب ٣ معجزاته صلوات الله عليه

٣٧/٥٠ ١ـير: [بصائر الدرجات] علي بن إسماعيل عن محمد بن عمر عن علي بن أسباط قال رأيت أبا جعفر عليه السلام قد خرج علي فأحددت النظر إليه و إلى رأسه و إلى رجله لأصف قامته لأصحابنا بمصر فخر ساجدا و قال إن الله احتج في الإمامة بمثل ما احتج في النبوة قال الله ﴿وَ آتَيْنٰاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾[5] و قال الله ﴿حَتّٰى إِذٰا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾[6] ﴿وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾[7] فقد يجوز أن يؤتى الحكمة و هو صبي و يجوز أن يؤتى و هو ابن أربعين سنة[8].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن معلى بن محمد عن ابن أسباط مثله[9].

يج: [الخرائج و الجرائح] عن ابن أسباط مثله[10].

شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن ابن أسباط مثله[11].

٣٨/٥٠ ٢ـير: [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن إبراهيم بن محمد قال كان أبو جعفر محمد بن علي كتب إلي كتابا و أمرني أن لا أفكه حتى يموت يحيى بن أبي عمران[12] قال فمكث الكتاب عندي سنين فلما كان اليوم الذي مات فيه يحيى بن أبي عمران فككت الكتاب فإذا فيه قم بما كان يقوم به أو نحو هذا من الأمر.

قال و حدثني يحيى و إسحاق ابنا سليمان بن داود أن إبراهيم أقرأ هذا الكتاب في المقبرة يوما مات يحيى و كان إبراهيم يقول كنت لا أخاف الموت ما كان يحيى بن أبي عمران حيا و أخبرني بذلك الحسن بن عبد الله بن سليمان[13].

---

(١) الكافي ج ٦ ص ٣٦٠ باب الموز حديث ٣.
(٢) الكافي ج ١ ص ٣٢١ باب الاشارة و النص على أبي جعفر الثاني عليه السلام حديث ١١.
(٣) في المصدر: «ما يسمع».
(٤) الكافي ج ١ ص ٣٢٢ باب الاشارة و النص على أبي جعفر الثاني عليه السلام حديث ١٢.
(٥) سورة مريم، آية: ١٢.
(٦) سورة يوسف، آية: ٢٢.
(٧) سورة الاحقاف، آية: ١٥.
(٨) بصائر الدرجات ص ٢٥٨ جزء ٥ باب ٩ حديث ١٠.
(٩) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٨٩ فصل في معجزاته عليه السلام.
(١٠) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٨٤ ـ ٣٨٥ فصل في معجزات الإمام محمد بن علي التقي عليه السلام حديث ١٤.
(١١) الإرشاد ج ٢ ص ٢٩٢ ـ ٢٩٣.
(١٢) في المصدر: «يحيى بن عمران» و كذا في ما بعد.
(١٣) بصائر الدرجات ص ٢٨٢ ـ ٢٨٣ جزء ٦ باب ١ حديث ٢.

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن إبراهيم مثله[1].

٣ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن حسان عن علي بن خالد و كان زيديا قال كنت في العسكر فبلغني أن هناك رجلا محبوسا أتي به من ناحية الشام مكبولا و قالوا إنه تنبأ قال علي فداريت القوادين[2] و الحجبة حتى وصلت إليه فإذا رجل له فهم.

٣٩/٥٠ فقلت له يا هذا ما قصتك و ما أمرك فقال لي كنت رجلا بالشام أعبد الله في الموضع الذي يقال له موضع رأس الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فبينا أنا في عبادتي إذ أتاني شخص فقال قم بنا قال فقمت معه قال فبينا أنا معه إذا أنا في مسجد الكوفة فقال لي تعرف هذا المسجد قلت نعم هذا مسجد الكوفة قال فصلى و صليت معه فبينا أنا معه إذا أنا في مسجد المدينة قال فصلى و صليت معه و صلى على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و دعا له فبينا أنا معه إذا أنا بمكة فلم أزل معه حتى قضى مناسكه و قضيت مناسكي معه قال فبينا أنا معه إذا أنا بموضعي الذي كنت أعبد الله فيه بالشام قال و مضى الرجل.

٤٠/٥٠ قال فلما كان عام قابل في أيام الموسم إذا أنا به و فعل بي مثل فعلته الأولى فلما فرغنا من مناسكنا و ردني إلى الشام و هم بمفارقتي قلت له سألتك بحق الذي أقدرك على ما رأيت إلا أخبرتني من أنت قال فأطرق طويلا ثم نظر إلي فقال أنا محمد بن علي بن موسى.

فتراقى الخبر حتى انتهى الخبر[3] إلى محمد بن عبد الملك الزيات قال فبعث إلي فأخذني و كبلني في الحديد و حملني إلى العراق و حبسني كماترى.

قال قلت له ارفع قصتك إلى محمد بن عبد الملك فقال و من لي يأتيه بالقصة قال فأتيته بقرطاس و دواة فكتب قصته إلى محمد بن عبد الملك فذكر في قصته ما كان قال فوقع في القصة قل للذي أخرجك في ليلة من الشام إلى الكوفة و من الكوفة إلى المدينة و من المدينة إلى المكان أن يخرجك من حبسك.

قال علي فغمني أمره و رققت [4] له و أمرته بالعزاء قال ثم بكرت عليه يوما فإذا الجند و صاحب الحرس و صاحب السجن و خلق عظيم يتفحصون حاله قال فقلت ما هذا قالوا المحمول من الشام الذي تنبأ افتقد البارحة لا ندري خسف به الأرض أو اختطفه الطير في الهواء و كان علي بن خالد هذا زيديا فقال بالإمامة بعد ذلك و حسن اعتقاده[5].

عم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن أحمد بن إدريس عن محمد بن حسان مثله[6].

بيان: العسكر اسم سرمن‌رأى و الكبل القيد الضخم فتراقى الخبر أي تصاعد و ارتفع محمد بن عبد الملك كان وزير المعتصم و بعد وزيرا لابنه الواثق هارون بن المعتصم و كان أبوه يبيع دهن الزيت في بغداد و الحرس بالتحريك جمع الحارس و يقال اختطفه إذا استلبه بسرعة.

٤١/٥٠ ٤ـ يج: [الخرائج و الجرائح] عن أبي هاشم الجعفري قال دخلت على أبي جعفر الثاني و معي ثلاث رقاع غير معنونة و اشتبهت علي و اغتممت لذلك فتناول إحداهن و قال هذه رقعة زياد بن شبث[7] و تناول الثانية و قال هذه رقعة محمد بن أبي حمزة و تناول الثالثة و قال هذه رقعة فلان فبهت فنظر إلي و تبسم[8].

شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن أبي هاشم مثله.[9] قب: [المناقب لابن شهرآشوب] ابن عياش في كتاب أخبار أبي هاشم مثله[10].

---

(١) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٩٧ فصل في آياته عليه السلام.

(٢) في الكافي: «البوابين».

(٣) عبارة: «حتى انتهى الخبر» ليست في المصدر.

(٤) في المصدر: «ووقفت».

(٥) بصائر الدرجات ص ٤٢٢ جزء ٨ باب ١٣ حديث ١.

(٦) اعلام الورى ج ٢ ص ٩٦ ـ ٩٧ و الإرشاد ج ٢ ص ٢٨٩ ـ ٢٩١ باب أخبار و مناقب الإمام الجواد عليه السلام و الكافي ج ١ ص ٤٩٢ و ٤٩٣ باب مولد أبي جعفر بن على الثاني عليه السلام حديث ١ مع اختلاف يسير.

(٧) في المصدر: «ريان بن شبيب».

(٨) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٦٤ فصل في اعلام الإمام محمد بن على النقي عليه السلام حديث ١.

(٩) الإرشاد ج ٢ ص ٢٩٣، و الكافي ج ١ ص ٤٩٥ باب مولد أبي جعفر محمد بن على الثاني عليه السلام حديث ٥.

(١٠) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٩٠ فصل في معجزاته عليه السلام.

٥ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روى الحميري أن أبا هاشم قال إن أبا جعفر أعطاني ثلاثمائة دينار في صرة و أمرني أن أحملها إلى بعض بني عمه و قال أما إنه سيقول لك دلني على من[١] اشترى بها منه متاعا فدله[٢] قال فأتيته بالدنانير فقال لي يا أبا هاشم دلني على حريف يشتري بها متاعا ففعلت[٣].

شا: [الإرشاد] بالإسناد المتقدم عن أبي هاشم مثله[٤].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] ابن عياش في كتاب أخبار أبي هاشم مثله[٥].

٤٢/٥٠

٦ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي هاشم قال كلفني جمالي[٦] أن أكلم أبا جعفر له ليدخله في بعض أموره قال فدخلت عليه لأكلمه فوجدته مع جماعة فلم يمكني كلامه فقال يا أبا هاشم كل و قد وضع الطعام بين يديه ثم قال ابتداء منه من غير مسألة مني يا غلام انظر الجمال الذي آتانا أبو هاشم فضمه إليك[٧].

عم: [إعلام الورى] عن الحميري عن أبي هاشم مثله[٨].

شا: [الإرشاد] بالإسناد المتقدم عن أبي هاشم مثله[٩].

٧ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي هاشم قال دخلت عليه[١٠] عليه السلام ذات يوم بستانا فقلت له جعلت فداك إني مولع بأكل الطين فادع الله لي فسكت ثم قال بعد أيام يا أبا هاشم قد أذهب الله عنك أكل الطين قلت ما شيء أبغض إلي منه[١١].

شا: [الإرشاد] بالإسناد المتقدم عن أبي هاشم مثله[١٢].

عم: [إعلام الورى] عن أبي هاشم مثله[١٣].

٨ـ يج: [الخرائج و الجرائح] قال أبو هاشم جاء رجل إلى محمد بن علي بن موسى عليه السلام فقال يا ابن رسول الله إن أبي مات و كان له مال[١٤] و لست أقف على ماله و لي عيال كثيرون و أنا من مواليكم فأغثني فقال أبو جعفر عليه السلام إذا صليت العشاء الآخرة فصل على محمد و آل محمد فإن أباك يأتيك في النوم و يخبرك بأمر المال.

ففعل الرجل ذلك فرأى أباه في النوم فقال يا بني مالي في موضع كذا فخذه و اذهب إلى ابن رسول الله صلى الله عليه و آله فأخبره أني دللتك على المال فذهب الرجل فأخذ المال و أخبر الإمام بأمر[١٥] المال و قال الحمد لله الذي أكرمك و اصطفاك[١٦].

٤٣/٥٠

٩ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] ابن عياش في كتاب أخبار أبي هاشم، مثله ثم قال و في رواية ابن أسباط و هو إذ ذاك خماسي إلا أنه لم يذكر موت والده[١٧].

أقول: روي في إعلام الورى أخبار أبي هاشم هكذا و في كتاب أخبار أبي هاشم الجعفري للشيخ أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عياش الذي أخبرني بجميعه السيد محمد بن الحسين بن الحسين الحسيني[١٨] الجرجاني عن والده عن الشريف أبي الحسين طاهر بن محمد الجعفري عن أحمد بن محمد العطار عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبي هاشم الجعفري[١٩].

---

(١) في المصدر: «حريف» بدل «من».
(٢) في المصدر اضافة: «عليه».
(٣) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٦٥ باب في اعلام الإمام محمد الجواد عليه السلام حديث ٢.
(٤) الإرشاد ج ٢ ص ٢٩٣.
(٥) المناقب لإبن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٩٠ فصل في معجزاته عليه السلام.
(٦) في المصدر: «جمال».
(٧) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٦٥ فصل في اعلام الإمام الجواد عليه السلام حديث ٣.
(٨) إعلام الورىٰ ج ٢ ص ٩٨.
(٩) إرشاد المفيد ج ٢ ص ٢٩٣ ـ ٢٩٤.
(١٠) في المصدر «معه».
(١١) الخرائج والجرائح ج ٢ ص ٦٦٤ فصل في إعلام الإمام محمد بن علي النقي عليه السلام حديث ١.
(١٢) الإرشاد ج ٢ ص ٢٩٤.
(١٣) اعلام الورى ج ٢ ص ٩٨ ـ ٩٩.
(١٤) في المصدر اضافة: «ففاجأه الموت».
(١٥) في المصدر: «بخبر».
(١٦) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٦٥ ـ ٦٦٦ باب في اعلام الإمام الجواد عليه السلام.
(١٧) المناقب لإبن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٩٠ ـ ٣٩١ فصل في معجزاته عليه السلام.
(١٨) في المصدر اضافة: «القصبي».
(١٩) اعلام الورى ج ٣ ص ٩٧ ـ ٩٨.

١٠ـ يج: [الخرائج و الجرائح] يوسف بن السخت عن صالح بن عطية الأصحب[١] قال حججت فشكوت إلى أبي جعفرعليه السلام الوحدة فقال أما إنك لا تخرج من الحرم حتى تشتري جارية ترزق منها ابنا فقلت تسير[٢] إلي قال نعم و ركب إلى النخاس و كتب[٣] إلى جارية فقال اشترها فاشتريتها فولدت محمدا ابني[٤].

١١ـ يج: [الخرائج و الجرائح] أحمد بن هلال عن أمية بن علي القيسي قال دخلت أنا و حماد بن عيسى على أبي جعفر بالمدينة لنودعه فقال لنا لا تخرجا أقيما إلى غد قال فلما خرجنا من عنده قال حماد أنا أخرج فقد خرج ثقلي قلت أما أنا فأقيم قال فخرج حماد فجرى الوادي تلك الليلة فغرق فيه و قبره بسيالة[٥].

كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن أمية مثله[٦].

٤٤/٥٠

١٢ـ يج: [الخرائج و الجرائح] داود بن محمد النهدي عن عمران بن محمد الأشعري قال دخلت على أبي جعفر الثانيعليه السلام و قضيت حوائجي و قلت له إن أم الحسن تقرئك السلام و تسألك ثوبا من ثيابك تجعله كفنا لها قال قد استغنت عن ذلك فخرجت ولست أدري ما معنى ذلك فأتاني الخبر بأنها قد ماتت قبل ذلك بثلاثة عشر يوما أو أربعة عشر يوما[٧].

كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن عمران مثله[٨].

١٣ـ يج: [الخرائج و الجرائح] ابن عيسى عن محمد بن سهل بن اليسع قال كنت مجاورا بمكة فصرت إلى المدينة فدخلت على أبي جعفر الثانيعليه السلام و أردت أن أسأله عن كسوة يكسونيها فلم يتفق أن أسأله حتى ودعته و أردت الخروج فقلت أكتب إليه و أسأله قال فكتبت إليه الكتاب فصرت إلى المسجد[٩] على أن أصلي ركعتين و أستخير الله مائة مرة فإن وقع في قلبي أن أبعث و الله[١٠] بالكتاب بعثت و إلا خرقته ففعلت فوقع في قلبي أن لا أبعث فخرقت الكتاب و خرجت مَن المدينة فبينما أنا كذلك إذ رأيت رسولا و معه ثياب في منديل يتخلل القطار و يسأل عن محمد بن سهل القمي حتى انتهى إلي فقال مولاك بعث إليك بهذا و إذا ملاءتان قال أحمد بن محمد فقضى الله أني غسلته حين مات فكفنته فيهما[١١].

بيان: الملاءة بالضم الثوب اللين الرقيق.

١٤ـ يج: [الخرائج و الجرائح] سهل بن زياد عن ابن حديد قال خرجت[١٢] مع جماعة حجاجا فقطع علينا الطريق فلما دخلت[١٣] المدينة لقيت أبا جعفرعليه السلام في بعض الطريق فأتيته إلى المنزل فأخبرته بالذي أصابنا فأمر لي بكسوة و أعطاني دنانير و قال فرقها على أصحابك على قدر ما ذهب فقسمتها بينهم فإذا هي على قدر ما ذهب منهم لا أقل و لا أكثر[١٤].

٤٥/٥٠

١٥ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روى يحيى بن أبي عمران قال دخل من أهل الري جماعة من أصحابنا على أبي جعفرعليه السلام و فيهم رجل من الزيدية قالوا فسألنا عن مسائل فقال أبو جعفر لغلامه خذ بيد هذا الرجل فأخرجه فقال الزيدي أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول اللهصلى الله عليه وآله و أنك حجة الله[١٥]

١٦ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روى أبو سليمان عن صالح بن داود اليعقوبي[١٦] قال لما توجه في استقبال المأمون

---

(١) في المصدر: «الاضخم». (٢) في المصدر: «تشير».
(٣) في المصدر: «و نظر» بدل «وكتب».
(٤) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٦٧ فصل في اعلام الإمام محمد بن على التقىعليه السلام حديث ٧.
(٥) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٦٧ فصل في اعلام الإمام محمد بن على التقىعليه السلام حديث ٨.
(٦) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٦٥ باب في معجزاتهعليه السلام.
(٧) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٦٦ ـ ٦٦٧ فصل في اعلام الإمام محمد بن على التقىعليه السلام حديث ٩.
(٨) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٦٣ باب معجزات أبي جعفر الجوادعليه السلام حديث ١١.
(٩) في المصدر: «مسجد رسول اللهصلى الله عليه وآله». (١٠) في المصدر: «اليه».
(١١) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٦٨ باب في اعلام الإمام الجوادعليه السلام.
(١٢) في المصدر: «خرجنا». (١٣) في المصدر: «دخلنا».
(١٤) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٦٨ ـ ٦٦٩ باب في اعلام الإمام الجوادعليه السلام.
(١٥) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٦٩ باب في اعلام الإمام الجواد عليه السلام حديث ١٢.
(١٦) في المصدر: «عن صالح بن محمد بن صالح بن داود اليعقوبي».



إلى ناحية الشام أمر أبو جعفرعليه السلام أن يعقد ذنب دابته و ذلك في يوم صائف شديد الحر لا يوجد الماء فقال بعض من كان معه لا عهد له بركوب الدواب فإن[1] موضع[2] عقد ذنب البرذون غير[3] هذا قال فما مررنا إلا يسيرا حتى ضللنا الطريق بمكان كذا و وقعنا في وحل كثير ففسد ثيابنا و ما معنا و لم يصبه شيء من ذلك[4].

١٧ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن أبا جعفرعليه السلام قال لنا يوما و نحن في ذلك الوجه أما إنكم ستضلون الطريق بمكان كذا و تجدونها في مكان كذا بعد ما يذهب من الليل كذا فقلنا ما علم هذا و لا بصر له بطريق الشام فكان كما قال[5].

١٨ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن عمران بن محمد قال دفع إلي أخي درعه أحملها إلى أبي جعفرعليه السلام مع أشياء فقدمت بها و نسيت الدرع فلما أردت أن أودعه قال لي احمل الدرع.

و سألتني والدتي أن أسأله قميصا من ثيابه فسألته فقال لي ليس بمحتاج إليه فجاءني الخبر أنها توفيت قبل بعشرين يوما[6].

٤٦/٥٠

١٩ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن ابن أروبة[7] أنه قال إن المعتصم دعا جماعة من وزرائه فقال اشهدوا لي على محمد بن علي بن موسى زورا و اكتبوا أنه أراد أن يخرج ثم دعاه فقال إنك أردت أن تخرج علي فقال و الله ما فعلت شيئا من ذلك قال إن فلانا و فلانا[8] شهدوا عليك فأحضروا فقالوا نعم هذه الكتب أخذناها من بعض غلمانك قال و كان جالسا في بهو فرفع أبو جعفرعليه السلام يده و قال اللهم إن كانوا كذبوا علي فخذهم قال فنظرنا إلى ذلك البهو كيف يرجف[9] و يذهب و يجيء و كلما قام واحد وقع فقال المعتصم يا ابن رسول الله إني تائب مما قلت فادع ربك أن يسكنه فقال اللهم سكنه إنك تعلم أنهم أعداؤك و أعدائي فسكن[10].

بيان: قال الجوهري البهو البيت المقدم أمام البيوت[11].

٢٠ـ يج: [الخرائج و الجرائح] كتب جماعة من الأصحاب رقاعا في حوائج و كتب رجل من الواقفة رقعة و جعلها بين الرقاع فوقع الجواب بخطه في الرقاع إلا رقعة الواقفي لم يجب فيها بشيء[12].

٢١ـ يج: [الخرائج و الجرائح] عن محمد بن ميمون أنه كان مع الرضاعليه السلام بمكة قبل خروجه إلى خراسان قال قلت له إني أريد أن أتقدم إلى المدينة فاكتب معي كتابا إلى أبي جعفرعليه السلام فتبسم و كتب و صرت إلى المدينة و قد كان ذهب بصري فأخرج الخادم أبا جعفرعليه السلام إلينا فحمله في المهد فناولته الكتاب فقال لموفق الخادم فضه و انشره ففضه و نشره بين يديه فنظر فيه ثم قال لي يا محمد ما حال بصرك قلت يا ابن رسول الله اعتلت عيناي فذهب بصري كما ترى قال فمد يده فمسح بها على عيني فعاد إلي بصري كأصح ما كان فقبلت يده و رجله و انصرفت من عنده و أنا بصير[13].

٤٧/٥٠

٢٢ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي بكر بن إسماعيل قال قلت لأبي جعفر بن الرضاعليه السلام إن لي جارية تشتكي من ريح بها فقال ائتني بها فأتيت بها فقال ما تشتكين يا جارية قالت ريحا في ركبتي فمسح يده على ركبتها من وراء الثياب فخرجت الجارية من عنده و لم تشتك وجعا بعد ذلك[14].

---

(١) كلمة: «فان» ليست في المصدر. (٢) في المصدر اضافة: «أى».
(٣) كلمة: «غير» ليست في المصدر.
(٤) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٦٩ باب في اعلام الإمام الجواد عليه السلام حديث ١٣.
(٥) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٧٠ باب في اعلام الإمام الجواد عليه السلام حديث ١٤. و فيه: «قبل عشرين يوماً».
(٦) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٧٠ باب في اعلام الإمام الجواد عليه السلام حديث ١٥.
(٧) في المطبوعة: «أروبة» و ما أثبتناه من المصدر، و هو محمد بن أورمة القمي أبو جعفر بشأنه راجع رجال النجاشي ص ٣٢٩ و فهرست الطوسي ص ١٤٣ و رجال الطوسي ص ٣٩٢ و ٥١٢. (٨) في المصدر اضافة: «و فلانا».
(٩) في المصدر: «يزحف».
(١٠) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٧٠ ـ ٦٧١ باب في اعلام الإمام الجواد عليه السلام حديث ١٨.
(١١) الصحاح ج ٤ ص ٢٢٨٨.
(١٢) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٧٢ باب في معجزات الإمام الجواد عليه السلام حديث ١.
(١٣) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٦٧٠ باب في أعلام الإمام الجواد عليه السلام حديث ١٦.
(١٤) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٧٦ باب معجزات الإمام الجواد عليه السلام حديث ٣.

٢٣ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن علي بن جرير قال كنت عند أبي جعفر بن الرضاعليه السلام جالسا و قد ذهبت شاة لمولاة له فأخذوا بعض الجيران يجرونهم إليه و يقولون أنتم سرقتم الشاة فقال أبو جعفرعليه السلام ويلكم خلوا عن جيراننا فلم يسرقوا شاتكم الشاة في دار فلان فاذهبوا فأخرجوها من داره فخرجوا فوجدوها في داره و أخذوا الرجل و ضربوه و خرقوا ثيابه و هو يحلف أنه لم يسرق هذه الشاة إلى أن صاروا إلى أبي جعفرعليه السلام فقال ويحكم ظلمتم الرجل فإن الشاة دخلت داره و هو لا يعلم بها فدعاه فوهب له شيئا بدل ما خرق من ثيابه و ضربه[١].

٢٤ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن محمد بن عمير بن واقد الرازي قال دخلت على أبي جعفر بن الرضاعليه السلام و معي أخي به بهر شديد فشكا إليه ذلك البهر فقالعليه السلام عافاك الله مما تشكو فخرجنا من عنده و قد عوفي فما عاد إليه ذلك البهر إلى أن مات.

قال محمد بن عمير و كان يصيبني وجع في خاصرتي في كل أسبوع فيشتد ذلك الوجع[٢] بي أياما و سألته أن يدعو لي بزواله عني فقال و أنت فعافاك الله فما عاد إلي هذه الغاية[٣].

بيان: البهرة بالضم تتابع النفس.

٤٨/٥٠

٢٥ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن القاسم بن المحسن قال كنت فيما بين مكة و المدينة فمر بي أعرابي ضعيف الحال فسألني شيئا فرحمته فأخرجت له رغيفا فناولته إياه فلما مضى عني هبت ريح زوبعة فذهبت بعمامتي من رأسي فلم أرها كيف ذهبت و لا أين مرت فلما دخلت المدينة صرت إلى أبي جعفر بن الرضاعليه السلام فقال لي يا أبا القاسم[٤] ذهبت عمامتك في الطريق قلت نعم فقال يا غلام أخرج إليه عمامته فأخرج إلي عمامتي بعينها قلت يا ابن رسول الله كيف صارت إليك قال تصدقت على أعرابي فشكره الله لك فرد إليك عمامتك و إِنَّ اللّٰهَ لٰا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ[٥].

بيان: الزوبعة بفتح الزاء و الباء ريح تثير غبارا فيرتفع في السماء كأنه عمود.

٢٦ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن محمد بن أورمة عن الحسين المكاري قال دخلت على أبي جعفر ببغداد و هو على ما كان من أمره فقلت في نفسي هذا الرجل لا يرجع إلى موطنه أبدا و ما[٦] أعرف مطعمه قال فأطرق رأسه ثم رفعه و قد اصفر لونه فقال يا حسين خبز شعير و ملح جريش في حرم رسول الله أحب إلي مما تراني فيها[٧].

٤٩/٥٠

٢٧ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن إسماعيل بن عباس الهاشمي قال جئت إلى أبي جعفرعليه السلام يوم عيد فشكوت إليه ضيق المعاش فرفع المصلى و أخذ من التراب سبيكة من ذهب فأعطانيها فخرجت بها إلى السوق فكانت ستة عشر مثقالا[٨].

٢٨ـ يج: [الخرائج و الجرائح] حدث أبو عبد الله محمد بن سعيد النيسابوري متوجها إلى الحج عن أبي الصلت الهروي و كان خادما للرضاعليه السلام قال أصبح الرضاعليه السلام يوما فقال لي ادخل هذه القبة التي فيها هارون فجئني بقبضة تراب من عند بابها و قبضة من يمنتها و قبضة من يسرتها و قبضة من صدرها و ليكن كل تراب منها على حدته.

فصرت إليها فأتيته بذلك و جعلته بين يديه على منديل فضرب بيده إلى تربة الباب فقال هذا من عند الباب فقلت نعم قال غدا تحفر لي في هذا الموضع فتخرج[٩] صخرة لا حيلة فيها ثم قذف به.

و أخذ تراب اليمنة و قال هذا من يمنتها قلت نعم قال ثم تحفر لي في هذا الموضع فتخرج نبكة لا حيلة فيها ثم

---

(١) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٧٦ ـ ٣٧٧ باب معجزات الإمام الجواد عليه السلام حديث ٤.

(٢) كلمة: «الوجع» ليست في المصدر.

(٣) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٧٧ باب معجزات الإمام الجواد عليه السلام حديث ٥.

(٤) في المصدر: «يا قاسم».

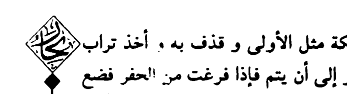
(٥) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٧٧ ـ ٣٧٨ باب معجزات محمد بن على التقي عليه السلام حديث ٦.

(٦) في المصدر: «و أنا» بدل «وما».

(٧) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٨٣ باب في معجزات الإمام الجواد عليه السلام حديث ١١. و فيه «مما ترانى في».

(٨) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٨٣ فصل في معجزات الإمام محمد بن على التقي عليه السلام حديث ١٢.

(٩) في المصدر: «فتظهر».



قذف به و أخذ تراب اليسرة و قال ثم تحفر لي في هذا الموضع فتخرج نبكة مثل الأولى و قذف به و أخذ تراب الصدر فقال هذا تراب من الصدر ثم تحفر لي في هذا الموضع فيستمر الحفر إلى أن يتم فإذا فرغت من الحفر فضع يدك على أسفل القبر و تكلم بهذه الكلمات فإنه سينبع الماء حتى يمتلئ القبر فتظهر فيه سميكات صغار فإذا رأيتها ففتت لها كسرة فإذا أكلتها خرجت حوتة كبيرة فابتلعت تلك السميكات كلها ثم تغيب فإذا غابت ضع يدك على الماء و أعد تلك الكلمات فإن الماء ينضب كله و سل المأمون عني أن يحضر وقت الحفر فإنه سيفعل ليشاهد هذا كله.

ثم قال عليه السلام الساعة يجيء رسوله فاتبعني فإن قمت من عنده مكشوف الرأس فكلمني بما تشاء و إن قمت من عنده مغطى الرأس فلا تكلمني بشيء قال فوافاه رسول المأمون فلبس الرضا عليه السلام ثيابه و خرج و تبعته فلما دخل على المأمون وثب إليه فقبل بين عينيه و أجلسه معه على مقعده و بين يديه طبق صغير فيه عنب فأخذ عنقودا قد أكل منه نصفه و نصفه باق و قد شربه بالسم و قال للرضا عليه السلام حمل إلي هذا العنقود[1] و تنغصت به أن لا تأكل منه فأسألك أن تأكل منه قال أعفني[2] من ذلك قال لا و الله فإنك تسرني إذا أكلت منه.

قال فاستعفاه ذلك ثلاث مرات و هو يسأله بمحمد و علي أن يأكل منه فأخذ منه ثلاث حبات و غطى رأسه و نهض من عنده.

فتبعته و لم أكلمه بشيء حتى دخل منزله فأشار لي أن أغلق الباب فغلقته و صار إلى مقعد له فنام عليه و صرت أنا في وسط الدار فإذا غلام عليه وفرة ظننته ابن الرضا عليه السلام و لم أكن قد رأيته قبل ذلك فقلت يا سيدي الباب مغلق فمن أين دخلت قال لا تسأل عما لا تحتاج إليه و قصد إلى الرضا عليه السلام.

فلما بصر به الرضا عليه السلام وثب إليه و ضمه إلى صدره و جلسا جميعا على المقعد و مد الرضا عليه السلام الرداء عليهما فتناجيا جميعا[3] بما لم أعلمه ثم امتد الرضا عليه السلام على المقعد و غطاه محمد بالرداء و صار إلى وسط الدار و قال يا أبا الصلت فقلت لبيك يا ابن رسول الله فقال عظم الله أجرك في الرضا فقد مضى فبكيت قال لا تبك هات المغتسل و الماء لنأخذ في جهازه.

فقلت يا مولاي الماء حاضر و لكن ليس في الدار مغتسل إلا أن يحضر من خارج الدار قال بل هو في الخزانة فدخلتها فوجدتها و فيها مغتسل و لم أره قبل ذلك فأتيته به و بالماء قال تعال حتى نحمل الرضا عليه السلام فحملناه على المغتسل ثم قال اعزب عني فغسله و هو وحده ثم قال هات أكفانه و الحنوط قلت لم نعد له كفنا قال ذلك في الخزانة فدخلتها فرأيت في وسطها أكفانا و حنوطا لم أره قبل ذلك فأتيته به فكفنه و حنطه.

ثم قال لي هات التابوت من الخزانة فاستحييت منه أن أقول ما عندنا تابوت فدخلت الخزانة فوجدت بها تابوتا لم أره قبل ذلك فأتيته به فجعله فيه فقال تعال حتى نصلي عليه و صلى به و غربت الشمس و كان وقت صلاة المغرب فصلى بي المغرب و العشاء و جلسنا نتحدث فانفتح السقف و رفع التابوت.

فقلت يا مولاي ليطالبني المأمون به فما تكون حيلتي فقال لا عليك سيعود إلى موضعه فما من نبي يموت في مغرب الأرض و لا يموت وصي من أوصيائه في مشرقها إلا جمع الله بينهما قبل أن يدفن فلما مضى من الليل نصفه أو أكثر إذا التابوت رجع من السقف حتى استقر مكانه.

فلما صلينا الفجر قال افتح باب الدار فإن هذا الطاغي يجيئك الساعة فعرفه أن الرضا عليه السلام قد فرغ من جهازه قال فمضيت نحو الباب فالتفت فلم أره[4] يدخل من باب و لم يخرج من باب فإذا المأمون قد وافى فلما رآني قال ما فعل الرضا قلت عظم الله أجرك[5] فنزل و خرق ثيابه و سفى التراب على رأسه و بكى طويلا ثم قال خذوا في جهازه فقلت قد فرغ منه قال و من فعل به ذلك قلت غلام وافاه لم أعرفه إلا أني ظننته ابن الرضا عليه السلام.

قال فاحفروا له في القبة قلت فإنه سألك أن تحضر موضع دفنه قال نعم فأحضروا كرسيا و جلس عليه و أمر أن

(1) في المصدر اضافة: «فستطبته فاكلت منه».
(2) في المصدر: «او تعفيني» بدل «اعفني».
(3) في المصدر: «طويلاً» بدل «جميعاً».
(4) في المصدر اضافة: «فلم».
(5) في المصدر اضافة: «في الرضا».

٥٠/٥٠ ٥١/٥٠

يحفروا له عند الباب فخرجت الصخرة فأمر بالحفر في يمنة القبة فخرجت النبكة ثم أمر بذلك في يسرتها فبرزت[1] النبكة الأخرى و أمر بالحفر في الصدر فاستمر الحفر.

فلما فرغت منه وضعت يدي إلى أسفل القبر و تكلمت بالكلمات فنبع الماء و ظهرت السميكات فـفتت لهـا كسرة[2] فأكلت ثم ظهرت السمكة الكبيرة فابتلعتها كلها و غابت فوضعت يدي على الماء و أعدت الكلمات فنضب الماء كله و انتزعت الكلمات من صدري من ساعتي فلم أذكر منها حرفا واحدا فقال المأمون يا أبا الصلت الرضاعليه السلام أمرك بهذا قلت نعم قال ما زال الرضاعليه السلام يرينا العجائب في حياته ثم أراناها بعد وفاته.

فقال لوزيره ما هذا قال ألهمت أنه ضرب لكم مثلا بأنكم تمتعون في الدنيا قليلا مثل هذه السميكات ثم يخرج واحد منهم فيهلككم.

٥٢/٥٠ فلما دفنعليه السلام قال لي المأمون علمني الكلمات قلت قد و الله انتزعت من قلبي فما أذكر منها كلمة واحدة[3] حرفا و بالله لقد صدقته فلم يصدقني و توعدني القتل إن لم أعلمه إياها و أمر بي إلى الحبس فكان في كل يوم يدعوني إلى القتل أو أعلمه ذلك فأحلف له مرة بعد أخرى كذلك سنة فضاق صدري فقمت ليلة جمعة فاغتسلت و أحييتها راكعا و ساجدا و باكيا و متضرعا إلى الله في خلاصي فلما صليت الفجر إذا أبو جعفر بن الرضاعليه السلام قد دخل إلي و قال يا أبا الصلت قد ضاق صدرك قلت إي و الله يا مولاي قال أما لو فعلت قبل هذا ما فعلته الليلة لكان الله قد خلصك كما يخلصك الساعة.

ثم قال: قم قلت إلى أين و الحراس على باب السجن و المشاعل بين أيديهم قال قم فإنهم لا يرونك و لا تلتقي معهم بعد يومك فأخذ بيدي و أخرجني من بينهم و هم قعود يتحدثون و المشاعل بينهم فلم يرونا فلما صرنا خارج السجن قال أي البلاد تريد قلت منزلي بهراة قال أرخ رداءك على وجهك و أخذ بيدي فظننت أنه حولني عن يمنته إلى يسرته ثم قال لي اكشف فكشفته فلم أره فإذا أنا على باب منزلي فدخلته فلم ألتق مع المأمون و لا مع أحد من أصحابه إلى هذه الغاية[4].

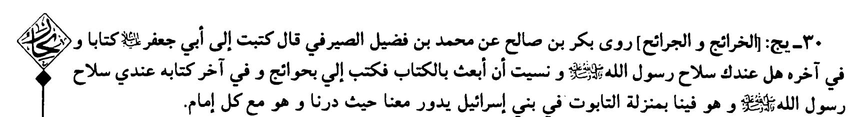
٢٨ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن الحسن بن علي الوشاء قال كنت بالمدينة بالصريا[5] في المشربة مع أبي جعفرعليه السلام فقام و قال لا تبرح فقلت في نفسي كنت أردت أن أسأل أبا الحسن الرضاعليه السلام قميصا من ثيابه فلم أفعل فإذا عاد إلي أبو جعفرعليه السلام فأسأله[6] فأرسل إلي من قبل أن أسأله و من قبل أن يعود إلي و أنا في المشربة بقميص و قال الرسول يقول لك هذا من ثياب أبي الحسن التي كان يصلي فيها[7].

٥٣/٥٠ ٢٩ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن ابن أورمة قال حملت امرأة معي[8] شيئا من حلي و شيئا من دراهم و شيئا من ثياب فتوهمت أن ذلك كله لها و لم أحتط عليها أن ذلك لغيرها فيه شيء فحملت إلى المدينة مع بضاعات لأصحابنا فوجهت ذلك كله إليه[9] و كتبت في الكتاب أني قد بعثت إليك من قبل فلانة بكذا و من قبل فلان و فلان بكذا فخرج في التوقيع قد وصل ما بعثت من قبل فلان و فلان و من قبل المرأتين تقبل الله منك و رضي الله عنك و جعلك معنا في الدنيا و الآخرة.

فلما سمعت ذكر انمرأتين شككت في الكتاب أنه غير كتابه و أنه قد عمل علي دونه لأني كنت في نفسي على يقين أن الذي دفعت إلى المرأة كان كله لها و هي مرأة واحدة فلما رأيت امرأتين اتهمت موصل كتابي فلما انصرفت إلى البلاد جاءتني المرأة فقالت هل أوصلت بضاعتي فقلت نعم قالت و بضاعة فلانة قلت هل كان فيها لغيرك شيء قالت نعم كان لي فيها كذا و لأختي فلانة كذا قلت بلى أوصلت[10].

---

(١) في المصدر: «فظهرت». (٢) في المصدر اضافة: «خبز».
(٣) عبارة: «كلمة واحدة» ليست في المصدر.
(٤) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٥٢ ـ ٣٥٦ باب معجزات الإمام على بن موسى الرضا عليه السلام حديث ٨.
(٥) في المصدر: «بـ« صريا». (٦) في المصدر: «اسأله».
(٧) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٨٣ ـ ٣٨٤ باب في معجزات الإمام الجواد عليه السلام حديث ١٣.
(٨) في المصدر: «اليّ». (٩) عبارة: «فوجهت ذلك كلّه اليه» ليست في المصدر.
(١٠) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٨٦ ـ ٣٨٧ باب معجزات الإمام الجواد عليه السلام حديث ١٥.



٣٠ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روى بكر بن صالح عن محمد بن فضيل الصيرفي قال كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام كتابا و في آخره هل عندك سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله و نسيت أن أبعث بالكتاب فكتب إلي بحوائج و في آخر كتابه عندي سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله و هو فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل يدور معنا حيث درنا و هو مع كل إمام.

و كنت بمكة فأضمرت في نفسي شيئا لا يعلمه إلا الله فلما صرت إلى المدنية و دخلت عليه نظر إلي فقال استغفر الله لما أضمرت و لا تعد قال بكر فقلت لمحمد أي شيء هذا قال لا أخبر به أحدا.

قال و خرج بإحدى رجلي العرق المدني و قد قال لي قبل أن خرج العرق في رجلي و قد عاهدته[1] فكان آخر ما قال إنه ستصيب وجعا فاصبر فأيما رجل من شيعتنا اشتكى فصبر و احتسب كتب الله له أجر ألف شهيد فلما صرت في بطن مر ضرب على رجلي و خرج بي العرق فما زلت شاكيا أشهرا و حججت في السنة الثانية فدخلت عليه فقلت جعلني الله فداك عوذ رجلي و أخبرته أن هذه التي توجعني فقال لا بأس على هذه أرني[2] رجلك الأخرى الصحيحة فبسطتها بين يديه و عوذها فلما قمت من عنده خرج في الرجل الصحيحة فرجعت إلى نفسي فعلمت أنه عوذها قبل من الوجع فعافاني الله من بعد[3].

٥٤/٥٠

٣١ـ شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن علي عن محمد بن حمزة عن محمد بن علي الهاشمي قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام صبيحة عرسه ببنت المأمون و كنت تناولت من أول الليل دواء فأول من دخل في صبيحته أنا و قد أصابني العطش و كرهت أن أدعو بالماء فنظر أبو جعفر عليه السلام في وجهي و قال أراك عطشانا قلت أجل قال يا غلام اسقنا ماء فقلت في نفسي الساعة يأتونه بماء مسموم و اغتممت لذلك فأقبل الغلام و معه الماء فتبسم في وجهي ثم قال يا غلام ناولني الماء فتناول و شرب ثم ناولني و شربت و أطلت عنده و عطشت فدعا بالماء ففعل كما فعل بالمرة الأولى فشرب ثم ناولني و تبسم.

قال محمد بن حمزة قال لي محمد بن علي الهاشمي و الله إني أظن أن أبا جعفر عليه السلام يعلم ما في النفوس كما تقول الرافضة[4].

٣٢ـ عم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن عدة من أصحابه عن أحمد بن محمد عن الحجال و عمر[5] بن عثمان عن رجل من أهل المدينة عن المطرفي قال مضى أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام و لي عليه أربعة آلاف درهم لم يكن يعرفها غيري و غيره فأرسل إلي أبو جعفر عليه السلام إذا كان غدا فأتني فأتيته من الغد فقال لي مضى أبو الحسن و لك عليه أربعة آلاف درهم فقلت نعم فرفع المصلى الذي كان تحته فإذا تحته دنانير فدفعها إلي و كان قيمتها في الوقت أربعة آلاف درهم[6].

٥٥/٥٠

يج: [الخرائج و الجرائح] عن المطرفي مثله[7].

٣٣ـ جا: [المجالس للمفيد] أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن بكر بن صالح قال كتب صهر لي إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام أن أبي ناصب خبيث الرأي و قد لقيت منه شدة و جهدا فرأيك جعلت فداك في الدعاء لي و ما ترى جعلت فداك أفترى أن أكاشفه أم أداريه فكتب قد فهمت كتابك و ما ذكرت من أمر أبيك و لست أدع الدعاء لك إن شاء الله و المداراة خير لك من المكاشفة و مع العسر يسر فَاصْبِرْ إِنَّ[8] الْعاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ثبتك الله على ولاية من توليت نحن و أنتم في وديعة الله التي لا يضيع[9] ودائعه قال بكر فعطف الله بقلب أبيه[10] حتى صار لا يخالفه في شيء[11].

---

(١) في المصدر: «ودعته».

(٢) في المصدر: «و أعطني» بدل «أرني».

(٣) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٨٧ ـ ٣٨٨ باب في معجزات الإمام الجواد عليه السلام حديث ١٦.

(٤) الإرشاد ج ٢ ص ٢٩١ ـ ٢٩٢، و الكافي ج ١ ص ٤٩٥ ـ ٤٩٦ باب مولد أبي جعفر محمد بن على الثاني عليه السلام حديث ٦ مع اختلاف يسير.

(٥) في الكافي: «عمرو».

(٦) اعلام الورى ج ٢ ص ٩٩ ـ ١٠٠، الإرشاد ج ٢ ص ٢٩٢، و الكافي ج ١ ص ٤٩٧ باب مولد أبي جعفر محمد بن على التقى عليه السلام حديث ١١ مع اختلاف يسير.

(٧) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٧٨ فصل معجزات الامام محمد بن على التقى عليه السلام حديث ٧.

(٨) في المصدر: «فان».

(٩) في المصدر: «الذي لا تضيع» بدل «التي لا يضيع».

(١٠) في نسخة من المصدر اضافة: «عليه».

(١١) مجالس المفيد ص ١٩١ مجلس ٢٣ حديث ٢٠.

٣٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] قال عسكر مولى أبي جعفر عليه السلام دخلت عليه فقلت في نفسي يا سبحان الله ما أشد سمرة مولاي و أضوأ جسده قال فو الله ما استتممت الكلام في نفسي حتى تطاول و عرض جسده و امتلأ به الإيوان إلى سقفه و مع جوانب حيطانه ثم رأيت لونه و قد أظلم حتى صار كالليل المظلم ثم ابيض حتى صار كأبيض ما يكون من الثلج ثم احمر حتى صار كالعلق المحمر ثم اخضر حتى صار كأخضر ما يكون من الأغصان الورقة الخضرة ثم تناقص جسمه حتى صار في صورته الأولة و عاد لونه الأول و سقطت لوجهي مما رأيت.

فصاح بي يا عسكر تشكون فننبئكم و تضعفون فنقويكم و الله لا وصل إلى حقيقة معرفتنا إلا من من الله عليه بنا و ارتضاه لنا وليا[1].

بنان بن نافع قال سألت علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت جعلت فداك من صاحب الأمر بعدك فقال لي يا ابن نافع يدخل عليك من هذا الباب من ورث ما ورثته ممن هو قبلي و هو حجة الله تعالى من بعدي فبينا أنا كذلك إذ دخل علينا محمد بن علي عليه السلام فلما بصر بي قال لي يا ابن نافع ألا أحدثك بحديث إنا معاشر الأئمة إذا حملته أمه يسمع الصوت في بطن أمه أربعين يوما فإذا أتى له في بطن أمه أربعة أشهر رفع الله تعالى له أعلام الأرض فقرب له ما بعد عنه حتى لا يعزب عنه حلول قطرة غيث نافعة و لا ضارة و إن قولك لأبي الحسن من حجة الدهر و الزمان من بعده فالذي حدثك أبو الحسن ما سألت عنه هو الحجة عليك فقلت أنا أول العابدين.

٥٦/٥٠ ثم دخل علينا أبو الحسن فقال لي يا ابن نافع سلم و أذعن له بالطاعة فروحه روحي و روحي روح رسول الله صلى الله عليه و آله[2].

اجتاز المأمون بابن الرضا عليه السلام و هو بين صبيان فهربوا سواه فقال علي به فقال له ما لك لا هربت في جملة الصبيان قال ما لي ذنب فأفر منه و لا الطريق ضيق فأوسعه عليك سر[3] حيث شئت فقال من تكون أنت قال أنا محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال ما تعرف من العلوم قال سلني عن أخبار السماوات فودعه و مضى و على يده باز أشهب يطلب به الصيد.

فلما بعد عنه نهض عن يده الباز فنظر يمينه و شماله لم ير صيدا و الباز يثب عن يده فأرسله فطار يطلب الأفق حتى غاب عن ناظره ساعة ثم عاد إليه و قد صاد حية فوضع الحية في بيت الطعم و قال لأصحابه قد دنا حتف ذلك الصبي في هذا اليوم على يدي.

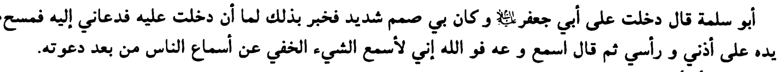
ثم عاد و ابن الرضا عليه السلام في جملة الصبيان فقال ما عندك من أخبار السماوات فقال نعم يا أمير المؤمنين حدثني أبي عن آبائه عن النبي عن جبرئيل عن رب العالمين أنه قال بين السماء و الهواء بحر عجاج يتلاطم به الأمواج فيه حيات خضر البطون رقط الظهور يصيدها الملوك بالبزاة الشهب يمتحن به العلماء.

٥٧/٥٠ فقال صدقت و صدق أبوك و صدق جدك و صدق ربك فأركبه ثم زوجه أم الفضل[4].

و في كتاب معرفة تركيب الجسد عن الحسين بن أحمد التيمي روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنه استدعى فاصدا في أيام المأمون فقال له افصدني في العرق الزاهر فقال له ما أعرف هذا العرق يا سيدي و لا سمعت به فأراه إياه فلما فصده خرج منه ماء أصفر فجرى حتى امتلأ الطشت ثم قال له أمسكه و أمر بتفريغ الطست ثم قال خل عنه فخرج دون ذلك فقال شده الآن فلما شد يده أمر له بمائة دينار فأخذها و جاء إلى يوحنا بن بختيشوع[5] فحكى له ذلك فقال و الله ما سمعت بهذا العرق مذ نظرت في الطب و لكن هاهنا فلان الأسقف قد مضت عليه السنون فامض بنا إليه فإن كان عنده علمه و إلا لم نقدر على من يعلمه فمضيا و دخلا عليه و قصا القصص فأطرق مليا ثم قال يوشك أن يكون هذا الرجل نبيا أو من ذرية نبي[6].

---

(١) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٨٧ ـ ٣٨٨ فصل في معجزاته عليه السلام.
(٢) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٨٧ ـ ٣٨٨ فصل في معجزاته عليه السلام.
(٣) في المصدر: «تمرّ».
(٤) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٨٨ ـ ٣٨٩ فصل في معجزاته عليه السلام.
(٥) في المصدر: «بختاس» بدل «يوحنا بن بختيشوع». (٦) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٨٩ فصل في معجزاته عليه السلام.



أبو سلمة قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام و كان بي صمم شديد فخبر بذلك لما أن دخلت عليه فدعاني إليه فمسح يده على أذني و رأسي ثم قال اسمع و عه فو الله إني لأسمع الشيء الخفي عن أسماع الناس من بعد دعوته.

و روي أن أبا جعفر عليه السلام لما صار إلى شارع الكوفة نزل عند دار المسيب و كان في صحنه نبقة لم تحمل فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ في أسفل النبقة و قام فصلى بالناس المغرب و العشاء الآخرة و سجد سجدتي الشكر ثم خرج فلما انتهى إلى النبقة رآها الناس و قد حملت حملا حسنا فتعجبوا من ذلك و أكلوا منها فوجدوا نبقا حلوا لا عجم له و ودعوه و مضى إلى المدينة.

قال الشيخ المفيد و قد أكلت من ثمرها و كان لا عجم له[١].

٥٨/٥٠ **٣٥ـ نجم:** [كتاب النجوم] بإسنادنا إلى محمد بن جرير الطبري بإسناده إلى إبراهيم بن سعيد قال كنت جالسا عند محمد بن علي الجواد عليه السلام إذ مر بنا فرس أنثى فقال هذه تلد الليلة فلوا[٢] أبيض الناصية في وجهه غرة فاستأذنته ثم انصرفت مع صاحبها فلم أزل أحدثه إلى الليل حتى أتت فلوا كما وصف فأتيته قال يا ابن سعيد شككت فيما قلت لك أمس إن التي في منزلك حبلى بابن أعور[٣] فولدت و الله محمدا و كان أعور[٤].

٣٦ـ نجم: [كتاب النجوم] بإسنادنا إلى الحميري في كتاب الدلائل بإسناده إلى صالح بن عطية قال حججت فشكوت إلى أبي جعفر يعني الجواد عليه السلام الوحدة فقال أما إنك لا تخرج من الحرم حتى تشتري جارية ترزق منها ابنا قلت جعلت فداك أفترى[٥] أن تشير علي فقال نعم اعترض فإذا رضيت فأعلمني فقلت جعلت فداك فقد رضيت[٦] قال اذهب فكن بالقرب[٧] حتى أوافيك فصرت إلى دكان النخاس[٨] فمر بنا فنظر ثم مضى فصرت إليه[٩] فقال قد رأيتها إن أعجبك فاشترها على أنها قصيرة العمر قلت جعلت فداك فما أصنع بها قال قد قلت لك.

فلما كان من الغد صرت إلى صاحبها فقال الجارية محمومة و ليس فيها غرض[١٠] فعدت إليه من الغد فسألته عنها فقال دفنتها اليوم فأتيته فأخبرته الخبر فقال اعترض فاعترضت فأعلمته فأمرني أن أنظره[١١] فصرت إلى دكان النخاس فركب فمر بنا فصرت إليه فقال اشترها فقد رأيتها فاشتريتها فحولتها[١٢] و صبرت عليها حتى طهرت و وقعت عليها فحملت و ولدت لي محمدا ابني[١٣].

٥٩/٥٠ **٣٧ـ دلائل الطبري:** عن أبي المفضل عن بدر بن عمار الطبرستاني عن محمد بن علي الشلمغاني قال حج إسحاق بن إسماعيل في السنة التي خرجت الجماعة إلى أبي جعفر عليه السلام قال إسحاق فأعددت له في رقعة عشرة[١٤] مسائل لأسأله عنها و كان لي حمل فقلت إذا أجابني عن مسائلي سألته أن يدعو الله لي أن يجعله ذكرا فلما سألته الناس قمت و الرقعة معي لأسأله عن مسائلي فلما نظر إلي قال لي يا أبا يعقوب سمه أحمد فولد لي ذكر فسميته أحمد فعاش مدة و مات و كان ممن خرج مع الجماعة.

علي بن حسان الواسطي المعروف بالعمش قال حملت معي إليه من الآلة التي للصبيان بعضا من فضة و قلت أتحف مولاي أبا جعفر عليه السلام بها فلما تفرق الناس عنه عن جواب لجميعهم قام فمضى إلى صريا و اتبعته فلقيت موفقا فقلت استأذن لي على أبي جعفر عليه السلام فدخلت و سلمت[١٥] فرد علي السلام و في وجهه الكراهة و لم يأمرني بالجلوس فدنوت منه و فرغت ما كان في كمي بين يديه فنظر إلي نظر مغضب ثم رمى يمينا و شمالا ثم قال ما لهذا خلقني الله ما أنا و اللعب فاستعفيته فعفا عني فخرجت[١٦].

---

(١) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٩٠ فصل في معجزاته عليه السلام.
(٢) الفلو:
(٣) في المصدر: «ستلد ابناً أعور التي في منزلك و كانت جاريتى حبلى» بدل «ان التي في منزلك حبلى بابن أعور».
(٤) فرج المهموم ص ٢٣٢.
(٥) في المصدر: «أهوى».
(٦) في المصدر: «عرضت» و كذا في ما بعد.
(٧) في المصدر: «في السوق» بدل «بالقرب».
(٨) في المصدر: «نخاس انتظره حتى وافي» بدل «النخاس».
(٩) في المصدر: «معه».
(١٠) في المصدر: «مرض».
(١١) في المصدر: «أنتظره».
(١٢) عبارة: «فحوّلتها» ليست في المصدر.
(١٣) فرج المهموم ٢٣٢ ـ ٢٣٣.
(١٤) في المصدر: «عشر».
(١٥) في المصدر: «فسلّمت».
(١٦) دلائل الإمامة ص ٤٠١ ـ ٤٠٢ حديث ٣٦٠.

و عن عبد الله بن محمد قال قال عمارة بن زيد رأيت محمد بن علي عليه السلام و بين يديه قصعة صيني فقال يا عمارة ترى من هذا عجبا فقلت نعم فوضع يده عليه فذاب حتى صار ماء ثم جمعه فجعله في قدح ثم ردها و مسحها بيده فإذا هي قصعة كما كانت فقال مثل هذا فليكن[1] القدرة[2].

و عن محمد بن هارون بن موسى عن أبيه عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن زكريا بن آدم قال إني لعند الرضا إذ جيء بأبي جعفر عليه السلام و سنه أقل من أربع سنين فضرب بيده إلى الأرض و رفع رأسه إلى السماء فأطال الفكر فقال له الرضا عليه السلام بنفسي فلم طال فكرك فقال فيما صنع بأمي فاطمة أما و الله لأخرجنهما ثم لأحرقنهما ثم لأذرينهما ثم لأنسفنهما في اليم نسفا فاستدناه و قبل بين عينيه ثم قال بأبي أنت و أمي أنت لها يعني الإمامة[3].

٣٨ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الحسين بن محمد الأشعري قال حدثني شيخ من أصحابنا يقال له عبد الله بن رزين قال كنت مجاورا بالمدينة مدينة الرسول و كان أبو جعفر عليه السلام يجيء في كل يوم مع الزوال إلى المسجد فينزل إلى[4] الصخرة و يمر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و يسلم عليه و يرجع إلى بيت فاطمة و يخلع نعله فيقوم فيصلي فوسوس إلي الشيطان فقال إذا نزل فاذهب حتى تأخذ من التراب الذي يطأ عليه فجلست في ذلك اليوم أنتظره لأفعل هذا.

٦٠/٥٠ فلما أن كان في وقت الزوال أقبل عليه السلام على حمار له فلم ينزل في الموضع الذي كان ينزل فيه فجازه حتى نزل على الصخرة التي كانت على باب المسجد ثم دخل فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم رجع إلى مكانه الذي كان يصلي فيه ففعل ذلك أياما فقلت إذا خلع نعليه جئت فأخذت الحصا الذي يطأ عليه بقدميه فلما كان من الغد جاء عند الزوال فنزل على الصخرة ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله و جاء إلى الموضع الذي كان يصلي فيه و لم يخلعهما ففعل ذلك أياما فقلت في نفسي لم يتهيأ لي هاهنا و لكن أذهب إلى الحمام فإذا دخل الحمام آخذ من التراب الذي يطأ عليه.

فلما دخل عليه السلام الحمام دخل في المسلخ بالحمار و نزل على الحصير فقلت للحمامي في ذلك فقال و الله ما فعل هذا قط إلا في هذا اليوم فانتظرته فلما خرج دعا بالحمار فأدخل المسلخ و ركبه فوق الحصير و خرج فقلت و الله آذيته و لا أعود أروم ما رمت منه أبدا فلما كان وقت الزوال نزل في الموضع الذي كان ينزل فيه[5].

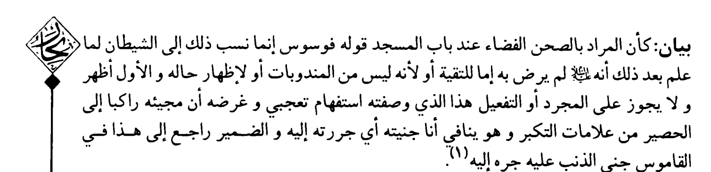
٣٩ـ كا: [الكافي] الحسين بن محمد الأشعري قال حدثني شيخ من أصحابنا يقال له عبد الله بن رزين و ساق الحديث إلى قوله و لكن أذهب إلى باب الحمام فإذا دخل أخذت من التراب الذي يطأ عليه فسألت عن الحمام فقيل لي إنه يدخل حماما بالبقيع لرجل من ولد طلحة فتعرفت اليوم الذي يدخل فيه الحمام و صرت إلى باب الحمام و جلست إلى الطلحي أحدثه و أنا أنتظر مجيئه عليه السلام.

٦١/٥٠ فقال الطلحي إن أردت دخول الحمام فقم فادخل فإنه لا يتهيأ لك بعد ساعة قلت و لم قال لأن ابن الرضا يريد دخول الحمام قال قلت و من ابن الرضا قال رجل من آل محمد صلى الله عليه وآله له صلاح و ورع قلت له و لا يجوز أن يدخل معه الحمام غيره قال نخلي له الحمام إذا جاء قال فبينا أنا كذلك إذ أقبل عليه السلام و معه غلمان له و بين يديه غلام و معه حصير حتى أدخله المسلخ فبسطه و وافى و سلم و دخل الحجرة على حماره و دخل المسلخ و نزل على الحصير.

فقلت للطلحي هذا الذي وصفته بما وصفت من الصلاح و الورع فقال يا هذا و الله ما فعل هذا قط إلا في هذا اليوم فقلت في نفسي هذا من علمي أنا جنيته ثم قلت أنتظره حتى يخرج فلعلي أنال ما أردت إذا خرج فلما خرج و تلبس دعا بالحمار و أدخل المسلخ و ركب من فوق الحصير و خرج عليه السلام فقلت في نفسي قد و الله آذيته و لا أعود أروم ما رمت منه أبدا و صح عزمي على ذلك فلما كان وقت الزوال من ذلك اليوم أقبل على حماره حتى نزل في الموضع الذي كان ينزل فيه في الصحن فدخل فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله و جاء إلى الموضع الذي كان يصلي فيه في بيت فاطمة عليها السلام و خلع نعليه و قام يصلي[6].

---

(١) في المصدر: «هكذا فلتكن» بدل «هذا فليكن».
(٢) دلائل الإمامة ص ٤٠٠ حديث ٣٥٧.
(٣) دلائل الإمامة ص ٤٠٠ ـ ٤٠١ حديث ٣٥٨.
(٤) في المصدر: «على».
(٥) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٩٥ ـ ٣٩٦ باب معجزاته عليه السلام.
(٦) اصول الكافي ج ١ ص ٤٩٣ ـ ٤٩٤ باب مولد أبي جعفر محمد بن على الثاني عليه السلام.



بيان: كأن المراد بالصحن الفضاء عند باب المسجد قوله فوسوس إنما نسب ذلك إلى الشيطان لما علم بعد ذلك أنه عليه السلام لم يرض به إما للتقية أو لأنه ليس من المندوبات أو لإظهار حاله و الأول أظهر و لا يجوز على المجرد أو التفعيل هذا الذي وصفته استفهام تعجبي و غرضه أن مجيئه راكبا إلى الحصير من علامات التكبر و هو ينافي أنا جنيته أي جررته إليه و الضمير راجع إلى هذا في القاموس جنى الذنب عليه جره إليه[1].

٤٠ـ قب:[2] **[المناقب لابن شهرآشوب] محمد بن الريان قال احتال المأمون على أبي جعفر عليه السلام بكل حيلة فلم يمكنه فيه شيء فلما اعتل و**[3] **أراد أن يبني عليه ابنته دفع إلي مائة وصيفة من أجمل ما يكن إلى كل واحدة منهن جاما فيه جوهر يستقبلون أبا جعفر عليه السلام إذا قعد في موضع الأختان فلم يلتفت إليهن.**

٦٢/٥٠ **وكان رجل يقال له مخارق صاحب صوت و عود و ضرب طويل اللحية فدعاه المأمون فقال يا أمير المؤمنين إن كان في شيء من أمر الدنيا فأنا أكفيك أمره فقعد بين يدي أبي جعفر عليه السلام فشهق مخارق شهقة اجتمع إليه أهل الدار و جعل يضرب بعوده و يغني فلما فعل ساعة و إذا أبو جعفر عليه السلام لا يلتفت إليه و لا يمينا و لا شمالا ثم رفع رأسه إليه و قال اتق الله يا ذا العثنون قال فسقط المضراب من يده و العود فلم ينتفع بيده إلى أن مات**[4]**.**

قال: فسأله المأمون عن حاله قال لما صاح بي أبو جعفر فزعت فزعة لا أفيق منها أبدا.

كا: [الكافي] علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن محمد بن الريان مثله[5]**.**

بيان: كان احتياله لإدخاله فيما فيه من اللهو و الفسوق بنى على أهله بناء زفها و العثنون اللحية أو ما فضل منها بعد العارضين أو ما نبت على الذقن و تحته سفلا أو هو طولها و العثنون أيضا شعيرات تحت حنك البعير.

٤١ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبو هاشم الجعفري قال صليت مع أبي جعفر عليه السلام في مسجد المسيب و صلى بنا في موضع القبلة سواء و ذكر أن السدرة التي في المسجد كانت يابسة ليس عليها ورق فدعا بماء و تهيأ تحت السدرة فعاشت السدرة و أورقت و حملت من عامها[6]**.**

٦٣/٥٠ **وقال ابن سنان دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال يا محمد حدث بآل فرج حدث فقلت مات عمر فقال الحمد لله على ذلك أحصيت له أربعا و عشرين مرة ثم قال أو لا تدري ما قال لعنه الله لمحمد بن علي أبي قال قلت لا قال خاطبه في شيء فقال أظنك سكران**[7] **فقال أبي اللهم إن كنت تعلم أني أمسيت لك صائما فأذقه طعم الحرب و ذل الأسر فو الله إن**[8] **ذهبت الأيام حتى حرب ماله و ما كان له ثم أخذ أسيرا فهو ذا مات الخبر**[9]**.**

٤٢ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عم: [إعلام الورى] روى محمد بن أحمد بن يحيى في كتاب نوادر الحكمة عن موسى بن جعفر[10] **عن أمية بن علي قال كنت بالمدينة و كنت أختلف إلى أبي جعفر عليه السلام و أبو الحسن بخراسان و كان أهل بيته و عمومة أبيه يأتونه و يسلمون عليه فدعا يوما الجارية فقال قولي لهم يتهيئون للمأتم فلما تفرقوا قالوا لا سألناه**[11] **مأتم من فلما كان من الغد فعل مثل ذلك فقالوا مأتم من قال مأتم خير من على ظهرها فأتانا خبر أبي الحسن عليه السلام بعد ذلك بأيام فإذا هو قد مات في ذلك اليوم.**

و فيه، عن حمدان بن سليمان عن أبي سعيد الأرمني عن محمد بن عبد الله بن مهران قال قال محمد بن الفرج كتب إلي أبو جعفر عليه السلام احملوا إلي الخمس فإني لست آخذه منكم سوى عامي هذا فقبض عليه السلام في تلك السنة[12]**.**

---

(١) القاموس المحيط ج ٤ ص ٣١٥.
(٢) في المصدر: «الكليني باسناده الى محمد بن الريان».
(٣) عبارة: «اعتل و» ليست في المصدر.
(٤) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٩٦ باب معجزاته عليه السلام.
(٥) اصول الكافي ج ١ ص ٤٩٤ باب مولد أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام حديث ٤.
(٦) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٩٦ باب في معجزاته عليه السلام.
(٧) في المصدر: «سكراناً».
(٨) في المصدر: «فوالله ما إن».
(٩) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٩٧ باب معجزاته عليه السلام.
(١٠) عبارة: «عن موسى بن جعفر» ليست في المناقب.
(١١) في اعلام الورى «الا سألناه».
(١٢) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٨٩ فصل في معجزاته عليه السلام ملخصاً و اعلام الورى ج ٢ ص ١٠٠ باب معجزاته عليه السلام.

٤٣ـكشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن أمية بن علي قال كنت مع أبي الحسن بمكة في السنة التي حج فيها ثم صار إلى خراسان و معه أبو جعفر و أبو الحسن يودع البيت فلما قضى طوافه عدل إلى المقام فصلى عنده فصار أبو جعفرعليه السلام على عنق موفق يطوف به فصار أبو جعفر إلى الحجر فجلس فيه فأطال فقال له موفق قم جعلت فداك فقال ما أريد أن أبرح من مكاني هذا إلا أن يشاء الله و استبان في وجهه الغم.

فأتى موفق أبا الحسنعليه السلام فقال له جعلت فداك قد جلس أبو جعفرعليه السلام في الحجر و هو يأبى أن يقوم فقام أبو الحسنعليه السلام فأتى أبا جعفرعليه السلام فقال له قم يا حبيبي فقال ما أريد أن أبرح من مكاني هذا فقال بلى يا حبيبي ثم قال كيف أقوم و قد ودعت البيت وداعا لا ترجع إليه فقال قم يا حبيبي فقام معه.

٦٤/٥٠ وعن ابن بزيع العطار قال قال أبو جعفرعليه السلام الفرج بعد المأمون بثلاثين شهرا قال فنظرنا فماتعليه السلام بعد ثلاثين شهرا.

وعن معمر بن خلاد عن أبي جعفر أو عن رجل عن أبي جعفرعليه السلام الشك من أبي علي قال قال أبو جعفر يا معمر اركب قلت إلى أين قال اركب كما يقال لك قال فركبت فانتهيت إلى واد أو إلى وهدة الشك من أبي علي فقال لي قف هاهنا فوقفت فأتاني فقلت له جعلت فداك أين كنت قال دفنت أبي الساعة و كان بخراسان.

قال قاسم بن عبد الرحمن و كان زيديا قال خرجت إلى بغداد فبينا أنا بها إذ رأيت الناس يتعادون و يتشرفون و يقفون فقلت ما هذا فقالوا ابن الرضا ابن الرضا فقلت و الله لأنظرن إليه فطلع على بغل أو بغلة فقلت لعن الله أصحاب الإمامة حيث يقولون إن الله افترض طاعة هذا فعدل إلي و قال يا قاسم بن عبد الرحمن ﴿أَبَشَراً مِنّٰا وٰاحِداً نَتَّبِعُهُ إِنّٰا إِذاً لَفِي ضَلاٰلٍ وَ سُعُرٍ﴾[1] فقلت في نفسي ساحر و الله فعدل إلي فقال ﴿أَأُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنٰا بَلْ هُوَ كَذّٰابٌ أَشِرٌ﴾[2] قال فانصرفت و قلت بالإمامة و شهدت أنه حجة الله على خلقه و اعتقدت[3].

٤٤ـكش: [رجال الكشي] أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي قال رأيت رجلا من أصحابنا يعرف بأبي زينبة فسألني عن أحكم بن بشار المروزي و سألني عن قصته و عن الأثر الذي في حلقه و قد كنت رأيت في بعض حلقه شبه الخط كأنه أثر الذبح فقلت له قد سألته مرارا فلم يخبرني.

٦٥/٥٠ قال فقال كنا سبعة نفر في حجرة واحدة ببغداد في زمان أبي جعفر الثانيعليه السلام فغاب عنا أحكم من عند العصر و لم يرجع في تلك الليلة فلما كان في جوف الليل جاءنا توقيع من أبي جعفرعليه السلام أن صاحبكم الخراساني مذبوح مطروح في لبد في مزبلة.

كذا و كذا فاذهبوا و داووه بكذا و كذا فذهبنا فوجدناه مذبوحا مطروحا كما قال فحملناه و داويناه بما أمرنا به فبرأ من ذلك.

قال أحمد بن علي كان من قصته أنه تمتع ببغداد في دار قوم فعلموا به فأخذوه و ذبحوه و أدرجوه في لبد و طرحوه في مزبلة[4].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبو زينبة مثله[5].

٤٥ـكش: [رجال الكشي] وجدت بخط جبرئيل بن أحمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن عبد الله بن عامر عن شاذويه بن الحسن بن داود القمي قال دخلت على أبي جعفرعليه السلام و بأهلي حبل فقلت له جعلت فداك ادع الله أن يرزقني ولدا ذكرا فأطرق مليا ثم رفع رأسه فقال اذهب فإن الله يرزقك غلاما ذكرا ثلاث مرات.

قال فقدمت مكة فصرت إلى المسجد فأتى محمد بن الحسن بن صباح برسالة من جماعة من أصحابنا منهم صفوان بن يحيى و محمد بن سنان و ابن أبي عمير و غيرهم فأتيتهم فسألوني فخبرتهم بما قال فقالوا لي فهمت عنه ذكر أو ذكي[6] فقلت ذكرا[7] قد فهمت قال ابن سنان أما أنت سترزق ولدا ذكرا أما إنه يموت على المكان أو يكون ميتا.

---

(١) سورة القمر، آية: ٢٤. (٢) سورة القمر، آية: ٢٥.

(٣) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٦٢ ـ ٣٦٣ باب معجزات الإمام الجوادعليه السلام.

(٤) اختيار رجال الكشي ص ٥٦٩ ـ ٥٧٠ حديث ١٠٧٧.

(٥) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٩٧ باب آياته و معجزاتهعليه السلام.

(٦) في المصدر: «ذكي أو زكي» بدل «ذكراً و ذكي». (٧) في المصدر: «ذكي».



فقال أصحابنا لمحمد بن سنان أسأت قد علمنا الذي علمت فأتى غلام في المسجد فقال أدرك فقد مات أهلك فذهبت مسرعا و وجدتها على شرف الموت ثم لم تلبث أن ولدت غلاما ذكرا ميتا(1).

بيان: قوله ذكر أو ذكي لعل المعنى أنه عليه السلام لما قال غلاما لم يحتج إلى الوصف بالذكورة فقالوا لعله كان ذكيا من التذكية بمعنى الذبح كناية عن الموت.

66/50

٤٦ـكش: [رجال الكشي] حمدويه عن أبي سعيد الآدمي عن محمد بن مرزبان عن محمد بن سنان قال شكوت إلى الرضا عليه السلام وجع العين فأخذ قرطاسا فكتب إلى أبي جعفر عليه السلام و هو أقل من يدي(2) و دفع الكتاب إلى الخادم و أمرني أن أذهب معه و قال اكتم فأتيناه و خادم قد حمله قال ففتح الخادم الكتاب بين يدي أبي جعفر عليه السلام قال فجعل أبو جعفر عليه السلام ينظر في الكتاب و يرفع رأسه إلى السماء و يقول ناج ففعل ذلك مرارا فذهب كل وجع في عيني و أبصرت بصرا لا يبصره أحد.

فقال قلت لأبي جعفر عليه السلام جعلك الله شيخا على هذه الأمة كما جعل عيسى ابن مريم شيخا على بني إسرائيل قال ثم قلت له يا شبيه صاحب فطرس قال فانصرفت و قد أمرني الرضا عليه السلام أن أكتم فما زلت صحيح النظر(3) حتى أذعت ما كان من أبي جعفر عليه السلام في أمر عيني فعاودني الوجع.

قال فقلت لمحمد بن سنان ما عنيت بقولك يا شبيه صاحب فطرس قال فقال إن الله غضب على ملك من الملائكة يدعى فطرس فدق جناحه و رمى به في جزيرة من جزائر البحر فلما ولد الحسين عليه السلام بعث الله إلى محمد ليهنئه بولادة الحسين و كان جبرئيل صديقا لفطرس فمر و هو في الجزيرة مطروح فخبره بولادة الحسين عليه السلام و ما أمر الله به و قال هل لك أن أحملك على جناح من أجنحتي و أمضي بك إلى محمد صلى الله عليه وآله يشفع لك قال فقال له فطرس نعم فحمله على جناح من أجنحته حتى أتى به محمدا صلى الله عليه وآله فبلغه تهنئة ربه تعالى ثم حدثه بقصة فطرس فقال محمد صلى الله عليه وآله لفطرس امسح جناحك على مهد الحسين و تمسح به ففعل ذلك فطرس فجبر الله جناحه و رده إلى منزله مع الملائكة(4).

67/50

٤٧ـكش: [رجال الكشي] وجدت بخط جبرئيل بن أحمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن أحمد بن محمد بن أبي نصر و محمد بن سنان جميعا قالا كنا بمكة و أبو الحسن الرضا عليه السلام بها فقلنا له جعلنا الله فداك نحن خارجون و أنت مقيم فإن رأيت أن تكتب لنا إلى أبي جعفر عليه السلام كتابا نلم به قال فكتب إليه فقدمنا فقلنا للموفق أخرجه إلينا قال فأخرجه إلينا و هو في صدر موفق فأقبل يقرؤه و يطويه و ينظر فيه و يتبسم حتى أتى على آخره كذلك يطويه من أعلاه و ينشره من أسفله.

قال محمد بن سنان فلما فرغ من قراءته حرك رجله و قال ناج ناج فقال أحمد ثم قال ابن سنان عند ذلك فطرسية فطرسية(5).

٤٨ـكش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن أحمد بن محمد بن عيسى قال بعث إلي أبو جعفر عليه السلام غلامه و معه كتاب فأمرني أن أسير(6) إليه فأتيته و هو بالمدينة نازل في دار بزيع فدخلت و سلمت عليه فذكر في صفوان و محمد بن سنان و غيرهما مما قد سمعه غير واحد.

فقلت في نفسي أستعطفه على زكريا بن آدم لعله أن يسلم مما في هؤلاء ثم رجعت إلى نفسي فقلت من أنا أن أتعرض في هذا و شبهه(7) مولاي هو أعلم بما يصنع فقال لي يا أبا علي ليس على مثل أبي يحيى يعجل و كان من خدمته لأبي عليه السلام و منزلته عنده و عندي من بعده غير أني احتجت إلى المال فلم يبعث(8).

فقلت جعلت فداك هو باعث إليك بالمال و قال لي إن وصلت إليه فأعلمه أن الذي منعني من بعث المال اختلاف ميمون و مسافر فقال احمل كتابي إليه و مره أن يبعث إلي بالمال فحملت كتابه إلى زكريا فوجه إليه بالمال.

---

(1) اختيار رجال الكشي ص ٥٨١ رقم ١٠٩.
(2) في المصدر: «نبتي».
(3) في المصدر: «البصر».
(4) اختيار رجال الكشي ص ٥٨٢ رقم ١٠٩٢.
(5) اختيار رجال الكشي ص ٥٨٣ رقم ١٠٩٣.
(6) في المصدر: «أصير».
(7) في المصدر: «و في شبهة».
(8) في المصدر: «الذي عنده» بدل «فلم يبعث».

٦٨/٥٠ قال فقال لي أبو جعفرعليه السلام ابتداء منه ذهبت الشبهة ما لأبي ولد غيري قلت صدقت جعلت فداك[١].

ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن أبيه مثله[٢].

٤٩ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى و أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن أحمد بن الحسين عن محمد بن الطيب عن عبد الوهاب بن منصور عن محمد بن أبي العلا قال سمعت يحيى بن أكثم قاضي سامراء بعد ما جهدت به و ناظرته و حاورته و راسلته[٣] و سألته عن علوم آل محمدصلى الله عليه وآله فقال فبينا أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول اللهصلى الله عليه وآله فرأيت محمد بن علي الرضا يطوف به فناظرته في مسائل عندي فأخرجها إلي فقلت له و الله إني أريد أن أسألك مسألة واحدة و إني و الله لأستحيي من ذلك فقال لي أنا أخبرك قبل أن تسألني تسألني عن الإمام فقلت هو و الله هذا فقال أنا هو فقلت علامة فكان في يده عصا فنطقت فقالت إنه مولاي إمام هذا الزمان و هو الحجة[٤].

٦٩/٥٠ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن محمد بن أبي العلا مثله[٥].

٥٠ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روى محمد بن إبراهيم الجعفري عن حكيمة بنت الرضاعليه السلام قالت لما توفي أخي محمد بن الرضاعليه السلام صرت يوما إلى امرأته أم الفضل بسبب احتجت إليها فيه قالت فبينما نحن نتذاكر فضل محمد و كرمه و ما أعطاه من العلم و الحكمة إذ قالت امرأته أم الفضل يا حكيمة أخبرك عن أبي جعفر بن الرضاعليه السلام بأعجوبة لم يسمع أحد بمثلها قلت و ما ذاك قالت إنه كان ربما أغارني مرة بجارية و مرة بتزويج فكنت أشكوه إلى المأمون فيقول يا بنية احتملي فإنه ابن رسول اللهصلى الله عليه وآله.

فبينما أنا ذات ليلة جالسة إذ أتت امرأة فقلت من أنت فكأنها قضيب بان أو غصن خيزران قالت أنا زوجة لأبي جعفر قلت من أبو جعفر قالت محمد بن الرضاعليه السلام و أنا امرأة من ولد عمار بن ياسر قالت فدخل علي من الغيرة ما لم أملك نفسي فنهضت من ساعتي و صرت إلى المأمون و قد كان ثملا من الشراب و قد مضى من الليل ساعات فأخبرته بحالي و قلت له يشتمني و يشتمك و يشتم العباس و ولده قالت و قلت ما لم يكن فغاظه ذلك مني جدا و لم يملك نفسه من السكر وقام مسرعا فضرب بيده إلى سيفه و حلف أنه يقطعه بهذا السيف ما بقي في يده و صار إليه.

٧٠/٥٠ قالت فندمت عند ذلك فقلت في نفسي ما صنعت هلكت و أهلكت قالت فعدوت خلفه لأنظر ما يصنع فدخل إليه و هو نائم فوضع فيه السيف فقطعه قطعة قطعة ثم وضع سيفه على حلقه فذبحه و أنا أنظر إليه و ياسر الخادم و انصرف و هو يزبد مثل الجمل قالت فلما رأيت ذلك هربت على وجهي حتى رجعت إلى منزل أبي فبت بليلة لم أنم فيها إلى أن أصبحت قال:

فلما أصبحت دخلت إليه و هو يصلي و قد أفاق من السكر فقلت له يا أمير المؤمنين هل تعلم ما صنعت الليلة قال لا و الله فما الذي صنعت ويلك قلت فإنك صرت إلى ابن الرضاعليه السلام و هو نائم فقطعته إربا إربا و ذبحته بسيفك و خرجت من عنده قال ويلك ما تقولين قلت أقول ما فعلت فصاح يا ياسر ما تقول هذه الملعونة ويلك قال صدقت في كل ما قالت قال إنا لله و إنا إليه راجعون هلكنا و افتضحنا ويلك يا ياسر بادر إليه و ائتني بخبره.

فركض[٦] ثم عاد مسرعا فقال يا أمير المؤمنين البشرى قال و ما وراك قال دخلت فإذا هو قاعد يستاك و عليه قميص و دواج فبقيت متحيرا في أمره ثم أردت أن أنظر إلى بدنه هل فيه شيء من الأثر فقلت له أحب أن تهب لي هذا القميص الذي عليك لأتبرك فيه فنظر إلي و تبسم كأنه علم ما أردت بذلك فقال أكسوك كسوة فاخرة فقلت لست أريد غير هذا القميص الذي عليك فخلعه و كشف بدنه كله فو الله ما رأيت أثرا فخر المأمون ساجدا و وهب لياسر ألف دينار و قال الحمد لله الذي لم يبتلني بدمه.

٧١/٥٠ ثم قال يا ياسر كلما كان من[٧] مجيء هذه الملعونة إلي و بكائها بين يدي فأذكره و أما مصيري[٨] إليه فلست

---

(١) اختيار رجال الكشي ص ٥٩٦ رقم ١١١٥.
(٢) بصائر الدرجات ص ٢٥٧ جزء ٥ باب ٩ حديث ٩.
(٣) في المصدر: «و واصلته» بدل «وراسلته».
(٤) الكافي ج ١ ص ٣٥٣ باب في معجزاتهعليه السلام حديث ٩.
(٥) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٩٣ باب معجزاته عليه السلام.
(٦) في المصدر اضافة: «اليه».
(٧) في المصدر: «اما» بدل «كلما كان من».
(٨) في المصدر: «مضيّ».

أذكره فقال ياسر و الله ما زلت تضربه بالسيف و أنا و هذه ننظر إليك و إليه حتى قطعته قطعة قطعة ثم وضعت سيفك على حلقه فذبحته و أنت تزبد كما تزبد البعير فقال الحمد لله ثم قال لي و الله لئن عدت بعدها في شيء مما جرى لأقتلنك ثم قال لياسر احمل إليه عشرة آلاف دينار و قد[1] إليه الشهري الفلاني و سله الركوب إلي و ابعث إلى الهاشميين و الأشراف و القواد معه ليركبوا معه إلى عندي و يبدءوا بالدخول إليه و التسليم عليه ففعل ياسر ذلك و صار الجميع بين يديه و أذن للجميع فقال يا ياسر هذا كان العهد بيني و بينه قلت يا ابن رسول الله ليس هذا وقت العتاب فو حق محمد و علي ما كان يعقل من أمره شيئا.

فأذن للأشراف كلهم بالدخول إلا عبد الله و حمزة ابني الحسن لأنهما كانا وقعا فيه عند المأمون و سعيا به مرة بعد أخرى ثم قام فركب مع الجماعة و صار إلى المأمون فتلقاه و قبل ما بين عينيه و أقعده على المقعد في الصدر و أمر أن يجلس الناس ناحية فجعل يعتذر إليه فقال أبو جعفر عليه السلام لك عندي نصيحة فاسمعها مني قال هاتها قال أشير عليك بترك الشراب المسكر قال فداك ابن عمك قد قبلت نصيحتك[2].

بيان: ثمل الرجل بالكسر ثملا إذا أخذ فيه الشراب فهو ثمل أي نشوان و قال الفيروزآبادي الشهرية بالكسر ضرب من البراذين[3].

أقول: قال علي بن عيسى بعد إيراد هذا الخبر و هذه القصة عندي فيها نظر و أظنها موضوعة فإن أبا جعفر عليه السلام إنما كان يتزوج و يتسرى حيث كان بالمدينة و لم يكن المأمون بالمدينة فتشكو إليه ابنته.

٧٢/٥٠ فإن قلت إنه جاء حاجا قلت إنه لم يكن ليشرب في تلك الحال و أبو جعفر عليه السلام مات ببغداد و زوجته معه فأختها أين رأتها بعد موته و كيف اجتمعتا و تلك بالمدينة و هذه ببغداد و تلك الامرأة التي هي من ولد عمار بن ياسر رضي الله عنه في المدينة تزوجها فكيف رأتها أم الفضل فقامت من فورها و شكت إلى أبيها كل هذا يجب أن ينظر فيه انتهى[4].

أقول: كل ما ذكره من المقدمات التي بنى عليها رد الخبر في محل المنع و لا يمكن رد الخبر المشهور المتكرر في جميع الكتب بمحض هذا الاستبعاد ثم اعلم أنه قد مضى بعض معجزاته في باب شهادة أبيه عليه السلام.

باب ٤ تزويجه عليه السلام أم الفضل و ما جرى في هذا المجلس من الاحتجاج و المناظرة

٧٣/٥٠ ١ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الخطيب في تاريخ بغداد عن يحيى بن أكثم أن المأمون خطب فقال الحمد لله الذي تصاغرت الأمور لمشيته و لا إله إلا الله إقرارا بربوبيته و صلى الله على محمد عبده و خيرته أما بعد فإن الله جعل النكاح الذي رضيه لكمال سبب المناسبة ألا و إني قد زوجت زينب ابنتي من محمد بن علي بن موسى الرضا أمهرناها عنه أربعمائة درهم.

و يقال إنه عليه السلام كان ابن تسع سنين و أشهر و لم يزل المأمون متوافرا على إكرامه و إجلال قدره[5].

٢ـ مهج: [مهج الدعوات] بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه ره عن إبراهيم بن محمد بن الحارث النوفلي قال حدثني[6] أبي و كان خادما لعلي بن موسى الرضا عليه السلام[7] لما زوج المأمون أبا جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام

---

(١) «قد» فعل امر من قاد يقود.
(٢) الخرائج والجرائح ج ١ ص ٣٧٢ ـ ٣٧٥ باب معجزات الإمام الرضا عليه السلام حديث ٢، و فيه: «قد قبلت نصحك».
(٣) القاموس المحيط ج ٢ ص ٦٨.
(٤) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٦٦ في معجزاته عليه السلام.
(٥) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٨٢ فصل في علمه عليه السلام.
(٦) في المصدر: «حدثنا».
(٧) في المصدر: «لمحمد بن علي الجواد» بدل «لعلي بن موسى الرضا».

ابنته كتب إليه أن لكل زوجة صداقا من مال زوجها و قد جعل الله أموالنا في الآخرة مؤجلة مذخورة هناك كما جعل أموالكم معجلة في الدنيا و كنزها هاهنا و قد أمهرت ابنتك الوسائل إلى المسائل و هي مناجات دفعها إلي أبي[1] قال دفعها إلي أبي موسى قال دفعها إلي أبي جعفر عليه السلام قال دفعها إلي محمد أبي قال دفعها إلي علي بن الحسين عليه السلام أبي قال دفعها إلي الحسين أبي قال دفعها إلي الحسن عليه السلام أخي قال دفعها إلي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال دفعها إلي رسول الله قال دفعها إلي جبرئيل عليه السلام قال يا محمد رب العزة يقرئك السلام و يقول لك هذه مفاتيح كنوز الدنيا و الآخرة فاجعلها وسائلك إلى مسائلك تصل إلى بغيتك فتنجح في طلبتك فلا تؤثرها في حوائج الدنيا فتبخس بها الحظ من آخرتك و هي عشر وسائل إلى عشرة مسائل[2] تطرق بها أبواب الرغبات فتفتح و تطلب بها الحاجات فتنجح و هذه نسختها[3] ثم ذكر الأدعية على ما سيأتي في موضعها إن شاء الله تعالى.

٧٤/٥٠ ٣ـ ج: [الإحتجاج] عن الريان بن شبيب قال لما أراد المأمون أن يزوج ابنته أم الفضل أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام بلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم و استنكروه منه و خافوا أن ينتهي الأمر معه إلى ما انتهى مع الرضا عليه السلام فخاضوا في ذلك و اجتمع منهم أهل بيته الأدنون منه فقالوا ننشدك الله يا أمير المؤمنين أن تقيم على هذا الأمر الذي عزمت عليه من تزويج ابن الرضا فإنا نخاف أن يخرج به عنا أمر قد ملكناه الله عز و جل و ينزع[4] منا عزا قد ألبسناه الله و قد عرفت ما بيننا و بين هؤلاء القوم قديما و حديثا و ما كان عليه الخلفاء الراشدون قبلك من تبعيدهم و التصغير بهم و قد كنا في وهلة من عملك مع الرضا عليه السلام ما عملت فكفانا الله المهم من[5] ذلك فالله الله أن تردنا إلى غم قد انحسر عنا و اصرف رأيك عن ابن الرضا و اعدل إلى من تراه من أهل بيتك يصلح لذلك دون غيره.

فقال لهم المأمون أما ما بينكم و بين آل أبي طالب فأنتم السبب فيه و لو أنصفتم القوم لكانوا أولى بكم و أما ما كان يفعله من قبلي بهم فقد كان قاطعا للرحم و أعوذ بالله من ذلك و الله ما ندمت على ما كان مني من استخلاف الرضا عليه السلام و لقد سألته أن يقوم بالأمر و أنزعه من نفسي فأبى وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَراً مَقْدُوراً.

٧٥/٥٠ وأما أبو جعفر محمد بن علي فقد اخترته لتبريزه على كافة أهل الفضل في العلم و الفضل مع صغر سنه و الأعجوبة فيه بذلك و أنا أرجو أن يظهر للناس ما قد عرفته منه فيعلمون أن الرأي ما رأيت فيه.

فقالوا له إن هذا الفتى و إن راقك منه هديه فإنه صبي لا معرفة له و لا فقه فأمهله ليتأدب ثم اصنع ما تراه بعد ذلك فقال لهم ويحكم إني أعرف بهذا الفتى منكم و إن أهل هذا البيت[6] علمهم من الله تعالى و مواده و إلهامه لم تزل[7] آباؤه أغنياء في علم الدين و الأدب عن الرعايا الناقصة عن حد الكمال فإن شئتم فامتحنوا أبا جعفر بما يتبين لكم به ما وصفت لكم من حاله.

قالوا قد رضينا لك يا أمير المؤمنين و لأنفسنا بامتحانه فخل بيننا و بينه لننصب من يسأله بحضرتك عن شيء من فقه الشريعة فإن أصاب في الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض في أمره و ظهر للخاصة و العامة سديد رأي أمير المؤمنين فيه و إن عجز عن ذلك فقد كفينا الخطب في معناه فقال لهم المأمون شأنكم و ذلك متى أردتم.

فخرجوا من عنده و اجتمع رأيهم على مسألة يحيى بن أكثم و هو يومئذ قاضي الزمان على أن يسأله مسألة لا يعرف الجواب فيها و وعدوه بأموال نفيسة على ذلك و عادوا إلى المأمون و سألوه أن يختار لهم يوما للاجتماع فأجابهم إلى ذلك.

فاجتمعوا في اليوم الذي اتفقوا عليه و حضر معهم يحيى بن أكثم و أمر المأمون أن يفرش لأبي جعفر دست و يجعل له فيه مسورتان ففعل ذلك و خرج أبو جعفر و هو يومئذ ابن تسع سنين و أشهر فجلس بين المسورتين و جلس يحيى بن أكثم بين يديه و قام الناس في مراتبهم و المأمون جالس في دست متصل بدست أبي جعفر عليه الصلاة و السلام.

٧٦/٥٠ فقال يحيى بن أكثم للمأمون يأذن لي أمير المؤمنين أن أسأل أبا جعفر عن مسألة فقال له المأمون استأذنه في ذلك

---

(١) في المصدر اضافة: «قال: دفعها الي أبي موسى».
(٢) عبارة: «الى عشرة مسائل» ليست في المصدر.
(٣) مهج الدعوات ص ٢٥٨ ـ ٢٥٩.
(٤) في المصدر: «و تنزع».
(٥) في المصدر: «عن» بدل «من».
(٦) في المصدر: «وان هذا من اهل البيت» بدل «و ان اهل هذا البيت».
(٧) في المصدر: «يزل».



فأقبل عليه يحيى بن أكثم فقال أتأذن لي جعلت فداك في مسألة فقال أبو جعفر عليه السلام سل إن شئت.

قال يحيى ما تقول جعلت فداك في محرم قتل صيدا؟

فقال أبو جعفر عليه السلام قتله في حل أو حرم عالما كان المحرم أو جاهلا قتله عمدا أو خطأ حرا كان المحرم أو عبدا صغيرا كان أو كبيرا مبتدئا بالقتل أو معيدا من ذوات الطير كان الصيد أم من غيرها من صغار الصيد أم من كبارها مصرا على ما فعل أو نادما في الليل كان قتله للصيد أم في النهار محرما كان بالعمرة إذ قتله أو بالحج كان محرما؟.

فتحير يحيى بن أكثم و بان في وجهه العجز و الانقطاع و لجلج حتى عرف جماعة أهل المجلس أمره[1] فقال المأمون الحمد لله على هذه النعمة و التوفيق لي في الرأي ثم نظر إلى أهل بيته فقال لهم أعرفتم الآن ما كنتم تنكرونه ثم أقبل على أبي جعفر فقال له أتخطب يا أبا جعفر فقال نعم يا أمير المؤمنين فقال له المأمون اخطب لنفسك جعلت فداك قد رضيتك لنفسي و أنا مزوجك أم الفضل ابنتي و إن رغم قوم لذلك.

فقال أبو جعفر عليه السلام الحمد لله إقرارا بنعمته و لا إله إلا الله إخلاصا لوحدانيته و صلى الله على محمد سيد بريته و الأصفياء من عترته.

أما بعد فقد كان من فضل الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام و قال سبحانه وَ ﴿أَنْكِحُوا الْأَيامىٰ مِنْكُمْ وَ الصّٰالِحِينَ مِنْ عِبٰادِكُمْ وَ إِمٰائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرٰاءَ يُغْنِهِمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ اللّٰهُ وٰاسِعٌ عَلِيمٌ﴾[2].

ثم إن محمد بن علي بن موسى يخطب أم الفضل بنت عبد الله المأمون و قد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد و هو خمس مائة درهم جيادا فهل زوجته يا أمير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور.

٧٧/٥٠ فقال المأمون نعم قد زوجتك يا أبا جعفر أم الفضل ابنتي على الصداق المذكور فهل قبلت النكاح قال أبو جعفر عليه السلام قد قبلت ذلك و رضيت به.

فأمر المأمون أن يقعد الناس على مراتبهم في الخاصة و العامة.

قال الريان و لم نلبث أن سمعنا أصواتا تشبه أصوات الملاحين في محاوراتهم فإذا الخدم يجرون سفينة مصنوعة من فضة مشدودة بالحبال من الإبريسم على عجلة مملوة من الغالية ثم أمر المأمون أن تخضب لحاء الخاصة من تلك الغالية ثم مدت إلى دار العامة فتطيبوا منها و وضعت الموائد فأكل الناس و خرجت الجوائز إلى كل قوم على قدرهم.

فلما تفرق الناس و بقي من الخاصة من بقي قال المأمون لأبي جعفر عليه السلام إن رأيت جعلت فداك أن تذكر الفقه الذي[3] فصلته من وجوه من قتل المحرم لنعلمه و نستفيده.

فقال أبو جعفر عليه السلام نعم إن المحرم إذا قتل صيدا في الحل و كان الصيد من ذوات الطير و كان من كبارها فعليه شاة فإن أصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا و إذا قتل فرخا في الحل فعليه حمل قد فطم من اللبن و إذا قتله في الحرم فعليه الحمل و قيمة الفرخ فإذا كان من الوحش و كان حمار وحش فعليه بقرة و إن كان نعامة فعليه بدنة و إن كان ظبيا فعليه شاة و إن كان قتل شيئا من ذلك في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة.

و إذا أصاب المحرم ما يجب عليه الهدي فيه و كان إحرامه بالحج نحره بمنى و إن كان إحرامه بالعمرة نحره بمكة و جزاء الصيد على العالم و الجاهل سواء و في العمد عليه المأثم و هو موضوع عنه في الخطاء و الكفارة على الحر في نفسه و على السيد في عبده و الصغير لا كفارة عليه و هي على الكبير واجبة و النادم يسقط ندمه عنه عقاب الآخرة و المصر يجب عليه العقاب في الآخرة.

فقال المأمون أحسنت يا أبا جعفر أحسن الله إليك فإن رأيت أن تسأل يحيى عن مسألة كما سألك فقال أ جعفر عليه السلام ليحيى أسألك قال ذلك إليك جعلت فداك فإن عرفت جواب ما تسألني عنه و إلا استفدته منك.

٧٨/٥٠ فقال له أبو جعفر عليه السلام أخبرني عن رجل نظر إلى امرأة في أول النهار فكان نظره إليها حراما عليه فلما ارتفع النهار حلت له فلما زالت الشمس حرمت عليه فلما كان وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما دخل

---

(١) في المصدر: «عجزه». (٢) سورة النور، آية: ٣٢.
(٣) في المصدر: «فيما» بدل «الذي».

وقت العشاء الآخرة حلت له فلما كان وقت انتصاف الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلت له ما حال هذه المرأة و بما ذا حلت له و حرمت عليه.

فقال له يحيى بن أكثم لا و الله لا أهتدي إلى جواب هذا السؤال و لا أعرف الوجه فيه فإن رأيت أن تفيدناه.

فقال أبو جعفر عليه السلام هذه أمة لرجل من الناس نظر إليها أجنبي في أول النهار فكان نظره إليها حراما عليه فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلت له فلما كان عند الظهر أعتقها فحرمت عليه فلما كان وقت العصر تزوجها فحلت له فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه فلما كان وقت العشاء الآخرة كفر عن الظهار فحلت له فلما كان نصف الليل طلقها[1] واحدة فحرمت عليه فلما كان عند الفجر راجعها فحلت له.

قال فأقبل المأمون على من حضره من أهل بيته فقال لهم هل فيكم من يجيب هذه المسألة بمثل هذا الجواب أو يعرف القول فيما تقدم من السؤال قالوا لا و الله إن أمير المؤمنين أعلم و ما[2] رأى فقال ويحكم إن أهل هذا البيت خصوا من الخلق بما ترون من الفضل و إن صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال.

أما علمتم أن رسول الله صلى الله عليه و آله افتتح دعوته بدعاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و هو ابن عشر سنين و قبل منه الإسلام و حكم له به و لم يدع أحدا في سنه غيره و بايع الحسن و الحسين عليهما السلام و هما ابنا[3] دون الست سنين و لم يبايع صبيا غيرهما أو لا تعلمون[4] ما اختص الله به هؤلاء القوم و إنهم ذرية بعضها من بعض يجري لآخرهم ما يجري لأولهم فقالوا صدقت يا أمير المؤمنين ثم نهض القوم.

٧٩/٥٠

فلما كان من الغد أحضر الناس و حضر أبو جعفر عليه السلام و سار القواد و الحجاب و الخاصة و العمال لتهنئة المأمون و أبي جعفر عليه السلام فأخرجت ثلاثة أطباق من الفضة فيها بنادق مسك و زعفران معجون في أجواف تلك البنادق رقاع مكتوبة بأموال جزيلة و عطايا سنية و إقطاعات فأمر المأمون بنثرها على القوم من خاصته فكان كل من وقع في يده بندقة أخرج الرقعة التي فيها و التمسه فأطلق يده له و وضعت البدر فنثر ما فيها على القواد و غيرهم و انصرف الناس و هم أغنياء بالجوائز و العطايا و تقدم المأمون بالصدقة على كافة المساكين و لم يزل مكرما لأبي جعفر عليه السلام معظما لقدره مدة حياته يؤثره على ولده و جماعة أهل بيته[5].

فس: [تفسير القمي] محمد بن الحسن عن محمد بن عون النصيبي قال لما أراد المأمون و ذكره نحوه[6].

شا: [الإرشاد] روى الحسن بن محمد بن سليمان عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الريان بن شبيب مثله[7].

بيان: الوهلة الفزعة و وهل عنه غلط فيه و نسيه و برز تبريزا فاق أصحابه فضلا و الهدي السيرة و الهيئة و الطريقة و المسورة بكسر الميم متكأ من أدم

٤ـ ف: قال لأبي جعفر عليه السلام أبو هاشم الجعفري في يوم تزوج أم الفضل ابنة المأمون يا مولاي لقد عظمت علينا بركة هذا اليوم فقال يا أبا هاشم عظمت بركات الله علينا فيه قلت نعم يا مولاي فما أقول في اليوم فقال تقول فيه خيرا فإنه يصيبك قلت يا مولاي أفعل هذا و لا أخالفه قال إذا ترشد و لا ترى إلا خيرا[8].

٨٠/٥٠

٥ـ شا: [الإرشاد] روى الناس أن أم الفضل كتبت إلى أبيها من المدينة تشكو أبا جعفر عليه السلام و تقول إنه يتسرى علي و يغيرني فكتب المأمون يا بنية إنا لم نزوجك أبا جعفر عليه السلام لتحرم[9] عليه حلالا و لا تعاودي لذكر ما ذكرت بعدها[10].

٦ـ ج: [الإحتجاج] و روي أن المأمون بعد ما زوج ابنته أم الفضل أبا جعفر عليه السلام كان في مجلس و عنده أبو جعفر عليه السلام و يحيى بن أكثم و جماعة كثيرة فقال له يحيى بن أكثم ما تقول يا ابن رسول الله في الخبر الذي روي أنه نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه و آله و قال يا محمد إن الله عز و جل يقرئك السلام و يقول لك سل أبا بكر هل هو عني راض فإني عنه راض.

---

(١) في المصدر اضافة: «تطليقة».
(٢) في المصدر: «بما» بدل «وما».
(٣) كلمة: «ابنا» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر اضافة: «الآن».
(٥) الاحتجاج ج ٢ ص ٤٦٩ ـ ٤٧٧ حديث ٣٢٢.
(٦) تفسير القمي ج ١ ص ١٨٢ ـ ١٨٥.
(٧) الإرشاد ج ٢ ص ٢٨١ ـ ٢٨٨.
(٨) تحف العقول ص ٣٣٩.
(٩) في المطبوعة: «لتحرّم».
(١٠) الإرشاد ج ٢ ص ٢٨٨.

فقال أبو جعفر لست بمنكر فضل أبي بكر و لكن يجب على صاحب هذا الخبر أن يأخذ مثال الخبر الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع قد كثرت علي الكذابة و ستكثر[1] فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فإذا أتاكم الحديث فأعرضوه على كتاب الله و سنتي فما وافق كتاب الله و سنتي فخذوا به و ما خالف كتاب الله و سنتي فلا تأخذوا به و ليس يوافق هذا الخبر كتاب الله قال الله تعالى ﴿وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ وَ نَعْلَمُ ما تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾[2] فالله عز و جل خفي عليه رضا أبي بكر من سخطه حتى سأل من[3] مكنون سره هذا مستحيل في العقول.

ثم قال يحيى بن أكثم و قد روي أن مثل أبي بكر و عمر في الأرض كمثل جبرئيل و ميكائيل في السماء فقال و هذا أيضا يجب أن ينظر فيه لأن جبرئيل و ميكائيل ملكان لله مقربان لم يعصيا الله قط و لم يفارقا طاعته لحظة واحدة و هما قد أشركا بالله عز و جل و إن أسلما بعد الشرك و كان أكثر أيامهما في الشرك بالله فمحال أن يشبههما بهما.

٨١/٥٠ قال يحيى و قد روي أيضا أنهما سيدا كهول أهل الجنة فما تقول فيه فقال عليه السلام و هذا الخبر محال أيضا لأن أهل الجنة كلهم يكونون شبابا و لا يكون فيهم كهل و هذا الخبر وضعه بنو أمية لمضادة الخبر الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الحسن و الحسين بأنهما سيدا شباب أهل الجنة.

فقال يحيى بن أكثم و روي أن عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة فقال عليه السلام و هذا أيضا محال لأن في الجنة ملائكة الله المقربين و آدم و محمد و جميع الأنبياء و المرسلين لا تضيء بأنوارهم حتى تضيء بنور عمر.

فقال يحيى و قد روي أن السكينة تنطق على لسان عمر فقال عليه السلام لست بمنكر فضائل[4] عمر و لكن أبا بكر أفضل من عمر فقال على رأس المنبر إن لي شيطانا يعتريني فإذا ملت فسددوني.

٨٢/٥٠ فقال يحيى قد روي أن النبي صلى الله عليه وآله قال لو لم أبعث لبعث عمر فقال عليه السلام كتاب الله أصدق من هذا الحديث يقول الله في كتابه ﴿وَ إِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ وَ مِنْكَ وَ مِنْ نُوحٍ﴾[5] فقد أخذ الله ميثاق النبيين فكيف يمكن أن يبدل ميثاقه و كان[6] الأنبياء عليهم السلام لم يشركوا طرفة عين فكيف يبعث بالنبوة من أشرك و كان أكثر أيامه مع الشرك بالله و قال رسول الله صلى الله عليه وآله نبئت و آدم بين الروح و الجسد.

فقال يحيى بن أكثم و قد روي أن النبي صلى الله عليه وآله قال ما احتبس الوحي عني قط إلا ظننته قد نزل على آل الخطاب فقال عليه السلام و هذا محال أيضا لأنه لا يجوز أن يشك النبي صلى الله عليه وآله في نبوته قال الله تعالى ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلائِكَةِ رُسُلًا وَ مِنَ النَّاسِ﴾[7] فكيف يمكن أن تنتقل النبوة ممن اصطفاه الله تعالى إلى من أشرك به.

٨٣/٥٠ قال يحيى بن أكثم روي أن النبي صلى الله عليه وآله قال لو نزل العذاب لما نجا منه إلا عمر فقال عليه السلام و هذا محال أيضا إن الله تعالى يقول ﴿وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ وَ ما كانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[8] فأخبر سبحانه أن لا يعذب أحد ما دام فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله و ما داموا يستغفرون الله تعالى[9].

٧ـ البرسي في مشارق الأنوار: عن أبي جعفر الهاشمي قال كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام ببغداد فدخل عليه ياسر الخادم يوما و قال يا سيدنا إن سيدتنا أم جعفر تستأذنك أن تصير إليها فقال للخادم ارجع فإني في الأثر ثم قام و ركب البغلة و أقبل حتى قدم الباب قال فخرجت أم جعفر أخت المأمون و سلمت عليه و سألته الدخول على أم الفضل بنت المأمون و قالت يا سيدي أحب أن أراك مع ابنتي في موضع واحد فتقر عيني.

قال فدخل و الستور تشال بين يديه فما لبث أن خرج راجعا و هو يقول ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ﴾[10] قال ثم جلس فخرجت أم جعفر تعثر في ذيولها فقالت يا سيدي أنعمت علي بنعمة فلم تتمها فقال لها ﴿أَتى أَمْرُ اللَّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾[11] إنه قد حدث ما لم يحسن إعادته فارجعي إلى أم الفضل فاستخبريها عنه.

---

(١) في المصدر اضافة: «بعدي».
(٢) سورة ق، آية: ١٦.
(٣) في المصدر: «عن».
(٤) في المصدر: «فضل».
(٥) سورة الاحزاب، آية: ٧.
(٦) في المصدر: «و كل» بدل «و كان».
(٧) سورد الحج، آية: ٧٥.
(٨) سورة الانفال، آية: ٣٣.
(٩) الاحتجاج ج ٢ ص ٢ ص ٤٧٧ ـ ٤٨٠ حديث ٣٢٣.
(١٠) سورة يوسف، آية: ٣١.
(١١) سورة النحل، آية: ١.

فرجعت أم جعفر فأعادت عليها ما قال فقالت يا عمة و ما أعلمه بذاك[1] ثم قالت كيف لا أدعو على أبي و قد زوجني ساحرا ثم قالت و الله يا عمة إنه لما طلع على جماله حدث لي ما يحدث للنساء فضربت يدي إلى أثوابي و ضممتها[2].

٨٤/٥٠ قال فبهتت أم جعفر من قولها ثم خرجت مذعورة و قالت يا سيدي و ما حدثت[3] لها قال هو من أسرار النساء فقالت يا سيدي تعلم الغيب قال لا قالت فنزل إليك الوحي قال لا قالت فمن أين لك علم ما لا يعلمه إلا الله و هي فقال و أنا أيضا أعلمه من علم الله قال فلما رجعت أم جعفر قلت يا سيدي و ما كان إكبار[4] النسوة قال هو ما حصل لأم الفضل من[5] الحيض[6].

باب ٥ فضائله و مكارم أخلاقه و جوامع أحواله عليه السلام و أحوال خلفاء الجور في زمانه و أصحابه و ما جرى بينه و بينهم

٨٥/٥٠ ١ـ ختص: [الإختصاص] علي بن إبراهيم عن أبيه قال لما مات أبو الحسن الرضا عليه السلام حججنا فدخلنا على أبي جعفر عليه السلام و قد حضر خلق من الشيعة من كل بلد لينظروا إلى أبي جعفر عليه السلام فدخل عمه عبد الله بن موسى و كان شيخا كبيرا نبيلا عليه ثياب خشنة و بين عينيه سجادة فجلس و خرج أبو جعفر عليه السلام من الحجرة و عليه قميص قصب و رداء قصب و نعل حذو[7] بيضاء.

فقام عبد الله و استقبله و قبل بين عينيه و قامت الشيعة و قعد أبو جعفر عليه السلام على كرسي و نظر الناس بعضهم إلى بعض تحيرا لصغر سنه.

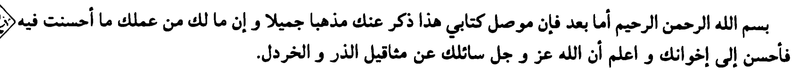
٨٦/٥٠ فانتدب[8] رجل من القوم فقال لعمه أصلحك الله ما تقول في رجل أتى بهيمة فقال تقطع يمينه و يضرب الحد فغضب أبو جعفر عليه السلام ثم نظر إليه فقال يا عم اتق الله اتق الله إنه لعظيم أن تقف يوم القيامة بين يدي الله عز و جل فيقول لك لم أفتيت الناس بما لا تعلم فقال له عمه[9] يا سيدي أليس قال هذا أبوك صلوات الله عليه فقال أبو جعفر عليه السلام إنما سئل أبي عن رجل نبش قبر امرأة فنكحها فقال أبي تقطع يمينه للنبش و يضرب حد الزناء فإن حرمة الميتة كحرمة الحية فقال صدقت يا سيدي و أنا أستغفر اللّه.

فتعجب الناس فقالوا يا سيدنا أتأذن لنا أن نسألك فقال نعم فسألوه في مجلس عن ثلاثين ألف مسألة[10] فأجابهم فيها و له تسع سنين[11].

٢ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى و محمد بن أحمد عن السياري عن أحمد بن زكريا الصيدلاني عن رجل من بني حنيفة من أهل بست و سجستان قال رافقت أبا جعفر في السنة التي حج فيها في أول خلافة المعتصم فقلت له و أنا معه على المائدة و هناك جماعة من أولياء السلطان إن والينا جعلت فداك رجل يتولاكم أهل البيت و يحبكم و علي في ديوانه خراج فإن رأيت جعلني الله فداك أن تكتب إليه بالإحسان إلي فقال لا أعرفه فقلت جعلت فداك إنه على ما قلت من محبيكم أهل البيت و كتابك ينفعني عنده فأخذ القرطاس فكتب:

---

(١) في المصدر اضافة: «عنيّ».
(٢) في المصدر: «فضممتها».
(٣) في المصدر: «حدث».
(٤) قال الفيروز آبادي: أكبر الصبي: «تغوط، و المرأة: حاضت، و الرجل أمذى و أمنى، و قال بعضهم، ليس ذلك بالمعروف في اللغة و الصحيح انه وارد في اشعار العرب. القاموس المحيط ج ٢ ص ١١٥.
(٥) في المصدر: «فعلت انه» بدل «من».
(٦) مشارق الانوار ص ٩٨ ـ ٩٩.
(٧) في المصدر: «جدد».
(٨) في المصدر: «فأبتدر».
(٩) في المصدر اضافة: «أستغفر الله».
(١٠) سيأتي في «بيان» المؤلف بعد الحديث ٦ من هذا الباب توجيه هذا.
(١١) الاختصاص ص ١٠٢.



بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإن موصل كتابي هذا ذكر عنك مذهبا جميلا و إن ما لك من عملك ما أحسنت فيه فأحسن إلى إخوانك و اعلم أن الله عز و جل سائلك عن مثاقيل الذر و الخردل.

قال فلما وردت سجستان سبق الخبر إلى الحسين بن عبد الله النيسابوري و هو الوالي فاستقبلني على فرسخين من المدينة فدفعت إليه الكتاب فقبله و وضعه على عينيه و قال لي حاجتك فقلت خراج علي في ديوانك قال فأمر بطرحه عني وقال لا تؤد خراجا ما دام لي عمل ثم سألني عن عيالي فأخبرته بمبلغهم فأمر لي و لهم بما يقوتنا وفضلا فما أديت في عمله خراجا ما دام حيا و لا قطع عني صلته حتى مات[1].

٨٧/٥٠ ٣ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن محمد بن الوليد الكرماني قال أتيت أبا جعفر بن الرضا عليه السلام فوجدت بالباب الذي في الفناء قوما كثيرا فعدلت إلى سافر فجلست إليه حتى زالت الشمس فقمنا للصلاة فلما صلينا الظهر وجدت حسا من ورائي فالتفت فإذا أبو جعفر عليه السلام فسرت إليه حتى قبلت كفه[2] ثم جلس و سأل عن مقدمي ثم قال سلم فقلت جعلت فداك قد سلمت فأعاد القول ثلاث مرات سلم[3] فتداركتها و قلت سلمت و رضيت يا ابن رسول الله فأجلى الله عما كان في قلبي حتى لو جهدت و رمت لنفسي أن أعود إلى الشك ما وصلت إليه.

فعدت من الغد باكرا فارتفعت عن الباب الأول و صرت قبل الخيل و ما ورائي أحد أعلمه و أنا أتوقع أن آخذ[4] السبيل إلى الإرشاد إليه فلم أجد أحدا أخذ حتى اشتد الحر و الجوع جدا حتى جعلت أشرب الماء أطفئ به حر ما أجد من الجوع و الجوى[5] فبينما أنا كذلك إذ أقبل نحوي غلام قد حمل خوانا عليه طعام و ألوان و غلام آخر عليه[6] طست و إبريق حتى وضع بين يدي و قالا أمرك أن تأكل فأكلت.

فلما فرغت أقبل فقمت إليه فأمرني بالجلوس و بالأكل فأكلت فنظر إلى الغلام فقال كل معه ينشط حتى إذا فرغت و رفع الخوان و ذهب الغلام ليرفع ما وقع من الخوان من فتات الطعام فقال مه و مه ما كان في الصحراء فدعه و لو فخذ شاة و ما كان في البيت فالقطه ثم قال سل قلت جعلني الله فداك ما تقول في المسك؟.

٨٨/٥٠ فقال إن أبي أمر أن يعمل له مسك في فأرة فكتب إليه الفضل يخبره أن الناس يعيبون ذلك عليه فكتب يا فضل ما علمت أن يوسف كان يلبس ديباجا مزرورا بالذهب و يجلس على كراسي الذهب فلم ينتقص من حكمته شيئا و كذلك سليمان ثم أمر أن يعمل له غالية بأربعة آلاف درهم.

ثم قلت ما لمواليكم في موالاتكم فقال إن أبا عبد الله عليه السلام كان عنده غلام يمسك بغلته إذا هو دخل المسجد فبينما هو جالس و معه[7] بغلة إذ أقبلت رفقة من خراسان فقال له رجل من الرفقة هل لك يا غلام أن تسأله أن يجعلني مكانك و أكون له مملوكا و أجعل لك مالي كله فإني كثير المال من جميع الصنوف اذهب فاقبضه و أنا أقيم معه مكانك فقال أسأله ذلك.

فدخل على أبي عبد الله فقال جعلت فداك تعرف خدمتي و طول صحبتي فإن ساق الله إلي خيرا تمنعنيه قال أعطيك من عندي و أمنعك من غيري فحكى له قول الرجل فقال إن زهدت في خدمتنا و رغب الرجل فينا قبلناه و أرسلناك فلما ولى عنه دعاه فقال له أنصحك لطول الصحبة و لك الخيار فإذا كان يوم القيام كان رسول الله صلى الله عليه وآله متعلقا بنور الله و كان أمير المؤمنين عليه السلام متعلقا برسول[8] الله و كان الأئمة متعلقين بأمير المؤمنين و كان شيعتنا متعلقين بنا يدخلون مدخلنا و يردون موردنا.

فقال الغلام بل أقيم في خدمتك و أوثر الآخرة على الدنيا و خرج الغلام إلى الرجل فقال له الرجل خرجت إلي بغير الوجه الذي دخلت به فحكى له قوله وأدخله على أبي عبد الله عليه السلام فقبل ولاءه و أمر للغلام بألف دينار ثم قام إليه فودعه و سأله أن يدعو له ففعل.

---

(١) الكافي ج ٥ ص ١١١ ـ ١١٢ باب شرط من أذن له في اعمالهم حديث ٦.
(٢) في المصدر: «يده».
(٣) في المصدر اضافة: «و قلت: ذلك ما قد كان في قلبي منه شيء. فتبسم و قال: سلم».
(٤) في المصدر: «أجد».
(٥) في المصدر: «الخواء».
(٦) في المصدر: «معه».
(٧) في المصدر: «مه مه».
(٨) في المصدر: «بنو رسول».

٨٩/٥٠ فقلت يا سيدي لو لا عيال بمكة و ولدي سرني أن أطيل المقام بهذا الباب فأذن لي و قال لي توافق غما ثم وضعت بين يديه حقاكان له فأمرني أن أحملها فتأبيت و ظننت أن ذلك موجدة فضحك إلي و قال خذها إليك فإنك توافق حاجة فجئت و قد ذهبت نفقتنا شطر منها فاحتجت إليه ساعة قدمت مكة[١].

٤ـ عم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] لما توجه أبو جعفر عليه السلام من بغداد منصرفا من عند المأمون و معه أم الفضل قاصدا بها إلى المدينة صار إلى شارع باب الكوفة و معه الناس يشيعونه فانتهى إلى دار المسيب عند مغيب الشمس نزل و دخل المسجد و كان في صحنه نبقة لم تحمل بعد فدعا بكوز من الماء فتوضأ في أصل النبقة فصلى بالناس صلاة المغرب فقرأ في الأولى منها الحمد و إذا جاء نصر الله و قرأ في الثانية الحمد و قل هو الله أحد و قنت قبل ركوعه فيها و صلى الثالثة و تشهد[٢] ثم جلس هنيئة يذكر الله جل اسمه و قام من غير أن يعقب و صلى النوافل أربع ركعات و عقب بعدها و سجد سجدتي الشكر ثم خرج.

فلما انتهى إلى النبقة رآها الناس و قد حملت حملا حسنا فتعجبوا من ذلك و أكلوا منها فوجدوه نبقا حلوا لا عجم له و ودعوه و مضى عليه السلام من وقته إلى المدينة فلم يزل بها إلى أن أشخصه المعتصم في أول سنة خمس و عشرين و مائتين[٣] إلى بغداد و أقام بها حتى توفي عليه السلام في آخر ذي القعدة من هذه السنة فدفن في ظهر جده أبي الحسن موسى عليه السلام[٤].

٩٠/٥٠ ٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الجلاء و الشفا في خبر أنه لما مضى الرضا عليه السلام جاء محمد بن جمهور العمي و الحسن بن راشد و علي بن مدرك و علي بن مهزيار و خلق كثير من سائر البلدان إلى المدينة و سألوا عن الخلف بعد الرضا عليه السلام فقالوا بصريا و هي قرية أسسها موسى بن جعفر عليه السلام على ثلاثة أميال من المدينة فجئنا و دخلنا القصر فإذا الناس فيه متكابسون فجلسنا معهم إذ خرج علينا عبد الله بن موسى[٥] شيخ فقال الناس هذا صاحبنا فقال الفقهاء قد روينا عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام أنه لا تجتمع الإمامة في أخوين بعد الحسن و الحسين عليه السلام فليس هذا صاحبنا فجاء حتى جلس في صدر المجلس.

فقال رجل ما تقول أعزك الله في رجل أتى حماره[٦] فقال تقطع يده و يضرب الحد و ينفى من الأرض سنة ثم قام إليه آخر فقال ما تقول آجلك[٧] الله في رجل طلق امرأته عدد نجوم السماء قال بانت منه بصدر الجوزاء و النسر الطائر و النسر الواقع.

٩١/٥٠ فتحيرنا في جرأته على الخطاء إذ خرج علينا أبو جعفر عليه السلام و هو ابن ثمان سنين فقمنا إليه فسلم على الناس و قام عبد الله بن موسى من مجلسه فجلس بين يديه و جلس أبو جعفرفي صدر المجلس ثم قال سلوا رحمكم الله.

فقام إليه الرجل الأول و قال ما تقول أصلحك الله في رجل أتى حماره قال يضرب دون الحد و يغرم ثمنها و يحرم ظهرها و نتاجها و تخرج إلى البرية حتى تأتي عليها منيتها سبع أكلها ذئب أكلها ثم قال بعد كلام يا هذا ذاك الرجل ينبش عن ميتة يسرق كفنها و يفجر بها و يوجب عليه القطع بالسرق و الحد بالزناء و النفي إذا كان عزبا فلو كان محصنا لوجب عليه القتل و الرجم.

فقال الرجل الثاني يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما تقول في رجل طلق امرأته عدد نجوم السماء قال تقرأ القرآن قال نعم قال اقرأ سورة الطلاق إلى قوله ﴿وَ أَقِيمُوا الشَّهادَةَ لِلَّهِ﴾[٨] يا هذا لا طلاق إلا بخمس شهادة شاهدين عدلين في طهر من غير جماع بإرادة عزم ثم قال بعد كلام يا هذا هل ترى في القرآن عدد نجوم السماء قال لا الخبر[٩].

و قد روى عنه المصنفون نحو أبي بكر أحمد بن ثابت في تاريخه و أبي إسحاق الثعلبي في تفسيره و محمد بن مندة بن مهربذ في كتابه[١٠].

---

(١) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٨٨ ـ ٣٩١ باب في معجزات الإمام الجواد عليه السلام حديث ١٧.
(٢) في الإرشاد اضافة: «و سلّم».
(٣) في إرشاد المفيد: «اول سنة عشرين و مائتين».
(٤) اعلام الورى ج ٢ ص ١٠٥ ـ ١٠٦ و الإرشاد ج ٢ ص ٢٨٨ ـ ٢٨٩.
(٥) في المصدر اضافة: «و هو».
(٦) في المصدر: «حماراً».
(٧) في المصدر: «أصلحك».
(٨) سورة الطلاق، آية: ٢.
(٩) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٨٢ ـ ٣٨٣ فصل في علمه عليه السلام.
(١٠) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٨٢ ـ ٣٨٣ فصل في علمه عليه السلام.



٦ـ كشف: [كشف الغمة] قال محمد بن طلحة إن أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام لما توفي والده علي الرضا عليه السلام و قدم الخليفة إلى بغداد بعد وفاته بسنة اتفق أنه خرج إلى الصيد فاجتاز بطرف البلد في طريقه و الصبيان يلعبون و محمد واقف معهم و كان عمره يومئذ إحدى عشرة سنة فما حولها.

٩٢/٥٠ فلما أقبل المأمون انصرف الصبيان هاربين و وقف أبو جعفر محمد عليه السلام فلم يبرح مكانه فقرب منه الخليفة فنظر إليه و كان الله عز و علا قد ألقى عليه مسحة من قبول فوقف الخليفة و قال له يا غلام ما منعك من الانصراف مع الصبيان فقال له محمد مسرعا يا أمير المؤمنين لم يكن بالطريق ضيق لأوسعه عليك بذهابي و لم يكن[1] لي جريمة فأخشاها و ظني بك حسن أنك لا تضر من لا ذنب له فوقفت.

فأعجبه كلامه و وجهه فقال له ما اسمك قال محمد قال ابن من أنت قال يا أمير المؤمنين أنا ابن علي الرضا عليه السلام فترحم على أبيه و ساق جواده إلى وجهته و كان معه بزاة.

فلما بعد عن العمارة أخذ بازيا فأرسله على دراجة فغاب عن عينه غيبة طويلة ثم عاد من الجو و في منقاره سمكة صغيرة و بها بقايا الحياة فعجب الخليفة من ذلك غاية العجب فأخذها في يده و عاد إلى داره في الطريق الذي أقبل منه فلما وصل إلى ذلك المكان وجد الصبيان على حالهم فانصرفوا كما فعلوا أول مرة و أبو جعفر لم ينصرف و وقف كما وقف أولا.

فلما دنا منه الخليفة قال يا محمد قال لبيك يا أمير المؤمنين قال ما في يدي فألهمه الله عز و جل أن قال يا أمير المؤمنين إن الله تعالى خلق بمشيته في بحر قدرته سمكا صغارا تصيدها بزاة الملوك و الخلفاء فيختبرون بها سلالة أهل[2] النبوة.

فلما سمع المأمون كلامه عجب منه و جعل يطيل نظره إليه و قال أنت ابن الرضا حقا و ضاعف إحسانه إليه[3].

قال علي بن عيسى إني رأيت في كتاب لم يحضرني الآن اسمه أن البزاة عادت و في أرجلها حيات خضر و أنه سئل بعض الأئمة عليهم السلام فقال قبل أن يفصح عن السؤال إن بين السماء و الأرض حيات خضراء تصيدها بزاة شهب يمتحن بها أولاد الأنبياء و ما هذا معناه و الله أعلم[4].

٩٣/٥٠ وقال الحميري في كتاب الدلائل روي عن دعبل بن علي أنه دخل على الرضا عليه السلام فأمر له بشيء فأخذه و لم يحمد الله فقال له لم لم تحمد الله قال ثم دخلت بعده على أبي جعفر عليه السلام فأمر لي بشيء فقلت الحمد لله فقال تأدبت.

و عن علي بن إبراهيم عن أبيه قال استأذن على أبي جعفر عليه السلام قوم من أهل النواحي[5] فأذن لهم فدخلوا فسألوه في مجلس واحد عن ثلاثين ألف مسألة فأجاب و له عشر سنين[6].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن إبراهيم بن هاشم مثله[7].

كا: [الكافي] علي مثله[8].

بيان:

قوله عن ثلاثين ألف مسألة أقول يشكل هذا بأنه لو كان السؤال و الجواب عن كل مسألة بيتا واحدا أعني خمسين حرفا لكان أكثر من ثلاث ختمات للقرآن فكيف يمكن ذلك في مجلس واحد و لو قيل جوابه عليه السلام كان في الأكثر بلا و نعم أو بالإعجاز في أسرع زمان ففي السؤال لا يمكن ذلك و يمكن الجواب بوجوه.

الأول أن الكلام محمول على المبالغة في كثرة الأسئلة و الأجوبة فإن عد مثل ذلك مستبعد جدا.

الثاني يمكن أن يكون في خواطر القوم أسئلة كثيرة متفقه فلما أجاب عليه السلام عن واحد فقد أجاب عن الجميع.

---

(١) في المصدر: «تكن».
(٢) في المصدر اضافة: «بيت».
(٣) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٤٤ باب أخبار الإمام الجواد عليه السلام.
(٤) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٤٥ باب أخبار الإمام الجواد عليه السلام.
(٥) في المصدر اضافة: «من الشيعة».
(٦) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٦٣ ـ ٣٦٤ باب معجزاته عليه السلام.
(٧) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٨٨ ـ ٣٨٩ باب معجزاته عليه السلام.
(٨) الكافي ج ١ ص ٤٩٦ باب مولد أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام حديث ٧.

الثالث أن يكون إشارة إلى كثرة ما يستنبط من كلماته الموجزة المشتملة على الأحكام الكثيرة و هذا وجه قريب.

٩٤/٥٠ الرابع أن يكون المراد بوحدة المجلس الوحدة النوعية أو مكان واحد كمنى و إن كان في أيام متعددة.

الخامس أن يكون مبنيا على بسط الزمان الذي تقول به الصوفية لكنه ظاهرا من قبيل الخرافات.

السادس أن يكون إعجازه عليه السلام أثر في سرعة كلام القوم أيضا أو كان يجيبهم بما يعلم من ضمائرهم قبل سؤالهم.

السابع ما قيل إن المراد السؤال بعرض المكتوبات و الطومارات فوقع الجواب بخرق العادة.

٧ـكش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن المحمودي[1] قال حدثني أبي[2] أنه دخل على ابن أبي داود[3] و هو في مجلسه و حوله أصحابه فقال لهم ابن أبي داود يا هؤلاء ما تقولون في شيء قاله الخليفة البارحة فقالوا و ما ذلك قال قال الخليفة ما ترى الفلانية[4] تصنع إن أخرجنا إليهم أبا جعفر سكران ينشئ مضمخا بالخلوق قالوا إذن تبطل حجتهم و تبطل مقالتهم قلت إن الفلانية يخالطوني كثيرا و يفضون إلي بسر مقالتهم و ليس يلزمهم هذا الذي يجري[5].

٩٥/٥٠ قال و من أين قلت قلت إنهم يقولون لا بد في كل زمان و على كل حال لله في أرضه من حجة يقطع العذر بينه و بين خلقه قلت فإن كان في زمان الحجة من هو مثله أو فوقه في الشرف و النسب[6] كان أدل الدلائل على الحجة قصد[7] السلطان له من بين أهله و نوعه[8] قال فعرض ابن أبي داود هذا الكلام على الخليفة فقال ليس في هؤلاء اليوم حيلة لا تؤذوا أبا جعفر[9].

بيان: الفلانية الإمامية و الرافضة و حاصل جواب المحمودي أن الإمامية يقولون بأنه لا بد في كل زمان من حجة و كلما تعرض السلطان ليضيع قدر من هو بتلك المرتبة كان لهم أدل دليل على أنه الحجة حيث يتعرض السلطان له دون غيره.

٨ـ يب: [تهذيب الأحكام] أحمد بن محمد عن أبي إسحاق إبراهيم عن أبي أحمد إسحاق بن إسماعيل عن العباس بن أبي العباس عن عبدوس بن إبراهيم قال رأيت أبا جعفر الثاني عليه السلام قد خرج من الحمام و هو من قرنه إلى قدمه[10] مثل الورد من أثر الحناء[11].

٩ـمهج: [مهج الدعوات] علي بن عبد الصمد عن محمد بن أبي الحسن عم والده عن جعفر بن محمد الدوريستي عن والده عن الصدوق محمد بن بابويه و أخبرني جدي عن والده عن جماعة من أصحابنا منهم السيد أبو البركات و علي بن محمد المعاذي و محمد بن علي العمري[12] و محمد بن إبراهيم بن عبد الله المدائني جميعا عن الصدوق عن أبيه عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن جده عن أبي نصر الهمداني قال حدثتني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر عمة أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام قالت لما مات محمد بن علي الرضا عليه السلام أتيت زوجته أم عيسى بنت المأمون فعزيتها و وجدتها شديد الحزن و الجزع عليه تقتل نفسها بالبكاء و العويل فخفت عليها أن تتصدع مرارتها.

٩٦/٥٠ فبينما نحن في حديثه و كرمه و وصف خلقه و ما أعطاه الله تعالى من الشرف والإخلاص و منحه من العز و الكرامة إذ قالت أم عيسى ألا أخبرك عنه بشيء عجيب و أمر جليل فوق الوصف و المقدار قلت و ما ذاك قالت كنت أغار عليه كثيرا و أراقبه أبدا و ربما يسمعني الكلام فأشكو ذلك إلى أبي فيقول يا بنية احتمليه فإنه بضعة من رسول الله صلى الله عليه و آله.

---

(١) المحمودى هو أبو على محمد بن احمد بن حماد المروزي من اصحاب أبي جعفر و الهادي والعسكري عليهم السلام توفي أبوه أبو العباس احمد بن حماد في زمن الهادي عليه السلام فكتب عليه السلام بعد وفاة ابيه «مضى أبوك رضي الله عنه و عنك، و هو عندنا على حالة محمودة، ولن تبعد من تلك الحال» فلقب بالمحمودي.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: «ابن أبي داود» و كذا في ما بعد.

(٤) في المصدر: «العلائية» بدل «الفلانية» و كذا في ما بعد، و سيأتي في «بيان» بعد هذا أن «الفلانية» هي الإمامية و الرافضة.

(٥) في المصدر: «جرى».

(٦) في المصدر: «فوقه في النسب» بدل «فوقه في الشرف و النسب».

(٧) في المصدر: «لصلة».

(٨) في المصدر: «و ولوعه به».

(٩) اختيار رجال الكشي ص ٥٦٠ رقم ١٠٥٨.

(١٠) في المصدر: «قدميه».

(١١) تهذيب الاحكام ج ١ ص ٣٧٦ ـ ٣٧٧ باب ١٨ حديث ١١٦١.

(١٢) في المصدر: «المعمري».

فبينما أنا جالسة ذات يوم إذ دخلت علي جارية فسلمت علي فقلت من أنت فقالت أنا جارية من ولد عمار بن ياسر و أنا زوجة أبي جعفر محمد بن علي الرضا زوجك فدخلني من الغيرة ما لا أقدر على احتمال ذلك و هممت أن أخرج و أسيح في البلاد و كاد الشيطان يحملني على الإساءة إليها فكظمت غيظي و أحسنت رفدها و كسوتها.

فلما خرجت من عندي المرأة نهضت و دخلت على أبي و أخبرته بالخبر و كان سكران لا يعقل فقال يا غلام علي بالسيف فأتى به فركب و قال و الله لأقتلنه فلما رأيت ذلك قلت إِنَّا لِلّٰهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ ما صنعت بنفسي و بزوجي و جعلت ألطم حر وجهي[1] فدخل عليه والدي و ما زال يضربه بالسيف حتى قطعه ثم خرج من عنده و خرجت هاربة من خلفه فلم أرقد ليلتي.

فلما ارتفع النهار أتيت أبي فقلت أتدري ما صنعت البارحة قال و ما صنعت قلت قتلت ابن الرضا فبرق عينه و غشي عليه.

ثم أفاق بعد حين و قال ويلك ما تقولين قلت نعم و الله يا أبت دخلت عليه و لم تزل تضربه بالسيف حتى قتلته فاضطرب من ذلك اضطرابا شديدا و قال علي بياسر الخادم فجاء ياسر فنظر إليه المأمون و قال ويلك ما هذا الذي تقول هذه ابنتي قال صدقت يا أمير المؤمنين فضرب بيده على صدره و خده و قال إِنَّا لِلّٰهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ هلكنا بالله و عطبنا و افتضحنا إلى آخر الأبد ويلك يا ياسر فانظر ما الخبر و القصة عنه و عجل علي بالخبر فإن نفسي تكاد أن تخرج الساعة.

97/50 فخرج ياسر و أنا ألطم حر وجهي فما كان بأسرع من أن رجع ياسر فقال البشرى يا أمير المؤمنين قال لك البشرى فما عندك قال ياسر دخلت عليه فإذا هو جالس و عليه قميص و دواج[2] و هو يستاك فسلمت عليه و قلت يا ابن رسول الله أحب أن تهب لي قميصك هذا أصلي فيه و أتبرك به و إنما أردت أن أنظر إليه و إلى جسده هل به أثر السيف فو الله كأنه العاج الذي مسه صفرة ما به أثر.

فبكى المأمون طويلا و قال ما بقي مع هذا شيء إن هذا لعبرة للأولين و الآخرين و قال يا ياسر أما ركوبي إليه و أخذي السيف و دخولي عليه فإني ذاكر له و خروجي عنه فلا أذكر شيئا غيره و لا أذكر أيضا انصرافي إلى مجلسي فكيف كان أمري و ذهابي إليه لعنة الله على هذه الابنة لعنا وبيلا تقدم إليها و قل لها يقول لك أبوك و الله لئن جئتني بعد هذا اليوم و شكوت منه أو خرجت بغير إذنه لأنتقمن له منك ثم سر إلى ابن الرضا و أبلغه عني السلام و احمل إليه عشرين ألف دينار و قدم إليه الشهري الذي ركبته البارحة ثم أمر بعد ذلك الهاشميين أن يدخلوا عليه بالسلام و يسلموا عليه.

قال ياسر فأمرت لهم بذلك و دخلت أنا أيضا معهم و سلمت عليه و أبلغت التسليم و وضعت المال بين يديه و عرضت الشهري عليه فنظر إليه ساعة ثم تبسم فقال يا ياسر هكذا كان العهد بينه و بين أبي و بيني و بينه حتى يهجم علي بالسيف أما علم أن لي ناصرا و حاجزا يحجز بيني و بينه.

فقلت يا سيدي يا ابن رسول الله دع عنك هذا العتاب[3] فو الله و حق جدك رسول الله صلى الله عليه و آله ما كان يعقل شيئا من أمره و ما علم أين هو من أرض الله و قد نذر لله نذرا صادقا و حلف أن لا يسكر بعد ذلك أبدا فإن ذلك من حبائل الشيطان فإذا أنت يا ابن رسول الله أتيته فلا تذكر له شيئا و لا تعاتبه على ما كان منه فقال عليه السلام هكذا كان عزمي و رأيي و الله ثم دعا بثيابه و لبس و نهض و قام معه الناس أجمعون حتى دخل على المأمون.

98/50 فلما رآه قام إليه و ضمه إلى صدره و رحب به و لم يأذن لأحد في الدخول عليه و لم يزل يحدثه و يسامره[4] فلما انقضى ذلك قال له أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام يا أمير المؤمنين قال لبيك و سعديك قال لك عندي نصيحة فاقبلها قال المأمون بالحمد و الشكر ثم قال[5] فما ذاك يا ابن رسول الله قال أحب أن لا تخرج بالليل فإني لا آمن عليك هذا الخلق المنكوس و عندي عقد تحصن به نفسك و تحترز به عن الشرور و البلايا و المكاره و الآفات و

---

(1) سيأتي معنى «حرّ الوجه» في «بيان» المؤلف بعد هذا.
(2) سيأتي معنى «الدواج» في «بيان» المؤلف بعد هذا.
(3) في المصدر اضافة: «و أصفح».
(4) في المصدر: «ويستأمره».
(5) عبارة: «ثم قال» ليست في المصدر.

العاهات كما أنقذني الله منك البارحة و لو لقيت به جيوش الروم و الترك و اجتمع عليك و على غلبتك أهل الأرض جميعا ما تهيأ لهم منك شيء بإذن الله الجبار و إن أحببت بعثت به إليك لتحترز به من جميع ما ذكرت لك قال نعم فاكتب ذلك بخطك و ابعثه إلي قال عليه السلام نعم.

قال ياسر فلما أصبح أبو جعفر عليه السلام بعث إلي فدعاني فلما سرت[1] إليه و جلست بين يديه دعا برق ظبي من ظبي[2] تهامة ثم كتب بخطه هذا العقد ثم قال يا ياسر احمل هذا إلى أمير المؤمنين و قل[3] حتى يصاغ له قصبة من فضة منقوش عليه ما أذكره بعد فإذا أراد شده على عضده فليشده على عضد الأيمن و ليتوضأ وضوءا حسنا سابغا و ليصل أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و سبع مرات آية الكرسي و سبع مرات ﴿شهد اللّه﴾ و سبع مرات و ﴿الشمس و ضحاها﴾ و سبع مرات ﴿و الليل إذا يغشى﴾ و سبع مرات ﴿قل هو الله أحد﴾.

فإذا فرغ منها فليشده على عضده الأيمن عند الشدائد و النوائب بحول الله و قوته و كل شيء يخافه و يحذره و ينبغي أن لا يكون طلوع القمر في برج العقرب و لو أنه غزا أهل الروم و ملكهم لغلبهم بإذن الله و بركة هذا الحرز إلى آخر ما أوردته في كتاب الدعاء[4].

١٠ـ عيون المعجزات: صفوان عن أبي نصر الهمداني عن حكيمة بنت أبي الحسن القرشي و كانت من الصالحات قالت لما قبض أبو جعفر عليه السلام أتيت أم الفضل بنت المأمون أو قالت أم عيسى بنت المأمون فعزيتها فوجدتها شديدة الحزن إلى آخر ما مر[5].

٩٩/٥٠

١١ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] صفوان بن يحيى قال حدثني أبو نصر الهمداني و إسماعيل بن مهران و خيران[6] الأسباطي عن حكيمة بنت أبي الحسن القرشي عن حكيمة بنت موسى بن عبد الله عن حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى التقي عليه السلام و ساق الحديث نحوه إلى قوله:

فقال ياسر ما شعر و الله فدع عنه عتابك فإنه لن يسكر أبدا ثم ركب حتى أتى إلى والدي فرحب به والدي و ضمه إلى نفسه و قال إن كنت وجدت علي فاعف عني و اصفح فقال ما وجدت شيئا و ما كان إلا خيرا فقال المأمون لأتقربن إليه بخراج الشرق و الغرب و لأهلكن أعداءه كفارة لما صدر مني ثم أذن للناس و دعا بالمائدة[7].

بيان: حر الوجه ما بدا من الوجنة و برق عينه أي تحير فلم يطرف و الدواج كرمان و غراب اللحاف الذي يلبس.

١٢ـ عيون المعجزات: لما قبض الرضا عليه السلام كان سن أبي جعفر عليه السلام نحو سبع سنين فاختلفت الكلمة من الناس ببغداد و في الأمصار و اجتمع الريان بن الصلت و صفوان بن يحيى و محمد بن حكيم و عبد الرحمن بن الحجاج و يونس بن عبد الرحمن و جماعة من وجوه الشيعة و ثقاتهم في دار عبد الرحمن بن الحجاج في بركة زلول يبكون و يتوجعون من المصيبة فقال لهم يونس بن عبد الرحمن دعوا البكاء من لهذا الأمر و إلى من نقصد بالمسائل إلى أن يكبر هذا يعني أبا جعفر عليه السلام.

١٠٠/٥٠

فقام إليه الريان بن الصلت و وضع يده في حلقه و لم يزل يلطمه و يقول له أنت تظهر الإيمان لنا و تبطن الشك و الشرك إن كان أمره من الله جل و علا فلو أنه كان ابن يوم واحد لكان بمنزلة الشيخ العالم و فوقه و إن لم يكن من عند الله فلو عمر ألف سنة فهو واحد من الناس هذا مما ينبغي أن يفكر فيه فأقبلت العصابة عليه تعذله و توبخه.

و كان وقت الموسم فاجتمع من فقهاء بغداد و الأمصار و علمائهم ثمانون رجلا فخرجوا إلى الحج و قصدوا المدينة ليشاهدوا أبا جعفر عليه السلام فلما وافوا أتوا دار[8] جعفر الصادق عليه السلام لأنها كانت فارغة و دخلوها و جلسوا على بساط كبير و خرج إليهم عبد الله[9] بن موسى فجلس في صدر المجلس و قام مناد و قال هذا ابن رسول الله فمن

---

(١) في المصدر: «صرت».
(٢) في المصدر: «أرض» بدل «ظبي».
(٣) في المصدر اضافة: «له».
(٤) مهج الدعوات ص ٣٦ ـ ٣٩.
(٥) عيون المعجزات ص ١٢٧.
(٦) في المصدر: «حبران».
(٧) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٩٤ ـ ٣٩٥ باب آياته عليه السلام.
(٨) في المصدر اضافة: «أبي».
(٩) في المصدر: «عبد الرحمن».

أراد السؤال فليسأله فسئل عن أشياء أجاب عنها بغير الواجب فورد على الشيعة ما حيرهم و غمهم و اضطربت الفقهاء و قاموا و هموا بالانصراف و قالوا في أنفسهم لو كان أبو جعفرعليه السلام يكمل لجواب المسائل لما كان من عبد الله ما كان و من الجواب[1] بغير الواجب.

ففتح عليهم باب من صدر المجلس و دخل موفق و قال هذا أبو جعفر فقاموا إليه بأجمعهم و استقبلوه و سلموا عليه فدخل صلوات الله عليه و عليه قميصان و عمامة بذؤابتين و في رجليه نعلان و جلس و أمسك الناس كلهم فقام صاحب المسألة فسأله عن مسائله فأجاب عنها بالحق ففرحوا و دعوا له و أثنوا عليه و قالوا له إن عمك عبد الله أفتى بكيت و كيت فقال لا إله إلا الله يا عم إنه عظيم عند الله أن تقف غدا بين يديه فيقول لك لم تفتي عبادي بما لم تعلم و في الأمة من هو أعلم منك[2].

و روي عن عمر بن فرج الرخجي[3] قال قلت لأبي جعفر إن شيعتك تدعي أنك تعلم كل ماء في دجلة و وزنه و كنا على شاطئ دجلة فقالعليه السلام لي يقدر الله تعالى[4] أن يفوض علم ذلك إلى بعوضة من خلقه أم لا قلت نعم يقدر فقال أنا أكرم على الله تعالى من بعوضة[5] و من أكثر خلقه[6].

١٠١/٥٠ ١٣ـ كا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد عن إبراهيم بن أبي البلاد قال دخلت على أبي جعفر بن الرضاعليه السلام فقلت له إني أريد أن ألصق بطني ببطنك فقال هاهنا يا أبا إسماعيل فكشف عن بطنه و حسرت عن بطني و ألصقت[7] بطني ببطنه ثم أجلسني و دعا بطبق فيه زبيب فأكلت ثم أخذ في الحديث فشكا إلي معدته و عطشت فاستسقيت ماء فقال يا جارية اسقيه من نبيذي فجاءتني بنبيذ مريس في قدح من صفر فشربته فوجدته أحلى من العسل.

فقلت له هذا الذي أفسد معدتك قال فقال هذا تمر من صدقة النبيصلى الله عليه وآله يؤخذ غدوة فيصب عليه الماء فتمرسه الجارية و أشربه على أثر الطعام و لسائر[8] نهاري فإذا كان الليل أخرجته الجارية فسقته أهل الدار فقلت له إن أهل الكوفة لا يرضون بهذا فقال و ما نبيذهم قال قلت يؤخذ التمر فينقى و يلقى عليه القعوة قال و ما القعوة قلت الداذي قال و ما الداذي[9] قلت حب يؤتى به من البصرة فيلقى في هذا النبيذ حتى يغلي و يسكن[10] ثم يشرب فقال ذاك حرام[11].

١٤ـ يب: [تهذيب الأحكام] روى علي بن مهزيار قال كتبت إلى أبي جعفر و شكوت إليه كثرة الزلازل في الأهواز و قلت ترى لي التحول عنها فكتبعليه السلام لا تتحولوا عنها و صوموا الأربعاء و الخميس و الجمعة و اغتسلوا و طهروا ثيابكم و أبرزوا يوم الجمعة و ادعوا الله فإنه يدفع عنكم قال ففعلنا فسكنت الزلازل[12].

١٥ـ كا: [الكافي] أبو علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن علي بن مهزيار عن موسى بن القاسم قال قلت لأبي جعفر الثانيعليه السلام قد أردت أن أطوف عنك و عن أبيك فقيل لي إن الأوصياء لا يطاف عنهم فقال لي بل طف ما أمكنك فإن ذلك جائز.

١٠٢/٥٠ ثم قلت له بعد ذلك بثلاث سنين إني كنت استأذنتك في الطواف عنك و عن أبيك فأذنت لي في ذلك فطفت عنكما ما شاء الله ثم وقع في قلبي شيء فعملت به.

قال و ما هو قلت طفت يوما عن رسول اللهصلى الله عليه وآله فقال ثلاث مرات صلى الله على رسول الله ثم اليوم الثاني عن أمير المؤمنين ثم طفت اليوم الثالث عن الحسن و الرابع عن الحسين و الخامس عن علي بن الحسين و السادس عن أبي جعفر محمد بن علي و اليوم السابع عن جعفر بن محمد و اليوم الثامن عن أبيك موسى و اليوم التاسع عن أبيك علي و اليوم العاشر عنك يا سيدي و هؤلاء الذين أدين الله بولايتهم فقال إذن و الله تدين الله بالدين الذي لا يقبل من العباد غيره.

---

(١) في المصدر: «جواب» بدل «لجواب».
(٢) عيون الاخبار ص ١٢٢ ـ ١٢٣.
(٣) في المصدر: «الرجحي».
(٤) في المصدر اضافة: «على».
(٥) في المصدر: «بعوضة» و كذا في ما بعد.
(٦) عيون المعجزات ص ١٢٧.
(٧) في المصدر: «و الزقت».
(٨) في المصدر: «وسائر».
(٩) في المصدر: «الدازي» و كذا في ما بعد.
(١٠) في المصدر: «ويسكر».
(١١) الكافي ج ٦ ص ٤١٦ ـ ٤١٧ باب النبيذ حديث ٥.
(١٢) تهذيب الاحكام ج ٣ ص ٢٩٤ باب صلاة الكسوف حديث ١٨.

قلت و ربما طفت عن أمك فاطمة و ربما لم أطف فقال استكثر من هذا فإنه أفضل ما أنت عامله إن شاء الله[١]

١٦ـن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] أبي و ابن الوليد معا عن محمد العطار عن أبي عيسى عن البزنطي قال قرأت كتاب أبي الحسن الرضا إلى أبي جعفرعليه السلام يا أبا جعفر بلغني أن الموالي إذا ركبت أخرجوك من الباب الصغير و إنما ذلك من بخل بهم لئلا ينال منك أحد خيرا فأسألك بحقي عليك لا يكن مدخلك و مخرجك إلا من الباب الكبير و إذا ركبت فليكن معك ذهب و فضة ثم لا يسألك أحد إلا أعطيته و من سألك من عمومتك أن تبره فلا تعطه أقل من خمسين دينارا و الكثير إليك و من سألك من عماتك فلا تعطها أقل من خمسة و عشرين دينارا و الكثير إليك إني أريد أن يرفعك الله فأنفق و لا تخش من ذي العرش إقتارا[٢].

١٠٣/٥٠ كا: [الكافي] العدة عن البرقي و محمد بن يحيى عن ابن عيسى معا عن البزنطي مثله[٣].

١٧ـف: [تحف العقول] روي أنه حمل لأبي جعفر الثانيعليه السلام حمل بز له قيمة كثيرة فسل في الطريق فكتب إليه الذي حمله يعرفه الخبر فوقع بخطه إن أنفسنا و أموالنا من مواهب الله الهنيئة و عواريه المستودعة يمتع بما متع منها في سرور و غبطة و يأخذ ما أخذ منها في أجر و حسبة فمن غلب جزعه على صبره حبط أجره نعوذ بالله من ذلك[٤].

بيان: السلة السرقة الخفية كالإسلال.

١٨ـشي: [تفسير العياشي] عن محمد بن عيسى بن زياد قال كنت في ديوان أبي عباد فرأيت كتابا ينسخ فسألت عنه فقالوا كتاب الرضا إلى ابنهعليه السلام من خراسان فسألتهم أن يدفعوه إلي فإذا فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم أبقاك الله طويلا و أعاذ[٥] من عدوك يا ولد[٦] فداك أبوك قد فسرت لك ما لي و أنا حي سوي رجاء أن ينميك الله بالصلة لقرابتك و لموالي موسى و جعفر رضي الله عنهما فأما سعيدة فإنها امرأة قوية الحزم[٧] في النحل[٨] و ليس ذلك كذلك قال الله ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضاعِفَهُ لَهُ أَضْعافاً كَثِيرَةً﴾[٩] و قال ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَ مَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتاهُ اللَّهُ﴾[١٠] و قد أوسع الله عليك كثيرا يا بني فداك أبوك لا تستر دوني الأمور لحبها فتخطئ حظك و السلام[١١].

١٠٤/٥٠ ١٩ـكش: [رجال الكشي] نصر بن الصباح عن إسحاق بن محمد البصري عن الحسين بن موسى بن جعفرعليه السلام قال كنت عند أبي جعفرعليه السلام بالمدينة و عنده علي بن جعفر فدنا الطبيب ليقطع له العرق فقام علي بن جعفر فقال يا سيدي يبدأ بي[١٢] لتكون حدة الحديد في[١٣] قبلك قال قلت يهنئك هذا عم أبيه فقطع له العرق ثم أراد أبو جعفرعليه السلام النهوض فقام علي بن جعفر فسوى له نعليه حتى يلبسهما[١٤].

٢٠ـالفصول المهمة: شاعره حماد بوابه عمر[١٥] بن الفرات معاصره المأمون و المعتصم[١٦].

٢١ـختص: [الإختصاص] ابن قولويه عن الحسن بن بنان عن محمد بن عيسى عن أبيه عن علي بن مهزيار عن بعض القميين عن محمد بن إسحاق و الحسن بن محمد قالا خرجنا بعد وفاة زكريا بن آدم إلى الحج فتلقانا كتابه في بعض الطريق ذكرت ما جرى من قضاء الله في الرجل المتوفى رحمه الله يوم ولد و يوم قبض و يوم يبعث حيا فقد عاش أيام حياته عارفا بالحق قائلا به صابرا محتسبا للحق قائما بما يحب الله و رسوله و مضى رحمة الله عليه غير ناكث و لا مبدل فجزاه الله أجر نيته و أعطاه جزاء سعيه و ذكرت الرجل الموصى إليه فلم يعد[١٧] فيه رأينا و عندنا من المعرفة به أكثر مما وصفت يعني الحسن بن محمد بن عمران[١٨].

---

(١) الكافي ج ٤ ص ٣١٤ باب الطواف و الحج عن الائمةعليهم السلام حديث ٢.
(٢) عيون الاخبار ج ٢ ص ٨ باب ٣ حديث ٢٠.
(٣) الكافي ج ٤ ص ٤٣ باب الانفاق حديث ٥.
(٤) تحف العقول ص ٣٣٩.
(٥) في المصدر: «و أعاذك».
(٦) في المصدر: «يا ولدي».
(٧) في المصدر: «قوى الجزم».
(٨) في المصدر اضافة: «و الصواب في رقة الفطر».
(٩) سورة البقرة، آية: ٢٤٥.
(١٠) سورة الطلاق، آية: ٧.
(١١) تفسير العياشي ج ١ ص ١٣١ ـ ١٣٢ حديث ٤٣٦.
(١٢) في المصدر: «يبدأني» بدل «يبدأبي».
(١٣) في المصدر: «بي».
(١٤) اختيار رجال الكشي ص ٤٣٠ ذيل رقم ٨٠٤.
(١٥) في المصدر: «عمرو».
(١٦) الفصول المهمة ص ٢٦٢.
(١٧) في المصدر: «فلم أجد».
(١٨) الاختصاص ص ٨٧ ـ ٨٨.

٢٢ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] من المحمودين عبد العزيز بن المهتدي القمي الأشعري خرج فيه عن أبي جعفر عليه السلام قبضت و الحمد لله و قد عرفت الوجوه التي صارت إليك منها غفر الله لك و لهم الذنوب و رحمنا و إياكم و خرج فيه غفر الله لك ذنبك و رحمنا و إياك و رضي عنك برضائي[١].

ومنهم علي بن مهزيار الأهوازي و كان محمودا أخبرني جماعة عن التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي عن الحسين بن علي عن أبي الحسن البلخي عن أحمد بن مابندار[٢] الإسكافي عن العلا المذاري عن الحسن بن شمون قال قرأت هذه الرسالة على علي بن مهزيار عن أبي جعفر الثاني بخطه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يا علي أحسن الله جزاك و أسكنك جنته و منعك من الخزي في الدنيا و الآخرة و حشرك الله معنا يا علي قد بلوتك و خيرتك[٣] في النصيحة و الطاعة و الخدمة و التوقير و القيام بما يجب عليك فلو قلت إني لم أر مثلك لرجوت أن أكون صادقا فجزاك الله جنات الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا فما خفي علي مقامك و لا خدمتك في الحر و البرد في الليل و النهار فأسأل الله إذا جمع الخلائق للقيامة أن يحبوك برحمة تغتبط بها إنه سميع الدعاء[٤].

٢٣ـ كا: [الكافي] غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] علي بن إبراهيم عن أبيه قال كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام إذا دخل إليه[٥] صالح بن محمد بن سهل الهمداني و كان يتولى له[٦] فقال له جعلت فداك اجعلني من عشرة آلاف درهم في حل فإني أنفقها فقال له أبو جعفر عليه السلام أنت في حل.

فلما خرج صالح من عنده قال أبو جعفر عليه السلام أحدهم يثب على مال[٧] آل محمد صلى الله عليه و آله و فقرائهم و مساكنهم و أبناء سبيلهم فيأخذه ثم يقول اجعلني في حل أتراه ظن بي أني أقول له لا أفعل و الله ليسألنهم الله يوم القيامة عن ذلك سؤالا حثيثا[٨].

٢٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] كان بابه عثمان بن سعيد السمان و من ثقاته أيوب بن نوح بن دراج الكوفي و جعفر بن محمد بن يونس الأحول و الحسين بن مسلم بن الحسن و المختار بن زياد العبدي البصري و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الكوفي.

و من أصحابه شاذان بن الخليل النيسابوري و نوح بن شعيب البغدادي و محمد بن أحمد المحمودي و أبو يحيى الجرجاني و أبو القاسم إدريس القمي و علي بن محمد و هارون بن الحسن بن محبوب و إسحاق بن إسماعيل النيسابوري و أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغي و أبو علي بن بلال و عبد الله بن محمد الحصيني[٩] و محمد بن الحسن بن شمون البصري[١٠].

٢٥ـ كش: [رجال الكشي] وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه حدثني الحسين بن محمد بن عامر عن خيران الخادم القراطيسي قال حججت أيام أبي جعفر محمد بن علي بن موسى و سألته عن بعض الخدم و كانت له منزلة من أبي جعفر عليه السلام فسألته أن يوصلني إليه فلما سرنا[١١] إلى المدينة قال لي تهيأ فإني أريد أن أمضي إلى أبي جعفر عليه السلام فمضيت معه.

فلما أن وافينا الباب قال ساكن في حانوت فاستأذن و دخل فلما أبطأ على رسوله خرجت إلى الباب فسألت عنه فأخبروني[١٢] أنه قد خرج و مضى فبقيت متحيرا فإذا أنا كذلك إذ خرج خادم من الدار فقال أنت خيران فقلت نعم قال لي ادخل.

---

(١) في المصدر اضافة: «عنك».
(٢) في المطبوعة و المصدر: «مابندار»، و ما أثبتناه موافق لما جاء في ترجمة «محمد بن أبي بكر همام بن سهيل الاسكافي» من رجال النجاشي ص ٣٧٩. و راجع أيضاً تعليقتنا ذيل صفحة ٢٧ من ج ٤٧ من المطبوعة.
(٣) في المصدر: «وخبرتك».
(٤) الغيبة للطوسي ص ٣٤٩ حديث ٣٠٥.
(٥) في المصدر: «عليه».
(٦) في المصدر اضافة: «الوقف بقم».
(٧) في الكافي: «اموال حق آل محمد» و في كتاب غيبة النعماني «على آل محمد».
(٨) الغيبة للطوسي ص ٣٥١، و الكافي ج ١ ص ٥٤٨ باب الفي و الانفال و تفسير الخمس و حدوده و ما يجب فيه حديث ٢٧.
(٩) في المصدر: «الحضيني».
(١٠) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٨٠ باب فضائله و مكارم أخلاقه عليه السلام.
(١١) في المصدر: «صرنا».
(١٢) في المصدر: «فأخبرني».

فدخلت فإذا أبو جعفرعليه السلام قائم على دكان لم يكن فرش له ما يقعد عليه فجاء غلام بمصلى فألقاه له فجلس فلما نظرت إليه تهيبته و دهشت فذهبت لأصعد الدكان من غير درجة فأشار إلى موضع الدرجة فصعدت و سلمت فرد السلام و مد إلي يده فأخذتها و قبلتها و وضعتها على وجهي و أقعدني بيده فأمسكت يده مما دخلني[1] من الدهش فتركها في يدي[2] فلما سكنت خليتها فساءلني.

١٠٧/٥٠ وكان الريان بن شبيب قال لي إن وصلت إلى أبي جعفرعليه السلام و قلت له مولاك الريان بن شبيب يقرأ عليك السلام ويسألك الدعاء له و لولده فذكرت له ذلك[3] فدعا له و لم يدع لولده فأعدت عليه فدعا له و لم يدع لولده فأعدت عليه ثالثا فدعا له و لم يدع لولده فودعته و قمت.

فلما مضيت نحو الباب سمعت كلامه و لم أفهم قال و خرج الخادم في أثري فقلت له ما قال سيدي لما قمت فقال لي من هذا الذي يرى أن يهدي نفسه هذا ولد في بلاد الشرك فلما أخرج منها صار إلى من هو شر منهم فلما أراد الله أن يهديه هداه[4].

٢٦ـكش: [رجال الكشي] محمود بن مسعود عن سليمان بن حفص عن أبي بصير حماد بن عبد الله القندي عن إبراهيم بن مهزيار[5] عن علي بن مهزيار قال كتب إلي خيران قد وجهت إليك ثمانية دراهم كانت أهديت إلي من طرسوس دراهم منهم مبهمة[6] و كرهت أن أردها على صاحبها أو أحدث فيها حدثا دون أمرك فهل تأمرني في قبول مثلها أم لا لأعرفه[7] إن شاء الله تعالى و أنتهي إلي أمرك.

فكتب و قرأته اقبل منهم إذا أهدي إليك دراهم أو غيرها فإن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يرد هدية على يهودي و لا نصراني[8].

١٠٨/٥٠ ٢٧ـ قال البرسي في مشارق الأنوار روي أنه جيء بأبي جعفرعليه السلام إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله بعد موت أبيه و هو طفل و جاء إلى المنبر و رقي منه درجة ثم نطق فقال أنا محمد بن علي الرضا أنا الجواد أنا العالم بأنساب الناس في الأصلاب أنا أعلم بسرائركم و ظواهركم و ما أنتم صائرون إليه علم منحنا به من قبل خلق الخلق أجمعين و بعد فناء السماوات و الأرضين و لو لا تظاهر أهل الباطل و دولة أهل الضلال و وثوب أهل الشك لقلت قولا تعجب منه الأولون و الآخرون ثم وضع يده الشريفة على فيه و قال يا محمد اصمت كما صمت آباؤك من قبل[9].

٢٨ـكش: [رجال الكشي] حمدويه و إبراهيم عن محمد بن عيسى عن خيران الخادم قال وجهت إلى سيدي ثمانية دراهم و ذكر مثله سواء و قال جعلت فداك إنه ربما أتاني الرجل لك قبله الحق أو قلت يعرف موضع الحق لك فيسألني عما يعمل به فيكون مذهبي أخذ ما يتبرع في سر قال اعمل في ذلك برأيك فإن رأيك رأيي و من أطاعك أطاعني[10].

٢٩ـكش: [رجال الكشي] علي بن محمد عن أحمد بن محمد عن إبراهيم بن محمد الهمداني قال كتبت إلى أبي جعفرعليه السلام أصف له صنع السميع بي فكتب بخطه عجل الله نصرتك ممن ظلمك و كفاك مئونته و أبشر بنصر الله عاجلا إن شاء الله و بالأجر آجلا و أكثر من حمد الله[11].

١٠٩/٥٠ ٣٠ـكش: [رجال الكشي] علي بن محمد عن محمد بن أحمد عن عمر بن علي بن عمر بن يزيد عن إبراهيم بن محمد قال و كتب إلي قد وصل الحساب تقبل الله منك و رضي عنهم و جعلهم معنا في الدنيا و الآخرة و قد بعثت إليك من الدنانير بكذا و من الكسوة بكذا فبارك لك فيه و في جميع نعم الله إليك[12].

و قد كتبت إلى النضر أمرته أن ينتهي عنك و عن التعرض لك و لخلافك و أعلمته موضعك عندي و كتبت إلى أيوب أمرته بذلك أيضا و كتبت إلى موالي بهمدان كتابا أمرتهم بطاعتك و المصير إلى أمرك و أن لا وكيل سواك[13].

---

(١) في المصدر: «داخلني».
(٢) في المصدر اضافة: «صلوات الله عليه».
(٣) من المصدر.
(٤) اختيار رجال الكشي ص ٦٠٨ ـ ٦١٠ رقم ١١٣٢.
(٥) عبارة: «عن علي بن مهزيار» ليست في المصدر.
(٦) كلمة: «مبهمة» ليست في المصدر.
(٧) في المصدر: «لأعرفها».
(٨) اختيار رجال الكشي ص ٦١٠ رقم ١١٣٣.
(٩) مشارق الانوار ص ٩٨.
(١٠) اختيار رجال الكشي ص ٦١٠ رقم ١١٣٤.
(١١) اختيار رجال الكشي ص ٦١١ رقم ١١٣٥.
(١٢) في المصدر: «عليك».
(١٣) اختيار رجال الكشي ص ٦١١ ـ ٦١٢ رقم ١١٣٦.



أبواب تاريخ الإمام العاشر و النور الزاهر و البدر الباهر ذي الشرف و الكرم و المجد و الأيادي أبي الحسن الثالث علي بن محمد النقي الهادي صلوات الله عليه و على آبائه و أولاده ما تعاقبت الأيام و الليالي.

باب ١ أسمائه و ألقابه و كناه و عللها و ولادته عليه السلام

١١٣/٥٠ ١ـمع: [معاني الأخبار] ع: [علل الشرائع] سمعت مشايخنا رضي الله عنهم يقولون إن المحلة التي يسكنها الإمامان علي بن محمد و الحسن بن علي عليه السلام بسرمن‌رأى كانت تسمى عسكر فلذلك قيل لكل واحد منهما العسكري[١].

١١٤/٥٠ ٢ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] اسمه علي و كنيته أبو الحسن لا غيرهما و ألقابه النجيب المرتضى الهادي النقي العالم الفقيه الأمين المؤتمن الطيب المتوكل العسكري و يقال له أبو الحسن الثالث و الفقيه العسكري.

و كان أطيب الناس مهجة[٢] و أصدقهم لهجة و أملحهم من قريب و أكملهم من بعيد إذا صمت عليه هيبة الوقار و إذا تكلم سيماء[٣] البهاء و هو من بيت الرسالة و الإمامة و مقر الوصية و الخلافة شعبة من دوحة النبوة منتضاة مرتضاة و ثمرة من شجرة الرسالة مجتناة مجتباة ولد بصريا[٤] من المدينة النصف[٥] من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة و مائتين.

ابن عياش يوم الثلاثاء الخامس من رجب سنة أربع عشرة و قبض بسرمن‌رأى الثالث من رجب سنة أربع و خمسين و مائتين و قيل يوم الإثنين ثلاث ليال بقين من جمادى الآخرة نصف النهار و ليس عنده إلا ابنه أبو محمد عليه السلام و له يومئذ أربعون سنة و قيل أحد و أربعون و سبعة أشهر.

أمه أم ولد يقال لها سمانة المغربية و يقال إن أمه المعروفة بالسيدة أم الفضل فأقام مع أبيه ست سنين و خمسة أشهر و بعده مدة إمامته ثلاثا و ثلاثين سنة و يقال و تسعة أشهر و مدة مقامه بسرمن‌رأى عشرين سنة و توفي فيها و قبره في داره.

و كان في سني إمامته بقية ملك المعتصم ثم الواثق و المتوكل و المنتصر و المستعين و المعتز و في آخر ملك المعتمد استشهد مسموما و قال ابن بابويه و سمه المعتمد[٦].

٣ـكشف: [كشف الغمة] قال محمد بن طلحة أما مولده عليه السلام ففي رجب سنة مائتين و أربع عشرة للهجرة و أمه أم

(١) معاني الأخبار ص ٦٥ باب معاني أسماء الائمه عليهم السلام حديث ١٧، و علل الشرائع ج ١ ص ٢٤١ باب ١٧٦ و اللفظ للعلل.
(٢) في المصدر: «بهجة».
(٣) في المصدر: «سماه».
(٤) في المصدر: «بصرياء».
(٥) في المصدر: «للنصف».
(٦) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠١ باب أسمائه و ألقابه و كناه عليه السلام.

ولد اسمها سمانة المغربية و قيل غير ذلك و أما اسمه فعلي و أما ألقابه فالناصح و المتوكل و المفتاح و النقي و المرتضى و أشهرها المتوكل و كان يخفي ذلك و يأمر أصحابه أن يعرضوا عنه لأنه كان لقب الخليفة يومئذ[١].

١١٥/٥٠ و مات في جمادى الآخرة لخمس ليال بقين منه من سنة أربع و خمسين و مائتين في خلافة المعتز فيكون عمره أربعين سنة غير أيام.

كان مقامه مع أبيه ست سنين و خمسة أشهر و بقي بعد وفاة أبيه ثلاثا و ثلاثين سنة و شهورا و قبره بسر من رأى.

و قال الحافظ عبد العزيز مولده سنة أربع عشرة و مائتين و مات سنة أربع و خمسين و مائتين فكان عمره أربعين سنة قبره بسرمن‌رأى دفن بها في زمن المنتصر يلقب بالهادي أمه سمانة و يقال إنه ولد بالمدينة النصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة و مائتين و قبض بسرمن‌رأى في رجب سنة أربع و خمسين و مائتين و له يومئذ إحدى و أربعون سنة و ستة أشهر و قبره بسرمن‌رأى في داره[٢].

و قال ابن الخشاب ولد أبو الحسن العسكري علي بن محمد في رجب سنة مائتين و أربع عشرة من الهجرة.

و كان مقامه مع أبيه محمد بن علي ست سنين و خمسة أشهر و مضى في يوم الإثنين لخمس ليال بقين من جمادى الآخرة سنة مائتين و أربع و خمسين من الهجرة و أقام بعد أبيه ثلاثا و ثلاثين سنة و سبعة أشهر إلا أياما قبره بسرمن‌رأى أمه سمانة و يقال لها منفرشة[٣] المغربية لقبه الناصح و المرتضى و النقي و المتوكل يكنى بأبي الحسن[٤].

١١٦/٥٠ ٤ـ عم: [إعلام الورى] ولد عليه السلام بصريا من المدينة للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة و مائتين و في رواية ابن عياش يوم الثلاثاء الخامس من رجب[٥] و أمه أم ولد يقال لها سمانة و لقبه النقي و القائم[٦] و الفقيه و الأمين و الطيب و يقال له أبو الحسن الثالث[٧].

٥ـ و قال الشيخ في المصباح، روي أن يوم السابع و العشرين من ذي الحجة ولد أبو الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام[٨] و قال في موضع آخر:

قال ابن عياش خرج إلى أهلي على يد الشيخ الكبير أبي القاسم هذا الدعاء اللهم إني أسألك بالمولودين في رجب محمد بن علي الثاني و ابنه علي بن محمد المنتجب إلى آخر الدعاء[٩].

ثم قال و ذكر ابن عياش أنه كان مولد أبي الحسن الثالث يوم الثاني من رجب و ذكر أيضا أنه كان يوم الخامس[١٠] و قال و روى إبراهيم بن الهاشم القمي قال ولد أبو الحسن العسكري عليه السلام يوم الثلاثاء لثلاث عشر ليلة مضت من رجب سنة أربع عشرة و مائتين[١١].

٦ـ كا: [الكافي] ولد صلى الله عليه للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة و مائتين و روي أنه عليه السلام ولد في رجب سنة أربع عشرة و مائتين و أمه أم ولد يقال لها سمانة[١٢].

١١٧/٥٠ ٧ـ ضه: [روضة الواعظين] كان مولده عليه السلام يوم الثلاثاء للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشر و مائتين.

٨ـ الفصول المهمة: صفته أسمر اللون نقش خاتمه الله ربي و هو عصمتي من خلقه[١٣].

٩ـ كف: [المصباح للكفعمي] ولد عليه السلام يوم الجمعة ثاني رجب و قيل خامسه سنة اثني عشرة و مائتين في أيام المأمون أمه سمانة نقش خاتمه حفظ العهود من أخلاق المعبود كانت له سرية لا غير و كان له خمسة أولاد و توفي يوم الإثنين ثالث رجب سنة أربع و خمسين و مائتين سمه المعتز و بابه عثمان بن سعيد[١٤].

---

(١) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٧٤ باب في ذكر الإمام العاشر الهادي عليه السلام.
(٢) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٧٥ ـ ٣٧٦ باب مناقبه و عمره عليه السلام.
(٣) في المصدر: «متفرشة».
(٤) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٨٤ باب وفاته و موضع قبره عليه السلام.
(٥) اعلام الورى ج ٢ ص ١٠٩.
(٦) في المصدر: «و العالم».
(٧) اعلام الورى ج ٢ ص ١٠٩.
(٨) مصباح المتهجد ص٧٦٧.
(٩) مصباح المتهجد ص ٨٠٤ ـ ٨٠٥.
(١٠) مصباح المتهجد ص ٨٠٥.
(١١) مصباح المتهجد ص ٨١٩.
(١٢) الكافي ج ١ ص ٤٩٧ باب مولد أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام، ملخصاً.
(١٣) الفصول المهمة ص ٢٧٤.
(١٤) مصباح الكفعمي ص ٥٢٣.



باب ٢ النصوص على الخصوص عليه صلوات الله عليه

١١٨/٥٠ ١ـ ك: [إكمال الدين] ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن الصقر بن دلف قال سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول إن الإمام بعدي ابني علي أمره أمري و قوله قولي و طاعته طاعتي و الإمامة بعده في ابنه الحسن(١).

٢ـ عم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مهران قال لما خرج(٢) أبو جعفر عليه السلام من المدينة إلى بغداد في الدفعة الأولة من خرجتيه قلت له عند خروجه جعلت فداك إني أخاف عليك في(٣) هذا الوجه فإلى من الأمر بعدك فكر بوجهه إلي ضاحكا و قال ليس الغيبة(٤) حيث ظننت في هذه السنة فلما استدعي به(٥) إلى المعتصم صرت إليه فقلت له جعلت فداك فأنت خارج فإلى من هذا الأمر من بعدك فبكى حتى اخضلت لحيته ثم التفت إلي فقال عند هذه يخاف علي الأمر من بعدي إلى ابني علي(٦).

١١٩/٥٠ ٣ـ عم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن الحسين بن محمد عن الخيراني عن أبيه قال كنت ألزم باب أبي جعفر عليه السلام للخدمة التي وكلت بها و كان أحمد بن محمد بن(٧) عيسى الأشعري يجيء في السحر من آخر كل ليلة ليتعرف خبر علة أبي جعفر عليه السلام و كان الرسول الذي يختلف بين أبي جعفر و بين الخيراني إذا حضر قام أحمد و خلا به.

قال الخيراني فخرج ذات ليلة و قام أحمد بن محمد بن عيسى عن المجلس و خلا بي الرسول و استدار أحمد فوقف حيث يسمع الكلام فقال الرسول مولاك يقرئك السلام و يقول لك إني ماض و الأمر صائر إلى ابني علي و له عليكم بعدي ما كان لي عليكم بعد أبي ثم مضى الرسول.

١٢٠/٥٠ ورجع أحمد إلى موضعه فقال لي ما الذي قال لك قلت خيرا قال قد سمعت ما قال و أعاد علي ما سمع فقلت قد حرم الله عليك ما فعلت لأن الله تعالى يقول ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾(٨) فإن سمعت فاحفظ الشهادة لعلنا نحتاج إليها يوما ما و إياك أن تظهرها إلى وقتها.

قال أصبحت و كتبت نسخة الرسالة في عشر رقاع و ختمتها و دفعتها إلى وجوه أصحابنا(٩) و قلت إن حدث بي حدث الموت قبل أن أطالبكم بها فافتحوها و اعملوا بما فيها.

١٢١/٥٠ فلما مضى أبو جعفر عليه السلام لم أخرج من منزلي حتى علمت أن رءوس(١٠) العصابة قد اجتمعوا عند محمد بن الفرج يتفاوضون في الأمر فكتب إلي محمد بن الفرج يعلمني باجتماعهم عنده يقول لو لا مخافة الشهرة لصرت معهم إليك فأحب أن تركب إلي فركبت و صرت إليه فوجدت القوم مجتمعين عنده فتجارينا في الباب فوجدت أكثرهم قد شكوا.

فقلت لمن عنده الرقاع و هو(١١) حضور أخرجوا تلك الرقاع فأخرجوها فقلت لهم هذا ما أمرت به فقال بعضهم قد كنا نحب أن يكون معك في هذا الأمر آخر ليتأكد هذا القول فقلت لهم قد أتاكم الله بما تحبون هذا أبو جعفر الأشعري يشهد لي بسماع هذه الرسالة فسألوه القوم فتوقف عن الشهادة فدعوته إلى المباهلة فخاف منها و قال قد سمعت

---

(١) كمال الدين ج ٢ ص ٣٧٨ باب ٣٦ حديث ٣. وفيه: «و الإمام بعده ابن الحسن».
(٢) في الإرشاد للمفيد: «أخرِجَ».
(٣) في الإرشاد للمفيد: «من».
(٤) كلمة: «الغيبة» ليست في المصدرين.
(٥) في الكافي: «اخرج به الثانية» بدل «استدعي به».
(٦) اعلام الورى ج ٢ ص ١١١ الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢٩٨، و الكافي ج ١ ص ٣٢٣ باب الاشارة و النص على أبي الحسن الثالث عليه السلام حديث ١.
(٧) من المصدرين.
(٨) سورة الحجرات، آية: ١٢.
(٩) في الإرشاد: «عشر من وجوه أصحابنا».
(١٠) في الإرشاد: «رؤساء».
(١١) في الإرشاد: «وهم» بدل «و هو».

ذلك و هي مكرمة كنت أحب أن يكون لرجل من العرب فأما مع المباهلة فلا طريق إلى كتمان الشهادة فلم يبرح القوم حتى سلموا لأبي الحسن عليه السلام.

والأخبار في هذا الباب كثيرة جدا إن عملنا على إثباتها طال الكتاب و في إجماع العصابة على إمامة أبي الحسن وعدم من يدعيها سواه في وقته ممن يلتمس الأمر فيه غنى عن إيراد الأخبار بالنصوص على التفصيل[١].

١٢٢/٥٠ ٤ـ كا: [الكافي] محمد بن جعفر الكوفي عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن الحسين الواسطي[٢] سمع أحمد بن أبي خالد مولى أبي جعفر عليه السلام يحكي أنه أشهده على هذه الوصية المنسوخة شهد أحمد بن أبي خالد مولى أبي جعفر عليه السلام[٣] أن أبا جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام أشهده أنه أوصى إلى علي ابنه بنفسه و أخواته و جعل أمر موسى إذا بلغ إليه و جعل عبد الله بن المساور قائما على تركته من الضياع و الأموال و النفقات و الرقيق و غير ذلك إلى أن يبلغ علي بن محمد صير عبد الله بن المساور ذلك اليوم إليه[٤] يقوم بأمر نفسه و أخواته و يصير أمر موسى إليه يقوم لنفسه بعدهما على شرط أبيهما في صدقاته التي تصدق بها و ذلك يوم الأحد لثلاث ليال خلون من ذي الحجة سنة عشرين و مائتين و كتب أحمد بن أبي خالد شهادته بخطه و شهد الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب و هو الجواني على مثل شهادة أحمد بن أبي خالد في صدر هذا الكتاب و كتب شهادته بيده و شهد نصر الخادم و كتب شهادته بيده[٥].

١٢٣/٥٠ **بيان:** لعله عليه السلام للتقية من المخالفين الجاهلين بقدر الإمام عليه السلام و منزلته و كماله في صغره و كبره اعتبر بلوغه في كونه وصيا و فوض الأمر ظاهرا قبل بلوغه إلى عبد الله لئلا يكون لقضاتهم مدخلا في ذلك فقوله عليه السلام إذا بلغ يعني أبا الحسن عليه السلام و قوله عليه السلام صير أي بعد بلوغ الإمام عليه السلام صيره عبد الله مستقلا في أمور نفسه و وكل أمور أخواته إليه قوله و يصير بتشديد الياء أي عبد الله أو الإمام عليه السلام أمر موسى إليه أي إلى موسى بعدهما أي بعد فوت عبد الله و الإمام عليه السلام و يحتمل التخفيف أيضا و قوله على شرط أبيهما متعلق بيقوم في الموضعين.

٥ـ **عيون المعجزات:** روى الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه أن أبا جعفر عليه السلام لما أراد الخروج من المدينة إلى العراق و معاودتها أجلس أبا الحسن في حجره بعد النص عليه و قال له ما الذي تحب أن أهدي إليك من طرائف العراق فقال عليه السلام سيفا كأنه شعلة نار ثم التفت إلى موسى ابنه و قال له ما تحب أنت فقال فرسا فقال عليه السلام أشبهني أبو الحسن و أشبه هذا أمه[٦].

باب ٣ معجزاته و بعض مكارم أخلاقه و معالي أموره صلوات الله عليه

١٢٤/٥٠ ١ـ عم: [إعلام الورى] السيد أبو طالب محمد بن الحسين الحسيني الجرجاني عن والده الحسين بن الحسن عن أبي الحسين طاهر بن محمد الجعفري عن أحمد بن محمد بن عياش عن عبد الله بن أحمد بن يعقوب عن الحسين بن أحمد المالكي عن أبي هاشم الجعفري قال كنت بالمدينة حتى مر بها بغا أيام الواثق في طلب الأعراب فقال أبو الحسن أخرجوا بنا حتى ننظر إلى تعبئة هذا التركي.

فخرجنا فوقفنا فمرت بنا تعبئته فمر بنا تركي فكلمه أبو الحسن عليه السلام بالتركية فنزل عن فرسه فقبل حافر دابته قال

---

(١) اعلام الورى ج ٢ ص ١١١ ـ ١١٣ و الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٣٩٨ ـ ٣٠٠، و الكافي ج ١ ص ٣٢٤ باب الاشارة و النص على أبي الحسن الثالث عليه السلام حديث ٢ ملخصاً. و اللفظ للارشاد.
(٢) في المصدر أضافة: «أنه».
(٣) من المصدر.
(٤) من المصدر.
(٥) الكافي ج ١ ص ٣٢٥ باب الاشارة على أبي الحسن الثالث عليه السلام حديث ٣.
(٦) عيون المعجزات ص ١٣٣.

فحلفت التركي و قلت له ما قال لك الرجل قال هذا نبي قلت ليس هذا بنبي قال دعاني باسم سميت به في صغري في بلاد الترك ما علمه أحد إلا الساعة[1].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبو هاشم مثله[2].

٢ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الفحام عن المنصوري عن عم أبيه قال دخلت يوما على المتوكل و هو يشرب فدعاني إلى الشرب فقلت يا سيدي ما شربته قط قال أنت تشرب مع علي بن محمد قال فقلت له ليس تعرف من في يدك[3] إنما يضرك و لا يضره و لم أعد ذلك عليه[4].

١٢٥/٥٠ قال فلما كان يوما من الأيام قال لي الفتح بن خاقان قد ذكر الرجل يعني المتوكل خبر مال يجيء من قم و قد أمرني أن أرصده لأخبره له فقل لي من أي طريق يجيء حتى أجتنبه فجئت إلى الإمام علي بن محمد فصادفت عنده من أحتشمه فتبسم و قال لي لا يكون إلا خيرا يا أبا موسى لم لم تعد الرسالة الأولة فقلت أجللتك يا سيدي فقال لي المال يجيء الليلة و ليس يصلون إليه فبت عندي.

فلما كان من الليل و قام إلى ورده قطع الركوع بالسلام و قال لي قد جاء الرجل و معه المال و قد منعه الخادم الوصول إلي فاخرج خذ ما معه فخرجت فإذا معه زنفيلجة[5] فيها المال فأخذته و دخلت به إليه فقال قل له هات الجبة[6] التي قالت لك القمية إنها ذخيرة جدتها فخرجت إليه فأعطانيها فدخلت بها إليه فقال لي قل له الجبة التي أبدلتها منها ردها إلينا فخرجت إليه فقلت له ذلك فقال نعم كانت ابنتي استحسنتها فأبدلتها بهذه الجبة و أنا أمضي فأجيء بها فقال اخرج فقل له إن الله تعالى يحفظ لنا و علينا هاتها من كتفك فخرجت إلى الرجل فأخرجتها من كتفه فغشي عليه فخرج إليه فقال له قد كنت شاكا فتيقنت[7].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الفتح مثله[8].

بيان: و لم أعد ذلك عليه أي على أبي الحسنعليه السلام و هو المراد بالرسالة الأولة لأن الملعون لما ذكر ذلك ليبلغهعليه السلام سماه رسالة.

٣ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الفحام قال حدثني المنصوري عن عم أبيه و حدثني عمي عن كافور الخادم بهذا الحديث قال كان في الموضع مجاور الإمام من أهل الصنائع صنوف من الناس و كان الموضع كالقرية و كان يونس النقاش يغشى سيدنا الإمامعليه السلام و يخدمه.

١٢٦/٥٠ فجاءه يوما يرعد فقال يا سيدي أوصيك بأهلي خيرا قال و ما الخبر قال عزمت على الرحيل قال و لم يا يونس و هوعليه السلام متبسم قال قال[9] موسى بن بغا وجه إلي بفص ليس له قيمة أقبلت أن أنقشه فكسرته باثنين و موعده غدا و هو موسى بن بغا إما ألف سوط أو القتل قال امض إلى منزلك إلى غد فما يكون إلا خيرا[10].

فلما كان من الغد وافى بكرة يرعد فقال قد جاء الرسول يلتمس الفص قال امض إليه فما ترى إلا خيرا قال و ما أقول له يا سيدي قال فتبسم و قال امض إليه و اسمع ما يخبرك به فلن يكون إلا خيرا.

قال فمضى و عاد يضحك قال قال لي يا سيدي الجواري اختصمن[11] فيمكنك أن تجعله فصين حتى نغنيك فقال سيدنا الإمامعليه السلام اللهم لك الحمد إذ جعلتنا ممن يحمدك حقا فأيش قلت له قال قلت له أمهلني حتى أتأمل أمره كيف أعمله فقال أصبت[12].

٤ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الفحام عن عمه عمر بن يحيى عن كافور الخادم قال قال لي الإمام علي بـن محمدعليه السلام اترك لي السطل الفلاني في الموضع الفلاني لأتطهر منه للصلاة و أنفذني في حاجة و قال إذا عدت فافعل

---

(١) اعلام الورى ج ٢ ص ١١٧.
(٢) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤١٣ باب معجزاتهعليه السلام.
(٣) في المصدر: «يديك».
(٤) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤١٧ باب معجزاته و بعض مكارم أخلاقهعليه السلام.
(٥) في المصدر: «الزنفيلجة».
(٦) في المصدر: «المخنقة».
(٧) أمالي الطوسي ص ٢٧٦ مجلس ١٠ حديث ٥٢٨.
(٨) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤١٣ باب معجزاتهعليه السلام.
(٩) في المصدر اضافة: «يونس».
(١٠) في المصدر اضافة: «فرج».
(١١) في المصدر. «اختصموا».
(١٢) أمالي الطوسي ص ٢٨٨ ـ ٢٨٩ مجلس ١١ حديث ٥٥٩.

ذلك ليكون معدا إذا تأهبت للصلاة و استلقىعليه السلام لينام و أنسيت ما قال لي و كانت ليلة باردة فحسست به و قد قام إلى الصلاة و ذكرت أنني لم أترك السطل فبعدت عن الموضع خوفا من لومه و تألمت له حيث يشقى لطلب الإناء فناداني نداء مغضب فقلت إنا لله أيش عذري أن أقول نسيت مثل هذا و لم أجد بدا من إجابته.

فجئت مرعوبا فقال يا ويلك أما عرفت رسمي أنني لا أتطهر إلا بماء بارد فسخنت لي ماء فتركته في السطل فقلت و الله يا سيدي ما تركت السطل و لا الماء قال الحمد لله و الله لا تركنا رخصة و لا رددنا منحة الحمد لله الذي جعلنا من أهل طاعته و وفقنا للعون على عبادته إن النبيصلى الله عليه وآله يقول إن الله يغضب على من لا يقبل رخصة[1].

١٢٧/٥٠ ٥ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الفحام عن المنصوري عن عم أبيه قال قصدت الإمامعليه السلام يوما فقلت يا سيدي إن هذا الرجل قد أطرحني و قطع رزقي و ملني[2] و ما أتهم في ذلك إلا علمه بملازمتي لك و إذا سألته شيئا منه يلزمه القبول منك فينبغي أن تتفضل علي بمسألته فقال تكفى إن شاء اللّه.

فلما كان في الليل طرقني رسل المتوكل رسول يتلو رسولا فجئت و الفتح على الباب قائم فقال يا رجل ما تأوي في منزلك بالليل كدني هذا الرجل مما يطلبك فدخلت و إذا المتوكل جالس على فراشه فقال يا أبا موسى نشغل عنك و تنسينا نفسك أي شيء لك عندي فقلت الصلة الفلانية و الرزق الفلاني و ذكرت أشياء فأمر لي بها و بضعفها.

فقلت للفتح وافى علي بن محمد إلى هاهنا فقال لا فقلت كتب رقعة فقال لا فوليت منصرفا فتبعني فقال لي لست أشك أنك سألته دعاء لك فالتمس لي منه دعاء.

فلما دخلت إليهعليه السلام فقال لي يا أبا موسى هذا وجه الرضا فقلت ببركتك يا سيدي و لكن قالوا لي إنك ما مضيت إليه و لا سألته فقال إن الله تعالى علم منا أنا لا نلجأ في المهمات إلا إليه و لا نتوكل في الملمات إلا عليه و عودنا إذا سألناه الإجابة و نخاف أن نعدل فيعدل بنا.

قلت إن الفتح قال لي كيت و كيت قال إنه يوالينا بظاهره و يجانبنا بباطنه الدعاء لمن يدعو به إذا أخلصت في طاعة الله و اعترفت برسول اللهصلى الله عليه وآله و بحقنا أهل البيت و سألت الله تبارك و تعالى شيئا لم يحرمك قلت يا سيدي فتعلمني دعاء أختص به من الأدعية قال هذا الدعاء كثيرا أدعو[3] الله به و قد سألت الله أن لا يخيب من دعا به في مشهدي بعدي و هو:

١٢٨/٥٠ يا عدتي عند العدد و يا رجائي و المعتمد و ياكهفي و السند و يا واحد يا أحد يا قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ و أسألك اللهم بحق من خلقته من خلقك و لم تجعل في خلقك مثلهم أحدا أن تصلي عليهم و تفعل بي كيت و كيت[4].

بيان: الدعاء لمن يدعو به أي كل من يدعو به يستجاب له أو الدعاء تابع لحال الداعي فإذا لم يكن في الدعاء شرائط الدعاء لم يستجب له فيكون قوله إذا أخلصت مفسرا لذلك و هو أظهر.

٦ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الفحام عن أحمد بن محمد بن بطة[5] عن خير الكاتب قال حدثني سميلة[6] الكاتب و كان قد عمل أخبار سرمنرأى قال كان المتوكل يركب إلى الجامع و معه عدد ممن يصلح للخطابة و كان فيهم رجل من ولد العباس بن محمد يلقب بهريسة و كان المتوكل يحقره فتقدم إليه أن يخطب يوما فخطب فأحسن فتقدم المتوكل يصلي فسابقه من قبل أن ينزل من المنبر فجاء فجذب منطقته من ورائه و قال يا أمير المؤمنين من خطب يصلي فقال المتوكل أردنا أن نخجله فأخجلنا..

و كان أحد الأشرار فقال يوما للمتوكل ما يعمل أحد بك أكثر مما تعمله بنفسك في علي بن محمد فلا يبقى في الدار إلا من يخدمه و لا يتعبونه بشيل ستر و لا فتح باب و لا شيء و هذا إذا علمه الناس قالوا لو لم يعلم استحقاقه للأمر ما فعل به هذا دعه إذا دخل يشيل الستر لنفسه و يمشي كما يمشي غيره فتمسه بعض الجفوة فتقدم أن لا يخدم و لا يشال بين يديه ستر و كان المتوكل ما رئي أحد ممن يهتم بالخبر مثله.

---

(١) أمالي الطوسي ص ٢٩٨ ـ ٢٩٩ مجلس ١١ حديث ٥٨٧.
(٢) في المصدر: «و ملّني».
(٣) في المصدر: «ما أدعوا».
(٤) أمالي الطوسي ص ٢٨٥ ـ ٢٨٦ مجلس ١١ حديث ٥٥٥.
(٥) في المصدر: «بوطير».
(٦) في المصدر: «شيلمة».

قال فكتب صاحب الخبر إليه أن علي بن محمد دخل الدار فلم يخدم و لم يشل أحد بين يديه سترا فهب هواء رفع الستر له فدخل فقال اعرفوا خبر خروجه فذكر صاحب الخبر[1] هواء خالف ذلك الهواء شال الستر له حتى خرج فقال ليس نريد هواء يشيل الستر شيلوا الستر بين يديه.

129/50 قال و دخل يوما على المتوكل فقال يا أبا الحسن من أشعر الناس وكان قد سأل قبله لابن[2] الجهم فذكر شعراء الجاهلية و شعراء الإسلام فلما سأل الإمامعليه السلام قال فلان بن فلان العلوي قال ابن الفحام و أخوه[3] الحماني قال حيث يقول:

لقد فاخرتنا من قريش عصابة ... بمط خدود و امتداد أصابع

فلما تنازعنا القضاء قضى لنا ... عليهم بما فاهوا[4] نداء الصوامع

قال و ما نداء الصوامع يا أبا الحسن قال أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا[5] جدي أم جدكم[6] فضحك المتوكل كثيرا[7] ثم قال هو جدك لا ندفعك عنه[8].

بيان: ما رئي أحد على بناء المجهول أي كان المتوكل كثيرا ما يهتم باستعلام الأخبار و كان قد وكل لذلك رجلا يعلمه و يكتب إليه و لعل مط الخدود و امتداد الأصابع كناية عن التكبر و الاستيلاء و بسط اليد.

۷ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن إدريس عن أبيه عن محمد بن أحمد العلوي عن أحمد بن القاسم عن أبي هاشم الجعفري قال أصابتني ضيقة شديدة فصرت إلى أبي الحسن علي بن محمدعليه السلام فأذن لي فلما جلست قال يا أبا هاشم أي نعم الله عز و جل عليك تريد أن تؤدي شكرها قال أبو هاشم فوجمت فلم أدر ما أقول له.

فابتدأعليه السلام فقال رزقك الإيمان فحرم[9] بدنك على النار و رزقك العافية فأعانتك على الطاعة و رزقك القنوع فصانك عن التبذل يا أبا هاشم إنما ابتدأتك بهذا لأني ظننت أنك تريد أن تشكو لي من فعل بك هذا و قد أمرت لك بمائة دينار فخذها[10].

130/50 ۸ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الفحام عن المنصوري عن عم أبيه قال قال يوما الإمام علي بن محمدعليه السلام يا أبا موسى أخرجت إلى سرمن‌رأى كرها و لو أخرجت عنها أخرجت كرها قال قلت و لم يا سيدي قال لطيب هوائها و عذوبة مائها و قلة دائها.

ثم قال تخرب سرمن‌رأى حتى يكون فيها خان و بقال للمارة و علامة تدارك خرابها تدارك العمارة في مشهدي من بعدي[11].

۹ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن أبي علي بن راشد قال قدمت علي أحمال فأتاني رسوله قبل أن أنظر في الكتب أن أوجهه بها إليه سرح إلي بدفتر كذا و لم يكن عندي في منزلي دفتر أصلا قال فقمت أطلب ما لا أعرف بالتصديق له فلم أقع على شيء فلما ولى الرسول قلت مكانك فحللت بعض الأحمال فتلقاني دفتر لم أكن علمت به إلا أني علمت أنه لم يطلب إلا حقا فوجهت به إليه[12].

۱۰ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين[13] عن علي بن مهزيار عن الطيب الهاديعليه السلام قال دخلت عليه فابتدأني فكلمني بالفارسية[14].

---

(۱) في المصدر اضافة: «أن».
(۲) في المصدر: «ابن».
(۳) في المصدر: «و أحسبه».
(٤) في المصدر: «نهوي» بدل «فاهوا».
(٥) في المصدر اضافة: «رسول الله».
(٦) في المصدر: «جدك» بدل «جدكم».
(۷) كلمة: «كثيراً» ليست في المصدر.
(۸) أمالي الطوسي ص۲۸٦ ـ ۲۸۷ مجلس ۱۱ حديث ٥٥٦ ـ ٥٥۷.
(۹) في المصدر اضافة: «به».
(۱۰) أمالي الصدوق ص ۲۸۱ مجلس ٦٤ حديث ٦۸۲.
(۱۱) أمالي الصدوق ص ٤۹۷ مجلس ۱۰ حديث ٥٤٥.
(۱۲) بصائر الدرجات ص ۲٦۹ جزء ٥ باب ۱۱ حديث ۱٥.
(۱۳) في المصدر: «محمد بن الحسن عن محمد بن الحسين».
(۱٤) بصائر الدرجات ص ۳٥۳ جزء ۷ باب ۱۱ حديث ۱.

١١ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن علي بن مهزيار قال أرسلت إلى أبي الحسنعليه السلام غلامي و كان سقلابيا فرجع الغلام إلي متعجبا فقلت ما لك يا بني قال كيف لا أتعجب ما زال يكلمني بالسقلابية كأنه واحد منا فظننت أنه إنما دار بينهم[١].

١٢ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] علي بن مهزيار إلى قوله كأنه واحد منا و إنما أراد بهذا الكتمان عن القوم[٢].

كشف: [كشف الغمة] من كتاب الدلائل عن علي بن مهزيار مثله[٣].

١٣١/٥٠ ١٣ـ ير: [بصائر الدرجات] الحسن بن علي السرسوني عن إبراهيم بن مهزيار قال كان أبو الحسنعليه السلام كتب إلى علي بن مهزيار يأمره أن يعمل له مقدار الساعات فحملناه إليه في سنة ثمان و عشرين فلما صرنا بسيالة كتب يعلمه قدومه و يستأذنه في المصير إليه و عن الوقت الذي نسير إليه فيه و استأذن لإبراهيم فورد الجواب بالإذن أنا نصير إليه بعد الظهر فخرجنا جميعا إلى أن صرنا في يوم صائف شديد الحر و معنا مسرور غلام علي بن مهزيار.

فلما أن دنوا من قصره إذا بلال قائم ينتظرنا و كان بلال غلام أبي الحسنعليه السلام قال ادخلوا فدخلنا حجرة و قد نالنا من العطش أمر عظيم فما قعدنا حينا حتى خرج إلينا بعض الخدم و معه قلال من ماء أبرد ما يكون فشربنا ثم دعا بعلي بن مهزيار فلبث عنده إلى بعد العصر ثم دعاني فسلمت عليه و استأذنته أن يناولني يده فأقبلها فمد يده فقبلتها و دعاني و قعدت ثم قمت فودعته.

فلما خرجت من باب البيت ناداني‌عليه السلام فقال يا إبراهيم فقلت لبيك يا سيدي فقال لا تبرح فلم نزل جالسا و مسرور غلامنا معنا فأمر أن ينصب المقدار ثم خرجعليه السلام فألقي له كرسي فجلس عليه و ألقي لعلي بن مهزيار كرسي عن يساره فجلس و قمت[٤] أنا بجنب المقدار فسقطت حصاة فقال مسرور هشت فقالعليه السلام هشت ثمانية فقلنا نعم يا سيدنا.

فلبثنا عنده إلى المساء ثم خرجنا فقال لعلي رد إلي مسرورا بالغداة فوجهه إليه فلما أن دخل قال له بالفارسية بار خدا[٥] چون فقلت له نيك يا سيدي فمر نصر فقال در ببند در ببند فأغلق الباب ثم ألقى رداءه علي يخفيني من نصر حتى سألني عما أراد فلقيه علي بن مهزيار فقال له كل هذا خوفا من نصر فقال يا أبا الحسن يكاد خوفي منه خوفي[٦] من عمرو بن قرح[٧].

١٣٢/٥٠ ١٤ـ كا: [الكافي] ير: [بصائر الدرجات] الحسين بن محمد عن المعلى[٨] عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد عن إسحاق الجلاب[٩] قال اشتريت لأبي الحسنعليه السلام غنما كثيرة فدعاني فأدخلني من إصطبل داره إلى موضع واسع لا أعرفه فجعلت أفرق تلك الغنم فيمن أمرني به[١٠].

فبعثت إلى أبي جعفر و إلى والدته و غيرهما ممن أمرني[١١] ثم استأذنته في الانصراف إلى بغداد إلى والدي[١٢] و كان ذلك يوم التروية فكتب إلي تقيم غدا عندنا ثم تنصرف قال فأقمت فلما كان يوم عرفة أقمت عنده و بت ليلة الأضحى في رواق له فلما كان في السحر أتاني فقال لي يا إسحاق قم فقمت ففتحت عيني فإذا أنا على بابي ببغداد فدخلت على والدي و أتاني أصحابي فقلت لهم عرفت بالعسكر و خرجت إلى العيد ببغداد[١٣].

١٣٣/٥٠ ١٥ـ ير: [بصائر الدرجات] الحسين بن محمد عن المعلى عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن بحر[١٤]

---

(١) بصائر الدرجات ص ٣٥٣ جزء ٧ باب ١١ حديث ٣.

(٢) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٨ ـ ٤٠٩ باب معجزاتهعليه السلام.

(٣) كشف الغمة ج٢ ص٣٨٩ باب في معجزاته «عليه السلام».

(٤) في المصدر: «وكنت».

(٥) في المصدر: «خدايا».

(٦) عبارة: «من خوفي» ليست في المصدر.

(٧) بصائر الدرجات ص ٢٥٧ جزء ٧ باب ١١ حديث ١٥.

(٨) في المصدر اضافة: «بن محمد».

(٩) لم أعثر على ترجمة اسحاق هذا في الاصول الرجالية. و قال المجلسي رحمه الله. «الجلاب ـ بالفتح و التشديد ـ من يشتري الغم و نحوها في موضع، و يسوقها الى موضع آخر لبيعها، و في القاموس: الغنم محركة الشاء لا واحد لها من لفظها الواحدة شاة و هو اسم مؤنث للجنس يقع على الذكور و الاناث و عليهما جميعاً، و الجمع أغنام و غنوم و أغانم» مرآة العقول ج ٦ ص ١١٧.

(١٠) كلمة: «به» ليست في المصدر.

(١١) عبارة: «فبعثت» حتى «ممن أمرني» ليست في المصدر.

(١٢) في المصدر: «والدتي» و كذا في ما بعد.

(١٣) بصائر الدرجات ص ٤٢٦ جزء ٨ باب ١٢ حديث ٦، و الكافي ج ١ ص ٤٩٨ ـ ٤٩٩ باب مولد أبي الحسن علي بن محمدعليه السلام حديث ٣.

(١٤) في المصدر: «بن يحيى».



عن صالح بن سعيد قال دخلت على أبي الحسنعليه السلام فقلت جعلت فداك في كل الأمور أرادوا إطفاء نورك و التقصير بك حتى أنزلوك هذا الخان الأشنع خان الصعاليك فقال هاهنا أنت يا ابن سعيد ثم أومأ بيده فقال انظر فنظرت فإذا بروضات آنقات و روضات ناضرات فيهن خيرات عطرات و ولدان كأنهن اللؤلؤ المكنون و أطيار و ظباء و أنهار تفور فحار بصري و التمع و حسرت عيني فقال حيث كنا فهذا لنا عتيد و لسنا في خان الصعاليك[1].

عم: [إعلام الورى] الكليني عن الحسين مثله[2].

ير: [بصائر الدرجات] الحسين بن محمد عن علي بن النعمان بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد مثله[3].

بيان: الصعلوك الفقير أو اللص قوله هاهنا أنت أيَ أنت في هذا المقام من معرفتنا خيرات مخفف خيرات لأن خير الذي بمعنى أخير لا يجمع كأنهن اللؤلؤ المكنون أي المصون عما يضر به في الصفاء و النقاء عتيد أي حاضر مهيأ.

أقول: لما قصر علم السائل و فهمه عن إدراك اللذات الروحانية و درجاتهم المعنوية و توهم أن هذه الأمور مما يحط من منزلتهم و لم يعلم أن تلك الأحوال مما يضاعف منازلهم و درجاتهم الحقيقية و لذاتهم الروحانية و أنهم اجتووا[4] لذات الدنيا و نعيمها و كان نظره مقصورا على اللذات الدنية الفانية فلذا أراهعليه السلام ذلك لأنه كان مبلغه من العلم.

و أما كيفية رؤيته لها فهي محجوبة عنا و الخوض فيها لا يهمنا لكن خطر لنا بقدر فهمنا وجوه:

١٣٤/٥٠ الأول أنه تعالى أوجد في هذا الوقت لإظهار إعجازهعليه السلام هذه الأشياء في الهواء ليراه فيعلم أن عروض تلك الأحوال لهم لتسليمهم و رضاهم بقضاء الله تعالى و إلا فهم قادرون على إحداث هذه الغرائب و أن إمامتهم الواقعية و قدرتهم العلية و نفاذ حكمهم في العالم الأدنى و الأعلى و خلافتهم الكبرى لم تنقص بما يرى فيهم من الذلة و المغلوبية و المقهورية.

الثاني أن تلك الأشكال أوجدها الله سبحانه في حسه المشترك إيذانا بأن اللذات الدنيوية عندهم بمثل تلك الخيالات الوهمية كما يرى النائم في طيفه ما يلتذ به كالتذاذه في اليقظة و لذا قال النبيصلى الله عليه وآله الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا.

الثالث أنهعليه السلام أراه صور اللذات الروحانية التي معهم دائما بما يوافق فهمه فإنه كان في منام طويل و غفلة عظيمة عن درجات العارفين و لذاتهم كما يرى النائم العلم بصورة الماء الصافي أو اللبن اليقق و المال بصورة الحية و أمثالها و هذا قريب من السابق و هذا على مذاق الحكماء و المتألهين.

١٣٥/٥٠ الرابع ما حققته في بعض المواضع و ملخصه أن النشآت مختلفة و الحواس في إدراكها متفاوتة كما أن النبيصلى الله عليه وآله كان يرى جبرئيلعليه السلام و سائر الملائكة و الصحابة لم يكونوا يرونهم و أمير المؤمنين كان يرى الأرواح في وادي السلام و حبة[5] و غيره لا يرونهم فيمكن أن يكون جميع هذه الأمور في جميع الأوقات حاضرة عندهمعليهم السلام و يرونها و يلتذون بها لكن لما كانت أجساما لطيفة روحانية ملكوتية لم يكن سائر الخلق يرونها فقوى الله بصر السائل بإعجازهعليه السلام حتى رآها.

فعلى هذا لا يبعد أن يكون في وادي السلام جنات و أنهار و رياض و حياض تتمتع بها أرواح المؤمنين بأجسادهم المثالية اللطيفة و نحن لا نراها.

---

(١) بصائر الدرجات ص ٤٢٦ جزء ٨ باب ١٢ حديث ٧.
(٢) اعلام الورى ج ٢ ص ١٢٦، و الكافي ج ١ ص ٤٩٨ باب مولد أبي الحسن علي بن محمدعليه السلام حديث ٢.
(٣) بصائر الدرجات ص ٤٢٧ جزء ٨ باب ١٣ حديث ١١.
(٤) اجتويت البلد اجتواء: «كرهت المقام به و ان كنت في نعمة. الصحاح ج ٦ ص ٢٣٠٦.
(٥) هو حبّة بن جوين العرني منسوب الى عرينة بن عرين بن بدر بن قسر من خواص أصحاب أمير المومنينعليه السلام و حديثه في وادي السلام مروي في الكافي ج ٣ ص ٢٤٣.

و بهذا الوجه تنحل كثير من الشبه عن المعجزات و أخبار البرزخ و المعاد و هذا قريب من عالم المثال الذي أثبته الإشراقيون من الحكماء و الصوفية لكن بينهما فرق بين.

هذه هي التي خطرت ببالي و أرجو من الله أن يسددني في مقالي و فعالي.

١٦ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن أحمد عن بعض أصحابنا عن معاوية بن حكيم عن أبي المفضل الشيباني عن هارون بن الفضل قال رأيت أبا الحسنعليه السلام في اليوم الذي توفي فيه أبو جعفرفقال إِنَّا لِلّٰهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ مضى أبو جعفر فقيل له و كيف عرفت ذلك قال تداخلني ذلة لله لم أكن أعرفها[١].

١٣٦/٥٠ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن أبي الفضل عن هارون بن الفضل مثله[٢].

١٧ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] يج: [الخرائج و الجرائح] جعفر الفزاري عن أبي هاشم الجعفري قال دخلت على أبي الحسنعليه السلام فكلمني بالهندية فلم أحسن أن أرد عليه و كان بين يديه ركوة ملأ حصا فتناول حصاة واحدة و وضعها في فيه و مصها مليا ثم رمى بها إلي فوضعتها في فمي فو الله ما برحت من عنده حتى تكلمت بثلاثة و سبعين لسانا أولها الهندية[٣].

١٣٧/٥٠ عم: [إعلام الورى] قال أبو عبد الله بن عياش حدثني علي بن حبشي بن قوني عن جعفر مثله[٤].

١٨ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي هاشم قال كنت عند أبي الحسنعليه السلام و هو مجدر فقلت للمتطبب آب گرفت ثم التفت إلي و تبسم و قال تظن أن لا يحسن الفارسية غيرك فقال له المتطبب جعلت فداك تحسنها فقال أما فارسية هذا فنعم قال لك احتمل الجدري ماء[٥].

١٩ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي هاشم قال لي أبو الحسنعليه السلام و على رأسه غلام كلم الغلام بالفارسية و أعرب له فيها فقلت للغلام نام[٦] تو چيست فسكت الغلام فقال له أبو الحسنعليه السلام يسألك ما اسمك[٧].

٢٠ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن محمد بن الحسن بن الأشتر العلوي قال كنت مع أبي بباب المتوكل و أنا صبي في جمع الناس[٨] ما بين طالبي إلى عباسي إلى جندي إلى غير ذلك و كان إذا جاء أبو الحسنعليه السلام ترجل الناس كلهم حتى يدخل.

فقال بعضهم لبعض لم نترجل لهذا الغلام و ما هو بأشرفنا و لا بأكبرنا و لا بأسننا و لا بأعلمنا[٩] فقالوا و الله لا ترجلنا له فقال لهم أبو هاشم و الله لترجلن له صغارا و ذلة إذا رأيتموه فما هو إلا أن أقبل و بصروا به فترجل له الناس كلهم فقال لهم أبو هاشم أليس زعمتم أنكم لا تترجلون له فقالوا و الله ما ملكنا أنفسنا حتى ترجلنا[١٠].

عم: [إعلام الورى] محمد بن الحسين الحسيني عن أبيه عن طاهر بن محمد الجعفري عن أحمد بن محمد بن عياش في كتابه عن الحسن بن عبد القاهر الطاهري عن محمد بن الحسن مثله[١١].

١٣٨/٥٠ ٢١ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن أبا هاشم الجعفري كان منقطعا إلى أبي الحسن بعد أبيه أبي جعفر و جده الرضاعليه السلام فشكا إلى أبي الحسنعليه السلام ما يلقى من الشوق إليه إذا انحدر من عنده إلى بغداد ثم قال يا سيدي ادع الله لي فربما لم أستطع ركوب الماء[١٢] فسرت إليك على الظهر و ما لي مركوب سوى برذوني هذا على ضعفه فادع الله أن يقويني على زيارتك فقال قواك الله يا أبا هاشم و قوى برذونك.

---

(١) بصائر الدرجات ص ٤٨٧ جزء ٩ باب ٢١ حديث ٣. (٢) بصائر الدرجات ص ٤٨٧ جزء ٩ باب ٢١ حديث ٥.

(٣) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٨ باب معجزاتهعليه السلام، و الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٧٣ باب في أعلام الإمام الهاديعليه السلام حديث ٢. (٤) أعلام الورى ج ٢ ص ١١٧ ـ ١١٨.

(٥) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٧٥ باب في أعلام الهاديعليه السلام حديث ٥.

(٦) في المصدر: «ناف».

(٧) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٧٥ باب أعلام الإمام الهادي عليه السلام حديث ٦، و فيه يسألك عن «سرّتك».

(٨) في المصدر: «على باب المتوكل، و أنا صبي في جمع من الناس».

(٩) في المصدر: «و لا بأكبر منا و لا سنا و لا أعلمنا».

(١٠) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٧٥ ـ ٦٧٦ باب في أعلام الإمام الهاديعليه السلام حديث ٧.

(١١) إعلام الورى ج ٢ ص ١١٨ ـ ١١٩. (١٢) في المصدر اضافة: «خوف الاصعاد و البطأ عنك».

قال الراوي و كان أبو هاشم يصلي الفجر ببغداد و يسير على ذلك البرذون[١] فيدرك الزوال من يومه ذلك في عسكر سرمن‌رأى و يعود من يومه إلى بغداد إذا شاء على ذلك البرذون فكان هذا من أعجب الدلائل التي شوهدت[٢].

عم: [إعلام الورى] بالإسناد عن ابن عياش عن عبد الله بن عبد الرحمن الصالحي عن أبي هاشم مثله[٣].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن عبد الله الصالحي مثله[٤].

٢٢ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن يحيى بن زكريا الخزاعي عن أبي هاشم الجعفري قال خرجت مع أبي الحسن عليه السلام إلى ظاهر سرمن‌رأى يتلقى[٥] بعض القادمين فأبطئوا فطرح لأبي الحسن عليه السلام غاشية السرج فجلس عليها و نزلت عن دابتي و جلست بين يديه و هو يحدثني فشكوت إليه قصر[٦] يدي و ضيق حالي فأهوى بيده إلى رمل كان عليه جالسا فناولني منه كفا[٧] و قال اتسع بهذا يا أبا هاشم و اكتم ما رأيت فخبأته معي و رجعنا فأبصرته فإذا هو يتقد كالنيران ذهبا أحمر.

فدعوت صائغا إلى منزلي و قلت له اسبك لي هذه السبيكة فسبكها و قال لي ما رأيت ذهبا أجود من هذا و هو كهيئة الرمل فمن أين لك هذا فما رأيت أعجب منه قلت كان عندي[٨] قديما[٩].

١٣٩/٥٠ عم: [إعلام الورى] قال ابن عياش و حدثني علي بن محمد المقعد عن يحيى بن زكريا مثله و زاد في آخره تدخره لنا عجائزنا على طول الأيام[١٠].

٢٣ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي يعقوب قال رأيت أبا الحسن مع أحمد بن الخصيب يتسايران و قد قصر عنها أبو الحسن عليه السلام فقال له ابن الخصيب سر فقال أبو الحسن أنت المقدم فما لبثنا إلا أربعة أيام حتى وضع الوهق على ساق ابن الخصيب و قتل.

و قد ألح قبل هذا ابن الخصيب على أبي الحسن في الدار التي نزلها و طالبه بالانتقال منها و تسليمها إليه فقال أبو الحسن لأقعدن لك من الله مقعدا لا تبقى لك معه باقية فأخذه الله في تلك الأيام و قتل[١١].

عم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي يعقوب مثله[١٢].

١٤٠/٥٠ بيان: الوهق بالتحريك و قد يسكن حبل و في بعض النسخ الدهق بالدال و هو خشبتان يغمز بهما الساق فارسيته إشكنجه[١٣].

٢٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبو يعقوب قال رأيت محمد بن الفرج ينظر إليه أبو الحسن عليه السلام نظرا شافيا فاعتل من الغد فدخلت عليه فقال إن أبا الحسن عليه السلام قد أنفذ إليه بثوب فأرانيه مدرجا تحت ثيابه قال فكفن فيه و الله[١٤]

عم: [إعلام الورى] أحمد بن محمد عن أبي يعقوب مثله[١٥].

٢٥ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن محمد بن الفرج أنه قال إن أبا الحسن كتب إلي أجمع أمرك و خذ حذرك قال فأنا في جمع أمري لست أدري ما الذي أراد فيما كتب به إلي حتى ورد علي رسول حملني من مصر مقيدا مصفدا بالحديد و ضرب على كل ما أملك.

---

(١) في المصدر اضافة: «بعينه».
(٢) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٧٢ باب في أعلام الإمام الهادي عليه السلام حديث ١.
(٣) اعلام الورى ج ٢ ص ١١٩.
(٤) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٩ باب معجزاته و مكارم اخلاقه عليه السلام.
(٥) في المصدر: «نتلقى».
(٦) في المصدر: «قصور».
(٧) في المصدر: «أكفا».
(٨) في المصدر: «هذا شيء عندنا» بدل «كان عندي».
(٩) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٧٣ باب في أعلام الإمام الهادي عليه السلام حديث ٣.
(١٠) اعلام الورى ج ٢ ص ١١٨.
(١١) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٦٨١ باب في أعلام الإمام الهادي عليه السلام حديث ١١.
(١٢) إعلام الورى ج ٢ ص ١١٦، و الارشاد ج ٢ ص ٣٠٦.
(١٣) القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٤١.
(١٤) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤١٤ باب معجزاته و مكارم أخلاقه عليه السلام.
(١٥) اعلام الورى ج ٢ ص ١١٦.

فمكثت في السجن ثماني سنين ثم ورد علي كتاب من أبي الحسنؑ و أنا في الحبس لا تنزل في ناحية الجانب الغربي فقرأت الكتاب فقلت في نفسي يكتب إلي أبو الحسنؑ بهذا و أنا في الحبس إن هذا لعجيب فما مكثت إلا أياما يسيرة حتى أفرج عني و حلت قيودي و خلي سبيلي.

و لما رجع إلى العراق لم يقف ببغداد لما أمره أبو الحسنؑ و خرج إلى سر من رأى.

قال فكتبت إليه بعد خروجي أسأله أن يسأل الله ليرد علي ضياعي فكتب إلي سوف يرد عليك و ما يضرك أن لا ترد[1] عليك[2].

١٤١/٥٠ قال علي بن محمد النوفلي فلما شخص محمد بن الفرج إلى العسكر كتب له برد ضياعه فلم يصل الكتاب إليه حتى مات[3].

عم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن النوفلي عن محمد بن الفرج مثله.

ثم قال قال علي بن محمد النوفلي كتب أحمد بن الخصيب إلى محمد بن الفرج بالخروج إلى العسكر فكتب إلى أبي الحسنؑ يشاوره فكتب إليه أبو الحسنؑ اخرج فإن فيه فرجك إن شاء الله فخرج فلم يلبث إلا يسيرا حتى مات[4].

٢٦ـ يج: [الخرائج و الجرائح] حدث جماعة من أهل أصفهان منهم أبو العباس أحمد بن النضر[5] و أبو جعفر محمد بن علوية قالوا كان بأصفهان رجل يقال له عبد الرحمن و كان شيعيا قيل له ما السبب الذي أوجب عليك القول بإمامة علي النقي دون غيره من أهل الزمان قال شاهدت ما أوجب علي و ذلك أني كنت رجلا فقيرا و كان لي لسان و جرأة فأخرجني أهل أصفهان سنة من السنين مع قوم آخرين إلى باب المتوكل متظلمين.

١٤٢/٥٠ فكنا بباب المتوكل يوما إذا خرج الأمر بإحضار علي بن محمد بن الرضاؑ فقلت لبعض من حضر من هذا الرجل الذي قد أمر بإحضاره فقيل هذا رجل علوي تقول الرافضة بإمامته ثم قال[6] و يقدر أن المتوكل يحضره للقتل فقلت لا أبرح من هاهنا حتى أنظر إلى هذا الرجل أي رجل هو؟

قال فأقبل راكبا على فرس و قد قام الناس يمنة الطريق و يسرتها[7] صفين ينظرون إليه فلما رأيته وقع حبه في قلبي فجعلت أدعو في نفسي بأن يدفع الله عنه شر المتوكل فأقبل يسير بين الناس و هو ينظر إلى عرف دابته لا ينظر يمنة و لا يسرة و أنا دائم الدعاء فلما صار إلي[8] أقبل بوجهه إلي و قال استجاب الله دعاءك و طول عمرك و كثر مالك و ولدك قال فارتعدت و وقعت بين أصحابي فسألوني و هم يقولون ما شأنك فقلت خير و لم أخبر بذلك.

فانصرفنا بعد ذلك إلى أصفهان ففتح الله علي وجوها من المال حتى أنا اليوم أغلق بابي على ما قيمته ألف ألف درهم سوى مالي خارج داري و رزقت عشرة من الأولاد و قد بلغت الآن من عمري نيفا و سبعين سنة و أنا أقول بإمامة الرجل على الذي علم ما في قلبي و استجاب الله دعاءه في و لي[9].

٢٧ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن يحيى بن هرثمة قال دعاني المتوكل قال اختر ثلاث مائة رجل ممن تريد و اخرجوا إلى الكوفة فخلفوا أثقالكم فيها و اخرجوا إلى طريق البادية إلى المدينة فأحضروا علي بن محمد بن الرضا إلى عندي مكرما معظما مبجلا.

قال: ففعلت و خرجنا و كان في أصحابي قائد من الشراة و كان لي كاتب يتشيع و أنا على مذهب الحشوية و كان ذلك الشاري يناظر ذلك الكاتب و كنت أستريح إلى مناظرتهما لقطع الطريق.

---

(١) في المصدر: «لا يردّ». (٢) في المصدر اضافة: «و لما رد ضياعه مات سريعاً بسر من رأى».

(٣) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٧٩ فصل في أعلام الإمام على بن محمد النقيؑ. حديث ٩. و العبارة الاخيرة من «قال علي بن محمد» حتى «مات» لم ترد في المصدر.

(٤) أعلام الورى ج ٢ ص ١١٥، و الإرشاد ج ٢ ص ٣٠٤ ـ ٣٠٥ و الكافي ج ١ ص ٥٠٠ باب مولد أبي الحسن علي بن محمدؑ حديث ٥.

(٥) في المصدر: «النصر». (٦) في المصدر: «قيل».

(٧) في المصدر: «و يسرته». (٨) في المصدر: «بأزائي».

(٩) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٩٢ ـ ٣٩٣ باب في معجزات الإمام الهاديؑ حديث ١.



١٤٣/٥٠ فلما صرنا إلى وسط الطريق قال الشاري للكاتب أليس من قول صاحبكم علي بن أبي طالب أنه ليس من الأرض بقعة إلا و هي قبر أو سيكون[١] قبرا فانظر إلى هذه التربة[٢] أين من يموت فيها حتى يملأها الله قبورا كما يزعمون.

قال فقلت للكاتب هذا من قولكم قال نعم قلت صدق أين يموت في هذه التربة العظيمة حتى يمتلئ[٣] قبورا و تضاحكنا ساعة إذا انخذل الكاتب في أيدينا.

قال و سرنا حتى دخلنا المدينة فقصدت باب أبي الحسن علي بن محمد بن الرضا عليه السلام فدخلت عليه فقرأ كتاب المتوكل فقال انزلوا و ليس من جهتي خلاف قال فلما صرت إليه من الغد و كنا في تموز أشد ما يكون من الحر فإذا بين يديه خياط و هو يقطع من ثياب غلاظ خفاتين له و لغلمانه ثم قال للخياط اجمع عليها جماعة من الخياطين و اعمد على الفراغ منها يومك هذا و بكر بها إلي في هذا الوقت ثم نظر إلي و قال يا يحيى اقضوا وطركم من المدينة في هذا اليوم و اعمد على الرحيل غدا في هذا الوقت.

قال فخرجت من عنده و أنا أتعجب من الخفاتين و أقول في نفسي نحن في تموز و حر الحجاز و إنما بيننا و بين العراق مسيرة عشرة أيام فما يصنع بهذه الثياب ثم قلت في نفسي هذا رجل لم يسافر و هو يقدر أن كل سفر يحتاج فيه إلى مثل هذه الثياب و العجب من الرافضة حيث يقولون بإمامة هذا مع فهمه هذا.

فعدت إليه في الغد في ذلك الوقت فإذا الثياب قد أحضرت فقال لغلمانه ادخلوا و خذوا لنا معكم لبابيد و برانس ثم قال أرحل يا يحيى فقلت في نفسي هذا أعجب من الأول أيخاف أن يلحقنا الشتاء في الطريق حتى أخذ معه اللبابيد و البرانس.

١٤٤/٥٠ فخرجت و أنا أستصغر فهمه فعبرنا[٤] حتى إذا وصلنا ذلك الموضع الذي وقعت المناظرة في القبور ارتفعت سحابة و اسودت و أرعدت و أبرقت حتى إذا صارت على رءوسنا أرسلت علينا بردا مثل الصخور و قد شد على نفسه و على غلمانه الخفاتين و لبسوا اللبابيد و البرانس قال لغلمانه ادفعوا إلى يحيى لبادة و إلى الكاتب برنسا و تجمعنا و البرد يأخذنا حتى قتل من أصحابي ثمانين رجلا و زالت و رجع الحر كما كان.

فقال لي يا يحيى أنزل[٥] من بقي من أصحابك ليدفن من قد مات من أصحابك فهكذا يملأ الله[٦] البرية قبورا قال فرميت نفسي عن دابتي و عدوت إليه و قبلت ركابه و رجله و قلت أنا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله و أنكم خلفاء الله في أرضه و قد كنت كافرا و إنني الآن قد أسلمت على يديك يا مولاي قال يحيى و تشيعت و لزمت خدمته إلى أن مضى[٧].

٢٨ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روى هبة الله بن أبي منصور الموصلي أنه كان بديار ربيعة كاتب نصراني و كان من أهل كفرتوثا يسمى يوسف بن يعقوب و كان بينه و بين والدي صداقة قال فوافى[٨] فنزل عند والدي فقال[٩] له ما شأنك قدمت في هذا الوقت قال دعيت إلى حضرة المتوكل و لا أدري ما يراد مني إلا أني اشتريت نفسي من الله بمائة دينار و قد حملتها لعلي بن محمد بن الرضا عليه السلام معي فقال له والدي قد وفقت في هذا.

١٤٥/٥٠ قال و خرج إلى حضرة المتوكل و انصرف إلينا بعد أيام قلائل فرحا مستبشرا فقال له والدي حدثني حديثك قال صرت إلى سرمن‌رأى و ما دخلتها قط فنزلت في دار و قلت أحب أن أوصل المائة إلى ابن الرضا عليه السلام قبل مصيري إلى باب المتوكل و قبل أن يعرف أحد قدومي قال فعرفت أن المتوكل قد منعه من الركوب و أنه ملازم لداره فقلت كيف أصنع رجل نصراني يسأل عن دار بن الرضا لا آمن أن يبدر[١٠] بي فيكون ذلك زيادة فيما أحاذره.

قال ففكرت ساعة في ذلك فوقع في قلبي أن أركب حماري و أخرج في البلد و لا أمنعه من حيث يذهب لعلي

---

(١) في المصدر: «ستكون».
(٢) في المصدر: «البرية» و كذا في ما بعد.
(٣) في المصدر: «تمتلىء».
(٤) في المصدر: «فسرنا».
(٥) في المصدر اضافة: «أنت».
(٦) في المصدر إضافة: «هذه».
(٧) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٩٣ ـ ٣٩٦ باب معجزات الإمام الهادي عليه السلام حديث ٢.
(٨) في المصدر: «فوافانا».
(٩) في المصدر اضافة: «والدي».
(١٠) في المصدر: «ينذر».

أقف على معرفة داره من غير أن أسأل أحدا قال فجعلت الدنانير في كاغذة و جعلتها في كمي و ركبت فكان الحمار يتخرق[1] الشوارع و الأسواق يمر حيث يشاء إلى أن صرت إلى باب دار فوقف الحمار فجهدت أن يزول فلم يزل فقلت للغلام سل لمن هذه الدار فقيل هذه دار ابن الرضا فقلت الله أكبر دلالة و الله مقنعة.

قال و إذا خادم أسود قد خرج فقال أنت يوسف بن يعقوب قلت نعم قال انزل فنزلت فأقعدني في الدهليز فدخل فقلت في نفسي هذه دلالة أخرى من أين عرف هذا الغلام[2] اسمي و ليس في هذا البلد من يعرفني و لا دخلته قط.

قال فخرج الخادم فقال مائة[3] دينار التي في كمك في الكاغذ هاتها فناولته إياها قلت و هذه ثالثة ثم رجع إلي و قال ادخل فدخلت إليه و هو في مجلسه وحده فقال يا يوسف ما آن لك[4] فقلت يا مولاي قد بان لي من البرهان ما فيه كفاية لمن اكتفى فقال هيهات[5] إنك لا تسلم و لكن سيسلم ولدك فلان و هو من شيعتنا يا يوسف إن أقواما يزعمون أن ولايتنا لا تنفع أمثالكم كذبوا و الله إنها لتنفع أمثالك امض فيما وافيت له فإنك سترى ما تحب قال فمضيت إلى باب المتوكل فقلت كل ما أدرت فانصرفت.

قال هبة الله فلقيت ابنه بعد هذا يعني بعد موت والده و الله و هو مسلم حسن التشيع فأخبرني أن أباه مات على النصرانية و أنه أسلم بعد موت أبيه و كان يقول أنا بشارة مولاي عليه السلام[6].

١٤٦/٥٠

٢٩ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روى أبو هاشم الجعفري أنه ظهر برجل من أهل سرمن‌رأى برص فتنغص عليه عيشه فجلس يوما إلى أبي علي الفهري فشكا إليه حاله فقال له لو تعرضت يوما لأبي الحسن علي بن محمد بن الرضا عليه السلام فسألته أن يدعو لك لرجوت أن يزول عنك.

فجلس له يوما في الطريق وقت منصرفه من دار المتوكل فلما رآه قام ليدنو منه فيسأله ذلك فقال تنح عافاك الله و أشار إليه بيده تنح عافاك الله تنح عافاك الله ثلاث مرات فأبعد[7] الرجل و لم يجسر أن يدنو منه و انصرف فلقي الفهري فعرفه الحال و ما قال فقال قد دعا لك قبل أن تسأل فامض فإنك ستعافى فانصرف الرجل إلى بيته فبات تلك الليلة فلما أصبح لم ير على بدنه شيئا من ذلك[8].

٣٠ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روى أبو القاسم بن أبي القاسم البغدادي عن زرارة[9] حاجب المتوكل أنه قال وقع رجل مشعبذ من ناحية الهند إلى المتوكل يلعب بلعب الحق[10] لم ير مثله و كان المتوكل لعابا فأراد أن يخجل علي بن محمد بن الرضا فقال لذلك الرجل إن أنت أخجلته أعطيتك ألف دينار زكية.

قال تقدم بأن يخبز رقاق خفاف و اجعلها على المائدة و أقعدني إلى جنبه ففعل و أحضر علي بن محمد عليه السلام[11] و كانت[12] له مسورة عن يساره كان عليها صورة أسد و جلس اللاعب إلى جانب المسورة فمد علي بن محمد عليه السلام يده إلى رقاقة فطيرها ذلك الرجل و مد يده إلى أخرى فطيرها فتضاحك الناس.

١٤٧/٥٠

فضرب علي بن محمد عليه السلام يده على تلك الصورة التي في المسورة و قال خذه فوثبت تلك الصورة من المسورة فابتلعت الرجل و عادت في المسورة كما كانت.

فتحير الجميع و نهض علي بن محمد عليه السلام فقال له المتوكل سألتك إلا جلست و رددته فقال و الله لا ترى بعدها أتسلط أعداء الله على أولياء الله و خرج من عنده فلم ير الرجل بعد ذلك[13].

٣١ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أنه أتاه رجل من أهل بيته يقال له معروف و قال أتيتك فلم تأذن لي فقال ما

---

(١) في المصدر: «يخترق».
(٢) في المصدر: «الخادم».
(٣) في المصدر: «المائة».
(٤) في المصدر اضافة: «تسلم».
(٥) في المصدر اضافة: «أما».
(٦) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٩٦ ـ ٣٩٨ باب في معجزات الإمام الهادي عليه السلام حديث ٣.
(٧) في المصدر: «فرجع».
(٨) الخرائج والجرائح ج ١ ص ٣٩٩ ـ ٤٠٠ باب معجزات الإمام الهادي حديث ٥.
(٩) في المصدر: «زرّافه».
(١٠) في المصدر: «يلعب لعب الحقة».
(١١) في المصدر اضافة: «للطعام».
(١٢) في المصدر: «و جعلت» بدل «و كانت».
(١٣) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤٠٠ ـ ٤٠١ باب في معجزاته عليه السلام حديث ٦.

علمت بمكانك و أخبرت بعد انصرافك و ذكرتني بما لا ينبغي فحلف ما فعلت فقال أبو الحسن عليه السلام فعلمت أنه حلف كاذبا فدعوت الله عليه اللهم إنه حلف كاذبا فانتقم منه فمات الرجل من الغد[1].

۳۲ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روى أبو القاسم البغدادي عن زرارة قال أراد المتوكل أن يمشي علي بن محمد بن الرضا عليه السلام يوم السلام فقال له وزيره إن في هذا شناعة عليك و سوء قالة[2] فلا تفعل قال لا بد من هذا قال فإن لم يكن بد من هذا فتقدم بأن يمشي القواد و الأشراف كلهم حتى لا يظن الناس أنك قصدته بهذا دون غيره ففعل و مشى عليه السلام و كان الصيف فوافى الدهليز و قد عرق.

قال فلقيته فأجلسته في الدهليز و مسحت وجهه بمنديل و قلت ابن عمك لم يقصدك بهذا دون غيرك فلا تجد عليه في قلبك فقال إيها عنك ﴿تَمَتَّعُوا فِي دارِكُمْ ثَلاثَةَ أَيّامٍ ذلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾[3].

قال زرارة[4] و كان عندي معلم يتشيع و كنت كثيرا أمازحه بالرافضي فانصرفت إلى منزلي وقت العشاء و قلت تعال يا رافضي حتى أحدثك بشيء سمعته اليوم من إمامكم قال لي و ما سمعت فأخبرته بما قال فقال أقول لك[5] فاقبل نصيحتي قلت هاتها قال إن كان علي بن محمد قال بما[6] قلت فاحترز و اخزن كل ما تملكه فإن المتوكل يموت أو يقتل بعد ثلاثة أيام فغضبت عليه و شتمته و طردته من بين يدي فخرج.

١٤٨/٥٠ فلما خلوت بنفسي تفكرت و قلت ما يضرني أن آخذ بالحزم فإن كان من هذا شيء كنت قد أخذت بالحزم و إن لم يكن لم يضرني ذلك قال فركبت إلى دار المتوكل فأخرجت كل ما كان لي فيها و فرقت كل ما كان في داري إلى عند أقوام أثق بهم و لم أترك في داري إلا حصيرا أقعد عليه.

فلما كانت الليلة الرابعة قتل المتوكل و سلمت أنا و مالي و تشيعت عند ذلك فصرت إليه و لزمت خدمته و سألته أن يدعو لي و تواليته حق الولاية[7].

بيان: إيها عنك بكسر الهمزة أي اسكت و كف و إذا أردت التبعيد قلت أيها بفتح الهمزة بمعنى هيهات.

۳۳ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي القاسم بن القاسم عن خادم علي بن محمد عليه السلام قال كان المتوكل يمنع الناس من الدخول إلى علي بن محمد فخرجت يوما و هو في دار المتوكل فإذا جماعة من الشيعة جلوس خلف الدار[8] فقلت ما شأنكم جلستم هاهنا قالوا ننتظر انصراف مولانا لننظر إليه و نسلم عليه و ننصرف قلت لهم إذا رأيتموه تعرفونه قالوا كلنا نعرفه.

فلما وافى أقاموا إليه فسلموا عليه و نزل فدخل داره و أراد أولئك الانصراف فقلت يا فتيان اصبروا حتى أسألكم ليس قد رأيتم مولاكم قالوا نعم قلت فصفوه فقال واحد هو شيخ أبيض الرأس أبيض مشرب بحمرة و قال آخر لا تكذب ما هو إلا أسمر أسود اللحية و قال الآخر لا لعمري ما هو كذلك هو كهل ما بين البياض و السمرة فقلت أليس زعمتم أنكم تعرفونه انصرفوا في حفظ الله[9].

١٤٩/٥٠ ۳٤ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روى أبو هاشم الجعفري أنه كان للمتوكل مجلس بشبابيك كيما تدور الشمس في حيطانه قد جعل فيها الطيور التي تصوت فإذا كان يوم السلام جلس في ذلك المجلس فلا يسمع ما يقال له و لا يسمع ما يقول لاختلاف أصوات تلك الطيور فإذا وافاه علي بن محمد بن الرضا عليه السلام سكتت الطيور فلا يسمع منها صوت واحد إلى أن يخرج فإذا خرج من باب المجلس عادت الطيور في أصواتها.

---

(١) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤٠١ باب في معجزاته عليه السلام حديث ٧.
(٢) في المصدر: «مقالة».
(٣) سورة هود، آية: ٦٥.
(٤) في المصدر: «زرافة» و كذا ما جاء في السند.
(٥) في المصدر: «يا حاجب أنت سمعت هذا من علي بن محمد عليه السلام؟ قلت: نعم: قال فحقك علي واجب بحق خدمتي لك» بدل «أقول لك».
(٦) في المصدر: «ما».
(٧) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤٠١ ـ ٤٠٣ باب في معجزات الإمام الهادي عليه السلام حديث ٨.
(٨) في المصدر: «بقرب الباب».
(٩) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤٠٣ باب في معجزات الإمام الهادي عليه السلام حديث ٩.

قال و كان عنده عدة من القوابج في الحيطان فكان يجلس في مجلس له عال و يرسل تلك القوابج تقتتل و هو ينظر إليها و يضحك منها فإذا وافى علي بن محمدعليه السلام ذلك المجلس لصقت القوابج بالحيطان[1] فلا تتحرك من مواضعها حتى ينصرف فإذا انصرف عادت في القتال[2].

٣٥ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن أبا هاشم الجعفري قال ظهرت في أيام المتوكل امرأة تدعي أنها زينب بنت فاطمة بنت رسول اللهصلى الله عليه وآله فقال المتوكل أنت امرأة شابة و قد مضى من وقت رسول اللهصلى الله عليه وآله ما مضى من السنين فقالت إن رسول اللهصلى الله عليه وآله مسح علي و سأل الله أن يرد علي شبابي في كل أربعين سنة و لم أظهر للناس إلى هذه الغاية فلحقتني الحاجة فصرت إليهم.

فدعا المتوكل مشايخ آل أبي طالب و ولد العباس و قريش و عرفهم حالها فروى جماعة وفاة زينب في سنة كذا فقال لها ما تقولين في هذه الرواية.

فقالت كذب و زور فإن أمري كان مستورا عن الناس فلم يعرف لي حياة و لا موت فقال لهم المتوكل هل عندكم حجة على هذه المرأة غير هذه الرواية فقالوا لا فقال هو بريء[3] من العباس أن لا أنزلها عما ادعت إلا بحجة.

قالوا فأحضر ابن الرضاعليه السلام فلعل عنده شيئا من الحجة غير ما عندنا فبعث إليه فحضر فأخبره بخبر المرأة فقال كذبت فإن زينب توفيت في سنة كذا في شهر كذا في يوم كذا قال فإن هؤلاء قد رووا مثل هذه و قد حلفت أن لا أنزلها إلا بحجة تلزمها.

١٥٠/٥٠
قال و لا عليك فهاهنا حجة تلزمها و تلزم غيرها قال و ما هي قال لحوم بني فاطمة محرمة على السباع فأنزلها إلى السباع فإن كانت من ولد فاطمة فلا تضرها فقال لها ما تقولين قالت إنه يريد قتلي قال فهاهنا جماعة من ولد الحسن و الحسينعليه السلام فأنزل من شئت منهم قال فو الله لقد تغيرت وجوه الجميع فقال بعض المبغضين[4] هو يحيل على غيره لم لا يكون هو؟.

فمال المتوكل إلى ذلك رجاء أن يذهب من غير أن يكون له في أمره صنع فقال يا أبا الحسن لم لا تكون أنت ذلك قال ذاك إليك قال فافعل قال أفعل فأتي بسلم و فتح عن السباع و كانت ستة من الأسد فنزل أبو الحسن إليها فلما دخل و جلس صارت الأسود إليه فرمت بأنفسها بين يديه و مدت بأيديها و وضعت رءوسها بين يديه فجعل يمسح على رأس كل واحد منها ثم يشير إليه بيده إلى الاعتزال فتعتزل ناحية حتى اعتزلت كلها و أقامت بإزائه.

فقال له الوزير ما هذا[5] صوابا فبادر بإخراجه من هناك قبل أن ينتشر خبره فقال له يا أبا الحسن ما أردنا بك سوءا و إنما أردنا أن نكون على يقين مما قلت فأحب أن تصعد فقام و صار إلى السلم و هي حوله تتمسح بثيابه.

فلما وضع رجله على أول درجة التفت إليها و أشار بيده أن ترجع فرجعت و صعد فقال كل من زعم أنه من ولد فاطمة فليجلس في ذلك المجلس فقال لها المتوكل انزلي قالت الله الله ادعيت الباطل و أنا بنت فلان حملني الضر على ما قلت قال المتوكل ألقوها إلى السباع[6] فاستوهبتها والدته[7].

٣٦ـ شا: [الإرشاد] يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن محمد بن علي قال أخبرني زيد بن علي بن الحسين بن زيد قال مرضت فدخل على الطبيب ليلا و وصف لي دواء آخذه في السحر كذا و كذا يوما فلم يمكني تحصيله من الليل و خرج الطبيب من الباب فورد صاحب أبي الحسنعليه السلام في الحال و معه صرة فيها ذلك الدواء بعينه فقال لي أبو الحسن يقرئك السلام و يقول خذ هذا الدواء كذا يوما فشربت فبرأت.

١٥١/٥٠
قال محمد قال زيد أين الغلاة عن هذا الحديث[8].

---

(١) من المصدر.
(٢) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤٠٤ باب في معجزات الإمام الهاديعليه السلام حديث ١٠.
(٣) في المصدر: «أنا» بدل «هو».
(٤) في المصدر: «المتعصبين».
(٥) في المصدر: «ما كان هذا».
(٦) في المصدر اضافة: «فبعثت والدته».
(٧) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤٠٤ باب في معجزات الإمام الهاديعليه السلام حديث ١١.
(٨) الإرشاد ج ٢ ص ٣٠٨، و الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤٠٦ ـ ٤٠٧ في معجزات الإمام علي بن محمد التقيعليه السلام حديث ١٢.



قب: [المناقب لابن شهرآشوب] زيد مثله[1].

۳۷ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن خيران الأسباطي قال قدمت المدينة على أبي الحسن عليه السلام فقال لي ما فعل الواثق قلت هو في عافية قال و ما يفعل[2] جعفر قلت تركته أسوأ الناس حالا في السجن قال و ما يفعل[3] ابن الزيات قلت الأمر أمره و أنا منذ عشرة أيام خرجت من هناك قال مات الواثق و قد قعد المتوكل جعفر و قتل ابن الزيات قلت متى قال بعد خروجك بستة أيام و كان كذلك[4].

١٥٢/٥٠ ۳۸ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن علي بن جعفر قال قلت لأبي الحسن عليه السلام أينا أشد حبا لدينه قال أشدكم حبا لصاحبه في حديث طويل ثم قال يا علي إن هذا المتوكل يبني بين المدينة بناء لا يتم[5] و يكون هلاكه قبل تمامه على يد فرعون من فراعنة الترك[6].

١٥٣/٥٠ ۳۹ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أحمد بن عيسى الكاتب قال رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله فيما يرى النائم كأنه نائم في حجري[7] و كأنه دفع إلي كفا من تمر عدده خمس و عشرون تمرة قال فما لبثت إلا و أنا[8] بأبي الحسن علي بن محمد عليه السلام و معه قائد فأنزله في حجرتي و كان القائد يبعث و يأخذ من العلف من عندي فسألني يوما كم لك علينا قلت لست آخذ منك شيئا[9] فقال لي أتحب أن تدخل إلى هذا العلوي فتسلم عليه قلت لست أكره ذلك.

فدخلت فسلمت عليه و قلت له إن في هذه القرية كذا و كذا من مواليك فإن أمرتنا بحضورهم[10] فعلنا قال لا تفعلوا قلت فإن عندنا تمورا جيادا فتأذن لي أن أحمل لك بعضها فقال إن حملت شيئا يصل إلي و لكن احمله إلى القائد فإنه سيبعث إلي منه فحملت إلى القائد أنواعا من التمر و أخذت نوعا جيدا في كمي و سكرجة من زبد فحملته إليه ثم جئت فقال القائد أتحب أن تدخل على صاحبك قلت نعم فدخلت فإذا قدامه من ذلك التمر الذي بعثت به إلى القائد فأخرجت التمر الذي كان معي و الزبد فوضعته بين يديه فأخذ كفا من تمر فدفعه إلي و قال لو زادك رسول الله صلى الله عليه و آله لزدناك فعددته فإذا هي كما رأيت في النوم لم يزد و لم ينقص[11].

٤٠ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أحمد بن هارون قال كنت جالسا أعلم غلاما من غلمانه في فازة داره[12] إذ دخل علينا أبو الحسن عليه السلام راكبا على فرس له فقمنا إليه فسبقنا فنزل قبل أن ندنو منه فأخذ عنان فرسه بيده فعلقه في طنب من أطناب الفازة ثم دخل فجلس معنا فأقبل علي و قال متى رأيك أن تنصرف إلى المدينة فقلت الليلة قال فاكتب إذا كتابا معك توصله إلى فلان التاجر قلت نعم قال يا غلام هات الدواة و القرطاس فخرج الغلام ليأتي بهما من دار أخرى.

١٥٤/٥٠ فلما غاب الغلام صهل الفرس و ضرب بذنبه فقال له بالفارسية ما هذا الغلق فصهل الثانية فضرب[13] بيده فقال له بالفارسية اقلع فامض إلى ناحية البستان و بل هناك و رث و ارجع فقف هناك مكانك فرفع الفرس رأسه و أخرج العنان من موضعه ثم مضى إلى ناحية البستان حتى لا نراه في ظهر الفازة فبال و راث و عاد إلى مكانه.

فدخلني من ذلك ما الله به عليم فوسوس الشيطان في قلبي فقال يا أحمد لا يعظم عليك ما رأيت إن ما أعطى الله محمدا و آل محمد أكثر مما أعطى داود و آل داود قلت صدق ابن رسول الله صلى الله عليه و آله فما قال لك و ما قلت له فقد فهمته فقال قال لي الفرس قم فاركب إلى البيت حتى تفرغ عني قلت ما هذا الغلق قال قد تعبت قلت لي حاجة أريد

---

(۱) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٨ باب في معجزاته و مكارم اخلاقه عليه السلام.
(۲) في المصدر: «و ما فعل».
(۳) في المصدر: «و ما فعل».
(٤) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤٠٧ باب معجزات الإمام الهادي عليه السلام حديث ١٣.
(٥) في المصدر اضافة: «بناؤه».
(٦) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤١١ باب في معجزات الإمام الهادي عليه السلام حديث ١٥.
(۷) في المصدر: «حجرتي».
(۸) في المصدر: «أقدم» بدل «الا و أنا».
(۹) في المصدر اضافة: «من ثمنه».
(۱۰) في المصدر: «باحضارهم».
(۱۱) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤١١ ـ ٤١٢ باب في معجزات الإمام الهادي عليه السلام حديث ١٦.
(۱۲) في المصدر اضافة: «فيها بستان».
(۱۳) في المصدر اضافة: «بذنبه فقال له بالفارسية: «لي حاجة أريد أن أكتب كتاباً الى المدينة فأصبر حتى أفرغ. فصهل الثالثة و ضرب.» و فيه «بيديه» بدل «بيده».

أن أكتب كتابا إلى المدينة فإذا فرغت ركبتك قال إني أريد أن أروث و أبول و أكره أن أفعل ذلك بين يديك فقلت اذهب إلى ناحية البستان فافعل ما أردت ثم عد إلى مكانك ففعل الذي رأيت.

ثم أقبل الغلام بالدواة و القرطاس و قد غابت الشمس فوضعها بين يديه فأخذ في الكتابة حتى أظلم الليل فيما بيني و بينه فلم أر الكتاب و ظننت أنه أصابه الذي أصابني فقلت للغلام قم فهات شمعة من الدار حتى يبصر مولاك كيف يكتب فمضى فقال للغلام ليس[1] إلى ذلك حاجة.

ثم كتب كتابا طويلا إلى أن غاب الشفق ثم قطعه فقال للغلام أصلح[2] و أخذ الغلام الكتاب و خرج إلى الفازة ليصلحه ثم عاد إليه و ناوله ليختمه فختمه من غير أن ينظر الخاتم مقلوبا أو غير مقلوب فناولني فقمت لأذهب فعرض في قلبي قبل أن أخرج من الفازة أصلي قبل أن آتي المدينة قال يا أحمد صل المغرب و العشاء الآخرة في مسجد الرسول صلى الله عليه و آله و اطلب الرجل في الروضة فإنك توافقه إن شاء اللّٰه.

قال فخرجت مبادرا فأتيت المسجد و قد نودي العشاء الآخرة فصليت المغرب ثم صليت معهم العتمة و طلبت الرجل حيث أمرني فوجدته فأعطيته الكتاب و أخذه و فضه[3] ليقرأه فلم يستبن[4] قراءته في ذلك الوقت فدعا بسراج فأخذته و قرأته عليه في السراج في المسجد فإذا خط مستو ليس حرف ملتصقا بحرف و إذا الخاتم مستو ليس بمقلوب فقال لي الرجل عد إلي غدا حتى أكتب جواب الكتاب فغدوت فكتب الجواب فجئت[5] به إليه فقال ليس قد وجدت الرجل حيث قلت لك فقلت نعم قال أحسنت[6].

٤١ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن محمد بن الفرج قال قال لي علي بن محمد عليه السلام إذا أردت أن تسأل مسألة فاكتبها و ضع الكتاب تحت مصلاك و دعه ساعة ثم أخرجه و انظر[7] قال ففعلت فوجدت جواب ما سألت عنه موقعا فيه[8].

٤٢ـ أقول: روى السيد بن طاوس في كشف المحجة بإسناده من كتاب الرسائل للكليني عمن سماه قال كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أن الرجل يحب أن يفضي إلى إمامه ما يحب أن يفضي إلى ربه قال فكتب إن كان لك حاجة فحرك شفتيك فإن الجواب يأتيك[9].

٤٣ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي محمد الطبري قال تمنيت أن يكون لي خاتم من عنده عليه السلام فجاءني نصر الخادم بدرهمين فصغت خاتما فدخلت على قوم يشربون الخمر فتعلقوا بي حتى شربت قدحا أو قدحين فكان الخاتم ضيقا في إصبعي لا يمكنني إدارته للوضوء فأصبحت و قد افتقدته فتبت إلى الله[10].

٤٤ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن المتوكل أو الواثق أو غيرهما أمر العسكر و هم تسعون ألف فارس من الأتراك الساكنين بسرمن‌رأى أن يملأ كل واحد مخلاة[11] فرسه من الطين الأحمر و يجعلوا بعضه على بعض في وسط تربة واسعة هناك ففعلوا.

فلما صار مثل جبل عظيم و اسمه تل المخالي صعد فوقه و استدعى أبا الحسن و استصعده و قال استحضرتك لنظارة خيولي و قد كان أمرهم أن يلبسوا التجافيف و يحملوا الأسلحة و قد عرضوا بأحسن زينة و أتم عدة و أعظم هيبة وكان غرضه أن يكسر قلب كل من يخرج عليه و كان خوفه من أبي الحسن عليه السلام أن يأمر أحدا من أهل بيته أن يخرج على الخليفة.

---

(١) في المصدر اضافة: «لي».
(٢) في المصدر: «أصلحه».
(٣) في المصدر: «فأخذ ففضّه».
(٤) في المصدر: «يتبين».
(٥) في المصدر: «فمضيت».
(٦) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٤٠٨ ـ ٤١٠ فصل في معجزات الإمام الهادي عليه السلام حديث ١٤.
(٧) في المصدر اضافة: «فيه».
(٨) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤١٩ معجزات الإمام الهادي عليه السلام حديث ٢٢.
(٩) كشف المحجة ص ١٦٠ فصل ١٥٠.
(١٠) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤١٣ ـ ٤١٤ فصل في معجزات الإمام علي بن محمد النقي عليه السلام حديث ١٨.
(١١) المخلاة: «ما يجعل في العلف و يعلق في عنق الدابة لتعتلفه.

156/50 فقال له أبو الحسن عليه السلام و هل أعرض عليك عسكري قال نعم فدعا الله سبحانه فإذا بين السماء و الأرض من المشرق[1] و المغرب ملائكة مدججون فغشي على الخليفة فلما أفاق قال أبو الحسن عليه السلام نحن لا نناقشكم[2] في الدنيا نحن مشتغلون بأمر الآخرة فلا عليك شيء مما تظن[3].

بيان: التجافيف جمع التجفاف بالكسر و هو آلة للحرب يلبسه الفرس و الإنسان ليقيه في الحرب و مدججون بتشديد الجيم المفتوحة يقال فلان مدجج أي شاك في السلاح.

٤٥- يج: [الخرائج و الجرائح] روى أبو محمد البصري عن أبي العباس خال شبل كاتب إبراهيم بن محمد قال كنا أجرينا ذكر أبي الحسن عليه السلام فقال لي يا أبا محمد لم أكن في شيء من هذا الأمر و كنت أعيب على أخي و على أهل هذا القول عيبا شديدا بالذم و الشتم إلى أن كنت في الوفد الذين أوفد المتوكل إلى المدينة في إحضار أبي الحسن عليه السلام فخرجنا إلى المدينة.

فلما خرج و صرنا في بعض الطريق و طوينا المنزل و كان منزلا[4] صائفا شديد الحر فسألناه أن ينزل فقال لا فخرجنا و لم نطعم و لم نشرب فلما اشتد الحر و الجوع و العطش فبينما و نحن إذ ذلك في أرض ملساء لا نرى شيئا و لا ظل و لا ماء نستريح[5] فجعلنا نشخص بأبصارنا نحوه قال و ما لكم أحسبكم جياعا و قد عطشتم فقلنا إي و الله يا سيدنا قد عيينا قال عرسوا و كلوا و اشربوا.

فتعجبت من قوله و نحن في صحراء ملساء لا نرى فيها شيئا نستريح إليه و لا نرى ماء و لا ظلا فقال ما لكم عرسوا فابتدرت إلى القطار لأنيخ ثم التفت و إذا أنا بشجرتين عظيمتين تستظل تحتهما عالم من الناس و إني لأعرف موضعهما إنه أرض براح قفراء و إذا بعين تسيح على وجه الأرض أعذب ماء و أبرده.

157/50 فنزلنا و أكلنا و شربنا و استرحنا و إن فينا من سلك ذلك الطريق مرارا فوقع في قلبي ذلك الوقت أعاجيب و جعلت أحد النظر إليه أتأمله طويلا و إذا نظرت إليه تبسم و زوى وجهه عني.

فقلت في نفسي و الله لأعرفن هذا كيف هو فأتيت من وراء الشجرة فدفنت سيفي و وضعت عليه حجرين و تغوطت في ذلك الموضع و تهيأت للصلاة فقال أبو الحسن عليه السلام استرحتم قلنا نعم قال فارتحلوا على اسم الله فارتحلنا.

فلما أن سرنا ساعة رجعت على الأثر فأتيت الموضع فوجدت الأثر و السيف كما وضعت و العلامة و كان الله لم يخلق ثم شجرة و لا ماء و لا ظلالا و لا بللا فتعجبت من ذلك و رفعت يدي إلى السماء فسألت الله الثبات على المحبة و الإيمان به و المعرفة منه و أخذت الأثر فلحقت القوم.

فالتفت إلي أبو الحسن عليه السلام و قال يا أبا العباس فعلتها قلت نعم يا سيدي لقد كنت شاكا و أصبحت أنا عند نفسي من أغنى الناس في الدنيا و الآخرة فقال هو كذلك هم معدودون معلومون لا يزيد رجل و لا ينقص[6].

بيان: هم معدودون أي الشيعة و أنت كنت منهم.

٤٦- يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن داود بن أبي[7] القاسم قال دخلت على أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام فقال لي كلم هذا الغلام[8] بالفارسية فإنه زعم أنه يحسنها فقلت للخادم زانوى تو چيست فلم يجب فقال له يسألك و يقول ركبتك ما هي[9].

158/50 ٤٧- مصبا: [المصباحين] قب: [المناقب لابن شهرآشوب] يج: [الخرائج و الجرائح] روى إسحاق بن عبد الله العلوي العريضي قال ركب أبي و عمومتي إلى أبي الحسن علي بن محمد و قد اختلفوا في الأربعة أيام التي تصام

---

(١) في المصدر: «الى» بدل «و». (٢) في المصدر: «لا نافسكم».
(٣) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤١٤ - ٤١٥ فصل في معجزات الإمام الهادي عليه السلام حديث ١٩.
(٤) في المصدر: «يوما». (٥) في المصدر اضافة: «اليه».
(٦) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤١٥ - ٤١٧ فصل في معجزات الإمام الهادي عليه السلام حديث ٢٠.
(٧) كلمة: «أبي» ليست في المصدر. (٨) في المصدر: «الخادم».
(٩) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٧٦٠ فصل الدلالات على صحة امامة الاثني عشر حديث ٧٩.

في السنة و هو مقيم بصريا قبل مصيره[1] إلى سرمن‌رأى فقال جئتم تسألوني عن الأيام التي تصام في السنة فقالوا ما جئنا إلا لهذا فقال اليوم السابع عشر من ربيع الأول و هو اليوم الذي ولد فيه رسول الله‌ﷺ و اليوم السابع و العشرون من رجب و هو اليوم الذي بعث فيه رسول الله‌ﷺ و اليوم الخامس و العشرون من ذي القعدة و هو اليوم الذي دحيت فيه الأرض و اليوم الثامن عشر من ذي الحجة و هو يوم[2] الغدير[3].

٤٨ـ عم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن خيران الأسباطي قال قدمت على أبي الحسن علي بن محمد‌عليه‌السلام المدينة فقال لي ما خبر الواثق عندك قلت جعلت فداك خلفته في عافية أنا من أقرب الناس عهدا به عهدي به منذ عشرة أيام فقال لي إن أهل المدينة يقولون إنه مات فلما قال إن الناس يقولون إنه مات علمت أنه يعني نفسه ثم قال لي ما فعل جعفر قلت تركته أسوأ الناس حالا في السجن قال فقال لي إنه صاحب الأمر ثم قال ما فعل ابن الزيات قلت الناس معه و الأمر أمره فقال أما إنه شؤم عليه.

قال ثم إنه سكت و قال لا بد أن يجري مقادير الله و أحكامه يا خيران مات الواثق و قد قعد المتوكل جعفر و قد قتل ابن الزيات قلت متى جعلت فداك قال بعد خروجك بستة أيام[4].

٤٩ـ كا: [الكافي] الحسين بن الحسن الحسيني عن يعقوب بن ياسر قال كان المتوكل يقول ويحكم قد أعياني أمر ابن الرضا و جهدت أن يشرب معي و ينادمني فامتنع و جهدت أن آخذ فرصة في هذا المعنى فلم أجدها فقالوا له فإن لم تجد من ابن الرضا ما تريده في هذه الحالة فهذا أخوه موسى قصاف عزاف يأكل و يشرب و يتعشق قال ابعثوا إليه و جيئوا به حتى نموه به على الناس و نقول ابن الرضا.

١٥٩/٥٠ فكتب إليه و أشخص مكرما و تلقاه جميع بني هاشم و القواد و الناس على أنه إذا وافى أقطعه قطيعة و بنى له فيها و حول الخمارين و القيان إليه و وصله و بره و جعل له منزلا سريا حتى يزوره هو فيه.

فلما وافى موسى تلقاه أبو الحسن في قنطرة وصيف و هو موضع يتلقى فيه القادمون فسلم عليه و وفاه حقه ثم قال له إن هذا الرجل قد أحضرك ليهتكك و يضع منك فلا تقر له أنك شربت نبيذا قط فقال له موسى فإذا كان دعاني لهذا فما حيلتي قال فلا تضع من قدرك و لا تفعل فإنما أراد هتكك فأبى عليه فكرر عليه القول و الوعظ و هو مقيم على خلافه فلما رأى أنه لا يجيب قال أما إن هذا مجلس لا تجتمع أنت و هو عليه أبدا.

فأقام موسى ثلاث سنين يبكر كل يوم فيقال قد تشاغل اليوم فرح فيروح فيقال قد سكر فبكر فيبكر فيقال قد شرب دواء فما زال على هذا ثلاث سنين حتى قتل المتوكل و لم يجتمع معه عليه[5].

١٦٠/٥٠ **بيان:** قوله أعياني أي أعجزني و حيرني و المراد بالشرب شرب الخمر و النبيذ و المنادمة المجالسة على الشراب و كأن المراد هنا الحضور في مجلس الشرب و إن لم يشرب و موسى هو المشهور بالمبرقع و قبره بقم معروف.

قال في عمدة الطالب و أما موسى المبرقع بن محمد الجواد و هو لأم ولد مات بقم و قبره بها و يقال لولده الرضويون و هم بقم إلا من شذ منهم إلى غيرها[6].

قال الحسن بن علي القمي في ترجمة تاريخ قم نقلا عن الرضائية للحسين بن محمد بن نصر أول من انتقل من الكوفة إلى قم من السادات الرضوية كان أبا جعفر موسى بن محمد بن علي الرضا‌عليه‌السلام في سنة ست و خمسين و مائتين و كان يسدل على وجهه برقعا دائما فأرسلت إليه العرب أن اخرج من مدينتنا و جوارنا فرفع البرقع عن وجهه

---

(١) في المصدر: «مسيره». (٢) من المصدر.

(٣) مصباح المتهجد ص ٨٢٠ و المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤١٧ فصل في آياته‌عليه‌السلام باختلاف، و الخرائج ج ٢ ص ٧٥٩ ـ ٧٦٠ فصل في الدلالات على صحة أمامة الاثني عشر حديث ٧٨.

(٤) اعلام الورى ج ٢ ص ١١٤، و إرشاد المفيد ج ٢ ص ٣٠١ و أصول الكافي ج ١ ص ٤٩٨ باب مولد أبي الحسن علي بن محمد‌عليه‌السلام حديث ١.

(٥) الكافي ج ١ ص ٥٠٢ باب معجزاته و مكارم أخلاقه‌عليه‌السلام حديث ٨.

(٦) عمدة الطالب ص ٢٠١.

فلم يعرفوه فانتقل عنهم إلى كاشان فأكرمه أحمد بن عبد العزيز بن دلف العجلي فرحب به و ألبسه خلاعا فاخرة و أفراسا جيادا و وظفه في كل سنة ألف مثقال من الذهب و فرسا مسرجا.

فدخل قم بعد خروج موسى منه أبو الصديم الحسين بن علي بن آدم و رجل آخر من رؤساء العرب و أنبأهم على إخراجه فأرسلوا رؤساء العرب لطلب موسى و ردوه إلى قم و اعتذروا منه و أكرموه و اشتروا من مالهم له دارا و وهبوا له سهاما من قرى هنبرد و أندريقان و كارجة و أعطوه عشرين ألف درهم و اشترى ضياعا كثيرة.

١٦١/٥٠ فأتته أخواته زينب و أم محمد و ميمونة بنات الجواد عليه السلام و نزلن عنده فلما متن دفن عند فاطمة بنت موسى عليه السلام و أقام موسى بقم حتى مات ليلة الأربعاء لثمان ليال بقين من ربيع الآخر سنة ست و تسعين و مائتين و دفن في داره و هو المشهد المعروف اليوم[١].

٥٠ـ نجم: [كتاب النجوم] روينا بإسنادنا إلى محمد بن جرير الطبري بإسناده قال حدثني أبو الحسن محمد بن إسماعيل بن أحمد القهقلي الكاتب بسرمن‌رأى سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة قال حدثني أبي قال كنت بسرمن‌رأى أسير في درب الحصا فرأيت يزداد الطبيب النصراني تلميذ بختيشوع و هو منصرف من دار موسى بن بغا فسايرني و أفضى الحديث إلى أن قال لي أترى هذا الجدار تدري من صاحبه قلت و من صاحبه قال هذا الفتى العلوي الحجازي يعني علي بن محمد بن الرضا عليه السلام و كنا نسير في فناء داره.

قلت ليزداد نعم فما شأنه قال إن كان مخلوق يعلم الغيب فهو قلت فكيف ذلك قال أخبرك عنه بأعجوبة لن تسمع بمثلها أبدا و لا غيرك من الناس و لكن لي الله عليك كفيل و راع أن لا تحدث به أحدا فإني رجل طبيب[٢] و لي معيشة أرعاها عند السلطان و بلغني أن الخليفة استقدمه من الحجاز فرقا منه لئلا ينصرف إليه وجوه الناس فيخرج هذا الأمر عنهم يعني بني العباس قلت لك علي ذلك فحدثني به و ليس عليك[٣] بأس إنما أنت رجل نصراني لا يتهمك أحد فيما تحدث به عن هؤلاء القوم قال نعم أعلمك.

١٦٢/٥٠ أني لقيته منذ أيام و هو على فرس أدهم و عليه ثياب سود و عمامة سوداء[٤] و هو أسود اللون فلما بصرت به وقفت إعظاما له و قلت في نفسي لا و حق المسيح ما خرجت من فمي إلى أحد من الناس قلت في نفسي ثياب سوداء و دابة سوداء و رجل أسود سواد في[٥] سواد في سواد.

فلما بلغ إلي نظر إلي و أحد النظر و قال قلبك أسود مما ترى عيناك من سواد في سواد في سواد[٦] قال أبي رحمه الله فقلت له أجل فلا تحدث به أحدا فما صنعت و ما قلت له قال أسقطت[٧] في يدي فلم أحر جوابا قلت له فما أبيض قلبك لما شاهدت قال الله أعلم.

قال أبي فلما اعتل يزداد بعث إلي فحضرت عنده فقال إن قلبي قد ابيض بعد سواد فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله و أن علي بن محمد حجة الله على خلقه و ناموسه الأعظم ثم مات في مرضه ذلك و حضرت الصلاة عليه رحمه الله[٨]

١٦٣/٥٠ ٥١ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] قال أبو عبد الله الزيادي لما سم المتوكل نذر لله إن رزقه الله العافية أن يتصدق بمال كثير فلما عوفي اختلف الفقهاء[٩] في المال الكثير فقال له الحسن حاجبه إن أتيتك يا أمير المؤمنين بالصواب فما لي عندك قال عشرة آلاف درهم و إلا ضربتك مائة مقرعة قال قد رضيت فأتى أبا الحسن عليه السلام فسأله عن ذلك فقال قل له يتصدق بثمانين درهما فأخبر المتوكل فسأله ما العلة فأتاه فسأله قال إن الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وآله ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾[١٠] فعددنا مواطن رسول الله صلى الله عليه وآله فبلغت ثمانين موطنا فرجع إليه فأخبر ففرح و أعطاه عشرة آلاف درهم.

---

(١) لم نعثر على تاريخ قم هذا.
(٢) في المصدر: «غريب».
(٣) في المصدر اضافة: «في ذلك».
(٤) عبارة: «وعمامة سوداء» ليست في المصدر.
(٥) من المصدر.
(٦) عبارة: «في سواد» ليست في المصدر.
(٧) في المصدر: «أسقطت».
(٨) فرج المهموم ص ٢٣٣ ـ ٢٣٤.
(٩) في المصدر: «العلماء».
(١٠) سورة التوبة، آية: ٢٥.

١٦٤/٥٠ وقال المتوكل لابن السكيت[1] سل ابن الرضا مسألة عوصاء بحضرتي فسأله فقال لم بعث الله موسى بالعصا و بعث عيسى عليه السلام بإبراء الأكمه و الأبرص و إحياء الموتى و بعث محمدا بالقرآن و السيف فقال أبو الحسن عليه السلام بعث الله موسى عليه السلام بالعصا و اليد البيضاء في زمان الغالب على أهله السحر فأتاهم من ذلك ما قهر سحرهم و بهرهم و أثبت الحجة عليهم و بعث عيسى عليه السلام بإبراء الأكمه و الأبرص و إحياء الموتى بإذن الله في زمان الغالب على أهله الطب فأتاهم من إبراء الأكمه و الأبرص و إحياء الموتى بإذن الله فقهرهم و بهرهم و بعث محمدا بالقرآن و السيف في زمان الغالب على أهله السيف و الشعر فأتاهم من القرآن الزاهر و السيف القاهر ما بهر به شعرهم و بهر[2] سيفهم و أثبت الحجة به عليهم.

١٦٣/٥٠ فقال ابن السكيت فما الحجة الآن قال العقل يعرف به الكاذب على الله فيكذب.

فقال يحيى بن أكثم ما لابن السكيت و مناظرته و إنما هو صاحب نحو و شعر و لغة و رفع قرطاسا فيه مسائل فأملأ علي بن محمد عليه السلام على ابن السكيت جوابها و أمره أن يكتب.

ألت عن قول الله تعالى ﴿قٰالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتٰابِ﴾[3] فهو آصف بن برخيا و لم يعجز سليمان عن معرفة ما عرف آصف و لكنه أحب أن يعرف أمته من الجن و الإنس أنه الحجة من بعده و ذلك من علم سليمان أودعه آصف بأمر الله ففهمه ذلك لئلا يختلف في إمامته و ولايته من بعده و لتأكيد الحجة على الخلق.

و أما سجود يعقوب لولده فإن السجود لم يكن ليوسف و إنما كان ذلك من يعقوب و ولده طاعة لله تعالى و تحية ليوسف عليه السلام كما أن السجود من الملائكة لم يكن لآدم عليه السلام فسجود يعقوب و ولده و يوسف معهم شكرا لله تعالى باجتماع الشمل ألم تر أنه يقول في شكره في ذلك الوقت ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ﴾[4] الآية.

و أما قوله ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمّٰا أَنْزَلْنٰا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُنَ الْكِتٰابَ﴾[5] فإن المخاطب بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله و لم يكن في شك مما أنزل الله إليه و لكن قالت الجهلة كيف لم يبعث الله نبيا من الملائكة و لم لم يفرق بينه و بين الناس في الاستغناء عن المأكل و المشرب و المشي في الأسواق فأوحى الله إلى نبيه صلى الله عليه وآله. فاسأل الذين يقرءون الكتاب بمحضر من الجهلة هل بعث الله نبيا قبلك إلا و هو يأكل الطعام و يشرب الشراب و لك بهم أسوة يا محمد.

١٦٦/٥٠ وإنما قال ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ﴾ و لم يكن للنصفة كما قال ﴿فَقُلْ تَعٰالَوْا نَدْعُ أَبْنٰاءَنٰا وَ أَبْنٰاءَكُمْ﴾[6] و لو قال تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيبوا إلى المباهلة و قد علم الله أن نبيه مؤد عنه رسالته و ما هو من الكاذبين و كذلك عرف النبي صلى الله عليه وآله بأنه صادق فيما يقول و لكن أحب أن ينصف من نفسه.

و أما قوله ﴿وَ لَوْ أَنَّ مٰا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلٰامٌ﴾[7] الآية فهو كذلك لو أن أشجار الدنيا أقلام وَ الْبَحْرُ مداد يَمُدُّهُ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ حتى انفجرت الأرض عيونا كما انفجرت في الطوفان مٰا نَفِدَتْ كَلِمٰاتُ اللّٰهِ و هي عين الكبريت و عين اليمن و عين برهوت و عين طبرية و حمة ماسيدان تدعى لسان و حمة إفريقية تدعى بسيلان و عين باحوران و نحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا و لا تستقصى.

و أما الجنة ففيها من المآكل و المشارب و الملاهي و مٰا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَ تَلَذُّ الْأَعْيُنُ و أباح الله ذلك لآدم و الشجرة التي نهى الله آدم عنها و زوجته أن لا يأكلا منها شجرة الحسد عهد الله إليهما أن لا ينظرا إلى من فضل الله عليهما و على خلائقه بعين الحسد ﴿فَنَسِيَ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً﴾[8].

١٦٧/٥٠ وأما قوله ﴿أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرٰاناً وَ إِنٰاثاً﴾[9] فإن الله تعالى زوج الذكران المطيعين و معاذ الله أن يكون الجليل

---

(١) هو أبو يوسف يعقوب بن اسحاق الدورقي الاهوازي الإمامي النحوي اللغوي الاديب كان ثقة جليلاً من العظماء، و كان حامل لواء الأدب و الشعر، و له تصانيف مفيدة منها تهذيب الالفاظ و اصلاح المنطق.

(٢) في المصدر: «و قهر».

(٣) سورة النمل، آية: ٤٠.

(٤) سورة يوسف، آية: ١٠١.

(٥) سورة يونس، آية: ٩٤.

(٦) سورة آل عمران، آية: ٦١.

(٧) سورة لقمان، آية: ٢٧.

(٨) سورة طه، آية: ١١٥.

(٩) سورة الشورى، آية: ٥٠.

العظيم عني ما لبست على نفسك بطلب الرخص لارتكاب المحارم ﴿وَ مَنْ يَفْعَلْ ذٰلِك يَلْقَ أَثاماً يُضاعَفْ لَهُ الْعَذابُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَ يَخْلُدْ فِيهِ مُهاناً﴾[1] إن لم يتب.

فأما شهادة امرأة وحدها التي جازت فهي القابلة التي جازت شهادتها مع الرضا فإن لم يكن رضا فلا أقل من امرأتين تقوم المرأتان بدل الرجل للضرورة لأن الرجل لا يمكنه أن يقوم مقامها فإن كان وحدها قبل قولها مع يمينها.

و أما قول علي عليه السلام في الخنثى فهو كما قال يرث من المبال و ينظر إليه قوم عدول يأخذ كل واحد منهم مرآتا و تقوم الخنثى خلفهم عريانة و ينظرون إلى المرآة فيرون الشيء و يحكمون عليه.

و أما الرجل الناظر إلى الراعي و قد نزا على شاة فإن عرفها ذبحها و أحرقها و إن لم يعرفها قسمها الإمام نصفين و ساهم بينهما فإن وقع السهم على أحد القسمين فقد انقسم النصف الآخر ثم يفرق الذي وقع عليه السهم نصفين فيقرع بينهما فلا يزال كذلك حتى يبقى اثنان فيقرع بينهما فأيهما وقع السهم عليها ذبحت و أحرقت و قد نجا سائرها و سهم الإمام سهم الله لا يخيب.

١٦٨/٥٠ وأما صلاة الفجر و الجهر فيها بالقراءة لأن النبي صلى الله عليه وآله كان يغلس بها فقراءتها من الليل.

١٦٩/٥٠ و أما قول أمير المؤمنين بشر قاتل ابن صفية[2] بالنار لقول رسول الله صلى الله عليه وآله و كان ممن خرج يوم النهروان فلم يقتله أمير المؤمنين عليه السلام بالبصرة لأنه علم أنه يقتل في فتنة النهروان.

١٧٠/٥٠ وأما قولك إن عليا عليه السلام قاتل أهل صفين مقبلين و مدبرين و أجهز على جريحهم و إنه يوم الجمل لم يتبع موليا و لم يجهز على جريحهم و كل من ألقى سيفه و سلاحه آمنه فإن أهل الجمل قتل إمامهم و لم يكن لهم فئة يرجعون إليها و إنما رجع القوم إلى منازلهم غير محاربين و لا محتالين و لا متجسسين و لا مبارزين[3] فقد رضوا بالكف عنهم فكان الحكم فيه رفع السيف و الكف عنهم إذ لم يطلبوا عليه أعوانا.

و أهل صفين يرجعون إلى فئة مستعدة و إمام منتصب يجمع لهم السلاح من الرماح و الدروع و السيوف و يستعد لهم و يسني لهم العطاء و يهيئ لهم الأموال و يعقب مريضهم و يجبر كسيرهم و يداوي جريحهم و يحمل راجلهم و يكسو حاسرهم و يردهم فيرجعون إلى محاربتهم و قتالهم.

فإن الحكم في أهل البصرة الكف عنهم لما ألقوا أسلحتهم إذ لم تكن لهم فئة يرجعون إليها و الحكم في أهل صفين أن يتبع مدبرهم و يجهز على جريحهم فلا يساوي بين الفريقين في الحكم و لو لا أمير المؤمنين عليه السلام و حكمه في أهل صفين و الجمل لما عرف الحكم في عصاة أهل التوحيد فمن أبى ذلك عرض على السيف.

١٧١/٥٠ وأما الرجل الذي أقر باللواط فإنه أقر بذلك متبرعا من نفسه و لم تقم عليه بينة و لا أخذه سلطان و إذا كان للإمام[4] الذي من الله أن يعاقب في الله فله أن يعفو في الله أما سمعت الله يقول لسليمان ﴿هٰذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ﴾[5] فبدأ بالمن قبل المنع.

١٧٢/٥٠ فلما قرأه ابن أكثم قال للمتوكل ما نحب أن تسأل هذا الرجل عن شيء بعد مسائلي فإنه لا يرد عليه شيء بعدها إلا دونها و في ظهور علمه تقوية للرافضة.

جعفر بن رزق الله قال قدم إلى المتوكل رجل نصراني فجر بامرأة مسلمة فأراد أن يقيم عليه الحد فأسلم فقال يحيى بن أكثم الإيمان يمحو ما قبله و قال بعضهم يضرب ثلاثة حدود فكتب المتوكل إلى علي بن محمد النقي يسأله فلما قرأ الكتاب كتب يضرب حتى يموت فأنكر الفقهاء ذلك فكتب إليه يسأله عن العلة فقال بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿فَلَمّا رَأَوْا بَأْسَنا قالُوا آمَنّا بِاللّٰهِ وَحْدَهُ وَ كَفَرْنا بِما كُنّا بِهِ مُشْرِكِينَ﴾[6] السورة قال فأمر المتوكل فضرب حتى مات[7].

---

(١) سورة الفرقان، آية: ٦٩ ـ ٧٠.

(٢) هو الزبير بن العوام بن خويلد، كانت أمه صفية بنت عبدالمطلب، عمة الرسول صلى الله عليه وآله.

(٣) في المصدر: «و لا متبارزين».

(٤) في المصدر: «الامام».

(٥) سورة ص، آية: ٣٩.

(٦) سورة غافر، آية: ٨٤.

(٧) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٢ ـ ٤٠٦ فصل في علمه عليه السلام.

أبو الحسن بن سهلويه[1] البصري المعروف بالملاح قال دلني أبو الحسن و كنت واقفيا فقال إلى كم هذه النومة أما آن لك أن تنتبه منها فقدح في قلبي شيئا و غشي علي و تبعت الحق[2].

٥٢ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] داود بن القاسم الجعفري قال دخلت عليه بسرمن‌رأى و أنا أريد الحج لأودعه فخرج معي فلما انتهى إلى آخر الحاجز نزل فنزلت معه فخط بيده الأرض خطة شبيهة بالدائرة ثم قال لي يا عم خذ ما في هذه يكون في نفقتك و تستعين به على حجك فضربت بيدي فإذا سبيكة ذهب فكان فيها مائتا مثقال.

١٧٣/٥٠ دخل أبو عمرو عثمان بن سعيد و أحمد بن إسحاق الأشعري و علي بن جعفر الهمداني على أبي الحسن العسكري فشكا إليه أحمد بن إسحاق دينا عليه فقال يا أبا[3] عمرو و كان وكيله ادفع إليه ثلاثين ألف دينار و إلى علي بن جعفر ثلاثين ألف دينار و خذ أنت ثلاثين ألف دينار فهذه معجزة لا يقدر عليها إلا الملوك و ما سمعنا بمثل هذا العطاء[4].

٥٣ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] وجه المتوكل عتاب بن أبي عتاب إلى المدينة يحمل علي بن محمد عليه السلام إلى سرمن‌رأى و كانت الشيعة يتحدثون أنه يعلم الغيب و كان في نفس عتاب من هذا شيء فلما فصل من المدينة رآه و قد لبس لبادة و السماء صاحية فما كان بأسرع من أن تغيمت و أمطرت فقال عتاب هذا واحد.

ثم لما وافى شط القاطول رآه مقلق القلب فقال له ما لك يا أبا أحمد فقال قلبي مقلق بحوائج التمستها من أمير المؤمنين قال له فإن حوائجك قد قضيت فما كان بأسرع من أن جاءته البشارات بقضاء حوائجه فقال الناس يقولون إنك تعلم الغيب و قد تبينت من ذلك خلتين.

المعتمد في الأصول، قال علي بن مهزيار وردت العسكر و أنا شاك في الإمامة فرأيت السلطان قد خرج إلى الصيد في يوم من الربيع إلا أنه صائف و الناس عليهم ثياب الصيف و على أبي الحسن عليه السلام لبادة و على فرسه تجفاف لبود و قد عقد ذنب الفرسة و الناس يتعجبون منه و يقولون ألا ترون إلى هذا المدني و ما قد فعل بنفسه فقلت في نفسي لو كان هذا إماما ما فعل هذا.

١٧٤/٥٠ فلما خرج الناس إلى الصحراء لم يلبثوا إلا[5] أن ارتفعت سحابة عظيمة هطلت فلم يبق أحد إلا ابتل حتى غرق بالمطر و عاد عليه السلام و هو سالم من جميعه فقلت في نفسي يوشك أن يكون هو الإمام ثم قلت أريد أن أسأله عن الجنب إذا عرق في الثوب فقلت في نفسي إن كشف وجهه فهو الإمام فلما قرب مني كشف وجهه ثم قال إن كان عرق الجنب في الثوب و جنابته من حرام لا يجوز الصلاة فيه و إن كان جنابته من حلال فلا بأس فلم يبق في نفسي بعد ذلك شبهة[6].

٥٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] في كتاب البرهان عن الدهني أنه لما ورد به عليه السلام سرمن‌رأى كان المتوكل برا به و وجه إليه يوما بسلة فيها تين فأصاب الرسول المطر فدخل إلى المسجد ثم شرهت نفسه إلى التين ففتح السلة و أكل منها فدخل و هو قائم يصلي فقال له بعض خدمه ما قصتك فعرفه القصة قال له أو ما علمت أنه قد عرف خبرك و ما أكلت من هذا التين فقامت على الرسول القيامة و مضى مبادرا إلى منزله حتى إذا سمع صوت البريد ارتاع هو و من في منزله بذلك الخبر[7].

الحسين بن علي أنه أتى النقي عليه السلام رجل خائف و هو يرتعد و يقول إن ابني أخذ بمحبتكم و الليلة يرمونه من موضع كذا و يدفنونه تحته قال فما تريد قال ما يريد الأبوان فقال لا بأس عليه اذهب فإن ابنك يأتيك غدا.

فلما أصبح أتاه ابنه فقال يا بني ما شأنك قال لما حفروا القبر و شدوا لي الأيدي أتاني عشرة أنفس مطهرة معطرة و سألوا عن بكائي فذكرت لهم فقالوا لو جعل الطالب مطلوبا تجرد نفسك و تخرج و تلزم تربة النبي صلى الله عليه وآله قلت نعم

---

(١) في المصدر: «أبو الحسين سعيد بن سهل البصري». (٢) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٧ فصل في معجزاته عليه السلام.
(٣) من المصدر.
(٤) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٩ باب معجزاته و مكارم أخلاقه عليه السلام.
(٥) كلمة: «الا» ليست في المصدر.
(٦) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤١٣ ـ ٤١٤ باب آياته ومعجزاته عليه السلام.
(٧) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤١٥ باب آياته ومعجزاته عليه السلام.

فأخذوا الحاجب فرموه من شاهق الجبل و لم يسمع أحد جزعه و لا رأوا[1] الرجال و أوردوني إليك و هم ينتظرون خروجي إليهم و ودع أباه و ذهب.

فجاء أبوه إلى الإمام و أخبره بحاله فكان الغوغاء تذهب و تقول وقع كذا و كذا و الإمام عليه السلام يتبسم و يقول إنهم لا يعلمون ما نعلم[2].

١٧٥/٥٠ بيان: الغوغاء السفلة من الناس و المتسرعين إلى الشر.

٥٥ـ كشف: [كشف الغمة] قال محمد بن طلحة خرج عليه السلام يوما من سرمن‌رأى إلى قرية لمهم عرض له فجاء رجل من الأعراب يطلبه فقيل له قد ذهب إلى الموضع الفلاني فقصده فلما وصل إليه قال له ما حاجتك فقال أنا رجل من أعراب الكوفة المتمسكين بولاية جدك علي بن أبي طالب عليه السلام و قد ركبني دين فادح أثقلني حمله و لم أر من أقصده لقضائه سواك.

فقال له أبو الحسن طب نفسا و قر عينا ثم أنزله فلما أصبح ذلك اليوم قال له أبو الحسن عليه السلام أريد منك حاجة الله الله أن تخالفني فيها فقال الأعرابي لا أخالفك فكتب أبو الحسن عليه السلام ورقة بخطه معترفا فيها أن عليه للأعرابي مالا عينه فيها يرجع على دينه و قال خذ هذا الخط فإذا وصلت إلى سرمن‌رأى احضر إلي و عندي جماعة فطالبني به و أغلظ القول علي في ترك إيفائك إياه الله الله في مخالفتي فقال أفعل و أخذ الخط.

فلما وصل أبو الحسن إلى سرمن‌رأى و حضر عنده جماعة كثيرون من أصحاب الخليفة و غيرهم حضر ذلك الرجل و أخرج الخط و طالبه و قال كما أوصاه فألان أبو الحسن عليه السلام له القول و رفقه و جعل يعتذر و وعده بوفائه و طيبة نفسه فنقل ذلك إلى الخليفة المتوكل فأمر أن يحمل إلى أبي الحسن عليه السلام ثلاثون ألف درهم.

فلما حملت إليه تركها إلى أن جاء الرجل فقال خذ هذا المال و اقض منه دينك و أنفق الباقي على عيالك و أهلك و أعذرنا فقال له الأعرابي يا ابن رسول الله و الله إن أملي كان يقصر عن ثلث هذا و لكن الله أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ و أخذ المال و انصرف[3].

١٧٦/٥٠ ومن كتاب الدلائل للحميري، عن الحسن بن علي الوشاء قال حدثتني أم محمد مولاة أبي الحسن الرضا بالحير[4] و هي مع الحسن بن موسى قالت جاء أبو الحسن عليه السلام قد رعب حتى جلس في حجر أم أبيها بنت موسى فقالت له ما لك فقال لها مات أبي و الله الساعة فقالت له لا تقل هذا قال هو و الله كما أقول لك فكتبنا ذلك اليوم فجاءت وفاة أبي جعفر عليه السلام في ذلك اليوم.

و كتب إليه محمد بن الحسين بن مصعب المدائني يسأله عن السجود على الزجاج قال فلما نفذ الكتاب حدثت نفسي أنه مما أنبتت الأرض و أنهم قالوا لا بأس بالسجود على ما أنبتت الأرض قال فجاء الجواب لا تسجد عليه و إن حدثت نفسك أنه مما تنبت الأرض فإنه من الرمل و الملح و الملح سبخ.

و عن علي بن محمد النوفلي قال سمعته يقول اسم الله الأعظم ثلاثة و سبعون حرفا و إنما كان عند آصف منه حرف واحد فتكلم به فانخرقت له الأرض فيما بينه و بين سبإ فتناول عرش بلقيس حتى صيره إلى سليمان ثم بسطت له الأرض في أقل من طرفة عين و عندنا منه اثنان و سبعون حرفا و حرف واحد عند الله عز و جل استأثر به في علم الغيب.

و عن فاطمة ابنة الهيثم قالت كنت في دار أبي الحسن عليه السلام في الوقت الذي ولد فيه جعفر فرأيت أهل الدار قد سروا به[5] فقلت يا سيدي ما لي أراك غير مسرور فقال هوني عليك فسيضل به خلق كثير.

حدث محمد بن شرف قال كنت مع أبي الحسن عليه السلام أمشي بالمدينة فقال لي ألست ابن شرف قلت بلى فأردت أن أسأله عن مسألة فابتدأني من غير أن أسأله فقال نحن على قارعة الطريق و ليس هذا موضع مسألة.

---

(١) في المصدر: «رآني» بدل «رأوا».

(٢) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤١٦ باب معجزاته و مكارم اخلاقه عليه السلام.

(٣) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٧٤ ـ ٣٧٥ ذكر الإمام العاشر عليه السلام.

(٤) في المصدر: «بالخبر».

(٥) في المصدر اضافة: «فصرت اليه فلم أر به سروراً».

177/50 محمد بن الفضل البغدادي قال كتبت إلى أبي الحسنعليه السلام أن لنا حانوتين خلفهما لنا والدنا رضي الله عنه و أردنا بيعهما و قد عسر ذلك علينا فادع الله يا سيدنا أن ييسر الله لنا بيعهما بإصلاح الثمن و يجعل لنا في ذلك الخيرة فلم يجب عنهما بشيء و انصرفنا إلى بغداد و الحانوتان قد احترقا.

أيوب بن نوح قال كتبت إلى أبي الحسنعليه السلام أن لي حملا فادع الله أن يرزقني ابنا فكتب إلي إذا ولد فسمه محمدا قال فولد ابن فسميته محمدا.

قال و كان ليحيى بن زكريا حمل فكتب إليه أن لي حملا فادع الله أن يرزقني ابنا فكتب إليه رب ابنة خير من ابن فولدت له ابنة.

أيوب بن نوح قال كتبت إلى أبي الحسنعليه السلام قد تعرض لي جعفر بن عبد الواحد القاضي و كان يؤذيني بالكوفة أشكو إليه ما ينالني منه من الأذى فكتب إلي تكفى أمره إلى شهرين فعزل عن الكوفة في شهرين و استرحت منه[1].

يج: [الخرائج و الجرائح] عن أيوب مثل الخبرين[2].

٥٦ـكشف: [كشف الغمة] من كتاب الدلائل عن أيوب قال[3] قال فتح بن يزيد الجرجاني ضمني و أبا الحسنعليه السلام الطريق[4] منصرفي من مكة إلى خراسان و هو صائر إلى العراق فسمعته و هو يقول من اتقى الله يتقى و من أطاع الله يطاع.

قال فتلطفت في الوصول إليه فسلمت عليه فرد علي السلام و أمرني بالجلوس و أول ما ابتدأني به أن قال يا فتح من أطاع الخالق لم يبال بسخط المخلوق و من أسخط الخالق فأيقن أن يحل به الخالق سخط المخلوق و إن الخالق لا يوصف إلا بما وصف به نفسه و أنى يوصف الخالق الذي يعجز[5] الحواس أن تدركه و الأوهام أن تناله و الخطرات أن تحده و الأبصار عن الإحاطة به.

178/50 جل عما يصفه الواصفون و تعالى عما ينعته الناعتون نأى في قربه و قرب في نأيه فهو في نأيه قريب و في قربه بعيد كيف الكيف فلا يقال كيف و أين الأين فلا يقال أين إذ هو منقطع الكيفية و الأينية.

هو الواحد[6] الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ فجل جلاله.

بل[7] كيف يوصف بكنهه محمدصلى الله عليه و آله و سلم و قد قرنه الجليل باسمه و شركه في عطائه و أوجب لمن أطاعه جزاء طاعته إذ يقول ﴿وَ ما نَقَمُوا إِلّا أَنْ أَغْناهُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾[8] و قال يحكي قول من ترك طاعته و هو يعذبه بين أطباق نيرانها و سرابيل قطرانها ﴿يا لَيْتَنا أَطَعْنَا اللّهَ وَ أَطَعْنَا الرَّسُولَا﴾[9] أم كيف يوصف بكنهه من قرن الجليل طاعتهم بطاعة رسوله حيث قال ﴿أَطِيعُوا اللّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[10] و قال ﴿وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ﴾[11] و قال ﴿إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها﴾[12] و قال ﴿فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾[13].

يا فتح كما لا يوصف الجليل جل جلاله و الرسول و الخليل و ولد البتول فكذلك لا يوصف المؤمن المسلم لأمرنا فنبينا أفضل الأنبياء و خليلنا أفضل الأخلاء و وصينا[14] أكرم الأوصياء و اسمهما[15] أفضل الأسماء و كنيتهما أفضل الكنى و أحلاها لو لم يجالسنا إلا كفو لم يجالسنا أحد و لو لم يزوجنا إلا كفو لم يزوجنا أحد.

179/50 أشد الناس تواضعا أعظمهم حلما و أنداهم كفا و أمنعهم كنفا ورث عنهما أوصياؤهما علمهما فاردد إليهما الأمر و سلم إليهم أماتك الله مماتهم و أحياك حياتهم إذا شئت[16] رحمك الله.

---

(١) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٨٤ ـ ٣٨٦ باب في أخباره بالغيبعليه السلام.
(٢) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٩٨ ـ ٣٩٩ فصل في معجزات الإمام علي بن محمد النقيعليه السلام حديث ٤.
(٣) جاء أيوب بن نوح في المصدر قبل أسطر من هذا.
(٤) في المصدر اضافة: «حين».
(٥) في المصدر: «تعجز» بدل «يعجز».
(٦) في المصدر اضافة: «الاحد».
(٧) في المصدر: «أم» بدل «بل».
(٨) سورة التوبة، آية: ٧٤.
(٩) سورة الاحزاب، آية: ٦٦.
(١٠) سورة النساء، آية: ٥٩.
(١١) سورة النساء، آية: ٨٣.
(١٢) سورة النساء، آية: ٥٨.
(١٣) سورة النحل، آية: ٤٣.
(١٤) من المصدر.
(١٥) في المصدر: «و اسمها أفضل الاسماء وكنيتها».
(١٦) أي إذا شئت أن تخرج فاخرج.

قال فتح فخرجت فلما كان الغد تلطفت في الوصول إليه فسلمت عليه فرد السلام فقلت يا ابن رسول الله أتأذن في مسألة اختلج في صدري أمرها ليلتي قال سل و إن شرحتها فلي و إن أمسكتها فلي فصحح نظرك و تثبت في مسألتك و أصغ إلى جوابها سمعك و لا تسأل مسألة تعنيت و اعتن بما تعتني به فإن العالم و المتعلم شريكان في الرشد مأموران بالنصيحة منهيان عن الغش.

و أما الذي اختلج في صدرك فإن شاء العالم أنبأك إن الله لم يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول فكل ما كان عند الرسول كان عند العالم و كل ما اطلع عليه الرسول فقد اطلع أوصياؤه عليه كيلا تخلو أرضه من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته و جواز عدالته.

يا فتح عسى الشيطان أراد اللبس عليك فأوهمك في بعض ما أودعتك و شكك في بعض ما أنبأتك حتى أراد إزالتك عن طريق الله و صراطه المستقيم فقلت متى أيقنت أنهم كذا فهم أرباب معاذ الله إنهم مخلوقون مربوبون مطيعون لله داخرون راغبون فإذا جاءك الشيطان من قبل ما جاءك فاقمعه بما أنبأتك به.

فقلت له جعلت فداك فرجت عني و كشفت ما لبس الملعون علي بشرحك فقد كان أوقع في خلدي أنكم أرباب قال فسجد أبو الحسنعليه السلام و هو يقول في سجوده راغما لك يا خالقي داخرا خاضعا قال فلم يزل كذلك حتى ذهب ليلي.

١٨٠/٥٠ ثم قال يا فتح كدت أن تهلك و تهلك و ما ضر عيسىعليه السلام إذا هلك من هلك انصرف إذا شئت رحمك الله قال فخرجت و أنا فرح بما كشف الله عني من اللبس بأنهم هم و حمدت الله على ما قدرت عليه.

فلما كان في المنزل الآخر دخلت عليه و هو متكئ و بين يديه حنطة مقلوة يعبث بها و قد كان أوقع الشيطان في خلدي أنه لا ينبغي أن يأكلوا و يشربوا إذ كان ذلك آفة و الإمام غير ذي آفة[1] فقال اجلس يا فتح فإن لنا بالرسل أسوة كانوا يأكلون و يشربون وَ يَمْشُونَ فِي الْأَسْوٰاقِ و كل جسم مغذو بهذا إلا الخالق الرازق لأنه جسم الأجسام و هو لم يجسم و لم يجزأ بتناه و لم يتزايد و لم يتناقص مبرأ من ذاته ما ركب في ذات من جسمه.

الواحد الأحد الصمد الذي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ منشئ الأشياء مجسم الأجسام وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الرءوف الرحيم تبارك و تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا.

لو كان كما يوصف[2] لم يعرف الرب من المربوب و لا الخالق من المخلوق و لا المنشئ من المنشأ لكنه فرق بينه و بين من جسمه و شيأ الأشياء إذ كان لا يشبهه شيء يرى و لا يشبه شيئا.

محمد بن الريان بن الصلت قال كتبت إلى أبي الحسنعليه السلام أستأذنه في كيد عدو و لم يمكن كيده فنهاني عن ذلك و قال كلاما معناه تكفاه فكفيته و الله أحسن كفاية ذل و افتقر و مات أسوأ الناس حالا في دنياه و دينه.

علي بن محمد الحجال قال كتبت إلى أبي الحسن أنا في خدمتك و أصابني علة في رجلي لا أقدر على النهوض و القيام بما يجب فإن رأيت أن تدعو الله أن يكشف علتي و يعينني على القيام بما يجب علي و أداء الأمانة في ذلك و يجعلني من تقصيري من غير تعمد مني و تضييع ما لا أتعمده من نسيان يصيبني في حل و يوسع علي و تدعو لي بالثبات على دينه الذي ارتضاه لنبيهصلى الله عليه وآله فوقع كشف الله عنك و عن أبيك قال و كان بأبي علة و لم أكتب فيها فدعا له ابتداء.

١٨١/٥٠ وعن داود الضرير قال أردت الخروج إلى مكة فودعت أبا الحسن بالعشي و خرجت فامتنع الجمال تلك الليلة و أصبحت فجئت أودع القبر فإذا رسوله يدعوني فأتيته و استحييت و قلت جعلت فداك إن الجمال تخلف أمس فضحك و أمرني بأشياء و حوائج كثيرة فقال كيف تقول فلم أحفظ مثلها قال لي[3] فمد الدواة و كتب بسم الله الرحمن الرحيم أذكر إن شاء الله و الأمر بيدك كله.

فتبسمت فقال لي ما لك فقلت له خير فقال أخبرني فقلت له ذكرت حديثا حدثني رجل من أصحابنا أن جدك

---

(١) في المصدر: «مأوف» بدل «ذي آفة».

(٢) في المصدر: «وصف».

(٣) في المصدر: «مثلما قال لي».

الرضاعليه السلام كان إذا أمر بحاجته كتب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أذكر إن شاء الله فتبسم فقال يا داود لو قلت لك إن تارك التقية كتارك الصلاة لكنت صادقا[1].

بيان: قوله عليه السلام كيف تقول أي سأله عليه السلام عما أوصى إليه هل حفظه و لعله كان و لم أحفظ مثل ما قال لي فصحف فكتب عليه السلام ذلك ليقرأه لئلا ينسى أو كتب ليحفظ بمحض تلك الكتابة بإعجازه عليه السلام و على ما في الكتاب يحتمل أن يكون المعنى أنه لم يكن قال لي سابقا شيئا أقوله في مثل هذا المقام و يحتمل أن يكون كيف تتولى كما كان المأخوذ منه يحتمل ذلك أي كيف تتولى تلك الأعمال و كيف تحفظها.

و أما التعرض لذكر التقية فهو إما لكون عدم كتابة الحوائج و التعويل على حفظ داود للتقية أو لأمر آخر لم يذكر في الخبر.

١٨٢/٥٠ ٥٧ـ عم: [إعلام الورى] في كتاب الواحدة عن الحسن بن جمهور العمي قال حدثني أبو الحسين سعيد بن سهل[2] البصري و كان يلقب بالملاح قال و كان يقول بالوقف جعفر بن القاسم الهاشمي البصري و كنت معه بسرمن‌رأى إذ رآه أبو الحسن عليه السلام في بعض الطرق فقال له إلى كم هذه النومة أما آن لك أن تنتبه منها فقال لي جعفر سمعت ما قال لي علي بن محمد قد و الله قدح في قلبي شيئا.

فلما كان بعد أيام حدث لبعض أولاد الخليفة وليمة فدعانا فيها و دعا أبا الحسن معنا فدخلنا فلما رأوه أنصتوا إجلالا له و جعل شاب في المجلس لا يوقره و جعل يلغط[3] و يضحك فأقبل عليه و قال له يا هذا تضحك ملء فيك و تذهل عن ذكر الله و أنت بعد ثلاثة من أهل القبور قال فقلنا هذا دليل حتى ننظر ما يكون.

قال فأمسك الفتى و كف عما هو عليه و طعمنا و خرجنا فلما كان بعد يوم اعتل الفتى و مات في اليوم الثالث من أول النهار و دفن في آخره.

و حدثني سعيد أيضا قال اجتمعنا أيضا في وليمة لبعض أهل سرمن‌رأى و أبو الحسن عليه السلام معنا فجعل رجل يعبث و يمزح و لا يرى له جلالة فأقبل على جعفر فقال أما إنه لا يأكل من هذا الطعام و سوف يرد عليه من خبر أهله ما ينغص عليه عيشه قال فقدمت المائدة قال جعفر ليس بعد هذا خبر قد بطل قوله فو الله لقد غسل الرجل يده و أهوى إلى الطعام فإذا غلامه قد دخل من باب البيت يبكي و قال له الحق أمك فقد وقعت من فوق البيت و هي بالموت قال جعفر فقلت و الله لا وقفت بعد هذا و قطعت عليه[4].

١٨٣/٥٠ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن سعيد بن سهل مثل الخبرين[5].

٥٨ـ كش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود قال قال يوسف بن السخت كان علي بن جعفر وكيلا لأبي الحسن صلوات الله عليهما و كان رجلا من أهل همينيا قرية من قرى سواد بغداد فسعي به إلى المتوكل فحبسه فطال حبسه و احتال من قبل عبد الرحمن[6] بن خاقان بمال ضمنه عنه ثلاثة ألف دينار و كلمه عبيد الله فعرض حاله على المتوكل فقال يا عبيد الله لو شككت فيك لقلت إنك رافضي هذا وكيل فلان و أنا على قتله.

قال فتأدى الخبر إلى علي بن جعفر فكتب إلى أبي الحسن عليه السلام يا سيدي الله الله في فقد و الله خفت أن أرتاب فوقع في رقعته أما إذا بلغ بك الأمر ما أرى فسأقصد الله فيك و كان هذا في ليلة الجمعة.

١٨٤/٥٠ فأصبح المتوكل محموما فازدادت عليه[7] حتى صرخ عليه يوم الإثنين فأمر بتخلية كل محبوس عرض عليه اسمه حتى ذكر هو علي بن جعفر و قال لعبيد الله لم لم تعرض علي أمره فقال لا أعود إلى ذكره أبدا قال خل سبيله الساعة و سله أن يجعلني في حل فخلى سبيله و صار إلى مكة بأمر أبي الحسن عليه السلام مجاورا بها و برأ المتوكل من علته[8].

---

(١) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٨٦ ـ ٣٨٩ في بعض كلماته عليه السلام. (٢) في المصدر: «سهلوية».
(٣) في المصدر: «يلفظ». (٤) اعلام الورى ج ٢ ص ١٢٣ ـ ١٢٤.
(٥) المناقب شهر آشوب ج ٤ ص ٤١٤ ـ ٤١٥ باب معجزاته و مكارم اخلاقه عليه السلام.
(٦) في المصدر: «عبيدالله». (٧) في المصدر: «علته».
(٨) اختيار رجال الكشي ص ٦٠٦ ـ ٦٠٧ رقم ١١٢٩.

٥٩ـكش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن علي بن محمد القمي عن محمد بن أحمد عن أبي يعقوب يوسف بن السخت عن العباس عن علي بن جعفر قال عرضت أمري على المتوكل فأقبل على عبيد الله بن يحيى بن خاقان فقال لا تتعبن نفسك بعرض قصة هذا و أشباهه فإن عمك[1] أخبرني أنه رافضي و أنه وكيل علي بن محمد و حلف أن لا يخرج من الحبس إلا بعد موته.

فكتبت إلى مولانا أن نفسي قد ضاقت و أني أخاف الزيغ فكتب إلي أما إذا بلغ الأمر منك ما أرى فسأقصد الله فيك فما عادت الجمعة حتى أخرجت من السجن[2].

٦٠ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن أبي علي بن راشد عن صاحب العسكر قال قلت له جعلت فداك نؤتى بالشيء فيقال هذا كان لأبي جعفر عندنا فكيف نصنع فقال ما كان لأبي جعفرؑ بسبب الإمامة فهو لي و ما كان غير ذلك فهو ميراث على كتاب الله و سنة نبيه[3]

٦١ـكا: [الكافي] الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله قال كان عبد الله بن هليل يقول بعبد الله فصار إلى العسكر فرجع عن ذلك فسألته عن سبب رجوعه فقال إني عرضت لأبي الحسنؑ أن أسأله عن ذلك فوافقني في طريق ضيق فمال نحوي حتى إذا حاذاني أقبل نحوي بشيء من فيه فوقع على صدري فأخذته فإذا هو رق فيه مكتوب ما كان هنالك و لا كذلك[4].

١٨٥/٥٠ ٦٢ـمشارق الأنوار: عن محمد بن داود القمي و محمد الطلحي قالا حملنا مالا من خمس و نذر و هدايا و جواهر اجتمعت في قم و بلادها و خرجنا نريد بها سيدنا أبا الحسن الهاديؑ فجاءنا رسوله في الطريق أن ارجعوا فليس هذا وقت الوصول[5] فرجعنا إلى قم و أحرزنا ما كان عندنا فجاءنا أمره بعد أيام أن قد أنفذنا إليكم إبلا عيرا[6] فاحملوا عليها ما عندكم و خلوا سبيلها.

قال فحملناها و أودعناها الله فلما كان من قابل قدمنا عليه فقال انظروا إلى ما حملتم إلينا فنظرنا فإذا المنائح[7] كما هي[8].

٦٣ـعيون المعجزات: عن أبي جعفر بن جرير الطبري عن عبد الله بن محمد البلوي عن هاشم بن زيد قال رأيت علي بن محمد صاحب العسكر و قد أتي بأكمه فأبرأه و رأيته تهيئ[9] من الطين كهيئة الطير و ينفخ فيه فيطير فقلت له لا فرق بينك و بين عيسىؑ فقال أنا منه و هو مني.

حدثني أبو التحف المصري يرفع الحديث برجاله إلى محمد بن سنان الرامزي[10] رفع الله درجته قال كان أبو الحسن علي بن محمدؑ حاجا و لما كان في انصرافه إلى المدينة وجد رجلا خراسانيا واقفا على حمار له ميت يبكي و يقول على ما ذا أحمل رحلي فاجتازؑ به فقيل له هذا الرجل الخراساني ممن يتولاكم أهل البيت فدنا من الحمار الميت فقال لم تكن بقرة بني إسرائيل بأكرم على الله تعالى مني و قد ضرب ببعضها الميت فعاش ثم وكزه برجله اليمنى و قال قم بإذن الله فتحرك الحمار ثم قال و وضع الخراساني رحله عليه و أتى به المدينة و كلما مرؑ أشاروا عليه بإصبعهم و قالوا هذا الذي أحيا حمار الخراساني.

١٨٦/٥٠ عن الحسن بن إسماعيل شيخ من أهل النهرين قال خرجت أنا و رجل من أهل قريتي إلى أبي الحسن بشيء كان معنا و كان بعض أهل القرية قد حملنا رسالة و دفع[11] إلينا ما أوصلناه و قال تقرءونه مني السلام و تسألونه عن بيض الطائر الفلاني من طيور الآجام هل يجوز أكلها أم لا.

---

(١) في المصدر: «عمة».
(٢) اختيار رجال الكشي ص ٦٠٧ ـ ٦٠٨ رقم ١١٣٠.
(٣) الكافي ج ٧ ص ٥٩ باب نوادر حديث ١١.
(٤) الكافي ج ١ ص ٣٥٥ باب ما يفصل به بين دعوى المحق و المبطل في أمر الإمامة حديث ١٤.
(٥) في المصدر اضافة: «الينا».
(٦) في المصدر: «غبراء».
(٧) المنايح جمع المنحة ـ بالكسر ـ العطية. الصحاح ج ١ ص ٤٠٨.
(٨) مشارق أنوار اليقين ص ١٠٠.
(٩) في المصدر: «يهيء».
(١٠) في المصدر: «الزاهري».
(١١) في المصدر: «و رفع».

فسلمنا ما كان معنا إلى جارية و أتاه رسول السلطان فنهض ليركب و خرجنا من عنده و لم نسأله عن شيء فلما صرنا في الشارع لحقناو قال لرفيقي بالنبطية أقرئه مني السلام و قل له بيض الطائر الفلاني لا تأكله فإنه من المسوخ.

و روي أن رجلا من أهل المدائن كتب إليه يسأله عما بقي من ملك المتوكل فكتب‌ﷺ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قَالَ ﴿تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَباً فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذٰلِك سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذٰلِك عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَ فِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ فقتل في أول الخامس عشر[1].

٦٤ـ جش: [الفهرست للنجاشي] جعفر بن محمد المؤدب عن أحمد بن محمد عن أحمد بن يحيى الأودي قال دخلت مسجد الجامع لأصلي الظهر.

فلما صليته رأيت حرب بن الحسن الطحان و جماعة من أصحابنا جلوسا فملت إليهم فسلمت عليهم و جلست و كان فيهم الحسن بن سماعة فذكروا أمر الحسن بن علي‌ﷺ و ما جرى عليه ثم من بعد زيد بن علي و ما جرى عليه و معنا رجل غريب لا نعرفه فقال يا قوم عندنا رجل علوي بسرمن‌رأى من أهل المدينة ما هو إلا ساحر أو كاهن فقال له ابن سماعة بمن يعرف قال علي بن محمد بن الرضا.

فقال له الجماعة فكيف تبينت ذلك منه قال كنا جلوسا معه على باب داره و هو جارنا بسرمن‌رأى نجلس إليه في كل عشية نتحدث معه إذ مر بنا قائد من دار السلطان و معه خلع و معه جمع كثير من القواد و الرجالة و الشاكرية و غيرهم.

١٨٧/٥٠ فلما رآه علي بن محمد وثب إليه و سلم عليه و أكرمه فلما أن مضى قال لنا هو فرح بما هو فيه و غدا يدفن قبل الصلاة.

فعجبنا من ذلك فقمنا من عنده فقلنا هذا علم الغيب فتعاهدنا ثلاثة إن لم يكن ما قال أن نقتله و نستريح منه فإني في منزلي و قد صليت الفجر إذ سمعت غلبة فقمت إلى الباب فإذا خلق كثير من الجند و غيرهم و هم يقولون مات فلان القائد البارحة سكر و عبر من موضع إلى موضع فوقع و اندقت عنقه فقلت أشهد أن لا إله إلا الله و خرجت أحضره و إذا الرجل كان كما قال أبو الحسن ميت فما برحت حتى دفنته و رجعت فتعجبنا جميعا من هذه الحال و ذكر الحديث بطوله[2].

٦٥ـ ق: [كتاب العتيق الغروي] أبو الفتح غازي بن محمد الطرائفي عن علي بن عبد الله الميموني عن محمد بن علي بن معمر عن علي بن يقطين بن موسى الأهوازي قال كنت رجلا أذهب مذاهب المعتزلة و كان يبلغني من أمر أبي الحسن علي بن محمد ما أستهزئ به و لا أقبله فدعتني الحال إلى دخولي بسرمن‌رأى للقاء السلطان فدخلتها فلما كان يوم وعد السلطان الناس أن يركبوا إلى الميدان.

فلما كان من غد ركب الناس في غلائل القصب بأيديهم المراوح و ركب أبو الحسن‌ﷺ في زي الشتاء و عليه لباد و برنس و على سرجه تجفاف طويل و قد عقد ذنب دابته و الناس يهزءون به و هو يقول ألا ﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾[3].

١٨٨/٥٠ فلما توسطوا الصحراء و جازوا بين الحائطين ارتفعت سحابة و أرخت السماء عزاليها و خاضت الدواب إلى ركبها في الطين و لوثتهم أذنابها فرجعوا في أقبح زي و رجع أبو الحسن‌ﷺ في أحسن زي و لم يصبه شيء مما أصابهم فقلت إن كان الله عز و جل أطلعه على هذا السر فهو حجة.

ثم إنه لجأ إلى بعض السقائف فلما قرب نحى البرنس و جعله على قربوس سرجه ثلاث مرات ثم التفت إلي و قال إن كان من حلال فالصلاة في الثوب حلال و إن كان من حرام فالصلاة في الثوب حرام فصدقته و قلت بفضله و لزمته[4].

---

(١) عيون المعجزات ص ١٣٤ ـ ١٣٥ و الآيات من سورة يوسف: ٤٧ ـ ٤٩.

(٢) اختيار رجال الكشي ص ٤١ رقم ٨٤.

(٣) سورة هود: آية: ٨١.

(٤) لم نعثر على كتاب العتيق هذا

بيان: الغلالة بالكسر شعار تحت الثوب و القصب محركة ثياب ناعمة من كتان و التجفاف بالكسر آلة للحرب يلبسه الفرس و الإنسان ليقيه في الحرب و المراد هنا ما يلقى على السرج وقاية من المطر و الظاهر أن المراد بالسر ما أضمر من حكم عرق الجنب كما مر في الأخبار السابقة و يحتمل أن يكون المراد به نزول المطر و سيأتي الخبر بتمامه في كتاب الدعاء إن شاء الله.

باب ٤ ما جرى بينه و بين خلفاء زمانه و بعض أحوالهم و تاريخ وفاته صلوات الله عليه

١٨٩/٥٠

١ـعم: [إعلام الورى] ذكر الحسن بن محمد بن جمهور العمي في كتاب الواحدة، قال حدثني أخي الحسين بن محمد قال كان لي صديق مؤدب لولد بغا[١] أو وصيف الشك مني فقال لي قال لي الأمير منصرفه من دار الخليفة حبس أمير المؤمنين هذا الذي يقولون ابن الرضا اليوم و دفعه إلى علي بن كركر فسمعته يقول أنا أكرم على الله من ناقة صالح ﴿تَمَتَّعُوا فِي دارِكُمْ ثَلاثَةَ أَيّامٍ ذٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾[٢] و ليس يفصح بالآية و لا بالكلام أي شيء هذا قال قلت أعزك الله توعد انظر ما يكون بعد ثلاثة أيام.

فلما كان من الغد أطلقه و اعتذر إليه فلما كان في اليوم الثالث وثب عليه ياغز و يغلون و تامش و جماعة معهم فقتلوه و أقعدوا المنتصر ولده خليفة[٣].

١٩٠/٥٠

قال و حدثني سعيد بن سهل[٤] قال رفع زيد بن موسى إلى عمر بن الفرج مرارا يسأله أن يقدمه على ابن أخيه و يقول إنه حدث و أنا عم أبيه فقال عمر ذلك لأبي الحسن عليه السلام فقال افعل واحدة أقعدني غدا قبله ثم انظر فلما كان من غد أحضر عمر أبا الحسن عليه السلام فجلس في صدر المجلس ثم أذن لزيد بن موسى فدخل فجلس بين يدي أبي الحسن عليه السلام.

فلما كان يوم الخميس أذن لزيد بن موسى قبله فجلس في صدر المجلس ثم أذن لأبي الحسن عليه السلام فدخل فلما رآه زيد قام من مجلسه و أقعده في مجلسه و جلس بين يديه[٥].

١٩١/٥٠

٢ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبو محمد الفحام قال سأل المتوكل بن الجهم من أشعر الناس فذكر شعراء الجاهلية و الإسلام ثم إنه سأل أبا الحسن عليه السلام فقال الحماني[٦] حيث يقول.

لقد فاخرتنا من قريش عصابة	**بمط خدود و امتداد أصابع**
فلما تنازعنا المقال قضى لنا	**عليهم بما يهوي نداء الصوامع**
ترانا سكوتا و الشهيد بفضلنا	**عليهم جهير الصوت في كل جامع**
فإن رسول الله أحمد جدنا	**و نحن بنوه كالنجوم الطوالع**

قال و ما نداء الصوامع يا أبا الحسن قال أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله جدي أم جدك فضحك المتوكل ثم قال هو جدك لا ندفعك عنه[٧].

٣ـكش: [رجال الكشي] أحمد بن علي بن كلثوم عن إسحاق بن محمد عن محمد بن الحسن بن شمون و غيره قال خرج أبو محمد عليه السلام في جنازة أبي الحسن عليه السلام و قميصه مشقوق فكتب إليه أبو عون الأبرش قرابة نجاح بن سلمة من رأيت أو بلغك من الأئمة شق ثوبه في مثل هذا فكتب إليه أبو محمد عليه السلام يا أحمق و ما يدريك ما هذا قد شق موسى على هارون[٨].

---

(١) في المصدر: «بغاء».
(٢) سورة هود، آية: ٦٥.
(٣) أعلام الورى ج ٢ ص ١٢٢ ـ ١٢٣.
(٤) في المصدر: «سهلويه».
(٥) اعلام الورى ج ٢ ص ١٢٥.
(٦) في المصدر: «الجمّاني».
(٧) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٦ باب ما جرى بينه وبين خلفاء زمانه عليه السلام.
(٨) اختيار رجال الكشي ص ٥٧٢ رقم ١٠٨٤.

٤ـكش: [رجال الكشي] أحمد بن علي عن إسحاق عن إبراهيم بن الخضيب الأنباري قال كتب أبو عون الأبرش قرابة نجاح بن سلمة إلى أبي محمدعليه السلام أن الناس قد استوهنوا[1] من شقك على أبي الحسنعليه السلام فقال يا أحمق ما أنت و ذاك قد شق موسى على هارونعليه السلام إن من الناس من يولد مؤمنا و يحيا مؤمنا و يموت مؤمنا و منهم من يولد كافرا و يحيا كافرا و يموت كافرا و منهم من يولد مؤمنا و يحيا مؤمنا و يموت كافرا و إنك لا تموت حتى تكفر و يتغير عقلك.

فما مات حتى حجبه ولده عن الناس و حبسوه في منزله في ذهاب العقل و الوسوسة و لكثرة التخليط و يرد على أهل الإمامة و انكشف عما كان عليه[2].

١٩٢/٥٠ ٥ـ مصبا: [المصباحين] روى إبراهيم بن هاشم القمي قال توفي أبو الحسن علي بن محمد صاحب العسكرعليه السلام يوم الإثنين لثلاث خلون من رجب سنة أربع و خمسين و مائتين[3].

و قال ابن عياش في اليوم الثالث من رجب سنة أربع و خمسين و مائتين كانت وفاة سيدنا أبي الحسن علي بن محمد صاحب العسكرعليه السلام و له يومئذ إحدى و أربعون سنة[4].

٦ـمهج: [مهج الدعوات] من نسخة عتيقة حدثني محمد بن محمد بن محسن عن أبيه عن محمد بن إبراهيم بن صدقة عن سلامة بن محمد الأزدي عن أبي جعفر بن عبد الله العقيلي عن محمد بن بريك الرهاوي عن عبد الواحد الموصلي عن جعفر بن عقيل بن عبد الله العقيلي عن أبي روح النسائي عن أبي الحسن علي بن محمدعليه السلام أنه دعا على المتوكل فقال بعد أن حمد الله و أثنى عليه اللهم إني و فلانا عبدان من عبيدك إلى آخر الدعاء.

و وجدت هذا الدعاء مذكورا بطريق آخر هذا لفظه ذكر بإسناده عن زرافة حاجب المتوكل و كان شيعيا أنه قال كان المتوكل لحظوة[5] الفتح بن خاقان عنده و قربه منه دون الناس جميعا و دون ولده و أهله و أراد أن يبين موضعه عندهم فأمر جميع مملكته من الأشراف من أهله و غيرهم و الوزراء و الأمراء و القواد و سائر العساكر و وجوه الناس أن يزينوا بأحسن التزيين و يظهروا في أفخر عددهم و ذخائرهم و يخرجوا مشاة بين يديه و أن لا يركب أحد إلا هو و الفتح بن خاقان خاصة بسرمن‌رأى و مشى الناس بين أيديهما على مراتبهم رجالة و كان يوما قائظا شديد الحر و أخرجوا في جملة الأشراف أبا الحسن علي بن محمدعليه السلام و شق عليه ما لقيه من الحر و الزحمة.

١٩٣/٥٠ قال زرافة فأقبلت إليه و قلت له يا سيدي يعز و الله علي ما تلقى من هذه الطغاة و ما قد تكلفته من المشقة و أخذت بيده فتوكأ علي و قال يا زرافة ما ناقة صالح عند الله بأكرم مني أو قال بأعظم قدرا مني و لم أزل أسائله و أستفيد منه و أحادثه إلى أن نزل المتوكل من الركوب و أمر الناس بالانصراف.

فقدمت إليهم دوابهم فركبوا إلى منازلهم و قدمت بغلة له فركبها و ركبت معه إلى داره فنزل و ودعته و انصرفت إلى داري و لولدي مؤدب يتشيع من أهل العلم و الفضل و كانت لي عادة بإحضاره عند الطعام فحضر عند ذلك و تجارينا الحديث و ما جرى من ركوب المتوكل و الفتح و مشى الأشراف و ذوي الأقدار بين أيديهما و ذكرت له ما شاهدته من أبي الحسن علي بن محمدعليه السلام و ما سمعته من قوله ما ناقة صالح عند الله بأعظم قدرا مني.

و كان المؤدب يأكل معي فرفع يده و قال بالله إنك سمعت هذا اللفظ منه فقلت له و الله إني سمعته يقوله فقال لي اعلم أن المتوكل لا يبقى في مملكته أكثر من ثلاثة أيام و يهلك فانظر في أمرك و أحرز ما تريد إحرازه و تأهب لأمرك كي لا يفجئكم هلاك هذا الرجل فتهلك أموالكم بحادثة تحدث أو سبب يجري.

فقلت له من أين لك ذلك فقال لي أما قرأت القرآن في قصة الناقة و قوله تعالى ﴿تَمَتَّعُوا فِي دٰارِكُمْ ثَلاٰثَةَ أَيّٰامٍ ذٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾[6] و لا يجوز أن تبطل[7] قول الإمام.

قال زرافة فو الله ما جاء اليوم الثالث حتى هجم المنتصر و معه بغاء و وصيف و الأتراك على المتوكل فقتلوه و

---

(١) في المصدر: «قد استوحشوا» بدل «قد استوهنوا».
(٢) اختيار رجال الكشي ص ٥٧٢ ـ ٥٧٣ رقم ١٠٨٥.
(٣) مصباح المتهجد ص ٨١٩.
(٤) مصباح المتهجد ص ٨٠٥.
(٥) في المصدر: «يحظي» بدل «لحظوة».
(٦) سورة هود، آية: ٦٥.
(٧) في المصدر: «يبطل».

قطعوه و الفتح بن خاقان جميعا قطعا حتى لم يعرف أحدهما من الآخر و أزال الله نعمته و مملكته فلقيت الإمام أبا الحسن بعد ذلك و عرفته ما جرى مع المؤدب و ما قاله فقال صدق إنه لما بلغ مني الجهد رجعت إلى كنوز نتوارثها من آبائنا هي أعز من الحصون و السلاح و الجنن و هو دعاء المظلوم على الظالم فدعوت به عليه فأهلكه الله فقلت يا سيدي إن رأيت أن تعلمنيه فعلمنيه إلى آخر ما أوردته في كتاب الدعاء[1].

١٩٤/٥٠ ق: [كتاب العتيق الغروي] بإسناده عن زرافة مثله[2].

٧ـ ع: [علل الشرائع] ل: [الخصال] ابن المتوكل عن علي بن إبراهيم عن عبد الله بن أحمد الموصلي عن الصقر بن أبي دلف الكرخي قال لما حمل المتوكل سيدنا أبا الحسن العسكري عليه السلام جئت أسأل عن خبره قال فنظر إلي الزرافي و كان حاجبا للمتوكل فأمر أن أدخل إليه فأدخلت إليه فقال يا صقر ما شأنك فقلت خير أيها الأستاذ فقال اقعد فأخذني ما تقدم و ما تأخر و قلت أخطأت في المجيء.

قال فوحى الناس عنه ثم قال لي ما شأنك و فيم جئت قلت لخير ما فقال لعلك تسأل عن خبر مولاك فقلت له و من مولاي مولاي أمير المؤمنين فقال اسكت مولاك هو الحق فلا تحتشمني فإني على مذهبك فقلت الحمد لله.

قال أتحب أن تراه قلت نعم قال اجلس حتى يخرج صاحب البريد من عنده.

قال فجلست فلما خرج قال لغلام له خذ بيد الصقر و أدخله إلى الحجرة التي فيها العلوي المحبوس و خل بينه و بينه قال فأدخلني إلى الحجرة و أومأ إلى بيت فدخلت فإذا هو جالس على صدر حصير و بحذاه قبر محفور قال فسلمت عليه فرد علي ثم أمرني بالجلوس ثم قال لي يا صقر ما أتى بك قلت سيدي جئت أتعرف خبرك قال ثم نظرت إلى القبر فبكيت فنظر إلي فقال يا صقر لا عليك لن يصلوا إلينا بسوء الآن فقلت الحمد لله.

١٩٥/٥٠ ثم قلت يا سيدي حديث يروى عن النبي صلى الله عليه و آله لا أعرف معناه قال و ما هو فقلت قوله صلى الله عليه و آله لا تعادوا الأيام فتعاديكم ما معناه فقال نعم الأيام نحن ما قامت السماوات و الأرض فالسبت اسم رسول الله صلى الله عليه و آله و الأحد كناية عن أمير المؤمنين عليه السلام و الإثنين الحسن و الحسين و الثلاثاء علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و الأربعاء موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و أنا و الخميس ابني الحسن بن علي و الجمعة ابن ابني و إليه تجمع عصابة الحق و هو الذي يملؤها قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

فهذا معنى الأيام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة ثم قال عليه السلام ودع و اخرج فلا آمن عليك[3].

ك: [إكمال الدين] الهمداني عن علي بن إبراهيم مثله[4].

بيان: قوله فأخذني ما تقدم و ما تأخر أي صرت متفكرا فيما تقدم من الأمور و ما تأخر منها فاهتممت لها جميعا و الحاصل أني تفكرت فيما يترتب على مجيئي من المفاسد فندمت على المجيء.

و يحتمل أن يكون فأخذ بي بالباء أي سأل عني سؤالات كثيرة عما تقدم و عما تأخر فظننت أنه تفطن بسبب مجيئي فندمت فوحى الناس أي أشار إليهم أن يبعدوا عنه و يمكن أن يقرأ الناس بالرفع أي أسرع الناس في الذهاب فإن الوحي يكون بمعنى الإشارة و بمعنى الإسراع و يمكن أن يقرأ على بناء التفعيل أي عجل الناس في الانصراف عنه و صاحب البريد الرسول المستعجل إذ البريد يطلق على الرسول و على بغلته.

٨ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روى أبو سليمان عن ابن أورمة قال خرجت أيام المتوكل إلى سرمن‌رأى فدخلت على سعيد الحاجب و دفع المتوكل أبا الحسن إليه ليقتله فلما دخلت عليه قال أتحب أن تنظر إلى إلهك قلت سبحان الله الذي لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ قال هذا الذي تزعمون أنه إمامكم قلت ما أكره ذلك قال قد أمرت بقتله و أنا فاعله غدا و عنده صاحب البريد فإذا خرج فادخل إليه و لم ألبث أن خرج قال ادخل.

---

(١) مهج الدعوات ص ٢٦٥ ـ ٢٦٧. (٢) لم نعثر على كتاب العتيق هذا.

(٣) لم نعثر عليه فيه العلل، و الخصال ج ٢ ص ٣٩٤ ـ ٣٩٦ باب السبعة حديث ١٠٢.

(٤) كمال الدين ج ٢ ص ٣٨٢ باب ٣٧ حديث ٩.

١٩٦/٥٠ فدخلت الدار التي كان فيها محبوسا فإذا بحياله قبر يحفر فدخلت و سلمت و بكيت بكاء شديدا فقال ما يبكيك قلت لما أرى قال لا تبك لذلك لا يتم لهم ذلك فسكن ما كان بي فقال إنه لا يلبث أكثر من يومين حتى يسفك الله دمه و دم صاحبه الذي رأيته قال فو الله ما مضى غير يومين حتى قتل.

فقلت لأبي الحسن عليه السلام حديث رسول الله صلى الله عليه وآله لا تعادوا الأيام فتعاديكم قال نعم إن لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله تأويلا.

أما السبت فرسول الله صلى الله عليه وآله و الأحد أمير المؤمنين عليه السلام و الإثنين الحسن و الحسين عليهما السلام و الثلاثاء علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و الأربعاء موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و أنا علي بن محمد و الخميس ابني الحسن و الجمعة القائم منا أهل البيت[١].

٩ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روى أبو سعيد سهل بن زياد قال حدثنا أبو العباس فضل بن أحمد بن إسرائيل الكاتب و نحن في داره بسامرة فجرى ذكر أبي الحسن فقال يا أبا سعيد إني أحدثك بشيء حدثني به أبي قال كنا مع المعتز و كان أبي كاتبه فدخلنا الدار و إذا المتوكل على سريره قاعد فسلم المعتز و وقف و وقفت خلفه و كان عهدي به إذا دخل رحب به و يأمر[٢] بالقعود فأطال القيام و جعل يرفع رجلا و يضع أخرى و هو لا يأذن له بالقعود.

و نظرت إلى وجهه يتغير ساعة بعد ساعة و يقبل على الفتح بن خاقان و يقول هذا الذي تقول فيه ما تقول و يردد القول و الفتح مقبل عليه يسكنه و يقول مكذوب عليه يا أمير المؤمنين و هو يتلظى[٣] و يقول و الله لأقتلن هذا المرائي الزنديق و هو يدعي الكذب و يطعن في دولتي ثم قال جئني بأربعة من الخزر[٤] فجيء بهم و دفع إليهم أربعة أسياف و أمرهم أن يرطنوا بألسنتهم إذا دخل أبو الحسن و يقبلوا عليه بأسيافهم فيخبطوه[٥] و هو يقول و الله لأحرقنه بعد القتل و أنا منتصب قائم خلف المعتز من وراء الستر.

١٩٧/٥٠ فما علمت إلا بأبي الحسن قد دخل و قد بادر الناس قدامه و قالوا قد جاء و التفت[٦] فإذا أنا به و شفتاه يتحركان و هو غير مكروب[٧] و لا جازع فلما بصر به المتوكل رمى بنفسه عن السرير إليه و هو سبقه و انكب عليه فقبل بين عينيه و يده[٨] و سيفه بيده و هو يقول يا سيدي يا ابن رسول الله يا خير خلق الله يا ابن عمي يا مولاي يا أبا الحسن و أبو الحسن عليه السلام يقول أعيذك يا أمير المؤمنين بالله أعفني[٩] من هذا فقال ما جاء بك يا سيدي في هذا الوقت قال جاءني رسولك فقال المتوكل يدعوك فقال كذب ابن الفاعلة ارجع يا سيدي من حيث شئت[١٠] يا فتح يا عبيد الله يا معتز شيعوا سيدكم و سيدي.

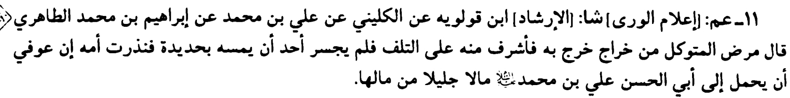
فلما بصر به الخزر خروا سجدا مذعنين فلما خرج دعاهم المتوكل ثم أمر الترجمان أن يخبره بما يقولون ثم قال لهم لم لم تفعلوا ما أمرتم قالوا شدة هيبته رأينا حوله أكثر من مائة سيف لم نقدر أن نتأملهم فمنعنا ذلك عما أمرت به و امتلأت قلوبنا من ذلك[١١] فقال المتوكل يا فتح هذا صاحبك و ضحك في وجه الفتح و ضحك الفتح في وجهه فقال الحمد لله الذي بيض وجهه و أنار حجته.[١٢]

١٠ـ شا: [الإرشاد] كان مولد أبي الحسن الثالث عليه السلام بصريا من مدينة الرسول صلى الله عليه وآله للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشر و مائتين و توفي بسرمن‌رأى في رجب من سنة أربع و خمسين و مائتين و له يومئذ إحدى و أربعون سنة[١٣].

و كان المتوكل قد أشخصه مع يحيى بن هرثمة بن أعين من المدينة إلى سرمن‌رأى فأقام بها حتى مضى لسبيله و كان مدة إمامته ثلاثا و ثلاثين سنة و أمه أم ولد يقال لها سمانة[١٤].

---

(١) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤١٢ ـ ٤١٣ باب في معجزات الإمام الهادي عليه السلام حديث ١٧.
(٢) في المصدر: «و يأمره».
(٣) في المصدر اضافة: «و يشطط».
(٤) في المصدر اضافة: «جلاف لا يفهمون».
(٥) في المصدر اضافة: «و يعلقوه».
(٦) في المصدر إضافة: «ورأي».
(٧) في المصدر اضافة: «مكترث» بدل «مكروب».
(٨) في المصدر: «ويديه بدل «ويده».
(٩) من المصدر.
(١٠) في المصدر: «جئت».
(١١) في المصدر اضافة: «رعبا».
(١٢) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤١٧ ـ ٤١٩ باب في معجزات الإمام الهادي عليه السلام حديث ٢١.
(١٣) في المصدر اضافة: «و أشهر».
(١٤) إرشاد المفيد ج ٢ ص ٢٩٧ باب ذكر مولد الإمام الهادي عليه السلام.



١٩٨/٥٠ ١١ـ عم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن إبراهيم بن محمد الطاهري قال مرض المتوكل من خراج خرج به فأشرف منه على التلف فلم يجسر أحد أن يمسه بحديدة فنذرت أمه إن عوفي أن يحمل إلى أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام مالا جليلا من مالها.

و قال له الفتح بن خاقان لو بعثت إلى هذا الرجل يعني أبا الحسن فسألته فإنه ربما كان عنده صفة شيء يفرج الله به عنك قال ابعثوا إليه فمضى الرسول و رجع فقال خذوا كسب الغنم فديفوه بماء ورد و ضعوه على الخراج فإنه نافع بإذن الله.

فجعل من بحضرة المتوكل يهزأ من قوله فقال لهم الفتح و ما يضر من تجربة ما قال فو الله إني لأرجو السلاح به فأحضر الكسب و ديف بماء الورد و وضع على الخراج فانفتح و خرجَ ما كان فيه و بشرت[1] أم المتوكل بعافيته فحملت إلى أبي الحسن عليه السلام عشرة آلاف دينار تحت ختمها فاستقل المتوكل من علته.

١٩٩/٥٠ فلما كان بعد أيام سعى البطحائي[2] بأبي الحسن عليه السلام إلى المتوكل فقال عنده سلاح و أموال فتقدم المتوكل إلى سعيد الحاجب أن يهجم ليلا عليه و يأخذ ما يجد عنده من الأموال و السلاح و يحمل إليه.

فقال إبراهيم بن محمد قال لي سعيد الحاجب صرت إلى دار أبي الحسن عليه السلام بالليل و معي سلم فصعدت منه إلى السطح و نزلت من الدرجة إلى بعضها في الظلمة فلم أدر كيف أصل إلى الدار فناداني أبو الحسن عليه السلام من الدار يا سعيد مكانك حتى يأتوكِ بشمعة فلم ألبث أن أتوني بشمعة فنزلت فوجدت عليه جبة من صوف و قلنسوة منها و سجادته على حصير بين يديه و هو مقبل على القبلة فقال لي دونك بالبيوت.

فدخلتها و فتشتها فلم أجد فيها شيئا و وجدت البدرة مختومة بخاتم أم المتوكل و كيسا مختوما معها فقال أبو الحسن عليه السلام دونك المصلى فرفعت فوجدت سيفا في جفن غير ملبوس فأخذت ذلك و صرت إليه.

فلما نظر إلى خاتم أمه على البدرة بعث إليها فخرجت إليه فسألها عن البدرة فأخبرني بعض خدم الخاصة أنها قالت له كنت نذرت في علتك إن عوفيت أن أحمل إليه من مالي عشرة آلاف دينار فحملتها إليه و هذا خاتمك على الكيس ما حركها.

٢٠٠/٥٠ وفتح الكيس الآخر وكان فيه أربع مائة دينار فأمر أن يضم[3] إلى البدرة بدرة أخرى وقال لي احمل ذلك إلى أبي الحسن واردد عليه السيف و الكيس بما فيه فحملت ذلك إليه و استحييت منه و قلت يا سيدي عز علي بدخول[4] دارك بغير إذنك و لكني مأمور به فقال لي ﴿سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾[5].

يج: [الخرائج و الجرائح] عن إبراهيم بن محمد مثله[6].

دعوات الراوندي: مرسلا مثله[7].

بيان: قوله كسب الغنم الكسب بالضم عصارة الدهن و لعل المراد هنا ما يشبهها مما يتلبد من السرقين تحت أرجل الشاة و الدوف الخلط و البل بماء و نحوه قوله و استقل في ربيع الشيعة استبل أي حسنت حاله بعد الهزال قوله عز علي أي اشتد علي.

١٢ـ شا: [الإرشاد] كان سبب شخوص أبي الحسن عليه السلام من المدينة إلى سرمن‌رأى أن عبد الله بن محمد كان يتولى الحرب و الصلاة في مدينة الرسول صلى الله عليه و آله فسعى بأبي الحسن إلى المتوكل و كان يقصده بالأذى و بلغ أبا الحسن عليه السلام سعايته به فكتب إلى المتوكل يذكر تحامل عبد الله بن محمد عليه و كذبه فيما سعى به فتقدم المتوكل بإجابته عن

---

(١) في المصدر: «فبشّرت».

(٢) هو أبو عبدالله محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن أمير المومنين عليه السلام، و هو و أبوه وجده كانوا مظاهرين لبنى العباس على سائر اولاد أبي طالب.

(٣) في اعلام الورى: «تضم».

(٤) في إعلام الوري: «دخولي».

(٥) اعلام الورى ج ٢ ص ١١٩ ـ ١٢١ و إرشاد المفيد ج ٢ ص ٣٠٢ ـ ٣٠٤ و الكافي ج ١ ص ٤٩٩ باب مولد أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام حديث ٤، و الآية من سورة الشعراء: ٢٢٧.

(٦) الخرائج والجرائح ج٢ ص٢٧٦ فصل في إعلام علي بن محمد التقي عليه السلام حديث ٨.

(٧) دعوات الراوندي ص ٢٠٢ رقم ٥٥٥.

كتابه و دعائه فيه إلى حضور العسكر على جميل من الفعل و القول فخرجت نسخة الكتاب و هي:

بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإن أمير المؤمنين عارف بقدرك راع لقرابتك موجب لحقك مؤثر من الأمور فيك و في أهل بيتك ما يصلح الله به حالك و حالهم و يثبت به من[1] عزك و عزهم و يدخل الأمن عليك و عليهم يبتغي بذلك رضا ربه و أداء ما فرض عليه فيك و فيهم.

٢٠١/٥٠ فقد رأى أمير المؤمنين صرف عبد الله بن محمد عما كان يتولى من الحرب و الصلاة بمدينة الرسول إذ كان على ما ذكرت من جهالته بحقك و استخفافه بقدرك و عند ما قرفك به و نسبك إليه من الأمر الذي قد علم أمير المؤمنين براءتك منه و صدق نيتك في برك و قولك و أنك لم تؤهل نفسك لما قرفت بطلبه.

و قد ولى أمير المؤمنين ما كان يلي من ذلك محمد بن الفضل و أمره بإكرامك و تبجيلك و الانتهاء إلى أمرك و رأيك و التقرب إلى الله و إلى أمير المؤمنين بذلك و أمير المؤمنين مشتاق إليك يحب إحداث العهد بك و النظر إلى وجهك.

فإن نشطت لزيارته و المقام قبله ما أحببت شخصت و من اخترت من أهل بيتك و مواليك و حشمك على مهلة و طمأنينة ترحل إذا شئت و تنزل إذا شئت و تسير كيف شئت فإن أحببت أن يكون يحيى بن هرثمة مولى أمير المؤمنين و من معه من الجند يرحلون برحلك يسيرون بمسيرك فالأمر في ذلك إليك و قد تقدمنا إليه بطاعتك.

فاستخر الله حتى توافي أمير المؤمنين فما أحد من إخوته و ولده و أهل بيته و خاصته ألطف منه منزلة و لا أحمد له أثرة و لا هو لهم أنظر و عليهم أشفق و بهم أبر و إليهم أسكن منه إليك و السلام عليك و رحمة الله و بركاته.

و كتب إبراهيم بن العباس في جمادى الأخرى سنة ثلاث و أربعين و مائتين.

٢٠٢/٥٠ فلما وصل الكتاب إلى أبي الحسنعليه السلام تجهز للرحيل و خرج معه يحيى بن هرثمة حتى وصل سرمن‌رأى فلما وصل إليها تقدم المتوكل بأن يحجب عنه في يومه فنزل في خان يقال[2] له خان الصعاليك و أقام به يومه ثم تقدم المتوكل بإفراد دار له فانتقل إليها.

أخبرني[3] أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد قال دخلت على أبي الحسنيوم وروده فقلت له جعلت فداك في كل الأمور أرادوا إطفاء نورك و التقصير بك حتى أنزلوك هذا المكان الأشنع خان الصعاليك.

٢٠٣/٥٠ فقال هاهنا أنت يا ابن سعيد ثم أومأ بيده فإذا أنا بروضات أنيقات[4] و أنهار جاريات و جنات فيها خيرات عطرات و ولدان كأنهن اللؤلؤ المكنون فحار بصري و كثر عجبي فقالعليه السلام لي حيث كنا فهذا لنا يا ابن سعيد لسنا في خان الصعاليك.

و أقام أبو الحسنعليه السلام مدة مقامه بسرمن‌رأى مكرما في ظاهر حاله يجتهد المتوكل في إيقاع حيلة به فلا يتمكن من ذلك و له معه أحاديث يطول بذكرها الكتاب فيها آيات له و بينات إن عمدنا[5] لإيراد ذلك خرجنا عن الغرض فيما نحوناه.

و توفي أبو الحسنعليه السلام في رجب سنة أربع و خمسين و مائتين و دفن في داره بسرمن‌رأى و خلف من الولد أبا محمد الحسن ابنه و هو الإمام بعده و الحسين و محمد و جعفر و ابنته عائشة و كان مقامه في سرمن‌رأى إلى أن قبض عشر سنين و أشهرا و توفي و سنه يومئذ على ما قدمناه إحدى و أربعين سنة[6].

١٣ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبو محمد الفحام بالإسناد عن سلمة الكاتب قال قال خطيب يلقب بالهريسة للمتوكل ما يعمل أحد بك ما تعمله بنفسك في علي بن محمد فلا في الدار إلا من يخدمه و لا يتعبونه يشيل الستر لنفسه فأمر المتوكل بذلك فرفع صاحب الخبر أن علي بن محمد دخل الدار فلم يخدم و لم يشل أحد بين يديه الستر فهب هواء فرفع الستر حتى دخل و خرج فقال شيلوا له الستر بعد ذلك فلا نريد أن يشيل له الهواء.

---

(١) من المصدر.
(٢) في المصدر: «يعرف».
(٣) بقية الكلام المفيد.
(٤) في المصدر: «أنفات».
(٥) في المصدر: «قصدنا».
(٦) إرشاد المفيد ج ٢ ص ٣٠٩ ـ ٣١٢.

٢٠٤/٥٠ وفي تخريج أبي سعيد العامري رواية عن صالح بن الحكم بياع السابري قال كنت واقفيا فلما أخبرني حاجب المتوكل بذلك أقبلت أستهزئ به إذ خرج أبو الحسن فتبسم في وجهي من غير معرفة بيني و بينه و قال يا صالح إن الله تعالى قال في سليمان ﴿فَسَخَّرْنا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخاءً حَيْثُ أَصابَ﴾ و نبيك و أوصياء نبيك أكرم على الله تعالى من سليمان قال و كأنما انسل من قلبي الضلالة فتركت الوقف.

الحسين بن محمد قال لما حبس المتوكل أبا الحسن عليه السلام و دفعه إلى علي بن كركر قال أبو الحسن أنا أكرم على الله من ناقة صالح ﴿تَمَتَّعُوا فِي دارِكُمْ ثَلاثَةَ أَيّامٍ ذٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾[1] فلما كان من الغد أطلقه و اعتذر إليه فلما كان في اليوم الثالث وثب عليه ياغز و تامش و معطون[2] فقتلوه و أقعدوا المنتصر ولده خليفة.

و في رواية أبي سالم أن المتوكل أمر الفتح بسبه فذكر الفتح له ذلك فقال قل ﴿تَمَتَّعُوا فِي دارِكُمْ ثَلاثَةَ أَيّامٍ﴾[3] الآية و أنهي ذلك إلى المتوكل فقال أقتله بعد ثلاثة أيام فلما كان اليوم الثالث قتل المتوكل و الفتح[4].

١٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبو الهلقام و عبد الله بن جعفر الحميري و الصقر الجبلي و أبو شعيب الحناط و علي بن مهزيار قالوا كانت زينب الكذابة تزعم أنها ابنة علي بن أبي طالب عليه السلام فأحضرها المتوكل و قال اذكري نسبك فقالت أنا زينب ابنة علي عليه السلام و إنها كانت حملت إلى الشام فوقعت إلى بادية من بني كلب فأقامت بين ظهرانيهم.

٢٠٥/٥٠ فقال لها المتوكل إن زينب بنت علي قديمة و أنت شابة فقالت لحقتني دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله بأن يرد شبابي في كل خمسين سنة فدعا المتوكل وجوه آل أبي طالب فقال كيف يعلم كذبها فقال الفتح لا يخبرك بهذا إلا ابن الرضا عليه السلام فأمر بإحضاره و سأله فقال عليه السلام إن في ولد علي علامة قال و ما هي قال لا تعرض لهم السباع فألقها إلى السباع فإن لم تعرض لها فهي صادقة فقالت يا أمير المؤمنين الله الله في فإنما أراد قتلي و ركبت الحمار و جعلت تنادي ألا إنني زينب الكذابة و في رواية أنه عرض عليها ذلك فامتنعت فطرحت للسباع فأكلتها.

قال علي بن مهزيار فقال علي بن الجهم جرب هذا على قائله فأجيعت السباع ثلاثة أيام ثم دعا بالإمام عليه السلام و أخرجت السباع فلما رأته لاذت و تبصبصت بآذانها فلم يلتفت الإمام عليه السلام إليها و صعد السقف و جلس عند المتوكل ثم نزل من عنده و السباع تلوذ به و تبصبص حتى خرج عليه السلام و قال قال النبي صلى الله عليه وآله حرم لحوم أولادي على السباع[5].

١٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] قال أبو جنيد أمرني أبو الحسن العسكري بقتل فارس بن حاتم القزويني فناولني دراهم و قال اشتر بها سلاحا و اعرضه علي فذهبت فاشتريت سيفا فعرضته عليه فقال رد هذا و خذ غيره قال و رددته و أخذت مكانه ساطورا فعرضته عليه فقال هذا نعم فجئت إلى فارس و قد خرج من المسجد بين الصلاتين المغرب و العشاء الآخرة فضربته على رأسه فسقط ميتا و رميت الساطور و اجتمع الناس و أخذت إذ لم يوجد هناك أحد غيري فلم يروا معي سلاحا و لا سكينا و لا أثر الساطور و لم يروا بعد ذلك فخليت[6].

١٦ـ كا: [الكافي] مضى عليه السلام لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة أربع و خمسين و مائتين و له إحدى و أربعون سنة و ستة أشهر أو أربعون سنة على المولد الآخر الذي روي و كان المتوكل أشخصه مع يحيى بن هرثمة بن أعين من المدينة إلى سرمن‌رأى فتوفي بها عليه السلام و دفن في داره[7].

٢٠٦/٥٠ ١٧ـ ضه: [روضة الواعظين] توفي عليه السلام بسرمن‌رأى لثلاث ليال خلون نصف النهار من[8] رجب[9] سنة أربع و خمسين و مائتين و له يومئذ إحدى و أربعون سنة و سبعة أشهر و كانت مدة إمامته ثلاثا و ثلاثين سنة و كانت مدة مقامه بسرمن‌رأى إلى أن قبض عليه السلام عشرين سنة و أشهرا[10].

---

(١) سورة هود، آية: ٦٥.
(٢) في المصدر: «و معلون».
(٣) سورة هود، آية: ٦٥.
(٤) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٦ ـ ٤٠٧ في معجزاته عليه السلام.
(٥) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤١٦ في معجزاته عليه السلام.
(٦) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤١٧ باب ما جرى بينه و بين خلفاء زمانه عليه السلام.
(٧) الكافي ج ١ ص ٤٩٧ باب مولد أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام.
(٨) كلمة «من» ليست في المصدر.
(٩) كلمة: «رجب» ليست في المصدر.
(١٠) روضة الواعظين ج ١ ص ٢٤٦.

١٨ـالدروس: أمه سمانة ولد بالمدينة منتصف ذي الحجة سنة اثنتي عشرة و مائتين و قبض بسرمن‌رأى في يوم الإثنين ثالث رجب سنة أربع و خمسين و مائتين و دفن في داره بها[١].

١٩ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] في آخر ملك المعتمد استشهد مسموما و قال ابن بابويه و سمه المعتمد[٢].

٢٠ـقل: [إقبال الأعمال] في أدعية شهر رمضان و ضاعف العذاب على من شرك في دمه و هو المتوكل[٣].

٢١ـكشف: [كشف الغمة] قال الحافظ عبد العزيز قال علي بن يحيى بن أبي منصور كنت يوما[٤] بين يدي المتوكل و دخل علي بن محمد بن علي بن موسى عليه السلام فلما جلس قال له المتوكل ما يقول ولد أبيك في العباس بن عبد المطلب قال ما يقول ولد أبي يا أمير المؤمنين في رجل فرض الله تعالى طاعة نبيه على جميع خلقه و فرض طاعته على نبيه صلى الله عليه و آله[٥].

٢٢ـعم: [إعلام الورى] قبض عليه السلام بسرمن‌رأى في رجب سنة أربع و خمسين و مائتين و له يومئذ إحدى و أربعون سنة و أشهر و كان المتوكل قد أشخصه مع يحيى بن هرثمة بن أعين من المدينة إلى سرمن‌رأى فأقام بها حتى مضى لسبيله و كانت مدة إمامته ثلاثا و ثلاثين سنة[٦] و كان في أيام إمامته بقية ملك المعتصم ثم ملك الواثق خمس سنين و سبعة أشهر ثم ملك المتوكل أربع عشرة سنة ثم ملك ابنه المنتصر أشهرا ثم ملك المستعين و هو أحمد بن محمد بن المعتصم سنتين و تسعة أشهر ثم ملك المعتز و هو الزبير بن المتوكل ثماني سنين و ستة أشهر و في آخر ملكه استشهد ولي الله علي بن محمد عليه السلام و دفن في داره بسرمن‌رأى و كان مقامه عليه السلام بسرمن‌رأى[٧] إلى أن توفي عشرين سنة و أشهرا[٨].

٢٠٧/٥٠ ٢٣ـمروج الذهب للمسعودي: كانت وفاة أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام في خلافة المعتز بالله و ذلك يوم الإثنين لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة أربع و خمسين و مائتين و هو ابن أربعين سنة و قيل ابن اثنتين و أربعين سنة و قيل أقل من ذلك و سمعت في جنازته جارية سوداء و هي تقول[٩] ما ذا لقينا من يوم الإثنين و صلى عليه أحمد بن المتوكل على الله في شارع أبي أحمد و دفن هناك في داره بسامراء.

و حدثنا ابن أبي[١٠] الأزهر عن القاسم بن أبي[١١] عباد عن يحيى بن هرثمة قال وجهني المتوكل إلى المدينة لإشخاص علي بن محمد بن علي بن موسى عليه السلام لشيء بلغه عنه فلما صرت إليها ضج أهلها و عجوا ضجيجا و عجيجا ما سمعت مثله فجعلت أسكنهم و أحلف أني لم أؤمر فيه بمكروه و فتشت منزله فلم أصب فيه إلا مصاحف و دعاء و ما أشبه ذلك فأشخصته و توليت خدمته و أحسنت عشرته.

فبينا أنا في يوم من الأيام و السماء صاحية و الشمس طالعة إذا ركب و عليه ممطر قد عقد ذنب دابته فتعجبت من فعله فلم يكن من ذلك إلا هنيئة حتى جاءت سحابة فأرخت عزاليها و نالنا من المطر أمر عظيم جدا فالتفت إلي فقال أنا أعلم أنك أنكرت ما رأيت و توهمت أني أعلم من الأمر ما لم تعلم و ليس ذلك كما ظننت و لكني نشأت بالبادية فأنا أعرف الرياح التي تكون في عقبها المطر فتأهبت لذلك.

٢٠٨/٥٠ فلما قدمت إلى مدينة السلام بدأت بإسحاق بن إبراهيم الطاهري و كان على بغداد فقال يا يحيى إن هذا الرجل قد ولده رسول الله صلى الله عليه و آله و المتوكل من تعلم و إن حرضته عليه قتله و كان رسول الله صلى الله عليه و آله خصمك فقلت و الله ما وقفت منه إلا على أمر جميل.

فصرت إلى سامراء فبدأت بوصيف التركي و كنت من أصحابه فقال لي و الله لئن سقط من رأس هذا الرجل شعرة لا يكون الطالب بها غيري فتعجبت من قولهما و عرفت المتوكل ما وقفت عليه من أمره و سمعته من الثناء فأحسن جائزته و أظهر بره و تكرمته.

---

(١) الدروس الشرعية ج ٢ ص ١٥.
(٢) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠١ باب في أحواله و تواريخه عليه السلام.
(٣) اقبال الاعمال ج ١ ص ٢١٥.
(٤) من المصدر.
(٥) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٧٦. في النص على امامته عليه السلام.
(٦) اعلام الورى ج ٢ ص ١٠٩.
(٧) اعلام الورى ج ٢ ص ١٠٩ ـ ١١٠.
(٨) اعلام الورى ج ٢ ص ١٢٧.
(٩) عبارة: «سوداء و هي» ليست في المصدر.
(١٠) كلمة: «أبي» ليست في المصدر.
(١١) كلمة: «أبي» ليست في المصدر.

و حدثني محمد بن الفرج عن أبي دعامة قال أتيت علي بن محمد عليه السلام عائدا في علته التي كانت وفاته بها فلما هممت بالانصراف قال لي يا أبا دعامة قد وجب علي حقك ألا أحدثك بحديث تسر به قال فقلت له ما أحوجني إلى ذلك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن موسى قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اكتب فقلت ما أكتب فقال اكتب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الإيمان ما وقر في[1] القلوب و صدقته الأعمال و الإسلام ما جرى على اللسان و حلت به المناكحة.

قال أبو دعامة فقلت يا ابن رسول الله و الله ما أدري أيهما أحسن الحديث أم الإسناد فقال إنها لصحيفة بخط علي بن أبي طالب عليه السلام و إملاء رسول الله نتوارثهما صاغر عن كابر.

قال المسعودي و قد ذكرنا خبر علي بن محمد مع زينب الكذابة بحضرة المتوكل و نزوله إلى بركة السباع و تذللها له و رجوع زينب عما ادعته من أنها ابنة للحسين و أن الله أطال عمرها إلى ذلك الوقت في كتابنا أخبار الزمان و قيل إنه عليه السلام مات مسموما[2].

٢٤ـ عيون المعجزات: روي أن بريحة العباسي[3] كتب إلى المتوكل إن كان لك في الحرمين حاجة فأخرج علي بن محمد منها فإنه قد دعا الناس إلى نفسه و اتبعه خلق كثير[4] ثم كتب إليه بهذا المعنى زوجة[5] المتوكل فنفذ يحيى[6] بن هرثمة و كتب معه إلى أبي الحسن عليه السلام كتابا جيدا[7] يعرفه أنه قد اشتاق إليه و سأله القدوم عليه و أمر يحيى بالمسير إليه و كتب إلى بريحة يعرفه ذلك.

فقدم يحيى المدينة و بدأ ببريحة و أوصل الكتاب إليه ثم ركبا جميعا إلى أبي الحسن عليه السلام و أوصلا إليه كتاب المتوكل فاستأجلها ثلاثة أيام فلما كان بعد ثلاثة عادا إلى داره فوجدا الذوابِ مسرجة و الأثقال مشدودة قد فرغ منها فخرج صلوات الله عليه متوجها إلى العراق و معه يحيى بن هرثمة[8].

و روي أنه لما كان في يوم الفطر في السنة التي قتل فيها المتوكل أمر المتوكل بني هاشم بالترجل و المشي بين يديه و إنما أراد بذلك أن يترجل أبو الحسن عليه السلام.

فترجل بنو هاشم و ترجل أبو الحسن عليه السلام و اتكأ على رجل من مواليه فأقبل عليه الهاشميون و قالوا يا سيدنا ما في هذا العالم أحد يستجاب دعاؤه و يكفينا الله به تعزز هذا قال لهم أبو الحسن عليه السلام في هذا العالم من قلامة ظفره أكرم على الله من ناقة ثمود لما عقرت الناقة صاح الفصيل إلى الله تعالى فقال الله سبحانه ﴿تَمَتَّعُوا فِي دارِكُمْ ثَلاثَةَ أَيّامٍ ذٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾[9] فقتل المتوكل يوم الثالث.

و روي أن المتوكل قتل في الرابع من شوال سنة سبع و أربعين و مائتين في سبع و عشرين سنة من إمامة أبي الحسن عليه السلام و بويع لابنه محمد بن جعفر المنتصر و ملك سبعة أشهر و مات و بويع لأحمد المستعين بن المعتصم و كان ملكه[10] أربع سنين ثم خلع و بويع للمعتز بن المتوكل و روي أن اسمه الزبير في سنة اثنتين و خمسين و مائتين و ذلك في اثنتين و ثلاثين سنة من إمامة أبي الحسن عليه السلام[11] في سنة أربع و خمسين و مائتين و أحضر ابنه أبا محمد الحسن عليه السلام و أعطاه النور و الحكمة و مواريث الأنبياء و السلاح و نص عليه و أوصى إليه بمشهد ثقات من أصحابه و مضى عليه السلام و له أربعون سنة و دفن بسر من رأى[12].

(١) في المصدر: «و قرفي» بدل «وقرني».
(٢) مروج الذهب ج ٤ ص ٨٤ ـ ٨٦ ملخصاً.
(٣) في المصدر اضافة: «صلى الصلاة بالحرمين».
(٤) في المصدر اضافة: «و تابع اليه».
(٥) في المصدر: «فوجّه» بدل «زوجة».
(٦) في المصدر: «يحيى» بدل «فنفذ يحيى».
(٧) في المصدر: «جميلاً».
(٨) عيون المعجزات ص ١٣٣ ـ ١٣٤ باب امامة أبي الحسن علي الهادي عليه السلام.
(٩) سورة هود، آية: ٦٥.
(١٠) في المصدر: «و كانت مدته».
(١١) في المصدر اضافة: «و اعتل أبو الحسن عليه السلام.»
(١٢) عيون المعجزات ص ١٣٥ ـ ١٣٦.

٢١١/٥٠ ٢٥ـ البرسي في مشارق الأنوار: عن محمد بن الحسن الجهني[١] قال حضر مجلس المتوكل مشعبذ هندي فلعب عنده بالحق[٢] فأعجبه فقال له المتوكل يا هندي الساعة يحضر مجلسنا رجل شريف فإذا حضر فالعب عنده بما يخجله.

قال فلما حضر أبو الحسن عليه السلام المجلس لعب الهندي فلم يلتفت إليه فقال له يا شريف ما يعجبك لعبي كأنك جائع ثم أشار إلى صورة مدورة في البساط على شكل الرغيف و قال يا رغيف مر إلى هذا الشريف فارتفعت الصورة فوضع أبو الحسن عليه السلام يده على صورة سبع في البساط و قال قم فخذ هذا فصارت الصورة سبع و ابتلع الهندي و عاد إلى مكانه في البساط فسقط المتوكل لوجهه و هرب من كان قائما[٣].

أقول: قال المسعودي في مروج الذهب: سعي إلى المتوكل بعلي بن محمد الجواد عليه السلام أن في منزله كتبا و سلاحا من شيعته من أهل قم و أنه عازم على الوثوب بالدولة فبعث إليه جماعة من الأتراك فهجموا داره ليلا فلم يجدوا فيها شيئا و وجدوه في بيت مغلق عليه و عليه مدرعة من صوف[٤] و هو جالس على الرمل و الحصى و هو متوجه إلى الله تعالى يتلو آيات من القرآن.

فحمل على حاله تلك إلى المتوكل و قالوا له لم نجد في بيته شيئا و وجدناه يقرأ القرآن مستقبل القبلة و كان المتوكل جالسا في مجلس الشرب فدخل عليه و الكأس في يد المتوكل.

٢١٢/٥٠ فلما رآه هابه و عظمه و أجلسه إلى جانبه و ناوله الكأس التي كانت في يده فقال و الله ما يخامر لحمي و دمي قط فاعفني فأعفاه فقال أنشدني شعرا فقال عليه السلام إني قليل الرواية للشعر فقال لا بد فأنشده عليه السلام و هو جالس عنده.

باتوا على قلل الأجبال تحرسهم ... غلب الرجال فلم تنفعهم[٥] القلل

و استنزلوا بعد عز من معاقلهم ... و أسكنوا[٦] حفرا يا بئسما نزلوا

ناداهم صارخ من بعد دفنهم[٧] ... أين الأساور[٨] و التيجان و الحلل

أين الوجوه التي كانت منعمة ... من دونها تضرب الأستار و الكلل

فأفصح القبر عنهم حين ساءلهم ... تلك الوجوه عليها الدود تقتتل[٩]

قد طال ما أكلوا دهرا و قد[١٠] شربوا ... و أصبحوا اليوم[١١] بعد الأكل[١٢] قد أكلوا

قال فبكى المتوكل حتى بلت لحيته دموع عينيه و بكى الحاضرون و دفع إلى علي عليه السلام أربعة آلاف دينار ثم رده إلى منزله مكرما[١٣].

٢١٣/٥٠ أقول: روى الكراجكي في كنز الفوائد، و قال فضرب المتوكل بالكأس الأرض و تنغص عيشه في ذلك اليوم[١٤].

٢٦ـ كتاب الاستدراك: عن ابن قولويه بإسناده إلى محمد بن العلا السراج قال أخبرني البختري قال كنت بمنبج[١٥] بحضرة المتوكل إذ دخل عليه رجل من أولاد محمد بن الحنفية حلو العينين حسن الثياب قد قرف عنده بشيء فوقف بين يديه و المتوكل مقبل على الفتح يحدثه.

فلما طال وقوف الفتى بين يديه و هو لا ينظر إليه قال له يا أمير المؤمنين إن كنت أحضرتني لتأديبي فقد أسأت الأدب و إن كنت قد أحضرتني ليعرف من بحضرتك من أوباش الناس استهانتك بأهلي فقد عرفوا.

فقال له المتوكل و الله يا حنفي لو لا ما يثنيني عليك من أوصال الرحم و يعطفني عليك من مواقع الحلم لانتزعت لسانك بيدي و لفرقت بين رأسك و جسدك و لو كان بمكانك محمد أبوك قال ثم التفت إلى الفتح فقال أما ترى ما

---

(١) في المصدر: «الحضيني».
(٢) في المصدر: «بالحقق».
(٣) مشارق أنوار اليقين ص ٩٩.
(٤) في المصدر: «شعر».
(٥) في المصدر: «فما أغنتهم» بدل «فلم تنفعهم».
(٦) في المصدر: «فأودعوا» بدل «و أسكنوا».
(٧) في المصدر: «ما قبروا» بدل «دفنهم».
(٨) في المصدر: «الاسرة».
(٩) في المصدر: «يقتتل».
(١٠) في المصدر: «وما» بدل «وقد».
(١١) كلمة: «اليوم» ى ليست في المصدر.
(١٢) في المصدر: «طول الاكل» بدل «الاكل».
(١٣) مروج الذهب ج ٤ ص ١١ ـ ١٢ مع اختلاف يسير.
(١٤) كنز الكراجكي ج ١ ص ٣٤٠.
(١٥) منبج كمجلس اسم موضع، راجع الصحاح ج ١ ص ٣٤٣.

نلقاه من آل أبي طالب إما حسني يجذب إلى نفسه تاج عز نقله الله إلينا قبله أو حسيني يسعى في نقض ما أنزل الله إلينا قبله أو حنفي يدل بجهله أسيافنا على سفك دمه.

فقال له الفتى و أي حلم تركته لك الخمور و إدمانها أم العيدان و فتيانها و متى عطفك الرحم على أهلي و قد ابتززتهم فدكا إرثهم من رسول اللهﷺ فورثها أبو حرملة و أما ذكرك محمدا أبي فقد طفقت تضع عن عز رفعة الله و رسوله و تطاول شرفا تقصر عنه و لا تطوله فأنت كما قال الشاعر.

فغض الطرف إنك من نمير ... فلا كعبا بلغت و لا كلابا

ثم ها أنت تشكو لي علجك هذا ما تلقاه من الحسني و الحسيني و الحنفي فَلَبِئْسَ الْمَوْلىٰ وَ لَبِئْسَ الْعَشِيرُ.

ثم مد رجليه ثم قال هاتان رجلاي لقيدك و هذه عنقي لسيفك فبؤ بإثمي وتحمل ظلمي فليس هذا أول مكروه أوقعته أنت و سلفك بهم يقول الله تعالى ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ﴾[1] فو الله ما أجبت رسول اللهﷺ عن مسألته و لقد عطفت بالمودة على غير قرابته فعما قليل ترد الحوض فيذودك أبي و يمنعك جدي صلوات الله عليهما.

٢١٤/٥٠ قال فبكى المتوكل ثم قام فدخل إلى قصر جواريه فلما كان من الغد أحضره و أحسن جائزته و خلى سبيله[2].

٢٧ـ و من الكتاب المذكور: بإسناده أن المتوكل قيل له إن أبا الحسن يعني علي بن محمد بن علي الرضاؑ يفسر قول الله عز و جل ﴿يَوْمَ يَعَضُّ الظّٰالِمُ عَلىٰ يَدَيْهِ﴾[3] الآيتين في الأول و الثاني قال فكيف الوجه في أمره قالوا تجمع له الناس و تسأله بحضرتهم فإن فسرها بهذا كفاك الحاضرون أمره و إن فسرها بخلاف ذلك افتضح عند أصحابه قال فوجه إلى القضاة و بني هاشم و الأولياء و سئلؑ فقال هذان رجلان كني عنهما و من بالستر عليهما أفيحب أمير المؤمنين أن يكشف ما ستره الله فقال لا أحب[4].

كتاب المقتضب: لابن عياش رحمه الله قال لمحمد بن إسماعيل بن صالح الصيمري رحمه الله قصيدة يرثي بها مولانا أبا الحسن الثالثؑ و يعزي ابنه أبا محمدؑ أولها.

الأرض خوفا زلزلت زلزالها ... و أخرجت من جزع أثقالها

إلى أن قال:

عشر نجوم أفلت في فلكها ... و يطلع الله لنا أمثالها
بالحسن الهادي أبي محمد ... تدرك أشياع الهدى آمالها
و بعده من يرتجى طلوعه ... يظل جواب الفلا أجزالهاذ
و الغيبتين الطول الحق التي ... لا يقبل الله من استطالها
يا حجج الرحمن إحدى عشرة ... آلت بثاني عشرة مآلها[5]

باب ٥ أحوال أصحابه و أهل زمانه صلوات الله عليه

٢١٥/٥٠ ١ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الفحام عن المنصوري عن سهل بن يعقوب بن إسحاق الملقب بأبي نواس المؤدب[6] في المسجد المعلق في صفة[7] سبق بسرمن رأى قال المنصوري و كان يلقب بأبي نواس لأنه كان يتخالع و يتطيب مع الناس و يظهر التشيع على الطيبة فيأمن على نفسه.

(١) سورة الشورى، آية: ٢٣.
(٢) لم نعثر على كتاب الاستدراك هذا.
(٣) سورة الفرقان، آية: ٢٧.
(٤) لم نعثر على كتاب الاستدراك هذا.
(٥) مقتضب الاثر ص ٥٢ ـ ٥٣.
(٦) في المصدر: «المؤذن».
(٧) في المصدر: «صف».

فلما سمع الإمام عليه السلام لقبني بأبي نواس قال يا أبا السري أنت أبو نواس الحق و من تقدمك أبو نواس الباطل.

قال فقلت له ذات يوم يا سيدي قد وقع لي اختيارات الأيام عن سيدنا الصادق عليه السلام مما حدثني به الحسن بن عبد الله بن مطهر عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه عن سيدنا الصادق عليه السلام في كل شهر فأعرضه عليك فقال لي افعل.

٢١٦/٥٠ فلما عرضته عليه و صححته قلت له يا سيدي في أكثر هذه الأيام قواطع عن المقاصد لما ذكر فيها من التحذير[١] و المخاوف فتدلني على الاحتراز من المخاوف فيها فإنما تدعوني الضرورة إلى التوجه في الحوائج فيها فقال لي يا سهل إن لشيعتنا بولايتنا لعصمة لو سلكوا بها في لجة البحار الغامرة و سباسب البيد[٢] الغائرة بين سباع و ذئاب و أعادي الجن و الإنس لآمنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا فثق بالله عز و جل و أخلص في الولاء لأئمتك الطاهرين فتوجه حيث شئت[٣].

بيان: سيأتي الخبر بتمامه مع شرحه في كتاب الدعاء و قال الفيروزآبادي النواس ككتان المضطرب المسترخي[٤].

٢ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] بابه[٥] محمد بن عثمان العمري و من ثقاته أحمد بن حمزة بن اليسع و صالح بن محمد الهمداني و محمد بن جزك الجمال و يعقوب بن يزيد الكاتب و أبو الحسين بن هلال و إبراهيم بن إسحاق و خيران الخادم و النضر بن محمد الهمداني.

و من وكلائه جعفر بن سهيل الصيقل.

و من أصحابه داود بن زيد و أبو سليمان زنكان و الحسين بن محمد المدائني و أحمد بن إسماعيل بن يقطين و بشر بن بشار النيشابوري الشاذاني و سليم[٦] بن جعفر المروزي و الفتح بن يزيد الجرجاني و محمد بن سعيد بن كلثوم و كان متكلما و معاوية بن حكيم الكوفي و علي بن معد[٧] بن معبد البغدادي و أبو الحسن بن رجا العبرتائي[٨].

٣ـ الفصول المهمة: شاعره العوفي و الديلمي بوابه عثمان بن سعيد[٩].

٢١٧/٥٠ ٤ـ كتاب مقتضب الأثر لأحمد بن محمد بن عياش عن عبد المنعم بن النعمان العبادي قال أنشدني الحسن بن مسلم أن أبا الغوث المنبجي[١٠] شاعر آل محمد صلوات الله عليهم أنشده بعسكر سرمن‌رأى قال الحسن و اسم أبي الغوث أسلم بن محرز من أهل منبج و كان البحتري يمدح الملوك و هذا يمدح آل محمد صلى الله عليهم و كان البحتري[١١] أبو عباد ينشد هذه القصيدة لأبي الغوث.

ولهت إلى رؤياكم وله الصادي	يذاد عن الورد الروي بذواد
محلى عن الورد اللذيذ مساغه	إذا طاف وراد به بعد وراد
فأعلمت فيكم كل هوجاء جسرة	ذمول السرى يقتاد في كل مقتاد
أجوب بها بيد الفلا و تجوب بي	إليك و ما لي غير ذكرك من زاد
فلما تراءت سرمن‌رأى تجشمت	إليك فعوم الماء في مفعم الوادي
فأدت إلي تشتكي ألم السرى	فقلت اقصري فالعزم ليس بمياد
إذا ما بلغت الصادقين بني الرضا	فحسبك من هاد يشير إلى هاد

(١) في المصدر: «النحس».
(٢) في المصدر: «البيداء».
(٣) أمالي الطوسي ٢٧٦ ـ ٢٧٧ مجلس ١٠ حديث ٥٢٩.
(٤) القاموس المحيط ج ٢ ص ٢٦٦.
(٥) في المصدر: «بوابه».
(٦) في المصدر: «و سليمان».
(٧) في المصدر: «محمد».
(٨) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٢ باب أحوال أصحابه و أهل زمانه عليه السلام.
(٩) الفصول المهمة ص ٢٧٤ فصل في ذكر أبي الحسن علي عليه السلام.
(١٠) قال الجوهري: منبج اسم موضع فاذا نسبت اليه فتحت الباء و قلت: كساء منبجاني، أخرجوه مخرج مخبراني و منظراني. الصحاح ج ١ ص ٣٤٣.
(١١) هو أبو عبادة الوليد بن يحيى الطائي الشاعر.



مـقاويل إن قـالوا بـهاليل إن دعـوا	وفـاة بـميعاد كـفاة بـمرتاد
إذا أوعـدوا أعـفوا و إن وعـدوا وفـوا	فهم أهـل فـضل عـند وعـد و إيـعاد
كـرام إذا مـا أنـفقوا المـال أنـفدوا	و ليس لعـلم أنـفقوه مـن إنـفاد
يـنابيع عـلم اللـه أطـواد ديـنه	فـهل مـن نـفاد إن عـلمت لأطـواد
نـجوم مـتى نـجم خـبا مـثله بـدا	فصلى على الخابي المهيمن و البادي
عـباد لمـولاهم مـوالي عـباده	شـهود عـليهم يـوم حشـر و إشـهاد
هـم حـجج اللـه اثـنتي عشـرة مـتى	عددت فثاني عشرهم خـلف الهـادي
بـميلاده الأنـباء جـاءت شـهيرة	فـأعظم بـمولود و أكـرم بـميلاد[1]

٢١٨/٥٠ **بيان:** في القاموس المنبج كمجلس موضع[2] و الصادي العطشان و الذود الدفع و حلاه عن الماء بالتشديد مهموزا طرده و منعه و الهوجاء الناقة المسرعة و الجسر بالفتح العظيم من الإبل و الأنثى جسرة.

و الذميل كأمير السوق اللين ذمل يذمل و يذمل ذملا و ذمولا و ناقة ذمول و يقال قدته و اقتدته فاقتاد و جوب البلاد قطعها و البيد جمع البيداء و هي الفلاة و أفعم الإناء ملأه كفعمه و فعوم مفعول مطلق لتجشمت من غير لفظه أو صفة لمصدر محذوف بنزع الخافض.

و آداه على فلان أعداه و أعانه و آدني عليه بالمد أي قوني و لعله استعمل هنا بمعنى الطلب أو من آد يئيد أيدا بمعنى اشتد و قوي.

قوله ليس بمياد أي مضطرب و قال البهلول كسرسور الضحاك و السيد الجامع لكل خير[3] و الأطواد جمع الطود و هو الجبل العظيم و خبت النار طفئت و هنا استعير للغروب و المهيمن فاعل صلى و البادي عطف على الخابي.

٥ـ مروج الذهب: قال المسعودي كان بغا من الأتراك من غلمان المعتصم يشهد الحروب العظام يباشرها بنفسه فيخرج منها سالما و لم يكن يلبس على بدنه شيئا من الحديد فعذل في ذلك فقال رأيت في نومي النبي صلى الله عليه و آله و معه جماعة من أصحابه فقال يا بغا أحسنت إلى رجل من أمتي فدعا لك بدعوات استجيبت له فيك.

قال فقلت يا رسول الله و من ذلك الرجل قال الذي خلصته من السباع فقلت يا رسول الله صلى الله عليه و آله سل ربك أن يطيل عمري فشال يده نحو السماء و قال اللهم أطل عمره و أنسئ[4] في أجله فقلت يا رسول الله خمس و تسعون سنة فقال خمس و تسعون سنة.

٢١٩/٥٠ **فقال رجل كان بين يديه و يوقى من الآفات فقال النبي صلى الله عليه و آله و يوقى من الآفات[5] فقلت للرجل من أنت فقال أنا علي بن أبي طالب فاستيقظت من نومي و أنا أقول علي بن أبي طالب.**

و كان بغا كثير التعطف و البر على الطالبيين فقيل له ما كان[6] ذلك الرجل الذي خلصته من السباع قال أتي المعتصم بالله برجل قد رمي ببدعة فجرت بينهم في الليل مخاطبة في خلوة فقال لي المعتصم خذه فألقه إلى السباع فأتيت بالرجل إلى السباع لألقيه إليها و أنا مغتاظ عليه فسمعته يقول اللهم إنك تعلم أني ما كلمت[7] إلا فيك و لا نصرت إلا دينك و لا أتيت إلا من توحيدك و لم أرد غيرك تقربا إليك بطاعتك و إقامة الحق على من خالفك أفتسلمني.

---

(١) مقتضب الاثر ص ٤٩ ـ ٥٠.
(٢) القاموس المحيط ج ١ ص ٢١٦.
(٣) القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٥٠.
(٤) في المصدر: «أتم» بدل «أنسء في».
(٥) عبارة: «فقال النبي صلى الله عليه و آله و يوقي من الافات» ليست في المصدر.
(٦) في المصدر: «من كان» بدل «ما كان».
(٧) في المصدر: «ما تكلّمت».

قال فارتعدت و داخلني[1] له رقة و على قلبي منه وجع فجذبته عن طريق بركة السباع و قد كدت أن أزخ به فيها و أتيت به إلى حجرتي فأخفيته و أتيت المعتصم فقال هيه فقلت ألقيته قال فما سمعته يقول قلت أنا أعجمي و كان يتكلم بكلام عربي ما كنت أعلم ما يقول و قد كان الرجل أغلظ للمعتصم في خطابه.

فلما كان في السحر قلت للرجل قد فتحت الأبواب و أنا مخرجك مع رجال الحرس و قد آثرتك على نفسي و وقيتك بروحي فاجهد أن لا تظهر في أيام المعتصم قال نعم قلت فما خبرك قال هجم رجل من عمالنا في بلدنا على ارتكاب المحارم و الفجور و إماتة الحق و نصر الباطل فسرى ذلك في فساد الشريعة و هدم التوحيد فلم أجد ناصرا عليه فهجمت في ليلة عليه فقتلته لأن جرمه كان مستحقا في الشريعة أن يفعل به ذلك فأخذت فكان ما رأيت[2].

٢٢٠/٥٠ ٦ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الفحام قال كان أبو الطيب أحمد بن محمد بن بوطير رجلا من أصحابنا و كان جده بوطير غلام الإمام أبي الحسن علي بن محمد و هو سماه بهذا الاسم و كان ممن لا يدخل المشهد و يزور من وراء الشباك و يقول للدار صاحب حتى أذن له و كان متأدبا يحضر الديوان و كان إذا طلب من الإنسان حاجة فإن أنجزها شكر و سر[3] و إن وعده عاد إليه ثانية فإن أنجزها و إلا عاد الثالثة فإن أنجزها و إلا قام في مجلسه إن كان ممن له مجلس أو جمع الناس فأنشد:

أعلى الصراط تريد رعية ذمتي	أم في المعاد تجود بالإنعام
إني لدنيائي[4] أريدك فانتبه	يا سيدي من رقدة النوام[5]

٧ـغط: [الغيبة للشيخ الطوسي] من المحمود بن أيوب بن نوح بن دراج ذكر عمرو بن سعيد المدائني و كان فطحيا قال كنت عند أبي الحسن العسكريعليه السلام بصريا إذ دخل أيوب بن نوح و وقف قدامه فأمره بشيء ثم انصرف و التفت إلي أبو الحسنعليه السلام و قال يا عمرو إن أحببت أن تنظر إلى رجل من أهل الجنة فانظر إلى هذا.

و منهم علي بن جعفر الهماني و كان فاضلا مرضيا من وكلاء أبي الحسن و أبي محمدعليه السلام. روى أحمد بن علي الرازي عن علي بن مخلد الأيادي قال حدثني أبو جعفر العمري قال حج أبو طاهر بن بلال فنظر إلى علي بن جعفر و هو ينفق النفقات العظيمة فلما انصرف كتب بذلك إلى أبي محمدفوقع في رقعته قد كنا أمرنا له بمائة ألف دينار ثم أمرنا له بمثلها فأبى قبوله إبقاء علينا ما للناس و الدخول من[6] أمرنا فيما لم ندخلهم فيه قال و دخل على أبي الحسن العسكري فأمر له بثلاثين ألف دينار.

و منهم أبو علي بن راشد أخبرني ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى قال كتب أبو الحسن العسكري إلى الموالي ببغداد و المدائن و السواد و ما يليها قد أقمت أبا علي بن راشد مقام علي بن الحسين بن عبد ربه و من قبله من وكلائي و قد أوجبت في طاعته طاعتي و في عصيانه الخروج إلى عصياني و كتبت بخطي.

٢٢١/٥٠ وروى محمد بن يعقوب رقعة[7] إلى محمد بن فرج قال كتبت إليه أسأله عن أبي علي بن راشد و عن عيسى بن جعفر و عن ابن بند و كتب إلي ذكرت ابن راشد رحمه الله أنه عاش سعيدا و مات شهيدا و دعا لابن بند و العاصمي وابن بند ضرب بعمود و قتل و ابن عاصم ضرب بالسياط على الجسر ثلاث مائة سوط و رمي به في الدجلة[8].

٢٢٢/٥٠ ٨ـغط: [الغيبة للشيخ الطوسي] من المذمومين فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني على ما رواه عبد الله بن جعفر الحميري قال كتب أبو الحسن العسكريعليه السلام إلى علي بن عمرو القزويني بخطه أعتقد فيما تدين الله به أن الباطن عندي حسب ما أظهرت لك فيمن استنبأت عنه و هو فارس لعنه الله فإنه ليس يسعك إلا الاجتهاد في لعنه و قصده و معاداته و المبالغة في ذلك بأكثر ما تجد السبيل إليه ما كنت آمر أن يدان الله بأمر غير صحيح فجد و شد في

---

(١) في المصدر: «و داخلتني».
(٢) مروج الذهب ج ٤ ص ٧٥ ـ ٧٧ ملخصاً.
(٣) في المصدر: «و بشر» بدل «و سر».
(٤) في المصدر: «لدنياي».
(٥) أمالي الطوسي ص ٢٩٩ مجلس ١١ رقم ٥٩٠.
(٦) في المصدر: «في» بدل «من».
(٧) في المصدر: «رفعة» بدل «رقعة».
(٨) غيبة الطوسي ص ٣٤٩ ـ ٣٥١ الاحاديث ٣٠٧ ـ ٣١٠.

لعنه و هتكه و قطع أسبابه و سد[1] أصحابنا عنه و إبطال أمره و أبلغهم ذلك مني و احكه لهم عني و إني سائلكم بين يدي الله عن هذا الأمر المؤكد فويل للعاصي و للجاحد و كتبت بخطي ليلة الثلاثاء لتسع ليال من شهر ربيع الأول سنة خمسين و مائتين و أنا أتوكل على الله و أحمده كثيرا[2].

٩ـ عم: [إعلام الورى] روى عبد الله بن عياش بإسناده عن أبي الهاشم الجعفري فيه و قد اعتل.

مادت الأرض بي و آدت[3] فؤادي	و اعترتني موارد العرواء
حين قيل الإمام نضو عليل	قلت نفسي فدته كل الفداء
مرض الدين لاعتلالك و اعتل	و غارت له نجوم السماء
عجبا إن منيت بالداء و السقم	و أنت الإمام حسم الداء
أنت آسي الأدواء في الدين و الدنيا	و محيي الأموات و الأحياء

في أبيات[4].

بيان: مادت أي اضطربت و آدت أي أثقلت و العرواء بضم العين و فتح الراء قرة الحمى و مسها في أول ما تأخذ بالرعدة و النضو بكسر النون المهزول و الآسي الطبيب.

٢٢٣/٥٠ **١٠ـ كش:** [رجال الكشي] وجدت بخط جبرئيل بن أحمد حدثني محمد بن عيسى اليقطيني قال كتب عليه السلام إلى علي بن بلال في سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أحمد الله إليك و أشكو طوله و عوده و أصلي على محمد النبي و آله صلوات الله و رحمته عليهم ثم إني أقمت أبا علي مقام[5] حسين بن عبد ربه فائتمنته على ذلك بالمعرفة بما عنده و[6] الذي لا يقدمه[7] أحد.

و قد أعلم أنك شيخ ناحيتك فأحببت إفرادك و إكرامك بالكتاب بذلك فعليك بالطاعة له و التسليم إليه جميع الحق قبلك و أن تحض[8] موالي على ذلك و تعرفهم من ذلك ما يصير سببا إلى عونه و كفايته فذلك توفير علينا و محبوب لدينا و لك به جزاء من الله و أجر فإن الله يعطي من يشاء أفضل الإعطاء و الجزاء برحمته أنت في وديعة الله و كتبت بخطي و أحمد الله كثيرا[9].

١١ـ كش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن محمد بن نصير عن أحمد بن محمد بن عيسى قال نسخة الكتاب مع ابن راشد إلى جماعة الموالي الذين هم ببغداد المقيمين بها و المدائن و السواد و ما يليها أحمد الله إليكم ما أنا عليه من عافية و حسن عائدته[10] و أصلي على نبيه و آله أفضل صلواته و أكمل رحمته و رأفته و إني أقمت أبا علي بن راشد مقام[11] الحسين بن عبد ربه و من كان قبله من وكلائي و صار في منزلته عندي و وليته ما كان يتولاه غيره من وكلائي قبلكم ليقبض حقي و ارتضيته لكم و قدمته[12] في ذلك و هو أهله و موضعه.

فصيروا رحمكم الله إلى الدفع إليه ذلك و إلي و أن لا تجعلوا له على أنفسكم علة فعليكم بالخروج عن ذلك و التسرع إلى طاعة الله و تحليل أموالكم و الحقن لدمائكم ﴿وَ تَعٰاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوىٰ وَ لٰا تَعٰاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعُدْوٰانِ﴾ ﴿وَ اتَّقُوا اللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ ﴿وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِيعاً وَ لٰا تَمُوتُنَّ إِلّٰا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ فقد أوجبت في طاعته طاعتي و الخروج إلى عصيانه الخروج إلى عصياني فالزموا الطريق يأجركم الله و يزيدكم من فضله فإن الله بما عنده واسع كريم متطول على عباده رحيم نحن و أنتم في وديعة الله و حفظه و كتبته بخطي و الحمد لله كثيرا.

٢٢٤/٥٠ و في كتاب آخر و أنا آمرك يا أيوب بن نوح أن تقطع الإكثار بينك و بين أبي علي و أن يلزم كل واحد منكما ما وكل به و أمر بالقيام فيه بأمر ناحيته فإنكم إن انتهيتم إلى كل ما أمرتم به استغنيتم بذلك عن معاودتي و آمرك يا أبا

---

(١) في المصدر: «و صدّ».
(٢) غيبة الطوسي ص ٣٥٢ ـ ٣٥٣.
(٣) في المصدر: «و أدق».
(٤) اعلام الورى ج ٢ ص ١٢٦ ـ ١٢٧.
(٥) في المصدر اضافة: «الحسين».
(٦) من المصدر.
(٧) في المصدر: «لا يتقدمه».
(٨) في المصدر: «تخصّ».
(٩) اختيار رجال الكشي ص ٥١٢ ـ ٥١٣ رقم ٩٩١.
(١٠) في المصدر: «عادته».
(١١) في المصدر اضافة: «علي بن».
(١٢) في المصدر اضافة: «على غيره».

علي[1] بمثل ما آمرك به يا أيوب أن لا تقبل من أحد من أهل بغداد و المدائن شيئا يحملونه و لا تلي لهم استيذانا علي و مر من أتاك بشيء من غير أهل ناحيتك أن يصيره إلى الموكل بناحيته و آمرك يا أبا علي بمثل ما أمرت به أيوب و ليقبل كل واحد منكما[2] ما أمرته به[3].

١٢ـ مهج: [مهج الدعوات] محمد بن جعفر بن هشام الأصبغي عن اليسع بن حمزة القمي قال أخبرني عمرو بن مسعدة وزير المعتصم الخليفة أنه جاء علي بالمكروه الفظيع حتى تخوفته على إراقة دمي و فقر عقبي فكتبت إلى سيدي أبي الحسن العسكري عليه السلام أشكو إليه ما حل بي فكتب إلي لا روع عليك و لا بأس فادع الله بهذه الكلمات يخلصك الله وشيكا مما وقعت فيه و يجعل لك فرجا فإن آل محمد صلى الله عليه و آله يدعون بها عند إشراف البلاء و ظهور الأعداء و عند تخوف الفقر و ضيق الصدر قال اليسع بن حمزة فدعوت الله بالكلمات التي كتب إلي سيدي بها في صدر النهار فو الله ما مضى شطره حتى جاءني رسول عمرو بن مسعدة فقال لي أجب الوزير فنهضت و دخلت عليه.

فلما بصر بي تبسم إلي و أمر بالحديد ففك عني و الأغلال فحلت مني و أمرني بخلعة من فاخر ثيابه و أتحفني بطيب ثم أدناني و قربني و جعل يحدثني و يعتذر إلي و رد علي جميع ما كان استخرجه مني و أحسن رفدي و ردني إلى الناحية التي كنت أتقلدها و أضاف إليها الكورة التي تليها ثم ذكر الدعاء[4].

٢٢٥/٥٠

١٣ـ كا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أبي هاشم الجعفري قال بعث إلي أبو الحسن عليه السلام في مرضه و إلى محمد بن حمزة فسبقني إليه محمد بن حمزة فأخبرني محمد ما زال يقول ابعثوا إلى الحير و قلت لمحمد ألا قلت له أنا أذهب إلى الحير ثم دخلت عليه و قلت له جعلت فداك أنا أذهب إلى الحير فقال انظروا في ذاك ثم قال إن محمدا ليس له سر من زيد بن علي و أنا أكره أن يسمع ذلك.

قال فذكرت ذلك لعلي بن بلال فقال ما كان يصنع الحير هو الحير فقدمت العسكر فدخلت عليه فقال لي اجلس حين أردت القيام فلما رأيته أنس بي ذكرت له قول علي بن بلال فقال لي ألا قلت له إن رسول الله صلى الله عليه و آله كان يطوف بالبيت و يقبل الحجر و حرمة النبي صلى الله عليه و آله و المؤمن أعظم من حرمة البيت و أمره الله عز و جل أن يقف بعرفة و إنما هي مواطن يحب الله أن يذكر فيها فأنا أحب أن يدعى لي حيث يحب الله أن يدعى فيها.

و ذكر عنه أنه قال و لم أحفظ عنه قال إنما هذه مواضع يحب الله أن يتعبد فيها فأنا أحب أن يدعى لي حيث يحب الله أن يعبد هلا قلت له كذا قال قلت جعلت فداك لو كنت أحسن مثل هذا لم أرد الأمر عليك هذه ألفاظ أبي هاشم ليست ألفاظه[5].

بيان: ابعثوا إلى الحير أي ابعثوا رجلا إلى حائر الحسين عليه السلام يدعو لي هناك قوله عليه السلام انظروا في ذاك يعني أن الذهاب إلى الحير مظنة للأذى و الضرر فانظروا في ذلك و لا تبادروا إليه لأن المتوكل لعنه الله كان يمنع الناس من زيارته عليه السلام أشد المنع قوله عليه السلام ليس له سر من زيد بن علي لعله كناية عن خلوص التشيع فإنه بذل نفسه لإحياء الحق و يحتمل أن تكون من تعليلية أي ليس هو بموضع سر لأنه يقول بإمامة زيد.

٢٢٦/٥٠

قوله ما كان يصنع الحير أي هو في الشرف مثل الحير فأي حاجة له في أن يدعى له في الحير قوله و ذكر عنه أي ذكر سهل عن أبي هاشم أنه قال لم أحفظ أنه قال و إنما هي مواطن إلى آخر الكلام أو قال إنما هذه مواضع أو أنه حفظ الكلام الأول و شك في أنه هل قال الكلام الآخر أم لا و يمكن أن يقرأ ذكر على بناء المجهول أي قال سهل إنه نقل غيري عن أبي هاشم هذه الفقرة و لم أحفظ أنا عنه قوله هذه ألفاظ أبي هاشم أي نقل بالمعنى و لم يحفظ اللفظ.

---

(١) في المصدر اضافة: «في ذلك».

(٢) في المصدر اضافة: «قبلَ».

(٣) اختيار رجال الكشي ص ٥١٣ ـ ٥١٤ رقم ٩٩٢.

(٤) مهج الدعوات ص ٢٧١ ـ ٢٧٢.

(٥) الكافي ج ٤ ص ٥٦٧ ـ ٥٦٨ حديث ٣.



باب ٦ أحوال جعفر و سائر أولاده صلوات الله عليه

٢٢٧/٥٠ ١ـ ج: [الإحتجاج] الكليني عن إسحاق بن يعقوب قال سألت محمد بن عثمان العمري رحمه الله أن يوصل إليه عليه السلام[1] سألت فيه عن مسائل أشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام أما ما سألت عنه أرشدك الله و ثبتك الله[2] من أمر المنكرين[3] من أهل بيتنا و بني عمنا فاعلم أنه ليس بين الله عز و جل و بين أحد قرابة و من أنكرني فليس مني و سبيله سبيل ابن نوح و أما سبيل عمي جعفر و ولده فسبيل إخوة يوسف عليه السلام[4].

٢ـ ج: [الإحتجاج] عن أبي حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلي قال سألت علي بن الحسين صلوات الله عليه من الحجة و الإمام بعدك فقال ابني محمد و اسمه في التوراة الباقر يبقر العلم بقرا هو الحجة و الإمام بعدي و من بعد محمد ابنه جعفر و اسمه عند أهل السماء الصادق.

فقلت له يا سيدي كيف صار اسمه الصادق و كلكم صادقون فقال حدثني أبي عن أبيه عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فسموه الصادق فإن الخامس من ولده الذي اسمه جعفر يدعي الإمامة اجتراء على الله و كذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري على الله المدعي لما ليس له بأهل المخالف على أبيه و الحاسد لأخيه ذلك الذي يكشف سر الله عند غيبة ولي الله.

٢٢٨/٥٠ ثم بكى علي بن الحسين عليه السلام بكاء شديدا ثم قال كأني بجعفر الكذاب و قد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر ولي الله و المغيب في حفظ الله و التوكيل بحرم أبيه جهلا منه بولادته و حرصا على قتله إن ظفر به طمعا في ميراث أبيه حتى يأخذه بغير حقه الخبر[5].

و قد مضى بأسانيد في باب نص علي بن الحسين على الأئمة عليهم السلام[6].

٣ـ ج: [الإحتجاج] سعد بن عبد الله الأشعري عن الشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري رحمة الله عليه أنه جاءه بعض أصحابنا يعلمه بأن جعفر بن علي كتب إليه كتابا يعرفه نفسه و يعلمه أنه القيم بعد أخيه و أن عنده من علم الحلال و الحرام ما يحتاج إليه و غير ذلك من العلوم كلها.

٢٢٩/٥٠ قال أحمد بن إسحاق فلما قرأت الكتاب كتبت إلى صاحب الزمان عجل الله فرجه و صيرت كتاب جعفر في درجة فخرج إلي الجواب في ذلك:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أتاني كتابك أبقاك الله و الكتاب الذي في[7] درجة و أحاطت معرفتي بما تضمنه على اختلاف ألفاظه و تكرر الخطاء فيه و لو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ حمدا لا شريك له على إحسانه إلينا و فضله علينا أبى الله عز و جل للحق إلا تماما[8] و للباطل إلا زهوقا و هو شاهد علي بما أذكره و لي عليكم بما أقوله إذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه و سألنا عما نحن فيه مختلفون و إنه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب إليه و لا عليك و لا على أحد من الخلق جميعا إمامة مفترضة و لا طاعة و لا ذمة و سأبين لكم جملة تكتفون بها إن شاء الله.

يا هذا يرحمك الله إن الله تعالى لم يخلق الخلق عبثا و لا أمهلهم[9] سدى بل خلقهم بقدرته و جعل لهم أسماعا و أبصارا و قلوبا و ألبابا ثم بعث إليهم النبيين عليهم السلام مُبَشِّرِينَ وَ مُنْذِرِينَ يأمرونهم بطاعته و ينهونهم عن معصيته و يعرفونهم ما جهلوه من أمر خالقهم و دينهم و أنزل عليهم كتابا و بعث إليهم ملائكة و باين بينهم و بين من بعثهم[10]

---

(١) في المصدر: «لي كتاباً» بدل «اليه عليه السلام».
(٢) في المصدر اضافة: «و وقاك».
(٣) في المصدر اضافة: «لي».
(٤) الاحتجاج ج ٢ ص ٥٤٢ رقم ٣٤٤.
(٥) الاحتجاج ج ٢ ص ١٥٢ ـ ١٥٣ رقم ١٨٨.
(٦) راجع ج ٣٦ ص ٣٨٦ من المطبوعة الباب ٤٤ من تاريخ أمير المومنين عليه السلام.
(٧) في المصدر: «أنفذته» بدل «في».
(٨) في المصدر: «اتماماً».
(٩) في المصدر: «أهملهم».
(١٠) في المصدر اضافة: «اليهم».

بالفضل الذي لهم عليهم و ما آتاهم من الدلائل الظاهرة و البراهين الباهرة و الآيات الغالبة.

فمنهم من جعل عليه النار بردا و سلاما و اتخذه خليلا و منهم من كلمه تكليما و جعل عصاه ثعبانا مبينا و منهم من أحيا الموتى بإذن الله و أبرأ الأكمه و الأبرص بإذن الله و منهم من علمه منطق الطير و أوتي من كل شيء.

ثم بعث محمداً صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين و تم به نعمته و ختم به أنبياءه و رسله إلى الناس كافة و أظهر من صدقه ما ظهر و بين من آياته و علاماته ما بين ثم قبضه حميدا فقيدا سعيدا و جعل الأمر من بعده إلى أخيه و ابن عمه و وصيه و وارثه علي بن أبي طالب ثم إلى الأوصياء من ولده واحدا بعد واحد أحيا بهم دينه و أتم بهم نوره و جعل بينهم و بين إخوتهم و بني عمهم و الأدنين فالأدنين من ذوي أرحامهم فرقا بينا تعرف به الحجة من المحجوج و الإمام من المأموم.

٢٣٠/٥٠ بأن عصمهم من الذنوب و برأهم من العيوب و طهرهم من الدنس و نزههم من اللبس و جعلهم خزان علمه و مستودع حكمته و موضع سره و أيدهم بالدلائل و لو لا ذلك لكان الناس على سواء و لادعى أمر الله عز و جل كل واحد و لما عرف الحق من الباطل و لا العلم من الجهل.

و قد ادعى هذا المبطل المدعي على الله الكذب بما ادعاه فلا أدري بأية حالة هي له رجاء أن يتم دعواه أبفقه في دين الله فو الله ما يعرف حلالا من حرام و لا يفرق بين خطإ و صواب أم بعلم فما يعلم حقا من باطل و لا محكما من متشابه و لا يعرف حد الصلاة و وقتها أم بورع فالله شهيد على تركه لصلاة الفرض أربعين يوما يزعم ذلك لطلب الشعبذة[1] و لعل خبره تأدى إليكم و هاتيك ظروف مسكره منصوبة و آثار عصيانه لله عز و جل مشهودة قائمة أم بآية فليأت بها أم بحجة فليقمها أم بدلالة فليذكرها.

قال الله عز و جل في كتابه العزيز ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ حم تَنْزِيلُ الْكِتٰابِ مِنَ اللّٰهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ مٰا خَلَقْنَا السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ وَ مٰا بَيْنَهُمٰا إِلّٰا بِالْحَقِّ وَ أَجَلٍ مُسَمًّى وَ الَّذِينَ كَفَرُوا عَمّٰا أُنْذِرُوا مُعْرِضُونَ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مٰا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ أَرُونِي مٰا ذٰا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمٰاوٰاتِ اِئْتُونِي بِكِتٰابٍ مِنْ قَبْلِ هٰذٰا أَوْ أَثٰارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صٰادِقِينَ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللّٰهِ مَنْ لٰا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيٰامَةِ وَ هُمْ عَنْ دُعٰائِهِمْ غٰافِلُونَ وَ إِذٰا حُشِرَ النّٰاسُ كٰانُوا لَهُمْ أَعْدٰاءً وَ كٰانُوا بِعِبٰادَتِهِمْ كٰافِرِينَ﴾[2].

فالتمس تولى الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك و امتحنه و اسأله[3] آية من كتاب الله يفسرها أو صلاة يبين حدودها و ما يجب فيها لتعلم حاله و مقداره و يظهر لك عواره و نقصانه و الله حسيبه.

٢٣١/٥٠ حفظ الله الحق على أهله و أقره في مستقره و قد أبى الله عز و جل أن يكون الإمامة في أخوين بعد الحسن و الحسين عليهما السلام و إذا أذن الله لنا في القول ظهر الحق و اضمحل الباطل و انحسر عنكم و إلى الله أرغب في الكفاية و جميل الصنع و الولاية و حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ[4].

٤ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] جماعة عن التلعكبري عن الأسدي عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن إسحاق مثله[5].

٥ـ ك: [إكمال الدين] ابن الوليد عن سعد عن جعفر بن محمد بن الحسن بن الفرات عن صالح بن محمد بن عبد الله بن محمد بن زياد عن أمه فاطمة بنت محمد بن الهيثم المعروف بابن سبانة قالت كنت في دار أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام في الوقت الذي ولد فيه جعفر فرأيت أهل الدار قد سروا به فصرت إلى أبي الحسن عليه السلام فلم أره مسرورا بذلك فقلت له يا سيدي ما لي أراك غير مسرور بهذا المولود فقال عليه السلام يهون عليك أمره فإنه سيضل خلقا كبيرا[6].

---

(١) في المصدر: «الشعوذة».
(٢) سورة الاحقاف، آية: ١ ـ ٦.
(٣) في المصدر اضافة: «عن».
(٤) الاحتجاج ج ٢ ص ٥٣٨ ـ ٥٤١ رقم ٣٤٣.
(٥) غيبة الطوسي ص ٢٨٧.
(٦) كمال الدين ج ١ ص ٣٢١ باب ٣١ ذيل الحديث ٢.



٦ـعم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] خلف أبو الحسن عليه السلام من الولد أبا محمد الحسن ابنه و هو الإمام بعده و الحسين و محمدا و جعفرا و ابنته عائشة(١).

٧ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] أولاده الحسن الإمام عليه السلام و الحسين و محمد و جعفر الكذاب و ابنته علية(٢).

٨ـكا: [الكافي] علي بن محمد قال باع جعفر فيمن باع صبية جعفرية كانت في الدار يربونها فبعث بعض العلويين و أعلم المشتري خبرها فقال المشتري قد طابت نفسي بردها و أن لا أرزأ من ثمنها شيئا فخذها فذهب العلوي فأعلم أهل الناحية الخبر فبعثوا إلى المشتري بأحد و أربعين دينارا فأمروه بدفعها إلى صاحبها(٣).

بيان: جعفر هو الكذاب فيمن باع أي من مماليك أبي محمد عليه السلام جعفرية أي من أولاد جعفر الطيار رضي الله عنه خبرها أي كونها حرة علوية و أن لا أرزأ الواو للحال أو بمعنى مع و الفعل على بناء المجهول أي بشرط أن لا أنقص من ثمنها الذي أعطيت جعفرا شيئا فأمروه أي العلوي بدفعها أي الصبية إلى صاحبها أي وليها من آل جعفر.

أقول: قد أوردنا بعض أخبار ذم جعفر في باب علل أسماء الصادق(٤) و باب وفاة أبي محمد العسكري عليه السلام.

(١) اعلام الورى ج ٢ ص ١٢٧، و إرشاد المفيد ج ٢ ص ٣١١ ـ ٣١٢ و في الاعلام: «عالية» بدل «عائشة».
(٢) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٢ باب أحواله و اولاده عليه السلام.
(٣) الكافي ج ١ ص ٥٢٤ باب مولد الصاحب عليه السلام حديث ٢٩.
(٤) راجع ج ٤٧ ص ٨ من المطبوعة.

أبواب تاريخ الإمام الحادي عشر و سبط سيد البشر و والد الخلف المنتظر و شافع المحشر السيد الرضي الزكي أبي محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه و على آبائه الكرام و خلفة خاتم الأئمة الأعلام ما تعاقبت الليالي و الأيام.

باب ١ ولادته و أسمائه و نقش خاتمه و أحوال أمه و بعض جمل أحواله عليه السلام

٢٣٥/٥٠ ١ـ ع: [علل الشرائع] سمعت مشايخنا رضي الله عنهم أن المحلة التي يسكنها الإمامان علي بن محمد و الحسن بن علي عليهما السلام بسرمن‌رأى كانت تسمى عسكر فلذلك قيل لكل واحد منهما العسكري[١].

٢ـ شا: [الإرشاد] كان مولد أبي محمد عليه السلام بالمدينة في شهر ربيع الأول سنة ثلاثين و مائتين[٢] و أمه أم ولد يقال لها حديثة[٣] و كانت مدة خلافته ست سنين[٤].

٢٣٦/٥٠ ٣ـ مصبا: [المصباحين] يوم العاشر من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين من الهجرة كان مولد أبي محمد الحسن بن علي بن محمد علي الرضا عليه السلام[٥].

٤ـ قل: [إقبال الأعمال] من كتاب حدائق الرياض للمفيد مثله[٦].

٥ـ الدروس: أمه عليها السلام حديث ولد بالمدينة في شهر ربيع الآخر و قيل يوم الإثنين رابعه[٧].

٦ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] ألقابه عليه السلام الصامت الهادي الرفيق الزكي[٨] النقي كنيته أبو محمد[٩] و كان هو و أبوه و جده يعرف كل منهم في زمانه بابن الرضا عليه السلام أمه أم ولد يقال لها حديث و ولده القائم لا غير.

ميلاده يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الآخر بالمدينة و قيل ولد بسر من رأى سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين مقامه مع أبيه ثلاث و عشرون سنة و بعد أبيه أيام إمامته ست سنين و كان في سني إمامته بقية أيام المعتز أشهرا ثم ملك المهتدي و المعتمد و بعد مضي خمس سنين من ملك المعتمد قبض عليه السلام و يقال استشهد و دفن مع أبيه بسرمن‌رأى و قد كمل عمره تسعة و عشرين سنة و يقال سنة ثمان و عشرين مرض في أول شهر ربيع الأول سنة ستين و مائتين و توفي يوم الجمعة لثمان خلون منه[١٠].

---

(١) علل الشرائع ص ٢٤١ باب ١٧٦.

(٢) إرشاد المفيد ج ٢ ص ٣١٣.

(٣) في المصدر: «حديث».

(٤) إرشاد المفيد ج ٢ ص ٣١٣.

(٥) مصباح المتهجد ص ٧٩٢.

(٦) اقبال الاعمال ج ٣ ص ١٤٩ باب ٥ في‌ما يتعلق بشهر ربيع الآخر.

(٧) الدروس الشرعية ج ٢ ص ١٥.

(٨) في المصدر اضافة: «السراج الشافي المرضى الحسن العسكري عليه السلام.»

(٩) عبارة: «كنيته أبو محمد» ليست في المصدر.

(١٠) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٢١ ـ ٤٢٢ باب في امامة أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام.

٧ـكشف: [كشف الغمة] قال محمد بن طلحة مولده في سنة إحدى و ثلاثين و مائتين للهجرة و أمه أم ولد يقال لها سوسن و كنيته أبو محمد و لقبه الخالص[١].

و توفي في الثامن من ربيع الأول من سنة ستين و مائتين فيكون عمره تسعا و عشرين سنة كان مقامه مع أبيه ثلاثا و عشرون سنة و أشهرا و بقي بعد أبيه خمس سنين و شهورا و قبره بسر من رأى[٢].

٢٣٧/٥٠ وقال الحافظ عبد العزيز يلقب بالعسكري مولده سنة إحدى و ثلاثين و مائتين و توفي سنة ستين و مائتين في زمن المعتز و قبره بسامراء و قيل مولده سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين و قبض بسرمن‌رأى لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين و مائتين و كان سنه يومئذ ثمان و عشرين سنة و أمه أم ولد يقال لها حريبة[٣] و قبره إلى جانب قبر أبيه بسر من رأى[٤].

و قال ابن الخشاب[٥] ولد أبو محمد عليه السلام في سنة إحدى و ثلاثين و مائتين و توفي يوم الجمعة و قال بعض الرواة في يوم الأربعاء لثمان ليال خلون من ربيع الأول سنة مائتين و ستين فكان عمره تسعا و عشرين سنة منها بعد أبيه خمس سنة و ثمانية أشهر و ثلاثة عشر يوما قبره بسرمن‌رأى أمه سوسن[٦].

و قال الحميري في كتاب الدلائل ولد أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام في شهر ربيع الآخر و سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين و قبض يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين و مائتين و هو ابن ثمان و عشرين سنه[٧].

٢٣٨/٥٠ ٨ـعم: [إعلام الورى] كان مولده عليه السلام بالمدينة يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين و قبض عليه السلام بسر من رأى لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين و مائتين و له يومئذ ثمان و عشرون سنة و أمه أم ولد يقال لها حديث و كانت مدة خلافته ست سنين.

و لقبه الهادي و السراج و العسكري و كان و أبوه و جده عليه السلام يعرف كل منهم في زمانه بابن الرضا و كانت في سني إمامته بقية ملك المعتز أشهرا ثم ملك المهتدي أحد عشر شهرا و ثماني و عشرين يوما ثم ملك أحمد المعتمد على الله بن جعفر المتوكل عشرين سنة و أحد عشر شهرا و بعد مضي خمس سنين من ملكه قبض الله وليه أبا محمد عليه السلام و دفن في داره بسرمن‌رأى في البيت الذي دفن فيه أبوه عليه السلام.

و ذهب كثير من أصحابنا إلى أنه عليه السلام قبض مسموما و كذلك أبوه و جده و جميع الأئمة عليهم السلام خرجوا من الدنيا على الشهادة[٨] و استدلوا في ذلك بما روي عن الصادق عليه السلام من قوله و الله ما منا إلا مقتول شهيد و الله أعلم بحقيقة ذلك[٩].

٩ـالفصول المهمة: صفته بين السمرة و البياض و خاتمه سبحان من له مقاليد السماوات و الأرض[١٠].

١٠ـكا: [الكافي] ولد عليه السلام في ربيع الآخر سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين و أمه أم ولد يقال لها حديث[١١].

١١ـعيون المعجزات: اسم أمه على ما رواه أصحاب الحديث سليل رضي الله عنها و قيل حديث و الصحيح سليل و كانت من العارفات الصالحات و روي أنه عليه السلام ولد في سنة إحدى و ثلاثين و مائتين[١٢].

١٢ـكف: [المصباح للكفعمي] ولد عليه السلام يوم الإثنين رابع ربيع الثاني سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين و قيل في عاشر ربيع الثاني نقش خاتمه أنا الله شهيد بابه عثمان بن سعيد[١٣].

---

(١) كشف الغمة ج ٢ ص ٤٠٢ باب في مولده و مدة عمره عليه السلام.
(٢) كشف الغمة ج ٢ ص ٤٠٢ ـ ٤٠٣ باب في مولده و مدة عمره عليه السلام.
(٣) في المصدر: «حربية». (٤) كشف الغمة ج ٢ ص ٤٠٣ باب في مولده و مدة عمره عليه السلام.
(٥) راجع تاريخ مواليد الائمة ضمن مجموعة نفيسة ص ١٩٨ و ١٩٩.
(٦) كشف الغمة ج ٢ ص ٤١٥ ـ ٤١٦ باب في مولده و مدة عمره عليه السلام.
(٧) كشف الغمة ج ٣ ص ٤٢٧ باب في مناقبه و فضائله عليه السلام. (٨) في المصدر: «بالشهادة».
(٩) اعلام الورى ج ٢ ص ١٣١ ـ ١٣٢.
(١٠) الفصول المهمة ص ٢٨١ فصل في ذكر أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام.
(١١) الكافي ج ١ ص ٥٠٣ باب مولد أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام.
(١٢) عيون المعجزات ص ١٣٧ باب امامة أبي محمد الحسن الاخير عليه السلام.
(١٣) مصباح الكفعمي ص ٥٢٣، الجدول.

باب ٢ النصوص على الخصوص عليه صلوات الله عليه

٢٣٩/٥٠ ١ـك: [إكمال الدين] ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن الصقر بن دلف قال سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول إن الإمام بعدي ابني علي أمره أمري و قوله قولي و طاعته طاعتي و الإمامة بعده في ابنه[١] الحسن[٢].

٢ـك: [إكمال الدين] لي: [الأمالي للصدوق] يد: [التوحيد] علي بن أحمد بن محمد و علي بن عبد الله الوراق معا عن محمد بن هارون الصوفي عن عبد[٣] الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن محمد عليه السلام أنه قال الإمام من بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده الخبر[٤].

٣ـك: [إكمال الدين] الهمداني عن علي بن إبراهيم عن عبد الله بن أحمد الموصلي عن الصقر بن دلف قال سمعت علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول الإمام بعدي الحسن و بعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما[٥].

٢٤٠/٥٠ نص: [كفاية الأثر] محمد بن عبد الله حمزة عن عمه الحسن عن علي بن إبراهيم مثله[٦].

٤ـك: [إكمال الدين] ابن الوليد عن سعد عن محمد بن أحمد العلوي عن أبي هاشم الجعفري قال سمعت أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت و لم جعلني الله فداك فقال لأنكم لا ترون شخصه و لا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف نذكره قال قولوا الحجة من آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم[٧].

غط: سعد مثله[٨].

شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن رجل ذكره عن محمد بن أحمد العلوي مثله[٩].

عم: [إعلام الورى] في كتاب أبي عبد الله بن عياش عن أحمد بن محمد بن يحيى عن سعد عن محمد بن أحمد العلوي مثله[١٠].

٥ـ ير: [بصائر الدرجات] الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن أحمد بن الحسين عن علي بن عبد الله بن مروان الأنباري قال كنت حاضرا عند مضي أبي جعفر بن أبي الحسن فجاء أبو الحسن عليه السلام فوضع له كرسي فجلس عليه و أبو محمد قائم في ناحية فلما فرغ من أبي جعفر التفت أبو الحسن عليه السلام إلى أبي محمد عليه السلام فقال يا بني أحدث لله شكرا فقد أحدث فيك أمرا[١١].

٢٤١/٥٠ عم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن الحسن[١٢] بن محمد عن المعلى مثله[١٣].

بيان: فقد أحدث فيك أمرا أي جعلك إماما بموت أخيك الأكبر قبلك.

---

(١) في المصدر: «و الإمام بعده ابنه».
(٢) كمال الدين ج ٢ ص ٣٧٨ باب ٣٦ حديث ٣.
(٣) في التوحيد و أمالي الصدوق: «عبيد».
(٤) كمال الدين ج ٢ ص ٣٧٩ ـ ٣٨٠ باب ٣٧ حديث ١ وأمالي الصدوق ص ٤١٩ مجلس ٥٤ حديث ٥٥٧. و التوحيد ٨١ ـ ٨٢ باب التوحيد و نفي التشبيه حديث ٣٧.
(٥) كمال الدين ج ٢ ص ٣٨٣ باب ٣٧ حديث ١٠.
(٦) كفاية الاثر ص ٢٧١.
(٧) كمال الدين ج ٢ ص ٣٨١ باب ٣٧ حديث ٥.
(٨) غيبة الطوسي ص ٢٠٢ حديث ١٦٩.
(٩) إرشاد المفيد ج ٢ ص ٣٢٠ و الكافي ج ١ ص ٣٣٢ باب في النهي عن الاسم حديث ١.
(١٠) اعلام الورى ج ٢ ص ١٣٦.
(١١) بصائر الدرجات ص ٤٩٢ ـ ٤٩٣ جزء ١٠ باب ١ حديث ١٣.
(١٢) في الكافي: «الحسين».
(١٣) اعلام الورى ج ٢ ص ١٣٤، و الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٣١٦ و الكافي ج ١ ص ٣٢٦ باب الاشارة و النص على أبي محمد عليه السلام حديث ٥.

٦ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] سعد عن أبي هاشم الجعفري قال كنت عند أبي الحسن العسكريعليه السلام وقت وفاة ابنه أبي جعفر و قد كان أشار إليه و دل عليه و إني لأفكر في نفسي و أقول هذه قصة أبي إبراهيم و قصة إسماعيل فأقبل علي أبو الحسنعليه السلام و قال نعم يا أبا هاشم بدا لله في أبي جعفر و صير مكانه أبا محمد كما بدا له في إسماعيل بعد ما دل عليه أبو عبد اللهعليه السلام و نصبه و هو كما حدثتك نفسك و إن كره المبطلون أبو محمد ابني الخلف من بعدي عنده ما تحتاجون إليه و معه آلة الإمامة و الحمد لله(١).

شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن إسحاق بن محمد عن أبي هاشم الجعفري مثله(٢).

٢٤٢/٥٠ ٧ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] سعد عن جعفر بن محمد بن مالك عن سيار بن محمد البصري عن علي بن عمرو النوفلي قال كنت مع أبي الحسن العسكريعليه السلام في داره فمر علينا أبو جعفر فقلت له هذا صاحبنا فقال لا صاحبكم الحسن(٣).

كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن النوفلي مثله(٤).

٨ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] سعد عن هارون بن مسلم عن أحمد بن محمد بن رجا صاحب الترك قال قال أبو الحسنعليه السلام الحسن ابني القائم من بعدي(٥).

٩ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] سعد عن أحمد بن عيسى العلوي من ولد علي بن جعفر قال دخلت على أبي الحسنعليه السلام بصريا فسلمنا عليه فإذا نحن بأبي جعفر و أبي محمد قد دخلا فقمنا إلى أبي جعفر لنسلم عليه فقال أبو الحسنعليه السلام ليس هذا صاحبكم عليكم بصاحبكم و أشار إلى أبي محمدعليه السلام(٦).

١٠ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] سعد عن علي بن محمد الكليني عن إسحاق بن محمد النخعي عن شاهويه بن عبد الله الجلاب قال كنت رويت عن أبي الحسن العسكريعليه السلام في أبي جعفر ابنه روايات تدل عليه فلما مضى أبو جعفر قلقت لذلك و بقيت متحيرا لا أتقدم و لا أتأخر و خفت أن أكتب إليه في ذلك فلا أدري ما يكون.

فكتبت إليه أسأله الدعاء أن يفرج الله عنا في أسباب من قبل السلطان كنا نغتم بها في غلماننا فرجع الجواب بالدعاء و رد الغلمان علينا و كتب في آخر الكتاب أردت أن تسأل عن الخلف بعد مضي أبي جعفر و قلقت لذلك فلا تغتم فإن الله لا يضل قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَداهُمْ حتى يتبين لهم ما يتقون.

٢٤٣/٥٠ صاحبكم بعدي أبو محمد ابني و عنده ما تحتاجون إليه يقدم الله ما يشاء و يؤخر ما يشاء ﴿ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِها نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْها أَوْ مِثْلِها﴾ قد كتبت بما فيه بيان و قناع لذي عقل يقظان(٧).

شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن إسحاق مثله(٨).

١١ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] ابن أبي الخطاب عن ابن أبي الصهبان قال لما مات أبو جعفر محمد بن علي بن محمد بن علي بن موسى وضع لأبي الحسن علي بن محمد كرسي فجلس عليه و كان أبو محمد الحسن بن علي قائما في ناحية فلما فرغ من غسل أبي جعفر التفت أبو الحسن إلى أبي محمد فقال يا بني أحدث لله شكرا فقد أحدث فيك أمرا(٩).

١٢ـ عم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي عن يسار(١٠) بن أحمد البصري عن علي بن عمر النوفلي قال كنت مع أبي الحسنعليه السلام في صحن داره فمر بنا ابنه محمد فقلت جعلت فداك هذا صاحبنا بعدك فقال لا صاحبكم بعدي الحسن(١١).

(١) غيبة الطوسي ص ٨٢ـ ٨٣ حديث ٨٤.
(٢) إرشاد المفيد ج ٢ ص ٣١٩ و الكافي ج ١ ص ٣٢٧ باب الاشارة و النص على أبي محمدعليه السلام حديث ١٠.
(٣) غيبة الطوسي ص ١٩٨ و ١٩٩ حديث ١٦٣.
(٤) كشف الغمة ج ٢ ص ٤٠٤ـ ٤٠٥ باب النص على امامة الحسن العسكريعليه السلام.
(٥) غيبة الطوسي ص ٢٠٠ حديث ١٦٤. (٦) غيبة الطوسي ص ٢٠٠ حديث ١٦٥.
(٧) غيبة الطوسي ص ٢٠٠ـ ٢٠١ حديث ١٦٨ و الآية من سورة البقرة: ١٠٦.
(٨) إرشاد المفيد ج ٢ ص ٣١٩ ـ ٣٢٠ و الكافي ج ١ ص ٣٢٨ باب الاشارة و النص على أبي محمدعليه السلام حديث ١٢.
(٩) غيبة الطوسي ص ٢٠٣ حديث ١٧٠. (١٠) في الكافي: «بشار».
(١١) اعلام الورى ج ٢ ص ١٣٣ و الإرشاد ج ٢ ص ٣١٥. و الكافي ج ١ ص ٣٢٥ـ ٣٢٦ باب الاشارة و النص على أبي محمدعليه السلام حديث ٢.

٢٤٤/٥٠

١٣ـ عم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] بالإسناد عن يسار[١] بن أحمد عن عبد الله بن محمد الأصفهاني قال قال لي أبو الحسنعليه السلام صاحبكم بعدي الذي يصلي علي قال و لم نعرف أبا محمد قبل ذلك قال فخرج أبو محمد بعد وفاته فصلى عليه[٢].

١٤ـ عم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] بالإسناد عن يسار[٣] بن أحمد عن موسى بن جعفر بن وهب عن علي بن جعفر قال كنت حاضرا أبا الحسنعليه السلام لما توفي ابنه محمد فقال للحسن يا بني أحدث لله شكرا فقد أحدث فيك أمرا[٤].

١٥ـ عم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن أحمد القلانسي عن علي بن الحسين بن عمر[٥] عن علي بن مهزيار قال قلت لأبي الحسنعليه السلام إن كان كون و أعوذ بالله فإلى من قال عهدي إلى الأكبر من ولدي يعني الحسنعليه السلام[٦].

١٦ـ عم: [إعلام الورى] قب: [المناقب لابن شهرآشوب] شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن أبي محمد الأسترآبادي[٧] عن علي بن عمرو العطار قال دخلت على أبي الحسنعليه السلام و ابنه أبو جعفر في الأحياء و أنا أظن أنه الخلف[٨] من بعده فقلت جعلت فداك من أخص من ولدك فقال لا تخصوا أحدا من ولدي حتى يخرج إليكم أمري قال فكتبت إليه بعد فيمن يكون هذا الأمر قال فكتب إلي الأكبر من ولدي و كان أبو محمدعليه السلام أكبر من جعفر[٩].

٢٤٥/٥٠

بيان: قوله فكتبت إليه بعد أي بعد فوت أبي جعفر.

١٧ـ عم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن محمد بن يحيى و غيره عن سعيد[١٠] بن عبد الله عن جماعة من بني هاشم منهم الحسن بن الحسين[١١] الأفطس أنهم حضروا يوم توفي محمد بن علي بن محمد دار أبي الحسنعليه السلام[١٢] و قد بسط له في صحن داره و الناس جلوس حوله فقالوا قدرنا أن يكون حوله من آل أبي طالب و بني العباس و قريش مائة و خمسون رجلا سوى مواليه و سائر الناس إذ نظر إلى الحسن بن علي و قد جاء مشقوق الجيب حتى جاء[١٣] عن يمينه و نحن لا نعرفه.

فنظر إليه أبو الحسنعليه السلام بعد ساعة من قيامه ثم قال يا بني أحدث لله شكرا فقد أحدث فيك أمرا فبكى الحسنعليه السلام و استرجع و قال الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ و إياه أشكر[١٤] تمام نعمه علينا و إِنّا لِلّهِ وَ إِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ.

فسألنا عنه فقيل لنا هذا الحسن ابنه و قدرنا له في ذلك الوقت عشرين سنة و نحوها فيومئذ عرفناه و علمنا أنه قد أشار إليه بالإمامة و أقامه مقامه[١٥].

١٨ـ عم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن إسحاق بن محمد عن محمد بن يحيى بن رئاب[١٦] عن أبي بكر الفهفكي قال كتب إلي أبو الحسنعليه السلام أبو محمد ابني أصح[١٧] آل محمد غريزة و أوثقهم حجة و هو الأكبر من ولدي و هو الخلف و إليه ينتهي عرى الإمامة و أحكامها فما كنت سائلي منه فاسأله عنه و عنده ما تحتاج إليه[١٨].

٢٤٦/٥٠

١٩ـ عم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن إسحاق بن محمد عن محمد

---

(١) في الإعلام و الإرشاد و الكافي: «بشّار».
(٢) اعلام الورى ج ٢ ص ١٣٤ و إرشاد المفيد ج ٢ ص ٣١٥.
(٣) في الاعلام: «بشّار».
(٤) اعلام الورى ج ٢ ص ١٣٤. و إرشاد المفيد ج ٢ ص ٣١٥.
(٥) في اعلام الورى: «عمرو».
(٦) اعلام الورى ج ٢ ص ١٣٤. و إرشاد المفيد ج ٢ ص ٣١٦.
(٧) في الكافي: «الاسبار قيني».
(٨) في اعلام الورى: «القائم» بدل «الخلف».
(٩) اعلام الورى ج ٢ ص ١٣٤ و المناقب لإبن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٢٢ ـ ٤٢٣ باب في أمامة أبي محمد الحسن بن علي العسكريعليه السلام، و إرشاد المفيد ج ٢ ص ٣١٦ ـ ٣١٧ و الكافي ج ١ ص ٣٢٦ باب الاشارة و النص على أبي محمدعليه السلام حديث ٧.
(١٠) في اعلام الورى: «سعد».
(١١) في الكافي: «الحسن».
(١٢) في اعلام الورى اضافة: «ليعزوروه».
(١٣) في اعلام الورى: «قام».
(١٤) في اعلام الورى: «أسال».
(١٥) اعلام الورى ج ٢ ص ١٣٥ إرشاد المفيد ج ٢ ص ٣١٧ ـ ٣١٨ و الكافي ج ١ ص ٣٢٦ ـ ٣٢٧ باب الاشارة و النص على أبي محمدعليه السلام حديث ٨.
(١٦) في الكافي: «درياب».
(١٧) في الكافي: «أنصح».
(١٨) اعلام الورى ج ٢ ص ١٣٥ ـ ١٣٦ و الكافي ج ١ ص ٣٢٧ ـ ٣٢٨ باب الاشارة و النص على أبي محمدعليه السلام حديث ١١.

بن يحيى قال دخلت على أبي الحسن عليه السلام بعد مضي أبي جعفر ابنه فعزيته عنه و أبو محمد جالس فبكى أبو محمد فأقبل عليه أبو الحسن عليه السلام فقال إن الله قد جعل فيك خلفا منه فاحمد الله[١].

٢٠ـ عم: [إعلام الورى] الكليني عن علي بن محمد بن أحمد النهدي عن يحيى بن يسار القنبري قال أوصى أبو الحسن عليه السلام إلى ابنه الحسن عليه السلام قبل مضيه بأربعة أشهر و أشار إليه بالأمر من بعده و أشهدني على ذلك و جماعة من الموالي[٢].

شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني مثله[٣].

غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] يحيى بن بشار العنبري مثله[٤].

باب ٣ معجزاته و معالي أموره صلوات الله عليه

٢٤٧/٥٠ ١ـ ك: [إكمال الدين] حدثنا أبو جعفر محمد بن عيسى بن أحمد الزرجي[٥] قال رأيت بسرمن‌رأى رجلا شابا في المسجد المعروف بمسجد زبيد[٦] في شارع السوق و ذكر أنه هاشمي من ولد موسى بن عيسى لم يذكر أبو جعفر اسمه و كنت أصلي فلما سلمت قال لي أنت قمي أو زائر قلت أنا قمي مجاور بالكوفة في مسجد أمير المؤمنين عليه السلام فقال لي تعرف دار موسى بن عيسى التي بالكوفة فقلت نعم فقال أنا من ولده.

قال كان لي أب و له أخوان و كان أكبر الأخوين ذا مال و لم يكن للصغير مال فدخل على أخيه الكبير فسرق منه ست مائة دينار فقال الأخ الكبير ادخل على الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليه السلام و اسأله أن يلطف للصغير لعله أن يرد مالي فإنه حلو الكلام فلما كان وقت السحر بدا لي عن الدخول على الحسن بن علي عليه السلام و قلت أدخل على أسباس[٧] التركي صاحب السلطان و أشكو إليه.

٢٤٨/٥٠ قال فدخلت على أسباس التركي و بين يديه نرد يلعب به فجلست أنتظر فراغه فجاءني رسول الحسن بن علي عليه السلام فقال أجب فقام[٨] معه فلما دخل[٩] على الحسن قال له كان لك إلينا أول الليل حاجة ثم بدا لك عنها وقت السحر اذهب فإن الكيس الذي أخذ من مالك رد و لا تشك أخاك و أحسن إليه و أعطه فإن لم تفعل فابعثه إلينا لنعطيه فلما خرج تلقاه غلامه يخبره بوجود الكيس.

قال أبو جعفر الزرجي فلما كان من الغد حملني الهاشمي إلى منزله و أضافني ثم صاح بجارية و قال يا غزال أو يا زلال فإذا أنا بجارية مسنة فقال لها يا جارية حدثي مولاك بحديث الميل و المولود فقالت كان لنا طفل وجع فقالت لي مولاتي ادخلي إلى دار الحسن بن علي عليه السلام فقولي لحكيمة تعطينا شيئا يستشفي به مولودنا.

فدخلت عليها فسألتها ذلك فقالت حكيمة ائتوني بالميل الذي كحل به المولود الذي ولد البارحة يعني ابن الحسن بن علي عليه السلام فأتيت بالميل فدفعته إلي و حملته إلى مولاتي و كحلت به المولود فعوفي و بقي عندنا و كنا نستشفي به ثم فقدناه.

قال أبو جعفر الزرجي فلقيت في مسجد الكوفة أبا الحسن بن برهون[١٠] البرسي فحدثته بهذا الحديث عن الهاشمي فقال قد حدثني هذا الهاشمي بهذه الحكاية حذو النعل بالنعل سواء من غير زيادة و لا نقصان[١١].

بيان: قوله أو زائر لعل الهمزة للاستفهام دخلت على واو العاطفة أي أو أنت جئت للزيارة أو كلمة

---

(١) لم نعثر عليه في اعلام الورى و إرشاد المفيد ج ٢ ص ٣١٨ و الكافي ج ١ ص ٣٢٧ باب الاشارة و النص على أبي محمد عليه السلام حديث ٩.
(٢) اعلام الورى ج ٢ ص ١٣٦.
(٣) إرشاد المفيد ج ٢ ص ٣١٤.
(٤) غيبة الطوسي ص ٢٠٠ حديث ١٦٦.
(٥) في المصدر: «البزرجيّ» و كذا في ما بعد.
(٦) في المصدر: «زبيدة».
(٧) في المصدر: «أشباس» و كذا في ما بعد.
(٨) في المصدر: «فقمت».
(٩) في المصدر: «دخلت».
(١٠) في المصدر: «برهون».
(١١) كمال الدين ج ٢ ص ٥١٧ ـ ٥١٨ باب ٤٥ حديث ٤٦.

أو للإضراب بمعنى بل قوله فلما كان وقت الحسر بدا لي هذا كلام عم الراوي و قوله فقام رجوع إلى سياق أول الكلام.

٢٤٩/٥٠ **٢ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] يج: [الخرائج و الجرائح] غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] عمرو بن محمد بن ريان[١] الصيمري قال دخلت على أبي أحمد عبيد الله[٢] بن عبد الله[٣] بن طاهر و بين يديه رقعة أبي محمدعليه السلام فيها إني نازلت الله في هذا الطاغي يعني المستعين و هو آخذه بعد ثلاث فلما كان اليوم الثالث خلع و كان من أمره ما كان إلى أن قتل[٤].**

٢٥٠/٥٠ **توضيح:** قال الجزري فيه نازلت ربي في كذا أي راجعته و سألته مرة بعد مرة و هو مفاعلة من النزول عن الأمر أو من النزال في الحرب و هو تقابل القرنين[٥].

٣ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] سعد عن أبي هاشم الجعفري قال كنت عند أبي محمدعليه السلام فقال إذا قام القائم أمر بهدم المنائر و المقاصير التي في المساجد فقلت في نفسي لأي معنى هذا فأقبل علي فقال معنى هذا أنها محدثة مبتدعة لم يبنها نبي و لا حجة[٦].

كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن أبي هاشم مثله[٧].

عم: [إعلام الورى] من كتاب أحمد بن محمد بن عياش عن العطار عن سعد و الحميري معا عن الجعفري مثله[٨].

٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] سعد عن أبي هاشم الجعفري قال سمعت أبا محمد يقول من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل ليتني لا أؤاخذ إلا بهذا فقلت في نفسي إن هذا لهو الدقيق ينبغي للرجل أن يتفقد من أمره و من نفسه كل شيء فأقبل علي أبو محمدعليه السلام فقال يا أبا هاشم صدقت فالزم ما حدثت[٩] به نفسك فإن الإشراك في الناس أخفى من دبيب الذر على الصفا في الليلة الظلماء و من دبيب الذر على المسح الأسود[١٠].

٢٥١/٥٠ **كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن الجعفري مثله[١١].**

عم: [إعلام الورى] من كتاب ابن عياش بالإسناد المتقدم مثله[١٢].

٥ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] سعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد قال أخبرني أبو الهيثم بن سبانة[١٣] أنه كتب إليه لما أمر المعتز بدفعه إلى سعيد الحاجب عند مضيه إلى الكوفة و أن يحدث فيه ما يحدث به الناس بقصر ابن هبيرة جعلني الله فداك بلغنا خبر قد أقلقنا و أبلغ منا فكتب إليهعليه السلام بعد ثالث يأتيكم الفرج فخلع المعتز اليوم الثالث[١٤].

٦ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] جماعة عن التلعكبري رحمه الله قال كنت في دهليز أبي علي محمد بن همام رحمه الله على دكة إذ مر بنا شيخ كبير عليه دراعة فسلم على أبي علي بن همام فردعليه السلام و مضى فقال لي أتدري من هو هذا فقلت لا فقال لي هذا شاكري لسيدنا أبي محمدعليه السلام أفتشتهي أن تسمع من أحاديثه عنه شيئا قلت نعم فقال لي معك شيء تعطيه فقلت له معي درهمان صحيحان فقال هما يكفيانه.

فمضيت خلفه فلحقته فقلت له أبو علي يقول لك تنشط للمصير إلينا فقال نعم فجئنا إلى أبي علي بن همام فجلس إليه فغمزني أبو علي أن أسلم إليه الدرهمين فقال لي ما يحتاج إلى هذا ثم أخذهما فقال له أبو علي بن همام يا با عبد الله محمد حدثنا عن أبي محمد بما رأيت.

---

(١) في المناقب و الخرائج: «عمرو بن محمد بن زياد: بدل «عمرو بن محمد بن ريّان».
(٢) في المناقب و الخرائج «بن عبدالله» بدل «عبيد الله». (٣) عبارة: «عبدالله» ليست في المناقب و الخرائج.
(٤) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٣٠ باب في معجزاتهعليه السلام والخرائج والجرائح ص ٤٢٩ ـ ٤٣٠ في معجزات الإمام الحسن العسكري عليه السلام حديث ٨. و غيبة الطوسي ص ٢٠٤ ـ ٢٠٥ حديث ١٧٢. (٥) النهاية ج ٥ ص ٤٣.
(٦) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٣٧ باب معجزاته و معالي أموره عليه السلام و غيبة الطوسي ص ٢٠٦ ـ ٢٠٧ حديث ١٧٥.
(٧) كشف الغمة ج ٢ ص ٤١٨ باب معجزاته عليه السلام. (٨) اعلام الورى ج ٢ ص ١٤٢.
(٩) في المصدر: «ما حدثتك».
(١٠) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٣٩ باب معجزاته و معالي أمورهعليه السلام. و غيبة الطوسي ص ٢٠٧ حديث ١٧٦.
(١١) كشف الغمة ج ٢ ص ٤٢٠ باب معجزاتهعليه السلام. (١٢) اعلام الورى ج ٢ ص ١٤٣.
(١٣) في المصدر: «سيّابة». (١٤) غيبة الطوسي ص ٢٠٨ حديث ١٧٧.

فقال كان أستاذي صالحا من بين العلويين لم أر قط مثله و كان يركب بسرج صفته بزيون مسكي و أزرق قال و كان يركب إلى دار الخلافة بسرمن‌رأى في كل اثنين و خميس قال و كان يوم النوبة يحضر من الناس شيء عظيم و يغص الشارع بالدواب و البغال و الحمير و الضجة فلا يكون لأحد موضع يمشي ولا يدخل بينهم.

٢٥٢/٥٠ قال فإذا جاء أستاذي سكنت الضجة و هدأ صهيل الخيل و نهاق الحمير قال و تفرقت البهائم حتى يصير الطريق واسعا لا يحتاج أن يتوقى من الدواب نحفه ليزحمها ثم يدخل فيجلس في مرتبته التي جعلت له فإذا أراد الخروج و صاح البوابون هاتوا دابة أبي محمد سكن صياح الناس و صهيل الخيل و تفرقت الدواب حتى يركب و يمضي.

و قال الشاكري و استدعاه يوما الخليفة و شق ذلك عليه و خاف أن يكون قد سعى به إليه بعض من يحسده على مرتبته من العلويين و الهاشميين فركب و مضى إليه فلما حصل في الدار قيل له إن الخليفة قد قام و لكن اجلس في مرتبتك أو انصرف قال فانصرف و جاء إلى سوق الدواب و فيها من الضجة و المصادمة و اختلاف الناس شيء كثير.

فلما دخل إليها سكن الناس و هدأت الدواب قال و جلس إلى نخاس كان يشتري له الدواب قال فجيء له بفرس كبوس لا يقدر أحد أن يدنو منه قال فباعوه إياه بوكس فقال لي يا محمد قم فاطرح السرج عليه قال فقلت إنه لا يقول لي ما يؤذيني فحللت الحرام و طرحت السرج فهدأ و لم يتحرك و جئت به لأمضي به فجاء النخاس فقال لي ليس يباع فقال لي سلمه إليهم قال فجاء النخاس ليأخذه فالتفت إليه التفاتة ذهب منه منهزما.

قال و ركب و مضينا فلحقنا النخاس فقال صاحبه يقول أشفقت أن يرد فإن كان علم ما فيه من الكبس فليشتره فقال له[1] أستاذي قد علمت فقال قد بعتك فقال لي خذه فأخذته فجئت به إلى الإصطبل فما تحرك و لا آذاني ببركة أستاذي.

فلما نزل جاء إليه و أخذ أذنه اليمنى فرقاه ثم أخذ أذنه اليسرى فرقاه فو الله لقد كنت أطرح الشعير له فأفرقه بين يديه فلا يتحرك هذا ببركة أستاذي.

٢٥٣/٥٠ قال أبو محمد قال أبو علي بن همام هذا الفرس يقال له الصئول[2] قال يرجم بصاحبه حتى يرجم به الحيطان و يقوم على رجليه و يلطم صاحبه.

قال محمد الشاكري كان أستاذي أصلح من رأيت من العلويين و الهاشميين ما كان يشرب هذا النبيذ كان يجلس في المحراب و يسجد فأنام و انتبه و أنام و هو ساجد و كان قليل الأكل كان يحضره التين و العنب و الخوخ و ما شاكله فيأكل منه الواحدة و الثنتين و يقول شل هذا يا محمد إلى صبيانك فأقول هذا كله فيقول خذه ما رأيت قط أسدى منه[3].

بيان: قال الفيروزآبادي صفة الدار و السرج معروف[4] و قال البزيون كجردحل و عصفور السندس[5] و قوله نحفه ليزحمها لعله بيان للتوقي أي كان لا يحتاج إلى ذلك و الاحتمال الآخر ظاهر و الكبوس لعله معرب چموش و لم أظفر له في اللغة على معنى يناسب المقام و يحتمل أن يكون كيوس بالياء المثناة من الكيس خلاف الحمق فإن الصعوبة و قلة الانقياد يكون غالبا في الإنسان مع الكياسة و أبو محمد كنية للتلعكبري قوله شل هذا أي ارفعه و يقال أسدى إليه أي أحسن.

٧ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] الفزاري عن محمد بن جعفر بن عبد الله عن محمد بن أحمد الأنصاري قال وجه قوم من المفوضة و المقصرة كامل بن إبراهيم المدني إلى أبي محمد عليه السلام قال كامل فقلت في نفسي أسأله لا يدخل الجنة إلا من عرف معرفتي و قال بمقالتي قال فلما دخلت على سيدي أبي محمد نظرت إلى ثياب بياض ناعمة عليه

---

(١) في المصدر: «لي».
(٢) قال في الصحاح ج ٣ ص ١٧٤٧ «قال أبو زيد: صؤل البعير بالهمز يصؤل صآلة: اذا صار يقتل الناس و يعدو عليهم، فهو جمل صؤول».
(٣) غيبة الطوسي ص ٢١٥ ـ ٢١٧ حديث ١٧٩. (٤) القاموس المحيط ج ٣ ص ١٦٨.
(٥) القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٠٣.

فقلت في نفسي ولي الله و حجته يلبس الناعم من الثياب و يأمرنا نحن بمواساة الإخوان و ينهانا عن لبس مثله فقال متبسما يا كامل و حسر ذراعيه فإذا مسح أسود خشن على جلده فقال هذا لله و هذا لكم تمام الخبر[١].

٢٥٤/٥٠ ٨ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] يج: [الخرائج و الجرائح] قال أبو هاشم ما دخلت قط على أبي الحسن و أبي محمدعليه السلام إلا رأيت منهما دلالة و برهانا فدخلت على أبي محمد و أنا أريد أن أسأله[٢] ما أصوغ به خاتما أتبرك به فجلست و أنسيت ما جئت له فلما أردت النهوض رمى إلي بخاتم و قال أردت فضة[٣] فأعطيناك خاتما و ربحت الفص و الكرى هنأك الله[٤].

عم: [إعلام الورى] من كتاب ابن عياش بالإسناد المتقدم مثله[٥].

٩ـ يج: [الخرائج و الجرائح] قال أبو هاشم قلت في نفسي أشتهي أن أعلم ما يقول أبو محمد في القرآن أهو مخلوق أم غير مخلوق فأقبل علي فقال أما بلغك ما روي عن أبي عبد اللهعليه السلام لما نزلت قل هو الله أحد[٦] خلق لها أربعة ألف[٧] جناح فما كانت تمر بملإ من الملائكة إلا خشعوا لها و قال هذه نسبة الرب تبارك و تعالى[٨].

١٠ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] يج: [الخرائج و الجرائح] عن أبي هاشم الجعفري قال كنت في الحبس مع جماعة فحبس أبو محمدعليه السلام و أخوه جعفر فخففنا له و قبلت وجه الحسن و أجلسته على مضربة كانت عندي[٩] و جلس جعفر قريبا منه فقال جعفر وا شيطناه بأعلى صوته يعني جارية له فضجره[١٠] أبو محمد و قال له اسكت و إنهم رأوا فيه أثر السكر.

و كان المتولي حبسه صالح بن وصيف و كان معنا في الحبس رجل جمحي يدعي أنه علوي فالتفت أبو محمد و قال لو لا أن فيكم من ليس منكم لأعلمتكم متى يفرج الله عنكم و أومأ إلى الجمحي فخرج فقال أبو محمد هذا الرجل ليس منكم فاحذروه فإن في ثيابه قصة قد كتبها إلى السلطان يخبره بما تقولون فيه فقام بعضهم ففتش ثيابه فوجد فيها القصة يذكرنا فيها بكل عظيمة و يعلمه أنا نريد أن ننقب[١١] الحبس و نهرب[١٢].

٢٥٥/٥٠ وقال أبو هاشم كان الحسن يصوم فإذا أفطر أكلنا معه ما كان يحمله إليه غلامه في جونة مختومة فضعفت يوما عن الصوم فأفطرت في بيت آخر على كعكة و ما شعر بي أحد ثم جئت فجلست معه فقال لغلامه أطعم أبا هاشم شيئا فإنه مفطر فتبسمت فقال مما تضحك يا أبا هاشم إذا أردت القوة فكل اللحم فإن الكعك لا قوة فيه فقلت صدق الله و رسوله و أنتم عليكم السلام فأكلت فقال أفطر ثلاثا فإن له المنة لا ترجع لمن أنهكه الصوم في أقل من ثلاث.

فلما كان في اليوم الذي أراد الله أن يفرج عنه[١٣] جاءه الغلام فقال يا سيدي أحمل فطورك قال احمل و ما أحسبنا نأكل منه فحمل الطعام الظهر و أطلق عنه العصر و هو صائم فقالوا كلوا هداكم الله[١٤].

عم: [إعلام الورى] من كتاب أحمد بن محمد بن عياش عن أحمد بن زياد الهمداني عن علي بن إبراهيم عن أبي هاشم الجعفري مثله[١٥].

بيان: فخففنا له أي أسرعنا إلى خدمته و في بعض النسخ فحففنا به بالحاء المهملة من قولهم حفه أي أطاف به و الجونة الخابية مطلية بالقار و المنة بالضم القوة.

---

(١) غيبة الطوسي ص ٢٤٦ ـ ٢٤٧ حديث ٢١٦.
(٢) في الخرائج: «فصاً» بدل «ما».
(٣) في الخرائج: «فصاً» بدل «فضّة».
(٤) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٨٤ فصل في أعلام الإمام الحسن بن علي العسكريعليه السلام حديث ٤. و المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٣٧ باب معجزاتهعليه السلام باختلاف.
(٥) اعلام الورى ج ٢ ص ١٤٤.
(٦) في المصدر اضافة: «الله».
(٧) في المصدر: «آلاف».
(٨) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٨٦ باب في أعلام الإمام العسكريعليه السلام حديث ٦.
(٩) في الخرائج و الجرائح: «تحتي» بدل «عندي».
(١٠) في الخرائج: «فزجره».
(١١) في الخرائج: «ننقب».
(١٢) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٨٢ ـ ٦٨٤ باب في اعلام الإمام الحسن بن علي العسكريعليه السلام حديث ٤ و ١.
(١٣) في المصدر: «عنّا».
(١٤) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٣٠ ـ ٤٣٩ فصل في معجزاته و آياتهعليه السلام ملخصاً. و الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٨٣ فصل في أعلام الامام الحسن بن علي العسكريعليه السلام حديث ٢.
(١٥) اعلام الورى ج ٢ ص ١٤٠ ـ ١٤١.

٢٥٦/٥٠ ١١ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] يج: [الخرائج و الجرائح] قال أبو هاشم سأله الفهفكي ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهما واحدا و يأخذ الرجل سهمين قال لأن المرأة ليس لها جهاد و لا نفقة و لا عليها معقلة إنما ذلك على الرجال فقلت في نفسي قد كان قيل لي إن ابن أبي العوجاء سأل أبا عبد الله عليه السلام عن هذه المسألة فأجابه بمثل هذا الجواب.

فأقبل عليه السلام علي فقال نعم هذه مسألة ابن أبي العوجاء و الجواب منا واحد إذا كان معنى المسألة واحدا جرى لآخرنا ما جرى لأولنا و أولنا و آخرنا في العلم و الأمر سواء و لرسول الله و أمير المؤمنين فضلهما[١].

كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن الجعفري مثله[٢].

عم: [إعلام الورى] من كتاب ابن عياش بالإسناد المذكور مثله[٣].

٢٥٧/٥٠ ١٢ـ يج: [الخرائج و الجرائح] قال أبو هاشم سمعت أبا محمد يقول إن الله ليعفو يوم القيامة عفوا لا يحيط على العباد[٤] حتى يقول أهل الشرك ﴿وَ اللّٰهِ رَبِّنٰا مٰا كُنّٰا مُشْرِكِينَ﴾[٥] فذكرت في نفسي حديثا حدثني به رجل من أصحابنا من أهل مكة أن رسول الله صلى الله عليه و آله قرأ ﴿إِنَّ اللّٰهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً﴾[٦] فقال الرجل و من أشرك فأنكرت ذلك و تنمرت للرجل فأنا أقول في نفسي إذ أقبل علي عليه السلام فقال ﴿إِنَّ اللّٰهَ لٰا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَ يَغْفِرُ مٰا دُونَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَشٰاءُ﴾[٧] بئسما قال هذا و بئسما روى[٨].

١٣ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] يج: [الخرائج و الجرائح] قال أبو هاشم سأل محمد بن صالح أبا محمد عليه السلام عن قوله تعالى ﴿لِلّٰهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ﴾[٩] فقال عليه السلام له الأمر من قبل أن يأمر به و له الأمر من بعد أن يأمر به بما يشاء فقلت في نفسي هذا قول الله ﴿أَلٰا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبٰارَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعٰالَمِينَ﴾[١٠] فأقبل علي فقال هو كما أسررت في نفسك ﴿أَلٰا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبٰارَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعٰالَمِينَ﴾ قلت أشهد أنك حجة الله و ابن حجته[١١] في خلقه[١٢].

١٤ـ يج: [الخرائج و الجرائح] قال أبو هاشم سأله محمد بن صالح عن قوله تعالى ﴿يَمْحُوا اللّٰهُ مٰا يَشٰاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتٰابِ﴾[١٣] فقال هل يمحو إلا ما كان و هل يثبت إلا ما لم يكن فقلت في نفسي هذا خلاف قول هشام بن الحكم إنه لا يعلم بالشيء حتى يكون فنظر إلي فقال تعالى الجبار الحاكم[١٤] العالم بالأشياء قبل كونها قلت أشهد أنك حجة الله[١٥].

٢٥٨/٥٠ ١٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] قال أبو هاشم خطر ببالي أن القرآن مخلوق أم غير مخلوق فقال أبو محمد عليه السلام يا أبا هاشم اللّٰهُ خٰالِقُ كُلِّ شَيْءٍ و ما سواه مخلوق[١٦].

١٦ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] يج: [الخرائج و الجرائح] قال أبو هاشم رحمه الله سمعته يقول إن في الجنة بابا يقال له المعروف لا يدخله إلا أهل المعروف فحمدت الله في نفسي و فرحت بما أتكلف من حوائج الناس فنظر إلي و قال نعم قدم على ما أنت عليه فإن أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة جعلك الله منهم يا أبا هاشم و رحمك[١٧].

---

(١) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٣٧ فصل في آياته ملخصاً. و الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٨٥ باب في أعلام الإمام العسكري حديث ٥.
(٢) كشف الغمة ج ٢ ص ٤٢٠ ـ ٤٢١ باب في معجزاته عليه السلام.
(٣) اعلام الورى ج ٢ ص ١٤٢.
(٤) في المصدر: «لا يخطر على بال العباد».
(٥) سورة الانعام، آية: ٢٣.
(٦) سورة الزمر، آية: ٥٣.
(٧) سورة النساء، آية: ٤٨.
(٨) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٨٦ باب في أعلام الإمام العسكري عليه السلام حديث ٧.
(٩) سورة الروم، آية: ٤.
(١٠) سورة الاعراف، آية: ٥٤.
(١١) في الخرائج: «و ابن حججه».
(١٢) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٣٦ باب معجزاته عليه السلام باختلاف و الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٨٦ فصل في اعلام الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام حديث ٨.
(١٣) سورة الرعد، آية: ٣٩.
(١٤) كلمة: «الحاكم» ليست في المصدر.
(١٥) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٨٧ ـ ٦٨٨ باب في اعلام الإمام العسكري عليه السلام حديث ١٠.
(١٦) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٣٦ باب معجزاته عليه السلام.
(١٧) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٣٢ باب معجزاته عليه السلام باختلاف. و الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٨٩ باب في اعلام العسكري عليه السلام

كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن الجعفري مثله[١].

عم: [إعلام الورى] من كتاب ابن عياش بالإسناد المتقدم مثله[٢].

١٧ـ يج: [الخرائج و الجرائح] قال أبو هاشم أدخلت الحجاج[٣] بن سفيان العبدي على أبي محمد عليه السلام فسأله المبايعة قال ربما بايعت الناس فتواضعتهم المواضعة[٤] إلى الأصل قال لا بأس الدينار بالدينارين معها[٥] خرزة فقلت في نفسي هذا شبه ما يفعله المربيون فالتفت إلي فقال إنما الربا الحرام ما قصدته[٦] فإذا جاوز[٧] حدود الربا و زوي[٨] عنه فلا بأس الدينار بالدينارين يدا بيد و يكره أن لا يكون بينهما شيء يوقع عليه البيع[٩].

١٨ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي هاشم أنه سأله عن قوله تعالى ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾[١٠] قال كلهم من آل محمد الظالم لنفسه الذي لا يقر بالإمام و المقتصد العارف بالإمام و السابق بالخيرات[١١] الإمام فجعلت أفكر في نفسي عظم ما أعطى الله آل محمد صلى الله عليه و آله و بكيت فنظر إلي و قال الأمر أعظم مما حدثت به نفسك من عظم شأن آل محمد صلى الله عليه و آله فاحمد الله أن جعلك متمسكا[١٢] بحبلهم تدعى يوم القيامة بهم إذا دعي كل أناس بإمامهم إنك على خير[١٣].

كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن الجعفري مثله[١٤].

١٩ـ يج: [الخرائج و الجرائح] عن أبي هاشم الجعفري قال لما مضى أبو الحسن عليه السلام صاحب العسكر اشتغل أبو محمد ابنه بغسله و شأنه و أسرع بعض الخدم إلى أشياء احتملوها من ثياب و دراهم و غيرهما فلما فرغ أبو محمد من شأنه صار إلى مجلسه فجلس ثم دعا أولئك الخدم فقال إن صدقتموني فيما أسألكم عنه فأنتم آمنون من عقوبتي و إن أصررتم على الجحود دللت على كل ما أخذه كل واحد منكم و عاقبتكم عند ذلك بما تستحقونه مني.

ثم قال يا فلان أخذت كذا و كذا و أنت يا فلان أخذت كذا و كذا قالوا نعم قالوا فردوه[١٥] فذكر لكل واحد منهم ما أخذه و صار إليه حتى ردوا جميع ما أخذوه[١٦].

٢٠ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روى أبو هاشم أنه ركب أبو محمد عليه السلام يوما إلى الصحراء فركبت معه فبينما يسير قدامي و أنا خلفه إذ عرض لي فكر في دين كان علي قد حان أجله فجعلت افكر في أي وجه قضاؤه فالتفت إلي و قال الله يقضيه ثم انحنى على قربوس سرجه فخط بسوطه خطة في الأرض فقال يا أبا هاشم انزل فخذ و اكتم فنزلت و إذا سبيكة ذهب قال فوضعتها في خفي و سرنا.

فعرض لي الفكر فقلت إن كان فيها تمام الدين و إلا فإني أرضي صاحبه بها و يجب أن ننظر في وجه نفقة الشتاء و ما نحتاج إليه فيه من كسوة و غيرها فالتفت إلي ثم انحنى ثانية فخط بسوطه[١٧] مثل الأولى ثم قال انزل و خذ و اكتم قال فنزلت فإذا بسبيكة[١٨] فجعلتها في الخف[١٩] الآخر و سرنا يسيرا ثم انصرف إلى منزله و انصرفت إلى منزلي.

فجلست و حسبت ذلك الدين و عرفت مبلغه ثم وزنت سبيكة الذهب فخرج بقسط ذلك الدين ما زادت و لا

حديث ١٢.

(١) كشف الغمة ج ٢ ص ٤٢٠ باب معجزاته عليه السلام.

(٢) اعلام الورى ج ٢ ص ١٤٣ ـ ١٤٤.

(٣) في المصدر: «دخل».

(٤) في المصدر: «ربّما بايعنا الناس فنواضعهم المعاملة».

(٥) في المصدر: «بينهما».

(٦) في المصدر: «ما قصد به الحرام» بدل «ما قصدته».

(٧) في المصدر: «جاوزت».

(٨) في المصدر: «وزويت».

(٩) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٨٩ باب في اعلام الإمام العسكري عليه السلام حديث ١٣.

(١٠) سورة فاطر، آية: ٣٢.

(١١) في المصدر اضافة: «بإذن الامام».

(١٢) في المصدر: «مستمسكاً».

(١٣) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٨٧ باب في اعلام الإمام العسكري عليه السلام حديث ٩.

(١٤) كشف الغمة ج ٢ ص ٤١٨ ـ ٤١٩ باب معجزاته عليه السلام.

(١٥) في المصدر اضافة: «ثم قال: و أنت يا فلانة أخذت كذا و كذا، أكذلك هو؟ قالت نعم قال: فرديه».

(١٦) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤٢٠ فصل في معجزات الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام حديث ١.

(١٧) في المصدر اضافة: «في الارض».

(١٨) في المصدر اضافة: «فضة».

(١٩) في المصدر: «خفّي» بدل «الخف».

نقصت ثم نظرت[١] ما نحتاج إليه لشتوتي من كل وجه فعرفت مبلغه الذي لم يكن بد منه على الاقتصاد بلا تقتير و لا إسراف ثم وزنت سبيكة الفضة فخرجت على ما قدرته ما زادت و لا نقصت[٢].

٢١ـ يج: [الخرائج و الجرائح] حدث بطريق[٣] متطبب بالري[٤] قد[٥] أتى عليه مائة سنة و نيف و قال كنت تلميذ بختيشوع طبيب المتوكل و كان يصطفيني فبعث إليه الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضاأن يبعث إليه بأخص أصحابه عنده ليفصده فاختارني و قال قد طلب مني ابن الرضا من يفصده فصر إليه و هو أعلم في يومنا هذا بمن هو تحت السماء فاحذر أن لا تعترض عليه فيما يأمرك به.

٢٦١/٥٠ فمضيت إليه فأمرني[٦] إلى حجرة و قال كن إلى أن أطلبك قال و كان الوقت الذي دخلت إليه فيه عندي جيدا محمودا للفصد فدعاني في وقت غير محمود له و أحضر طستا عظيما ففصدت الأكحل فلم يزل الدم يخرج حتى امتلأ الطست ثم قال لي اقطع فقطعت و غسل يده و شدها و ردني إلى الحجرة و قدم من الطعام الحار و البارد شيء كثير و بقيت إلى العصر ثم دعاني فقال سرح و دعا بذلك الطست فسرحت و خرج الدم إلى أن امتلأ الطست فقال اقطع فقطعت و شد يده و ردني إلى الحجرة فبت فيها.

فلما أصبحت و ظهرت الشمس دعاني و أحضر ذلك الطست و قال سرح فسرحت فخرج[٧] مثل اللبن الحليب إلى أن امتلأ الطست فقال اقطع فقطعت فشد يده و قدم لي بتخت ثياب و خمسين دينارا و قال خذ هذا و أعذر و انصرف فأخذت و قلت يأمرني السيد بخدمة قال نعم تحسن صحبة من يصحبك من دير العاقول!

٢٦٢/٥٠ فصرت إلى بختيشوع و قلت له القصة فقال اجتمعت الحكماء على أن أكثر ما يكون في بدن الإنسان سبعة أمناء[٨] من الدم و هذا الذي حكيت لو خرج من عين ماء لكان عجبا و أعجب ما فيه اللبن ففكر ساعة ثم مكثنا ثلاثة أيام بلياليها نقرأ الكتب على أن نجد لهذه القصة ذكرا في العالم فلم نجد ثم قال لم يبق اليوم في النصرانية أعلم بالطب من راهب بدير العاقول فكتب إليه كتابا يذكر فيه ما جرى.

فخرجت و ناديته فأشرف علي و قال من أنت قلت صاحب بختيشوع قال معك كتابه قلت نعم فأرخى لي زنبيلا فجعلت الكتاب فيه فرفعه فقرأ الكتاب و نزل من ساعته فقال أنت الرجل الذي فصدت قلت نعم قال طوبى لأمك و ركب بغلا و مر.

فوافينا سرمن‌رأى و قد بقي من الليل ثلثه قلت أين تحب دار أستاذنا أو دار الرجل فصرنا إلى بابه قبل الأذان[٩] ففتح الباب و خرج إلينا غلام أسود و قال أيكما راهب دير العاقول فقال أنا جعلت فداك فقال انزل و قال لي الخادم احتفظ بالبغلتين و أخذ بيده و دخلا.

فأقمت إلى أن أصبحنا و ارتفع النهار ثم خرج الراهب و قد رمى بثياب الرهبانية و لبس ثيابا بيضا و قد أسلم فقال خذ[١٠] بي الآن إلى دار أستاذك فصرنا إلى دار بختيشوع فلما رآه بادر يعدو إليه ثم قال ما الذي أزالك عن دينك قال وجدت المسيح فأسلمت على يده قال وجدت المسيح قال أو نظيره فإن هذه الفصدة لم يفعلها في العالم إلا المسيح و هذا نظيره في آياته و براهينه.

ثم انصرف إليه و لزم خدمته إلى أن مات[١١].

٢٢ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روى أحمد بن محمد عن جعفر بن الشريف الجرجاني قال حججت سنة فدخلت على أبي محمد عليه السلام بسرمن‌رأى و قد كان أصحابنا حملوا معي شيئا من المال فأردت أن أسأله إلى من أدفعه فقال قبل أن أقول ذلك ادفع ما معك إلى المبارك خادمي.

---

(١) في المصدر اضافة: «في».
(٢) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤٢١ باب في معجزات الإمام العسكري عليه السلام حديث ٢.
(٣) في المصدر: «نصراني» بدل «بطريق».
(٤) في المصدر اضافة: «يقال له مر عبدالله».
(٥) في المصدر: «و قد».
(٦) في المصدر: «بي» بدل «ني».
(٧) في المصدر اضافة: «من يده».
(٨) في المصدر: «أمنان».
(٩) في المصدر اضافة: «الاول».
(١٠) في المصدر: «خذني».
(١١) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤٢٢ ـ ٤٢٤ باب في معجزاته الإمام العسكري عليه السلام حديث ٣.

٢٦٣/٥٠ قال ففعلت و خرجت و قلت إن شيعتك بجرجان يقرءون عليك السلام قال أو لست منصرفا بعد فراغك من الحج قلت بلى قال فإنك تصير إلى جرجان من يومك هذا إلى مائة و سبعين يوما و تدخلها يوم الجمعة لثلاث ليال يمضين من شهر ربيع الآخر في أول النهار فأعلمهم أني أوافيهم في ذلك اليوم في آخر النهار و امض راشدا فإن الله سيسلمك و يسلم ما معك فتقدم على أهلك و ولدك و يولد لولدك الشريف ابن فسمه الصلت بن الشريف بن جعفر بن الشريف و سيبلغ الله به و يكون من أوليائنا.

فقلت يا ابن رسول الله إن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني هو من شيعتك كثير المعروف إلى أوليائك يخرج إليهم في السنة من ماله أكثر من مائة ألف درهم و هو أحد المتقلبين في نعم الله بجرجان فقال شكر الله لأبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل صنيعه إلى شيعتنا و غفر له ذنوبه و رزقه ذكرا سويا قائلا بالحق فقل له يقول لك الحسن بن علي سم ابنك أحمد.

فانصرفت من عنده و حججت فسلمني الله حتى وافيت جرجان في يوم الجمعة في أول النهار من شهر ربيع الآخر على ما ذكرهعليه السلام و جاءني أصحابنا يهنئوني فوعدتهم[1] أن الإمامعليه السلام وعدني أن يوافيكم في آخر هذا اليوم فتأهبوا لما تحتاجون إليه و اغدوا[2] في مسائلكم و حوائجكم كلها.

فلما صلوا الظهر و العصر اجتمعوا كلهم في داري فو الله ما شعرنا إلا و قد وافانا أبو محمدعليه السلام فدخل إلينا و نحن مجتمعون فسلم هو أولا علينا فاستقبلناه و قبلنا يده ثم قال إني كنت وعدت جعفر بن الشريف أن أوافيكم في آخر هذا اليوم فصليت الظهر و العصر بسرمن‌رأى و صرت إليكم لأجدد بكم عهدا و ها أنا قد جئتكم الآن فاجمعوا مسائلكم و حوائجكم كلها.

فأول من ابتدأ المسألة[3] له النضر بن جابر قال يا ابن رسول الله إن ابني جابرا أصيب ببصره منذ شهر[4] فادع الله له أن يرد إليه عينيه قال فهاته فمسح بيده على عينيه فعاد بصيرا ثم تقدم رجل فرجل يسألونه حوائجهم و أجابهم إلى كل ما سألوه حتى قضى حوائج الجميع و دعا لهم بخير فانصرف من يومه ذلك[5].

٢٣ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي قال صحبت أبا محمد من دار العامة إلى منزله فلما صار إلى الدار و أردت الانصراف قال أمهل فدخل ثم أذن لي فدخلت فأعطاني مائتي دينار و قال اصرفها[6] في ثمن جارية فإن جاريتك فلانة قد ماتت و كنت خرجت من المنزل و عهدي بها أنشط ما كانت فمضيت فإذا الغلام قال ماتت جاريتك فلانة الساعة قلت ما حالها قيل شربت ماء فشرقت فماتت[7].

٢٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] يج: [الخرائج و الجرائح] روى الحسن بن ظريف أنه قال اختلج في صدري مسألتان و أردت الكتاب بهما إلى أبي محمدعليه السلام فكتبت أسأله عن القائم بم يقضي و أين مجلسه و أردت أن أسأله عن رقية الحمى[8] الربع فأغفلت ذكر الحمى فجاء الجواب سألت عن القائم إذا قام يقضي بين الناس بعلمه كقضاء داودعليه السلام و لا يسأل البينة و كنت أردت أن تسأل عن الحمى الربع فأنسيت فاكتب ورقة و علقها على المحموم ﴿يا نارُ كُونِي بَرْداً وَ سَلاٰماً عَلىٰ إِبْرٰاهِيمَ﴾[9] فكتبت و علقت[10] على المحموم فبرأ[11].

٢٦٥/٥٠ عم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن الحسن بن ظريف مثله[12].

---

(١) في المصدر: «فأعلمتهم» بدل «فوعدتهم».
(٢) في المصدر: «و أعدّوا» بدل «و أغدوا».
(٣) في المصدر: «انتدب لمسائلته» بدل «أبتدأ المسألة».
(٤) في المصدر: «أشهر».
(٥) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤٢٤ ـ ٤٢٦ باب في معجزات الإمام العسكريعليه السلام حديث ٤.
(٦) في المصدر: «صيّرها».
(٧) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤٢٦ ـ ٤٢٧ باب في معجزات الإمام العسكريعليه السلام حديث ٥. و المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٣١ باب معجزاته عليه السلام باختلاف.
(٨) في الخرائج: «عن شيء لحمّى».
(٩) سورة الانبياء، آية: ٦٩.
(١٠) في الخرائج: «فكتبته و علقته».
(١١) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٣١ باب معجزاته و معالي أمورهعليه السلام باختلاف. و الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤٣١ ـ ٤٣٢ باب في معجزات الإمام العسكريعليه السلام حديث ١٠.
(١٢) اعلام الورى ج ٢ ص ١٤٥ ـ ١٤٦ و إرشاد المفيد ج ٢ ص ٣٣١.

٢٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أحمد بن الحارث القزويني قال كنت مع أبي بسرمن‌رأى و كان أبي يتعاطى البيطرة في مربط أبي محمد و كان عند المستعين بغل لم ير مثله حسنا و كبرا و كان يمنع ظهره و اللجام و جمع الرواض فلم تكن لهم حيلة في ركوبه.

فقال له بعض ندمائه ألا تبعث إلى الحسن ابن الرضا حتى يجيء فإما أن يركبه و إما يقتله فبعث إلى أبي محمد عليه السلام و مضى معه أبي.

فلما دخل الدار نظر أبو محمد عليه السلام إلى البغل واقفا في صحن الدار فوضع يده على كتفه فعرق البغل ثم صار إلى المستعين فرحب به[1] و قال ألجم هذا البغل فقال أبو محمد عليه السلام لأبي ألجمه فقال المستعين ألجمه أنت يا أبا محمد فقام أبو محمد فوضع طيلسانه فألجمه ثم رجع إلى مجلسه فقال يا أبا محمد أسرجه فقال أبو محمد لأبي أسرجه فقال المستعين أسرجه أنت يا أبا محمد فقام أبو محمد عليه السلام ثانية فأسرجه و رجع.

فقال ترى أن تركبه قال نعم فركبه أبو محمد عليه السلام من غير أن يمتنع عليه ثم ركضه في الدار ثم حمله على الهملجة[2] فمشى[3] أحسن مشي ثم نزل فرجع إليه فقال المستعين قد حملك عليه أمير المؤمنين فقال أبو محمد لأبي خذه فأخذه و قاده[4].

٢٦٦/٥٠ شا: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن علي بن إبراهيم عن أحمد بن الحارث مثله[5].

٢٦ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن علي بن زيد بن علي بن[6] الحسين بن زيد بن علي قال كان لي فرس و كنت به معجبا أكثر ذكره في المجالس فدخلت على أبي محمد عليه السلام يوما فقال ما فعل فرسك قلت هو ذا على بابك الآن فقال استبدل به قبل المساء إن قدرت على مشتر لا تؤخر ذلك.

و دخل علينا[7] داخل فانقطع الكلام قال فقمت متفكرا و مضيت إلى منزلي فأخبرت أخي بذلك فقال لا أدري ما أقول في هذا و شححت به[8].

فلما صليت العتمة جاءني السائس و قال نفق فرسك الساعة فاغتممت و علمت أنه عنى هذا بذلك القول.

٢٦٧/٥٠ ثم دخلت على أبي محمد عليه السلام من الغد[9] و أقول في نفسي ليته أخلف علي دابة فقال قبل أن أتحدث بشيء نعم نخلف عليك يا غلام أعطه برذوني الكميت ثم قال هذا أخير من فرسك و أطول عمرا و أوطأ[10].

عم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن إسحاق بن محمد عن علي بن زيد بن علي بن الحسين مثله[11].

بيان: لعل أمره عليه السلام بالاستبدال لمحض إظهار الإعجاز لعلمه بأنه لا يفعل ذلك أو يقال لعله لم يكن يموت عند المشتري أو أنه علم أن المشتري يكون من المخالفين.

٢٧ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] يج: [الخرائج و الجرائح] روى أبو هاشم الجعفري قال شكوت إلى أبي محمد عليه السلام ضيق الحبس و شدة[12] القيد فكتب إلي أنت تصلي[13] الظهر في منزلك فأخرجت عن السجن وقت الظهر فصليت في منزلي.

---

(١) في المصدرين اضافة: «و قرّبه».
(٢) هملج البرذون هملجة: مشى مشية سهلة في سرعة. المصباح المنير ص ٦٤١.
(٣) في الخرائج اضافة: «له».
(٤) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٣٨ باب معجزاته عليه السلام و الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤٣٢ ـ ٤٣٣ فصل في معجزاته عليه السلام حديث ١١.
(٥) إرشاد المفيد ج ٢ ص ٣٢٧ ـ ٣٢٨.
(٦) عبارة: «عليّ بن» ليست في المناقب.
(٧) كلمة: «علينا» ليست في المصدرين.
(٨) في الخرائج اضافة: «و نفست على الناس به».
(٩) في الخرائج: «من بعد و أنا و في المناقب: «بعد و أنا» بدل «من الغد».
(١٠) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٣٠ ـ ٤٣١ باب معجزاته عليه السلام باختلاف و الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤٣٤ ـ ٤٣٥ باب في معجزات الإمام العسكري عليه السلام حديث ١٢.
(١١) اعلام الورى ج ٢ ص ١٣٧ ـ ١٣٨، و إرشاد المفيد ج ٢ ص ٣٣٢ ـ ٣٣٣.
(١٢) في المناقب: «و كلب».
(١٣) في المناقب اضافة: «اليوم».

و كنت مضيقا فأردت أن أطلب منه معونة في الكتاب الذي كتبته[1] فاستحييت فلما صرت إلى منزلي وجه إلي بمائة دينار و كتب إلي إذا كانت لك حاجة فلا تستحي[2] و اطلبها تأتيك على ما تحب أن تأتيك[3].

عم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] روى إسحاق بن محمد النخعي عن أبي هاشم مثله[4].

٢٦٨/٥٠ ٢٨ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي حمزة نصير[5] الخادم قال سمعت أبا محمد عليه السلام غير مرة يكلم غلمانه و غيرهم بلغاتهم و فيهم روم و ترك و صقالبة فتعجبت من ذلك و قلت هذا ولد بالمدينة و لم يظهر لأحد حتى قضى أبو الحسن و لا رآه أحد فكيف هذا أحدث بهذا نفسي فأقبل علي و قال إن الله بين حجته من بين سائر خلقه و أعطاه معرفة كل شيء فهو يعرف اللغات و الأنساب[6] و الحوادث و لو لا ذلك لم يكن بين الحجة و المحجوج فرق[7].

عم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن أحمد بن محمد الأقرع عن أبي حمزة نصير الخادم مثله[8].

٢٩ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن أبا محمد عليه السلام سلم إلى نحرير فقالت له امرأته اتق الله فإنك لا تدري من في منزلك و ذكرت عبادته و صلاحه و أني أخاف عليك منه فقال لأرمينه بين السباع ثم استأذن في ذلك فأذن له فرمى به إليها و لم يشكوا في أكلها له فنظروا[9] إلى الموضع ليعرفوا الحال فوجدوه قائما يصلي و هي حوله فأمر بإخراجه[10].

٣٠ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روى أبو سليمان داود بن عبد الله قال حدثنا المالكي عن ابن الفرات قال كنت بالعسكر قاعدا في الشارع و كنت أشتهي الولد شهوة شديدة فأقبل أبو محمد فارسا فقلت تراني أرزق ولدا فقال برأسه نعم فقلت ذكرا فقال برأسه لا فولدت لي ابنة[11].

٢٦٩/٥٠ كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن جعفر بن محمد قال كنت قاعدا و ذكر نحوه[12].

٣١ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روى أبو سليمان عن علي بن يزيد[13] المعروف بابن رمش قال اعتل ابني أحمد و ركبت[14] بالعسكر و هو ببغداد فكتبت إلى أبي محمد أسأله الدعاء فخرج توقيعه أو ما علم لكل أجل كتابا فمات الابن[15].

٣٢ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روى أبو سليمان المحمودي[16] قال كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله الدعاء بأن أرزق ولدا فوقع رزقك الله ولدا و أصبرك عليه فولد لي ابن و مات[17].

٣٣ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني قال كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله التبرك بأن يدعو أن أرزق ولدا[18] من بنت عم لي فوقع رزقك الله ذكرانا فولد لي أربعة[19].

---

(١) عبارة: «في الكتاب الذي كتبته» ليست في المناقب.

(٢) في المناقب اضافة: «و لا تحتشم».

(٣) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٣٩ فصل في آياته عليه السلام و الخرائج ج ١ ص ٤٣٥ ـ ٤٣٦ باب في معجزات الإمام العسكري عليه السلام حديث ١٣.

(٤) اعلام الورى ج ٢ ص ١٤٠ و إرشاد المفيد ج ٢ ص ٣٣٠.

(٥) في المناقب: «نصر».

(٦) في الخرائج: «و الاسباب».

(٧) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٢٨ باب معجزاته عليه السلام و الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤٣٦ ـ ٤٣٧ باب في معجزات الإمام الحسن العسكري عليه السلام حديث ١٤.

(٨) اعلام الورى ج ٢ ص ١٤٥، وإرشاد المفيد ج ٢ ص ٣٣٠ ـ ٣٣١.

(٩) في المصدر اضافة: «من الغد».

(١٠) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤٣٧ باب في معجزات الإمام العسكري عليه السلام حديث ١٥.

(١١) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤٣٨ باب في معجزات الإمام الحسن العسكري عليه السلام حديث ١٦.

(١٢) كشف الغمة ج ٢ ص ٤٢٦ باب معجزاته عليه السلام.

(١٣) في المصدر: «زيد».

(١٤) في المصدر: «وكنت».

(١٥) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤٣٨ فصل في معجزات الإمام الحسن العسكري عليه السلام حديث ١٧.

(١٦) في المصدر: «عن المحمودي».

(١٧) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤٣٩ فصل في معجزات الإمام الحسن العسكري عليه السلام حديث ١٨.

(١٨) في المصدر اضافة: «ذكراً».

(١٩) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤٣٩ فصل في معجزات الإمام الحسن العسكري عليه السلام حديث ١٩.

٣٤ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن علي بن جعفر عن حلبي[1] قال اجتمعنا بالعسكر و ترصدنا لأبي محمدعليه السلام يوم ركوبه فخرج توقيعه ألا لا يسلمن علي أحد و لا يشير إلي بيده و لا يومئ فإنكم لا تؤمنون على أنفسكم قال و إلى جانبي شاب فقلت من أين أنت قال من المدينة قلت ما تصنع هاهنا قال اختلفوا عندنا في أبي محمدعليه السلام فجئت لأراه و أسمع منه أو أرى منه دلالة ليسكن قلبي و إني لولد[2] أبي ذر الغفاري.

٢٧٠/٥٠ فبينما نحن كذلك إذ خرج أبو محمدعليه السلام مع خادم له فلما حاذانا نظر إلى الشاب الذي بجنبي فقال أغفاري أنت قال نعم قال ما فعلت أمك حمدوية فقال صالحة و مر فقلت للشاب أكنت رأيته قط و عرفته بوجهه قبل اليوم قال لا قلت فينفعك[3] هذا قال و دون هذا[4].

٣٥ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روى يحيى بن المرزبان قال التقيت مع رجل من أهل السيب سيماه الخير فأخبرني أنه كان له ابن عم ينازعه في الإمامة و القول في أبي محمدعليه السلام و غيره فقلت لا أقول به أو أرى منه علامة فوردت العسكر في حاجة فأقبل أبو محمدعليه السلام فقلت في نفسي متعنتا إن مد يده إلى رأسه فكشفه ثم نظر و رده قلت به.

فلما حاذاني مد يده إلى رأسه فكشفه ثم برق عينيه في ثم ردهما ثم قال يا يحيى ما فعل ابن عمك الذي تنازعه في الإمامة قلت خلفته صالحا قال لا تنازعه ثم مضى[5].

٣٦ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن ابن الفرات قال كان لي على ابن عمي عشرة آلاف درهم فكتبت إلى أبي محمدعليه السلام أسأله الدعاء لذلك فكتب إلي أنه راد عليك مالك و هو ميت بعد جمعة قال فرد علي ابن عمي مالي فقلت ما بدا لك في رده و قد منعتنيه قال رأيت أبا محمدعليه السلام في النوم فقال إن أجلك قد دنا فرد على ابن عمك ماله[6].

٣٧ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن علي بن الحسن بن سابور قال قحط الناس بسرمن‌رأى في زمن الحسن الأخيرعليه السلام فأمر الخليفة[7] الحاجب و أهل المملكة أن يخرجوا إلى الاستسقاء فخرجوا ثلاثة أيام متوالية إلى المصلى و يدعون فما سقوا.

٢٧١/٥٠ فخرج الجاثليق في اليوم الرابع إلى الصحراء و معه النصارى و الرهبان و كان فيهم راهب فلما مد يده هطلت السماء بالمطر[8] فشك أكثر الناس و تعجبوا و صبوا إلى دين النصرانية فأنفذ[9] الخليفة إلى الحسنعليه السلام و كان محبوسا فاستخرجه من محبسه و قال الحق أمة جدك فقد هلكت فقال إني خارج في الغد و مزيل الشك إن شاء الله تعالى.

فخرج الجاثليق في اليوم الثالث و الرهبان معه و خرج الحسنعليه السلام في نفر من أصحابه فلما بصر بالراهب و قد مد يده أمر بعض مماليكه أن يقبض على يده اليمنى و يأخذ ما بين إصبعيه ففعل و أخذ من بين سبابتيه عظما أسود فأخذه الحسنعليه السلام بيده ثم قال له استسق الآن فاستسقى و كان السماء متغيما فتقشعت و طلعت الشمس بيضاء.

فقال الخليفة ما هذا العظم يا أبا محمد قالعليه السلام هذا رجل مر بقبر نبي من الأنبياء فوقع إلى[10] يده هذا العظم و ما كشف من[11] عظم نبي إلا و هطلت السماء بالمطر[12].

بيان: صبا إلى الشيء مال.

٣٨ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روى أبو سليمان قال حدثنا أبو القاسم الحبشي[13] قال كنت أزور العسكر في شعبان

---

(١) في المصدر: «الحلبي» بدل «عن حلبي». (٢) في المصدر: «من ولد» بدل «لولد».
(٣) في المصدر: «فيقنعك».
(٤) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤٣٩ ـ ٤٤٠ باب في معجزات الإمام الحسن العسكريعليه السلام حديث ٢٠.
(٥) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤٤٠ ـ ٤٤١ باب في معجزات الإمام الحسن العسكريعليه السلام حديث ٢١.
(٦) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤٤١ باب في معجزات الإمام الحسن العسكريعليه السلام حديث ٢٢.
(٧) في المصدرين: «المتوكل» بدل «الخليفة».
(٨) في الخرائج اضافة: «و خرج في اليوم الثاني فهطلت السماء بالمطر».
(٩) في الخرائج: «فبعث». (١٠) في الخرائج: «في».
(١١) في الخرائج: «عن».
(١٢) المناقب لابن شهر آشوب ج ٢ ص ٤٢٥ باب في معجزاتهعليه السلام ملخصاً. و الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤٤١ ـ ٤٤٢ باب في معجزات الحسن العسكريعليه السلام حديث ٢٣. (١٣) في المصدر: «بن أبي حليس».

في أوله ثم أزور الحسين عليه السلام في النصف فلما كان في سنة من السنين وردت العسكر قبل شعبان و ظننت أني لا أزوره في شعبان.

فلما دخل شعبان قلت لا أدع زيارة كنت أزورها و خرجت إلى العسكر و كنت إذا وافيت العسكر أعلمتهم برقعة أو رسالة فلما كان في هذه المرة قلت أجعلها زيارة خالصة لا أخلطها بغيرها و قلت لصاحب المنزل أحب أن لا تعلمهم بقدومي.

٢٧٢/٥٠ فلما أقمت ليلة جاءني صاحب المنزل بدينارين و هو يتبسم متعجبا و يقول بعث إلي بهذين الدينارين و قيل لي ادفعهما إلى الحبشي[1] و قل له من كان في طاعة[2] الله كان الله في حاجته[3].

٣٩ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روى إسحاق بن يعقوب عن بذل[4] مولى أبي محمد عليه السلام قال رأيت من رأس أبي[5] محمد عليه السلام نورا ساطعا إلى السماء و هو نائم[6].

كشف: [كشف الغمة] من كتاب الدلائل مثله[7].

٤٠ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد قال دخلت على أبي محمد عليه السلام يوما فإني جالس عنده إذا ذكرت منديلا كان معي فيه خمسون دينارا فتقلقلت لها و ما تكلمت بشيء و لا أظهرت ما خطر ببالي فقال أبو محمد[8] محفوظة إن شاء الله فأتيت المنزل فردها إلى أخي[9].

كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن علي مثله[10].

٤١ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي العيناء محمد بن القاسم الهاشمي قال كنت أدخل على أبي محمد عليه السلام فأعطش و أجله أن أدعو بالماء فيقول يا غلام اسقه و ربما حدثت[11] نفسي بالنهوض فأفكر في ذلك فيقول يا غلام دابته[12].

٢٧٣/٥٠ ٤٢ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي بكر الفهفكي قال أردت الخروج بسر[13] من‌رأى لبعض الأمور و قد طال مقامي بها فغدوت يوم الموكب و جلست في شارع أبي قطيعة بن داود إذ طلع أبو محمد عليه السلام يريد دار العامة فلما رأيته قلت في نفسي أقول له يا سيدي إن كان[14] الخروج عن[15] سرمن‌رأى خيرا[16] فأظهر التبسم في وجهي.

فلما دنا مني تبسم تبسما[17] جيدا فخرجت من يومي فأخبرني أصحابنا أن غريما كان له عندي مال قدم يطلبني و لو ظفر بي يهتكني[18] لأن ماله لم يكن عندي شاهدا[19].

٢٧٤/٥٠ ٤٣ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن عمر بن أبي مسلم قال كان سميع المسمعي يؤذيني كثيرا و يبلغني عنه ما أكره و كان ملاصقا لداري فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله الدعاء بالفرج منه فرجع الجواب أبشر بالفرج سريعا و يقدم عليك مال من ناحية فارس و كان لي بفارس ابن عم تاجر لم يكن له وارث غيري فجاءني ماله بعد ما مات بأيام يسيرة.

و وقع في الكتاب استغفر الله و تب إليه مما تكلمت به و ذلك أني كنت[20] يوما مع جماعة من النصاب فذكروا أبا

---

(١) في المصدر: «الحليسي». (٢) في المصدر: «حاجة».
(٣) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤٤٣ باب في معجزات الإمام الحسن العسكري عليه السلام حديث ٢٤.
(٤) في المصدر: «بدل». (٥) في المصدر: «قالت كنت رأيت من عند رأس أبي».
(٦) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٤٤٣ باب في معجزات الإمام الحسن العسكري عليه السلام حديث ٢٥.
(٧) كشف الغمة ج ٢ ص ٤٢٦ في مناقبه و فضائله عليه السلام.
(٨) في المصدر اضافة: «لا بأس هي مع أخيك الكبير سقطت منك حين نهضت فأخذها و هي».
(٩) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤٤٤ ـ ٤٤٥ باب في معجزات الإمام الحسن العسكري عليه السلام حديث ٢٧.
(١٠) كشف الغمة ج ٢ ص ٤٢٥ في شأن آل محمد عليهم السلام. (١١) في المصدر: «حدثتني».
(١٢) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤٤٥ باب في معجزات الإمام الحسن العسكري عليه السلام حديث ٢٩.
(١٣) في المصدر: «من سرّ». (١٤) في المصدر اضافة: «عندك».
(١٥) في المصدر: «من». (١٦) في المصدر اضافة: «لي».
(١٧) في المصدر اضافة: «بيّنا». (١٨) في المصدر: «لهتكني».
(١٩) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤٤٦ في معجزات الإمام العسكري عليه السلام حديث ٣٠.
(٢٠) في المصدر اضافة: «جالساً».

طالب[١] حتى ذكروا مولاي فخضت معهم لتضعيفهم أمره فتركت الجلوس مع القوم و علمت أنه أراد ذلك[٢].

٤٤ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن الحجاج بن يوسف العبدي قال خلفت ابني بالبصرة عليلا و كتبت إلى أبي محمد أسأله الدعاء لابني فكتب إلي رحم الله ابنك إن كان مؤمنا قال الحجاج فورد علي كتاب من البصرة أن ابني مات في ذلك اليوم الذي كتب إلي أبو محمد بموته و كان ابني شك في الإمامة للاختلاف الذي جرى بين الشيعة[٣].

كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن الحجاج مثله[٤].

٤٥ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن محمد بن عبد الله قال وقع أبو محمد عليه السلام و هو صغير في بئر الماء و أبو الحسن عليه السلام في الصلاة و النسوان يصرخن فلما سلم قال لا بأس فرأوه و قد ارتفع الماء إلى رأس البئر و أبو محمد على رأس الماء يلعب بالماء[٥].

٤٦ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أحمد بن محمد بن مطهر قال كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمد عليه السلام من أهل الجبل يسأله عمن وقف على أبي الحسن موسى أتوالاهم أم أتبرأ منهم فكتب أتترحم[٦] على عمك لا رحم الله عمك و تبرأ منه أنا إلى الله منهم بريء فلا تتوالاهم و لا تعد مرضاهم و لا تشهد جنائزهم وَ لا تُصَلِّ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ مٰاتَ أَبَداً.

٢٧٥/٥٠ سواء من جحد إماما من الله أو زاد إماما ليست إمامته من الله و جحد أو قال ثالث ثلاثة إن الجاحد أمر آخرنا جاحد أمر أولنا و الزائد فينا كالناقص الجاحد أمرنا و كان هذا السائل لم يعلم أن عمه كان منهم فأعلمه ذلك[٧].

٤٧ـ يج: [الخرائج و الجرائح] من معجزاته أن قبور الخلفاء من بني العباس بسرمن‌رأى عليها من زرق[٨] الخفافيش و الطيور ما لا يحصى و ينقى منها كل يوم و من الغد تكون القبور مملوءة زرقا و لا يرى على رأس قبة العسكريين و لا على قباب مشاهد آبائهما عليهم السلام زرق طير فضلا على قبورهم إلهاما للحيوانات إجلالا لهم[٩].

٤٨ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن جده عن عيسى بن صبيح قال دخل الحسن العسكري عليه السلام علينا الحبس و كنت به عارفا و قال لك خمس و ستون سنة و أشهرا و يوما[١٠] و كان معي كتاب دعاء و عليه تاريخ مولدي و إنني نظرت فيه فكان كما قال.

و قال هل رزقت من ولد قلت لا قال اللهم ارزقه ولدا يكون له عضدا فنعم العضد الولد ثم تمثل.

من كان ذا عضد يدرك ظلامته	إن الذليل الذي ليست له عضد

٢٧٦/٥٠ قلت ألك ولد قال إي و الله سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطا و عدلا فأما الآن فلا ثم تمثل:

لعلك يوما أن تراني كأنما	بني حوالي الأسود اللوابد
فإن تميما قبل أن يلد الحصى	أقام زمانا و هو في الناس واحد[١١]

بيان: اللبدة بالكسر الشعر المتراكب بين كتفيه و الأسد ذو لبدة و أبو لبد كصرد و عنب الأسد و الحصى صغار الحجارة و العدد الكثير و يقال نحن أكثر منهم حصى أي عددا.

٤٩ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن رجلا من موالي أبي محمد العسكري عليه السلام دخل عليه يوما و كان حكاك

(١) في المصدر: «آل أبي طالب».
(٢) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤٤٧ ـ ٤٤٨ باب في معجزات الإمام العسكري عليه السلام حديث ٣٣.
(٣) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤٤٨ باب في معجزات الإمام العسكري عليه السلام حديث ٣٤.
(٤) كشف الغمة ج ٢ ص ٤٢٢ باب في شأن آل محمد عليهم السلام.
(٥) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤٥١ باب في معجزات الإمام الحسن العسكري عليه السلام حديث ٣٦.
(٦) في المصدر: «لاتترحم».
(٧) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤٥٢ باب في معجزات الإمام الحسن العسكري عليه السلام حديث ٣٨.
(٨) في المصدر: «ذرق» و كذا في ما بعد.
(٩) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤٥٣ ـ ٤٥٤ باب في معجزات الإمام الحسن العسكري عليه السلام حديث ٤٠.
(١٠) في المصدر: «و شهر و يومان» بدل « وأشهر ويوماً».
(١١) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤٧٨ ـ ٤٧٩ باب معجزات الإمام صاحب الزمان عليه السلام حديث ١٩.

الفصوص فقال يا ابن رسول الله إن الخليفة دفع إلي فيروزجا أكبر ما يكون و أحسن ما يكون و قال انقش عليه كذا و كذا فلما وضعت عليه الحديد صار نصفين و فيه هلاكي فادع الله لي فقال لا خوف عليك إن شاء الله.

قال فخرجت إلى بيتي فلما كان من الغد دعاني الخليفة و قال لي إن حظيتين اختصمتا في ذلك الفص و لم ترضيا إلا أن تجعل ذلك نصفين بينهما فاجعله[1] و انصرفت و أخذت[2] و قد صار قطعتين فأخذتهما و رجعت بهما إلى دار الخلافة فرضيتا بذلك و أحسن الخليفة إلي بسبب ذلك فحمدت الله[3].

بيان: الحظوة بالضم و الكسر المكانة و المنزلة و هي حظيتي.

۵۰ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن محمد بن الحسن بن ذوير[4] عن أبيه قال كان يغشى أبا محمد العسكري بسرمن‌رأى كثيرا و إنه أتاه يوما فوجده و قد قدمت إليه دابته ليركب إلى دار السلطان و هو متغير اللون من الغضب و كان بجنبه رجل من العامة و إذا ركب دعا له و جاء بأشياء يشنع بها عليه و كان ﷺ يكره ذلك.

۲۷۷/۵۰ فلما كان في ذلك اليوم زاد الرجل في الكلام و ألح فسار حتى انتهى إلى مفرق الطريقين و ضاق على الرجل أحدهما[5] من كثرة الدواب فعدل إلى طريق يخرج منه و يلقاه فيه فدعا ﷺ بعض خدمه و قال له امض و كفن هذا فتبعه الخادم.

فلما انتهى ﷺ إلى السوق و لحق[6] معه خرج الرجل من الدرب ليعارضه و كان في الموضع بغل واقف فضربه البغل فقتله و وقف الغلام فكفنه كما أمره و سار ﷺ و سرنا معه[7].

۵۱ـ شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى[8] قال كتب أبو محمد الحسن إلى أبي القاسم إسحاق بن جعفر الزبيري قبل موت المعتز بنحو من عشرين يوما الزم بيتك حتى يحدث الحادث فلما قتل بريحة كتب إليه قد حدث الحادث فما تأمرني فكتب إليه ليس هذا الحادث الحادث الآخر فكان من المعتز ما كان.

۲۷۸/۵۰ قال و كتب إلى رجل آخر يقتل محمد بن داود قبل قتله بعشرة أيام فلما كان اليوم العاشر قتل.

۵۲ـ شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي بن إبراهيم المعروف بابن الكردي عن محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال[9] ضاق بنا الأمر قال لي أبي امض بنا حتى نصير إلى هذا الرجل يعني أبا محمد ﷺ فإنه قد وصف عنه سماحة.

فقلت تعرفه فقال لي ما أعرفه و لا رأيته قط قال فقصدناه قال أبي و هو في طريقه ما أحوجنا إلى أن يأمر لنا بخمس مائة درهم مائتي درهم للكسوة و مائتي درهم للدقيق و مائة درهم للنفقة و قلت في نفسي ليته أمر لي بثلاث مائة درهم مائة أشتري بها حمارا و مائة للنفقة و مائة للكسوة و أخرج إلى الجبل.

۲۷۹/۵۰ فلما وافينا الباب خرج إلينا غلامه و قال يدخل علي بن إبراهيم و ابنه محمد فلما دخلنا عليه و سلمنا قال لأبي يا علي ما خلفك عنا إلى هذا الوقت قال يا سيدي استحييت أن ألقاك على هذه الحال فلما خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول أبي صرة و قال هذه خمس مائة مائتان للكسوة و مائتان للدقيق و مائة للنفقة و أعطاني صرة و قال هذه ثلاث مائة درهم فاجعل مائة في ثمن حمار و مائة للكسوة و مائة للنفقة و لا تخرج إلى الجبل و صر إلى سورا.

قال فصار إلى سورا و تزوج امرأة منها فدخله اليوم أربعة آلاف دينار و مع هذا يقول بالوقف.

---

(۱) في المصدر اضافة: «اثنين». (۲) في المصدر اضافة: «ذلك».
(۳) الخرائج و الجرائح ج ۲ ص ۷۴۰ باب الدلالات على صحة امامة الاثنى عشر حديث ۵۵.
(۴) في المصدر: «رزين». (۵) في المصدر: «أخذهما».
(۶) في المصدر: «و نحن».
(۷) المناقب لابن شهر آشوب ج ۴ ص ۴۳۰ باب معجزاته ﷺ مع اختلاف. و الخرائج و الجرائح ج ۲ ص ۷۸۳ ـ ۷۸۴ باب الدلالات على صحة أمامة الاثني عشر حديث ۱۰۹. (۸) في المصدر اضافة: «بن جعفر».
(۹) في المصدر: «فقال».



قال محمد بن إبراهيم الكردي[1] أتريد أمرا أبين من هذا فقال صدقت و لكنا على أمر قد جرينا عليه[2].

٥٣- قب: [المناقب لابن شهرآشوب] شا: [الإرشاد] أبو علي بن راشد عن أبي هاشم الجعفري قال شكوت إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام الحاجة فحك بسوطه الأرض فأخرج منها سبيكة فيها نحو الخمس مائة دينار فقال خذها يا أبا هاشم و أعذرنا[3].

٥٤- شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن عبد الله بن صالح عن أبيه عن أبي علي المطهري أنه كتب إليه من القادسية يعلمه انصراف الناس عن المضي إلى الحج و أنه يخاف العطش إن مضى فكتب إليه عليه السلام امضوا و لا خوف عليكم إن شاء الله فمضى من بقي سالمين و لم يجدوا عطشا[4].

٢٨٠/٥٠

٥٥- شا: [الإرشاد] بالإسناد عن علي بن محمد عن علي بن الحسين بن الفضل قال نزل بالجعفري من آل جعفر خلق كثير لا قبل له بهم فكتب إلى أبي محمد عليه السلام يشكو ذلك فكتب إليه تكفونهم إن شاء الله قال فخرج إليه[5] في نفر يسير و القوم يزيدون على عشرين ألف نفس و هو في أقل من ألف فاستباحهم[6].

بيان: استباحهم أي استأصلهم.

٥٦- شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن إسحاق بن محمد عن إسماعيل بن محمد بن علي بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس قال قعدت لأبي محمد عليه السلام على ظهر الطريق فلما مر بي شكوت إليه الحاجة و حلفت أنه ليس عندي درهم فما فوقه و لا غداء و لا عشاء قال فقال تحلف بالله كاذبا و قد دفنت مائتي دينار و ليس قولي هذا دفعا لك عن العطية أعطه يا غلام ما معك فأعطاني غلامه مائة دينار.

٢٨١/٥٠

ثم أقبل علي فقال إنك تحرم الدنانير التي دفنتها أحوج ما تكون إليها و صدق عليه السلام و ذلك أني أنفقت ما وصلني به و اضطررت ضرورة شديدة إلى شيء أنفقه و انغلقت علي أبواب الرزق فنبشت عن الدنانير التي كنت دفنتها فلم أجدها فنظرت فإذا ابن[7] لي قد عرف موضعها فأخذها و هرب فما قدرت منها على شيء[8].

يج: [الخرائج و الجرائح] عن إسماعيل مثله[9].

٥٧- نجم: [كتاب النجوم] نقلت من خط من حدثه محمد بن هارون بن موسى التلعكبري[10] قال حدثنا محمد بن هارون قال أنفذني والدي مع بعض أصحاب أبي القلا صاعد النصراني لأسمع منه ما روي عن أبيه من حديث مولانا أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام فأوصلني[11] إليه فرأيت رجلا معظما و أعلمته السبب في قصدي فأدناني و قال:

حدثني أبي أنه خرج و إخوته و جماعة من أهله من البصرة إلى سرمن‌رأى للظلامة من العامل فإذا[12] بسرمن‌رأى في بعض الأيام إذا بمولانا أبي محمد عليه السلام على بغلة و على رأسه شاشة و على كتفه طيلسان فقلت في نفسي هذا الرجل[13] يدعي بعض المسلمين أنه يعلم الغيب و قلت إن كان الأمر على هذا فيحول مقدم الشاشة إلى مؤخرها ففعل ذلك.

فقلت هذا اتفاق و لكنه سيحول[14] طيلسانه الأيمن إلى الأيسر و الأيسر إلى الأيمن ففعل ذلك و هو يسير و قد وصل إلي فقال يا صاعد[15] لم لا تشغل بأكل حيدانك[16] عما لا أنت منه و لا إليه و كنا نأكل سمكا.

---

(١) في المصدر اضافة: «فقلت له ويحك».
(٢) الإرشاد المفيد ج٢ ص٣٢٦ - ٣٢٧.
(٣) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٣١ باب معجزاته عليه السلام و إرشاد المفيد ج ٢ ص ٣٢٨ - ٣٢٩.
(٤) إرشاد المفيد ج ٢ ص ٣٢٩.
(٥) في المصدر: «اليهم».
(٦) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٣٢٩.
(٧) في المصدر: «ابن عم لي».
(٨) إرشاد المفيد ج ٢ ص٣٣٢.
(٩) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤٢٧ باب في معجزات الإمام العسكري عليه السلام حديث ٦.
(١٠) في المصدر اضافة: «و هو شيخنا المفيد رضوان‌الله عليه».
(١١) في المصدر: «فأنا».
(١٢) في المصدر: «فوصلنا».
(١٣) في المصدر اضافة: «الذي».
(١٤) في المصدر: «و لكن فليحول».
(١٥) في المصدر: «يا ثابت».
(١٦) في المصدر: «حيتانك».

هذا لفظة حديثه نقلناه كما رأيناه و رويناه و من عرف كيف عرفناه كان كمن شاهد ذلك و سمعه و رآه[١] و أسلم صاعد بن مخلد و كان وزيرا للمعتمد[٢].

٢٨٢/٥٠ بيان: قوله لم لا تشغل بأكل حيدانك كذا كان في المنقول منه و لعله تصحيف جيداتك أي اللحوم الجيدة أو حنذاتك من قولهم حنذت الشاة حنذا أي شويتها و جعلت فوقها حجارة محماة لينضجها فهي حنيذ و وصف السمك بأنه لا أنت منه و لا إليه لأنه يحصل من الماء و يعيش فيه و أصل الإنسان من التراب و مرجعه إليه فلا يوافقه في الطبع.

٥٨ـ نجم: [كتاب النجوم] روينا بإسنادنا إلى عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب الدلائل بإسناده عن الكليني عن إسحاق بن محمد عن عمرو[٣] بن أبي مسلم أبي علي قال كتبت إلى أبي محمد عليه السلام و جاريتي حامل أسأله أن يسمي ما في بطنها فكتب سم ما في بطنها إذا ظهرت[٤].

ثم ماتت بعد شهر من ولادتها فبعث إلي بخمسين دينارا على يد محمد بن سنان الصواف و قال اشتر بهذه جارية[٥].

٥٩ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] كافور الخادم قال كان يونس النقاش يغشى سيدنا الإمام و يخدمه فجاءه يوما يرعد فقال يا سيدي أوصيك بأهلي خيرا قال و ما الخبر قال عزمت على الرحيل قال و لم يا يونس و هو يتبسم قال وجه إلي ابن بغا بفص ليس له قيمة أقبلت أنقشه فكسرته باثنين و موعده غدا و هو ابن بغا إما ألف سوط أو القتل قال امض إلى منزلك إلى غد فرح لا يكون إلا خيرا.

فلما كان من الغد وافاه بكرة يرعد فقال قد جاء الرسول يلتمس الفص فقال امض إليه فلن ترى إلا خيرا قال و ما أقول له يا سيدي قال فتبسم و قال امض إليه و اسمع ما يخبرك به فلا يكون إلا خيرا.

قال فمضى و عاد يضحك و قال قال لي يا سيدي الجواري اختصمن فيمكنك أن تجعله اثنين حتى نغنيك فقال الإمام عليه السلام اللهم لك الحمد إذ جعلتنا ممن يحمدك حقا فأيش قلت له قال قلت له[٦] حتى أتأمل أمره فقال أصبت[٧].

٢٨٣/٥٠ بيان: قد أوردنا هذه القصة بعينها في معجزات أبي الحسن الهادي عليه السلام و هو الظاهر لأن كافور من أصحابه عليه السلام.

٦٠ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبو هاشم الجعفري عن داود بن الأسود[٨] قال دعاني سيدي أبو محمد عليه السلام فدفع إلي خشبة كأنها رجل باب مدورة طويلة ملء الكف فقال صر بهذه الخشبة إلى العمري فمضيت فلما صرت في بعض الطريق عرض لي سقاء معه بغل فزاحمني البغل[٩] على الطريق فناداني السقاء ضح على البغل فرفعت الخشبة التي كانت معي فضربت بها البغل فانشقت فنظرت إلى كسرها فإذا فيها كتب فبادرت سريعا فرددت الخشبة إلى كمي فجعل السقاء يناديني و يشتمني و يشتم صاحبي.

فلما دنوت من الدار راجعا استقبلني عيسى الخادم عند الباب الثاني[١٠] فقال يقول لك مولاي أعزه الله لم ضربت البغل و كسرت رجل الباب فقلت له يا سيدي لم أعلم ما في رجل الباب فقال و لم احتجت أن تعمل عملا تحتاج أن تعتذر منه إياك بعدها أن تعود إلى مثلها و إذا سمعت لنا شاتما فامض لسبيلك التي أمرت بها و إياك أن تجاوب من يشتمنا أو تعرفه من أنت فإنا ببلد سوء و مصر سوء و امض في طريقك فإن أخبارك و أحوالك ترد إلينا فاعلم ذلك.

---

(١) عبارة: «ومن عرف كيف عرفناه كان كمن شاهد ذلك و سمعه ورآه» ليست في المصدر.
(٢) فرج المهموم ص ٢٣٦ ـ ٢٣٧ فصل في دلائل الحسن العسكري عليه السلام.
(٣) في المصدر: «عمر».
(٤) في المصدر: «فورد الجواب إذا ظهرت فسمها زينب» بدل «فكتب اسم ما في بطنها إذ أظهرت».
(٥) فرج المهموم ص ٢٧٣ فصل في دلائل الإمام العسكري عليه السلام.
(٦) في المصدر اضافة: «أمهلني».
(٧) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٣٧ معجزاته عليه السلام.
(٨) في المصدر اضافة: «و قّاد حمّام أبي محمد عليه السلام».
(٩) قال الجوهري: «ضحيت عن الشيء: رفقت به، وضح رويداً أي لا تعجل» الصحاح ج ٤ ص ٢٤٠٨.
(١٠) كلمة «الثاني» ليست في المصدر.

٢٨٤/٥٠ إدريس بن زياد الكفرتوثائي قال كنت أقول فيهم قولا عظيما فخرجت إلى العسكر للقاء أبي محمدعليه السلام فقدمت و علي أثر السفر و وعثاؤه فألقيت نفسي على دكان حمام فذهب بي النوم فما انتبهت إلا بمقرعة أبي محمدعليه السلام قد قرعني بها حتى استيقظت فعرفته صلى الله عليه فقمت قائما أقبل قدمه و فخذه و هو راكب و الغلمان من حوله.

فكان أول ما تلقاني به أن قال يا إدريس ﴿بَلْ عِبادٌ مُكْرَمُونَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾[1] فقلت حسبي يا مولاي و إنما جئت أسألك عن هذا قال فتركني و مضى[2].

عن[3] محمد بن موسى قال شكوت إلى أبي محمدعليه السلام مطل غريم لي فكتب إلي عن قريب يموت و لا يموت حتى يسلم إليك ما لك عنده فما شعرت إلا و قد دق على الباب و معه مالي و جعل يقول اجعلني في حل مما مطلتك فسألته عن موجبه فقال إني رأيت أبا محمدعليه السلام في منامي و هو يقول لي ادفع إلى محمد بن موسى ما له عندك فإن أجلك قد حضر و اسأله أن يجعلك في حل من مطلك.

حمزة بن محمد السروي قال أملقت و عزمت على الخروج إلى يحيى بن محمد بن عمي بحران و كتبت أسأله أن يدعو لي فجاء الجواب لا تبرح فإن الله يكشف ما لك و ابن عمك قد مات و كان كما قال و وصلت إلى تركته[4].

إسحاق قال حدثني يحيى القنبري قال كان لأبي محمدعليه السلام وكيل قد اتخذ معه في الدار حجرة يكون معه[5] خادم أبيض فراود الوكيل الخادم[6] على نفسه فأبى أن يأتيه إلا بنبيذ فاحتال له بنبيذ ثم أدخله عليه و بينه و بين أبي محمدعليه السلام ثلاثة أبواب مغلقة.

٢٨٥/٥٠ قال فحدثني الوكيل قال إني لمنتبه إذا أنا بالأبواب تفتح حتى جاء بنفسه فوقف على باب الحجرة ثم قال يا هؤلاء خافوا الله فلما أصبحنا أمر ببيع الخادم و إخراجي من الدار[7].

سفيان بن محمد الضبعي[8] قال كتبت إلى أبي محمدعليه السلام أسأله عن الوليجة و هو قول الله عز و جل ﴿وَ لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللّٰهِ وَ لا رَسُولِهِ وَ لَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً﴾[9].

قلت في نفسي لا في الكتاب من ترى المؤمن هاهنا فرجع الجواب الوليجة التي تقام دون ولي الأمر و حدثتك نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضع فهم الأئمة يؤمنون على الله فيجيز أمانهم[10].

أشجع بن الأقرع قال كتبت إلى أبي محمدعليه السلام أسأله أن يدعو الله لي من وجع عيني و كانت إحدى عيني ذاهبة و الأخرى على شرف هار فكتب إلي حبس الله عليك عينيك فأقامت الصحيحة و وقع في آخر الكتاب آجرك الله و أحسن ثوابك فاغتممت بذلك و لم أعرف في أهلي أحدا مات فلما كان بعد أيام جاءني وفاة ابني طيب فعلمت أن التعزية له.

٢٨٦/٥٠ عمر بن أبي[11] مسلم قال قدم علينا بسرمن‌رأى رجل من أهل مصر يقال له سيف بن الليث يتظلم إلى المهدي في ضيعة له غصبها شفيع الخادم و أخرجه منها فأشرنا إليه أن يكتب إلى أبي محمدعليه السلام يسأله تسهيل أمرها فكتب إليه أبو محمدعليه السلام لا بأس عليك ضيعتك ترد عليك فلا تتقدم إلى السلطان و أت الوكيل الذي في يده الضيعة و خوفه بالسلطان الأعظم الله رب العالمين.

فلقيه فقال له الوكيل الذي في يده الضيعة قد كتب إلي عند خروجك أن أطلبك و أن أرد الضيعة عليك فردها عليه بحكم القاضي ابن أبي الشوارب و شهادة الشهود و لم يحتج أن يتقدم إلى المهتدي فصارت الضيعة له[12].

---

(١) سورة الانبياء، آية: ٢٦ ـ ٢٧.
(٢) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٢٧ ـ ٤٢٨ فصل في معجزاته عليه السلام.
(٣) من المصدر.
(٤) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٢٩ فصل في معجزاته عليه السلام.
(٥) في المصدر: «منه».
(٦) في المصدر: «فيها و خادم» بدل «معه خادم».
(٧) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٣٣ فصل في معجزاته عليه السلام.
(٨) في المصدر: «الصيفي».
(٩) سورة التوبة، آية: ١٦.
(١٠) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٣٢ فصل في معجزاته عليه السلام. وفيه: «فنحن أياهم» بدل «فيجيز أمانهم».
(١١) كلمة: «أبي» ليست في المصدر.
(١٢) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٣٢ ـ ٤٣٣ فصل في معجزاته عليه السلام.

علي بن محمد عن بعض أصحابنا قال كتب محمد بن حجر إلى أبي محمد عليه السلام يشكو عبد العزيز بن دلف و يزيد بن عبد الله فكتب إليه أما عبد العزيز فقد كفيته و أما يزيد فإن لك و له مقاما بين يدي الله عز و جل فمات عبد العزيز و قتل يزيد محمد بن حجر.

أحمد بن إسحاق قال دخلت إلى[1] أبي محمد عليه السلام فسألته أن يكتب لأنظر إلى خطه فأعرفه إذا ورد فقال نعم ثم قال يا أحمد إن الخط سيختلف عليك ما بين القلم الغليظ و القلم الدقيق فلا تشكن ثم دعا بالدواة فقلت في نفسي أستوهبه القلم الذي كتب به فلما فرغ من الكتابة أقبل يحدثني و هو يمسح القلم بمنديل الدواة ساعة ثم قال هاك يا أحمد فناولنيه[2] الخبر[3].

٢٨٧/٥٠ ٦١ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن إسحاق مثله إلى قوله فناولنيه فقلت جعلت فداك إني أغتم بشيء يصيبني في نفسي و قد أردت أن أسأل أباك فلم يقض لي ذلك فقال و ما هو يا أحمد؟

فقلت سيدي روي لنا عن آبائك أن نوم الأنبياء على أقفيتهم و نوم المؤمنين على أيمانهم و نوم المنافقين على شمائلهم و نوم الشياطين على وجوههم فقال كذلك هو فقلت سيدي فإني أجتهد[4] أن أنام على يميني فما يمكنني و لا يأخذني النوم عليها.

فسكت ساعة ثم قال يا أحمد ادن مني فدنوت منه فقال ادخل يدك تحت ثيابك فأدخلتها فأخرج يده من تحت ثيابه و أدخلها تحت ثيابي فمسح بيده اليمنى على جانبيَ الأيسر و بيده اليسرى على جانبي الأيمن ثلاث مرات.

فقال أحمد فما أقدر أن أنام على يساري منذ فعل بي ذلك و ما يأخذني نوم عليها أصلا[5].

٢٨٨/٥٠ **بيان:** ما بين القلم أي اختلافا كائنا فيما بينهما و الحاصل أنه انظر إلى أسلوب الخط و لا تلتفت إلى الجلاء و الخفاء و لا تلتفت بسببهما و في الكافي ثم دعا بالدواة فكتب و جعل يستمد إلى مجرى الدواة فقلت إلخ كأن المعنى يأخذ المداد من قعر الدواة جارا القلم إلى فم الدواة لقلة مدادها أو لعدم الحاجة إلى العود سريعا و هاك اسم فعل بمعنى خذ أدخل يدك أي أخرج يديك من كميك فأخرج عليه السلام أيضا يديه من كميه ليلمس بجميع يديه الشريفتين جميع جنبي أحمد و يديه.

٦٢ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] شاهويه بن عبد ربه قال كان أخي صالح محبوسا فكتبت إلى سيدي أبي محمد عليه السلام أسأله أشياء فأجابني عنها و كتب أن أخاك يخرج من الحبس يوم يصلك كتابي هذا و قد كنت أردت أن تسألني عن أمره فأنسيت فبينا أنا أقرأ كتابه إذا أناس جاءوني يبشرونني بتخلية أخي فتلقيته و قرأت عليه الكتاب[6].

أبو العباس و محمد بن القاسم قال عطشت عند أبي محمد عليه السلام و لم تطب نفسي أن يفوتني حديثه و صبرت على العطش و هو يتحدث فقطع الكلام و قال يا غلام اسق أبا العباس ماء[7].

علي بن أحمد بن حماد قال خرج أبو محمد في يوم مصيف راكبا و عليه جفاف[8] و ممطر فتكلموا في ذلك فلما انصرفوا من مقصدهم أمطروا في طريقهم و ابتلوا سواه.

٢٨٩/٥٠ محمد بن عباس[9] قال تذاكرنا آيات الإمام عليه السلام فقال ناصبي إذا[10] أجاب عن كتاب أكتبه[11] بلا مداد علمت أنه حق فكتبنا مسائل و كتب الرجل بلا مداد على ورق و جعل في الكتب و بعثنا إليه فأجاب عن مسائلنا و كتب على ورقة اسمه و اسم أبويه فدهش الرجل فلما أفاق اعتقد الحق[12].

---

(١) في المصدر: «على». (٢) عبارة: «فتناولته» ليست في المصدر.
(٣) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٣٣ ـ ٤٣٤ فصل في معجزاته عليه السلام.
(٤) في المصدر: «أجهد».
(٥) الكافي ج ١ ص ٥١٣ ـ ٥١٤ باب مولد أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام حديث ٢٧.
(٦) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٣٨ فصل في آياته عليه السلام.
(٧) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٣٩ في في آياته «عليه السلام».
(٨) في المصدر: «التجفاف» وهو آلة للعرب تلبسها الفرس والإنسان يتقي بها كأنها درع.
(٩) في المصدر: «عياش». (١٠) في المصدر: «إن».
(١١) عبارة: «أكتبه» ليست في المصدر. (١٢) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٣٩ فصل في آياته عليه السلام.

الجلاء و الشفا قال أبو جعفر العمري إن أبا طاهر بن بلبل حج فنظر إلى علي بن جعفر الهمداني و هو ينفق النفقات العظيمة فلما انصرف كتب بذلك إلى أبي محمدعليه السلام فوقع في رقعته قد أمرنا له بمائة ألف دينار ثم أمرنا لك بمثلها و هذا يدل على أن كنوز الأرض تحت أيديهم[1].

٦٣ـكشف: [كشف الغمة] من كتاب دلائل الحميري عن علي بن عمر[2] النوفلي قال كنت مع أبي الحسنعليه السلام في صحن داره فمر علينا جعفر[3] فقلت جعلت فداك هذا صاحبنا قال لا صاحبكم[4] الحسن[5].

و عن محمد بن درياب الرقاشي قال كتبت إلى أبي محمد أسأله عن المشكاة و أن يدعو لامرأتي و كانت حاملا على رأس ولدها أن يرزقني الله ذكرا و سألته أن يسميه فرجع الجواب المشكاة قلب محمدصلى الله عليه وآله و لم يجبني عن امرأتي بشيء و كتب في آخر الكتاب عظم الله أجرك و أخلف عليك فولدت ولدا ميتا و حملت بعده فولدت غلاما.

قال عمر بن أبي مسلم كان سميع المسمعي يؤذيني كثيرا و يبلغني عنه ما أكره و كان ملاصقا لداري فكتبت إلى أبي محمدعليه السلام أسأله الدعاء بالفرج منه فرجع الجواب أبشر بالفرج سريعا و أنت مالك داره فمات بعد شهر و اشتريت داره فوصلتها بداري ببركته.

٢٩٠/٥٠ عن محمد بن عبد العزيز البلخي قال أصبحت يوما فجلست في شارع الغنم فإذا بأبي محمدعليه السلام قد أقبل من منزله يريد دار العامة فقلت في نفسي ترى إن صحت أيها الناس هذا حجة الله عليكم فاعرفوه يقتلوني فلما دنا مني أومأ بإصبعه السبابة على فيه أن اسكت و رأيته تلك الليلة يقول إنه هو الكتمان أو القتل فاتق الله على نفسك[6].

يج: [الخرائج و الجرائح] عن محمد بن عبد العزيز مثله[7].

٦٤ـكشف: [كشف الغمة] من كتاب الدلائل حدث محمد بن الأقرع قال كتبت إلى أبي محمد أسأله عن الإمام هل يحتلم و قلت في نفسي بعد ما فصل الكتاب الاحتلام شيطنة و قد أعاذ الله أولياءه من ذلك فرد الجواب الأئمة حالهم في المنام حالهم في اليقظة لا يغير النوم منهم شيئا قد أعاذ الله أولياءه من لمة الشيطان كما حدثتك نفسك[8].

يج: [الخرائج و الجرائح] عن محمد بن أحمد الأقرع مثله[9].

٦٥ـكشف: [كشف الغمة] من كتاب الدلائل عن أبي بكر قال عرض علي صديق أن أدخل معه في شراء ثمار من نواحي شتى فكتبت إلى أبي محمدعليه السلام أستأذنه فكتب لا تدخل في شيء من ذلك ما أغفلك عن الجراد و الحشف فوقع الجراد فأفسده و ما بقي منه تحشف و أعاذني الله من ذلك ببركته.

حدثني الحسن بن طريف[10] قال كتبت إلى أبي محمد أسأله ما معنى قول رسول اللهصلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين من كنت مولاه فعلي مولاه قال أراد بذلك أن جعله علما يعرف به حزب الله عند الفرقة.

٢٩١/٥٠ قال و كتبت إلى أبي محمدعليه السلام و قد تركت التمتع[11] ثلاثين سنة و قد نشطت لذلك و كان في الحي امرأة وصفت لي بالجمال فمال إليها قلبي و كانت عاهرا لا تمنع يد لامس فكرهتها ثم قلت قد قال تمتع بالفاجرة فإنك تخرجها من حرام إلى حلال فكتبت إلى أبي محمد أشاوره في المتعة و قلت أيجوز بعد هذه السنين أن أتمتع؟.

فكتب إنما تحيي سنة و تميت بدعة و لا بأس و إياك و جارتك المعروفة بالعهر و إن حدثتك نفسك أن آبائي قالوا تمتع بالفاجرة فإنك تخرجها من حرام إلى حلال فهذه امرأة معروفة بالهتك و هي جارة و أخاف عليك استفاضة الخبر فيها فتركتها و لم أتمتع بها و تمتع بها شاذان بن سعد رجل من إخواننا وجيراننا فاشتهر بها حتى علا أمره و صار إلى السلطان و غرم بسببها مالا نفيسا و أعاذني الله من ذلك ببركة سيدي.

---

(١) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٢٤ فصل في علمهعليه السلام.
(٢) في المصدر: «عمرو».
(٣) في المصدر: «فمر بنا محمد ابنه».
(٤) في المصدر اضافة: «بعدي».
(٥) كشف الغمة ج ٢ ص ٤٠٤ ـ ٤٠٥ باب النص عليه من أبيه عليهما السلام.
(٦) كشف الغمة ج ٢ ص ٤٢٢ ـ ٤٢٣ فصل في شأن آل محمد صلى الله عليه وآله.
(٧) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤٧٧ باب من معجزات الإمام العسكريعليه السلام وكذا ص٤٤٧ ـ ٤٤٨.
(٨) كشف الغمة ج٢ ص٤٢٣ في شأن آل محمد «عليه السلام».
(٩) الخرائج والجرائح ج١ ص٤٤٦ ـ ٤٤٧ باب من معجزات الإمام العسكريعليه السلام حديث ٣١.
(١٠) في المصدر: «ظريف».
(١١) في المصدر اضافة: «منذ».

٢٩٢/٥٠ وعن سيف بن الليث قال خلفت ابنا لي عليلا بمصر عند خروجي منها و ابنا لي آخر أسن منه هو كان وصيي وقيمي على عيالي و ضياعي[١] فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام و سألته الدعاء لابني العليل فكتب إلي قد عوفي الصغير و مات الكبير وصيك و قيمك فاحمد الله و لا تجزع فيحبط أجرك.

فورد علي الكتاب بالخبر أن ابني عوفي من علته و مات ابني الكبير يوم ورد علي جواب أبي محمد عليه السلام[٢].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن سيف مثله[٣].

٦٦ـكشف: [كشف الغمة] من كتاب الدلائل عن محمد بن حمزة السروري قال كتبت على يد أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري و كان لي مواخيا إلى أبي محمد عليه السلام أسأله أن يدعو لي بالغنى و كنت قد أملقت فأوصلها و خرج إلي على يده أبشر فقد أجلك الله تبارك و تعالى بالغنى مات ابن عمك يحيى بن حمزة و خلف مائة ألف درهم و هي واردة عليك فاشكر الله و عليك بالاقتصاد و إياك و الإسراف فإنه من فعل الشيطنة.

فورد علي بعد ذلك قادم معه سفاتج من حران فإذا ابن عمي قد مات في اليوم الذي رجع إلي أبو هاشم بجواب مولاي أبي محمد و استغنيت و زال الفقر عني كما قال سيدي فأديت حق الله في مالي و بررت إخواني و تماسكت بعد ذلك و كنت مبذرا كما أمرني أبو محمد.

٢٩٣/٥٠ و عن محمد بن صالح الخثعمي قال كتبت إلى أبي محمد أسأله عن البطيخ و كنت به مشغوفا فكتب إلي لا تأكله على الريق فإنه يولد الفالج و كنت أريد أن أسأله عن صاحب الزنج[٤] خرج بالبصرة فنسيت حتى نفذ كتابي إليه فوقع صاحب الزنج ليس من أهل البيت[٥].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن محمد بن صالح مثله[٦].

٦٧ـكشف: [كشف الغمة] من كتاب الدلائل عن محمد بن الربيع الشيباني قال ناظرت رجلا من الثنوية بالأهواز ثم قدمت سرمن‌رأى و قد علق بقلبي شيء من مقالته فإني لجالس على باب أحمد بن الخضيب إذ أقبل أبو محمد عليه السلام من دار العامة يوم الموكب فنظر إلي و أشار بسبابته أحد أحد فوحده فسقطت مغشيا علي[٧].

يج: [الخرائج و الجرائح] عن محمد بن الربيع مثله[٨].

٢٩٤/٥٠ ٦٨ـكشف: [كشف الغمة] من كتاب الدلائل عن علي بن محمد بن الحسن قال وافت جماعة من الأهواز من أصحابنا و كنت معهم و خرج السلطان إلى صاحب البصرة فخرجنا لننظر إلى أبي محمد عليه السلام فنظرنا إليه ماضيا معه و قعدنا بين الحائطين بسرمن‌رأى ننظر رجوعه فرجع فلما حاذانا و قرب منا وقف و مد يده إلى قلنسوته فأخذها عن رأسه و أمسكها بيده و أمر يده الأخرى على رأسه و ضحك في وجه رجل منا.

فقال الرجل مبادرا أشهد أنك حجة الله و خيرته فقلنا يا هذا ما شأنك قال كنت شاكا فيه فقلت في نفسي إن رجع و أخذ القلنسوة عن رأسه قلت بإمامته[٩].

يج: [الخرائج و الجرائح] عن علي بن محمد مثله[١٠].

٦٩ـكشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن أبي سهل البلخي قال كتب رجل إلى أبي محمد يسأله الدعاء لوالديه و كانت الأم غالية و الأب مؤمنا فوقع رحم الله والدك.

و كتب آخر يسأل الدعاء لوالديه و كانت الأم مؤمنة و الأب ثنويا فوقع رحم الله والدتك و التاء منقوطة[١١].

---

(١) في المصدر: «و في ضياعي».
(٢) كشف الغمة ج ٢ ص ٤٢٣ ـ ٤٢٤ فصل في شأن آل محمد عليهم السلام.
(٣) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٣٣ باب معجزاته عليه السلام.
(٤) في المصدر اضافة: «الذي».
(٥) كشف الغمة ج ٢ ص ٤٢٤ ـ ٤٢٥ فصل في شأن آل محمد عليهم السلام.
(٦) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٢٨ فصل في معجزاته عليه السلام.
(٧) كشف الغمة ج ٢ ص ٤٢٥ فصل في شأن آل محمد عليهم السلام.
(٨) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤٤٥ باب في معجزات الإمام العسكري عليه السلام حديث ٢٨.
(٩) كشف الغمة ج ٢ ص ٤٢٥ ـ ٤٢٦ فصل في شأن آل محمد عليهم السلام.
(١٠) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤٤٤ باب في معجزات الإمام العسكري عليه السلام حديث ٢٦.
(١١) كشف الغمة ج ٢ ص ٤٢٦ فصل في مناقبه و فضائله عليه السلام و فيه اضافة: «بنقطتين من فوق».

و حدث أبو يوسف الشاعر القصير شاعر المتوكل قال ولد لي غلام و كنت مضيقا فكتبت رقاعا إلى جماعة أسترفدهم فرجعت بالخيبة قال قلت أجيء فأطوف حول الدار طوفة و صرت إلى الباب فخرج أبو حمزة و معه صرة سوداء فيها أربع مائة درهم فقال يقول لك سيدي أنفق هذه على المولود بارك الله لك فيه[1].

٢٩٥/٥٠ حدث أبو القاسم علي بن راشد[2] قال خرج رجل من العلويين من سرمن‌رأى في أيام أبي محمد إلى الجبل يطلب الفضل فتلقاه رجل من همدان[3] فقال له من أين أقبلت قال من سرمن‌رأى قال هل تعرب درب كذا و موضع كذا قال نعم فقال عندك من أخبار الحسن بن علي شيء قال لا قال فما أقدمك الجبل قال طلب الفضل قال فلك عندي خمسون دينارا فاقبضها و انصرف معي إلى سرمن‌رأى حتى توصلني إلى الحسن بن علي عليه السلام فقال نعم.

فأعطاه خمسين دينارا و عاد العلوي معه فوصلا إلى سرمن‌رأى فاستأذنا على أبي محمد عليه السلام فأذن لهما فدخلا و أبو محمد عليه السلام قاعد في صحن الدار.

فلما نظر إلى الجبلي قال له أنت فلان بن فلان قال نعم قال أوصى إليك أبوك و أوصى لنا بوصية فجئت تؤديها و معك أربعة آلاف دينار هاتها فقال الرجل نعم فدفع إليه المال ثم نظر إلى العلوي فقال خرجت إلى الجبل تطلب الفضل فأعطاك هذا الرجل خمسين دينارا فرجعت معه و نحن نعطيك خمسين دينارا فأعطاه[4].

و عن محمد بن عبد الله قال لما أمر سعيد بحمل أبي محمد إلى الكوفة كتب إليه أبو الهيثم جعلت فداك بلغنا خبر أقلقنا و بلغ منا فكتب بعد ثلاث يأتيكم الفرج فقتل المعتز يوم الثالث.

قال و فقد له غلام صغير فلم يوجد فأخبر بذلك فقال اطلبوه من البركة فطلب فوجدوه في بركة الدار ميتا.

قال و انتهبت خزانة أبي الحسن بعد ما مضى فأخبر بذلك فأمر بغلق الباب ثم دعا بحرمه و عياله فجعل يقول لواحد واحد رد كذا و كذا و يخبره بما أخذ فردوا حتى ما فقد شيئا[5].

٢٩٦/٥٠ يج: [الخرائج و الجرائح] عن محمد بن عبد الله إلى قوله ميتا[6].

٧٠ـ كشف: [كشف الغمة] من كتاب الدلائل حدث هارون بن مسلم قال ولد لابني أحمد ابن فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام و ذلك بالعسكر اليوم الثاني من ولادته أسأله أن يسميه و يكنيه و كان محبتي أن أسميه جعفرا و أكنيه بأبي عبد الله فوافاني رسوله في صبيحة اليوم السابع و معه كتاب سمه جعفرا و كنه بأبي عبد الله و دعا لي.

و حدثني القاسم الهروي قال خرج توقيع من أبي محمد عليه السلام إلى بعض بني أسباط قال كتبت إليه أخبره عن اختلاف الموالي و أسأله إظهار دليل فكتب إلي و إنما خاطب الله عز و جل العاقل ليس أحد يأتي بآية أو يظهر دليلا أكثر مما جاء به خاتم النبيين و سيد المرسلين فقالوا ساحر و كاهن و كذاب و هدى الله من اهتدى غير أن الأدلة يسكن إليها كثير من الناس و ذلك أن الله عز و جل يأذن لنا فنتكلم و يمنع فنصمت.

و لو أحب أن لا يظهر حقا ما بعث النبيين مبشرين و منذرين فصدعوا[7] بالحق في حال الضعف و القوة و ينطقون في أوقات ليقضي الله أمره و ينفذ حكمه.

الناس في طبقات شتى و المستبصر على سبيل نجاة متمسك بالحق متعلق بفرع أصيل غير شاك و لا مرتاب لا يجد عنه الشَّيْطانُ شأنهم الرد على أهل الحق و دفع الحق بالباطل حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ فدع من ذهب يذهب[8] يمينا و شمالا فالراعي إذا أراد أن يجمع غنمه جمعها في أهون السعي.

ذكرت ما اختلف فيه موالي فإذا كانت الوصية[9] و الكبر فلا ريب و من جلس مجالس الحكم فهو أولى بالحكم أحسن رعاية من استرعيت و إياك و الإذاعة و طلب الرئاسة فإنهما يدعوان إلى الهلكة ذكرت شخوصك إلى فارس

---

(١) كشف الغمة ج ٢ ص ٤٢٦ فصل في مناقبه و فضائله عليه السلام.
(٢) في المصدر: «أبوالقاسم كاتب راشد».
(٣) في المصدر: «بحلوان» بدل «من همدان».
(٤) كشف الغمة ج ٢ ص ٤٢٦ فصل في مناقبه و فضائله عليه السلام.
(٥) كشف الغمة ج ٢ ص ٤١٦ فصل في معجزاته عليه السلام.
(٦) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٤٥١ باب في معجزات الإمام الحسن العسكري عليه السلام حديث ٣٦.
(٧) في المصدر: «يصدعون».
(٨) كلمة: «يذهب» ليست في المصدر.
(٩) في المصدر: «الرفعة».

فاشخص خار الله لك و تدخل مصر إن شاء الله آمنا و أقرئ من تثق به من موالي السلام و مرهم بتقوى الله العظيم و أداء الأمانة و أعلمهم أن المذيع علينا حرب لنا.

قال فلما قرأت و تدخل مصر إن شاء الله لم أعرف معنى ذلك فقدمت إلى[1] بغداد و عزيمتي الخروج إلى فارس فلم يتهيأ ذلك فخرجت إلى مصر[2].

يج: [الخرائج و الجرائح] عن أبي القاسم الهروي مثله[3].

۷۱ـ كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن علي بن محمد بن زياد أنه خرج إليه توقيع أبي محمد ع فتنة تخصك فكن حلسا من أحلاس بيتك قال فنابتني نائبة فزعت منها فكتبت إليه أهي هذه فكتب لا أشد من هذه فطلبت بسبب جعفر بن محمود[4] و نودي علي من أصابني فله مائة ألف درهم[5].

يج: [الخرائج و الجرائح] روى علي بن محمد بن زياد مثله[6].

بيان: قال الجوهري أحلاس البيوت ما يبسط تحت حر الثياب و في الحديث كن حلس بيتك أي لا تبرح[7].

۷۲ـ كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري حدث محمد بن علي الصيمري[8] قال دخلت على أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله و بين يديه رقعة أبي محمد ع[9] فيه إني نازلت الله في هذا الطاغي يعني الزبيري و هو آخذه بعد ثلاث فلما كان في اليوم الثالث فعل به ما فعل.

و عنه قال كتب إلي أبو محمد ع فتنة تظلكم فكونوا على أهبة فلما كان بعد ثلاثة أيام وقع بين بني هاشم و كانت لهم هنة لها شأن فكتبت إليه أهي هذه قال لا و لكن غير هذه فاحترسوا فلما كان بعد أيام كان من أمر المعتز ما كان[10].

و عن جعفر بن محمد القلانسي قال كتب أخي محمد إلى أبي محمد ع و امرأته حامل مقرب أن يدعو الله أن يخلصها و يرزقه ذكرا و يسميه فكتب يدعو الله بالصلاح و يقول رزقك الله ذكرا سويا و نعم الاسم محمد و عبد الرحمن.

فولدت اثنين في بطن أحدهما في رجله زوائد في أصابعه و الآخر سوي فسمى واحدا محمدا و الآخر صاحب الزوائد عبد الرحمن.

و عن جعفر بن محمد القلانسي قال كتبت إلى أبي محمد مع محمد بن عبد الجبار و كان خادما يسأله عن مسائل كثيرة و سأله الدعاء لأخ خرج إلى أرمنية يجلب غنما فورد الجواب بما سأل و لم يذكر أخاه فيه بشيء فورد الخبر بعد ذلك أن أخاه مات يوم كتب أبو محمد جواب المسائل فعلمنا أنه لم يذكره لأنه علم بموته[11].

و عن أبي هاشم قال كتب إليه بعض مواليه يسأله أن يعلمه دعاء فكتب إليه أن ادع بهذه الدعاء يا أسمع السامعين و يا أبصر المبصرين يا عز الناظرين و يا أسرع الحاسبين و يا أرحم الراحمين و يا أحكم الحاكمين صل على محمد و آل محمد و أوسع لي في رزقي و مد لي في عمري و امنن علي برحمتك و اجعلني ممن تنتصر به لدينك و لا تستبدل بي غيري.

قال أبو هاشم فقلت في نفسي اللهم اجعلني في حزبك و في زمرتك فأقبل علي أبو محمد ع فقال أنت في حزبه و في زمرته إذ كنت بالله مؤمنا و لرسوله مصدقا و لأوليائه عارفا و لهم تابعا فأبشر ثم أبشر[12].

---

(۱) كلمة: «الى» ليست في المصدر.
(۲) كشف الغمة ج ۲ ص ٤١٦ ـ ٤١٧ فصل في معجزاته ع.
(۳) الخرائج و الجرائح ج ۱ ص ٤٤٩ ـ ٤٥١ باب في معجزات الإمام الحسن العسكري ع.
(٤) في المصدر: «محمد».
(٥) كشف الغمة ج ۲ ص ٤١٧ فصل في معجزاته ع.
(٦) الخرائج و الجرائح ج ۱ ص ٤٥٢ باب في معجزات الإمام الحسن العسكري ع حديث ۳۷.
(۷) الصحاح ج ۲ ص ۹۱۹.
(۸) في المصدر: «السمري».
(۹) في المصدر: «فيها».
(۱۰) كشف الغمة ج ۲ ص ٤١٧ فصل في معجزاته ع.
(۱۱) كشف الغمة ج ۲ ص ٤١٨ فصل في معجزاته ع.
(۱۲) كشف الغمة ج ۲ ص ٤٢١ فصل في شأن آل محمد ع.

و عن محمد بن الحسن بن ميمون قال كتبت إليه أشكو الفقر ثم قلت في نفسي أليس قد قال أبو عبد الله الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا و القتل معنا خير من الحياة مع عدونا[1] فرجع الجواب إن الله عز و جل يخص أولياءنا إذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر و قد يعفو عن كثير منهم كما حدثتك نفسك الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا و نحن كهف لمن التجأ إلينا و نور لمن استبصر بنا و عصمة لمن اعتصم بنا من أحبنا كان معنا في السنام الأعلى و من انحرف عنا فإلى النار[2].

٧٣-كش: [رجال الكشي] أحمد بن علي بن كلثوم عن إسحاق بن محمد عن محمد بن الحسن بن شمون مثله.

و قال محمد بن الحسن[3] لقيت من علة عيني شدة فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله أن يدعو لي فلما نفذ الكتاب قلت في نفسي ليتني كنت سألته أن يصف لي كحلا أكحلها فوقع بخطه يدعو لي بسلامتها إذ كانت إحداهما ذاهبة و كتب بعده أردت أن أصف لك كحلا عليك بصبر مع الإثمد كافورا و توتيا فإنه يجلو ما فيها من الغشاء و ييبس الرطوبة قال فاستعملت ما أمرني به عليه السلام فصحت و الحمد لله[4].

٧٤-كش: [رجال الكشي] سعد بن جناح الكشي قال سمعت محمد بن إبراهيم الوراق السمرقندي يقول خرجت إلى الحج فأردت أن أمر على رجل كان من أصحابنا معروف بالصدق و الصلاح و الورع و الخير يقال بورق البوشنجاني[5] قرية من قرى هراة و أزوره و أحدث به عهدي.

قال فأتيته فجرى ذكر الفضل بن شاذان فقال بورق و كان الفضل بن شاذان به بطن شديد العلة و يختلف في الليل مائة مرة إلى مائة و خمسين مرة فقال له بورق خرجت حاجا فأتيت محمد بن عيسى العبيدي فرأيته شيخا فاضلا في أنفه اعوجاج[6] و هو القنا و معه عدة رأيتهم مغتمين محزونين.

فقلت لهم ما لكم فقالوا إن أبا محمد عليه السلام قد حبس قال بورق فحججت و رجعت ثم أتيت محمد بن عيسى و وجدته قد انجلى ما كنت رأيت به فقلت ما الخبر فقال قد خلي عنه.

قال بورق فخرجت إلى سرمن‌رأى و معي كتاب يوم و ليلة فدخلت على أبي محمد عليه السلام و أريته ذلك الكتاب فقلت له جعلت فداك إن رأيت أن تنظر فيه فنظر فيه و تصفحه ورقة ورقة و قال هذا صحيح ينبغي أن يعمل به فقلت له الفضل بن شاذان شديد العلة و يقولون إنه[7] من دعوتك بموجدتك عليه لما ذكروا عنه أنه قال[8] وصي إبراهيم خير من وصي محمد صلى الله عليه و آله و لم يقل جعلت فداك هكذا كذبوا عليه فقال نعم كذبوا عليه و[9] رحم الله الفضل رحم الله الفضل[10].

قال بورق فرجعت فوجدت الفضل قد مات في الأيام التي قال أبو محمد عليه السلام رحم الله الفضل.

٧٥-كش: [رجال الكشي] أحمد بن علي بن كلثوم عن إسحاق بن محمد عن الفضل بن الحارث قال كنت بسرمن‌رأى وقت خروج سيدي أبي الحسن فرأينا أبا محمد عليه السلام ماشيا قد شق ثوبه فجعلت أتعجب من جلالته و هو له أهل و من شدة اللون و الأدمة و أشفق عليه من التعب.

فلما كان من الليل رأيته عليه السلام في منامي فقال اللون الذي تعجبت منه اختيار من الله لخلقه يختبر[11] به كيف يشاء و إنها لعبرة لأولي الأبصار لا يقع فيه على المختبر ذم و لسنا كالناس فنتعب مما يتعبون نسأل الله الثبات و التفكر في خلق الله فإن فيه متسعا إن كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظة[12].

٧٦-كش: [رجال الكشي] عن علي بن سليمان بن رشيد العطار البغدادي قال كان عروة بن يحيى يلعنه أبو محمد عليه السلام و ذلك أنه كانت لأبي محمد عليه السلام خزانة و كان يليها أبو علي بن راشد رضي الله عنه فسلمت إلى عروة

---

(١) في المصدر اضافة: «و القتل معنا خير من الحياة مع عدونا».
(٢) كشف الغمة ج ٢ ص ٤٢١ فصل في شأن آل محمد عليهم السلام.
(٣) بقية كلام الكشي.
(٤) اختيار رجال الكشي ص ٥٣٣ رقم ١٠١٨.
(٥) بفتح الشين.
(٦) في المصدر: «عوج».
(٧) في المصدر: «أنها».
(٨) في المصدر اضافة: «أن».
(٩) من المصدر.
(١٠) اختيار رجال الكشي ص ٥٣٧ ـ ٥٣٨ رقم ١٠٢٣.
(١١) في المصدر: «يجريه» بدل «يختبر به».
(١٢) اختيار رجال الكشي ص ٥٧٤ رقم ١٠٨٧.

فأخذها[1] لنفسه ثم أحرق باقي ما فيها يغايظ بذلك أبا محمدعليه السلام فلعنه و برئ منه و دعا عليه فما أمهل يومه ذلك و ليلته حتى قبضه الله إلى النار فقالعليه السلام جلست لربي في ليلتي هذه كذا و كذا جلسة فما انفجر عمود الصبح و لا انطفأ ذلك النار حتى قتل الله عروة لعنه الله[2].

۷۷ـ جش: [الفهرست للنجاشي] هارون بن موسى عن محمد بن همام قال كتب أبي إلى أبي محمد الحسن بن علي العسكريعليه السلام يعرفه أنه ما صح له حمل بولد و يعرفه أن له حملا و يسأله أن يدعو الله في تصحيحه و سلامته و أن يجعله ذكرا نجيبا من مواليهم فوقع على رأس الرقعة بخط يده قد فعل الله ذلك فصح الحمل ذكرا[3].

۷۸ـ عم: [إعلام الورى] أحمد بن محمد بن عياش عن أحمد بن محمد العطار و محمد بن أحمد بن مصقلة عن سعد بن عبد الله عن داود بن القاسم أبي هاشم الجعفري قال كنت عند أبي محمدفاستوذن لرجل من أهل اليمن فدخل عليه رجل جميل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول و أمره بالجلوس فجلس إلى جنبي.

فقلت في نفسي ليت شعري من هذا فقال أبو محمدعليه السلام هذا من ولد الأعرابية صاحبة الحصاة التي طبع آبائي فيها ثم قال هاتها فأخرج حصاة و في جانب منها موضع أملس فأخذها و أخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع و كأني أقرأ الخاتم الساعة الحسن بن علي.

فقلت لليماني رأيته قط[4] قال لا و الله و إني منذ دهر لحريص على رؤيته حتى كان الساعة أتاني شاب لست أراه فقال قم فادخل فدخلت ثم نهض و هو يقول رَحْمَتُ اللّٰهِ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ أشهد أن حقك لواجب كوجوب حق أمير المؤمنين و الأئمة من بعده صلوات الله عليهم أجمعين و إليك انتهت الحكمة و الإمامة و أنك ولي الله الذي لا عذر لأحد في الجهل به.

فسألت عن اسمه فقال اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم ابن أم غانم و هي الأعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي ختم فيها أمير المؤمنينعليه السلام و قال أبو هاشم الجعفري في ذلك.

بدرب الحصا مولى لنا يختم الحصى	له اللـــه أصـفى بـالدليل و أخـلصا
و أعـــطاه رايـــات الإمـــامة كـــلها	كموسى و فلق البحر و اليد و العصا
ومـــا قـــمص اللــه النــبيين حـجة	و مـــعجزة إلا الوصـــيين قـــمصا
فـــمن كـــان مـــرتابا بـذاك فـقصره	من الأمر أن يـتلو الدليـل و يـفحصا

في أبيات قال أبو عبد الله بن عياش هذه أم غانم صاحبة الحصاة غير تلك صاحبة الحصاة و هي أم الندى حبابة بنت جعفر الوالبية الأسدية و هي غير صاحبة الحصاة الأولى التي طبع فيها رسول اللهصلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين فإنها أم سليم و كانت وارثة الكتب فهن ثلاث و لكل واحدة منهن خبر قد رويته و لم أطل الكتاب بذكره[5].

غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] سعد عن أبي هاشم الجعفري إلى قوله ختم فيها أمير المؤمنين[6].

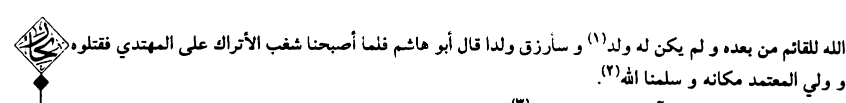
كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن أبي هاشم مثله[7].

يج: [الخرائج و الجرائح] عن أبي هاشم مثله[8].

۷۹ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] سعد عن أبي هاشم الجعفري قال كنت محبوسا مع أبي محمدعليه السلام في حبس المهتدي بن الواثق فقال يا أبا هاشم إن هذا الطاغي أراد أن يتعبث[9] بالله في هذه الليلة و قد بتر الله عمره و جعله

---

(۱) في المصدر: «فأخذ منها».
(۲) اختيار رجال الكشي ص ۵۷۳ ـ ۵۷٤ رقم ۱۰۸٦.
(۳) رجال النجاشي ص ۳۸۰ رقم ۱۰۳۲.
(٤) في المصدر اضافة: «قبل هذا».
(۵) اعلام الورى ج ۲ ص ۱۳۸ ـ ۱٤۰.
(٦) غيبة الطوسي ص ۲۰۳ ـ ۲۰٤ حديث ۱۷۱.
(۷) كشف الغمة ج ۲ ص ٤۳۱ ـ ٤۳۲ فصل في النصوص الدالة على امامتهعليه السلام.
(۸) الخرائج و الجرائح ج ۱ ص ٤۲۸ ـ ٤۲۹ باب في معجزات الإمام العسكريعليه السلام حديث ۷.
(۹) في المصدر: «يعبث».



الله للقائم من بعده و لم يكن له ولد[1] و سأرزق ولدا قال أبو هاشم فلما أصبحنا شغب الأتراك على المهتدي فقتلوه و ولي المعتمد مكانه و سلمنا الله[2].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] مرسلا مثله[3].

٣٠٤/٥٠

بيان: الشغب تهييج الشر.

٨٠ـ **عيون المعجزات:** عن أبي هاشم قال دخلت على أبي محمد عليه السلام و كان يكتب كتابا فحان وقت الصلاة الأولى فوضع الكتاب من يده و قام عليه السلام إلى الصلاة فرأيت القلم يمر على باقي القرطاس من الكتاب و يكتب حتى انتهى إلى آخره فخررت ساجدا فلما انصرف من الصلاة أخذ القلم بيده و أذن للناس[4].

و حدثني أبو التحف المصري يرفع الحديث برجاله إلى أبي يعقوب إسحاق بن أبان قال كان أبو محمد عليه السلام يبعث إلى أصحابه و شيعته صيروا إلى موضع كذا و كذا و إلى دار فلان بن فلان العشاء و العتمة في ليلة كذا فإنكم تجدوني هناك و كان الموكلون به لا يفارقون باب الموضع الذي حبس فيه عليه السلام بالليل و النهار و كان يعزل في كل خمسة أيام الموكلين و يولي آخرين بعد أن يجدد عليهم الوصية بحفظه و التوفر على ملازمة بابه.

فكان أصحابه و شيعته يصيرون إلى الموضع و كان عليه السلام قد سبقهم إليه فيرفعون حوائجهم إليه فيقضيها لهم على منازلهم و طبقاتهم و ينصرفون إلى أماكنهم بالآيات و المعجزات و هو عليه السلام في حبس الأضداد[5].

٨١ـ **مشارق الأنوار:** عن علي بن عاصم الأعمى الكوفي قال دخلت على أبي محمد العسكري عليه السلام فقال لي يا علي بن عاصم انظر إلى ما تحت قدميك فإنك على بساط قد جلس فيه كثير من النبيين و المرسلين و الأئمة الراشدين قال فقلت يا سيدي لا أنتعل[6] ما دمت في الدنيا إكراما لهذا البساط فقال يا علي إن هذا النعل الذي في رجلك نعل نجس ملعون لا يقر بولايتنا[7].

٣٠٥/٥٠

قال فقلت في نفسي ليتني أرى هذا البساط فعلم ما في ضميري فقال ادن مني فدنوت منه فمسح يده الشريفة على وجهي فصرت بصيرا قال فرأيت في البساط أقداما و صورا فقال هذا قدم آدم و موضع جلوسه و هذا أثر هابيل و هذا أثر شيث و هذا أثر نوح و هذا أثر قيدار و هذا أثر مهلائيل و هذا أثر يارة[8] وهذا أثر خنوخ و هذا أثر إدريس و هذا أثر متوشلخ و هذا أثر سام و هذا أثر أرفخشد و هذا أثر هود و هذا أثر صالح و هذا أثر لقمان و هذا أثر إبراهيم و هذا أثر لوط و هذا أثر إسماعيل و هذا أثر إلياس و هذا أثر إسحاق و هذا أثر يعقوب و هذا أثر يوسف و هذا أثر شعيب و هذا أثر موسى و هذا أثر يوشع بن نون و هذا أثر طالوت و هذا أثر داود و هذا أثر سليمان و هذا أثر الخضر و هذا أثر دانيال و هذا أثر اليسع و هذا أثر ذي القرنين الإسكندر و هذا أثر شابور بن أردشير و هذا أثر لوي و هذا أثر كلاب و هذا أثر قصي و هذا أثر عدنان و هذا أثر عبد مناف و هذا أثر عبد المطلب و هذا أثر عبد الله و هذا أثر سيدنا رسول الله صلى الله عليه و آله و هذا أثر أمير المؤمنين عليه السلام و هذا أثر الأوصياء من بعده إلى المهدي عليه السلام لأنه قد وطأه و جلس عليه ثم قال انظر إلى الآثار و اعلم أنها آثار دين الله و أن الشاك فيهم كالشاك في الله و من جحدهم كمن جحد الله ثم قال اخفض طرفك يا علي فرجعت محجوبا كما كنت[9].

(١) في المصدر اضافة: «لي». (٢) غيبة الطوسي ص ٢٠٥ حديث ١٧٣.
(٣) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٣٠ فصل في معجزاته عليه السلام.
(٤) عيون المعجزات ص ١٣٧ باب دلائل أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام.
(٥) عيون المعجزات ص ١٤٠ باب دلائل أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام.
(٦) في المصدر: «ألا أنتعل».
(٧) في المصدر: «نجس ملعون» بدل «نعل نجس ملعون لا يقر بولايتنا».
(٨) في المصدر: «دياد».
(٩) مشارق الانوار ص ١٠٠ ـ ١٠١ الفصل الثالث عشر أسرار الإمام العسكري عليه السلام.

باب ٤ مكارم أخلاقه و نوادر أحواله و ما جرى بينه و بين خلفاء الجور و غيرهم و أحوال أصحابه و أهل زمانه صلوات الله عليه

٣٠٦/٥٠
١ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] جماعة عن التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي عن الحسين بن علي عن أبي الحسن الأيادي قال حدثني أبو جعفر العمري رضي الله عنه أن أبا طاهر بن بلبل حج فنظر إلى علي بن جعفر الهمانی و هو ينفق النفقات العظيمة فلما انصرف كتب بذلك إلى أبي محمد عليه السلام فوقع في رقعته قد أمرنا له بمائة ألف دينار ثم أمرنا[١] له بمثلها فأبى قبولها إبقاء علينا ما للناس و الدخول في أمرنا فيما لم ندخلهم فيه[٢].

٢ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] روى سعد بن عبد الله قال حدثني جماعة منهم أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري و القاسم بن محمد العباس و محمد بن عبيد الله و محمد بن إبراهيم العمري و غيرهم ممن كان حبس بسبب قتل عبد الله بن محمد العباسي أن أبا محمد عليه السلام و أخاه جعفر أدخلا عليهم ليلا.

٣٠٧/٥٠
قالوا كنا ليلة من الليالي جلوسا نتحدث إذ سمعنا حركة باب السجن فراعنا ذلك و كان أبو هاشم عليلا فقال لبعضنا اطلع و انظر ما ترى فاطلع إلى موضع الباب فإذا الباب فتح و إذا هو برجلين قد أدخلا إلى السجن و رد الباب و أقفل فقال فدنا منهما فقال من أنتما فقال أحدهما[٣] أنا الحسن بن علي و هذا جعفر بن علي فقال لهما جعلني الله فداكما إن رأيتما أن تدخلا البيت و بادر إلينا و إلى أبي هاشم فأعلمنا و دخلا.

فلما نظر إليهما أبو هاشم قام عن مضربة كانت تحته فقبل وجه أبي محمد عليه السلام و أجلسه عليها فجلس جعفر قريبا منه فقال جعفر وا شطناه بأعلى صوته يعني جارية له فزجره أبو محمد عليه السلام و قال له اسكت و إنهم رأوا فيه آثار السكر و إن النوم غلبه و هو جالس معهم فنام على تلك الحال[٤].

٣ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] محمد بن يعقوب قال خرج إلى العمري في توقيع طويل اختصرناه و نحن نبرأ[٥] من ابن هلال لعنه[٦] الله و ممن لا يبرأ منه فأعلم الإسحاقي و أهل بلده مما أعلمناك من حال هذا الفاجر و جميع من كان سألك و يسألك عنه[٧].

٤ـ عم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن إسماعيل العلوي قال جلس[٨] أبو محمد عليه السلام عند علي بن أوتاش[٩] و كان شديد العداوة لآل محمد عليهم السلام غليظا على آل أبي طالب و قيل له افعل به و افعل قال فما أقام إلا يوما حتى وضع خده[١٠] له و كان لا يرفع بصره إليه إجلالا و إعظاما و خرج من عنده و هو أحسن الناس بصيرة و أحسنهم قولا فيه[١١].

٣٠٨/٥٠
٥ـ عم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن الحسن بن شمون عن أحمد بن محمد قال كتبت إلى أبي الحسن[١٢] حين أخذ المهتدي في قتل الموالي[١٣] يا سيدي الحمد لله الذي شغله عنا[١٤] فقد بلغني أنه يهددك[١٥] و يقول و الله لأجلينكم عن جدد[١٦] الأرض فوقع أبو محمد عليه السلام بخطه ذلك

---

(١) في المصدر: «قد كان أمرنا».
(٢) غيبة الطوسي ص ٢١٨ حديث ١٨٠.
(٣) في المصدر اضافة: «نحن قوم من الطالبية حبسنا فقال من أنتما؟ فقال».
(٤) غيبة الطوسي ص ٢٢٧ حديث ١٩٤.
(٥) في المصدر اضافة: «الى الله».
(٦) في المصدر: «لا رحمه الله».
(٧) غيبة الطوسي ص ٣٥٣ حديث ٣١٣.
(٨) في اعلام الورى: «حبس».
(٩) في اعلام الورى: «أوتامش».
(١٠) في اعلام الورى: «خدّيه».
(١١) اعلام الورى ج ٢ ص ١٥٠ و إرشاد المفيد ج ٢ ص ٣٢٩ ـ ٣٣٠.
(١٢) في اعلام الورى: «أبي محمد».
(١٣) في اعلام الورى: «و قلت».
(١٤) في اعلام الورى: «عنك».
(١٥) في اعلام الورى: «يتهددك».
(١٦) في اعلام الورى: «جديد».

أقصر لعمره عد من يومك هذا خمسة أيام و يقتل في اليوم السادس بعد هوان و استخفاف يمر به و كان كما قال عليه السلام[1].

٦ـعم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال دخل العباسيون على صالح بن وصيف و دخل صالح بن علي و غيره من المنحرفين عن هذه الناحية على صالح بن وصيف عند ما حبس أبو محمد عليه السلام فقال له ضيق عليه و لا توسع فقال لهم صالح ما أصنع به و قد وكلت به رجلين شر من قدرت عليه فقد صارا من العبادة و الصلاة إلى أمر عظيم.

ثم أمر بإحضار الموكلين فقال لهما ويحكما ما شأنكما في أمر هذا الرجل فقالا له ما نقول في رجل يصوم نهاره و يقوم ليله كله لا يتكلم و لا يتشاغل بغير العبادة فإذا نظر إلينا ارتعدت فرائصنا و داخلنا ما لا نملكه من أنفسنا فلما سمع ذلك العباسيون انصرفوا خاسئين[2].

٣٠٩/٥٠ ٧ـعم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] بهذا الإسناد عن علي بن محمد عن جماعة من أصحابنا قالوا سلم أبو محمد عليه السلام إلى نحرير و كان يضيق عليه و يؤذيه فقالت له امرأته اتق الله فإنك لا تدري من في منزلك و ذكرت له صلاحه و عبادته و قالت إني أخاف عليك منه فقال و الله لأرمينه بين السباع ثم استأذن في ذلك فأذن له فرمى به إليها فلم يشكوا في أكلها فنظروا إلى الموضع ليعرفوا الحال فوجدوه عليه السلام قائما يصلي و هي حوله فأمر بإخراجه إلى داره[3].

٨ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] مرسلا مثله.

ثم قال و روي أن يحيى بن قتيبة الأشعري أتاه بعد ثلاث مع الأستاذ فوجداه يصلي و الأسود حوله فدخل الأستاذ الغيل فمزقوه و أكلوه و انصرف يحيى في قومه إلى المعتمد فدخل المعتمد على العسكري عليه السلام و تضرع إليه و سأل أن يدعو له بالبقاء عشرين سنة في الخلافة فقال عليه السلام مد الله في عمرك فأجيب و توفي بعد عشرين سنة[4].

٣١٠/٥٠ ٩ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] من ثقاته علي بن جعفر قيم لأبي الحسن و أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري و قد رأى خمسة من الأئمة و داود بن أبي يزيد النيسابوري و محمد بن علي بن بلال و عبد الله بن جعفر الحميري القمي و أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري الزيات[5] و السمان و إسحاق بن الربيع الكوفي و أبو القاسم جابر بن يزيد الفارسي و إبراهيم بن عبيد[6] الله بن إبراهيم النيسابوري.

و من وكلائه محمد بن أحمد بن جعفر و جعفر بن سهيل الصيقل و قد أدركا أباه و ابنه.

و من أصحابه محمد بن الحسن الصفار و عبدوس العطار و سري بن سلامة النيسابوري و أبو طالب الحسن بن جعفر الفافاي و أبو البختري مؤدب ولد الحجاج.

و بابه الحسين بن روح النيبختي[7].

و خرج من عند أبي محمد عليه السلام في سنة خمس و خمسين[8] كتابا ترجمته رسالة المنقبة[9] يشتمل على أكثر علم الحلال و الحرام و أوله أخبرني علي بن محمد بن علي بن موسى.

و ذكر الخيبري[10] في كتاب سماه مكاتبات الرجال عن العسكريين قطعة من أحكام الدين.

٣١١/٥٠ أبو القاسم الكوفي في كتاب التبديل أن إسحاق الكندي كان فيلسوف العراق في زمانه أخذ في تأليف تناقض القرآن و شغل نفسه بذلك و تفرد به في منزله و إن بعض تلامذته دخل يوما على الإمام الحسن العسكري عليه السلام فقال له

---

(١) اعلام الورى ج ٢ ص ١٤٤ ـ ١٤٥ و إرشاد المفيد ج ٢ ص ٣٣٣.
(٢) إرشاد المفيد ج ٢ ص ٣٣٤. و اعلام الورى ج ٢ ص ١٥٠ ـ ١٥١ و فيه: «خاسبين» بدل «خاسئين».
(٣) اعلام الورى ج ٢ ص ١٥١. و إرشاد المفيد ج ٢ ص ٣٣٤ ـ ٣٣٥.
(٤) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٣٠ فصل في معجزاته عليه السلام.
(٥) في المصدر: «و الزيات». (٦) في المصدر: «عبدة».
(٧) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٢٣ باب في امامة أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام و فيه «النوبختي».
(٨) في المصدر اضافة: «ومائتين». (٩) في المصدر: «المقنعة».
(١٠) في المصدر: «الحميري».

أبو محمدعليه السلام أما فيكم رجل رشيد يردع أستاذكم الكندي عما أخذ فيه من تشاغله بالقرآن فقال التلميذ نحن من تلامذته كيف يجوز منا الاعتراض عليه في هذا أو في غيره.

فقال أبو محمدعليه السلام أتؤدي إليه ما ألقيه إليك قال نعم قال فصر إليه و تلطف في مؤانسته و معونته على ما هو بسبيله فإذا وقعت الأنسة في ذلك فقل قد حضرتني مسألة أسألك عنها فإنه يستدعي ذلك منك فقل له إن أتاك هذا المتكلم بهذا القرآن هل يجوز أن يكون مراده بما تكلم به منه غير المعاني التي قد ظننتها أنك ذهبت إليها فإنه سيقول[1] إنه من الجائز لأنه رجل يفهم إذا سمع فإذا أوجب ذلك فقل له فما يدريك لعله قد أراد غير الذي ذهبت أنت إليه فتكون واضعا لغير معانيه.

فصار الرجل إلى الكندي و تلطف إلى أن ألقى عليه هذه المسألة فقال له أعد علي فأعاد عليه فتفكر في نفسه و رأى ذلك محتملا في اللغة و سائغا في النظر[2].

٣١٢/٥٠ ١٠ـ عم: [إعلام الورى] من كتاب أحمد بن محمد بن العياش قال كان أبو هاشم الجعفري حبس مع أبي محمدعليه السلام كان المعتز حبسهما مع عدة من الطالبيين في سنة ثمان و خمسين و مائتين و قال:

حدثنا أحمد بن زياد الهمداني عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن داود بن القاسم قال كنت في الحبس المعروف بحبس خشيش في الجوسق[3] الأحمر أنا و الحسن بن محمد العقيقي و محمد بن إبراهيم العمري و فلان و فلان إذ دخل علينا أبو محمد الحسن و أخوه جعفر فحففنا به و كان المتولي لحبسه صالح بن وصيف و كان معنا في الحبس رجل جمحي يقول إنه علوي قال فالتفت أبو محمد فقال لو لا أن فيكم من ليس منكم لأعلمتك متى يفرج عنكم و أومأ إلى الجمحي أن يخرج فخرج.

فقال أبو محمد هذا الرجل ليس منكم فاحذروه فإن في ثيابه قصة قد كتبها إلى السلطان يخبره بما تقولون فيه فقام بعضهم ففتش ثيابه فوجد فيها القصة يذكرنا فيها بكل عظيمة[4].

بيان: الظاهر أن في التاريخ اشتباها و تصحيفا فإن المعتز قتل قبل ذلك بأكثر من ثلاث سنين و أيضا ذكر فيه أن هذا الحبس كان بتحريك صالح بن وصيف و قتل هو أيضا قبل ذلك بسنتين أو أكثر فالظاهر اثنين أو ثلاث و خمسين أو كان المعتمد مكان المعتز فإن التاريخ يوافقه لكن لم يكن صالح في هذا التاريخ حيا.

و في القاموس الجوسق القصر و قلعه و دار بنيت للمقتدر في دار الخلافة في وسطها بركة من الرصاص ثلاثون ذراعا في عشرين[5].

١١ـ مهج: [مهج الدعوات] من كتاب الأوصياء لعلي بن محمد بن زياد الصيمري قال لما هم المستعين في أمر أبي محمدعليه السلام بما هم و أمر سعيد الحاجب بحمله إلى الكوفة و أن يحدث عليه في الطريق حادثة انتشر الخبر بذلك في الشيعة فأقلقهم و كان بعد مضي أبي الحسنعليه السلام بأقل من خمس سنين.

فكتب إليه محمد بن عبد الله و الهيثم بن سيابة بلغنا جعلنا الله فداك خبر أقلقنا و غمنا و بلغ منا فوقع بعد ثلاث يأتيكم الفرج قال فخلع المستعين في اليوم الثالث و قعد المعتز و كان كما قال.

٣١٣/٥٠ وروى أيضا الصيمري في الكتاب المذكور في ذلك ما هذا لفظه و حدث محمد عمر الكاتب عن علي بن محمد بن زياد الصيمري صهر جعفر بن محمود الوزير على ابنته أم أحمد و كان رجلا من وجوه الشيعة و ثقاتهم و مقدما في الكتاب[6] و الأدب و العلم و المعرفة.

قال دخلت على أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر و بين يديه رقعة أبي محمدعليه السلام فيها إني نازلت الله عز و

---

(١) في المصدر اضافة: «لك».

(٢) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٢٤ فصل في علمهعليه السلام.

(٣) في المصدر: «صالح بن وصيف» بدل «خشيش في الجوسق».

(٤) اعلام الورى ج ٢ ص ١٤٠ ـ ١٤١.

(٥) القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٢٥.

(٦) في المصدر: «الكتابة».

جل في هذا الطاغي يعني المستعين و هو آخذه بعد ثلاث فلما كان في اليوم الثالث خلع و كان من أمره ما رواه الناس في إحداره إلى واسط و قتله[1].

و روى الصيمري أيضا عن أبي هاشم قال كنت محبوسا عند أبي محمد في حبس المهتدي فقال لي يا أبا هاشم إن هذا الطاغي[2] أراد أن يعبث بالله عز و جل في هذه الليلة و قد بتر الله عمره و جعلته[3] للمتولي بعده و ليس لي ولد سيرزقني الله ولدا بكرمه و لطفه فلما أصبحنا شغب[4] الأتراك على المهتدي و أعانهم الأمة[5] لما عرفوا من قوله بالاعتزال و القدر و قتلوه و نصبوا مكانه المعتمد و بايعوا له و كان المهتدي قد صحح العزم على قتل أبي محمد عليه السلام فشغله الله بنفسه حتى قتل و مضى إلى أليم عذاب الله[6].

و روي أيضا عن الحميري عن الحسن بن علي بن إبراهيم بن مهزيار عن محمد بن أبي الزعفران عن أم أبي محمد عليه السلام قال قال لي يوما من الأيام تصيبني في سنة ستين و مائتين حزازة أخاف أن أنكب منها نكبة قالت و أظهرت الجزع و أخذني البكاء فقال لا بد من وقوع أمر الله لا تجزعي.

٣١٤/٥٠ فلما كان في صفر سنة ستين أخذها المقيم و المقعد و جعلت تخرج في الأحايين إلى خارج المدينة و تجسس الأخبار حتى ورد عليها الخبر حين حبسه المعتمد في يدي علي بن جرين و حبس جعفرا أخاه معه و كان المعتمد يسأل عليا عن أخباره في كل وقت فيخبره أنه يصوم النهار و يصلي الليل.

فسأله يوما من الأيام عن خبره فأخبره بمثل ذلك فقال له امض الساعة إليه و أقرئه مني السلام و قل له انصرف إلى منزلك مصاحبا قال علي بن جرين فجئت إلى باب الحبس فوجدت حمارا مسرجا فدخلت عليه فوجدته جالسا و قد لبس خفه و طيلسانه و شاشته فلما رآني نهض فأديت إليه الرسالة فركب.

فلما استوى على الحمار وقف فقلت له ما وقوفك يا سيدي فقال لي حتى يجيء جعفر فقلت إنما أمرني بإطلاقك دونه فقال لي ترجع إليه فتقول له خرجنا من دار واحدة جميعا فإذا رجعت و ليس هو معي كان في ذلك ما لا خفاء به عليك فمضى و عاد فقال له يقول لك قد أطلقت جعفرا لك لأني حبسته بجنايته على نفسه و عليك و ما يتكلم به و خلى سبيله فصار معه إلى داره.

و ذكر الصيمري أيضا عن المحمودي قال رأيت خط أبي محمد عليه السلام لما خرج من حبس المعتمد ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللّٰهِ بِأَفْوٰاهِهِمْ وَ اللّٰهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكٰافِرُونَ﴾[7].

و ذكر نصر بن علي الجهضمي و هو من ثقات[8] المخالفين في مواليد الأئمة عليهم السلام و من الدلائل ما جاء عن الحسن بن علي العسكري عند ولادة م ح م د بن الحسن زعمت الظلمة أنهم يقتلونني ليقطعوا هذا النسل كيف رأوا قدرة القادر و سماه المؤمل[9].

٣١٥/٥٠ ١٢ـ البرسي في المشارق: عن الحسن بن حمدان عن أبي الحسن الكرخي قال كان أبي بزازا في الكرخ فجهزني بقماش إلى سرمن‌رأى فلما دخلت إليها جاءني خادم فناداني باسمي و اسم أبي و قال أجب مولاك قلت و من مولاي حتى أجيبه فقال ما على الرسول إلا البلاغ[10].

قال فتبعته فجاء بي إلى دار عالية[11] البناء لا أشك أنها الجنة و إذا رجل جالس على بساط أخضر و نور جماله[12] يغشى الأبصار فقال لي إن فيما حملت من القماش حبرتين إحداهما في مكان كذا و الأخرى في مكان كذا في السفط الفلاني و في كل واحدة منهن رقعة مكتوبة فيها ثمنها و ربحها و ثمن إحداهما ثلاثة و عشرون دينارا و الربح ديناران و ثمن الأخرى ثلاثة عشر دينارا و الربح كالأولى فاذهب فأت بهما.

(١) مهج الدعوات ص ٢٧٣ ـ ٢٧٤.
(٢) في المصدر: «الطاغية».
(٣) في المصدر: «و جعله».
(٤) في المصدر: «سعت».
(٥) في المصدر: «العامة».
(٦) مهج الدعوات ص ٢٧٤ ـ ٢٧٥.
(٧) مهج الدعوات ص ٢٧٥ ـ ٢٧٦ و الآية من سورة الصف: ٨.
(٨) في المصدر: «رجال».
(٩) مهج الدعوات ص ٢٧٦ ـ ٢٧٧.
(١٠) في المصدر اضافة: «المبين».
(١١) في المصدر: «عظيمة».
(١٢) في المصدر: «جلاله».

قال الرجل فرجعت فجئت بهما إليه فوضعتهما بين يديه فقال لي اجلس فجلست لا أستطيع النظر إليه إجلالا لهيبته قال فمد يده إلى طرف البساط و ليس هناك شيء و قبض قبضة و قال هذا ثمن حبرتيك و ربحهما قال فخرجت و عددت المال في الباب فكان المشتري و الربح كما كتب والدي لا يزيد و لا ينقص[1].

١٣ـ**مروج الذهب**: قال ذكر محمد بن علي الشريعي[2] و كان ممن بلي بالمهتدي[3] و كان حسن المجلس عارفا بأيام الناس و أخبارهم قال كنت أبايت المهتدي كثيرا فقال لي ذات ليلة أتعرف خبر نوف الذي حكى عن علي بن أبي طالب عليه السلام حين كان يبايته قلت نعم يا أمير المؤمنين ذكر نوف قال رأيت عليا عليه السلام قد أكثر الخروج و الدخول و النظر إلى السماء ثم قال لي يا نوف أنائم أنت قال قلت بل أرمقك بعيني منذ الليلة يا أمير المؤمنين.

فقال لي يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا و الراغبين في الآخرة أولئك قوم اتخذوا أرض الله بساطا و ترابها فراشا[4] و ماءها طيبا و الكتاب شعارا و الدعاء دثارا ثم تركوا[5] الدنيا تركا[6] على منهاج المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام.

٣١٦/٥٠ يا نوف إن الله جل و علا أوحى إلى عبده المسيح أن قل لبني إسرائيل لا تدخلوا بيوتي إلا بقلوب خاضعة[7] و أبصار خاشعة و أكف نقية و أعلمهم أني لا أجيب لأحد منهم دعوة و لأحد قبله[8] مظلمة.

قال محمد بن علي فو الله لقد كتب المهتدي الخبر بخطه و لقد كنت أسمعه في جوف الليل و قد خلا بربه[9] و هو يبكي و يقول يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا و الراغبين في الآخرة إلى أن كان من أمره مع الأتراك ما كان[10].

أقول: روي في بعض مؤلفات أصحابنا.[11] عن علي بن عاصم الكوفي الأعمى قال دخلت على سيدي الحسن العسكري فسلمت عليه فرد علي السلام و قال مرحبا بك يا ابن عاصم اجلس هنيئا لك يا ابن عاصم أتدري ما تحت قدميك فقلت يا مولاي إني أرى تحت قدمي هذا البساط كرم الله وجه صاحبه فقال لي يا ابن عاصم اعلم أنك على بساط جلس عليه كثير من النبيين و المرسلين فقلت يا سيدي ليتني كنت لا أفارقك ما دمت في دار الدنيا ثم قلت في نفسي ليتني كنت أرى هذا البساط فعلم الإمام عليه السلام ما في ضميري فقال ادن مني فدنوت منه فمسح يده على وجهي فصرت بصيرا بإذن الله.

ثم قال هذا قدم أبينا آدم و هذا أثر هابيل و هذا أثر شيث و هذا أثر إدريس و هذا أثر هود و هذا أثر صالح و هذا أثر لقمان و هذا أثر إبراهيم و هذا أثر لوط و هذا أثر شعيب و هذا أثر موسى و هذا أثر داود و هذا أثر سليمان و هذا أثر الخضر و هذا أثر دانيال و هذا أثر ذي القرنين و هذا أثر عدنان و هذا أثر عبد المطلب و هذا أثر عبد الله و هذا أثر عبد مناف و هذا أثر جدي رسول الله صلى الله عليه وآله و هذا أثر جدي علي بن أبي طالب عليه السلام.

٣١٧/٥٠ قال علي بن عاصم فأهويت على الأقدام كلها فقبلتها و قبلت يد الإمام عليه السلام و قلت له إني عاجز عن نصرتكم بيدي و ليس أملك غير موالاتكم و البراءة من أعدائكم و اللعن لهم في خلواتي فكيف حالي يا سيدي فقال عليه السلام حدثني أبي عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قال من ضعف على نصرتنا أهل البيت و لعن في خلواته أعداءنا بلغ الله صوته إلى جميع الملائكة فكلما لعن أحدكم أعداءنا صاعدته الملائكة و لعنوا من لا يلعنهم فإذا بلغ صوته إلى الملائكة استغفروا له و أثنوا عليه و قالوا اللهم صل على روح عبدك هذا الذي بذل في نصرة أوليائه جهده و لو قدر على أكثر من ذلك لفعل فإذا النداء من قبل الله تعالى يقول يا ملائكتي إني قد أجبت دعاءكم في عبدي هذا و سمعت نداءكم و صليت على روحه مع أرواح الأبرار و جعلته من الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيارِ.

١٤ـ**قب**: [المناقب لابن شهرآشوب] كتب أبو محمد عليه السلام إلى أهل قم و آبة[12] أن الله تعالى بجوده و رأفته قد من

---

(1) مشارق الانوار ص ١٠١، أسرار الإمام العسكري عليه السلام.
(2) في المصدر: «الربعي».
(3) في المصدر: «يكثر ملازمه المهتدي» بدل «بلي بالمهتدي».
(4) في المصدر: «ثياباً».
(5) في المصدر: «قرضوا».
(6) في المصدر: «قرضاً».
(7) في المصدر: «و جلة».
(8) في المصدر: «من خلقي قبلهم» بدل «قبله».
(9) مروج الذهب ج٤ ص١٠٦ ـ ١٠٧.
(10) في المصدر اضافة: «في بيت كان لخلوته».
(11) لم نعرف اسم هذا الكتاب.
(12) آبة: «بليدة تقابل ساوة: تعرف بين العامة بأوه» قاله الحموي في معجم البلدان ج ١ ص ٥٠.

على عباده بنبيه محمد بشيرا و نذيرا و وفقكم لقبول دينه و أكرمكم بهدايته و غرس في قلوب أسلافكم الماضين رحمة الله عليهم و أصلابكم الباقين تولى كفايتهم و عمرهم طويلا في طاعته حب العترة الهادية فمضى من مضى على وتيرة الصواب و منهاج الصدق و سبيل الرشاد.

فوردوا موارد الفائزين و اجتنوا ثمرات ما قدموا و وجدوا غب ما أسلفوا.

و منها فلم يزل نيتنا مستحكمة و نفوسنا إلى طيب آرائكم ساكنة و القرابة الواشجة[١] بيننا و بينكم قوية وصية أوصي بها أسلافنا و أسلافكم و عهد عهد إلى شباننا و مشايخكم فلم يزل على جملة كاملة من الاعتقاد لما جعلنا الله عليه من الحال القريبة و الرحم الماسة يقول العالم سلام الله عليه إذ يقول المؤمن أخو المؤمن لأمه و أبيه.

و مما كتب عليه السلام إلى علي بن الحسين بن بابويه القمي[٢] و اعتصمت بحبل الله بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ وَ الْعٰاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ و الجنة للموحدين و النار للملحدين و لا عُدْوٰانَ إِلاّٰ عَلَى الظّٰالِمِينَ و لا إله إلا الله أحسن الخالقين و الصلاة على خير خلقه محمد و عترته الطاهرين.

٣١٨/٥٠ منها و عليك بالصبر و انتظار الفرج فإن النبي صلى الله عليه و آله قال أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج و لا تزال شيعتنا في حزن حتى يظهر ولدي الذي بشر به النبي صلى الله عليه و آله يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما فاصبر يا شيخي يا أبا الحسن علي أمر[٣] جميع شيعتي بالصبر ف إِنَّ الْأَرْضَ لِلّٰهِ يُورِثُهٰا مَنْ يَشٰاءُ مِنْ عِبٰادِهِ وَ الْعٰاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ و السلام عليك و على جميع شيعتنا و رحمة الله و بركاته و صلى الله على محمد و آله[٤].

١٥ـ كش: [رجال الكشي] علي بن محمد بن قتيبة عن أحمد بن إبراهيم المراغي قال ورد على القاسم بن العلا نسخة ما كان خرج من لعن ابن هلال و كان ابتداء ذلك أن كتب عليه السلام إلى قوامه بالعراق احذروا الصوفي المتصنع.

قال و كان من شأن أحمد بن هلال أنه قد كان حج أربعا و خمسين حجة عشرون منها على قدميه قال و كان رواة أصحابنا بالعراق لقوه و كتبوا منه فأنكروا ما ورد في مذمته فحملوا القاسم بن العلا على أن يراجع في أمره فخرج إليه:

قد كان أمرنا نفذ إليك في المتصنع ابن هلال لا رحمه الله بما قد علمت لم يزل لا غفر الله له ذنبه و لا أقاله عثرته دخل[٥] في أمرنا بلا إذن منا و لا رضى يستبد برأيه فيتحامى من ديوننا لا يمضي من أمرنا إياه إلا بما يهواه و يريد أرداه الله[٦] في نار جهنم فصبرنا عليه حتى بتر[٧] الله عمره بدعوتنا.

و كنا قد عرفنا خبره قوما من موالينا في أيامه لا رحمه الله و أمرناهم بإلقاء ذلك إلى الخلص من موالينا و نحن نبرأ إلى الله من ابن هلال لا رحمه الله و ممن لا يبرأ منه.

٣١٩/٥٠ وأعلم الإسحاقي سلمه الله و أهل بيته مما أعلمناك من حال أمر هذا الفاجر و جميع من كان سألك و يسألك عنه من أهل بلده و الخارجين و من كان يستحق أن يطلع على ذلك فإنه لا عذر لأحد من موالينا في التشكيك فيما يؤديه عنا ثقاتنا قد عرفوا بأننا نفاوضهم سرنا و نحمله إياه إليهم و عرفنا ما يكون من ذلك إن شاء الله.

قال و قال أبو حامد فثبت قوم على إنكار ما خرج فيه فعاودوه فيه فخرج لا شكر الله قدره لم يدع المرزئة[٨] بأن لا يزيغ قلبه بعد أن هداه و أن يجعل ما من به عليه مستقرا و لا يجعله مستودعا و قد علمتم ما كان من أمر الدهقان عليه لعنة الله و خدمته و طول صحبته فأبدله الله بالإيمان كفرا حين فعل ما فعل فعاجله الله بالنقمة و لم يمهله[٩].

١٦ـ كش: [رجال الكشي] حكى بعض الثقات بنيسابور أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمد عليه السلام توقيع يا إسحاق بن إسماعيل سترنا الله و إياك بستره و تولاك في جميع أمورك بصنعة قد فهمت كتابك رحمك[١٠] الله و نحن

---

(١) في المصدر: «القرابة الراسخة» بدل «والقرابة الواشجة».
(٢) حرف: «و» ليست في المصدر.
(٣) في المصدر: «و أمر».
(٤) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٢٥ ـ ٤٢٦ فصل في معالي اموره عليه السلام.
(٥) في المصدر: «يداخل».
(٦) في المصدر اضافة: «بذلك».
(٧) في المصدر: «تبَّر».
(٨) في المصدر: «المرء ربّه».
(٩) اختيار رجال الكشي ص ٥٣٥ رقم ١٠٢٠.
(١٠) في المصدر: «يرحمك».

بحمد الله و نعمته أهل بيت نرق على موالينا و نسر بتتابع إحسان الله إليهم و فضله لديهم و نعتد بكل نعمة ينعمها الله عز و جل عليهم.

فأتم الله عليكم بالحق و من كان مثلك ممن قد رحمه و بصره بصيرتك[١] و نزع عن الباطل و لم يعم في طغيانه بعمه[٢] فإن تمام النعمة دخولك الجنة و ليس من نعمة و إن جل أمرها و عظم خطرها إلا و الحمد لله تقدست أسماؤه عليها يؤدي شكرها.

و أنا أقول الحمد لله مثل ما حمد الله به حامد إلى أبد الأبد بما من به عليك من نعمته[٣] و نجاك من الهلكة و سهل سبيلك على العقبة و ايم الله إنها لعقبة كئود شديد أمرها صعب مسلكها عظيم بلاؤها طويل عذابها قديم في الزبر الأولى ذكرها.

و لقد كانت منكم أمور في أيام الماضي إلى أن مضى لسبيله صلى الله على روحه و في أيامي هذه كنتم فيها غير محمودي الشأن[٤] و لا مسددي التوفيق و اعلم يقينا يا إسحاق أن من خرج من هذه الحياة الدنيا أعمىٰ فَهُوَ فِـي الْآخِرَةِ أَعْمىٰ وَ أَضَلُّ سَبِيلًا.

٣٢٠/٥٠ إنها يا ابن إسماعيل ليس تعمى الأبصار وَ لٰكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ و ذلك قول الله عز و جل في محكم كتابه للظالم ﴿رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمىٰ وَ قَدْ كُنْتُ بَصِيراً﴾ قٰالَ الله عز و جل ﴿كَذٰلِكَ أَتَتْكَ آيٰاتُنٰا فَنَسِيتَهٰا وَ كَذٰلِكَ الْيَوْمَ تُنْسىٰ﴾[٥] و أي آية يا إسحاق أعظم من حجة الله عز و جل على خلقه و أمينه في بلاده و شاهده على عباده من بعد ما سلف من آبائه الأولين من النبيين و آبائه الآخرين من الوصيين عليهم أجمعين رحمة الله و بركاته.

فأين يتاه بكم و أين تذهبون كالأنعام على وجوهكم عن الحق تصدفون و بالباطل تؤمنون و بنعمة الله تكفرون أو تكذبون فمن يؤمن ببعض الكتاب و يكفر ببعض فَمٰا جَزٰاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذٰلِكَ مِنْكُمْ و من غيركم إِلّٰا خِزْيٌ فِي الْحَيٰاةِ الدُّنْيٰا الفانية و طول عذاب الآخرة الباقية و ذلك و الله الخزي العظيم.

إن الله بفضله و منه لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه إليكم بل رحمة منه لا إله إلا هو عليكم لِيَمِيزَ اللّٰهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَ لِيَبْتَلِيَ...

مٰا فِي صُدُورِكُمْ وَ لِيُمَحِّصَ مٰا فِي قُلُوبِكُمْ و لتألفوا[٦] إلى رحمته و لتتفاضل منازلكم في جنته.

ففرض عليكم الحج و العمرة و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة و الصوم و الولاية و كفى بهم[٧] لكم بابا ليفتحوا[٨] أبواب الفرائض و مفتاحا إلى سبيله و لو لا محمد و الأوصياء من بعده لكنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون فرضا من الفرائض و هل يدخل[٩] قرية إلا من بابها.

٣٢١/٥٠ فلما من عليكم بإقامة الأولياء بعد نبيه قال الله عز و جل لنبيه ﷺ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلٰامَ دِيناً﴾[١٠] و فرض عليكم لأوليائه حقوقا أمركم بأدائها إليهم ليحل لكم ما وراء ظهوركم من أزواجكم و أموالكم و مأكلكم و مشربكم و يعرفكم[١١] بذلك النماء و البركة و الثروة و ليعلم من يطيعه منكم بالغيب قال الله عز و جل ﴿قُلْ لٰا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ﴾[١٢].

و اعلموا أن مَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمٰا يَبْخَلُ على نفسه و أن الله هو الْغَنِيُّ وَ أَنْتُمُ الْفُقَرٰاءُ[١٣] لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ.

و لقد طالت المخاطبة فيما بيننا و بينكم فيما هو لكم و عليكم و لو لا ما يجب من تمام النعمة من الله عز و جل عليكم لما أريتكم مني[١٤] خطا و لا سمعتم مني حرفا من بعد الماضي عليه السلام.

أنتم في غفلة عما إليه معادكم و من بعد الثاني رسولي و ما ناله منكم حين أكرمه الله بمصيره إليكم و من بعد

---

(١) في المصدر: «نصره نصرك».
(٢) في المصدر: «نعمه».
(٣) في المصدر: «نعمه».
(٤) في المصدر: «الرأي».
(٥) سورة طه، آية: ١٢٦.
(٦) في المصدر: «و لتسابقوا».
(٧) في المصدر: «و كفاهم».
(٨) في المصدر: «لتفتحوا».
(٩) في المصدر: «تدخل».
(١٠) سورة المائدة، آية: ٣.
(١١) في المصدر: «ومعرفتكم».
(١٢) سورة الشورى، آية: ٢٣.
(١٣) في المصدر اضافة: «اليه».
(١٤) في المصدر: «لي».

إقامتي لكم إبراهيم بن عبدة وفقه الله لمرضاته و أعانه على طاعته و كتابه[1] الذي حمله محمد بن موسى النيسابوري و الله المستعان على كل حال و إني أراكم مفرطين[2] في جنب الله فتكونون من الخاسرين.

فبعدا و سحقا لمن رغب عن طاعة الله و لم يقبل مواعظ أوليائه و قد أمركم الله عز و جل بطاعته لا إله إلا هو و طاعة رسوله ﷺ و بطاعة أولي الأمر عليهم السلام فرحم الله ضعفكم و قلة صبركم عما أمامكم فما أغر الإنسان بربه الكريم و استجاب الله تعالى دعائي فيكم و أصلح أموركم على يدي فقد قال الله جل جلاله ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾[3] و قال جل جلاله ﴿وَ كَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾[4] و قال الله جل جلاله ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾[5].

٣٢٢/٥٠ فما أحب أن يدعو الله جل جلاله بي و لا بمن هو في أيامي إلا حسب رقتي عليكم و ما انطوى لكم عليه من حب بلوغ الأمل في الدارين جميعا و الكينونة معنا في الدنيا و الآخرة.

فقد يا إسحاق يرحمك الله و يرحم من هو وراءك بينت لك بيانا و فسرت لك تفسيرا و فعلت بكم فعل من لم يفهم هذا الأمر قط و لم يدخل فيه طرفة عين و لو فهمت الصم الصلاب بعض ما في هذا الكتاب لتصدعت قلقا خوفا من خشية الله و رجوعا إلى طاعة الله عز و جل فاعملوا من بعد ما شئتم فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ ثم تردون إِلىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ و الحمد لله كثيرا رب العالمين.

و أنت رسولي يا إسحاق إلى إبراهيم بن عبدة وفقه الله أن يعمل بما ورد عليه في كتابي مع محمد بن موسى النيسابوري إن شاء اللّٰه و رسولي إلى نفسك و إلى كل من خلفت[6] ببلدك أن تعملوا بما ورد عليكم في كتابي مع محمد بن موسى النيسابوري إن شاء اللّٰه.

و يقرأ إبراهيم بن عبدة كتابي هذا على من خلفه ببلدة حتى لا يتساءلون[7] و بطاعة الله يعتصمون و الشيطان بالله عن أنفسهم يجتنبون و لا يطيعون و على إبراهيم بن عبدة سلام الله و رحمته و عليك يا إسحاق و على جميع موالي السلام كثيرا سددكم الله جميعا بتوفيقه.

و كل من قرأ كتابنا هذا من موالي من أهل بلدك و من هو بناحيتكم و نزع عما هو عليه من الانحراف عن الحق فليؤد حقوقنا إلى إبراهيم و ليحمل ذلك إبراهيم بن عبدة إلى الرازي رضي الله عنه أو إلى من يسمي له الرازي فإن ذلك عن أمري و رأيي إن شاء الله.

٣٢٣/٥٠ ويا إسحاق اقرأ كتابي على البلالي رضي الله عنه فإنه الثقة المأمون العارف بما يجب عليه و اقرأه على المحمودي عافاه الله فما أحمدنا له لطاعته فإذا وردت بغداد فاقرأه على الدهقان وكيلنا و ثقتنا و الذي يقبض من موالينا و كل من أمكنك من موالينا فأقرئهم هذا الكتاب و ينسخه من أراد منهم نسخة إن شاء الله و لا يكتم أمر هذا عمن شاهده من موالينا إلا من شيطان مخالف لكم فلا تنثرن الدر بين أظلاف الخنازير و لا كرامة لهم.

و قد وقعنا في كتابك بالوصول و الدعاء لك و لمن شئت و قد أجبنا سعيدا[8] عن مسألته و الحمد لله فَمَا ذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فلا تخرجن من البلد حتى تلقى العمري رضي الله عنه برضاي عنه و تسلم عليه و تعرفه و يعرفك فإنه الطاهر الأمين العفيف القريب منا و إلينا فكل ما يحمل إلينا من شيء من النواحي فإليه يصير آخر أمره ليوصل ذلك إلينا و الحمد لله كثيرا.

سترنا الله و إياكم يا إسحاق بستره و تولاك في جميع أمورك بصنعة و السلام عليك و على جميع موالي و رحمة الله و بركاته و صلى الله على سيدنا النبي صلى الله عليه و آله و سلم تسليما كثيرا[9].

١٧ـ تاريخ قم: للحسن بن محمد القمي قال رويت عن مشايخ قم أن الحسين بن الحسن بن جعفر بن محمد بن

---

(١) في المصدر: «و كتابي».
(٢) في المصدر: «تفرّطون».
(٣) سورة الاسراء، آية: ٧١.
(٤) سورة البقرة، آية: ١٤٣.
(٥) سورة آل عمران، آية: ١١٠.
(٦) في المصدر: «خلفك».
(٧) في المصدر: «لا يسألوني».
(٨) في المصدر: «شيعتنا».
(٩) اختيار رجال الكشي ص ٥٧٥ ـ ٥٨٠ رقم ١٠٨٨.

إسماعيل بن جعفر الصادقؑ كان بقم يشرب الخمر علانية فقصد يوما لحاجة باب أحمد بن إسحاق الأشعري و كان وكيلا في الأوقاف بقم فلم يأذن له و رجع إلى بيته مهموما.

فتوجه أحمد بن إسحاق إلى الحج فلما بلغ سرمن‌رأى استأذن على أبي محمد الحسن العسكريؑ فلم يأذن له فبكى أحمد لذلك طويلا و تضرع حتى أذن له.

٣٢٤/٥٠ فلما دخل قال يا ابن رسول الله لم منعتني الدخول عليك و أنا من شيعتك و مواليك قالؑ لأنك طردت ابن عمنا عن بابك فبكى أحمد و حلف بالله أنه لم يمنعه من الدخول عليه إلا لأن يتوب من شرب الخمر قال صدقت و لكن لا بد عن إكرامهم و احترامهم على كل حال و أن لا تحقرهم و لا تستهين بهم لانتسابهم إلينا فَتَكُونَ مِنَ الْخاسِرِينَ.

فلما رجع أحمد إلى قم أتاه أشرافهم و كان الحسين معهم فلما رآه أحمد وثب إليه و استقبله و أكرمه و أجلسه في صدر المجلس فاستغرب الحسين ذلك منه و استبدعه و سأله عن سببه فذكر له ما جرى بينه و بين العسكريؑ في ذلك.

فلما سمع ذلك ندم من أفعاله القبيحة و تاب منها و رجع إلى بيته و أهرق الخمور و كسر آلاتها و صار من الأتقياء المتورعين و الصلحاء المتعبدين و كان ملازما للمساجد معتكفا فيها حتى أدركه الموت و دفن قريبا من مزار فاطمة رضي الله عنهما[1].

باب ٥ وفاته صلوات الله عليه و الرد على من ينكرها

٣٢/٥ ١ـ ك: [إكمال الدين] أبي و ابن الوليد معا عن سعد بن عبد الله قال حدثنا من حضر موت الحسن بن علي بن محمد العسكري و دفنه ممن لا يوقف على إحصاء عددهم و لا يجوز على مثلهم التواطؤ بالكذب.

و بعد فقد حضرنا في شعبان سنة ثمان و سبعين و مائتين و ذلك بعد مضي أبي محمد الحسن بن علي العسكريؑ بثمانية عشر سنة أو أكثر مجلس أحمد بن عبيد الله[2] بن خاقان و هو عامل السلطان يومئذ على الخراج و الضياع بكورة قم و كان من أنصب خلق الله و أشدهم عداوة لهم.

فجرى ذكر المقيمين من آل أبي طالب بسرمن‌رأى و مذاهبهم و صلاحهم و أقدارهم عند السلطان فقال أحمد بن عبيد الله ما رأيت و لا عرفت بسرمن‌رأى رجلا من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن الرضا و لا سمعت به في هديه و سكونه و عفافه و نبله و كرمه عند أهل بيته و السلطان و جميع بني هاشم و تقديمهم إياه على ذوي السن منهم و الخطر و كذلك القواد و الوزراء و الكتاب و عوام الناس.

٣٢٦/٥٠ وإني كنت قائما ذات يوم على رأس أبي و هو يوم مجلسه للناس إذ دخل عليه حجابه فقالوا له ابن الرضا على الباب فقال بصوت عال ائذنوا له فدخل رجل أسمر أعين حسن القامة جميل الوجه جيد البدن حدث السن له جلالة و هيبة.

فلما نظر إليه أبي قام فمشى إليه خطوات و لا اعلمه فعل هذا بأحد من بني هاشم و لا بالقواد و لا بأولياء العهد فلما دنا منه عانقه و قبل وجهه و منكبيه و أخذ بيده و أجلسه على مصلاه الذي كان عليه و جلس إلى جنبه مقبلا عليه بوجهه و جعل يكلمه و يكنيه و يفديه بنفسه و أبويه و أنا متعجب مما أرى منه إذ دخل عليه الحجاب فقالوا الموفق قد جاء.

و كان الموفق إذا جاء و دخل على أبي تقدم حجابه و خاصة قواده فقاموا بين مجلس أبي و بين باب الدار سماطين إلى أن يدخل و يخرج فلم يزل أبي مقبلا عليه يحدثه حتى نظر إلى غلمان الخاصة فقال حينئذ إذا شئت فقم جعلني

---

(١) تاريخ قم ص ٢٢٠.

(٢) في المصدر اضافة: «بن يحيى».

الله فداك يا أبا محمد ثم قال لغلمانه خذوا به خلف السماطين لئلا[1] يراه الأمير يعني الموفق[2] و قام أبي فعانقه و قبل وجهه و مضى.

فقلت لحجاب أبي و غلمانه ويلكم من هذا الذي فعل به أبي هذا الذي فعل فقالوا هذا رجل من العلوية يقال له الحسن بن علي يعرف بابن الرضا فازددت تعجبا فلم أزل يومي ذلك قلقا متفكرا في أمره و أمر أبي و ما رأيت منه حتى كان الليل و كانت عادته أن يصلي العتمة ثم يجلس فينظر فيما يحتاج من المؤامرة و ما يرفعه إلى السلطان.

٣٢٧/٥٠ فلما نظر و جلس جئت فجلست بين يديه فقال يا أحمد ألك حاجة قلت نعم يا أبة إن أذنت سألتك عنها فقال قد أذنت لك يا بني فقل ما أحببت فقلت يا أبة من الرجل الذي رأيتك[3] الغداة فعلت به ما فعلت من الإجلال و الإكرام والتبجيل و فديته بنفسك و أبويك فقال يا بني ذلك ابن الرضا ذاك إمام الرافضة فسكت ساعة فقال يا بني لو زالت الخلافة عن خلفاء بني العباس ما استحقها أحد من بني هاشم غير هذا فإن هذا يستحقها في فضله و عفافه و هديه و صيانة نفسه و زهده و عبادته و جميل أخلاقه و صلاحه و لو رأيت أباه لرأيت رجلا جليلا نبيلا خيرا فاضلا.

فازددت قلقا و تفكرا و غيظا على أبي مما سمعت منه فيه و لم يكن لي همة بعد ذلك إلا السؤال عن خبره و البحث عن أمره فما سألت عنه أحدا من بني هاشم و القواد و الكتاب و القضاة و الفقهاء و سائر الناس إلا وجدته عندهم في غاية الإجلال و الإعظام و المحل الرفيع و القول الجميل و التقديم له على[4] أهل بيته و مشايخه و غيرهم و كل يقول هو إمام الرافضة فعظم قدره عندي إذ لم أر له وليا و لا عدوا إلا و هو يحسن القول فيه و الثناء عليه.

فقال له بعض أهل المجلس من الأشعريين يا با بكر فما حال[5] أخيه جعفر فقال و من جعفر فيسأل عن خبره أو يقرن به إن جعفرا معلن بالفسق ماجن شريب للخمور أقل من رأيت من الرجال و أهتكهم لستره بنفسه فدم[6] خمار قليل في نفسه خفيف.

و الله لقد ورد على السلطان و أصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي ما تعجبت منه و ما ظننت أنه يكون.

٣٢٨/٥٠ وذلك أنه لما اعتل بعث إلى أبي أن ابن الرضا قد اعتل فركب من ساعته مبادرا إلى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا و معه خمسة نفر من خدم أمير المؤمنين كلهم من ثقاته و خاصته فمنهم نحرير و أمرهم بلزوم دار الحسن بن علي و تعرف خبره و حاله و بعث إلى نفر من المتطببين فأمرهم بالاختلاف إليه و تعاهده في صباح و مساء.

فلما كان بعد ذلك بيومين جاءه من أخبره أنه قد ضعف فركب حتى بكر إليه ثم أمر المتطببين بلزومه و بعث إلى قاضي القضاة فأحضره مجلسه و أمره أن يختار من أصحابه عشرة ممن يوثق به في دينه و أمانته و ورعه فأحضرهم فبعث بهم إلى دار الحسن و أمرهم بلزومه[7] ليلا و نهارا.

فلم يزالوا هناك حتى توفي لأيام مضت من شهر ربيع الأول من سنة ستين و مائتين فصارت سرمن‌رأى ضجة واحدة مات ابن الرضا.

و بعث السلطان إلى داره من يفتشها و يفتش حجرها و ختم على جميع ما فيها و طلبوا أثر ولده و جاءوا بنساء يعرفن الحبل فدخلن على جواريه فنظر إليهن فذكر بعضهن أن هناك جارية بها حبل[8] فأمر بها فجعلت في حجرة و وكل بها نحرير الخادم و أصحابه و نسوة معهم ثم أخذوا بعد ذلك في تهيئته و عطلت الأسواق و ركب أبي و بنو هاشم و القواد و الكتاب و سائر الناس إلى جنازته فكانت سرمن‌رأى يومئذ شبيها بالقيامة.

فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان إلى أبي عيسى بن المتوكل فأمره بالصلاة عليه فلما وضعت الجنازة للصلاة دنا أبو عيسى منها فكشف عن وجهه فعرضه على بني هاشم من العلوية و العباسية و القواد و الكتاب و القضاة و الفقهاء و المعدلين و قال هذا الحسن بن علي بن محمد بن الرضا مات حتف أنفه على فراشه حضره من حضره من خدم أمير المؤمنين و ثقاته فلان و فلان و من المتطببين فلان و فلان.

---

(١) في المصدر: «كيلا».
(٢) في المصدر اضافة: «فقال».
(٣) في المصدر: «أتاك».
(٤) في المصدر اضافة: «جميع».
(٥) في المصدر: «خبر».
(٦) الفدم: «العيّ عن الكلام في ثقل ورخاوة وقلة فهم و الغليظ الاحمق الجافي، قاله المنصف في «بيان» له بعد هذا.
(٧) في المصدر: «بلزوم داره».
(٨) في المصدر: «حمل».

و من القضاة فلان و فلان ثم غطى وجهه و قام فصلى عليه و كبر عليه خمسا و أمر بحمله و حمل من وسط داره و دفن في البيت الذي دفن فيه أبوه.

٣٢٩/٥٠ فلما دفن و تفرق الناس اضطرب السلطان و أصحابه في طلب ولده و كثر التفتيش في المنازل و الدور و توقفوا عن[١] قسمة ميراثه و لم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التي توهموا عليه[٢] الحبل ملازمين لها سنتين و أكثر حتى تبين لهم بطلان الحبل فقسم ميراثه بين أمه و أخيه جعفر و ادعت أمه وصيته و ثبت ذلك عند القاضي و السلطان على ذلك يطلب أثر ولده.

فجاء جعفر بعد قسمة الميراث إلى أبي و قال له اجعل لي مرتبة أبي و أخي و أوصل إليك في كل سنة عشرين ألف دينار[٣] فزبره أبي و أسمعه و قال له يا أحمق إن السلطان أعزه الله جرد سيفه و سوطه في الذين زعموا أن أباك و أخاك أئمة ليردهم عن ذلك فلم يقدر عليه و لم يتهيأ له صرفهم عن هذا القول فيهما و جهد أن يزيل أباك و أخاك عن تلك المرتبة فلم يتهيأ له ذلك فإن كنت عند شيعة أبيك و أخيك إماما فلا حاجة بك إلى سلطان يرتبك مراتبهم و لا غير سلطان و إن لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا.

و استقله عند ذلك و استضعفه و أمر أن يحجب عنه فلم يأذن له بالدخول عليه حتى مات أبي و خرجنا و الأمر على تلك الحال و السلطان يطلب أثر ولد الحسن بن علي حتى اليوم[٤].

٣٣٠/٥٠ ٢ـ عم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن الحسن بن محمد الأشعري و محمد بن يحيى و غيرهما قالوا كان أحمد بن عبيد الله بن خاقان على الضياع و الخراج بقم و ذكر مثله[٥].

بيان: سماط القوم بالكسر صفهم و الفدم العي عن الكلام في ثقل و رخاوة و قلة فهم و الغليظ الأحمق الجافي و الزبر المنع و أسمعه أي شتمه.

و أقول: ذكر الشيخ في فهرسته في ترجمة أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان له مجلس يصف فيه أبا محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام أخبرنا به ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن عبد الله بن جعفر الحميري قال حضرت و حضر جماعة من آل سعد بن مالك و آل طلحة و جماعة من التجار في شعبان لإحدى عشرة ليلة مضت من سنة ثمان و سبعين و مائتين مجلس أحمد بن عبيد[٦] الله بكورة قم فجرى ذكر من كان بسرمن‌رأى من العلوية و آل أبي طالب فقال أحمد بن عبيد الله ما كان بسرمن‌رأى رجل من العلوية مثل رجل رأيته يوما عند أبي عبيد[٧] الله بن يحيى يقال له الحسن بن علي عليه السلام ثم وصفه و ساق الحديث[٨] انتهى.

و قال النجاشي في فهرسته أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان ذكره أصحابنا في المصنفين و أن له كتابا يصف فيه سيدنا أبا محمد لم أر هذا الكتاب[٩].

٣ـ ير: [بصائر الدرجات] الحسن بن علي الزيتوني عن إبراهيم بن مهزيار و سهل بن الهرمزان عن محمد بن أبي الزعفران عن أم أبي محمد عليه السلام قالت قال لي أبو محمد يوما من الأيام تصيبني في سنة ستين حزازة[١٠] أخاف أن أنكب فيها نكبة فإن سلمت منها فإلى سنة سبعين قالت فأظهرت الجزع و بكيت فقال لا بد لي من وقوع أمر الله فلا تجزعي.

٣٣١/٥٠ فلما أن كان أيام صفر أخذها المقيم المقعد و جعلت تقوم و تقعد و تخرج في الأحايين[١١] إلى الجبل و تجسس الأخبار حتى ورد عليها الخبر[١٢].

بيان: أخذها المقيم المقعد أي الحزن الذي يقيمها و يقعدها.

---

(١) في المصدر: «على» بدل «عن».
(٢) في المصدر: «عليها».
(٣) في المصدر اضافة: «مسلّمة».
(٤) كمال الدين ج ١ ص ٤٠ ـ ٤٤ ما روي في وفاة الحسن العسكري عليه السلام.
(٥) اعلام الورى ج ٢ ص ١٤٧ ـ ١٥٠ و إرشاد المفيد ج ٢ ص ٣٢١ ـ ٣٢٥.
(٦) في المصدر: «عبد».
(٧) في المصدر: «عبد».
(٨) فهرست الطوسي ص ٣٥ رقم ٩٢.
(٩) رجال النجاشي ص ٨٧ رقم ٢١٣.
(١٠) في المصدر: «حرارة».
(١١) في المصدر: «الاجانبين».
(١٢) بصائر الدرجات ص ٥٠٢ جزء ١٠ باب ٩ حديث ٨.

٤ـ ك: [إكمال الدين] وجدت مثبتا في بعض الكتب المصنفة في التواريخ و لم أسمعه عن محمد بن الحسين بن عباد أنه قال مات أبو محمد عليه السلام يوم الجمعة مع صلاة الغداة و كان في تلك الليلة قد كتب بيده كتبا كثيرة إلى المدينة و ذلك في شهر ربيع الأول لثمان خلون سنة ستين و مائتين للهجرة و لم يحضره في ذلك الوقت إلا صقيل الجارية و عقيد الخادم و من علم الله غيرهما.

قال عقيد فدعا بماء قد أغلي بالمصطكى فجئنا به إليه فقال أبدأ بالصلاة جيئوني فجئنا به و بسطنا في حجره المنديل و أخذ من صقيل الماء فغسل به وجهه و ذراعيه مرة مرة و مسح على رأسه و قدميه مسحا و صلى صلاة الصبح على فراشه و أخذ القدح ليشرب فأقبل القدح يضرب ثناياه و يده ترعد[1] فأخذت صقيل القدح من يده و مضى من ساعته صلى الله عليه و دفن في داره بسرمن‌رأى إلى جانب أبيه عليه السلام و صار إلى كرامة الله جل جلاله و قد كمل عمره تسعا و عشرين سنة.

قال و قال لي ابن عباد في هذا الحديث قدمت أم أبي محمد عليه السلام من المدينة و اسمها حديث حين اتصل بها الخبر إلى سرمن‌رأى فكانت لها أقاصيص يطول شرحها مع أخيه جعفر من مطالبته إياها بميراثه و سعايته بها إلى السلطان و كشف ما أمر الله عز و جل بستره.

و ادعت عند ذلك صقيل أنها حامل فحملت إلى دار المعتمد فجعلن نساء المعتمد و خدمه و نساء الموفق و خدمه و نساء القاضي ابن أبي الشوارب يتعاهدن أمرها في كل وقت و يراعونه[2] إلى أن دهمهم أمر الصفار[3] و موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان بغتة و خروجهم عن سرمن[4] رأى و أمر صاحب الزنج بالبصرة و غير ذلك فشغلهم[5] عنها[6].

٣٣٢/٥٠

٥ـ ك: [إكمال الدين] قال أبو الحسن علي بن محمد بن حباب[7] حدثنا أبو الأديان[8] قال كنت أخدم الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام و أحمل كتبه إلى الأمصار فدخلت إليه في علته التي توفي فيها صلوات الله عليه فكتب معي كتبا و قال تمضي بها إلى المدائن فإنك ستغيب خمسة عشر يوما فتدخل إلى سرمن‌رأى يوم الخامس عشر و تسمع الواعية في داري و تجدني على المغتسل.

قال أبو الأديان فقلت يا سيدي فإذا كان ذلك فمن قال من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم بعدي فقلت زدني فقال من يصلي علي فهو القائم بعدي فقلت زدني فقال من أخبر بما في الهميان فهو القائم بعدي.

ثم منعتني هيبته أن أسأله ما في الهميان و خرجت بالكتب إلى المدائن و أخذت جواباتها و دخلت سرمن‌رأى يوم الخامس عشر كما قال لي عليه السلام فإذا أنا بالواعية في داره[9] و إذا أنا بجعفر بن علي أخيه بباب الدار و الشيعة حوله يعزونه و يهنئونه.

فقلت في نفسي إن يكن هذا الإمام فقد حالت[10] الإمامة لأني كنت أعرفه بشرب النبيذ و يقامر في الجوسق و يلعب بالطنبور فتقدمت فعزيت و هنيت فلم يسألني عن شيء ثم خرج عقيد فقال يا سيدي قد كفن أخوك فقم للصلاة عليه فدخل جعفر بن علي و الشيعة من حوله يقدمهم السمان و الحسن بن علي قتيل المعتصم المعروف بسلمة.

٣٣٣/٥٠

فلما صرنا بالدار إذا نحن بالحسن بن علي عليه السلام على نعشه مكفنا فتقدم جعفر بن علي ليصلي على أخيه فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة بشعره قطط بأسنانه تفليج فجبذ رداء جعفر بن علي و قال تأخر يا عم فأنا أحق بالصلاة على أبي فتأخر جعفر و قد اربد وجهه[11] فتقدم الصبي فصلى عليه و دفن إلى جانب قبر أبيه.

ثم قال يا بصري هات جوابات الكتب التي معك فدفعتها إليه و قلت في نفسي هذه اثنتان[12] بقي الهميان ثم

---

(١) في المصدر: «ترتعد».

(٢) في المصدر: «ويراعون».

(٣) في المصدر: «الصفار».

(٤) في المصدر: «من».

(٥) في المصدر اضافة: «ذلك».

(٦) كمال الدين ج ٢ ص ٤٧٣ ـ ٤٧٤ باب ٤٣ حديث ٢٥.

(٧) يظهر من المصدر أن علي بن محمد هذا ليس من مشايخ الصدوق.

(٨) جاء في ريحانة الادب ج ٧ ص ٨: أن أبا الاديان كنية علي البصري من مشاهير الصوفية المتوفي أواخر القرن الثالث من الهجرة و كنيته الحسن، و قيل له أبو الاديان لانه كان يناظر في جميع الاديان.

(٩) في المصدر اضافة: «و اذا به على المغتسل».

(١٠) في المصدر: «بطلت».

(١١) في المصدر اضافة: «و اصفر».

(١٢) في المصدر: «بينتان».

خرجت إلى جعفر بن علي و هو يزفر فقال له حاجز الوشاء يا سيدي من الصبي ليقيم[1] عليه الحجة فقال و الله ما رأيت[2] قط و لا عرفته.

فنحن جلوس إذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن علي فعرفوا موته فقالوا فمن فأشار الناس إلى جعفر بن علي فسلموا عليه و عزوه و هنئوه و قالوا معنا كتب و مال[3] فتقول ممن الكتب و كم المال فقام ينفض أثوابه و يقول يريدون منا أن نعلم الغيب.

قال فخرج الخادم فقال معكم كتب فلان و فلان و هميان فيه ألف دينار عشرة دنانير منها مطلية[4] فدفعوا الكتب و المال و قالوا الذي وجه بك لأجل ذلك هو الإمام.

فدخل جعفر بن علي على المعتمد و كشف له ذلك فوجه المعتمد خدمه فقبضوا على صقيل الجارية و طالبوها بالصبي فأنكرته و ادعت حملا بها لتغطي على حال الصبي فسلمت إلى ابن أبي الشوارب القاضي و بغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجاءة و خروج صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن أيديهم وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ لٰا شَرِيكَ لَهُ[5].

بيان: الجوسق القصر و جبذ أي جذب و في النهاية اربد وجهه أي تغير إلى الغبرة و قيل الربدة لون بين السواد و الغبرة[6].

أقول: أوردنا بعض الأخبار في ذلك في باب من رأى القائم عليه السلام[7].

٣٣٤/٥٠ ٦ـشا: [الإرشاد] مرض أبو محمد الحسن في أول شهر ربيع الأول سنة ستين[8] و مات في يوم الجمعة لثمان خلون من هذا الشهر في السنة المذكورة و له يوم وفاته ثمان و عشرون سنة فدفن في البيت الذي دفن أبوه من دارهما بسرمن‌رأى و خلف ابنه المنتظر لدولة الحق.

و كان قد أخفى مولده و ستر أمره لصعوبة الوقت و شدة طلب سلطان الزمان له و اجتهاده في البحث عن أمره لما شاع من مذهب الشيعة الإمامية فيه و عرف من انتظارهم له فلم يظهر ولده عليه السلام في حياته و لا عرفه الجمهور بعد وفاته.

و تولى جعفر بن علي أخو أبي محمد عليه السلام أخذ تركته و سعى في حبس جواري أبي محمد عليه السلام و اعتقال حلائله و شنع على أصحابه بانتظارهم ولده و قطعهم بوجوده و القول بإمامته و أغرى بالقوم حتى أخافهم و شددهم[9] و جرى على مخلفي أبي الحسن عليه السلام[10] بسبب ذلك كل عظيمة من اعتقال و حبس و تهديد و تصغير و استخفاف و ذل و لم يظفر السلطان منهم بطائل.

و حاز جعفر ظاهر تركة أبي محمد عليه السلام و اجتهد في القيام على الشيعة مقامه فلم يقبل أحد منهم ذلك و لا اعتقدوه فيه فصار إلى سلطان الوقت يلتمس مرتبة أخيه و بذل مالا جليلا و تقرب بكل ما ظن أنه يتقرب به فلم ينتفع بشيء من ذلك.

و لجعفر أخبار كثيرة في هذا المعنى رأيت الإعراض عن ذكرها لأسباب لا يحتمل الكتاب شرحها و هي مشهورة عند الإمامية و من عرف أخبار الناس من العامة و بالله أستعين[11].

٣٣٥/٥٠ ٧ـنص: [كفاية الأثر] علي بن محمد الدقاق عن العطار عن أبيه عن الفزاري عن محمد بن أحمد[12] المدائني عن أبي غانم قال سمعت أبا محمد عليه السلام يقول في سنة مائتين و ستين تفترق شيعتي و فيها قبض أبو محمد عليه السلام و تفرقت شيعته و أنصاره فمنهم من انتهى[13] إلى جعفر و منهم من أتاه[14] و شك و منهم من وقف على الحيرة و منهم من ثبت على دينه بتوفيق الله عز و جل[15].

---

(١) في المصدر: «لنقيم».
(٢) في المصدر: «ما رأيته».
(٣) في المصدر: «كتباً و مالاً».
(٤) الظاهر مطلية تصحيف مطلسة. و الدينار المطلس الذي انمحى أثر نقشه. قال الجوهري: الطلس: المحو. الصحاح ج ٣ ص ٩٤٤.
(٥) كمال الدين ج ٢ ص ٤٧٥ ـ ٤٧٦ حديث ٢٥ باب ٤٣.
(٦) النهاية ج ٢ ص ١٨٣.
(٧) راجع ج ٥٢ ص ١٦ ـ ٤٢ من المطبوعة.
(٨) في المصدر اضافة: «و مائتين».
(٩) في المصدر: «و شردهم».
(١٠) في المصدر: «محمد» بدل «الحسن».
(١١) إرشاد المفيد ج ٢ ص ٣٣٦ ـ ٣٣٧.
(١٢) في المصدر: «أحمد بن محمد».
(١٣) في المصدر: «انتمى».
(١٤) في المصدر: «تاه».
(١٥) كفاية الاثر ص ٢٩٠.

٨ـ مصبا: [المصباحين] في أول يوم من ربيع الأول كانت وفاة أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام و مصير الأمر إلى القائم بالحق عليه السلام [١].

٩ـ قل: [إقبال الأعمال] ذكر الشيخ الثقة محمد بن جرير الطبري الإمامي في كتاب التعريف و محمد بن هارون التلعكبري و حسين بن حمدان الخطيب و المفيد في كتاب مولد النبي و الأوصياء و الشيخ في التهذيب و حسين بن خزيمة و نصر بن علي الجهضمي في كتاب المواليد و كذلك الخشاب في كتاب المواليد و ابن شهرآشوب في كتاب المواليد أن وفاة مولانا الحسن العسكري عليه السلام كانت لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول [٢].

١٠ـ الدروس: قبض بسر من رأى يوم الأحد وقال المفيد يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الأول سنة ستين و مائتين [٣].

١١ـ كا: [الكافي] قبض عليه السلام يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين و مائتين و هو ابن ثمان و عشرين سنة و دفن في داره في البيت الذي دفن فيه أبوه عليه السلام بسرمن رأى [٤].

١٢ـ ضه: [روضة الواعظين] مثله و قال و كانت مدة خلافته ست سنين و مرض في أول شهر ربيع الأول و توفي يوم الجمعة [٥].

١٣ـ كف: [المصباح للكفعمي] توفي عليه السلام في أول يوم من ربيع الأول و قال في موضع آخر في يوم الجمعة ثامنه سمه المعتمد [٦].

٣٣٦/٥٠ ١٤ـ عيون المعجزات: عن أحمد بن إسحاق بن مصقلة قال دخلت على أبي محمد عليه السلام فقال لي يا أحمد ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشك و الارتياب قلت لما ورد الكتاب بخبر مولد سيدنا لم يبق منا رجل و لا امرأة و لا غلام بلغ الفهم إلا قال بالحق قال عليه السلام أما علمتم أن الأرض لا تخلو من حجة الله تعالى.

ثم أمر أبو محمد عليه السلام والدته بالحج في سنة تسع و خمسين و مائتين و عرفها ما يناله في سنة ستين ثم سلم الاسم الأعظم و المواريث و السلاح إلى القائم الصاحب عليه السلام و خرجت أم أبي محمد إلى مكة و قبض عليه السلام في شهر ربيع الآخر سنة ستين و مائتين و دفن بسرمن‌رأى إلى جانب أبيه [٧] صلوات الله عليهما و كان من مولده إلى وقت مضيه تسع و عشرون سنة [٨].

٣٣٧/٥٠ ١٥ـ مروج الذهب: في سنة ستين و مائتين قبض أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام في خلافة المعتمد و هو ابن تسع و عشرين سنة و هو أبو المهدي المنتظر و الإمام الثاني عشر عند القطعية من الإمامية و هم جمهور الشيعة و قد تنازع هؤلاء في المنتظر من آل محمد بعد وفاة الحسن بن علي عليه السلام و افترقوا على عشرين فرقة [٩].

دفع شبهة

أقول: قد وقعت داهية عظمى و فتنة كبرى في سنة ست و مائة بعد الألف من الهجرة في الروضة المنورة بسرمن رأى و ذلك أنه لغلبة الأروام [١٠] و أجلاف العرب على سرمن‌رأى و قلة اعتنائهم بإكرام الروضة المقدسة و جلاء السادات و الأشراف لظلم الأروام عليهم منها وضعوا ليلة من الليالي سراجا داخل الروضة المطهرة في غير المحل المناسب له فوقعت من الفتيلة نار على بعض الفروش أو الأخشاب و لم يكن أحد في حوالي الروضة فيطفيها.

فاحترقت الفروش و الصناديق المقدسة و الأخشاب و الأبواب و صار ذلك فتنة لضعفاء العقول من الشيعة و النصاب من المخالفين جهلا منهم بأن أمثال ذلك لا يضر بحال هؤلاء الأجلة الكرام و لا يقدح في رفعة شأنهم عند

---

(١) مصباح المتهجد ص ٧٩١.
(٢) اقبال الاعمال ج ٣ ص ١١٣ باب ٤ فيما يختص بشهر ربيع الاول.
(٣) الدروس الشرعية ج ٢ ص ١٥.
(٤) الكافي ج ٢ ص ٥٠٣ باب مولد أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام.
(٥) روضة الواعظين ج ١ ص ٢٥١ مجلس في ذكر إمامة أبي محمد الحسن بن علي العسكري و مناقبه عليه السلام.
(٦) مصباح الكفعمي ص ٥٢٣ في جدول المعصومين عليهم السلام.
(٧) في المصدر اضافة: «أبي الحسن».
(٨) عيون المعجزات ص ١٤٠ ـ ١٤١ باب دلائل أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام.
(٩) مروج الذهب ج ٤ ص ١١٢.
(١٠) يريد رجال دولة الروم.

الملك العلام و إنما ذلك غضب على الناس و لا يلزم ظهور المعجز في كل وقت و إنما هو تابع للمصالح الكلية و الأسرار في ذلك خفية و فيه شدة تكليف و افتتان و امتحان للمكلفين.

وقد وقع مثل ذلك في الروضة المقدسة النبوية بالمدينة أيضا صلوات الله على مشرفها و آله.

٣٣٨/٥٠ قال الشيخ الفاضل الكامل السديد يحيى بن سعيد قدس الله روحه في كتاب جامع الشرائع في باب اللعان إنه إذا وقع بالمدينة يستحب أن يكون بمسجدها عند منبرهﷺ.

ثم قال و في هذه السنة و هي سنة أربع و خمسين و ست مائة في شهر رمضان احترق المنبر و سقوف المسجد ثم عمل بدل المنبر(١).

و قال صاحب كتاب عيون التواريخ من أفاضل المخالفين في وقائع السنة الرابع و الخمسين و الستمائة و في ليلة الجمعة أول ليلة من شهر رمضان احترق مسجد رسول اللهﷺ في المدينة و كان ابتداء حريقه من زاوية الغربية من الشمال و كان أحد القومة قد دخل إلى خزانة و معه نار فعلقت في بعض الآلات ثم اتصلت بالسقف بسرعة ثم دبت في السقوف آخذة مقبلة فأعجلت الناس عن قطعها.

فما كان إلا ساعة حتى احترق سقوف المسجد أجمع و وقع بعض أساطينه و ذاب رصاصها و كل ذلك قبل أن ينام الناس و احترق سقف الحجرة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة و السلام و وقع ما وقع منه بالحجرة و بقي على حاله و أصبح الناس يوم الجمعة فعزلوا موضع الصلاة(٢) انتهى.

و القرامطة هدموا الكعبة و نقلوا الحجر الأسود و نصبوها في مسجد الكوفة و في كل ذلك لم تظهر معجزة في تلك الحال و لم يمنعوا من ذلك على الاستعجال بل ترتب على كل منها آثار غضب الله تعالى في البلاد و العباد بعدها بزمان كما أن في هذا الاحتراق ظهرت آثار سخط الله على المخالفين في تلك البلاد فاستولى الأعراب على الروم و أخذوا منهم أكثر البلاد و قتلوا منهم جما غفيرا و جمعا كثيرا و تزداد في كل يوم نائرة الفتنة و النهب و الغارة في تلك الناحية اشتعالا.

و قد استولى الأفرنج على سلطانهم مرارا و قتلوا منهم خلقا كثيرا و كل هذه الأمور من آثار مساهلتهم في أمور الدين و قلة اعتنائهم بشأن أئمة الدين سلام الله عليهم أجمعين.

٣٣٩/٥٠ و كفى شاهدا لما ذكرنا من أن هذه الأمور من آثار غضب الله تعالى استيلاء بخت‌نصر على بيت المقدس و تخريبه إياه و هتك حرمته له مع أنه كان من أبنية الأنبياء و الأوصياءعليهم السلام و أعظم معابدهم و مساجدهم و قبلتهم في صلاتهم و قتل آلافا من أصفياء بني إسرائيل و صلحائهم و أخيارهم و رهبانهم.

و كل ذلك لعدم متابعتهم للأنبياءعليهم السلام و تركب نصرتهم و الاستخفاف بشأنهم و شتمهم و قتلهم.

ثم إن هذا الخبر الموحش لما وصل إلى سلطان المؤمنين و مروج مذهب آبائه الأئمة الطاهرين و ناصر الدين المبين نجل المصطفين السلطان حسين برأه الله من كل شين و مين عد ترميم تلك الروضة البهية و تشييدها فرض العين فأمر بإتمام صناديق أربعة في غاية الترصيص و التزيين و ضريح مشبك كالسماء ذٰاتِ اَلْحُبُكِ زينة للناظرين و رُجُوماً لِلشَّيٰاطِينِ وفقه الله تعالى لتأسيس جميع مشاهد آبائه الطاهرين و ترويج آثارهم في جميع العالمين.

و قد كان تم المجلد الثاني عشر من كتاب بحار الأنوار على يدي مؤلفه أفقر عباد الله إلى رحمة ربه الغني محمد باقر بن محمد تقي عفا الله عن جرائمهما و حشرهما مع أئمتهما في يوم الجمعة سابع عشر شهر ذي الحجة الحرام من شهور سنة سبع و سبعين بعد الألف من الهجرة المقدسة و الحمد لله أولا و آخرا و صلى الله على محمد و أهل بيته الطاهرين.

---

(١) الجامع للشرائع ص ٤٨١.

(٢) لم نعثر على عيون التواريخ هذا.



فهرست المجلد الثاني عشر: كتاب تاريخ الإمام الرّضا عليه السلام

أبواب تاريخ الإمام المرتجى و السيد المرتضى ثامن أئمة الهدى أبي الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه و على آبائه و أولاده أعلام الورى

أبواب تاريخ الإمام التاسع والسيد القانع حجة الله على جميع العباد وشافع يوم التناد أبي جعفر محمد بن علي التقي الجواد صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وأولاده المعصومين أبد الآبدين.

أبواب تاريخ الإمام العاشر والنور الزاهر والبدر الباهر ذي الشرف والكرم والمجد والأيادي أبي الحسن الثالث علي بن محمد النقي الهادي صلوات الله عليه وعلى آبائه وأولاده ما تعاقبت الأيام والليالي.

أبواب تاريخ الإمام الحادي عشر و سبط سيد البشر و والد الخلف المنتظر و شافع المحشر السيد الرضي الزكي أبي محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه و على آبائه الكرام و خلفه خاتم الأئمة الأعلام ما تعاقبت الليالي و الأيام

يَحْتَوِي هَذَا الْمُجَلَّدُ عَلَى أَجْزَاء

٤٩ - ٥٠

مِنَ الطَّبْعَةِ الـ (١١٠) مُجَلَّدَات